الأعمال الكاملة لشعراء عصر الجاهلية

حياتهم-أشعارهم

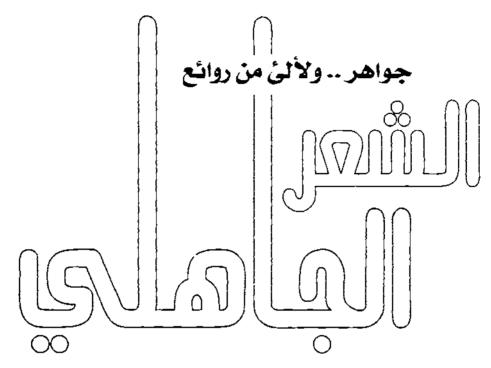
كرفي ر للنشر والتوزيع

دراسة وإعداد ، كر عصام عبد المتاح



أشهر الشعراء الجاهليين.. حياتهم. أشعارهم. والعلقات السبع .. والعشر((

الأعمال الكاملة لشعراء عصر الجاهلية



أشهر الشعراء الجاهليين. حياتهم أشعارهم والمعلقات السبع .. والعشر ((

> إعداد عصام عبدالفتاح



الشعر الجاهلي أشهر الشعراء الحاهليين ـ حياتهم ـ أشعارهم ـ والمعلقات السبع والعشر!!

إعداد

عصام عبدالفتاح

الإشراف العام

ياسر رمضان

الناشـــر



للسر والتوزيع

37 ش قصر النيل ـ القاهرة تليفون: 7717795 012 kenouz55@yahoo.com

التنفيذ الفنى



رقم الإيداع:2010/2452

الترقيم الدولي: 8-98-5307-997

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر ولا يجوز نهائياً نشر أو اقتباس أو اخترال أو نقل أي جزء من الكتاب دون الحصول على إذن كتابي من الناشر

الموكلة

يقول رسول الله على «إن من البيان لسحراً»

والبيان . الذى هو بلاغة الكلم . وقوة اللفظ . وعمق المعنى كان ولا يزال هو روح اللغة العربية . وحياة العرب وميدان تفاضلهم الأول والأخيرمنذ قديم الأزل . وحتى يومنا الحالى الشعر عند العرب هو الأثر العظيم الذي حفظ لنا حياة العرب في جاهليتهم وإذا كانت الأيم الأخرى تخلد مآثرها بالبنيان والحصون . فإن العرب يعولون على الشعر في حفظ تلك المآثر ونقلها إلى الأجيال القادمة

وفي ذلك يقول ابن سلام

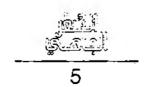
«كان الشعر في الجاهلية عند العرب ديوان علمهم . ومنتهى حكمهم به يأخذون وإليه يصيرون» .. ولا شك أن الشعر عند العرب كانت له منزلة خاصة ومتميزة . وكأنهم الختصروا حضارتهم قبل الإسلام في دواوين أشعارهم

ومن الشعر الذي هو ديوان العرب بدأ تاريخهم المكتوب

وفي حروف قصائده خفظوا أيامهم بحلوها . ومرها بفخرها . ونكباتها

ولأن الكلمة كانت سر قوتهم اختار الله عز وجل (القرآن) ليعجزهم . فالقرآن كلِم وهم قوتهم في الكلِم . فأعجزهم . وسلموا بعد أن لم يستطيعوا الإتيان بآية واحدة من مثله وهناك حكمة معروفة تقول

إن الله أعطى الحكمة للإغريق . والطب لأهل الصبن وأعطى للعرب اللسان»





والباحث في أغوار اللغة العربيه لابد أن يتوقف طويلاً عند الشعر الجاهلي

فهى الصفحة الأقوى في تاريخ الأدب العربي . وقت لم يكن معروفاً باقي ألوان الكتابة الأخرى من قصة ورواية ونثر أو على أحسن الفروض لم تكن منتشرة . فكان العربي يفضل أن يصوغ مراويه في شكل قصيدة ذات وزن . وقافية . ليسهل حفظها وانتشارها . وتوارثها خاصةً أن الكتابة كانت ترفاً لا يملكه إلا قليلون . وساعد على قلة انتشارها ندرة أدواتها من رقاع . وحبر . وريشة . وغيرها بما كان منتشراً آنذاك ـ على سبيل المثال ـ في حضارات أخرى كالفرعونية . والصينية . وغيرها

وفطاحل الشعر العربي ولدوا وعاش معظمهم في الفترة التى سبقت ظهور الإسلام وكان لهم موعد سنوى لا يخلفونه يذهبون كل عام إلى «سوق عكاظ» ليتباروا في إلقاء قصائدهم وكان هذا السوق بمثابة احتفالية سنوية لجميع أبناء شبه الجزيرة العربية لإثبات جدارتهم بحمل لقب «شاعر» الذي كان لا يحمله إلا الفطاحل منهم . وهو لقب كانت تُفتح لحامله بقتضاه كل الأبواب المغلقة خاصة أبواب شيوخ القبائل . وعلية القوم . وغيرهم وتتحول قصائدهم إلى مصدر للرزق يكثر أو يقل حسب رضا أولى الأمر عما يكتبونه من أشعار

وفي هذا الكتاب نتوقف عند هذه الصفحة الرائعة من صفحات ديوان العرب الشعري لنرصد من خلاله أشهر هؤلاء الشعراء . وأروع ما كتبوه ومعلقاتهم السبع . والعشر مع ترجمة منفصلة لكل شاعر من شعراء العصر الجاهلي

عصام عبد الفتاح elbtrawy@yahoo.com



ملهكينك

نشأة الشعر الجاهلي

يحكى أنه لما اقترب «بشامة بن عمرة» من الموت وزَّع ماله على أبنائه . فجاءه ابن أخته فحل الشعراء (زهير بن أبي سلمي) وقال له

ـ لو قَسَمْت لي من مالك

فقال: والله يا ابن أختى . لقد قسمت لك أفضل ذلك وأجزله

فقال زهير وما هو؟

قال شعري . ورثتنيه دون أبنائي!

إذن كان للشعر العربي قديماً مكانة تفوق مكانى كل شيء آخر حتى المال . الذي هو أحد زينتي الحياة الدنيا

والجميع من عرب ذلك العصر كان يتذوقون الشعر ويعرفون لقائله قدره . . وهو ليس بأى قدر . . فكثيرون هم من قالوا الشعر . ولكن ليسوا جميعاً على قدر واحد

كما أنه ليس كل متقول بالشعر شاعرًا

ورحلة الشعر العربي بلا شك طويلة موغلة والناس في بدايته مذاهب شتّى . . فمنهم من يقول : إنه وُجد من بدء الخليقة مع تعلم آدم الكلام!! ومنهم من يقول إن بدايته كانت منذ مائتي عام قبل الإسلام ـ باعتبار أن هذا هو تاريخ أقدم ما ورد إلينا من أشعار إلا أنه يمكننا القول إن الشعر بدأ كأي تطور . ورُقي إنساني في وقت «ما» لا يمكن تحديده بدقة نظرًا لعوامل





عديدة سنتحدث عنها فيما بعد ثم تطور ونَما حتى وصل إلى ذروة فنية راقية فيما وصل إلىنا من أعمال قبل الإسلام واستمرت رحلته بعد ذلك صعوداً وهبوطاً . . تقدماً وتقهقراً والمشكلة التي تواجهنا عند التصدي لروائع الشعر الجاهلي تكمن في ضياع كثير من أشعار تلك الفترة . ويرجع ذلك لعوامل عدة :

ـ الاعتماد على الرواية الشفهية للشعر . . وهي بالطبع ليست أكثر الطرق أمانًا وحفظًا

ما جمع من الشعر الجاهلي تم جمعه بداية من عصر الأمويين أي بعد ٢٠٠ عامًا من تاريخ ورود الشعر إلينا . ولا شك أن ما نُسِي في هذه الفترة غير قليل

- إعراض كثير من المسلمين عن الخوض في مسألة الشعر زهدًا أو خوفًا أو تقوى ونستطيع أن نتفهم ذلك حين ندلف إلى أغراض الشعر . ونرى بعضًا عا فيها عا قد يصادم فكر من كره الجاهلية كلها وملابساتها وما تعلق بها من حلال أو حرام ومن ذلك الشعر .

- ويأتي العامل الأهم والأفدح وهو تعرض التراث الإسلامي لحملات شرسة من أعداء الحضارة الإسلامية . الشعوبية من جهة والتتار في مذبحتهم الشهيرة للمكتبة الإسلامية العامرة من جهة أخرى (يذكر أنهم حين عبروا نهر الفرات وضعوا كميات الكتب الهائلة التي حوتها مكتبة بغداد في النهر كي تعبر عليها خيولهم حتى تحول النهر سواداً لأيام طوال) عا أدى إلى دمار المخزون الثقافي الهائل الذي كانت تحويه عاصمة الخلافة العباسية آنذاك

إذاً يمكننا القول مع تنامي اهتمام العرب بالشعر . وحفظه . وتداوله من قديم . إلا أننا لم نقف على محاولاتهم الأولى منه وإنما وصلتنا أشعارهم مكتملة البنيان . . مستقيمة الوزن تامة الأركان

لقد اجتهد عدد من الباحثين فحاولوا تعليل نشأة الشعر العربي . فمنهم من قال إن شعراء العرب عندما سد. موا وقع أخفاف الإبل على الأرض قلدوها فأنشأوا الأوزان الشعرية . . ومنهم من قال إن أصل الأوزان الشعرية السجع الذي تطور إلى بحر الرجز ثم نشأت البحور الشعرية الأخرى ومنهم من قال إن أصل الأوزان يرجع إلى الغناء . فالعربي في صحرائه يحتاج إلى





الترانيم والغناء ليسلي تفسه . فكان يأخذ مقاطع من الكلام يتغني بها . فتطور ذلك حتى أصبح شعراً موزوناً مقفى .

والشعر العربي قديم ولكن الذي وصل إلينا هو ما قيل في العصر الجاهلي . . وعما يدل على قدم الشعر قول امرئ القيس :

عُوجًا على الطّلَلِ المُحيلِ لَعَلّنا نَبْكِي الدِّيارَ كَمَا بَكَى ابنُ حذَامٍ

وقول عنترة:

هَلْ غَدَدَ السَّعِرَاءُ مِن مُسَرَدًمٍ أم هلْ عبرَفْتَ الدَّارَ بَسَعْدَ تَوَهَّم

فبكاء الديار في زمن امرئ القيس ليس جديداً فقد بكاها شعراء قبله منهم ابن حذام الذي مع يصل إلينا من شعره شيء . وأما عنترة فيقول لقد سبقنا الشعراء إلى المعاني فإذا قلنا شعراً فإنما نكرر معاني القدماء . وقد قال ابن سلام "ولا نجد لأولية العرب المعروفين شعراً ويرى ابن سلام أن أول ما وصل إلينا من الشعر قول العنبر بن عمرو بن تميم:

قَدْ رَابَني من دَلُوي اضْطرَابُهَا والنَايُ في به راء واغْترابها إنْ لا تَجئ مَلَاى يجئ قرابُها

ووصلت إلينا بعد ذلك أشعار المهلهل بن ربيعة . وامرئ القيس . وغيرهم من شعراء خاهلية . فأول من قصد القصائد . وأكثر من قول الشعر الذي وصل إلينا هو المهلهل بن ربيعة التغلبي الربعي . . وعلى هذا تكون قبيلة ربيعة هي أول قبيلة عُرِف فيها الشعر . ومن شعراء هذه القبيلة في العصر الجاهلي : طرفة العبد . . والحارث ابن حلزة . . والأعشى وعمرو بن كلثوم .





والشاعر الثاني الذي يلي المهلم في القدم هو امرؤ القيس وهو شاعر قحطاني أصله من اليمن ولكنه عاش في نجد بين القبائل العدنانية . وشعره أقدم شعر جيد .

والقبيلة الثانية هي قبيلة قيس بن الملوح . فقد اشتهر من شعراء هذه القبيلة في العصر الجاهلي عدد كبير منهم النابغة الذبياني . والنابغة الجعدي . ولُبيد بن ربيعة . وتأتي قبيلة تميم في الدرجة الثالثة فالشعر العربي نشأ ونقل عن هذه القبائل الثلاث وهذا لا يمنع أن تكون قبيلة مُضر بجميع فروعها تقول الشعر . وأن من القبائل العدنانية والقحطانية بعض شعراء العصر الجاهلي

من هذا نشأ الشعر الجاهلي:

ومواطن نشأة الشعر الجاهلي بلاد نجد والحجاز والبحرين (شرقي الجزيرة العربية) أما اليمن وعمان فلم تكونا موطناً لنشأة الشعر العربي أما اليمن فكانت لغته في الجاهلية اللغة الحميرية . وأما عمان فكان يخالط سكانه الفرس والهنود .

رائد الشعر العربي:

ومن خلال تتبعنا لنشأة الشعر واكتماله يظهر لنا أن امراً القيس هو رائد الشعر الجاهلي لأن شعره هو أول شعر قوي مكتمل يتناقله الرواة وقد عاش امرؤ القيس في النصف الأول من القرن السادس لميلاد المسيح (كما سيلي بالتفصيل في ترجمتنا له)

أشهر شعراء العصر الجاهلي،

ويأتى بعد امرئ القيس من الشعراء المشهورين بالتريب

- ـ الحارث بن حلزة اليشكري البكري الربعي
 - ـ الحارث بن حلزة
 - ـ عمرو بن كلثوم
 - ـ عنترة العبسى





- زهير بن أبي سُلْمَى الذي ذاعت شهرته على رأس المائة السادسة لميلاد المسيح - لبيد بن ربيعة العامري الذي أدرك الإسلام

فهؤلاء الشعراء وغيرهم هم الذين وصلت إلينا أشعارهم . وكلهم قد عاشوا في العصر الجاهلي . وأقدمهم لا يتجاوز مائة وخمسين سنة . وهي المدة المتفق عليها كعصر الشعر الجاهلي

الرواية .. هي السند الأول للشعر الجاهلي:

ووصل إلينا الشعر العربي عن طريق الرواية فالذين رووا الشعر الجاهلي بعد ظهور الإسلام كانت روايتهم لا تتعدى الجد الرابع أو الخامس أما ما يقال عن تدوين الشعر بالكتابة في العصر الجاهلي فهو قول فيه اختلاف فقد تضاربت الآراء حول كتابة المعلقات وتعليقها على الكعبة . فياقوت الحموي ينفي ذلك بقوله «ولم يثبت ما ذكره الناس من أنها كانت معلقة على الكعبة» «فالكتابة كانت محدودة في العصر الجاهلي وليست شائعة . . وإنما يعتمد العرب في حفظ أشعارهم وتَلاًولها على الرواة والشعر الجيد يفرض نفسه على الرواة فيتناقلونه ويحفظونه . والدليل على ذلك قول المسيب ابن علس»:

فَلاَّ هُدينَ مع الرياحِ قَصيدَةً منَّي مُغَلْغَلَةً إلى القَعْقَاعِ تَرِدُ المياه فَما تَزَالُ غَريبةً في القَوْم بين تمثُّل وسماع

ومنذ أن عرف الشعر الجاهلي وله رواة ينقلونه إلى من بعدهم فالأعشى يروي شعر المسيب بن علس وطرفة يروي أشعار المتلمس وهناك سلسلة من الرواية المتصلة نجعلها مثلاً لرواية الشعر الجاهلي . فشعر أوس بن حجر رواه زهير بن أبي سلمى . وزهير روى شعره الحطيئة . والحطيئة راويته هُدْبة بن خشرم . وهدبة بن خشرم روى عنه جميل بثينة . وجميل بثينة روى عنه كُثير عزة.

فمن خلال ما تقدم يتضح لنا اهتمام العرب برواية الشعر الجاهلي وحفظه وتناقله





وكان العرب في عصر صدر الإسلام يحفظون أشعارهم على الرغم من الاشتغال بالفتوحات . فقد اشتهر عن أبي بكر رضي الله عنه بأنه راوية للأنساب وللشعر . . وفي زمن النزاع بين قريش والمسلمين كان أبو بكر هو الذي يخبر حسان بمثالب قريش . ومعرفته ككل كانت مبنية على حفظه لأشعار العرب وما قيل في تلك القبيلة . أو في ذلك الرجل من الشعر وكان الصحابة والتابعون يروون الأشعار في المسجد بل إن ابن عباس لا يجد حرجاً في إنشاد قصيدة كاملة لعمر بن أبي ربيعة المعروف بغزله . وهذا يدل على اهتمام العرب برواية الشعر في عصر صدر الإسلام والعصر الأموي والشعراء الكبار في العصر الأموي هم الذين كونوا أنفسهم عن طريق رواية الأشعار فهم شعراء ورواة ولذلك نجد الفرزدق يفتخر بروايته شعر الفحول يقول:

وَهَب القَصَائد لِي النَّوَابِغُ إِذْ مَضَوْا وأبو ينزيد وذو القُروحِ وجرْوَلُ والفَحْلُ عَلْقَمةُ الذي كانت له حُلَلُ المُلوك كَلاَمُه لا يُنسحَل وأخو بني قَيْس وهُنَّ قَتلْنه ومُهلْهلُ الشُعراء ذَاكَ الأَوَّلُ

والأعْشَيانِ كلاَهُمما ومُرَقِّشٌ والأعْشَاعة قَوْلُهُ يُسَمثَّلُ

وكان جرير . وهو من كبار الشعراء في العصر الأموي يروي كثيراً من الشعر . . ومثل الفرزدق وجرير جاء غيرهما من الشعراء الإسلاميين

وبعد انتهاء القرن الأول برز في الكوفة والبصرة رواة نذروا أنف هم لرواية الشعر بل إنهم جعلوا رواية الشعر وتدوينه حرفة لهم ومن هؤلاء

- أبو عمرو بن العلاء وكان من أشهر رواة البصرة . وتوفي سنة ١٥٤هـ وهو من الرواة الثقات





- حماد الراوية وهو من رواة الكوفة . . وقد روى أشعاراً كثيرة إلا أنه متهم بوضع الشعر ونسبته لمن لم يقله . . وقد توفي سنة ١٥٥ هـ .

- المفضل الضّبي من رواة الكوفة وهو صاحب الاختيار المعروف بالمفضليات . ورواه عنه ابن الأعرابي . وتوفى سنة ١٨٩ هـ .

ـ أبو عمرو الشيباني من رواة الكوفة وقد جمع شعر مائة وثمانين قبيلة . وتوفي سنة ٢٠٦ هـ .

ـ أبو عبيدة من رواة البصرة . وتوفى سنة ٢١٠ هـ

- الأصمعي من أشهر رواة البصرة . وتوفى سنة ٢١٣ هـ .

- ابن الأعرابي من رواة الكوفة وكان من تلاميذ المفضل الضبي . وهو من أشهر رواة الشعر . وتوفي سنة ٢٣١ هـ .

وقد انصبت الرواية لشعر العصر الجاهلي . ودونت في دواوين شعرية هي التي بين أيدينا الآن ومنها:

ـ المفضليات

- الأصمعيات

ـ حماسة أبى تمام

ـ حماسة البحتري

ـ كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة

ـ طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي

وعلى الرغم من الاعتماد على التدوين في القرن الثالث الهجري إلا أننا نجد السند أي سند الرواية يثبت في الكتب المدونة . . لما له من الأثر في النفوس . فأبو الفرج الأصبهاني صاحب كتاب الأغاني يعتمد على الرواية في إثبات الشعر الذي دونه في كتابه الذي بلغ واحداً وعشرين جزءاً . . وهو من أشهر كتب الأدب التي ألفت في القرن الرابع الهجري







أغراض الشعر الجاهلي هي الموضوعات التي نظم فيها شعراء الجاهلية شعرهم . فإذا كان قصد قصد الشاعر وغرضه من الشعر الاعتزاز بنفسه أو قبيلته سُمي شعرُه فخراً . وإذا كان قصد الشاعر التعبير عن الإعجاب بشخص ما في كرمه أو شجاعته أو غير ذلك فشعره مدح . . وإذا كان قصده وغرضه النيل من شخص ما وتحقيره فذلك الهجاء . وإذا كان الشاعر يهدف إلى إظهار الحزن والأسى فذلك الرثاء وإذا حَلَّق الشاعر في الخيال فرسم صوراً بديعة فذلك الوصف وإذا عبر عن حديثه مع النساء فذلك الشعر هو الغزل . وإذا استعطف بشعره أميراً أو غيره فهو الاعتذار . وإذا نظر في الكون وحياة الناس فتلك الحكمة

و يمكننا تلخيص أغراض الشعر الجاهلي في

- ١ ـ المدح
- ٢ ـ الغزل
- ٣ ـ الهجاء
- ٤ ـ الوصف
- ٥ ـ انــرثاء
- ٦ ـ الاعتبذار
- ٧ ـ الفخر والحماسة
 - ٨ ـ الحكمة





مع أنه كثيراً ما تأتي القصيدة العربية الواحدة لتشمل عدداً مجتمعاً من تلك الأغراض فهي أحياناً تبدأ بالغزل ثم ينتقل الشاعر ليصف لنا الصحراء التي قطعها . ثم قد يتبع ذلك بوصف ناقته ثم يشرع في الغرض الذي أنشأ القصيدة من أجله من فخر . أو حماسة أو مدح أو رثاء أو اعتذار وبين هذا وذاك يأتي بالحكمة في ثنايا شعره . فهو لا يخصص لها جزءاً من القصيدة ونتوقف في السطور القادمة عند كل غرض من الأغراض السابقة على حدة للتعريف أكثر به . ونبدأ بـ

١٠١٤مدح

يعتبر غرض المدح من أهم الأغراض التي قال فيها شعراء الجاهلية شعرهم . . ذلك أن الإعجاب بالممدوح والرغبة في العطاء تدفعان الشاعر إلى إتقان هذا الفن من القول . . فيسعى الشاعر إلى قول الشعر الجيد الذي يتضمن الشكر والثناء . وقد يكون المديح وسيلة للكسب . . والصفات التي يُمْدَحُ بها الممدوح هي

- ـ الكرم
- ـ الشجاعة
- _ مساعدة المحتاج
- ـ العفو عند المقدرة
 - _ حماية الجار

ومعظم شعراء الجاهلية قالوا شعراً في هذا الغرض . . فهم يمدحون ملوك المناذرة في الحيرة أو ملوك الغساسنة بالشام . ويأخذون عطاياهم . وجوائزهم

وكانت صلة طرفة بن العبد . والمتلمس والنابغة الذبياني وثيقة بملوك الحيرة

وصلة النابغة بالنعمان بن المنذر أقوى من غيره من الشعراء

وكل هذا يدلل على أن قوة الشاعر في الجاهلية كانت مرتبطة بتقدمه في هذا الغرض الذي هو غرض المدح . ولا يقل بلاط الغساسنة عن بلاط المناذرة في استقبال الشعراء . . فهم





(أي الغساسنة) يغدقون المال الوفير على من يمدحهم من الشعراء . ومن أشهر الشعراء الذين وفدوا على ملوك غسان حسان بن ثابت رضي الله عنه . ومن فحول الشعراء من جعل غُرَّ قصائده في رؤساء قومه كما فعل زهير بن أبي سلمى

وإذا رجعنا إلى دواوين الشعر الجاهلي وجدنا المدح يحتل نسبة عالية من هذه الدواوين وهذا دليل على أنه كان الغرض المقدم على غيره عند الشعراء

٢- الهجباء:

سبيل الشاعر إلى غرض الهجاء وهدفه منه : تجريد المهجو من المُثل العليا التي تتحلى بها القبيلة . . فيجرد المهجو من الشجاعة فيجعله جباناً . . ومن الكرم فيصفه بالبخل . ويلحق به كل صفة ذميمة من غدر وقعود عن الأخذ بالثأر بل إن الشاعر يسعى إلى أن يكون مهجوه ذليلاً بسبب هجائه . ويؤثر الهجاء في الأشخاص وفي القبائل على حد سواء . . فقبيلة باهلة ليست أقل من غيرها في الجاهلية ولكن الهجاء الذي تناقله الناس فيها كان له أثر عظيم . وهذا هو السر الذي يجعل كرام القوم يخافون من الهجاء . ويدفعون الأموال الطائلة للشعراء اتقاءً لشرهم .

وممن خاف من الهجاء الحارث بن ورقاء الأسدي . فقد أحذ إبلاً لزهير ابن أبي سلمى الشاعر المشهور . وأسر راعي الإبل أيضاً . فقال فيه زهير أبياتاً منها:

لَيَ أُتينَك منّي مَنْ طَقٌ قَدَعٌ باق كما دَنَّسَ القَبْطيَّة الودكُ فاردُدْ يَساراً ولا تَعْنُفْ عَلَيْه وَلاَ تَعْنُف تَمْعَك بِعَرْضك إن الغَادر المعك تَمْعَك بِعَرْضك إن الغَادر المعك

فلما سمع الحارث بن ورقاء الأبيات رد على زهير ما أخذ منه

والهجاء المقذع عندهم يزكم الأنوف . . ويعشو العيون . ولكنَّ لهم هجاء طريفًا ومنه التهديد والوعيد بقول الشعر الذي تتناقله العرب . فيتأذى منه المهجو أكثر من التهديد بالقتل





. وكان الهجاء سلاحًا ماضيًا في قلوب الأعداء فهم يخافون القوافي والأوزان أكثر من الرماح والسنان

ومن طرائف أشعارهم شكوى النساء وحدة ألسنتهن ـ ويبدو أنها شكوى الأدباء والمفكرين والناس دوماً - فهذا الشنفرى الأزدي يرجع لبيته . وقد مات كلبا صيد كانا يقتنصان الطعام له فقال

وأيقن إذا ماتا بجوع وحيبة وقال له الشيطان إنك عائل

فطوًف في أصحابه يستثيبهم فأب وقد أكدت عليه المسائل

إلى صبيعة مثل المغالي وخرمل رواد ومن شر النساء الخرامل

فقال لها: هل من طعام فإنني أذم إليك الناس أمك هابل

فقالت: نعم هذا الطوي وماؤه ومحترق من حائل الجلد قاحل

تغشى يريد النوم فضل ردائه فأعيا على العين الرقاد البلابل

فالشيطان يعيره بفقره وأصحابه لا يعطونه شيئًا .فيعود إلى صبية ضعاف وزوجة سليطة اللسان فسألها الطعام وهو يشكو الناس لها

فأجابته بغيظ وضيق نعم لتأكل ماء البئر أمامث وجلدًا كان حذاءً قديمًا لك . دله هنيئًا مريئًا . فهرب صاحبنا إلى النوم عله يحل مشاكله في الأحلام . فصعب على عينه النوم وظل مؤرقًا وحيدًا





٣- الرثساء:

هو إظهار الحزن والأسى والحرقة . . وتبرز جودة الرثاء إذا كان في ابن أو أخ أو أب . فرثاء دريد بن الصمة لأخيه عبد الله من أجود الرثاء . . ورثاء الخنساء يعتبر من الرثاء المؤثر في النفوس . . وكانت تشهد عكاظاً وتدور في السوق وهي في هودج على جمل وقد وضعت علامة على هودجها ثم تقوم بإنشاد الشعر فتؤثر فيمن تمر به

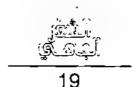
وقد تكون اللوعة بادية في الرثاء وإن لم يكن في قريب نجد ذلك في رثاء أوس بن حجر لفضاًلة بن كَلَدة حيث يقول:

أَيْتُها النَّفْسُ أَجْمِلِي جزعا إِنَّ اللَّذِي تَحْدَرين قد وَقَعا إِنَّ اللَّذِي تَحْدَرين قد وَقَعا إِنَّ اللَّذِي جمع السَّماحة والله غيرة والحَرْم والقُوى جُمعا الأَلْمعي اللَّذِي ينظُنُ لَك اللَّالَمعي اللَّذِي ينظُنُ لَك اللَّامعي اللَّنْ كان قَدْ رأى وَقدْ سمعا ظَن كان قَدْ رأى وَقدْ سمعا

ومن خلال تتبعنا لأبيات هذه القصيدة يتبين لنا أن الرثاء مدح للميت ونشر لفضائله فأوس ذكر في أبياته أن فضالة يتصف بالسماحة والنجدة والحزم والذكاء والتدبير الحسن وهذه من الصفات التي يمدح بها فضالة عندما كان حياً . فالرثاء في الجاهلية تذكير للناس بما كان يتصف به ذلك الرجل الذي اختطفته يد المنون

٤- المخروالحماسة:

الفخر هو الاعتزار بالفضائل الحميدة التي يتحلى بها الشاعر أو تتحلى بها قبيلته والصفات التي يفتخر بها الشعراء هي الشجاعة والكرم والنجدة ومساعدة المحتاج . والفخر يشمل جميع الفضائل أما الحماسة فهي الافتخار بخوض المعارك والانتصارات في الحروب





فالحماسة تدخل في الفخر ولكن ليس كل فخر حماسة في أشعار عنترة العماسة ولل العبسي وعمرو ابن كلثوم . ومعلقة عمرو تفيض بالحماسة ومن ذلك قوله

متى نَنْقُلْ إلى قوم رحانا يكونوا في اللقاء لها طَحينا يكون تُفالُها شَرْقِيَّ نَجْد ولَهُوتُها قُضاعة أَجْمعينا

وأبيات ربيعة بن مقروم التالية تعرض علينا جوانب الفخر المتعددة حيث يقول:

وإِن تسسسألي بى فسإني امسرةً أحبو الكريسما

وأبني المعسالي بالمسكرمات وأرضى الخليل وأروى النّديا وأرضى الخليل وأروى النّديا ويحسم بيدلي له مُعتف إذًا ذَمَّ من يعْتفيه اللّئيما

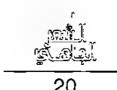
وأجهزي القسروض وفهاء بسها

بِبُوْسي بئيسي ونُعمي نَعيما

وقومي فان أنت كَذَبَّ سني بقولي فاسأل بقومي عليما

السيسسوا السذين إذا أزْمسة السيسسوا السذين إذا أزْمسة الحُلومَا الحُلومَا

يُه ينسُون في المحق أموالهُم إذا اللزباتُ المتحين المسيما





طوالُ الرِّماحِ غَداة الصباحِ ذَوُو نَدِّدة يَدمْنَعُون الحريما بنُو الحَرْبِ يوماً إذا اسْتَلامُوا حسبْتَهُمُ في الحديد القُرُوما

فقد جمع ربيعة في هذه الأبيات معظم الصفات التي يفخر بها الشعراء . من بناء المعالي عن طريق الكرم والبذل لمن يستحق العطاء . ومن الوفاء بالحقوق . . ومن الانتساب إلى قوم كرام يهينون أموالهم في سبيل المجد . ولم ينص الحماسة بل جعل لها نصيباً من فخره ، فقومه بنو الحرب يعرفونها جيداً ويلبسون السلاح الملائم لها

٥-الغسزل:

هو التحدث عن النساء ووصف ما يجده الشاعر حيالهن من صبابة وشوق وهيام . وقد طغى هذا الغرض على الشعراء فأصبحوا يصدرون قصائدهم بالغزل لما فيه من تنشيط للشاعر واندفاعه في قول الشعر . . ولما فيه من تنشيط للمستمع لذلك الشعر . . ومن أجمل مطالع القصائد الغزلية قول المثقب العبدي

أفاطمُ قبْل بَسِنك مستَّعسِني ومَنْعُك ما سَألتُ كأن تَبِيني فَلَا تَعدي مواعد كاذبات تَمر بِها رِبًاحُ الصيف دُونِي فَإِنِّي لَوْ تُخالفُني شمالي خلاَفك ما وصلْت بِها بِها بينِي إذاً لَقَطَعْتُها ولَقُلْت بِيني كذلك أَجْتَوي منْ يَجْتوبني





وإذا تتبعنا الغزل الجيد المؤتر في النفس وجدناه الناتج عن التذكر واسترجاع المواقف الماضية سواء كان في صدر القصيدة أو غزلا مقصوداً لذاته . فهذا المُرقش الأصغر يقول في تذكر موقف

صحا قَلْبُه عَنْها عَلى أَن ذكْرَةً إِنْ الْرَضُ قائماً إِذَا خطرَتْ دارَتْ به الأرضُ قائماً

وهذا بشر بن أبي خازم يقول

فَظَلَلْت من فَرْط الصَّبَابَة والهوى طَـرفَاً فـؤادُكَ مـثْل فـعْل الأيَـهْم

وإذا كان بعض الشعراء يعبرون عن لوعتهم وحبهم في أبيات تصور خلجات النفس وتأثرها بالحب فإن عدداً من شعراء الجاهلية يتعدون ذلك إلى وصف المرأة وصفاً كاملاً فيصفون وجهها وعينيها وقوامها ورقبتها وأسنانها وغير ذلك . ومن هؤلاء الأعشى وامرؤ القيس بل إن امرأ القيس لا يتورع عن ذكر ما يجري بينه وبين المرأة وغرض الغزل وإن كان يستدعي أسلوباً ليناً رقيقاً إلا أننا لا نجد ذلك إلا عند القليل من الشعراء الجاهليين

أما معظم شعراء الغزل في الجاهلية فأسلوبهم يتصف بالقوة والمتانة ولا يختلف عن أسلوب المدح أو غيره من الأغراض

وقد يختص الشاعر قصائد بعينها وأوقفها على الغزل وذكر النساء . وفي أحيان أخرى كان يجعل الغزل في مقدمة القصيدة بمثابة الموسيقى التمهيدية للأغنية توقظ مشاعر المبدع والسامع فتلهب الأحاسيس وتؤجج العواطف . ورغم السمة العامة للغزل وهو الغزل الصريح المكشوف الذي يسعى للغريزة أول ما يسعى . فإن المثير أن يعجب بعض الشعراء الصعاليك (الشنفرى) بحسن أدب المرأة وأخلاقها العالية فيصفونها:

وعاطفة الشاعر البدوية الفطرية كانت شديدة التوهج فإن أحب هام وصرح وما عرف للصبر سبيلاً . وإن حزن فبكاء ونحيب حتى يملأ الدنيا عويلاً . وكلما جفت الدموع من عينيه استحثها لتسح وتفيض



٣- الوصف:

الوصف من الأغراض التي برع فيها شعراء الجاهلية وهو يرد في معظم أشعارهم . . فالشاعر الجاهلي يركب ناقته في أسفاره فيصفها وصفاً دقيقاً . وهو يمر بالصحراء الواسعة فيصورها تصويراً بارعاً يصف حرارتها في القيظ وما فيها من السراب الخادع . ويصف برودتها في الشتاء . ويركب فرسه للنزهة أو للصيد فيصفه . وقد برع شعراء الجاهلية في وصف الفرس وإعداده للصيد . ونجد ذلك عند امرئ القيس وأبي دؤاد الإيادي يقول أبو دؤاد :

فلما علا متنتيه الغلام وسكن من آله أن يُسطَسارا وسُرِّ كالأجْدل الفارسي في إثر سرْب أجد النفارا في إثر سرب أجد النفارا فضاد كنا أكحل المُقْلَتين فحطاد كنا أكحل المُقْلَتين

وقد صور الشعراء أيضاً المعارك التي تحدث بين كلاب الصيد وثيران الوحش وبقره وحمره وأتنه . . ووصف الشعراء الليل طوله ونجومه وقد برع في ذلك امرؤ القيس كما وصفوا الأمطار والبرد وشدة البرد نجد ذلك عند النابغة وأوس بن حجر الذي يقول:

دَانٍ مُسفٍ فُويَّق الأرْضِ هيدَبُهُ يكَادُ يَدْفَعُهُ من قَام بالرَّاح

وقد وصفوا الرياض والطيور وقرنوا الغراب بالشؤم ولم يتركوا شيئاً تقع عليه أبصارهم إلا وقد أبدعوا في وصفه . فهذا عنترة يصف ذباباً في روضة فيقول

> وخَلاَ الذَّبَابُ بِها فَلَيْس بِبَارِحِ غَرِداً كَفَعُلِ الشَّارِبِ المُترَنَّم





هَــزِجــاً يَــحُكُ ذِرَاعَهُ بــذرَاعِهِ قَدْحَ المُكبَّ على الزَّناد الأَجْذَمِ

فغرض الوصف في العصر الجاهلي غرض ليس مقصوداً لذاته وإنما يأتي في عرض القصيدة ليتوصل الشاعر إلى غرضه الرئيس من المدح أو الهجاء أو الرثاء أو الفخر

٧- الأعتدار؛

الاعتذار هو استعطاف المرغوب في عفو . . حيث يبين الشاعر ندمه على ما بدر منه من تصرف سابق . وتقديم العذر في عرض ملائم يقنع المُعْتَذَر اليه المرجو عفوه يدل على مهارة في القول وتفنن في الشعر . وزعيم الاعتذار في العصر الجاهلي هو النابغة الذبياني الذي قال أجود اعتذار قيل في ذلك العصر للنعمان بن المنذر ملك الحيرة . وما خاطب به النعمان من ذلك الاعتذار قوله

فَلاَ لَعَمْرُ الذي مسحْتُ كَعْبَتَهُ وما هُرِيق على الأنْصاب من جسَد والمُؤمنِ العَئذَات الطّيْر يَمْسحُهَا رُكْبَانُ مكةَ بين الغَيْلِ والسّنَد ما قُلْتُ من سيء مما أتيْت بِه إذاً فَلاَ رَفَعَتْ سَوْطي إلَيَّ يَدي

وإذا كان النابغة قد تقدم على غيره في هذا الغرض فإن هناك شعراء قالوا اعتذاراً جيداً ومن أولئك الشاعر المتلمس الذي اعتذر إلى أخواله بقوله

فَلُو غيرُ أَخوالي أرادوا نَقيصَتي جَعَلْتُ لَهُم فَوْقَ الْعَرَانين مِيْسَمَا وما كُنْتُ إِلاَّ مِثْل قَاطِع كَنفَه وما كُنْتُ إِلاَّ مِثْل قَاطِع كَنفَه بكَفَ له أُخرى فَأَصْبَعَ أَجْذما





والاعتذار من الأغراض الرئيسة فهو مقرون بغرض المدح لأن الشاعر لا يأتي به وسيلة لغيره وإنما ينشئ القصيدة من أجله لأن غرض الشاعر من قول الاعتذار هو الحصول على عفو لا يَتَأتَّى إلا عن طريق الاعتذار الجيد كما أن المال لا يحصل للشاعر إلا عن طريق المدح الجيد . فغرض الوصف ترف في القول أما الاعتذار فهو هدف يسعى إليه الشاعر وغرض الاعتذار من الأغراض الصعبة التي لا يجيد القول فيها إلا من أوتي زمام الشعر كالنابغة الذبياني

٨- الحكمة:

الحكمة قول ناتج عن تجربة وخبرة ودراية بالأمور ومجرياتها . . ولا يقولها إلا من عركته الأيام ووسمته بميسمها . . فهي تختلف عن الغزل الذي يقوله الشاعر في أول شبابه والحكمة لها الأثر البالغ في النفوس . فربما اشتهر الشاعر ببيت يشتمل على حكمة جيدة فيحفظه الناس ويتناقلونه . وتشتهر القصيدة أو شعر ذلك الشاعر بسبب تلك الحكمة والحكمة ليست غرضاً مقصوداً لذاته وإنما هي من الأغراض التي تأتي في عروض الشعر وقد اشتهر عدد من الشعراء بحكمهم البليغة . ومن أولئك زهير بن أبي سلمى الذي بث حكمه القوية في شعره فاشتهرت وترددت على ألسن الناس قديماً وحديثاً . وإذا نظرنا في معلقة زهير وجدناها تحظى بالكثير من حكمه ومن ذلك قوله

ومنْ هابَ أَسْبَابِ المَّنَايَا يَنَلْنَهُ ولَوْ رامَ أَسْبَابِ السَمَاءِ بِسُلَّمٍ

ومثل زهير علقمة بن عبدة الذي يقول

والحمد لا يُشترى إلا له ثَمن معْلُوم معْلُوم معْلُوم معْلُوم معْلُوم والجود نَافية للمال مُهْلكة ومذْمُوم والبُحْلُ بَاق لأهْليْه ومذْمُوم





وقد تأتي الحكمة في صورة نصيحة وإرشاد كما فعل المثقب العبدي في قصيدته التي أولها:

لا تَسقُسولَن إِذَا مسالَمْ تُسرِدْ أَنْ تُستمُ السوَعْد في شيء نَعَمْ حسنٌ قَوْلُ نَعم من بعْد لا وقَسيعٌ قَوْلُ لا بعْد نَعمْ

والحكم في الجاهلية تعبر عن التمسك بالمثل العليا السائدة في المجتمع . فهي ترشد إلى الأخلاق الفاضلة التي ترفع من قدر الإنسان عندما يتمسك بها . والحكمة ليس لها مكان معين في القصيدة . . وقد تأتي في أول القصيدة أو في أخرها





عندما نستعرض الشعر الجاهلي نجده متشابهاً في أسلوبه . فالقصيدة الجاهلية تبدأ بالوقوف على الأطلال وذكر الأحبة كما نجد ذلك عند امرئ القيس في قوله

قفًا نَبْك من ذكرى حبيب ومنزلِ بِسَقْط اللَّوَى بِين الدَّخُولِ فَحَوْمَل بِين الدَّخُولِ فَحَوْمَل

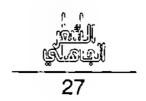
وينتقل الشاعر الجاهلي إلى وصف الطريق الذي يقطعه بما فيه من وحش ثم يصف ناقته وبعد ذلك يصل إلى غرضه من مدح أو غيره . وهذا هو المنهج والأسلوب الذي ينتهجه الجاهليون في معظم قصائدهم ولا يشذ عن ذلك إلا القليل من الشعر

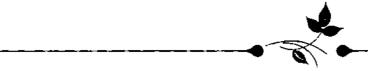
وإذا أردنا أن نقف على أسلوب الشعر الجاهلي فلابد لنا من النظر في الألفاظ والتراكيب التي يتكون منها ذلك الشعر

فألفاظ الشعر الجاهلي قوية صلبة في مواقف الحروب والحماسة والمدح والفخر لينة في مواقف الخروب والحماسة والمدح والفخر من النوع الذي مواقف الغزل في معظم شعر النابغة الذبياني وعنترة العبسي وعمرو بن كلثوم من النوع الذي يتصف بقوة الألفاظ

وهناك نوع من الألفاظ يتصف بالعذوبة لأنه خفيف على السمع ومن ذلك قول امرئ لله على السمع ومن ذلك قول امرئ للها

وما ذَرَفت عيناك إلا لِتضْربِي بسَهْميكَ في أعشار قَلْبِ مُقَتل





ومعظم ألفاظ الشعر الجاهلي يختارها الشاعر استجابة لطبعه دون انتقاء وفحص . ولكنها تأتي مع ذلك ملائمة للمعنى الذي تؤديه . . ويمثل هذا النوع مدح زهير بن أبي سلمى وذمه للحرب ومن ذلك قوله

وما الحربُ إلا ما علمتُمْ وذقتُمُ ودالله الحديث المرجَّم

وألفاظ الشعر الجاهلي مفهومة في معظمها ولكنها مع ذلك تشتمل على الغريب الذي يكثر في الرجز أما الشعر فالغريب فيه أقل . ومن الغريب الوارد في الشعر قول تأبط شراً

عاري الظَّنَابِيبِ . .سُمْتَدَّ نَوَاشِرُهُ ما لظَّنَابِيبِ مَدُلاَجِ أَدْهَم واهي الماء غَساقِ

ويغلب على الألفاظ الجاهلية أداء المعنى الحقيقي أما الألفاظ التي تعبر عن المعاني الجازية فهى قليلة

والتراكيب التي تنتظم فيها الألفاظ تراكيب محكمة البناء متينة النسج متراصة الألفاظ وخير شاهد على ذلك شعر النابغة الذبياني . . وشعر زهير ابن أبي سلمى

وملامح الأسلوب العامة تتبين لنا بعد أن تعرفنا على الألفاظ والتراكيب . فهو أسلوب قوي متين تعتريه الغرابة أحياناً . وهو يسير مع طبيعة الشاعر وسجيته . . فليس فيه تكلف أو صنعة . ولا يوجد من شعراء الجامي . من يعيد النظر في شعره مرة بعد مرة إلا زهير بن أبي سلمى . أما بقية الشعراء فهم يقولون شعرهم ويذيعونه في الناس بدون مراجعة أو إعادة نظر فيأتي أسلوبهم معبراً عن طبيعة الشاعر وطبيعة الشعر الخالي من التكلف . وأسلوب الشعر الجاهلي وإن كانت تعتريه الغرابة أحياناً كما نجد في شعر تأبط شراً أو الشنفرى أو بعض شعر النابغة . . إلا أنه أسلوب واضح ليس فيه خفاء أو تعقيد .

ومما يتصف به أسلوب الشعر الجاهلي الإيجاز وعدم الإطناب فهم يعشقون الإيجاز في القول لأنهم يعتمدون على الحفظ . وشيء أخر وهو أن الشعر القليل يسيطر عليه الشاعر من ناحية إحكام الأسلوب وتجويده .





هذه هي الملامح العامة والصفات المميزة لأسلوب الشعر الجاهلي فهو يختلف عن أساليب الشعر في العصور الإسلامية المختلفة

...

قال حاتم الطائبي

مهلاً نوار أقلى اللوَّم والعذكا

ولا تقولى لشيء فات: ما فَعَلاً

ولا تقولي لمال كنت مهلكمه

مهلا . . وإن كنت أعطى الجن والخبالا

يرى البخيلُ سبيلَ المال واحدةً

إن الجواد يسرى في مساله سُبُلاً

إن البخيل إذا ما مات يتبعُه

سوء الثناء ويحوي الوارث الإبلا

فاصدُق حديثك إن المرء يتبعه

ما كان يَبْني إذا ما نَعْشُهُ حُملاً

ليت البخيلَ يراه الناس كُلُهُمُ

كما يراهم . . فلا يُقْرَى إذا نَنزَلاً

لاً تَعذليني على مال وصلت به

رحماً . . وخيرُ سبيل المال ما وصَلاَ

يسعى الفتى . . وحمَّامُ الموت يُدْرِكُهُ

وكُلُّ يوم يُدنِّى للفّتى الأجلا

إنى لأعلم أنى سوف يدركنني

يومي وأصبح عن دنياي مُشْتَـغلاً



*

قال المثقف العبدى:

لا تسقسولَن إذا مسالم تُسرِد أن تُستمَّ الوعد في شيء نَسعم

حسنٌ قولُ نَعم من بعد لا وقبيحٌ قسول لا بعد نَسعم

إن لا بعد نعم فاحدشة فَبِلاَ فابدأ إذا خفت النَّدَمُ

فإذا قلت نعم فاصبر لها بنجاح القول إن الخُلْف ذَمَّ

واعلم أنَّ الذَمَّ نقصٌ للفتى ومستى لا يستَّقِ السذَّمَّ يُسذَمَّ

أُكِرِمُ الْجَـارَ وأرعى حـقّهُ

إن عرفان المفتى المسحق كسرم

أنا بيستي من معدد في الذرري ولي السهامة والسفرع الأشم

لا تسراني راتِ عساً في مسجَّلس في لُحُوم الناس كالسبع الضّرِمْ

إنّ شَرَّ الناسِ منْ يَكُسشُر لي الناسِ منْ عَبتُ شَتمْ حين يلقاني وإن غبتُ شَتمْ

وكلام سيئ قدد وتسرت أذني عهنه ومها بي من صهم





فَتعزيَّت خشاة أن يرى جاهل أني كسما كان زَعم ولَبَعْضُ الصَّفْح والإعراض عنْ ذي الخَنا أبقى وإن كان ظَلَمْ



من روائع السشعسر الجاهلي في الرثاء





الحارث بن عباد البكري (فارس النعامة) يرثي ابنه «بجير» الذي قتله المهلل . والحارث بن عباد البكري له حكاية وقصة في كتاب الشعر الجاهلي قبل أن نحكيها نتهرف أولاً على

من هو الحارث .. وما هي قصته؟

هو أبو بجير وقيل أبو المنذر الحارث بن عباد بن قيس بن ثعلبة البكري من أهل العراق من فحول شعراء الطبقة الثانية من شعراء الجاهلية كان من سادات العرب وحكمائها وشجعانها الموصوفين . وقد اشتهر مراهقاً في حرب سدوس وذلك أن غلاماً لعمران بن نبيه السدوسي الموصوفين . وقد اشتهر مراهقاً في حرب سدوس وذلك أن غلاماً لعمران بن نبيه السدوسي اسمه معمر بن سوار أورد إبل سيده عين ماء تعرف بعين قويرة فاصطدمت إبله بإبل عباد أبي الحارث فأهاب بها وحذر راعيها فلم ينته إلى أن اقتتلا فرمي الحارث معمراً وقتله . فأقبل الفضيل بن عمران على الحارث فرماه بسهم آخر فاتبعه بغلامه وكان عمران أبوه من سراة قومه وسيداً مطاعاً فكر الحارث إلى إبله وساقها عطاشاً إلى منازل أبيه عباد وأخبره بما جرى فتفل أبوه في وجهه وقال لا حياك الله ولا بياك . إذن والله أسلمك إلى عمران بن نبيه في في ولا تسليمك إباي يدفع عنك حرب سدوس وقد وقعت في البلاء فالبس لها جلباباً . وبلغ الصويخ إلى عمران بن نبيه فأغار فيمن حضر من قومه واجتمعت إليه قبائل سدوس . وقالوا الرأي إليك فمر بما شئت . فقال لهم: ليس في ضبيعة كفء لولدي ولست أرضي إلا بوائل بن ابيعة (بريد كليباً أو البراق بن روحان) . فقالوا: ليس هذا برأي أيقتل ابنك الحارث بن عباد ربيعة (بريد كليباً أو البراق بن روحان) . فقالوا: ليس هذا برأي أيقتل ابنك الحارث بن عباد ربيعة (بريد كليباً أو البراق بن روحان) . فقالوا: ليس هذا برأي أيقتل ابنك الحارث بن عباد





وتريد التقاضي بكليب أو البراق هذا هو البغي الصريح. فأبي عمران بن نبيه فوجدوا لذلك واغتاظوا ووجهوا إليه يعتذرون من قتل ولده وسألوه أن يحكموه في الدية . فرد الرسل وصمم على قتل كليب أو البراق فثارت بينهم حرب شديدة والتقوا بجبل منور فحمل عمران بنفسه على بني ضبيعة وكانت الدائرة عليهم وقتل إخوة الحارث وأسر عقيل بن مروان سيد ضبيعة ثم عاد بنو ضبيعة وولوا عليهم الحارث وهو شاب لم يبلغ الكهولة فسار بهم إلى سدوس واقتتلوا قتالاً شديداً وتطاردت الخيل وقتل يومها عباد أبو الحارث وقتل الحارث نصر بن مسعود أحد فرسان سدوس المبرزين ثم افترقوا على غير غلبة ثم استشرى الفساد واتسع الخرق وحالفت القبائل قضاعة وطيىء قبيلة سدوس وقمت ربيعة مع ضبيعة إلى أن نصر الله ربيعة . وصار للحارث بن عباد اسم في قومه وشهد يوم خزاز وجادت فيه مشاهده وحسن بلاؤه وبارز فرساناً من حمير وقتلهم ولما كانت حرب البسوس اعتزل هو القتال واستعظم قتل كليب لسؤدده في ناقة واعتزل الحرب مع قبائل من بكر منها يشكر وعجل وقيس بن ثعلبة . وكان هو رأسها وشاعرها في زمانه فنزع سنان رمحه ووتر قوسه وقال لبني شيبان يا بني شيبان ظلمتم قومكم وقتلتم سيدكم وهدمتم عزكم ونزعتم ملككم فوالله لا نساعدكم . فانصرفوا خائبين ولم يحارب أحد منهم مع شيبان حتى أسرف المهلهل في القتل وكان من أمره ما كان وقتل ولده بجيراً. قيل إن المهلهل لقيه يوم واردات فقال من خالك يا غلام وبوأ نحوه الرمح فقال له امرؤ القيس الكندي وكان على مقدمتهم في حروبهم مهلاً يا مهلهل فإن عم هذا وأهل بيته قد اعتزلوا حربنا فلئن قتلته ليقتلن به رحل لا يسأل عن نسبه فلم يلتف المهلهل إلى قوله وشد عليه فقتله فقال عند قتله بؤ بشسع نعل كليب فثارت بأبيه الحمية ونادى في قومه بالحرب وقال قصيدته المشهورة التي كرر فيها قوله قربا مربط النعامة منى أكثر من عشرين مرة وقال ابن بدرون أكثر من خمسين مرة وكانت النعامة فرسه لم يكن في زمانها مثلها فجاؤوه بها فجز ناصيتها وقطع ذنبها وكان أول من فعل ذلك من العرب فاتخذته العرب سنة إذا قتل لأحدهم عزيز وأراد أن يطلب بثأره ، وولى الحارث أمر بكر وشهد حربهم وكان أول يوم شهده يو قضة وهو يوم تحلاق اللمم لأن بكراً حلقوا رؤوسهم ليعرفوا بعضهم بعضاً . وقيل إنهم التقوا بمكان اسمه



عويرض وصافح الحارث القتال بنفسه وكانت الدائرة على تغلب فانهزمت أقبح هزيمة وفيها أسر المهلهل وهو لا يعرفه فأطلقه قياماً بوعده ووفاء بذمته كما مر ثم قال للمهلهل دلني على كفء لبجير قال لا أعلمه إلا امرؤ القيس فجز ناصية المهلهل وقصد قصد امرئ القيس فشد عليه فقتله ودامت الحرب زماناً كما ورد في ذكر المهلهل . وقد كان الحارث آلى ألا يصالح تغلب حتى تكلمه الأرض فلما كثرت وقائعه في تغلب ورأت تغلب أنها لا تقوم له حفروا سرباً تحت الأرض وأدخلوا فيه رجلاً وقالوا إذا مر الحارث فغن بهذا البيت :

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر أهون من بعض

وأبو منذر هو كنية الحارث بن عباد فلما أتى الحارث على ذلك الرجل غنى بذلك البيت . فقيل للحارث برقسمك فابق بقية قومك ففعل واصطلحت بكر وتغلب . وعمر الحارث طويلاً وكانت وفاته نحو سنة ٥٧٠ م

وفي رواية أخرى :

لما قتل جساس أرسل أبوه مرة إلى المهلهل إنك قد أدركت ثأرك وقتلت جساساً فاكفف عن الحرب ودع اللجاج والإسراف وأصلح ذات البين فهو أصلح للحيين وأنكأ لعدوهم . فلم يجب إلى ذلك . وكان الحارث بن عباد قد اعتزل الحرب ولم يشهدها فلما قتل جساس وهمام ابنا مرة حمل ابنه بجيراً وقيل هو ابن عمرو بن عباد أخو الحارث بن عباد فلما حمله على الناقة كتب معه إلى مهلهل إنك قد أسرفت في القتل وأدركت ثأرك سوى ما قتلت من بكر وقد أرسلت ابني إليك فإما قتلته بأخيك وأصلحت بين الحيين وإما أطلقته وأصلحت ذات البين فقد مضى من الحيين في هذه الحروب من كان بقاؤه خيراً لنا ولكم فأتى بجير مهلهلاً وهو في قومه فقال له خالي يقرؤك السلام فقال من خالك يا غلام وترا نحوه بالرمح فقال له امرؤ القيس مهلاً يا مهلهل فإن أهل بيت هذا قد اعتزلوا حربنا والله لئن قتلته ليقتلن به رجل لا يسأل عن خاله فلم يلتفت مهلهل إلى قوله وشد عليه فقتله وقال بؤبشسع نعل كليب . فقال الغلام





إن رضيت بنو بكر رضيت فقتله المهلهل . فلما بلغ الحرث بن عباد قتله قال نعم الغلام أصح بين ابني وائل وباء بكليب فلما سمعوا قول الحرث قالوا إن مهلهلاً قال له بوء بشسع نعل كليب . فغضب الحارث فنهض للقتال وركب فرسه النعامة ولم يكن في زمانها مثلها وولي أمر بكر وشهد حربهم وكان أول يوم شهده يوم قضة وهو يوم تحلاق اللمم وقاتل يومئذ الحارث بن عباد قتالاً شديداً فقتل في تغلب مقتلة عظيمة وفي هذا اليوم أسر الحارث مهلهلاً وهو لا يعرفه فقال له دلني على عدى وأن أخلي عنك فقال له المهلهل عليك عهد الله بذلك إن دللتك عليه قال نعم . قال فأنا عدي خدعتك عن نفسي والحرب خدعة فقال له كافئني بما صنعتة لك بعد جرمك ودلني على شريف من قومك يكون كفؤا لبجير فقال المهلهل لا أعلمة إلى امرأ القيس وذاك عملة فجز ناصيته وتركه . وقصد امرؤ القيس وشد عليه فقتله





مرشية الحارث في ولده بُجير

قل لأم الأغر تبكي بسجيراً حيل بين الرجال والأصوال ولنعتمسري لأبسكنين بسجسرا ما أتى الماء من رؤوس الجبال لهف نفسي على بحير إذا ما جالت الخيل يوم حرب عضال وتساقى الكماة سما نقيعاً وبدا البيض من قباب الحجال وسيعت كل حسرة السوجه تدعويا لبكرغراء كالتمثال يابجير الخيرات لاصلح حتى غلاً البيد من رؤوس الرجال وتنقسر العيبون بعد بكاها حين تسقى الدماء صدور العوالي أصبحت وائل تعج من الحرب

عجيج الجمال بالأثقال مه أكن من جناتها علم الله وإني بحرها اليوم صال



*

قد تجنبت وائلاً كي يفيقوا

فأبت تنغلب علي اعتبزالي

واشابوا ذؤابى بسبحير

قتلوه ظلمأ بغير قتال

قتلوه بشسع نعل كليب

إن قتل الكريم بالشسع غال

يابني تخلب خذوا الحذر

إنا قد شربنا بكأس موت زلال

يابني تغلب قتلهم قتيلاً

ما سمعنا بمثله في الخوالي

قبرسا مبربط المنبعيامية مبني

لقحت حرب وائل عن حيال

قسربنا مسربط المستعيامية مستي

ليس قولي يسراد لكن فعالي

قبربنا مبربط المنتعيامية مبنى

جد نوح النساء بالإعوال

قبربنا مبربط البنيعيامية مبنى

شاب رأسى وأنكرتني الفوالي

قبربنا مبربط المنتعيامية منتي

لسلسسرى والسغسدو والأصسال

قربا مربط النعامة مني

طال ليلي على الليالي الطوال



*

قبربنا مسربط السنعيامية مسني

لاعتناق الأبطبال بالأبطال

قبربنا مبربط النبعيامية منني

واعدلا عن مقالة الجهال

قبربنا مسربط السنعيامية مسنى

ليس قلبي عن القتال بسال

قبرسا مبربط الشعبامية مني

كملمما هب ريح ذيل المشمال

قبرينا مبربط السنعيامية مبني

لبجير مفكك الأغلال

قبرينا مبربط المتبعيامية مبني

لسكسريم مستسوج بسالجسمسال

قبربنا مبربط المنتعبامية منتي

لانبيع الرجال بيع النعال

قبرينا مبربط الشعبامية منني

لبجير فبداه عبمى وخبالي

قرباها لحي تغلب شوسأ

لاعتناق الكماة يوم القتال

قرباها وقربا لأمتي درعا

دلاصباً تسرد حسد السنسسال

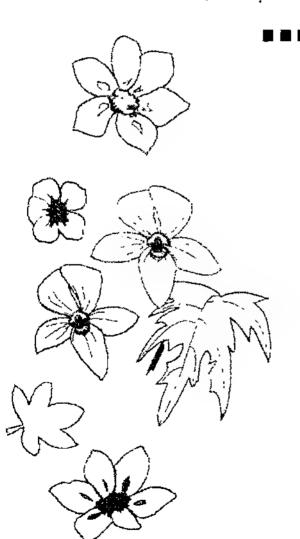
قررساها بمرزهفات حداد

لقراع الأبطال ينوم الننزال





رب جيش لقيته يمطر الموت على هيكل خفيف الجلال سائلوا كندة الكرام وبكرا واسألوا مذحجاً وحي هلال واسألوا مذحجاً وحي هلال إذ أتونا بعسكر ذي زهاء مكفهر الأذى شديد المصال فعقريناه حين رام قرانا



المعالقات



هي أعظم نتاج الشعر الجاهلي كتبها الفحول العظماء وسميت كذلك لأنهم علقوها على جدران الكعبة وقيل غير ذلك وتتميز بطولها وجزالة ألفاظها وتماسك أفكارها

ويعتقد د على الجندي أستاذ الأدب الجاهلي بجامعة القاهرة أن من أسباب خلود المعلقات أن كلاً منها تشبع غريزة من غرائز النفس البشرية

- ـ فحب الجمال في معلقة امرئ القيس
- ـ والطموح وحب الظهور في معلقة طرفة
 - ـ والتطلع للقيم في معلقة زهير
- ـ وحب البقاء والكفاح في الحياة عند لبيد
 - ـ والشهامة والمروءة لدى عنترة
- ـ والتعالي وكبرياء المقاتل عند عمرو بن كلثوم
- ـ والغضب للشرف والكرامة في معلقة الحارث بن حلزة

والمعلقات كلها تبدأ بالحديث عن الأطلال وموكب الارتحال عدا ابن كلثوم الذي طلب الخمر كأنما يريد أن يذهل عن الوجود الذي سيطعنه بارتحال الحبيب . والعربي منذ الأزل ارتبط بأرضه ووطنه فالمكان لديه أخ وأب وصاحبة والارتحال يفرق بين قلوب إلى مدى لا يُعرف والتأثر يكون أقوى إن كانت للمكان ذكرى حلوة ولا عجب إن فرَّج عن نفسه



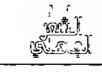
بالبكاء لعل الدموع تطفئ نار الوجد والعجيب أنهم وإن اتفقوا في الفكرة إلا أن جانب الشعور لديهم كان مختلفًا .ولذا فقد توعت الصور واختلف التناول

والمعلقات قصائد محكمة النسج جيدة المعنى اختيرت من بين القصائد الجاهلية . لتكون مثالاً يحتذى ونهجاً يتبع

وقد عرف الناس قدر المعلقات وقيمتها فقدموها على غيرها وجعلوا شعراءها أثمة للشعراء في العصر الجاهلي وما تلاه من عصور وما زال المتذوقون للشعر يعترفون بتقدم شعراء المعلقات . ويعتري الغموض الطريقة التي اتبعت في اختيار المعلقات من بين أشعار العرب كما يمتد ذلك الخموض إلى الراوي لتلك المعلقات أو المختار للمعلقات على أن الرأي الراجح في ذلك هو الرأي القائل بأن حماداً الراوية هو الذي اختار تلك القصائد من مجموع الشعر الجاهلي لما تتمتع به من التقدم على غيرها . وقيل سميت تلك القصائد بالمعلقات لأنها علقت بأستار الكعبة . وتعليق الشعر الجيد على الكعبة ليس غريباً فمن عادة العرب أن يعلقوا الأمور المهمة على الكعبة . فعندما طال النزاع بين النبي صلى الله عليه وسلم وقريش اتفقت قريش فيما بينها على أن تقاطع بني هاشم فلا يزوجونهم . ولا يتزوجون منهم . ولا يبيعونهم شيئاً . وتعاهدوا على ذلك وكتبوا ذلك العهد في صحيفة علقوها في جوف الكعبة

ومن أسماء المعلقات السموط وهي العقود فالعرب يشبهون القصيدة الجيدة بالعقد الذي يعلق في صدر الحسناء . . والسموط تأخذ معنى المعلقات لأن السموط تعلق مثلها . ومن أسمائها المذهبات لأن تلك القصائد تكتب بماء الذهب قبل تعليقها

ومن أسمائها القصائد المشهورات لأنها اشتهرت أكثر من غيرها وسميت أيضاً السبع الطوال الجاهليات . والتزم بهذا الاسم من رأى أن المعلقات سبع . ومن أسمائها القصائد التسع ويطلق هذا الاسم من يرى أن القصائد المشهورة تسع . ويطلق على المعلقات القصائد العشر ويختار هذا الاسم من يرى أن القصائد عشر . فعدد المعلقات مختلف فيه ولكن عدداً من الذين دونوها أو شرحوها يرون أنها سبع





وأصحاب المعلقات الذين اتفق عليهم أكثر الرواة هم

١ ـ امرؤ القيس

٢ ـ طرفة بن العبد

٣ ـ زهير بن أبي سلمة

٤ ـ لبيد

٥ _ عمرو بن كلثوم

ولم يحدث خلاف في هؤلاء الخمسة فهم أصحاب معلقات باتفاق رواتها أما السادس والسابع فهما عنترة . والحارث بن حلزة وذلك عند أكثر رواة المعلقات أما أبو زيد القرشي صاحب جمهرة أشعار العرب فقد جعل النابغة والأعشى من أصحاب السبع وأخرج عنترة والحارث بن حلزة وجعلهما من أصحاب المجمهرات وهي قصائد أقل قيمة من المعلقات وقد أثبت النحاس الأعشى والنابغة بعد أن انتهى من شرح القصائد السبع

وجاء التبريزي فأثبت ما أثبته النحاس وأضاف شاعراً عاشراً لأصحاب المعلقات هو عبيد بن الأبرص . وعلى رأي التبريزى تكون المعلقات عشراً ولم يقل أحد إنها أكثر من عشر وهؤلاء هم أصحاب المعلقات ومطالع قصائدهم

١- امرؤ القيس ومطلع معلقته
 قفانَبْك من ذكرى حبيب ومنزل
 بسَقْط اللوِّى بينَ الدَّخول فَحوْمَل

٢- طرفة بن العبد البكري ومطلع معلقته
 لنحوْلَه أَطْلالً بِبُرْقَة ثَهْمه
 تَلوُحُ كَبَاقي الوشْم في ظَاهر اليد



٣- زهير بن أبي سلمى المُزني ومطلع معلقته
 أمن أم أوفَى دمنة لم تَكَلَم
 بحومانة الدرَّاج فالمنتشلم

٤- لبيد بن ربيعة العامري ومطلع معلقته عَفَت الدِّيَارُ محلُّها فَمُقَامُها بِمنى تَأْبُد غَوْلُها فَرِجامُها

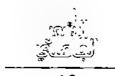
٥- عمرو بن كلثوم التغلبي ومطلع معلقته
 ألا هُبَّي بصحنك فاصبحينا
 ولاتُبْقِي خُمُور الأنْدرِيْنا

٦- عنترة بن شداد العبسي ومطلع معلقته
 هَلْ غَادر الشُّعراءُ من مُتردَّمٍ
 أمْ هَلْ عرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهَم

٧- الحارث بن حلزة اليشكري ومطلع معلقته
 أذَنَتُنا بِبِينها أسماءُ
 رب تساويسمل منه الشواء والمشاء المنه المشواء والمسلمة المنه المسلمة ا

٨- الأعشى ميمون بن قيس ومطلع معلقته
 ودِّعْ هُريسرَةَ إن الرَّكْب مُرْتَحِلُ
 وهلْ تُطيقُ وَدَاعِاً أَيُّها الرجُلُ

وقد جعل أبو زيد القرشي معلقة الأعشى القصيدة التي مطلعها ما بكاء الكبير في الأطلال وسا تَـرُد سُـؤالي



*

٩- النابغة الذبياني ومطلع معلقته

يا دَار مَيَّةَ بِالعَلْيَا . فالسَّنَد

أقوت وطال عَلَيْها سالفُ الأبد

ويرى أبو زيد القرشي أن معلقة النابغة هي القصيدة التي مطلعها عورُجُوا فَحيوا لنعُم دمْنَة الدَّار ماذا تُحيون من نُؤي وأحْجار

١٠ عبيد بن الأبرص ومطلع معلقته
 أقفر من أهله ملحسوب فالخنوب فالذنوب

وقد اعتنى العلماء بشرح هذه المعلقات عناية كبيرة فشرحوا غريبها وأعربوا ألفاظها وشرحوا أبياتها ومن أولئك الذين اعتنوا بالمعلقات أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري المتوفى سنة ٣٣٧ هـ وأحمد بن محمد النحاس المتوفى سنة ٣٣٨ هـ والحسين بن أحمد الزوزني المتوفى سنة ٤٨٦ هـ ويحيى بن علي التبريزي المتوفى سنة ٤٠٠ هـ فأهم شروح المعلقات هي هذه الشروح . وهناك شروح كثيرة غير هذه فالمعلقات من الشعر الذي حظي بعناية الباحثين على مر العصور

وسوف نعرض لكل معلقة مع شرحها عند الحديث عن كل شاعر من شعراء المعلقات على حدة . ومن خلال الصفحات القادمة

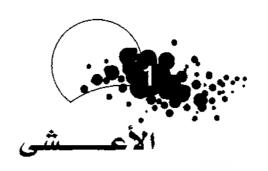
والآن لندخل معا عبر بوابة الشعر إلى عالم شعراء العصر الجاهلي





السفسطساحل أشسهسرشسعسراء العصرالجاهلي





هو ميمون بن قيس بن جندل من بني قيس بن ثعلبة الوائلي أبو بصير . المعروف بأعشى قيس . ويقال له أعشى بكر بن وائل والأعشى الكبير . من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية وأحد أصحاب المعلقات كان كثير الوفود على الملوك من العرب . والفرس . غزير الشعر . يسلك فيه كلَّ مسلك . وليس أحدُّ عن عرف قبله أكثر شعراً منه

وكان يُغنّي بشعره فسمي «صناجة العرب»

ويقولون ان الأعشى هو أول من انتجع بشعره يقصدون بذلك انه كان يمدح لطلب المال ولم يكن يمدح قوماً الا رفعهم . ولم يهج قوماً الا وضعهم لأنه من أسير الناس شعراً وأعظمهم فيه حظاً ألم يزوج بنات المحلق بأبيات قالها فيه كما جاء في كتب الأدب اشتهر بمنافرة له مع علقمة الفحل امتاز عن معظم شعراء الجاهلية بوصف الخمر

شعره من الطبقة الأولى . وجود في أبواب الشعر كافة الا أن معظم شعره لم يتصل بنا ولا نعلم له الا قصائد معدودة أشهرها «ودع هريرة» وقد عدها البعض من المعلقات

وقد ترجم بعض قصائده الطوال المستشرق الألماني «غاير» منها قصيدته المعلقة والقصيدة الثانية «ودع هريرة». وقد عني بشرحها مطولاً وطبعت معلقته في كتاب المعلقات العشر

قال البغدادي كان يفد على الملوك ولا سيما ملوك فااس فكترت الألفاظ الفارسية في شعره





عاش عمراً طويلاً وأدرك الإسلام ولم يسلم . ولقب بالأعشى لضعف بصره . وعمي في أواخر عمره

غير معلوم عام ولادته . لكن تاريخ وفاته معروف وهو في العام السابع من الهجرة الموافق عام ٦٢٨ ميلادية . ومولده ووفاته في قرية (منفوحة) باليمامة قرب مدينة الرياض وفيها داره وبها قبره





المعلقة.. ودع هريرة إن السركب مسربتحلُ

ودع هريسرة إنْ السركب مسرتحلُ ،

وهل تطيق وداعاً أيها البرجل؟

غَرّاء فرعاء مصفول عوارضها،

تَمشِي الهُوينا كما يمشِي الوَجي الوَحلُ

كَأَنَّ مشْيَتَهَا منْ بيت جارَتِها

مر السحابة ، لا ريث ولا عجل تسمع للحلي وسواساً إذا انصر فت المسكونة

كما استعان بريح عِشرِقٌ زَجِلُ ليست كمن يكره الجيران طلعتها ،

ولا تسراها لسسر الجارِ تختتلُ يكادُ يَصرَعُها ، لَوْلا تَشدّدُها ،

إذا تَعالجُ قرْناً ساعةً فَتَرَتْ ،

وَاهِ تَنْ مِنهَا ذَنُوبُ اللَّنِ وَالكَفَلُ مِل مُ الوِشاحِ وصفْرُ الدّرْعِ بهكنَة إذا تَاتَى يكادُ الخَصرُ يَسْتحزلُ



صدّت هريرة عنّا ما تكلّمنا ، جهلاً بأمّ خليد حبلَ من تصلُ؟

أأنْ رأتْ رجلاً أعسشى أضربه

ريبُ المَنونِ ودهرٌ مُفندٌ خبِلُ

نعم الضجيع غداة الدجن يصرعها

للللله المرع لا جماف وَلا تَعفلُ هركولة ، فنقُ ، درمٌ مرافقها ،

كأن أخمصنها بالشوك منتعل إذا تَقُومُ يَضُوعُ المسْكُ أصورةً ،

والنزنبقُ الوردُ من أردانها شمل ما رَوْضَة من رياض الحَزْن مُعشبة

خضراء عليها مسبِلٌ هطلُ

يضاحكُ الشمس منها كوكبٌ شرقٌ

مُؤزَّرٌ بِعميمِ النَّبْت مُكْتهِلُ يوْماً بأطْيَب منْهَا نَشْرَ رَائحَة ،

ولا بأحسن منها إذْ دنا الأصلُ علقتها عرضاً ، وعلقت رجلاً

غَيرِي ، وَعُلّق أَخرى غيرها الرجلُ وَعُلّق أَخرى غيرها الرجلُ وَعُلّق تُهُ فَتاة ما يُحَاولُها ،

منْ أهلَها ميتٌ يَهذي بها وهلُ وَعُلَقَتْني أُخيرى ما تُلائمُني ،

فاجتمع الحب حُباً كُلَّهُ تَبلُ

*

فَكُلّْنَا مُغْرَمٌ يَهْذي بصاحِبِهِ،

نَّناء وَدَان ، وَمَحْبُولٌ وَمُحْتِبِلُ قالت هريرة للها جئت زائرها:

وَيْلِي عَلَيك ، وويلي منك يا رجُلُ يا منْ يَرَى عارضا قَد بتَ أَرْقُبُهُ ،

كأنَّما البرْقُ في حافَاته الشُّعَلُ لهُ ردافٌ، وجوزٌ مفأمٌ عملٌ،

منطَّقٌ بسبجال الماء متّصل لمْ يلهني اللّهوُعنهُ حينَ أرقبهُ ،

ولا اللّذاذة منْ كأس ولا الكَسلُ

فقلت للشَّربِ في درني وقد ثملوا:

شيموا، وكيف يشيمُ الشّارِبُ الثّملُ بَرْقاً يُضِيءُ عَلَى أَجزاع مسْقطه،

ويالخَبِية منْهُ عارِضٌ هطلُ قالُوا نمَارٌ ، فبطنُ الخال جَادَهُما ،

فالعسجديّة فالأبْلاء فَالرَّجَلُ فَالسّفْحُ يَجرِي فَخِنزِيرٌ فَبُرْقَتُهُ،

حتى تحمّل منه الماء تكلفة .

رَوْضُ القَطَا فكَثيبُ الغَينة السهِلُ يسقي دِياراً لَها قَدْ أَصْبَحتْ عُزَباً ،

زوراً تجانف عنها القود والرسل





وبلدة مثل ظهر التّرس موحشة ،

للَجِنَّ بِاللَّيْلِ في حافَاتها زَجَلُ لا يَتَمَنَى لهَا بالقَيْظ يَرْكَبُها ،

إلا الندين لهم فيما أتوا مهل أ

جاوزتها بطليح جسرة سرح،

في مرْفَقَيها إذا استَعرَضْتَها فَتَل إمّا تَرَيْنَا حُفَاةً لا نعالَ لَنَا ،

إنا كَذَلك ما نَحْفَى وَنَنْتعِلُ الْفَالِسُ رَبَّ البيت غفلته ،

وقد أقُودُ الصبى يَوْماً فيَتْبَعُنى ،

وقد يصاحبني ذوالسَّرة الغزلُ وقد عُدَوْتُ إلى الحَانُوت يَتْبَعُني

شَاوِ مِشَلَّ شَـلُـولُّ شُـلُـشُلُّ شَـولُ في فتيَة كَسُيُوف الهند قد عَلمُوا

أَنْ لَيسَ يَدفعُ عن ذي الحيلة الحيلُ الخيلُ الخيلُ الخيلُ الزعتهم قضب الريحان متكئاً ،

وقهسوة مسزّة راووقها خسضل لا يستفيقون منها ، وهي راهنة ،

إلا بسهات! وَإِنْ عَلَوا وَإِنْ نَسهِلُوا يَسعى بها ذو زجاجات له نطفٌ ،

مُقَلِّصٌ أسفَلَ السَّرْسالِ مُعتملُ



*

ومستجيب تخالُ الصَّنج يسمعه ،

إذا ترجِّعُ فيه القَينَةُ الفضلُ

من كل ذلك يوم قد لهوت به ،

وَفِي التّجارِبِ طُولُ اللّهوِ وَالغَزَلُ والسّاحِباتُ ذيولَ الخزّ أونة ،

والرّافلاتُ على أعجازها العجلُ أبْلغْ يَزِيد بني شَيْبان مَألُكَةً ،

أبا تُبيت! أمّا تَنفَكُ تأتكلُ؟ ألَسْت مُنْتَهياً عنْ نَحْت أَثلَتناً،

وَلَـست ضائرها ما أطّت الإبِلُ تُغْري بنَا رَهْطَ مسعُود وَإِخْوَته

عند أللقاء ، فتردي ثمّ تعتزِلُ لأعرفنك إنْ جد النفيرُ بنا ،

وَشُبّت الحَرْبُ بالطُّوَّاف وَاحتملوا كناطح صخرة يوماً ليفلقها ،

فلم ينضرها وأوهى قبرنه الوعلُ

لأعرفنك إنْ جدّت عداوتنا،

والتمس النّصر منكم عوضُ تحتملُ تلزمُ أرماح ذي الجدّينِ سورتنا عنْد اللّقاء ، فتُرْدِيهِمْ وَتَعْتَزِلُ

لا تقعدنٌ ، وقد أكلتها حطباً ،

تعوذُ من شرها يوماً وتبسهل





قد كان في أهل كَهف إنْ هُمُ قعدوا ،

وُالجاشرية منْ يسعى ويستضلُ

سائلْ بني أسد عنًا ، فقد علموا

أنْ سَوْف يأتيك من أنبائنا شَكَلُ

وَاسْأَلْ قُشَيراً وعَبْد الله كُلَّهُم،

وَاسْأَلُ ربيعة عَنَا كَيْفَ نَفْتعلُ إِنَّا نُقَاتِلُهُمْ ثُمِتَ نَفْتُكُهُمْ

عند اللقاء ، وهم جارُوا وهم جهلوا كلا زعمتم بأنا لا نقاتلكم ،

إنَّا لأمْشَالِكُمْ ، يا قَوْمَنا ، قُتُلُ

حتى يظل عميدُ القَوْمِ مُتَّكئاً،

يدْفَعُ بِالرّاحِ عِنْهُ نِسوةٌ عُجُلُ

أصابه مندواني، فَأَقْصده ،

أو ذابلٌ من رماحِ الخطّ معتدل أ

قَدْ نَطْعِنُ العَيرِ في مَكنون فائله ،

وقد يشيط على أرماحنا البطل

هَلْ تَنْتَهون؟ وَلا ينهى ذوي شطط

كالطّعن يذهب فيه الزّيت والفتل أ

إني لَعَمْرُ الذي خطَّتْ مناسمُها

لهُ وسيق إليه الباقر الغيلُ

لئنْ قتلتمْ عميداً لمْ يكنْ صدداً ،

لنقتلن مثله منكم فنمتثل





لَئنْ مُنيت بِناعنْ غِب معركة لم تُلْفنا مِنْ دماء القَوْمِ نَنْ تفلُ نحنُ الفوارسُ يوم الحنو ضاحية والمعرف الفوارسُ يوم الحنو ضاحية الله ميلُ ولا عزلُ جنبي «فطينة » لا ميلُ ولا عزلُ قالوا الرُّكوبَ! فَقُلنا تلك عادتُنا ،

...

وقفة مع معلقة الأعشى .. وشرح أبياتها ..

ويمدح فيها الأعشى «الأسود بن المنذر اللخمي» أخا النعمان ابن المنذر ملك الحيرة . وكان النعمان قد أرسل أخاه في جيش ليؤدب قبائل الرباب التي خرجت عن طاعته . . وقد طاف الأسود بالقبائل العربية وقاتل أسداً وذبيان ومر ببلاد بني عامر وأوقع بهم . وفي تَجُوال الأسود بين القبائل العربية أصاب إبلاً وأسرى وسبايا من قبيلة الأعشى . وقد وصلت أخبار تلك الأحداث إلى الشاعر فأنشأ هذه القصيدة وذهب إلى الأسود وأنشدها بين يديه . فرد الأسود على قوم الأعشى ما أخذ منهم .

شرح الأبيات:

١ ـ الانتجاع: طلب الكلأ يقصد هنا طلب الخير الندى الكرم

لا تتضجري أيتها الناقة من طول الطريق واطلبي الخير من الأسود فهو أهل الكرم وأهل الفعال الحميدة

٢ ـ النبع: شجر صلب تتخذ من أغصانه السهام المحال العقوبة والمكر

إن الأسود فرع من شجرة طيبة فهو يعيش في أمجاد متتابعة ويعطي عطايا كثيرة ويعاقب المعتدى معاقبة قاسية





٣ ـ التقى: الحذر أسا دواء الصرع داء يبطل الحس ويقصد به الشاعر التيه والكبر مضلع مثقل

ومن صفات الأسود: أنه لا يتراخى في أموره . وهو لا يندفع في تهور وإنما يكون حذراً فيداوي من يتطاول عليه بالدواء المناسب وهو يتحمل ما لا يستطيع حمله غيره

٤ - ومن صفاته: أنه يصل الرحم وذلك مشهور عنه عند الناس . ويعطف على أسراه فيفكهم من الأسر الذي يعانونه

• - ومن صفاته: أنه يبذل نفسه رخيصة عندما يلتقي الأبطال ليبقى له الذكر الحسن والأحدوثة الطيبة

٦ ـ ومن صفات الأسود: البذل والعطاء عندما يكون العذر هو العطاء المتاح عند بخلاء
 الناس

٧ ـ غرت: خدعت الحبل العهود والذمة

عندما تجير الخائف فإنه يأمن على نفسه لأنك قد اشتهرت بالوفاء فمن وصل حبله بحبلك واستظل بظلك فلا خوف عليه

٨ ـ أربحي : يرتاح للعطاء . صلت ماض ركوداً لا يتحركون

ومن صفات الأسود أنه يرتاح للعطاء لأنه جبل على الكرم . وهو ماض كالسيف المصلت لا يثنيه شيء عن عزمه وله مهابة فإذا رآه الناس قاموا كأنهم ينظرون الهلال .

٩ ـ الغرام: العذاب الجزيل الكثير

إن عقاب الأسود لأعدائه شديد وإن كرمه لا يقف عند حد . . فعندما يعطي الكثير فإنه لا يهتم له ولا يتأسف عليه

١٠ الجلّة : الإبل الكبيرة في السن الجراجر الضخام البستان النخث الدردق : الصغار في أبدانها أطفال صغار في أسنانها





ومن كرم الأسود: أنه يهب الإبل الكبيرة مع صغارها فإذا نظرت إلى تلك الإبل فكأنك تنظر إلى النخل

١١ ـ الشوحط: شجر صلب. شكة سلاح

ومن هباته الخيل الأصيلة التي تشبه في صلابتها وقوتها أعواد الشوحط . وهي تعدو بخفة وحركة سريعة عندما تحمل الفارس التام السلاح

17 ـ المكوك: إناء يشرب به . الصحاف نوع من الآنية الضامزات الإبل المسكات الأفواههن

ومن هبات الأسود الأواني الفاخرة للشراب والأكل وأما دواب الركوب فهي مدربة على الصبر لا تفتح أفواهها عندما تركب

•••

الجو العام للقصيدة «الأفكار .. والمحتوى »:

الأفكار التي عرضها الأعشى في أبياته هذه هي أفكار المدح المعروفة فالأسود كريم ومن أسرة عريقة في المجد . وهو صاحب حزم ويصل الرحم ويفك الأسرى ويجود بنفسه يوم اللقاء . وهو يتصف بالوفاء والهيبة والكرم . وإذا قارنا هذه الأفكار بأفكار الشعراء الأخرين وجدناها لا تبتعد عنها . فهي أفكار يستعملها الشعراء في المدح . فالأعشى لم يأت بأفكار جديدة تشد القارئ أو السامع إليها . وعندما نقارن هذه الأفكار بحياة الأسود الحقيقية نجد أن الشاعر لم يبتعد عن الحقيقة فالأفكار مطابقة للواقع الذي يعيشه الأمير الأسود وهذا عامل مهم من العوامل التي جعلت لهذا الشعر هذه المكانة العالية

وتفكير الشاعر يسير في خط واحد وهو جمع الفضائل التي يتصف بها الأمير وإبرازها بدون زيادة كبيرة . وقد نجح الشاعر في ذلك حيث بدت وحدة أفكاره ظاهرة للمتتبع لها . فالذي يجمع تلك الأفكار هو إطار الفضيلة والمثل العليا السائدة عند العرب في العصر الجاهلي





ومن الملاحظ على أفكار الشاعر أنها واضحة يبدو مضمونها للقارئ أو السامع دون إجهاد فكر أو استقصاء . وهذا عامل آخر من العوامل التي أوجدت مكانة عند النقاد لهذه الأبيات التي بين أيدينا

والشاعر في اختياره لألفاظه يختلف عن غيره من الشعراء . فالأعشى لا يلاحظ تنشق الألفاظ بحيث لا يكثر من الألفاظ الغريبة أو البعيدة عن فهم السامع في بيت واحد وإنما العكس هو الصحيح . فهو يأتى ببيت لا تجد فيه كلمة غريبة مثل

وهو أن النفس العزيزة للذكر

إذا منا التنقت صندور النعبوالي

ثم يأتي ببيت أخر معظم كلماته غريبة أو غير مفهومة لدى السامع مثل

يهب الجلة الجراجر كالبستان

تحسنو للدردق أطفال

ولو تذكرنا طريقة امرئ القيس في توزيع ألفاظه الغريبة وعدم حشرها في بيت أو بيتين لتبين الفرق بين الشاعرين

والأسلوب الذي أُديت به أفكار القصيدة متأرجح بين القوة والأداء العادي . فبينما نجد بعض الأبيات في القصيدة قد أحكم نسجه مثل

فرع نبع يهتز في غصن الجـــد

قد غزير الندى شديد الحال

نجد بيتاً اعتمد على الحشو فكان أقل درجة من غيره مثل

وصلات الأرحام قد علم الناس

وفك الأسرى من الأغلال

فقوله (قد علم الناس) جلس بها الشاعر مع أنه يمكن الاستغناء عنها ولكن نظام البيت لا يتم إلا بها





والأسلوب في بنائه ليس ضعيفاً إذا نظرنا إليه نظرة عامة . ولكنه لا يصل إلى إحكام أسلوب زهير ومما يحمد للأعشى في أسلوبه في هذه الأبيات أنه يستعمل الكلمة استعمالاً مناسباً بحيث تدل على المعنى المراد وأنه واضح في أسلوبه فليس فيه تعقيد . . وألفاظه بعيدة عن الابتذال . والوضوح في الأسلوب من العوامل المهمة التي نهضت بالقصيدة وساهمت في إيجاد المكانة لها





شفاء السقم

كَفَى بِالّذِي تُولِينَهُ لَوْ تَجَنّبا شفاءً لسقم .. بعدما عاد أشيبا على أنّها كانتْ تأوّل ُحبها تأوّل ُحبها تأوّل ربعي السّقاب .. فأصبحا فَتُمّ عَلَى مَعْشُوقَة لا يزيدُهَا الله على مَعْشُوقَة الا يزيدُهَا الله على مَعْشُوقَة الا يزيدُهَا الله على اله على الله على الله على الله على الله على الله على الله على الله

أليه . بلاء الشّوق إلا تحبنبا وَإِنِي امْرُؤٌ قَدْ بات همي قَرِيبتي

تَاويَسني عند السفراش تأويّا سأوصي بصيراً إنْ دنوتُ من البلي

وصاة امْرِئ قاسى الأمُور وجربا

بأنْ لا تبغ الود منْ متباعد

وَلا تَنْ الْحَرِيبِ مَنْ يُقَرَّبُ نَفْسَهُ فَإِنَّ القَرِيبِ مَنْ يُقَرَّبُ نَفْسَهُ

لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَير لا مَنْ تَنَسبا متى يغترِب عنْ قَوْمِه لا يجد ْ لَهُ عَلَى منْ لَهُ رَهْطُ حوالَيْه مُغضبا عَلَى منْ لَهُ رَهْطُ حوالَيْه مُغضبا ويحطم بطلم لا يسزال له مصارع مظلوم . مجراً ومسحبا



•

وتدفنُ منهُ الصَّالحاتُ . . وإنْ يسئ

يكُنْ ما أساء النّار في رأس كَبكَبا

وليس مجبراً إنْ أتى الحي خائفً . .

وَلا قَائِلاً إِلاَّ هُو الْمتعيبا

أَرَى النَّاسِ هَرُّونِي وَشُهُرَ مَدُّ خَلِي . .

وفي كلّ ممشى أرصد النّاسُ عقربا

فأَبْلغْ بَني سعد بن قَيس بأنّني

عتبت فلما لم أجد . لي معتبا

صرمتُ ولمْ أصرمكمُ . . وكصارم

أخٌ قد طوى كشحاً وأبَّ ليذهبا

ومثلُ الّذي تولونني في بيوتمك

يُقنّى سناناً كالقُدامي ، وَتَعَلَّبَا

ويبعد بيت المرء عن دار قومه

فَلَنْ يَعُلمُوا مُمْساهُ إلاّ تحَسبا

إلى معشر لا يُعْرَفُ الوُدِّ بَيْنَهُمْ

وَلا النَّسَبُ المَعْرُوفُ إلا تَنسِب

أراني لَدُنْ أَنْ غابَ قَوْمي كأنَّمَا

يراني فيهم طالب الحق أرنبا

دعا قومه حولي فجاءوا لنصره

وناديت قوما بالمسناة غيبا

فأضوه أنْ أعطوه مني ظلامة

وما كُمنت قُلاً قَسبلَ ذَلكَ أَزْيَسِا



وَرُب بقيع لَوْ هتفْت بجوه .

أتَاني كَرِيمٌ يَنفُضُ الرَّاس مُغضبا أرى رجلاً منكمْ أسيفاً كأنَّما

يضم إلى كَشحيه كفًا مخضّبا وما عنْدَهُ مجْدٌ تَليدٌ وَلا لَهُ

من الرّبح فضْلٌ لا الجَنوبُ وَلا الصّبَا وَلا الصّبَا وَإِني . وما كَلَفْتُموني وَرَبِّكُمْ

ليعلم منْ أمسى أعقَّ وأحرب الكالثّور . والجنّي يضربُ ظهرهُ

وما ذنبه أنْ عافت الماء مشربا

وما إنْ تعافُ الماء إلا ليهضربا

فإنْ أناً عنكم لاأصالحْ عدوّكم

ولا أعطه إلا جدالاً ومحرب

وإنْ أدن منكم لا أكن ذا تميمة

يرى بينكم منها الأجالد مُثقِبا

سَيَنْبَحُ كَلْبِي جَهْدَهُ من وَرَائكُمْ

وأغنى عيالي عنكم أنْ أؤنّبا وأدْفع عنْ أعراضكم وأعيركم

لساناً كمقراض الخفاجي ملحبا هنالك لا تجزونني عند ذاكم .

و ي . ولكن سيجريني الإلهُ فيعقب



ثنائي عليكم بالمغيب وإنني أراني إذا صار السولاء تحرر أكونُ امراً منكم على ما ينوبكم وَلَنْ يَسرَنى أعداؤكُمْ قَرْنَ أعض أرَاني وَعَمْراً بَيْنَنَا دَقُّ مَنْشم فلم يسبق إلا أنْ أجن ويسكملب كلانا يُرائي أنَّهُ غَيرُ ظالمٍ فأعزَبْتُ حلمي أوْ هو اليوْمَ أعزبا ومن يطع الواشين لا يستركوا له أ صديفاً وَإِنْ كَانِ الْحَبِيبِ الْمُفَرِّبَا وكنت أذا ما القرنُ رام ظلامتي غلفت فلم أغفر لخصمي فيدربا

كما التمس الرومي منشب قفله إذا اجتسهُ مفتاحهُ أخطأ الشّبا فَما ظَنُّكُم باللِّيث يحمى عرينَهُ

نَفى الأُسند عن أوْطانه فَتُهيب يُكن حداداً مُوجدات إذا مشَي

ويخرجها يومأ إذا ما تخربا لَهُ السُّورَةُ الأولى على القرن إذْ غدا وَلا يستطيعُ القرانُ منه تَعَيب علونكم والشّيب لم يعل مفرقي وهاديتُمُوني الشِّعر كَهْلاً مُجربا







تصابیت أن بائت ب ف ق لِك رُن نب

تَصَابَيتَ أَمْ بانَتْ بعَقْلك زَيْنَبُ ..

وقد عل الدود الذي كان يله مب وشاقتك أظفان لزينب غدوة أ

تَحَمّلن حتى كادت الشمسُ تَغرُبُ

فَلَمَّا استَقَلَّتْ قلتُ نخلَ ابنِ يامِن

أُهُنَّ أَمِّ اللاَّتِي تُسرِبتُ يَستُسرِبُ طَـريقٌ وجــبــارٌ روَاءٌ أُصُــولُهُ

عليه أبابيلٌ من الطّيرِ تنعب

علون بأنماط عتاق وعقمه

حَبُوانِبُهِا لَوْنَانِ وَدُدُ وَمُشْرِبُ جُبُوانِبُها لَوْنَانِ وَدُدُ وَمُشْرِبُ

أجدوا فَلَمَّا خَفْتُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا

فَرِيقَين . . منهُم مُصعد ومُصوب طَلَبْتُهُم تَطُوي بي البيد جسرة

شويقئة النّابينِ وجناء ذعلب مُنضبرة حرْف كَأنّ قُتُودها

تَضمنها منْ حُمْر بيانَ أَحْقَبُ



.

فلما ادركتُ الحيّ أتلع أنس..

كمًا أَتْلَعَتْ تحت المكانس رَبْربُ

وفي الحي من يهوى لقانا ويشتهي . .

وأخر من أبدى العداوة مغضب

فَما أنس ملأشياء لا أنس قولها:

لعلَ النّوى بعد التفرق تصقبُ وحداً أسيلاً يَحْدرُ الدّمعَ فَوْقهُ

بنانٌ كهدّابِ الدّمقسِ مخضّب وكأس كعين الدّيك باكرْت حدّها

بفتيان صدق والنواقيس تضرب سلاف كأن الزغفران . . وعندماً

يبصفَّقُ في نباجبودها ثمَّ تنقبطبُ

لها أرج في البيت عال كأنما

أَلَم من تَ جُسرِ دارِينَ أَرْكَبُ

ألا أبلغا عني حريشاً رسالة ً

فإنك عن قصد الحجة أنكب

أتَعْجِبُ أَنْ أَوْفَيْت للجَارِ مَرَةً

فنحن لعمري اليوم من ذاك نعجب

فَقَبْلَك ما أَوْفَى الرُّفَادُ لِحَارِهِ

فأنْجاهُ مَمّا كان يخشَى وبرْهَبُ

فأعطاه حلساً غَير نكس أَربَّهُ

لـؤامـاً به أوفى وقد كماد يـذهب



.

تداركة في منصل الألّ بعدما

مضى غير دأداء وقد كاد يعطبُ وَنَحْنُ أَنَاسٌ عُودُنَا عُودُ نَبْعة

إذا انتسب الحيان بكر وتغلب

لَنَا نَعَمُ لا يَعْتَرِي الذَّمُّ أَهْلَهُ تعقَّرُ للضيف الغريبِ وتحلبُّ ويعقلُ إِنْ نابتْ عليه عظيمةٌ

إذا ما أناس موسعون تغيبوا وعنعه يوم الصياح مصونة "

سراعٌ إلى الدّاعي تشوبُ وتركبُ

عناجيجُ منْ أل الصريحِ وأعرجِ

مغَاوِيرُ فيها للأربِبِ مُعقَّبُ منالخَطَّ فيه أَستَّةً

وَلَدُنَّ مِن الْخَطِّيِّ فِيهِ أَسنَّةٌ ذَحِائِرُ مِسا سِنَ أَبْرَى وَشرْعَر

وبيضٌ كأمثال العقيقِ صوارمٌ

تصان ليوم الدوخ فينا وتخشب

وكلُّ دلاص كالأضاة حصينة ٍ

ترى فضلها عن ربها يتذبذب



باتت سعاد وأمسى حبيلها رابا

باتت سعاد وأمسى حبلها رابا

أحدث النَّأيُ لي شوقاً واوصابا

وأجمعت صرمنا سعدى وهجرتنا

لَمَا رَأْتُ أَنَّ رَأْسِي اليوم قد شَابا

أيّامَ تَجْلُو لَنَا عنْ بارد رَتل

تَخُالُ نُكهتها با لّليل سيّابا

وجيد مغزلة تقرونوجذاها

من يانع المرد . ما احلولي وما طابا

وعين وحشيّة أغْفَتْ . فَأَرَّقَها

صوتُ الذئابِ فَأُوفَت نَحوَهُ دابا

هركولة مثل دعص الرمل أسفلها

مكسوةً من جمال الحسن جلبابا

تُميلُ جَثْلاً عَلى المَتْنَينِ ذا خُصَل

يحبو مواشطه مسكا وتطبابا

رُعبوبَةً" . . فُنُقُ . . خُمصَانَةً . . ردحٌ

قَد أَشربتُ مثلَ ماء الدُّرِ إِشْرَابَا

ومهمة نازح قفر مساربه . كلّفت أعْيس تَحت الرّحلِ نَعّابَا

يُنْبِي القُتُود بمثل البُرْج مُتَصلاً

مُؤيِّداً قَدْ أَنَافُوا فَوْقَهُ بِابَا

كأن كوري وميسادي ومبثرتي

كسوتها أسفع الخدين عبعابا

أَجَاهُ قَطْرٌ . . وَشَفَّانٌ لَمُرْتَكَم

من الأميل عَلَيه البَغْرُ إِكْشَابًا

وَبَات في دَفَّ أَرْطَاهُ يَلُوذُ بنا

يجري الرباب على متنيه تسكابا

تجلو البوارقُ عن طيانَ مضطمر

تخاله كوكباً في الأفق ثقابا

حتى إذا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمس أو كَرَبتُ

أحس منْ ثُعَل بالفَجْر كَلاّبَا

يُشلى عطافاً . ومجدولاً . وسَلهبةً

وَذَا القلادَة . محْصُوفاً وكَسَابَا

ذو صبية كسبُ تلك الضّربات له ...

قد حالفوا الفقر واللأواء أحقابا

فانصاع لا يأتلى شدأ بخذرفة

تَرى لَهُ من يعقين الخوف إهذابا

وهن منتصلات كلّها ثقفٌ.

تخالهن . وقد أرهقن . نشابا



لأياً يُجاهدُها لا يَأْتَلَى طَلَباً

حتى إذا عقلهُ . . بعد الوني . . ثابا

فكر ذو حربة تحمى مقاتله أ

إذا نحا لكلاهما روقه صابا

لمّا رأيتُ زماناً كالحاً شبماً

قَد صَارَ فيه رُؤوسُ النَّاسِ أَذْنَابَا

يَمَّمْتُ خَيرَ فَتِّي فِي النَّاسِ كُلُّهِمُ . .

الشّاهدين به أعّني ومنْ غَابَا

لمّا رآني إيّاسٌ في مُرجَّمة رتّ الشُّوارِ قَليلَ المَال مُنْشَابَا

أثوى ثواءً كريم . ثم متعني

يوم العروبة إذْ ودعت أصحابا

بعنشريس كأنَّ الحصَّ ليطَّ بها

أدْمَاء لا بكُسرة تُدعَى وَلا نَسابًا

والرِّجلُ كالروضة الحلال زينها

نبتُ الخريف وكانتُ قبلُ معشاباً

جزى الإلَّهُ إِيَاساً خير نعْمته . .

كما جزى المراء نُوحاً بعدما شاباً

في فلكه . . إذْ تبدَّاها ليصنعها

وظل يجمع ألواحا وأبوابا





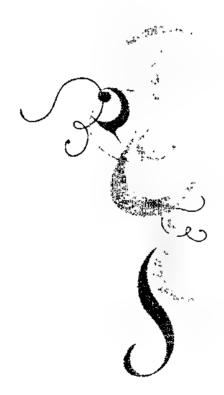
أوصلت صرم الحبلِ منْ سلمى لطُول جِنَابِها ورجعْت بعْد الشَيْبِ تَبْ عي ودّها بطلانها غي ودّها بطلانها أقصر فَإنّك طَالَما

أوضعت في إعجابها أولن يلاحم في الزّجا

جة صدعها بعصابها أولنْ ترى في الربري نة بحسن كتابها إنَّ القُرى يوماً سته

ملك قَبْلَ حق عذابها وتصير بعد عمارة يوماً لأمر خرابها أولَمْ تَرىْ حبخراً وَأنْ

ت حكيمة ولمابها





إنَّ التَّعالب بالضّحي

يسلعسين في مسحرابسها

والجن تعزف حولها

كَالْحُبْشِ في محْرَابِها

فسخلا لسذلك مساخلا

منْ وَقُتها وحسابها

ولقد غبنت الكاعبا

ت أَحَظُ منْ تَـحْـبـابِـهـا وَأَخُونُ غَفْلَة ۖ قَوْمِهَا

يه شُون حوُّلَ قبابِها

حذراً عليها أنْ ترى

أوْ أَنْ يُطَاف بــِابــها

فَبعثْتُ جنياً لَنا

ياتي برجع حديثها

فمشى . ولم يخش الأنيد

س فزارها وخلا بها

فستنسازعها سسر الحديد

ث . . فأنكرت . . فنزابها

عضْبُ اللَّسان مُسَقِّنٌ

فظنٌ لما يعمني بها

صنعٌ بلين حديثها

فدنت عرى أسبابها





قالت قضيت قضية عدلاً لنا يرضى بها فأرادها كيف الدّخو فأرادها كيف الدّخو للها لله في قُبه ما يُؤتَى لها في قُبه حسراء زيد عسالة ودنا تسسمعه إلى

ما قَالَ . . إِذْ أَوْصَى بِها إِنَّ السَّاة صغيرة والسَّاة صغيرة والسَّادي سها غياً فلا يُستدي سها

غِـرٌ فلا يُـسدى بِـهـا واعــلمْ بـاني لمْ أكل

لِمْ مثْلَها بِصعابِهَا إِنِّي أَحَافُ السمسرمُ مند

لها أوْ شَحيج غُرَابِها فَدخلتُ . إذْ نام الرّقيد

حتى إذا ما استرسلَتْ

منْ شحدّة للعابِها معادة معن ك

مسمتها فسمین د مل مُسوجه پُسرمَی بِسها فثنیت جید غریرة

ولمست بطن حقابها





كَالْحُقّة الصّفْرَاء صا وإذا لــنـانـامــورة وإذا لــنـانـامــورة مرفّوعة لـشرابها ومنظل تَجْرِي بيننا ومفدم يسقي بها ومفدم يسقي بها هنزج علَيْه التّومتا و إذا نَشَاءُ عدا بها ووديـقـة شـهـباء رد يَ أَكْمُها بِـسرَابِها يَ أَكْمُها بِـسرَابِها رَكَدتْ عَلَيْها يَوْمَهَا شهمس بحر شهابها

شمس بحسر شهابها معنى إذا ما أوقدت فالجيمر مثل ترابها فالجيمر مثل ترابها كملفت عانسة أمو نا في نشاط هبابها أكللتها بعد المراح فال من أصلابها ح فال من أصلابها والجمه مثن أتعابها والجمهد من أتعابها

والجمهد من العابها وكأنها محموم خير بلً من أوصابها





س سافستي . . ولما بها في أن عبيد عكف أ

مسكٌ على أنصابها وجميعُ ثَعْلَبَة َ بْنِ سعْ

د . بَعْدُ . حَوْلَ قَبَابِهَا مِنْ شُرْبِها المُزَاء ما أسد

تبطنت من إشرابها وعملمت أن الله عمم

ـداً حــها وَأرَى بـها





أصرفت حبلك



أصرَمْت حَبْلَك منْ لَمي

س اليوم أمْ طالَ اجتنابه وَلَـقَـد طَـرَقْتُ الحَي بعد

د النّوم . تنبحني كلابه من منبخني كلابه من الحداث عند المنافق المنافق

كَ على تَرَائِيهِ خضابُهُ سلس مقلّده أسيد

لِ خددًهُ . مرعٍ جنابه في عنازب وسمي شه

ر لن يُعزَبني مصابه حــطّت لَهُ رِيح كَــمـا

حُـطَتْ إلى ملك عيابه

حتًى إذا عسلت ذئابه وصغاقمير كان يم

لنَعُ بَعْض بِغْية ارْتِقَابُهُ





أقْبَلْت أمْشي مشيّة الْ

خشيانِ مزوراً جنابه وَإِذا غَيزَالٌ أَحْسورُ الْـ

معينين يعجبني لعابة

والنّب رُ طيبة ملابة غَررًاء تَبه به رُوْلَه والسّبة ملابة

والكفُّ زينها خضابه (لعبرْتُهُ سَبْحاً . . وَلَوْ

غمرت مع الطّرفاء غابه وَلَـوَ أَنّ دُونَ لِـقَـائـهـا

جبَلاً مُزَلَّفَة مَضابُهُ لَنظَرْتُ أَنَى مُرْتَفَا

 وخيرُ مسلَكه عقابُه لأتَيتُها . . إن المح

ب مُكَلَّفٌ . دَنسٌ ثيابُهُ وَلَـو انَّ دُونَ لـقَـائـهـا

ذَا لِبِدَة كَالِزُجَّ نَابُهُ لأتَسِيتُهُ بِالسِيْفُ أَمْ

شي لا أهد ولا أهابه ولي ابن عم مسايسزا ولي ابن عم مسايسزا ل لشعره خبباً ركابه





سحّاً وساحيةً. وعم

ا ساعة ذَلقَتْ ضبابُهْ

ما بالُ منْ قد كانَ حظّ

» ي من نصيحته اغتيابه

يُزْجي عَقَارِبَ قَوْلِهِ

للَّسَابُهُ الْسَي أَهَد اللهُ الْسَي أَهَد اللهُ الله

سى خاوباً خرباً كعابه أمسى الثّعالب أهْلَهُ

بسعْد الله مُمُ مساَبُهُ منْ سوقة حكم . . ومنْ

، أملك يسعد له تسوابه بكرت عليه الفرس بع

ــد الحسيش هــد بـابه

فَــــــراهُ مَــهـدُوم الأعــاـ

لي . . وَهُو مسحُولٌ تراَبُهُ · ولقد أراهُ بغبطة

في العَيْشِ مُخْضَراً جَنَابُهُ فَي العَيْشِ مُخْضَراً جَنَابُهُ

ب دائم أبَــداً شــبــابُهُ بلُ هل ترى برقاً على الـ

حَبَلَينِ يُعْجِبُني انجِيابُهْ





منْ سَاقط الأكْنَاف مثل النعام مُعلَّفًا لمَـا دنـا قـرداً رب ولقد شهدت التّاجر ال __أم_ان م_وروداً شــ بالصحن والمصحاة وال إبريق يحجُ إبريق يحجُ أ مي لا يُسعديني حـ بِالْسِازِلِ الكَوْمَاء يتْ بعها الّذي قد شق نابه ولقد شهدت الجيش تخر ـفقُ فوقَ سيدهم عق فَأصبتُ منْ غَيْر الّذي غَنمُوا إذ اقْتُسمتْ بل أل كنندة خبيروا عنِ ابنِ كبشة ما

عن ابن كبشة ما معابة إنّ الرزيئة مثل حب وة يوم فارقه صحابة باد العتاد . وفاح رياد العتاد . وفاح رياد العتاد عمّ الملك إذْ هجمتْ قبابة





من ذا يسبل خسني ربسيه من ذا يسبل خسني ربسيه مستى مسسا أته إنّي مسستى مسسا أته لا يسجف راحلتي شوابه إنّ السكريم ابن السكريد مريم أبن السكريد





من دياربالهضب السقاليب

منْ ديار بالهضب القليب فاض ماء الشوون فَيْض الغُروبِ أَخْلَفَتْنى به قُتَيْلَة ميعا

دي . وكانَتْ للوعد غَيرَ كَذُوبِ

ظبية ً منْ ظباء بطن خساف

أمُّ طفل بالجو غير ربيبِ كنتُ أوصيتها بأنْ لا تطعيي

في قول الوشاة والتخبيب

وفلاة كأنها ظهر ترس

قىد تجُماوزتىھا بىحىرف نىعموب عرْمِس . . بَازِل . . تَخَيَّلُ بِالرِّدْ

أُ عُسُوفٍ مثلِ الهِجانِ السَّيُوبِ

تنضبط الموكب الرفيع بأيد

وسنام مصعد مكتوب قاصد وجهها تزور بني الحا

رِث أَهْلَ الغناء عند الشُّرُوبِ



*

الرَّفِيشينَ بِالجِوَادِ . . فَما يُغُد

مَا مِنْ مَا مِنْ فَصِما لِلهُمْ بِظَهْرِ المَعْدِبِ

وَهُمْ يُطْعِمُونَ إِذْ قَحِطَ القَطْ

ر . وهبت بشمال وضريب وخرب وخريب وخريب وخرية النُجُوم فَما تَش

رَبُ أروية بِـمـرى الجَـنـوبِ

ن . . أَلُمْهُ . . وَأَعْصِه فِي الْخُطُوبِ

إنّ قيساً قيسَ الفعال . أبا الأش

حعث . . أمْست أعْدَاؤهُ لشعُوب

كلُّ عام يمدّني بعموم..

عند وضع العنانِ . . أو بنجيب

قافل جرشع .. تراه كتيس السود ربل لا مقرف ولا مخسود

صدأ القيد في يديه . . فلا يغ

__فَلُ عـنْهُ في مـرْبَط مـكُـرُوبِ مستخفً . . إذا توجّه في الخيـ

بل لشد التفنين والتقريب

تلْك خَيْلي منْهُ . . وَتِلْك رِكَابِي . .

هُنَّ صُـفُـرٌ أَوْلادُهَا كَالرَّبِيبِ





أجد بتياهجرها وشتاتها وف

أجد بتيا هجرها وشتاتها

وحب بِها لَوْ تُستطَاعُ طياتُها وما خلتُ رأي السوء علَقَ قلبهُ

بوهنانة قد أوهنتها سناتها رأت عُجُزاً في الحَي أسْنَانَ أمّها

لداتى وَشُبَّانُ الرَّجَالِ لدَاتَها

فشايعها ما أبصرتْ تحت درعها

على صومنا واستعجلتها أناتها

ومِثلك خَوْد بِادن قَدْ طَلَبْتُهَا

وساعيت معصياً لَدَيْنا وُشاتُها

متى تُسق منْ أنْيابها بعد هجعَة

من اللّيلِ شرباً حين مالت طلاتها تَخَلْهُ فلَسْطيّاً إذا ذُقْت طَعمَهُ

على ربندات النّي حمش لثاتها وخصم تمنّى فاجتنيب به المنى وعوجاء حرْف لَيّن عذَبَاتُها



تعاللتها بالسوط بعد كلالها

على صحْصح تَدْمَى بِهِ بخصاتُها وَكأس كمَاء النّي باكَرْت حدّها

بغرّتها . . إذا غَاب عني بُغَاتُهَا كُميت عَلَيها حُمْرَة فَوْق كُمتة

يكاد يُفَرِّي المسك منها حماتُها

وردتُ عليها الرّيف حتى شربتها

بَاء الفُرَات حوْلَنَا قَصباتُها لعمركَ إنَّ الرَّاح إنَّ كنت سائلاً

لَمُخْتلفٌ غُديَّها وعشَاتُها لَا مُن ضُحاها خُبْثُ نَفْس وَكأبَة أَ

وذكرى هموم ما تعب أذاتها وعند العشى طيب نفس ولذة .

ومًالٌ كشيرٌ غدوة أنشواتها

على كل أحوال الفتى قد شربتها

غنياً وصعلوكاً وما إنْ أقاتها

أتانا بها الساقي فأسند زقه

إلى نُطْفَة . زَلَّتْ بِها رصفَاتُها وُقُوفاً . . فَلَمَّا حَان منَّا إِنَاحَةُ

شربنا قعوداً خلفنا ركباتها وفينا إلى قوم عليهم مهابة وفينا إلى قوم عليهم مهابة أحلبت حلباتها



. .

أبًا مسمع! إني امْرُوُّ منْ قَبِيلَة

بني لي مجداً موتها وحياتها

فلسنا لباغي المهملات بقرفة . .

إذا ما طَها بِاللَّيْلِ مُنْتَسْرَاتُها

فَلا تُلْمس الأَفْعَى يداكَ تُريدُها

ودعها إذا ما غيبتها سفاتها

أبًا مسمع أقْصرْ فَإِنَّ قَصيدَةً

متى تأتكم تلحق بها أخواتها

أعيرتني فخري . . وكلُّ قبيلة

محدثة ما أورثتها سعادتها

ومنّا الّذي أسرى إليه قريبهُ

حريباً وَمَنْ ذا أخطأتْ نَكَبَاتُهَا

فقالَ له : أهلاً وسهلاً ومرحباً

أرى رحماً قد وافقتها صلاتها

أَثَارَ لَهُ منْ جَانب البَرْك غُدُوةً

هنيدة يحدوها إليه رعاتها

ومنّا ابن عمر ويومَ أسفلِ شاحب ِ

يزيد .. وألهت خيله عذراتها

سَمًا لابن هر في الغُبَار بطَعْنَة . .

يفور على حينزومه نعراتها

ومنَّا امرؤُّ يومَ الهمامين ماجدُ ــ

بِجو نَطَاعٍ بِوْمَ تَجْني جُنَاتُها





فقال له : ماذا تريد وسخطه

على مِائَة قَدْ كَمَّلَتْهَا وُفَاتُ

ومنّا الّذي أعطاهُ في الجمع ربُّهُ

على فَاقَة . . وَللْمُلُوكُ هباتُهَا

سبايا بني شيبان يوم أوارة على النّارِ إذْ تجلى له فتياتها

كفي قومهُ شيبانَ أنَّ عظيمةً

متى تأته تؤخمذٌ لها أه

إذا رَوَّحَ الرَّاعي اللقَّاحَ مُعَزَّباًّ

وَأُمْست على أَفَاقها غَبَرَاتُها

أهنا لها أموالنا عند حقها

وعزّت بها أعراضنا لا نُفاتُها

وَدَارِ حفَاظِ قَدُّ حَلَلْنَا مِخُوفَة

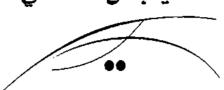
سراة قليل رعيها ونباتها







فِدئی لِبنی دُهل بن شيبان ناقتى



فدًى لبنى ذُهل بن شَيبان ناقَتي

وراكبها يوم اللقاء وقلت

هُمُ ضَرَبُوا بِالحنْوِ حنوِ قُرَاقرِ مُلَمَّة اللهامرَّزِ حتى تَولّت

فلله عينا من رأى من عصابة

أشد على أيدى السُّفاة من الَّتي

أتتهم من البطحاء يبرقُ بيضها

وَقَدْ رُفعتْ رَايَاتُها . فَاستقَلَّت

فثاروا وثرنا . والمنيّة بيننا

وهاجت علَيْنَا غَمْرَة . فتجلّت

وقد شمرت بالنّاس شمطاء لاقح الله

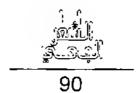
عوانٌ . . شَديدٌ همزُها . . فأضَلّت

كَفَوا إِذْ أَتَى الهَامَوْزُ تَحفقُ فوْقَه

كظل العقاب اذهوت . .فتدلت

وأحموا حمى ما يمنعون فأصبحت

لنا ظُعُن كانَت وُقُوفاً . فَحَلت



.

أذاقُوهُمُ كأساً من المَوْت مُرّة

وقد أبذخت فرسانهم وأذلت

سوابغهم بيضٌ خفافٌ . . وفوقهم

من البَيْضِ أَمْثالُ النَّجومِ استَقَلَّت

وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ ذاتُ رَبِّع مُفاَضَةً

وَأَسْهَلَ منْهُمْ عُصِيةً فأطَلَّت

فَصبحَهُمْ بالحنو حنو قُرَاقر.

وَذِي قَارها منها الجُنُودُ فَفُلّت

على كلّ محبوك السراة كأنَّهُ

عقابٌ هوتْ من مرقب إذْ تعلت

فجادت على الهامرز وسط بيوتهم

شابيب موت أسلت واستهلت

تَناهَتْ بَنُو الأحْرَار إذْ صبرتْ لهم

فوارسُ من شيبان غلبٌ فولّت

وأفلتهم قيس . فقلت لعله

يبلّ لَئنْ كانت به النّعل زَلّت

فَمَا برحُوا حتى استحثَّتْ نساؤهم

وَأَجْرَوْا عَلَيها بالسهام فذَلّت

لَعَمْرُكَ ما شَفَّ الفّتي مثلُ هَمّه

إذا حاجة بن الحيازي جلت



أتناني منا ينقول لي ابن بسطري

أتَانِي مَا يَقُولُ لِي ابنُ بُظْرَى . .

أقَيْسٌ يما ابنَ ثَعْلَبَة الصباح؟ لعبدانَ ابن عَاهرَة وخلْط . .

رجوف الأصل مذخول النواحي لَقَدْ سَفَرَتْ بَنُو عَبْدَانَ بَيْناً

فما شكروا بلأمي والمقداح إليكم قبل تجهيز القوافي

تَــزُورُ المُـنْـجـدين مع الـ فما شتمي بسنوت بزبد

ولا عــــل تــصـــفُـــة

وَلَكِنْ مَاءُ عَلْقَمة وسَلْعٍ.. يُخاصُ عَلَيه من عَلَقِ النَّابَاحِ لأمنك بالهجاء أحق منا

لما أبكتك من شوط الفضاح ألَــننا المَانعين . . إذا فَرعْنا وزافتٌ فسيسلقٌ قسبلَ السصمب





سوام الحي حتى نكتفيه وجُودُ الخَيلِ تَعسْرُ في الرّمَاحِ السنا المُقْتَفِينَ بَنْ أَتَانَا إِذَا ما حاردتْ خورُ اللّقاحِ السنا الفارِجِينَ لكُلّ كَرْبِ اللّفارِجِينَ لكُلّ كَرْبِ إِذَا ما عصرٌ بالماء المقراحِ النّا نَحْنُ أكْرَمَ إِنْ نُسبْنا

--





ماتعيف اليومُ في السطسيسرالسروح



ما تعيفُ اليوم في الطّير الرُّوحُ

من غسراب السبين أو تسيس بسرح

جالساً في نفر قد يئسوا

منْ مُحيل القد من صحب قُزحْ

عند ذي ملك . إذا قيل له:

فَاد بِالمَال . تَراَحي ومرزحُ

فَــلــئنْ رَبُّك منْ رحْــمــته كَشف الضَّيفَة عَنا . وَفَسحْ

أو لئن كنّا كقوم ملكوا

مَّا لَحْي يا لَـقَـوْمي منْ فَـلَحْ

ليعودن لمعد عكرها

دلج السلسيل وتسأخساذ المسنع .

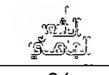
إنّىما نَحْنُ كَشِيْء فَاسد

فَاإذا أصلحه الله صلح

كَمْ رَأَيْسنا مِنْ أَنْمَاسِ هِلَكُوا

وَدَأَيْسنسا المَسرء عسمسراً بسطَسلَحْ





أفقأ يجبى إليه خرجه

كلُّ مسا بسين عسمسان ف وهرَقْلاً . . يـوْمَ ساآتـيـدمى

من بني بُرْجان في البأس رجح

وغزا فيهم غلاماً ما نكح صبحُوا فارس في رَأد الضّحى

بطحون فخمة ذات صبح ثم ما كاؤوا . . ولكن قد موا

كَبْش غارات إذا لاقى نَطَعْ فَتفَانَوْا بِيضرَابِ صائب مَلاَ الأرْضُ نَسجيعاً.. فَسهَعُ

مثل ما لاقوا من الموت ضحي

هرب السارب منهم واست أمْ على العهد . فَعلْمي أنّهُ

خـــيــــرُ من روح مــــالاً وســــ وإذا حملَ عبئناً بعضهم ...

فاشتكى الأوصال منه وأنع المناه

كان ذا الطّاقة بالشقل إذا

ضن ملولي المسرء علنه وصلفح وهمو المدافع عن ذي كُسربَه

أيدي القَوْم إذا الجَاني اجْسترحْ



تَشْتَري الحَمْد بأغْلَى بيعه.

واشتراء الحمد أدنى للربح

تبتى الجد وتجتاز النهى

وتسرى نسارُكَ منْ نساء طسرَحْ أَوْ كمما قالوا سقيم . . فلئنْ

نَفُض الأسْقَامَ عنه واستَصح ليعيدن لمعدد عكرها

دلجَ السلّيل . . وإكسفاء المسنحُ مثْ أيّسام لهُ نَسعْسرِفُسها

هـر كلب النساس فيها ونسبح وله المسقدم في الحسرب . . إذا

ساعة ألشدق عن الناب كلع أي نسار الحسرب لا أوقدها

اي نسارِ الحسربِ لا الوسدها حسرُلاً . . فَالْوْرَى وَفَدرَحُ

ولقد أجذم حبلي عامداً

بعفرناة إذا الآلُ مصح تَعقطعُ الخَرْقَ إذا ما هجرت المعاقبة علم الخرق المعاقبة الخرق المعاقبة المعتمرة المعتمرة

بِ بِ بِ بِ بِ اِرَانٍ ومَ مِ رَحْ . وَارَانٍ ومَ مِ رَحْ . ونولّي الأرض خفاً مجمراً

فالمادة والمسادف المسرور وضع المسرور وضع المسرور وضع المسارة والمسادة والمس

ذا رنين صحل الصوت أبع





*

وشمول تحسب العين . . إذا صفّت . وردتها نور الذّبح صفّت . وردتها نور الذّبح مثل ذكي المسك ذاك ربحها صبّها الساقي . . إذا قيل توح من زِقَاقِ التّجْرِ في باطية جوزّت . . حارية دات روح ذات غور مَا تُبَالي . . يوْمَهَا غَرَف الإبْرِيقِ منْها وَالقَدح وَإذا ما الرّاح فيها أزبَدت . .

أفل الإزباد فيها وامتصح وَإذا مكسوكُها صادمة جانباه كر فيها . . فسبح فسترامت بررجاج مُعْمل . . يخلف النرخ منها مانزح

وإذا غَاضتْ رَفَعْنا زِقنَا طُلُقَ الأوْداجِ فيها فَانْسفَحْ ونسيحُ سيلان صوبه.

وَهْو تَسياحٌ من الرّاحِ مسحْ تَحسبُ الزّق لديها مسنداً حمداً فانبطح حبشياً نامَ عمداً فانبطح وَلَقَد أُغُدو على نَد مَانها

وَغَدَا عندي علَيْها وَاصطَبحْ





خن كسلَّمما قسيل له:

أسمع الشُّرْب . . فَعنتَى . فصدح وَثَني الكَف على ذي عَتب.

يصل الصوت بذي زير أبح في شُبَاب كمصابيح الدّجي

ظاهرُ النّعمة فيهم . . وَالْفَرحْ

رُجُعُ الأحلامِ في مجْلسهِم. كُلَّب من النَّاسِ نَسبحْ كَلْبٌ من النَّاسِ نَسبحْ

لا يستحّون على المال . وما

عُودُوا في الحَيّ تَصرارَ اللَّقَحْ فَتَرَى الشَّرْبَ نَشاوى كُلُّهُمْ

مثل ما مدت نصاحات الربع بين مغلُوب تَليل حدُّهُ

وخَــذولِ الــرجلِ من غَــيــر كَــسَعْ

عسمسات منْ هسوَان لمْ تُ

كالتماثيل عليها حللً

ما يُـوَارينَ بُـطـونَ المُـكـتـ قَدْ تَه نَه تَه قُن من العُسن . إذا

قَامَ ذُو الصَّرَ هُ زَالاً وَرَزَحُ ذاكَ دهرٌ لأناس قد مضوا

وَلسهدذا السنّساس دَهْسرٌ قسد سسنَحْ







ولقد أمسنح من عاديسته ...

كُلَّ ما يحسمُ منْ داء الحكشَحْ وَقَطَعتُ نَاظرَيْه ظَاهراً

لا يسكسونُ مسثلَ لسطمٍ وكسمحُ ذا جبار منضجاً ميسمهُ

يُد كُسرُ الجسارِم ما كسانِ اجستسرحُ وتسرى الأعداء حولي شرزًا

خاضعي الأعناق أمثال الوذح قد بني اللّوم عليهم بيته ..

وَفَشَا فِيهِمْ مع اللَّوْمِ القَلَحْ فَهُمُ سُودٌ . . قصارٌ سعْيُهُمْ . .

كالخُسمى أشْعَلَ فيهِنَّ المَذَحُ يضربُ الأدْنَى إلَيهِم وجْهَهُ

لاً يسسالي أي عسسنسيه كفح









أجبالاًك ودعن المستبي والولائدا

أجدُّكَ وَدَّعْت الصبي وَالوَلائدا

وأصبحت بعد الجورِ فيهن قاصدا وما خلت أنْ أبتاع جهلاً بحكمة

وما خلت مهراساً بلادي وماردا

يلومُ السّغى ذا البطالة . بعدما

يرى كلِّ مايأتي البطالة راشدا

أتيت حريثاً زائراً عن جنابة

وكان حريثٌ عن عطائي جامدا

لَعُمْرُكَ ما أَشْبَهْت وعلة َ في النَّدى .

شمائله . . ولا أباه الجالدا

إذا زَارَهُ يَعوْماً صديقٌ كَانَعما

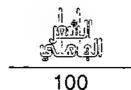
يرى أسداً في بسيسته وأسساودا

وَإِنَّ امْسِراً قَسِدٌ زُرْتُهُ قَسِبْلَ هِذه

بِجو لَخَيْرٌ منكَ نَفْساً وَوَالدَا

تضيفته يوماً . . فقرّب مقعدي . .

وأصفد ني على الزّمانة قائدا



Parties and the second second

.

وأمتعنى على العشا بوليدة

فأبت بخير منك ياهوذ حامدا وما كان فيها من ثَنَاء ومدْحَة

فَاعْني بِمها أبا قُدَامة عامداً فتى لوينادي الشّمس ألقت قناعها

أو القَمر السّارِي لألقَى المَقَالدَا وَيُصْبِحُ كالسّيف الصّقيل . . إذا غَدا

على ظَهُرِ أَنْهُ اللهُ ووسائداً يرى البخلَ مرًا والعطاء كأَنا

يلند به عند بناردا من الماء باردا وما مخدر ورد عليه مهابة

أبس أشبُل أمسى بعضان حارداً وأحْلَمُ منْ قَيْس وَأَجْرَأُ مُقْدماً

لدى المروع من لَيث إذا رَاح حارِدًا يرى كلَّ ما دون الثّلاثين رخصة . .

ويعدو إذا كبانَ النشميانيون واحدا ولما رأتُ الرحل قد طال وضعه

وأصبح من طول الشّواية هامدا كسوت قتود الرّحلِ عنساً تخالها

مهاة بد كداك الصُّفيين فاقدا





أَتَارَتْ بِعَيْنَيْهَا القَطِيع وَشمرت لتقطع عني سبسباً متباعدا تَبُزّ يَعافير الصريم كناسها وتَبْعث بالفَلا قَطَاها الهواجدا





ألم تغتمض عيناك ليالية أزمدا

ألمْ تَعْتمض عيناكَ لَيلَة َ أَرْمَدا

وبت كما بات السليم مسهداً ومنا ذاك منْ عشْق النساء وَإنّما

تَناسيتَ قَبلَ اليوْمِ خُلّة مهدَداً وَلكنْ أرى الدّهر الذي هو خاترٌ

إذا أصلحت كفاي عاد فأفسدا شبابٌ وشيبٌ وافتقار وثورة "

فلله هنذا الدهر كنيف ترددا

ومازلتُ أبغي المالَ مذْ أنا يافعٌ

وليداً وكهلاً حين شبت وأمردا

وَأَبْتَذَلُ لعيس المَرَاقَيلَ تَغْتَلي

مسافة ما بين النّجير فصرحدا

فإنْ تسألي عني فيا رب سائل

حفي عن الأعشى به حيث أصعدا السائلي أين عمت المعدا السائلي أين عمت السائلي المائلي أين عمت المعدا السائلي المعدا السائلي أين عمت المعدا

فإن لها في أهل يسترب موعدا



*

فأمّا إذا ما أدلجتْ . فترى لها

رقيبين جدياً لا يغيب وفرقدا وفيها إذا ما هجرت عجرفية

إذا خلت حرباء الظّهِيرَة أصيداً أجدّت برجليها نجاءً وراجعت في

يداها خسافاً لَيسناً غَير أَحْرَدا فَالَيْتُ لا أَرْثي لها منْ كَلالَة

ولا من حفّی حتی تـزور محـمدا متی ما تُناخي عند باب ابن هاشم

تريحي وبليقي من فواضله يدا نبي يرى ما لاترون . وذكره أ

أغَارَ . لَعَمْرِي . . في البِلاد وَأَنجُدَا لهُ صدقاتٌ ما تغبّ . ونائلٌ

وليس عطباء اليوم سانعه غدا

أجدًّكَ لمْ تَسْمَعْ وصَاة مُحمد

نَسِيِّ الإلَه صلى الوَّصي وَأَشْهداً إِذَا أَنْت لَمْ تَرْحَلْ بِزَاد مِنَ التَّقَى

ولاً قَيْت بعد الموث من قد تزوداً

نَدمت على أنْ لا تَكُونَ كمثْله

وأنك لم تُسرصد لما كان أرصدا فَإِيّاكَ وَالمَيْتَات. لا تَأْكُلَنّهَا

وَلا تَأْخُذُنْ سَهْماً حديداً لتَفْصداً





وَذَا النَّصُبِ المَنْصُوبَ لا تَنسُكَنَّهُ

وَلا تَعْبُد الأوْثَان . . وَالله فَاعْبُدَا

وصل حين العشيات والضحى

ولا تحمد الشيطان . . والله فاحمدا

وَلا السَّائل المَحْرُوم لا تَشْرُكَنّهُ

لعاقبة . . ولا الأسيم المقيدا

وَلا تَسْخَرَنْ من بائس ذي ضَرَّارَة ولا تحسسبن المسرء يسوماً وَلا تَسَقْرِبن جمارَةً إِنَّ سسرَّهَا

ين ر -عَلَيك حرامٌ . فانكحن أو تأبّداً







أتسرحل من ليسلى ولمسسا تسسنرود



أترحلُ من ليلي . ولما تزود

وكنت كمن قضي اللَّبانَة من دد

أرى سفهاً بالمرء تعليق لبه

بغانية خود متى تدن تبعد أتنسينَ أيّاماً لَنَا بدُحَيْضَة

وأيّامنابين البدي فَشَهْمد

وبَيْداء تيه يَلْعبُ الآلُ فَوْقَها

إذا ما جرى كالرّازفيّ المعضّد

قطعتُ بصهباء السراة . . شملّة

مروح السرى والغب من كلّ مسأد

بناها السواديُّ الرّضيخُ مع الخلي

وسَقْيي وَإِطْعامي الشّعير بَحْفَد

لدى ابن يزيد أو لدى ابن معرّف

يفت لها طوراً وطوراً بمقلد

فأضحت كبنيان التهامي شاده

بطين وجيار . . وكملس وقسرمد



فَلَمَّا غَدًا يومُ الرَّقَاد . . وعندهُ

عتادً لذي هم لمن كان يغتدي شددت عليها كورها فتشددت

تَجُورُ على ظهْرِ الطّرِيقِ وَتَهْتَدي ثلاثاً وشهراً ثمّ صارتْ رذية "

طليح سفار كالسلام المفرد إليك . . أبيت اللّعْن . . كانَ كَلالُها . .

إلى المَاجِد الفَرْعِ الجَوَاد المُحمّد الفَرْعِ الجَوَاد المُحمّد الله مَلك لا يقْطَعُ اللّيْلُ هَمَّهُ

خرُوج تَـرُوك للفرَاشِ المُـمهَّد طَوِيلِ نِجاد السَّيْف يبعَثُ همهً

نيام القَطَا باللَّيْلِ في كلَّ مَهْجد فَما وجدَتَّك الحَرْبُ . . إذْ فُرَّ نابُهَا

على الأمْرِ نَعَاساً على كُلّ مرْقَد ولكنْ يشبّ الحرب أدنى صلاتها

إذا حركوهُ حشَّها غير مبرد لعمرُ الذي حجتْ قريشٌ قطينهُ

لقد كدتهم كيد امرئ غير مسند ألى كُلُ . فَلَست بِطَالِم

وطئتهم وطء البعير المقيد عَلمومة لا ينفُضُ الطَّرْفُ عرضها

وخيل وأرْمَاح وجُنْد مُويَّد



.

كأنَّ نعام الدوباض عليهم

إذا ربع شتى للصريخ المنددة فما محدرٌ وردٌ كأنَّ جبينهُ

يطلى بورس أويطان بحسد

متى ما تَنَلْ منْ جلده يستزند كأن ثياب القوم حول عرينه

تَبابِينُ أنَّباط لَدى جنبِ مُحصد رأى ضوء بعدما طاف طوفه ً

يُنضيءُ سناها بينَ أَثْلٍ وَغَرْقَد فَيَا فَرَحا بِالنَّارِ إِذْ يَهْتَدي بِها

إلَيْهِم . . وأضرام السعير المُوقَد فلما رأوه دون دنيا ركابهم

وطاروا سراعاً بالسلاحِ المعتبد أتيحَ لَهُمْ حُبُّ الحَياة فأدْبَرُوا

ومرْجاة ُ نَفْسِ المَرْءِ ما في غَد غد فلمْ يسبقوهُ أنْ يلاقي رهينة ً

قليلَ المساك عندهُ غير مفتدي فأسمع أولى الدّعوتين صحابه . .

وكَان التي لا يسمعون لها قد بأصْدَقَ بأساً منكَ يَوْماً . . وَنَجْدَةً . .

إذا خامت الأبطالُ في كلّ مشهد





وَمَا فَلَجُ يُسْقِي جَداولَ صَعْنَبَى

لَّهُ شَـرَعٌ سـهْلٌ عـلى كُلِّ مـوْرد

ويروي النّبطُ الرّزقُ من حجراته

ديساراً تُسرَوي بسالأتي المسعسد

بأجُود منْهُ نَائلاً إِنَّ بَعْضَهُمْ

كفى ما له باسم العطاء الموعّد

ترى الأدم كالجبار والجرد كالقنا

علي شَهِيدٌ شَاهدُ الله فاشهد والله فاشهد والله فاشهد والله فالله والأرض والمراض وا

متى ما يشعهُ الصحبُ لا يتوحد







هو الحارث بن حلَّزَة بن مكروه بن ينيد اليشكري الوائلي . وُلِد وعاش قبل ظهور الإسلام . . وتوفي عام (٥٤ ق . ه / ٥٧٠م) وهو شاعر جاهلي من أهل بادية العراق . . وهو أحد أصحاب المعلقات كان أبرصاً فخوراً ارتجل معلقته بين يدي عمرو بن هند الملك بالحيرة . جمع بها كثيراً من أخبار العرب ووقائعهم حتى صار مضرب المثل في الافتخار فقيل في المثل العربي أفخر من الحارث بن حلزة

أنشد الشاعر هذه المعلقة في حضرة الملك عمرو بن هند رداً على عمرو بن كلثوم . وقيل إنه قد أعدها ورواها جماعة من قومه لينشدوها نيابة عنه لأنه كان برص وكره أن ينشدها من وراء سبعة ستور ثم يغسل أثره بالماء كما كان يفعل بسائر البرص ثم عدل عن رأيه وقام بإنشادها بين يدي الملك وبنفس الشروط السابقة . لما سمعها الملك وقد وقعت في نفسه موقعاً حسناً أمر برفع الستور وأدناه منه وأطمعه في جفنته ومنع أن يغسل أثره بالماء

كان الباعث الأساسي لإنشاد المعلقة دفاع الشاعر عن قومه وتفنيد أقوال خصمه عمرو بن كلثوم تقع المعلقة في خمسة وثمانين بيتاً نظمت بين عامي ٥٥٤ و٥٦٩م شرحها الزوزني وطبعت في إكسفورد عام ١٨٢٠م ثم في بونا سنة ١٨٢٧م ترجمت إلى اللاتينية والفرنسية

وهي قصيدة همزية على البحر الخفيف وتقسم إلى

مقدمة فيها وقوف بالديار وبكاء على الأحبة ووصف للناقة (الأبيات ١ - ١٤)

المضمون تكذيب أقوال التغلبيين من (الأبيات ١٥ - ٢٠) ، وعدم اكتراث الشاعر وقومه بالوشايات (الأبيات ٢٦ - ٢٩) ، ومخازي التغلبيين





ونقضهم للسلم (الأبيات ٤٠ - ٥٥)، واستمالة الملك وذكر العداوة (الأبيات ٥٩ - ٦٤) ومدح الملك (الأبيات ٦٥ - ٨٦)، القرابة بينهم وبين الملك (الأبيات ٦٥ - ٨٨)، القرابة بينهم وبين الملك (الأبيات ٨٤ - ٨٥)

وتعتبر هذه المعلقة نموذجاً للفن الرفيع في الخطابة والشعر الملحمي وفيها قيمة أدبية وتاريخية كبيرة تتجلى فيها قوة الفكر عند الشاعر ونفاذ الحجة كما أنها تحوي القصص وألوانا من التشبيه الحسي كتصوير الأصوات والاستعداد للحرب وفيها من الرزانة ما يجعله أفضل مثال للشعر السياسي والخطابي في ذلك العصر





آذنتنا ببينها أسماءُ (المعلمة)



اَذَنَتْنَا بِبِينِهَا أَسْماءُ
رُبَّ ثَاوِيُسمَلُ مِنْهُ الثَّواءُ
اَذَنَتَنَا بِبِينِهَا ثُمَّ وَلَّت
لَيت شعري متى يَكُونُ اللقاءُ
بعد عهد لَنَا بِبُرْقَة شَمَا
ع فَأَذْنَى دِيارِها الخَلْصاءُ
فالحَياةُ فالصِّفاحُ فأعلى
فتاق فعاذبُ فالوفاءُ
فرياضُ القطا فأودية الشُر
بب فالشُّعبتَانِ فالأَبلاءُ
لا أرى من عهدتُ فيها فأبكي الـ
يوم دلها وما يرد البكاءُ
وبعينيكَ أوقدتْ هند النا

يوم دلها وما يرد البكاء وبعينيك أوقدت هند النا ر أخيرا تُلُوي بِهَا العَلْيَاءُ أوقَد تُها بين العقيق فشخصيا ن بعود كما يلوح الضياء أ



.

فَتنبورتُ نبارَها من بعيد بخزار هيهات منك الصلاء غَيرَ أنَّى قَد أَسْتَعينُ عَلَى اله مِّ إِذَا خَفَّ بِالشُّويِّ النَّجاءُ بزَفوف كأنَّها هفَّلَة "أ بَمُ رئسال دَوَيسة سُفسف أنست نبأة وأفرعها الق ناص عصرا وَقَدْ دَنَا الإمساءُ فَتَرَى خَلْفَهَا من الرَّجْع وَالوَقْ ععِ منيناً كأنهُ إهساءُ وطراقا منْ خلفهنَّ طراقً ساقطاتٌ تلوى بها الصحراءُ أتبلهمي بهما الهمواجر إذك لُ ابن هم بليمة عمياء وَأَتِانِا عن الأَراقم أنسبا ءً وخطب نعنى به ونساء إنَّ إخْسوَانَسَا الأرَاقِم يسغَسُلُو ن علينا في قولهم إحفاءً

إِنَّ إِخْسُوانَسْنَا الأراقم يسغَلُو ن علينا في قولهم إحفاءُ يخلطون البريء منّا بذي الذّن حب ولا يَسنْفعُ الخَسليَّ الخَلاءُ زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ من ضرب العي ر مسوال لَسْنَا وَأَنَا السوَلاءُ





أجمعوا أمرهم بليل فلما أصبَحُوا أصبحت لَهُم ضوضاءً منْ مناد ومن مجيب ومن تصد لِهُ اللهِ خَيْلِ خِلالًا ذَاكَ رُغاءُ أيُّها الناطقُ المرقِّشُ عنَّا عنتد عمرو وَهَلْ لذَاكَ بَقَاءُ لا تَخلنا على غَرَاتك إنّا قبلُ ما قد وشي بنا الأعداء فبقينا على الشناءة تنميد ـنـا حصونُ وعيزَةٌ قعساءُ قبلَ ما اليوم بيَّضت بعيون النــ اس فيها تعيظٌ وإباء وكَانَّ المنسونَ تسردي بنا أرْ عنَ جوناً ينجابُ عنهُ العماءُ مكفهراً على الحوادث لا تر تُوهُ لللدَّهْرِ مُؤْيدٌ صماءً ايّـما خُطَّه أَردتُم فَادّ ها إلّينا تَمشي بها الأَملاءُ إن نَبَشتُم ما بين ملحةً فَالصا قب فيه الأمواتُ وَالأَحياءُ أو نَقَشتُم فَالنَقشُ تَجشَمُهُ النا سُ وَفيه الصَلاحُ وَالإبراءُ





أوْ سكتَمْ عنا فكنّا كمنْ أغْ مض عيناً في جفنها الأقذاء أو منعتم ما تسألون فمن حُدً تُتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْعَلاَءُ هَلْ علمتُمْ أَيَّامَ يُسْتَهِبُ النَّا سُ غوارا لكُلِّ حي عُواءُ إذ رَفَعنا الجمالَ من سَعَف البح رين سيراً حَتَّى نَهاها الحساءُ ثم ملنا على تميم فأحرث وَفَينا بناتُ قَوْم إماءُ لا يقيمُ العزيزُ بالبلد السّه ل ولا ينفعُ الذليلُ النجاءُ لَيسَ يُنجي مُوائلاً من حِذارِ رَأْسُ طَـــود وحـــرَّةٌ رجلاءُ فَمَلَكنا بذَلك الناس حَتَى مَلَك المُنذرُ بنُ ماء السماء وَهُو الربُّ وَالشَّهِيدُ على يو مِ الحَسيارَينِ وَالسَبَلاءُ بَلاءُ ملك أضلع البريكة كا يُمو جدُ فيها لما لبديه كفاءُ فَاتركوا البغيُّ والتعدي وَإما تَتَعاشوا فَفي التعاشي الدَاءُ



وَاذْكُرُوا حلف ذي المَجاز وما قُ دِّمَ فيه العُهودُ وَالكُفلاءُ حذر الخون والتعدي وهل ين قُضُ ما في المهارق الأَهواءُ وَاعلَموا أنّنا وَإِيّاكُم في ما اشترطنا يوم اختَلَفنا سواءً أَعَلَينا جُناحُ كندَةَ أَن يَغ نَم غازيهم أومنا الجَزاء أم عَلَينا جُرى حنيفَة أو ما جمعت مِن مُحارِبِ غَبراءُ أم جنايا بني عتيق فَ من يَغ در فَسإنَسا من حسرسهم بُسراءُ أم عَلَينا جَرّى العبادُ كَما ني ط بجوز المحمل الأعباء أَم عَلَينا جرّى قُضاعَةَ أَم لَي ا ي سعل علينا مما جنوا أنداء ملك الم لَيس منّا المُضربون وَلا قَى سٌ وَلا جنداً ولا الحَداءُ أم عَلَينا جرى إياد كَما قي لَ لَـطَـسم أَخـوكُم الأبّـاءُ وَثَـمانـون من تَـمـيم بـأيـدي هم رماحٌ صُدُورُهُنَّ القَضاءُ



لَم يُخلِوا بني رِزاح بِبرقا ء نطاع لَهُم علَيهُم دُعاءُ تركوهم مكحبين فأبوا بنهاب يصم فيه الحداء وأتوهم يسترجعُون فَلَم تر جعُ لَهُم شامَةٌ وَلا زَهراءُ ثُمُّ فاءوا منهم بقاصمة ال ظُّهر وَلا يبررُدُ الغَليلَ الماءُ ثُمَّ خيلٌ من بعد ذاكَ مَعَ الغَ لَــاق لا رَأَفَــةٌ وَلا إبــقــاءُ ما أصابوا من تَغلَبيُّ فَمطَلو لٌ عليه إذا تُولِّي العفاءُ كَتَكاليف قومنا إذ غَزا اللَّن اللَّهَ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا لَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ ذرُ هَلِ نَحنُ لابنِ هند رعاءُ إذ أَحَلَّ العَلاَةَ قُبِةَ ميسو ن فَادنى ديارها العوصاء فَستاًوَّت لَهُم قَسراضبةٌ من مُحلِّ حيٌّ كَأنَّهُم أَلقاءُ فَهداهُم بالأَسودين وَأَمرُ اللَ مه بلغٌ يَشقى به الأَشقياءُ إذ تَـمـنُـونَـهُم غُـروراً فَـــاقَت



هُم إلَــكُم أمنية أشراء

لَم يسغُسرُوكُم غُسروراً وَلَسكن يرفعُ الآلُ جمعهُم وَالضحاءُ أيُّها الشانئ المُبلِّغُ عنا عند عمرو وَهَل لذاكُ انتهاءُ ملكٌ مُقسطٌ وَأَكمَلُ من يم شى ومن دون ما لَديه الشَّناءُ إرمي بسمشله جالت الجن فَأَنت لخَصمها الأجلاءُ من لَسَا عسدة من الخَير آيا تُ ثَلاثُ في كُلِّهنَّ القَضاءُ آيةٌ شارقُ الشَقيقَة إذ جا ءوا جَميعاً لكُلِّ حيٌّ لوَاءُ حولَ قَيس مُستَلئمين بِكَبش فَيسَ مُستَلئمين بِكَبش فَي فَيسَ مُستَلئمين بِكَبش فَي فَي اللهُ عَلَّم اللهُ عَل وصتيت مِن العواتِك ما تَن هـاهُ إلّـا مُـــيــضًــةٌ رَعلاءُ فَجبهناهُمُ بضرب كَما يَخرُجُ من خُسربَسة المُسزاد المساءُ وحملناهُمُ على حزم ثُنهلا ن شلالاً وَدُمِّي الأَنـــــاءُ وَفَعلنا بهم كما علم اللّ

119

ـهُ ومـا إن لـلحائنين دمـاءُ



ثُمَّ حُجراً أعني إبنَ أُمَّ قَطَامٍ وَلَهُ فَسارِسِيَّةٌ حسف أُسَدُّ في البلقاء وردُّ هموسٌ فَرددناهُم بسطَعن كَسما تُن هَزُ عن جمَّة الطّويُّ الدلاءُ وَفَكَكنا غُلَّ امرئ القيس عنه بعد ما طال حبسه والعناء وَأَقَدناهُ رَبَّ غَسان بِالْمَن ذر كَرهاً إذ لا تُكالُ الدماءُ وَفَديناهُمُ بِسَسَعِةٍ أَملًا ك نَسدَامى أسلابُسهُم أغلاءُ ومع الجَـونِ جـونِ أَلِ بُـني الأَو اللهَ اللهُ و اللهُ و اللهُ ال ما جزعنا تَحت العجاجَة إذ و لَّت بِأُقَفَائِها وحرُّ الصلا ووَلَدنا عسمروبِن أُمِّ أُناس من قَريب لِسُمّا أَتانا الحباءُ مثلها تُخرجُ النَصيحةَ للقُّو م فَلاةً من دونها أفلاءً





ألأبّانُ بالسرَّهُن الضَّاةُ الحُبائِبُ



أَلاَبَانَ بِالرَّهْنِ الغَدَاةِ الحَبَائبُ

كَأَنَّكُ مُعْتُوبٌ عَلَيْكُ وعَالَبُ

لَعَمْرُ أَبِيكِ الخَيْرِ لَوْ ذَا أَطَاعِنِي

لغُدِّي منه بالرحيل الركائب

تَعسلَّمْ بسأنَّ الحَي بسكْسرَ بْن وَائلِ

هُمُ العزُّ لا يَكُذبُك عَنْ ذَاكَ كَاذبُ

فَإِنَّكَ إِنْ تَعْرِضْ لَهُمْ أَو تَسَوُّهُمُ

تَععرَّض لأقْوام سواك المذاهب

فنحن غداة العين يوم دعوتنما

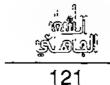
أتَبْسناكَ إذ ثبابَتْ عبلَيْك الحَلاَئبُ

فَجِئْنَاهُمُ قَسرا نَقُودُ سرَاتَها

كما ذُبِّبتُ من الجمال المصاعبُ

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الهَام عن سَكَنَاتها

كضما ذيد عنْ ماء الحياضِ الغرائبُ





يا أينها المرزمع ثم أنستنى

لاَ تَكُسعِ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهِا إِنْكَ لاَ تَكْسعِ السَّوْلَ بِأَغْبَارِهِا إِنْكَ لاَ تَكْرِي مِنِ السناتِجُ قَدْ كُنْتَ يَوْما تَرْتَجِي رِسْلَهَا

فَالَّالِمُ الْحَالِلُ وَالَّالِمُ الْحَالِلُ وَالَّالِمُ الِّحَالِمُ وَالَّالِمُ الْحَالِمُ وَالَّالِمُ الْحَ رُب عشارٍ سوْف يغْتالُها

لا مبطئ السير ولا عائج يطيرها شلاً إلَى أهله

كما يُطيرُ البكرة الفَالجُ بينا الفتى يسعى وَيُسعى لهُ

تسيح لهُ من أمسره خسالج





يعيث فيه همج هامج فاصبب لأضيافك ألبانها فاصبب لأضيافك ألبانها فاصبب لأضيافك ألبانها فاصبب السوالج فالمثر السلسب السوالج واعلم بأن النفس إن عُمّرت يسوماً لها من سنة لأعج كذاك للإنسان في عيشه







طرق الخيال ولا كليلة مدلج



طَرقَ الخَيال ولا كليلة مدلج سدكاً بأرْحُلنا ولمْ يتعرج

أنَّى اهتديت وكنت غير رجيلة

وَالقَوْم قَد قَطعُوا متَان السجْ وَالفَوْمُ قَدْ أَنُوا وَكَلَّ مطيُّهُمْ

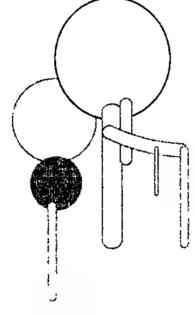
إلا مُوشِّكة النَّجا بالهوْدَج وَمُدامة قَرَعْتُها بِمُدامة

وظباء محنية ذعرت بسمحج فك أنسهن لألئ وكأنه

صسر يلوذُ حمامةً لَم تَدرُج

صَقْرٌ يَصيدُ بِظُفْرِهِ وجناجِهِ فَأَذَا أَصابَ حمامة لَمْ تَدْرِجِ وَلَئِنْ سَأَلْت إذا الكَتيبَةُ أحْجمتْ

وتبينت رعب الجبان الأهوج وسمعت وقْعَ سيوفنا برؤُسهم وقع السحابة بالطّراف المُسْرج





وإذا اللِّقاحُ تروَّحتْ بعشيّة

رَثْكَ النَّعَامِ إلى كَنيف العَوْسِجِ الْفَيْتِنَا للضَّيْف خير عمارة الْفَيْتِنَا للضَّيْف خير عمارة إنْ لَمْ يَكُنْ لَبَنُ فَعطْفُ المُدْمَجِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَبَنُ فَعطْفُ المُدْمَجِ

وبعثت من ولد الأَغرُّ مُعَتَّباً

فَإِذَا طَبَحْت بِنارِهِ نَضَجتَهُ وَإِذَا طَبَحْت بِغَيرِها لَم ينضج





ولوأن ميا ي

يَّ أَصَاب مِنْ تُسهْلاَنَ فَسُدَا أو رأس رهــــوَة َ أو رُؤُو س شوامخ لَه دُنَّ هداً خيلي وَفَارِسُها . لَعَمْ حرُ أبيكَ كانَ أجلَّ فَقدا فَ ضعى قسنساعَك إنَّ ريَّد ـب مُـخـبًلِ أَفْـنى مـعـدًا منْ حاكم بسيني وبسيد من الدَّهْرِ مالَ علَي عُـمْداً أودى بــادتـــا وقــد تَـرَكُـوا لَـنَـا حـلَـقـا وجُـرْداَ وَلَــقَـــدُ رَأَيْتُ مــعــاشـــرا قد جمعوا مالاً وَولْدا لا يـــمعُ الأذَّان رَعْدا

ولــو أنَّ مـا يـاوي إلـ





فانعم بجد لا يسضر ك النبوك ما أعطيت جدا عش بالجدود فما يعضر الجسهل مسا أوتسيت فالنبوك حير في ظلا ل العيش ممن عاش كدا هل يحرم المرء القوي وقد تسرى للنبوك رشدا



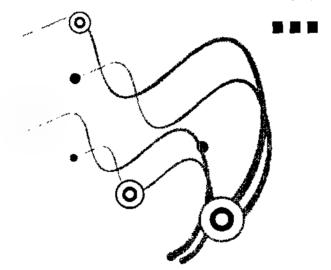






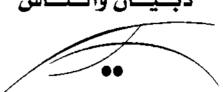
لا أغرفتك إن أنسلت قافية

لا أَعْرِفَنَك إِنْ أَرْسلْتَ قَافِيةً تُلقي المعاذير إِنْ لَمْ تنفَعِ العذرُ إِنَّ السعيدَ لَهُ في غَيْرِهِ عِظَةً وَفِي النَّجارِبِ تَحْكيمٌ وَمُعْت





نحن مِنْ عَامِربِن دُبْسِان وَالسَّاس



نَحْنُ منْ عامرِ بن ذُبْيانَ وَالنَّا

سُ كَهام محارُهُمْ لِلْقُبُورِ إنَّما العجْزُ أَنْ تَهُمَّ وَلاَ تَفُ

عَلَ والهَمُّ نَاشَبٌ فِي الضَّميرِ أَرقَا اللهِ أَن اللهِ أَرقَا اللهِ أَن اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ ال

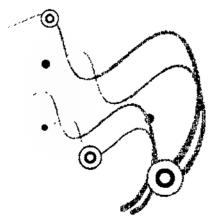
تَعْتَرِيني مُبرحاتُ الأُمُورِ وارداتٍ وضاحبراتٍ إلى أنْ

حسر المُدْلَهِم ضوْءَ البشيرِ قَذَفتك الأيَّامُ بِالحِدث الأكْ

جرِ منها وشاب رأسُ الصَّغيرِ وَتَـفَانَى بنُـو أبيكَ فَأصبحُ

ت عقيراً للدَّهرِ أو كالعَقيرِ للدَّهرِ أو كالعَقيرِ للسَّمانِ إذا للسَّمانِ إذا

حـلً على أهل غبطة من مُجيرٍ









لمن الديار عضون بالحسب

لمن الدِّيارُ عفون بالحَبسِ أياتُها كمهارق الفُرسِ لا شيء فيها غيرُ أصورة

سُفْعِ الخُدود يَلحن في الشَّمسِ وغير الجُنساد بأعْ

ــراضِ الخيامِ وآيمة الدَّعسِ فحبَّستُ فيها الرَّكبَ أحدسُ في

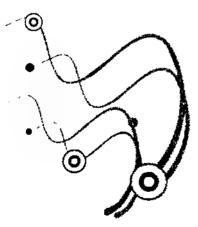
جُلِّ الأمورِ وكنتُ ذا حدسِ حَتَّى إذا التفع الظِّبَاءُ بِأَطْ

رَاف الظّلاَل وَقِلْن فِي الكُنْسِ وَعِلْن فِي الكُنْسِ وَعِيبَ الكُنْسِ وَعِيبَ الكُنْسِ وَعِيبَ الكُنْسِ

فيها ولا يُسليكَ كاليأسِ أغي إلى حرفٍ مُلذَكَّرة

تهص الحنصا بمواقع خسس خدم نقائلها يبطرن كأف

سطّاع الفراء بصحصح شأس





أفَلا نُسعدينها إلى مسلِك

شهم المقادة حازم النَّفس

فَإِلَى ابْنِ سارِيسة الجَوَادِ وَهَلْ

شَـرُوكَى أبي حــسان في الإنس

يحبُوكَ بالزَّغف الفيُوضِ على

هميانها والدُّهم كالغَرسِ وبالسبِيْك الصَّفْرِ يُعْقبُها

بالأنسات البيض واللَّعْسِ لا مُمْسكٌ للْمال يُهَلكُهُ

طَّلْقُ النَّجُومِ لَدَيْهِ كالنَّحْسِ

فَلَهُ هُنسالكَ لا علليه إذا

رغمت أنوف القوم للتعس









أَهْـلِي فِـدَاءُ بِـُـنِي شــيــيم كــلــهم



أَهْلِي فَدَاءُ بَنِي شَبِيمٍ كُلَّهِمِ وَبَنِي الْحَرَامِ وَجَمْعِ الْ مُطيعِ والعامرين شبابِها وكُهولِها وبني المسيب يوم دَعْوة لَعْلَعِ وبني المسيب يوم دَعْوة لَعْلَعِ أمَّا بنو عمرو فإنَّ مقيلَهُم

منْ ذات أصداء كسسيل الأدرع وبنُو صُباحٍ أَفْلَتُونَا عَنْوَةً وَاللَّهُ مِنْ أَيْنَ مِا تَسْلَمُ يَسْسَفَعِ اللهُ يَسْسَفَعِ









لَمَّا جِفَانِي أَخِلاَّنِي وَأَسْلَمنِي دَهْرِي وَلَحْمُ عَظَامِي اليوْمَ يُعْتَرَقُ دُهُ وَلَحْمُ عَظَامِي اليوْمَ يُعْتَرَقُ أُقْبَلْتُ نَحْو أَبِي قَابُوسَ أَمْدَحُهُ إِنَّ السَّشَنَاءَ لَهُ وَالحَمْدُ يَسَتَّفَقُ إِنَّ السَّشَنَاءَ لَهُ وَالحَمْدُ يَسَتَّفَقُ اللَّهُ اللَّهُ وَالحَمْدُ يَسَتَّفَقُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَالحَمْدُ يَسَتَّفَقُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَهُ حَلَقُ للمَنْذُرِينَ وللمعصوبِ لَمَتُهُ اللَّهُ المَنْذُرِينَ وللمعصوبِ لَمَتُهُ اللَّمَنْذُرِينَ وللمعصوبِ لَمَتُهُ المَنْذُرِينَ وللمعصوبِ لَمَّتُهُ

أنت الضياءُ الذي يُجلى به الأُفقُ





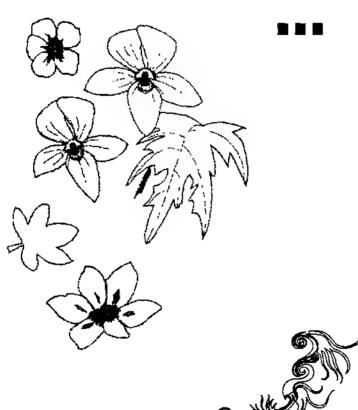




أسننا ضوء نار صُحْرة السنال مستسرة

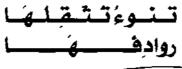


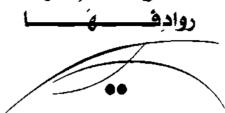
أَسنَا ضَوْءِ نَارِ صُحْرَة َ بِالقُفْرَةِ أَسنَد صِب بِرقُ أَسنَد صِب بِرقُ أَسنَد صِب بِرقُ

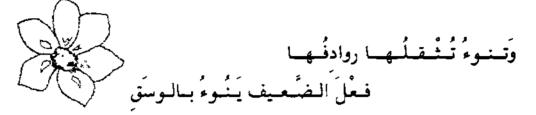


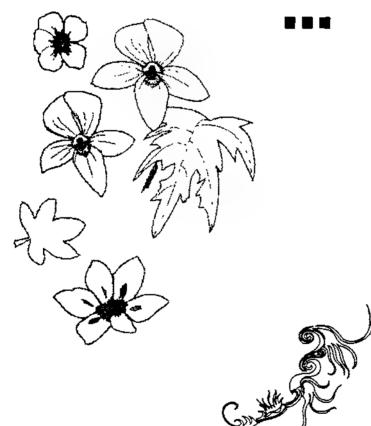








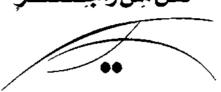








يسا آل ژيسد مستساة هل مِن ژاجسسپ



يا أَلَ زَيْد مناة هَلْ مِنْ زَاجِرِ لَكُمُ فَيَنْهَى الجَهْلَ عَنْ همَّامِ ماإِنْ يُسافهُنا أَنَاسٌ سُوقَةٌ

إلاً سنشعب هامهم في الهام مناً سنلاَمة أن أتانا ثائرا

يعدو بأبيض كالغدير حُسامٍ

فَعَلاَ بِهِ شُعر القَذَالِ ويدَّعي

فعْلَ المُخَايِلِ مُقْعد الإعْصامِ وثنى لهُ تحت الغُسارِ يجررُهُ

جَـر المُسفَاشِغِ هم بسالإرام وسما فيممها المفازة قائظاً

يعلو المهامه في سبيل حام



أعسمسروابن فسرأوابن فسرأاشه الأشيم



أعمرو ابن فراشة الأشيم صرمت الحسال ولم تسصرم وأفسد ت قومك بعد الصلاح بني يشكر الصيد بالملهم

دعبوْتَ أَبَاكَ إلى غَبِيرِهِ وَذَاكَ العَبِيِّةِ وَقُ مِن المَاثَمِ

كفى شاهداً بمُباحِ الصفا إلى مُـلْـتـقَى الحَجِّ بـالَـوْم

كُسعْي أَبْنِ مارية الأقصم وقيس تدارك بكر العراق

وتَعْلَب مَنْ شرها الأعظمِ وَأَصْلَحَ ما أَفْسدُوا بيْنَهُمْ

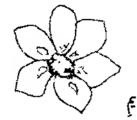
وذلك فعل المستى الأكرم وبسيت شراحيل من وائل مكن أسرًا حديل من المشريد من الأنجم



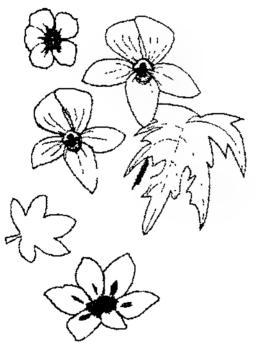


إخسوة قسرتشوا الدنوب علينا





إخْوَةً قَرَّشُوا الذُنُوبِ عَلَيْنَا في حديث منْ دَهْرنَا وَقَد







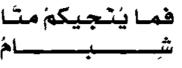
وَلَمَا أَنْ رَأَيْتُ سراة قصي

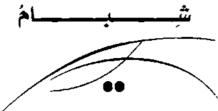


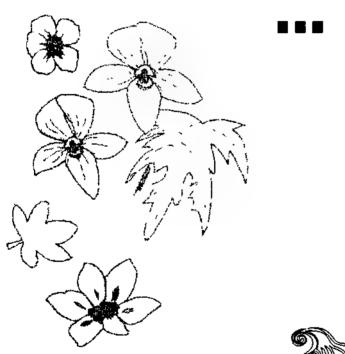
وَلَـمـا أَنْ رَأَيْتُ سـرَاة قَـوْمِي مــاكَى لا يـثـوب لَهم زعـيم















السموأل بن غريض بن عادياء الأزدي شاعر جاهلي يهودي حكيم واسمه معرب من الاسم العبري (عن العبرية شَمُوأَلْ من شَمُو الاسم ألْ الله أي سماه الله)

عاش في النصف الأول من القرن السادس الميلادي من سكان خيبر كان يتنقل بينها وبين حصن له سماه الأبلق وكان الأبلق قد بني من قبل جده عادياء أشهر شعره لاميته التي مطلعها

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل

البعض ينسب القصيدة لغيره . له ديوان صغير . وهو الذي تنسب اليه قصة الوفاء مع امرئ القيس

نسب السموأل ..

ذكر السموأل في قصيدته الشهيرة أنه من بني الديان وذكر القلقشندي ما يلي عن نسب بنى الديان

بنو الديان بطن من بني الحارث بن كعب من القحطانية وهم بنو الديان واسمه يزيد بن قطن بن زيادة الحارت بن كعب بن الحارث بن كعب والحارث قد تقدم نسبه في الألف واللام مع الحاء





قال في العبر «وكان لهم الرئاسة بنجران من اليمن والملك على العرب بها وكان الملك منهم في عبد المدان بن الديان وانتهى قبل البعثة إلى يزيد بن عبد المدان ووفد أخوه على النبي صلى الله عليه وسلم على يد خالد بن الوليد»

قال ابن سعيد: «ولم يزل الملك بنجران في بني عبد المدان ثم في بني أبي الجود منهم ثم انتقل إلى الاعاجم الآن»

قال أبو عبيدة: «ومن بني عبد المدان هؤلاء الربيع بن زياد أمير خراسان في زمن معاوية وشداد بن الحارث الذي يقول فيه الشاعر يا ليتنا عند شداد فينجزنا ويذهب الفقر عنا سيبة الغدق»

انتهى ما ذكر القلقشندي

وذكر ابن قتيبة أن بني الحارث بن كعب . . الذين تفرع عنهم بني الديان كانوا يدينون باليهودية قبل الإسلام .

من هذا النسب رأى البعض أن السموأل عربي قع . . من بني الديان من بني الحارث بن كعب من مذحج من قحطان بل وذهبوا لأبعد من ذلك أن اتخذوا ذلك دليلاً على أن يهود الجزيرة العربية كُلُّهُم عرباً

أشعاره ..

وأشهر أشعاره عندما أجار الأميرة ابنة الملك المنذر عندما فرت من بطش «كسرى فارس» يقول فيها

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه

فكل رداء يسرتديه جسمسيل

وإن لم يحمل على النفس ضيمها

فليس له إلى حسن الشناء سبيل





تعيرنا بأنا قليل عديدنا فقلت لها إن الكرام قيلل وما ضرنا أنا قليل وجارنا عرب وجار الأكثرين ذليل

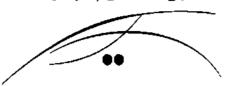
قال هذه الأبيات بعدما استقلت أميرة المناذرة عددهم في مجابهة الفرس . وقد قتل ابنه أمام عينيه ولم ينثني عن إجارتها حتى أفنى نفسه وقبيلته عن آخرها بعد أن التحقت الأميرة بأحد قبائل العرب . وبعدها التم شمل العرب وصار شعر السموأل عاراً على جميع قبائل العرب فاتحدت العرب لأول مرة بتاريخها وهزمت جيوش الفُرس . في يوم كان يصادف يوم ولادة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)







إذا المُسرءُ لم يُسدنس مِنَ السلوم عسرضك



إذا المَرءُ لَم يُدنَس من اللُؤم عِرضُهُ

فَكُلُّ رِداء يسرتَديه جسيلٌ

وَإِن هُوَ لَم يحمِل عَلَى النَفسِ ضَيمَها

فَلَيسَ إلى حُسنِ الثَناء سبيلُ

تُعيرُنا أَنَّا قَليلٌ عَدَيدُنا

فَقُلتُ لَها إِنَّ السَّرامَ قَليلُ وما قَلَّ من كانَت بقاياهُ مثلَنا

شَبابٌ تَسامى للعُلى وَكُهولٌ ۗ وما ضرَّنا أنَّا قَـلـيلٌ وجارُنا

عزيزٌ وجارُ الأكثرين ذَليلُ لنا جبَلٌ يَحتلُهُ من نُجيرُهُ

منيعٌ يَرُدُّ الطَرف وَهُوَ كَليلُ

رسا أُصلُهُ تَحت الثّري وَسما بِهِ

إلى النجم فَرع لا يُنالُ طَويلُ هُوَ الأَبِلَقُ الفَردُ الَّذي شاعَ ذكرُهُ

يسعز عسلى من رامه ويسطول





وَإِنَّا لَقَومٌ لا نَرى القَتلَ سُبَّةً إذا ما رَأْتهُ عامرٌ وسلولُ يُفَرِّبُ حُبُّ الموت أجالنا لنا وتكرهه أجالهم فسلطول وما مات منّا سَيِّدٌ حتفَ أَنفه وَلا ظُلَّ منَّا حيثُ كانَ قَسَيلُ تسيل على حد الظبات نفوسنا وكيست عَلى غَير الظُّبات تسيلُ صَفَونا فَلَم نَكدُر وَأَخلَص سرَّنا إناتٌ أطابت حملنا وَفُحولُ عَلَونا إلى خَير الظُهور وحطَّنا لوَقت إلى حير البُطون نُزولُ فَنَحنُ كَماء المُزن ما في نُصابنا كمهام وكلا فينا يُعد بُنح وَنُنكرُ إن شئنا عَلى الناس قَولَهُم وَلا يُستكرونَ القَولَ حينَ نَقولُ إذا سيدٌ منّا خَلا قيامَ سيّدٌ

إِذا سيد منا حلا قام سيد قرقُولٌ لما قالَ الكرامُ فَعُولُ وما أخمدت نارٌ لَنا دونَ طارِق وَلا ذَمَّنا في النازِلينَ نَزيلُ وَأَيَّنامُنا مشهورَةٌ في عدونًا لَها غُررٌ معلومةٌ وحُجولُ لَها غُررٌ معلومةٌ وحُجولُ



وَأُسِيافُنا فِي كُلُّ شَرِق ومغرِب

بِها مِن قراعِ الدارِعينَ فُلولُ
مُعودَةً أَلّا تُسلَّ نِصالُها
فَتَعْمد حَتَّى يُستباحَ قَبيلُ
سَلِي إِن جهلت الناس عَنَّا وعنهُمُ
فَلِنَّ بَني الرّيّانِ قَطبُ لقومِهم
فَإِنَّ بَني الرّيّانِ قَطبُ لقومِهم
تَدورُ رحاهُم حولَهُم وَتَجولُ





ارفع ضعيفك لا يُحِرِبك ضغفه



ارفَعْ ضعيفَكَ لا يُحربكَ ضَعْفُه يوماً فتدركه العواقبُ قد نما

يَجْزِيكَ أَو يُثْني عليك . وإنّ من أثنى عليك بما فَعَلْت فقد جزى ِ







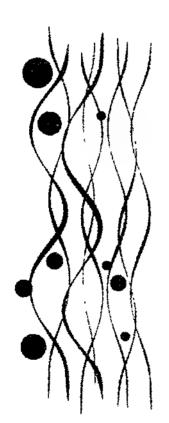


لم يقض من حاجة الصبا أربا
وقد شاك الشباب إذ ذهبا
وعاود القلب بعد صحته
سقم فلاقى من الهوى تعبا
إن لنا فخمة ململمة
تقري العدو السمام واللهبا
رجراجة عضل الفضاء بها
خيلاً ورجلاً ومنصباً عجبا
أكنافهها كل فارس بطل

في كفة مرهفُ العنرارِ إذا أهوى به من كريهة رسبا أعد للحرب كل سابغة فضفاضة كالغديرِ واليكبا والشمر مطرورة مشقفةً

والبيض تزهى تخالها شهبا

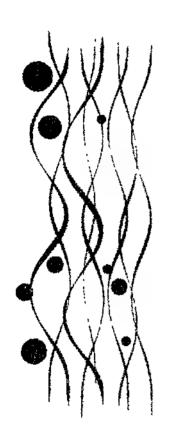
أغلب كالبليث عادياً حرب





يا قيس إنّ الاحساب أحرزها من كان يغشى الذ وائب القضبا من غادر السيد السبطر لدى اله معرك عمراً مُخضّباً تربا معاس من المحاهنين إذْ برزوا أمواج بحر تُقمّص الحدبا أمواج بحر تُقمّص الحدبا لنصركم والسيوف تَطلُبهم حتى تولوا وأمعنوا هربا وأنت في البيت إذْ يُحمَ لك اله

مباءً وتبدعو قسالينيا ل





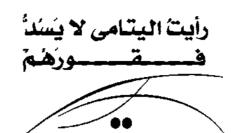


ولسناباول من فساته

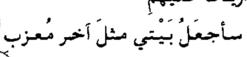
ولسنا بأول منْ فاتهُ على رِفْقه بعضُ ما يُطْلَبُ وقدْ يدركُ الأمر غيرُ الأريبِ وقد يُصرَعُ الحُولُ القُلَبُ ولَكِنْ لها أمر قَادِرُ [ولكِنْ لها أمر قادرُ إذا حاولَ الأمر لا يُغلَبُ







رأيت اليتامي لا يسد فقورهم قرانا لهم في كلّ قعب مـ فقلتُ لعبد بنا :أريحا عليهم سأجعَلُ بَيْتي مثلَ أخر مُ









نطفة ما منيت يوم

نطفة ما منيتُ يوم منيتُ أمرت أمرها وفيسها بسريت كَنَّمها الله في مكان خفيًّ وخفي مكانُها لوخفيتُ مَيْت دَهْر قبد كنتُ ثم حييتُ وحياتي رهن بأن سأموت إن حلمي إذات خيب عنى فاعلمي أنني كبيراً رزيت ضيقُ الصدر بالأمانة لايف جع فَـفْري أمَانَـتي ما بـقيتُ رُب شَتْم سمعْتُه فَتصامَمُ حتُ وَغَى تَسركُستُه فكُسفيتُ ليت شعري وأشعرن إذا ما قسربسوهسا مسنسشسورة ودعسا أَلَى الْفَضْلُ أَمْ عَلَىَّ إِذَا حُو سبت أني على الحساب مقيت





وأتسانى السيسقسينُ أني إذا م حتُّ أوْرَمَّ أعْسظُمي مبعدوتُ هل أقسولن إذ تسداركسذ نسبي وتلذ كى على إنى نهيت ؟ أبفض من المليك ونعمى أمْ بنذ نب قند منه فنجزيت ؟ ينفعُ الطيبُ القليلُ من الرزْ ق ولا يَنْفَعُ الكَشيرُ الخبيتُ فاجْعَلَ رزْقي الحلال من الكسد حب وبِسراً سسريسرَتي مساحب وأتَستْني الأنْسِاءُ عن مُسلَّك دَاوُ ليس يعطى القويُّ فضلاً من الرزق ولا يحرمُ الضّعيفُ الشّخ بلُ لكلِّ منْ رزقه ما قضى الله ـهُ وإِنْ حَـزاً نهه المست

154



إسلم سلمت ولا سليم عسلى السبسلى

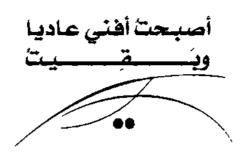
إسلمْ سلمت ولا سليم على البلى

فَنيَ الرجالُ ذَوُو القُوى فَفَنيتُ
كيف السلامة ون أرد ت سلامة
والموت يَطلُبُني ولست أفوت أفوت والسيل حيث أرى فلا أخفى له ويرى فلا يعيا بحيث أبيت ميتا خُلقت ولم أكن من قبلها شيئا يموت فمت حيث حييت وأموت اخرى بعدها ولأعلمن وأموت اخرى بعدها ولأعلمن وأموت أخرى بعدها ولأعلمن وأموت أخرى بعدها ولأعلمن وأموت أنني سأموت









أصبحت أفني عاديا وبقيت للم يبق غَير حُشاشَتي وأمُوت ولفد لَبست على الزّمان جديدة

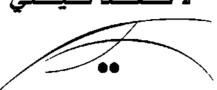
ومسالك يسرتُها فتركتُها ومواعظ علمتها فنسي







أعسادلستي ألا لا تسعد لسيني



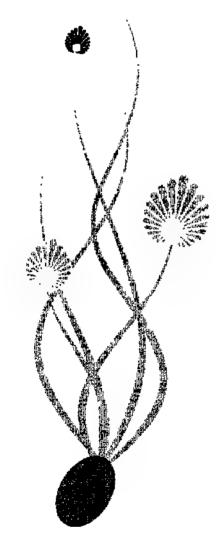
أعاذلتي ألا لأتعذليني فكمْ منْ أمر عاذلة عصيتُ دعيني وارشدي إن كنت أغوى ولا تغوي زعمت كما غويتُ أعاذلَ قد أطلت اللوم حتى لو انِّي مُنْتُه لقد انتهيت وصفراء المعاصم قدُّ دعتني إلى وصل فقلت لها أبيت وزقٌ قد جَرَرْتُ إلى النَّدامي وزقً قد شربتُ وقد سفّيت وحتى لو يكونُ فَتي أُناس بكى من عذل عاذلة بكيت ألا يا بيتُ بالعلياء بيتُ ولولا حبُّ أهلك ما أتيت ألا يما بميت أهملك أوعدوني كأنّي كلُّ ذَنْبِهم جنيت إذا ما فاتنى لحم عريض ضربت ذراع بكري فاشتويت



عُفامن آل فاطمة الخسيت

عفا من أل فاطمة الخُبَيْتُ إلى الإحرام ليس بهنّ بيتٌ أغا ذلتي قو لكما عصيتُ لنفسي إنْ رشد تُ وإنْ غويتُ بني لي عاديا حصناً حصيناً وعينا كلما شئت استقيت طبمراً تَزلَقُ العقبانُ عَنْهُ إذا ما نابني ضيم أبيت وأوصى عاديا قد ما بأن لا تهدم يا سموألُ ما بنيتُ وبيت قد بنيت بغير طين ولا خشّب ومجّد قد أتَيْتُ وجيش فيد جي الظلماء مجر يـؤمُّ بلادَ مـلْك قـد هَـديتُ وذنب قد عفَوْتُ لغير باعِ

ولا واع وعسنهُ قسدٌ عسفسوتُ

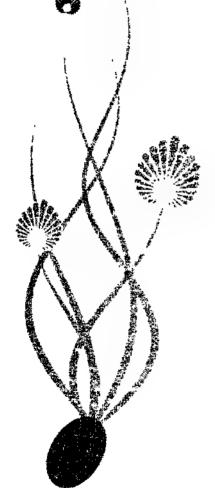




فإن أهلك فقد أبليْت عُذْراً
وقضيْت اللّبانة واشتَفَيت وأصرف عن قوارص تجتديني
ولو أني أشاء بها جزيْت ولحمي الجار في الجُلّى فيمسي عزيزاً لا يرام . . إذا حميت وفيت بأدرع الكندي . . إني وقالوا : إنّه كَانَو رُغيب فلا والله أعدر ما مشيت ولولا أنْ يقال حبا عنيس إلى بعض البيوت لقد حبوت وقية حاصن أدخلت رأسي

وداهية يظل الناس منها

قياماً بالمحارف قد كفيت





إنّ امــــراً أمِـنَ الحسوادث جساهل



إنَّ امراً أمن الحوادث جماهلٌ

ير جو الخلود كضارب بقداح

منْ بعد عاديّ الدهورِ ومأرب

ومقاول بيض الوجوه صباح

مرت عليهم أفة ُ فكأنها

عنفت على أثيارهم بمتاح

ياليت شعري حين أندب هالكا

ماذا توبنني به أنواحي أيقلن لا تبعد فرب كريهة

ومغيرة شعواء يخشى درؤها

يوماً رددتُ سلاحها بسلاحي

ولَرُبّ مُشعَلَة يشب وَقُودُهَا

أطفأت حر رِماحها برِماحي

وكتيبة أَدْنَيْتُها لِكَتيبة وكَتيبة ومُضاغن صباح





وإذا عمدت لصخرة أسهلتها أدعو بافلخ ميرة ورباح أدعو بافلخ ميرة ورباح لا تبعدن فكل حي هالك لا تبعدن فكل حي هالك لا بد من تلف فبن بفلاح إن امرأ أمن الحوادث جاهلا ورجا الخلود كضارب بقداح ولقد أخذت الحق غير مخاصم ولقد بذلت الحق غير ملاح ولقد ضربت بفضل مالي حقه ولقد فربة الأرواح





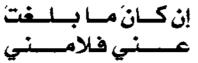
بالأنباق المضرد بالمضرد بالأنباق المضرد بالأنباق المضرد بالأنباق المضرد بالأنباق المضرد بالمضرد بالمضر

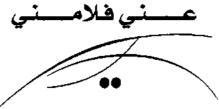
بالأبْسلق السفرد بسيستي به وبيت المصير سوى الأبلق وبيت المصير سوى الأبلق ببلق ببلق عن أربع خيسق ذراعين في أربع خيسق فلا أ دفع السفيف عن رزقه لسدي إذا قسيل لم يسرزق وفي البيت ضخماء مملوءة وجفن على همع مُدهق وجفن على همع مُدهق وحيساً من الحَسلق الأروق





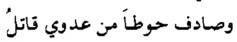






إن كان ما بلغت عني فلامني صديقي وحُزّت مِن يدي الأناملُ

وكفنتُ وحدي منذراً في ثيابه



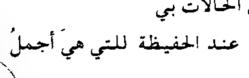






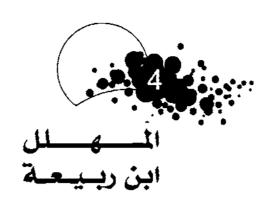
إني إذا مسا المسرء بسين شسكه

إنّي إذا ما المرء بدين شكه وبدت عواقبه لمَنْ يستامّلُ وتبرأ الضعفاء منْ إخوانهم وألح من حرّ الصميم الكلكلُ أدعُ التي هي أرمقُ الحالات بي









هو عدي بن ربيعة بن مرة بن هبيرة من بني جشم . من تغلب أبوليلى . . المكنى بالمهلهل . ويعرف أيضاً بالزير سالم . من أبطال العرب في الجاهلية من أهل نجد . وهو خال امرئ القيس الشاعر

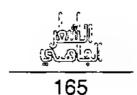
كان من أصبح الناس وجهاً ومن أفصحهم لساناً عكف في صباه على اللهو والتشبيب بالنساء . . فسماه أخوه كليب (زير النساء) أي جليسهن . ولما قتل جساس بن مرة كليباً ثار المهلهل فانقطع عن الشراب واللهو وآلى أن يثأر لأخيه فكانت وقائع بكر وتغلب التي دامت أربعين سنة . وكانت للمهلهل فيها العجائب والأخبار الكثيرة

قيل: لقب مهلهلا لأنه كان يلبس ثياباً مهلهلة . وقيل لقب بسبب قوله لا توغل في الكراع هجينهن

هلهلت من أثار مالك أو منبلا

كما يقال إنه لقب مهلهلا لأنه أول من هلهل نسج الشعر أي رققه . ويقال إنه أول من قد شعراً في العرب .

يلقب بأبي ليلى وذلك لأنه في صغره رأى رؤيا ينجب فيها فتاة واسمها ليلى وأن لها شأنًا علما تزوج سمى فتاته بذاك الاسم وزوجها كلثوم بن مالك من بني عمومتها وولد منها عدرو بن كلثوم بن مالك صاحب المعلقة





قالت فيه ابنته (بنت اخ المهلهل) وكانت تدعى «سليمى بنت كليب» لما قتل من مبلغ الحيين أنّ مُهلهلا أضحى قتيلاً في الفلاة مُجندًلا أضحى قتيلاً في الفلاة مُجندًلا لله دركسسا ودر أبيكسا لله دركسسا ودر أبيكسا

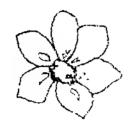
وتوفي المهلهل بن ربيعة عام ٩٤ قبل الهجرة الموافق عام ٥٣١ ميلادية . . وبلغ عدد القصائد المنسوبة إليه ٥١ قصيدة نتخير منها الجموعة القادمة



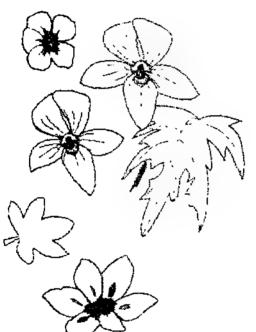


تنجد جلفا





تَنَجَّد حلْفاً آمناً فَأَمنْتُهُ وإِنَّ جدِيراً أَنْ يَكُون وَيَكْذبا







جبت أبناؤنا من فعلنا ••

عجبت أبناؤنا من فعلنا إذْ نَبيعُ الخَيْلَ بالمعْزَى اللَّجابِ علموا أنَّ للدينا عقبة غير ما قالَ صعيرُ بنُ كلابِ

إنَّما كَانَتْ بِنا مؤصُولَةً أَكُلُ الناسِ بها أحرى النهابِ

-- O) - 4. j

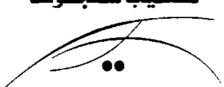








ان في المسدر من كليب شجونا



إن في الصدر من كُلَّيْب شجونا

هاجسات نَكَأْنَ منه الْجراحا

أَنْكَرَتْنِي حليلَتِي إذْ رَأْتُنِي

كاسف اللون لا أطيق المزاحا

وَلَـقَـدُ كُـنْتُ إِذْ أُرَجِلُ رَأْسي

ما أبالي الإفساد و الإصلاحا

بئس من عاش في الحياة شقيا

كاسف اللون هائماً ملتاحا

يا خَليلَيُّ نَاديا لي كُلَيْباً

و اعلما أنه ملاق كفاحا

يا خليلَيَّ نَادِيا لِي كُلَيْباً

واعلما أنه هائما ملتاحا

با خليلي أناديا لي كُلَيْبا

قبلَ أنْ تبصر العيون الصباحا

لَمْ نَرَ النَّاسِ مِثْلَنَا يَوْمَ سِرْنَا

نسلبُ الملك غدوة ورواحا





وَضرَبْنَا بِمُرْهَفَات عِتَاق تَتركُ الهدَّمَ فوقهنَّ صياحا تَركَ السدَّارَ ضيفُنا وَتَولَّى عذرَ الله ضيْفَنا يوْمَ رَاحا ذهب الدهرُ بالسماحة منا يا أذى الدهرِ كيف ترضى الجماحا

ويح أمي و ويحها لقنيل من بني تَغُلب وَوَيْحا وَوَاحا مِنْ بَنِي تَغُلب وَوَيْحا وَوَاحا يا قَنيلاً نَماهُ فَرْعٌ كَرِمٌ

كيفَ أسلو عنِ البكاءِ و قومي قَدْ تَفَانَوْا فَكَيْفَ أَرْجُو الْفَلاَحَا



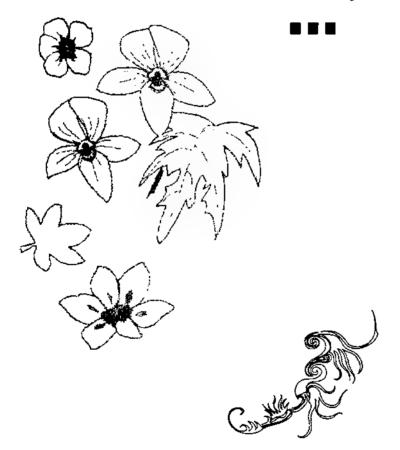




اِتي وَجَدْتُ رُهَيْراً فِي مُساتِسرهِمَ



إِنِّي وجدْتُ زُهَيْراً فِي مَاتْرِهِمْ شَيْهُ اللُّيُونِ إِذَا اسْتَأْسَدْتَهُمْ أَسدُوا





اکشرت قاتل بنبی بـکــربــریــهم



أَكْثَرتُ قَتْلَ بَنِي بَكْرِ بِرِبهِم حَتَّى بَكَيْتُ وَمَا يَبْكِي لَهُمْ أَحدُ الَيْتُ بِاللَّه لاَ أَرْضَى بِقَتْلهِم حَتَّى أَبَهْرِجَ بَكْراً أَيْنَمَا وُجِدُوا لَوْ كُنْتُ أَقْتُلُ جِنَّ الْخَابِلَيْنِ كَمَا اقتلُ بكراً لأضحى الجن قد نفدا









دعبيني فسما في اليوم مصلحي لشارب



دعِينِي سَا فِي الْيَوْمِ مصْحى لِشَارِب وَلاَ فِي غَد مَا أَقْرَب الْيَوْمَ منْ غَد دعينِي فَإِنِّي فِي سَمَادِيرِ سَكْرَة

بها جل همي و استبان تجلدي فإنْ يطلع الصبح المنير فإنني سَأَغُدُوا الْهُوَيْنَا غَيْرَ وَان مُفَرَّد

و أصبح بكراً غارة صيليمة







فقتلأبتقتيل وعقرأ بعقركم



فقتلاً بتقتيلٍ وعقراً بعقركم جَزَاء العُطاسِ لا يمُوتُ منِ اثَّأَرْ







أَهَاجَ قَذَاء عيني الإذَّكَارُ هُدُواً فَالدُّمُوعُ لَها انْحدَارُ وصارَ اللَّيْلُ مُشْتَملاً عَلَيْنَا كأنَّ الليلَ ليسَ لهُ نهارُ وبت أراقب الجوزاء حتى تقارب من أوائلها انحدار أُصرِّفُ مُقْلَتِي في إِثْرِ قَوْمٍ تُبَايَنَت أَلْسِلاَدُ بِهِمْ فَغَارُوا وَ أَبِكِي و النجومُ مطلعاتٌ كأنْ لمْ تحوها عني البحارُ عَلَى مِنْ لَوْ نُعِيتِ وَكَانِ حَيًّا لَقَاد الخَيْلَ يحْجُبُهَا الغُبَارُ دَعَوْتُك يا كُلَيْبُ فَلَمْ تُجبْني وكيف يجيبني البلد القفار أجبنى يا كليبُ خلاكَ ذمَّ ضنينات النفوس لها مزار أجبني يا كليبُ خلاكَ ذمُّ



لقد فجعت بفارسها نزار ً



سقاكَ الغيثُ إنكَ كنت غيثاً ويسراً حينَ يُلْتَمسُ الْيَسارُ أَبَتْ عَيْنَاي بعْدَكَ أَنْ تَكُفًا كَأَنَّ غَضا الْقَتَاد لَهَا شَفَارُ

و إنكَ كنتَ تحلمُ عنْ رجالٍ

وتعفو عنهم ولك اقتدار وتعفو عنهم ولك اقتدار وتسمنع أنْ يمسهم لسمان

مخافة منْ يجيرُ وَ لاَ يجارُ وَكُنْتُ أَعُدُ قُرْبِي منْك ربْحاً

إِذَا مَا عدات الرَّبْح التَّجارُ فلاَ تبعد فكلَّ سوف يلقى

شَعُوباً يَسْتَدِيرُ بِها الْمدَارُ

يعيشُ المَرْءُ عند بني أبيه

و يُوشُكُ أَنْ يصير بحيثُ صاروا

أرى طول الحياة و قد تولى

كَمَا قَدْ يُسْلَبُ الشِّيءُ المُعَارُ

كَأَنِّي إِذْ نَعَى النَّاعِي كُلَيْباً

تطاير بين جنبي الشرار

فدرتُ وَ قَدْ عشي بصري عليهِ

كما دارت بشاربها العقار

سألت الحيِّ أين دفنتموه

فَقَالُوا لِي بِسَفْحِ الْحِيِّ دَارُ



فسرتُ إليه منْ بلدي حثيثاً

وَطَارَ النَّوْمُ وَامْتنع القَرَارُ

وحمادَتْ نَماقَتي عنْ ظلِّ قَبْر

ثُوى فيه المكارم والفضار

لــدى أوطــان أروع لمّ يــــشــنهُ

وَلَمْ يَحْدُثُ لَهُ فِي النَّاسِ عَارُ

أَتَغْدُوا يَا كُلَيْبُ معى إذا ما

جبانً القوم أنجاهُ الفرارُ

أتغدُوا يا كليب معى إذا ما

خلوق القوم يشحذها الشفار

أقولُ لتغلب وَ العزُّ فيها

أثيروها لذلكم انتصار

تتابع إحوتي ومضوا لأمر

عليه تتابع القوم الحسار

خذ العهد الأكيد على عمري

بتركى كلُّ ما حوت الديارُ

وهجْرِي الْغَانِيَات وَشُرْبَ كَأْس وَلُبْسي جُبَّة ً لاَتُسْتَعارُ

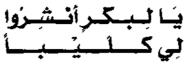
و لست بخالع درعي وسيفي

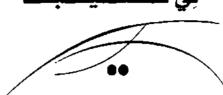
إلى أنْ يخلعَ الليلَ النهارُ

وإلاً أَنْ تَبيد سرَاة أُ بَكْر

نَلاَ يَسِمُ فَي لَهِما أَبَداً أَثَارُ







يا لبَكْرٍ أَنْشرُوا لِي كُلَيْباً يَا لبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الْفرَارُ يَا لبَكْرٍ فَاظْعُنُوا أَوْ فَحِلُوا

صرح الشروبان السرار



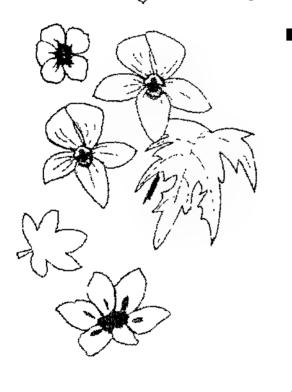


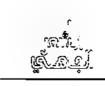


نادي بركب الموت للموت غلسوا



أنادي بركب الموت للموت غلسوا فإن تلاع العممق بالموت درت







اليلتنابذي حسم انديدي

أليلتنا بذي حسم أنيري إذا أنت انقضيت فلا تحوري فإنْ يكُ بالذنائب طالَ ليلي فقد ^{*} أبكي من الليل القصير وَأَنْقَذَني بياضُ الصُّبْح منْهَا لقد أنقذت من شر كب كأنَّ كمواكب الجموزاء عودٌ مُعطَّفَة علَى رَبْعِ كَ كأنُّ الفرقدينِ يدا بغيض أَلَحَّ علَى إَفَاضته قَـم أرقتُ و صاحبي بجنوب شعب لبرق في تهامة ً مستط فَلَوْ نُبِشِ المَقَابِرُ عِنْ كُلِّيْبِ فيعلم بالذنائب أيُّ زير بيوم الشُّعْثَمين أقَرُّ عيناً

180

وكَيْف لقاء منْ تَحْت الْقُبُور



و أني قد تركت بواردات بُجَيْراً فِي دم مِثْلِ الْعبير هَتَكْتُ به بُيُوت بنِي عُبَادٍ وبَعْضُ الغَشْم أَشْفَى للصَّدُور عَلَى أَنْ لَيْسَ يُوفَى منْ كُلَيْبٍ إذا بسرزت مخسأة الخدور وَهَمامَ بْن مُرَّةً قَدْ تَركنا عليه القشعمان من الن يشوءٌ بتصدره و الترمحُ فيه ويخْلُجُهُ حدبٌ كَالْبَع قَتيلٌ مَا قَتيلُ المَرْء عمروُ وجُــــُـاسُ بْنُ مُـرَّةٌ ذُو ضريـ كَأَنَّ التَّابِعَ المسْكِينَ فيها ً أَجيرٌ في حُدَابَات الْوَقير عَلَى أَنْ لَيْس عدْلاً منْ كُلَيْب

إَذَا خَافَ المُغَارُ مِن الْمُغير

عَلَى أَنْ لَيْس عدالاً من كُلَيْب

إَذَا طُرد البيتيمُ عن الْجَزُور عَلَى أَنْ لَيْس عدْلاً مَنْ كُلَيْب

إذا ما ضيم جارُ المستجير عَلَى أَنْ لَيْس عِدْلاً مِنْ كُلَيْب

إذا ضاقت وحيبات الصدور





عَلَى أَنْ لَيْس عدْلاً مِنْ كُلَيْبِ إِذَا خَافَ اللَّحُوفُ مِن الثَّغُورِ عَلَى أَنْ لَيْس عدْلاً مِنْ كُلَيْب

عَلَى أَنْ لَيْس عدْلاً مَنْ كُلَيْب

اِذَا هبت رياح الزَّمْ هريرِ عَلَى أَنْ لَيْس عدْلاً منْ كُلَيْب عَلْمَ الْمَالِمُ عَلْمُ الْمَالِ الْمَالِ عَلْمُ الْمَالِ عَلْمُ الْمَالِ عَلْمُ الْمَالِ الْمَالِ عَلْمُ الْمَالِ الْمَالِ الْمَالِ الْمَالِ الْمَالِ الْمَالِ الْمَالِقِينِ الْمَالِقِينِ الْمَالِقِينِ الْمَالِقِينِ الْمَالِقِينِ الْمَالِقِينِ الْمَالْمُ الْمَالِقِينِ الْمَالِقِينِ الْمَالِقِينِ الْمَالِقِينِ الْمَالِقِينِ الْمَالِقِينِ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْتِينِ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْتِينِ الْمَالِقِينِ الْمُنْتِينِ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْتِينِ الْمُنْتِينِ الْمُنْ الْمُنْتِينِ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْتِينِ الْمُنْتِينِ الْمُنْتِينِ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْتِينِ الْمُنْ الْمُنْتِينِ الْمُنْتِينِ الْمُنْتِينِ الْمُنْتِينِ الْمُنْتِينِ الْمُنْتِينِ الْمُنْ أُلْمُنْ الْمُنْ ا

إَذا وَثَب اللَّشَارُ علَى المُثيرِ عَلَى المُثيرِ عَلَى المُثيرِ عَلَى المُثيرِ عَلَى المُثيرِ عَلَى المُثيب

إِذَا عجزَ الغَنِي عنِ الْفَقيرِ عَلَى أَنْ لَيْس عدْلاً منْ كُلَيْب

إَذَا هَتَفَ ٱلمُثَوبُ بِالْعِشير

تسائلني أميمة عن أبيها

وما تَدْرِي أُمَيْمَة عنْ ضمير

فلا و أبي أميمة ما أبوها

من النَّعمِ المُؤتَّلِ وَالْجزُورِ ولكنا طعنا القوم طعناً

على الأثباجِ منهم و النحورِ نكب القوم للأذْقانِ صرعى

وَنَأْخُذُ بِالتَّرَائِبِ وَالصَّدُورِ فَلَوْلاً الرِّيْحُ أُسْمِعُ مِنْ بِحُجْرٍ

صلّيلَ البّيض تقرعُ بالذكور





فدى لبني شقيقة يوْم جَاءُوا كاسد الغاب لجتْ في الزئيرِ غداة كأننا وبني أبينا بجنب عنيزة رحيا مدير كأنَّ الْجَدْي جدْي بَنَات نَعْشٍ

يكب على اليدين بمستدير وتَخْبُو الشُّعْرِيَانِ إِلَى سُهَيْلٍ يَلُوحُ كَقُمَّة الْجَبَلِ الْكَبِيرِ

يتوح تقمة الجبل الخبِي وَكَانُوا قَوْمَنَا فَبَغَوْا عَلَيْنَا

فَقَدْ لاَقَاهُمُ لَفَحٌ السعيرِ تظلُّ الطيرُ عاكفة عليهم كأنَّ الخيلَ تنضحُ بالعبيرِ

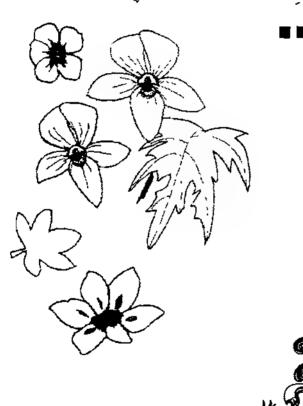




وَادِي الأحَصِّ لَـصَّـدُ سَـصَّـاكَ مِنَ الْـعِـدَى

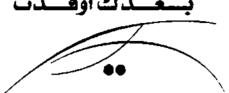


وَادِي الْأَحصِّ لَقَدْ سَقَاكَ مِنَ الْعدى فَيْضَ الدَّمُوعِ بِأَهْله الدَّعْسُ





نسبسئت أنَّ السنسارَ بسعسدلكَ أوقسدتَ



نبئت أنَّ النارَ بعدكَ أوقدت ،

واستبَّ بعدكَ يا كليبُ الجلسُ

و تكلموا في أمرِ كلّ عظيمة لوْ كنت شاهدهم بها لمْ ينب

وَ إذا تشاءُ رأيت وجهاً واضحاً

وَذراعَ بَاكية عَلَيْها

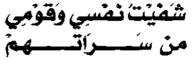
تبكي عليك و لستُ لائمَ حرة تَأْسى عَلَيْك بِعَبْرَة ۚ وَتَنَفَّ







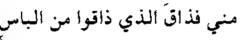






شَفَيْتُ نَفْسِي وَقَوْمِي من سَرَاتهمْ

يَوْمَ الصعابِ وَوَادي حَارَبى ماسِ
مَنْ لم يكن قد شَفى نفساً بِقَتْلهِمْ
مَنْ لم يكن قد شَفى نفساً بِقَتْلهِمْ
مني فذاق الذي ذاقوا من الباس

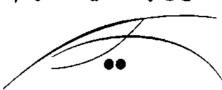








من مبلغ بكراً وآل أبيهم



منْ مبلغُ بكراً و آلَ أبيهم عَنِّي مَغَلْغَلَة الرَّدِي الأَقْعسِ وَقَصِيلاَة شَعْواء باق نُورُهَا تَبْلَى الْجبالُ وَأَثْرُهَا لَمْ يُطْمسِ أَكُلَيْبُ إِنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَخْمِدَت و نسيتُ بعدكَ طيبات المجلسِ أَكُلَيْبُ مِنْ بحم العَسْدَة كُلَّهَا

و تسيت بعدك طيبات الجلس أَكُلَيْبُ منْ يحْمِي العَشيرَة كُلَّهَا أَوْ منْ يكرُّ على الخميسِ الأشوسِ منْ للأَرَامل وَالبَّنَامَى وَالْحمى

والسَّيْف والرُّمْحِ الدَّقيقِ الأَمْلَسِ والمُّمْحِ الدَّقيقِ الأَمْلَسِ ولقدْ شفيت النفس منْ سرواتهمْ

بالسيف في يوم الذنيب الأغبس إِنَّ الْقَبَائلَ أَضْرَمَتْ مِنْ جَمْعنَا يوْمَ الذَّنَائبِ حر موْت أَحْمسِ فالإنسُ قدْ ذلتْ لنا وتقاصرتْ و الجنُّ منْ وقع الحديد الملبسِ

,





لمانعى الناعي كمليباً أظلمت

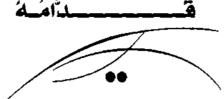
لما نعى الناعى كليباً أظلمت و شمس النهار فما تريد طلوعا قتلوا كليبأثم قالوا أرتعوا كذبوا لقد منعوا الجياد رتوعا كُلاً وَأَنْسَصَابِ لَـنا عَـاديَّـة معْبُودَةَ قَدَّ قُطُعتْ تَـقْ حتى أبيد قبيلة و قبيلة وقبيلة وقبيلتين ج وتَذُوقَ حَتْفاً اللهُ بَكْس كُلُّها حَتَّى نَرَى أَوْصالَهُمْ وجماجماً مُتَّى نَرَى أَوْصالَهُمْ وجماجماً مُتَّاتُ وُقُوعا و نرى سباعَ الطير تنقرُ أعيناً وَتَنجُر أَعْضاءً لَهُمْ وَضُلُوعاً اللهُمْ وَالْخَيْلَ تَقْتَحِمُ الْغُبَارَ عَوَابِساً

يوم الكريهة ما يردن رجوعا

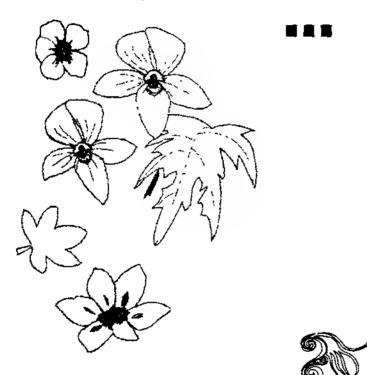




وَلَـمَّا رَأَى الْعَـمُقَ

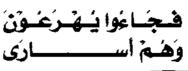


وَلَـما رأى الْعـمْقَ قُـدًامَهُ وَلَـما رأى عـمراً والْمُنيفا

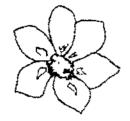






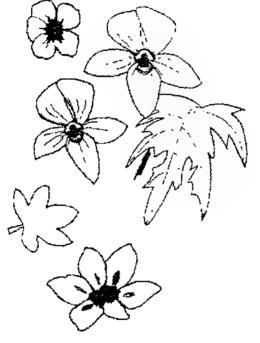






فَجَاءُوا يُهْرَعُونَ وَهُمْ أُسَارَى يقودهم على رغمِ الأنوف









جارَتْ بَنُو بَكْرٍ وَلَمْ يَعْدلُوا وَالْمَرْءُ قَدْ يَعْرِفُ قَصْد الطَّرِيقْ حَلَّتْ رِكَابُ الْبَغْيِ مِن وَائِلٍ في رهط جساس ثقال الوسوقْ يا أيها الجاني على قومه ما لمْ يكنْ كانَ لهُ بالخليقُ

جناية لم يعدر ما كنهها جان وَلَمْ يُضِحِ لَهَا بِالْمُطيقُ كَفَا فِالْمُطيقُ كَفَا فِالْمُطيقُ كَفَا فِالْمُطيقُ في هوة ليسَ لها من طريقٌ من شاء ولى النفس في مهمة ضنك و لكن من له بالمضيقُ فضنك و لكن من له بالمضيقُ إن ركوب البحر ما لمْ يكن فا مصدر من تهلكات الغريقُ لأيسَ لمن لَمْ يَعْدُ في بَغْيِهِ





مَنْ تَعدَّى بِغْيَهُ قَوْمَهُ

طَارَ إِلَى ربِّ اللَّوَاء الخَفُوقْ

إلى رئيس الناس و المرتجى

لَعُقْدة الشَّدُّ وَرَتْق الْفُتُوقْ

منْ عسرفتْ يسوم خسزازي لهُ

عُلَيا معدُّ عند جَبْذ الْوُثُوقْ

إذْ أقبلت حميرٌ في جمعها

وَمَذْحجُ كَالْعَارِضِ الْمُسْتَحيقُ

وجمع همدان لهم لجبة

و رايعة تهوى هوي الأنوف

فقلد الأمر بنو هاجر منهم رئيسًا كالحسام الْعَتيق

مضطلعاً بالأمر يسموله

في يوم لاً يستاغُ حلقٌ بريقٌ

ذَاكَ وَقَدْ عَنَّ لَهُمْ عَمارِضً

كجنعِ ليلٍ في سماء البروقُ

حرير تَــلْـمَعُ لَــمْعَ الـطَّـيْـر رَايَـاتُهُ

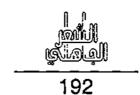
عَلَى أَوَاذي لُجُّ بَحْر عميقْ

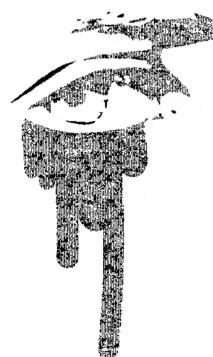
فــاحــتل أوزارهم إزره

برأي محمود عليهم شفي

وَقَدْ عَلَتْهُمْ هَفُوةً هَبُوةً

ذات هياج كلهيب الحريق







فانفرجتٌ عنٌ وجهه مسفراً مُنْبَلِجاً مِثْلِ انْبِلاَجِ الشُّرُوقْ فذاك لاً يسوفي به مستسله وَلَستَ تَلْقي مثله في فريق قُلْ لـــبــني ذُهْل يــردُونَهْ أو يصبروا للصيلم الخنفقيق فَــقَــدْ تَــرَوَيْــتُمْ وميا ذُقْــتُمْ تَوْبِيلُهُ فَاعْتَرفُوا بِالْمَذُوقُ أبلغْ بني شيبان عنا فقدْ أَضْرَمْتُمُ نَيْرَان حرب عَقُوقٌ لا يسرقاً المدهر لمها عناتكُ إلاً عَلَى أَنْفَاس نَجْلاً تَفُوقُ تحملُ الراكب منها على سيساء حدبير من الشرنوق أيُّ امريء ضرجتم نوبه أ بعَاتك منْ دمه كَالْخلُوقْ لدُ ســادَات إذَا ضــمــهُمْ بلْ ملك دين له بالحق تنفرجُ الظلماءُ عن وجهه



كَاللَّيْل وَلَّى عنْ صديح أنيقْ



إنْ نحن لمْ نشأرْ به فاشحذوا شفاركمْ منّا لَحزّ الْحُلُوقْ ذبحاً كذبح الشاة لا تتقي ذابحها إلاّ بشخب العروق أصبح ما بين بني وَائل مُنْقطع الحُبْلِ بعيد الصّديقْ غداً نساقي فاعلموا بيننا أرْمَاحنا منْ عاتك كالرَّحيق من كلّ مغوارِ الضحى بهمة شمَرْدَل منْ فَوْق طرف عتيقْ سعالياً تحمل منْ تَنغلب أشباه جن كليوث الطّريق ليس أخوكم تاركاً وتره ليس أخوكم تاركاً وتره وثره بالمُفيقْ وثره بالمُفيقْ دُونَ تَفضي وثره بالمُفيقْ



Constitution





طفلة ماابنة المجلل بيضاء

طفلة ما ابنة الجلل بيضا ءُ لعوبٌ لذيذةٌ في العناق فاذهبي ما إليك غير بعيد لا يؤاتي العناقَ منْ في الوثاق ضربت نحرها إلى و قالت ا يا عدياً لقد وقتك الأواقي ما أرجي في العيش بعد نداما يَ أَرَاهُمْ سُقُوا بِكَأْسِ حَلاَق بعد عمرو وعامر وحيي وربيع الصدوف وَابْنَي عَنَاق وَامْرِئِ الْقَيْسِ ميت يَوْمَ أَوْدَى ثمَّ خلى على ذات العراقي وَكُلَيْبِ شُمِّ الْفَوَارسِ إذْ حُمْ مَ رَمَاهُ الْكُماةُ بِالإِتِّفَاق إن تحت الاحجار جدا وليناً و خصيماً ألد ذا معلاق





حَيَّةً فِي الْوجارِ أَرْبَد لاَ تَنْ لَفَّتَهُ رَاقَ لَفَّ مَنْهُ السَّلِيمَ نَفْثَة رَاقَ لَسَتُ أَرْجُو لَذَّةَ الْعَيْشِ ما أَرْجُو لَذَّةَ الْعَيْشِ ما أَرْمَتْ أَجْلاَدُ قَد بِسَاقِي جَلَد حوْب فَقَدْ جَلَد حوْب فَقَدْ جعلد عوْب فَقَدْ جعلوا نَفْسِي عند التَّرَاقِي





إنَّ تسختُ الأحْسجُ ال



إِنَّ تَحْت الأَحْجَارِ حَزْماً وَعَزْماً وَقَـتِسِلاً من الأَرَاقمِ كَسهْلاً قَتلَتْهُ ذُهْلٌ فَلَستُ بِرَاض أَوْ نُبِيد الْحيينِ قَيْساً وَذُهْلاَ ويطير الحريقُ منا شراراً

ويطير الحريق منا شرارا فيساً و ذهلاً فينال الشرار قيساً و ذهلاً قَد قَت لْنابِهِ وَلاَ ثَارَ فيه أَو تَعُم السَّيُوفُ شَيْبَانَ قَتْلاً ذهب الصلح أَوْ تردوا كليباً

أَوْ تَحُلُوا عَلَى الْحُكُومَة حَلاً ذهب الصلحُ أَوْ تردوا كليباً أَوْ أَذِيقَ الْغَدَاة شَيْبِانَ ثُكْلاً

ذهب الصلحُ أوْ تردوا كليباً أوْ تنالَ العداة موناً و ذلاً

ذهب الصلحُ أوْ تردوا كليباً

أَوْ تَـذُوقُوا الوبالَ وِرْداً وَنَهْلا













بالأنعمين طويلاً

باتَ لَيْلي بالأَنْعمين طَويلاً أرقبُ النجم ساهراً لنْ ينزولاً كيف أمدى و لا ينزاول قشيل ا منْ بَني وَائل يُنادي قَسَيلاً أزجرُ العينَ أنْ تبكى الطلولا إِنَّ فِي الصَّدْرِ مِنْ كُلَيْبِ غَليلا إِنَّ فِي الصَّدِّر حاجَةً لَنْ تُقَضَّى ما دعا في الغُضُونِ دَاعِ هديلاً كيف أنساك يا كليب ولما أَقْض حُزْناً يَنُوبُني وَغَليلاً أيُّها الْقَلْبُ أَنْجِزِ الْيَوْمَ نَحْباً مِنْ بِنِي الحِصن إذْ غَدَوْا وَذُخُولاً كَيْفَ يَبْكي الطُّلُولَ منْ هُوَ رَهْنٌ بطعان الأنام جيلاً فجيلاً أنبضوا معجس القسي وأبرق ـناكما توعدُ الفحولُ الفحولاَ

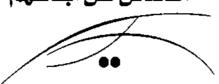


وصبرنا تحت البوارق حتى ركدت فيهم السيوف طويلاً لم يطيقوا أن ينزلوا ونزلنا وأخو الحرب من أطاق النزولا





لْيُسَ مِثْلِي يُحْبِّرُ النَّاسَ عَنْ آبائهم



لَيْس مثْلِي يُخَبِّرُ النَّاس عَنْ أ

بائهم قتلوا وينسى القتالاً

لمْ أرمْ عرصة الكتيبة حتى انه

ستعَلَ الْوَرْدُ منْ دماء نعالاً

عرفته رماح بكر فمايأ

خُدنْنَ إلا لَباته وَالْقَدَالاَ

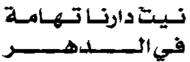
غلبونا وكأمحالة يومأ

يقلبُ الدهرُ ذاكَ حالاً فحال











غنيتٌ دارنا تهامة كني الده فَتَسَاقَوْا كَأْسَا أُمرَّتْ عَلَيْهِم بَيْنَهُمْ يَقْتُلُ العزِيزُ الذَّليلا









دُمُسِاكُ السِلَهُ مِنْ بُسِقُل

ساكَ السلَّهُ منْ بَسغْلِ بِمشحُودٍ مِن النَّ ا تسبسلخسنى أهسلك أكل السدهسر مسركسوب من السنكساء والعُزْل وَقَد قُدُت وَكُمْ أَعْدل الله ألاً أبسلغ بسني بسكسر رجسالاً من بسني ذهل و أبلغ سالفاً حملوى ومنْ لَــيْس بِـــذي مــ وَقُــلْ مَــ فُـــؤُهُ رِجْلٌ وكسيس السراس كسالسرجل

•

وكيس السرجل المساجد مسثل السرجل السنسذل ــتًى كَـــانَ كَـــأَلْف منْ ذوي الإنسعسام والسفسط لقد جئتم بها دهما ء كَالْحية في البجذل وَقَدْ جئتُمُ بها شَعْوا ء شَابَتُ مفْرِقَ الطَّفْل وقد كسنت أخسا لسهو فساصد تُستعلل السُعللِ ألا يسا عساذلي أقسصسر لَـحـاكَ الـله منْ عـذْل ا تَعْلِب الغَيلْبِ ا ءَ نَعْملُو كُلَّ ذي فَصْلِ رجسالٌ لسيس في حسرج لسهم مستل و لا شسكل ا قدم جسساس لسهم منّ سسيئ السف ئىزِي رَهْطَ جــــاس كـحــذْوِ الـنَـعْلِ بِـالـنَّـ





هلَ عَـرَفَتَ الـغَـدَاة مِـــنَ أطــــلال



هَلْ عَرَفْت الْغَدَاة مِنْ أَطْلاَل رَهْنِ رِيحٍ وديه مه طَال يسْتَبِينُ الْحَليمُ فيها رُسُوماً

دَارِسات كَصَنْعة الْعُمَّال قَدْ رَاهَا وَأَهْلُها أَهْلُ صِدْقُ

لاَ يُريدُونَ نية الارْتِحال يا لَقَوْمِي للَوْعَة الْبَلْبال

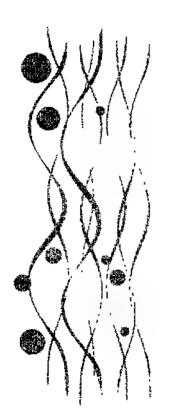
ولقتل الكماة والأبطال ولعين تبادر الدَّمْعُ مِنْها للهُ فَاقَهَا بانْهمال لكُلَنْب إذْ فَاقَهَا بانْهمال

لكُلَيْبِ إِذْ فَاقَهَا بِانْهِ مال لكُلَيْبِ إِذْ فَاقَهَا بِانْهِ مال لكُلَيْبِ إِذْ الرياحُ علَيْهِ

ناسفات التراب بالأذيال

إنني زائر جموعاً لبكر بينهُمْ حَارِثٌ يُرِيدُ نضالِي

أل شيبان بين عم و حال







كَيْف صبرِي وَقَدْ قَتَلْتُمْ كُلَيْباً

و شقيتم بقتله في الخوالي

فَلَعمْرِي لأَقْتُلَن بِكُلَيْب

كلَّ قيل يسمى من الأقيال وَلَعَمْري لَقَدْ وطئت بني بَكْرَ

بما قد جنوه وطء النعال

لم أدع غير أكلب ونساء

و إماء حواطب و عيال فاشربوا ما وردتم الآن منا

و اصدروا خاسرين عنْ شرحال زَعَم الْقَوْمُ أَنَّنَا جارُ سُوءِ

كَذَب الْقَوَّمُ عنْدَنَا فِي الْمَقَال

لمْ ير الناسُ مثلنا يوم سرنا

نسلب الملك بالرماح الطوال

يوم سرنا إلى قبائل عوف

بجموع زهاؤها كالجبال بينهُمْ مالك وعمرُو وعوفٌ

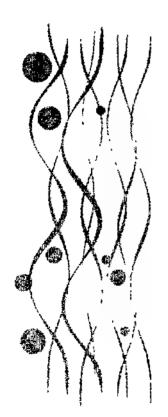
و عـقـيلٌ و صـالحُ بنُ هلال

لمْ يقمّ سيفُ حارث بقتال

أسلم الوالدات في الأثقال

صدقَ الجارُ إننا قدْ قتلنا

بقبال النِّعال رَهْطَ الرجال





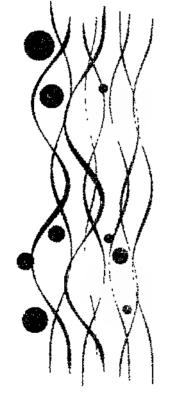
لاَ تَمَلُّ الْقتالَ يا ابْن عُبَاد صبر النفس إنني غير سال صبر النفس إنني غير سال يا خليلي قَرِبًا الْيَوْمَ مني كل ورد و أدهم صهال قربا مربط المشهر مني لكليب الذي أشاب قذالي قربا مربط المشهور مني قربا مربط المشههر مني واسألاني ولا تُطيلاً سُؤالي

وَاسْأَلْأَنِي وَلاَ تُطيلاً سُوَّالِي قرب مربط المشهر مني سَوْفَ تَبْدُو لَنَا ذَوَاتُ الْحجَال

قرب مربط المسهر مني إنَّ قولي مطابق لفعالي قرب مربط المشهر مني لكُلَيْب فَداه عمي وَحالِي قرب مربط المشهر مني

لاعتناق الكماة وَالأَبْطَال لاعتناق الكماة وَالأَبْطَال قربا مربط المسهر مني سوف أصلي نيران ال بلال قربا مربط المسهر مني

إِنْ تَلاَقَتْ رِجالِي الْمُهُمُ ورِجالِي قَربا مربطَ المسهرِ مني طَالَ لَيْلي وَأَقْصرتْ عُذَّالِي

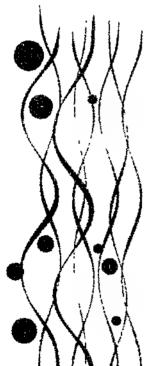




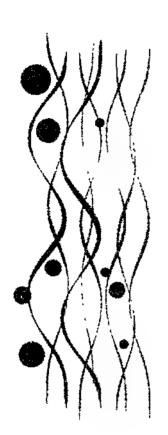
، يـا لَـبَكْـر وَأَيْن منْـكُمْ وصَـالي قبربيا مبربط المسشهر ميني لنفال إذًا أرادوا نضالي قبربيا مبربط المبشبهير مبني لقتيل سفته ريح الشمال قبريبا مبربط المستنهبر مبني مع رمح مسثنقف ع قسريسا مسربط المسهسر مسني قسريساهُ وقسريسا سسريد ثُمَّ قُولاً لِكُلِّ كَهْل وَنَاش من بني بَكْر جردُوا للْقتال قد ملكناكم فكونوا عبيداً مالَكُمْ عَنْ ملاكنا منْ مجال وخُذُوا حذْرَكُمْ وَشُدُّوا وجدُّوا و اصبروا للنزال بعد النزال فلقد أصبحت جمائع بكر مثل عَاد إِذْ مُزِّقَتْ فِي الرِّمَالِ يا كليباً أجب لدعوة داع

مُوْجع الْقَلْبِ دَائِمِ الْبَلْبَال فلقد كنت غير نكس لدى البأ س و لا واهن و لا مسكسسال







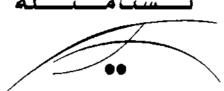


قَدْ ذَبَعْنَا الْأَطْفَالَ مَنْ أَل بَكْرِ
و قهرنا كماتهم بالنضال
و كررنا عليهم و انثنينا
بسيوف تقد في الأوصال
أسلموا كل ذات بعل و أخرى
ذات حدر غَرًاء مثل الهلال
يا لَبكر فَأَوْعدُوا ما أَرَدْتُمْ

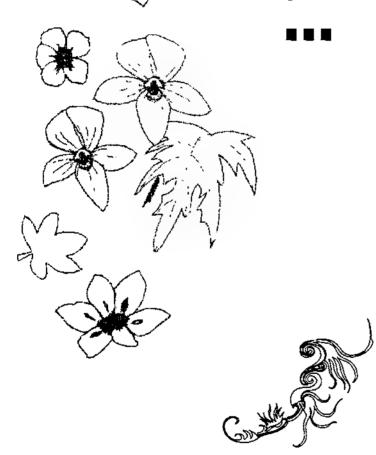




فقلت له بؤ بامرئ لست مستسله



فقلتُ لهُ بؤْ بامرئ لست مثلهُ وَإِنْ كنت قنعاناً لمنْ يطلبُ الدما





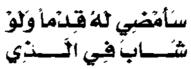
أخُ وحرِمٌ سيئ إنْ قَطَعْتَهُ
وقفت على ثنتين إحداهما دمُ
وقفت على ثنتين إحداهما دمُ
وأخْرَى بِهَا منًا تُحزَّ الغَلاَصم
فما أنت إلاَّ بين هاتين غائصٌ
وكُلْتَاهُمَا بحْرٌ وَذُو الْغَيِّ نَادِمُ
فمنقصة في هذه ومذلة وشر بينكم مستفاقم وشر بينكم مستفاقم وكل حميم أو أخ ذي قرابة لك الْيَوْم حَتَّى آخِر الدَّهْرِ لاَئم فأخر فإنَّ الشر يحسن أخراً













سَأَمْضِي لَهُ قَدْماً وَلَوْ شَابِ فِي الَّذِي أَهم بِهَ فِيمًا صَنَعْتُ الْمَقَادِمُ مخافة قول أَنْ يخالف فعله

ال يحالف فعله و أنْ يهدم البعزّ المشيد هادم ﴿







وقيل اسمه عمرو بن العبد لُقّب بطرَفَة ، وهو من بني قيس بن ثعلبة من بني بكر بن وائل ، ولد حوالي سنة ٥٤٣ في البحرين من أبوين شريفين وكان له من نسبه العالي ما يحقق له هذه الشاعرية فجده وأبوه وعماه المرقشان وخاله المتلمس كلهم شعراء

مات أبوه وهو بعد حدث فكفله أعمامه إلا أنهم أساؤوا تريبته وضيقوا عليه فهضموا حقوق أمه وما كاد طرفة يفتح عينيه على الحياة حتى قذف بذاته في أحضانها يستمتع بملذاتها فلها وسكر ولعب وبذر وأسرف فعاش طفولة مهملة لاهية طريدة . راح يضرب في البلاد حتى بلغ أطراف جزيرة العرب ثم عاد إلى قومه يرعى إبل معبد أخيه ثم عاد إلى حياة اللهو بلغ في تجواله بلاط الحيرة فقربه عمرو بن هند فهجا الملك فأوقع الملك به مات مقتولاً وهو دون الثلاثين من عمره سنة ٥٦٩

و سبب نظم المعلقة إذا كان نظمها قد تم دفعة واحدة فهو ما لقيه من ابن عمه من تقصير وإيذاء وبخل وأثرة والتواء عن المودة وربما نظمت القصيدة في أوقات متفرقة ، فوصف الناقة الطويل ينم على أنه وليد التشرد ووصف اللهو والعبث يرجح أنه نظم قبل التشرد وقد يكون عتاب الشاعر لابن عمه قد نظم بعد الخلاف بينه وبين أخيه معبد

شهرة المعلقة وقيمتها

بعض النقاد فضلوا معلقة طرفة على جميع الشعر الجاهلي لما فيها من الشعر الإنساني - عواصف المتضاربة - الأراء في الحياة - والموت جمال الوصف - براعة التشبيه ، وشرح لأحوال نفس شابة وقلب متوثب





في الخاتمة يتجلى لنا طرفة شاعراً جليلاً من فئة الشبان الجاهليين ففي معلقته من الفوائد التاريخية الشيء الكثير كما صورت ناحية واسعة من أخلاق العرب الكريمة وتطلعنا على ما كان للعرب من صناعات وملاحة وأدوات

86

بلغ مجموع ما وصلنا من أشعار وقصائد طرق (٣٣) قصيدة نختار منها المجموعة التالية وفي مقدمتها معلقته الشهيرة

967





لِـخُـولــة أطلالُ بِبُرقـة شهـمـد



لخولَة أطلالٌ ببرقة نهمد تَلُوحُ كُباقي الوَشمِ في ظاهِرِ اليَد وُقوفًا بها صحبي عَلَيَّ مطيَّهُم ٩ يقولون لا تَهلك أَسمى وتَجَلّد كَأَنَّ حُدوج المالكية غُدوةً خكلايا سكفين بالنكواصف من دد عدوليَّة أو من سفين ابن يامن يجور بها الملاح طورا ويهتدي يشُقُّ حبابَ الماء حيزومُها بها كَما قَسَمَ التُرْبِ المُفايلُ باليد وَفي الحَيّ أحوى ينفُضُ المَرد شادنٌ مُظاهرُ سمطَي لُؤلُؤ وَزَبَرجد خذول تُراعي ربربًا بخميلة تَسَاوَلُ أَطْراف البرير وَتَرتَدي وتَبسم عن ألمي كَأنَّ مُنورًّا تَخَلَّلَ حُرَّ الرمل دعص له ندي





فَتهُ إياةُ الشّمس إلّا لشاته أسف ولم تكدم عليه بإشمد ووجه كأن الشمس حَلَّت ردائها عَلَيه نَفِيُّ اللَّون لَم يستخدُّد وَإِنِّي لَأَمضي الهم عند احتضاره بعوجاء مرقال تروح وتغتدي أمون كألواح الإران نسسأتها عَلى لاحب كَأَنَّهُ ظَهرُ بُرجُد جماليَّة وجناءَ تَردي كَأَنَّها ً سفنتجة تبري لأزعر أربد تُباري عناقًا ناجيات وَأَتبعت وَظيفًا وَظيفًا فَوقَ مور مُعَبّد تَرَبُّعَت القُفَّين في الشَول تَرتَعي حدائق مولي الأسرة أغيد تربع إلى صوت المهيب وتتتقي بذي خُصَل روعات أكلَف مُلبد كَأَنَّ جناحي مضرَّحيٌّ تَكَنَّفا حفافَّيه شُكَّا في العَسيب بمسرد فَطُورًا به خلفَ النزميل وَتارَةً على حَشَف كَالشَنَّ ذاو مُجدَّد لَها فَخذان أكملَ النَحضُ فيهما كَأَنَّهُ مَا بابا مُنيف مُمرَّد



*

وَطَي محال كَالحَني خُلوفُهُ وَأَجرنَـةٌ لُزَّت بدائي مُنفَد كَأَنَّ كناسى ضالَة يَكْنُفانها وَأَطرَقسي تَحت صُلب مُؤَيّد لَها مرفَقان أَفتَلان كَأنَّها تَمُر بِسلمي دالِج مُتشَدَّد كَقَنطَرة الرومي أقسم ربُها لَتُكتَنَفَن حَتّى تُشاد بقَرمد صُهابيَّةُ العُثنون موجدَّةُ القَرا بعيدة وحد الرجل موارة اليد أمرت يداها فتل شزر وأجنحت لَها عضُداها في سقيف مُسنَّد جُنوحٌ دفاقٌ عندالُ ثُمَّ أُفرعتْ لَها كَتفاها في مُعالِّى مُصَعَّد كَأَنَّ عُلوبِ النسع في دَأْياتها مُواردُ من خَلقاءَ في ظُهر قَردد تَلاقى وَأَحيانًا تُبينُ كَأَنُّها بنائقُ غُرَّ في قَميص مُقَدَّد وَأَتلَعُ نَهَّاضٌ إذا صعدت به كَسُكَّان بوصي بدجلَة مُصعد وجُمجُمةٌ مثلُ العَلاة كَأَنَّما وعى المُلتَقى منها إلى حرف مِبردِ



وعينان كالماويَّتَين استكنَّتا بِكَهِفَي حِجاجِي صَخرَة قَلت مورد طَحوران عُوار القَذى فَتراهُما مكحولتي مذعورة أم فرقد وحد كقرطاس الشامى ومشفر كَسبتُ السماني قَدُّهُ لَم يُجَرَّد وصادقتا سمع التوجس للسرى لهجس خُفيّ أو لصوت مُنَدُّد مُؤَلَّلَتان تَعرفُ العتق فيهما كسامعتني شاة بمحومل مفرد وأروع نباض أحذ مُلَملم كَمرداة صخر في صفيح مُصَمّد وَإِن شئتُ سامي واسطَ الكور رَأسُها وعامت بضبعيها نجاء الخفيدد وَإِن شئتُ لَم تُرقل وَإِن شئتُ أَرقَلَتْ مخافَةَ مَلوي من القَدُّ مُحصد وأعلم مخروت من الأنف مارن ا عتيقٌ متى تَرجُم به الأرضَ تَزدد عَلى مثلها أمضي إذا قال صاحبي ألا ليتني أفديك منها وأفتدي وجاشَت إلَيه النَّفسُ خوفًا وخالَهُ مُصابًا وَلُو أمسى عَلى غَير مرصد





إذا القَومُ قالوا من فَتيَّ خلتُ أَنَّني عُنيتُ فَلَم أكسل ولَم أتبلّد أَحَلتُ عَلَيها بالقَطيع فَأَجذَمَتْ وَقَد خبُّ آلُ الأَمعز المُتَوقّد وذالَتْ كَما ذالَتْ وَليدَةُ مجلس تُري رَبُّها أُذيالَ سحل مُمدَّد وكست بحكال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم أرفد وإن تَبغني في حَلقَة القَوْم تَلقَني وَإِن تَقتَنصني في الحَوانيت تَصطَد متى تَأْتني أصبحكَ كَأسًا رويَّةً وَإِن كُنت عنها ذا غنَّى فَاغنَ وَازدد وَإِن بِلتَق الْحَيُّ الْجَمْيعُ تُلاقني إلى ذروة البيت الرفيع المصمد نَداماي بيضٌ كَالنُجوم وَقَينَةٌ تَروحُ عَلَينا بينَ بُردِ ومج رحيبٌ قطابُ الجَيب منها رَقيقَةٌ بجس الندامى بضَّةُ المُتَجرَّد إذا نَحنُ قُلنا أسمعينا انبَرَت لَنا عَلَى رسلها مطروفَةً لَم تَشَدُّد وما زال تشرابي الخمور ولذتي وبيعي وإنفاقي طريفي ومتلكدي





إلى أن تَحامَتني العشيرة كُلُّها وأفردت إفراد البعير المعبد رأيت بنى غبراء لا ينكرونني وَلا أَهلُ هذاكَ الطراف المُمدّد ألا أيُّهذا الزاجري أحضر الوعى وَأَن أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ هَل أَنتِ مُخلدي فَإِن كُنت لا تَسطيعُ دَفع منيَّتى فَدعني أُبادرها بما مَلَكَت يدي وَلُولا ثُلاثٌ هُنَّ من عيشة الفّتي وجدَّكَ لَم أَحفل متى قام عُوَّدي فَمنهُنَّ سبقى العاذلات بشربة كُميت متى ما تُعلَ بالماء تُزبد وكَري إذا نادى المُضافُ مُحَنَّبًا كسيد الغضا نبهته المتورد وَتَقصيرُ يَومَ الدجن وَالدجنُ مُعحبٌ ببهكنة تحت الطراف المعمد كَأَنَّ البُّرين وَالدماليج عُلَّقَت على عُشَر أو خروع لَم يُخضَّد فَذَرْني أُرَوّي هَامتي في حَيَاتها مخافَةَ شُرْبِ في الحياة مُصَرَّد كَريمٌ يُسرَوّي نَهْسَهُ في حبياته ستعلَمُ إن مُتنا صدى أيُّنا الصدي



أرى قبر نحام بخيل بماله كَقَبر غَوي في البطالة مُفسد تَرى جُثُوتَين من تُراب عَلَيهِما صفائحُ صُمٌّ من صفيحٍ مَنَضَد أرى الموت يعتامُ الكرام ويَصطَفى عقيلة مال الفاحش المُتَشَدّد أرى العيش كَنزًا ناقصًا كُلَّ لَيلَة وما تَنقُص الأَيّامُ وَالدهرُ يَنفَد لَعَمرُكَ إِنَّ المَوت ما أَخطَأَ الفَّتي لَكَالطول المُرخى وَثنياهُ باليد فَما لي أراني وَابن عمي مالكًا متى أدن منه يَنا عني ويبعُد يلومُ وما أُدري عَلام يلومُني كَما لامني في الحَيّ قُرطُ بنُ معبد وَأَيا أَسني من كُلّ خير طَلَبتُهُ كَأَنَّا وَضعناهُ إلى رمسٍ مُلحد على غَيرِ ذَنب قُلتُهُ غَيرَ أَنَّنى نَشَدتُ فَلَم أَغفل حمولَة معبد وَقَرَّبتُ بِالقُربي وجدكَ إنَّني متى يَثُ أمرٌ للنكيثة أشهد وَإِن أَدع للجُلِّي أَكُن من حُماتها وَإِن يَأْتِك الأَعداءُ بِالجَهد أجهد





وإن يقذفوا بالقذع عرضك أسقهم بشُرْب حياض الموت قبلَ التَهَدُّد بلا حدث أَحدَثتُهُ وَكَمُحدث هجائى وَقَذفَى بالشكاة وَمُطرَدي فَلُو كَانَ مُولاي امراأً هُوَ غَيرهُ لَفَرَّج كُربي أو لَأنظَرني غَدي ولكن مولاي امرو هو خانقي عَلى الشُكر والتسال أو أنا مُفتد وَظُلمُ ذَوي القُربي أشدُّ مضاضَةً على المرء من وقع الحسام المهند فَذَرني وعرْضي إنَّني لَك شاكرٌ وَلُو حَلَّ بَيتى نائيًا عند ضرغَد فَلُو شاء ربي كُنتُ قَيس بن خالد وَلَو شاء ربي كُنتُ عمرو بن مرثَد فَأُصبحتُ ذا مال كَثير وَزارَني بنون كرام سادة لمسود أَنَا الرجُلُ الضربُ الَّذِي تَعرفونَهُ خشاشًا كرأس الحيَّة المُتَوقّد وآليت لا ينفك كشحى بطانة لعضب رقيق الشفرتين مهند أُخي ثقّة لا ينثّني عن ضريبّة إذا قيلَ مهلًا قالَ حاجزُهُ قَدّى



حُسام إذا ما قُمتُ مُنتصرًا به كَفِي الْعُودَ مَنهُ البَدءُ لَيس بمعضد إذا ابتدر القوم السلاح وجدتني منيعا إذا بلت بقائمه يدي وبرك هُجود قَد أَثارت مخافَتي بواديها أمشي بعضب مُجرّد فَمرت كَهاةٌ ذاتُ خيفَ جُلالَةٌ عقيلَةُ شَيخ كَالوبيل يَلَندد يَقولُ وَقَد تَرَّ الوَظيفُ وسَاقُها ألست ترى أن فد أتيت بمؤيد وقال ألا ماذا تسرون بسسارب شَديد عَلَينا بغيُّهُ مُت فَـقـالَ ذَروهُ إنّـما نَـفـعُـهـا لَهُ وَإِلَّا تَكُفُّوا قاصي البرك يزدد فَظَلَّ الإماءُ يَمتللُنَ حُوارَها ويسعى عَلَينا بالسديف المسرهد فَإِن مُتُّ فَانعيني بما أنا أهلُهُ وَشُقّى عَلَى الجَيب يا ابنَةَ معبد وُلا تَجعَليني كَامرئ لَيس همُّهُ كَهَمَى وَلا يُغنى غَنائي ومشهدي بطيء عن الجُلَّى سريع إلى الخَنى ذَلول بأجماع الرِجال مُلَهَّد





فَلَو كُنتُ وَعْلًا في الرجال لَضَرَّني عَداوَةُ ذي الأصحاب وَالمُتَوحَد وَلَكن نَفى عَنّي الرجال جراءتي عَلَيهم وَإِقدامي وصدقي ومحتدي لَعمرُكَ ما أمري علَى بغُمة نَهاري ولا لَيلي عَلَي بسرمد ويوم حبست النفس عند عراكها حفاظًا على عوراته والتهدد عَلى موطن يخشى الفّتي عندّهُ الرّدي متى تعترك فيه الفرائص ترعد أرَى الموت أعْداد النُّفوس ولا أرى بعيداً غداً ما أقرب اليوم من غَد سَتُبدي لَك الأَيّامُ ما كُنت جاهلًا ويأتيك بالأَحبارِ من لَم تُزودِ وَيَاتَعِكَ بِالأَحْبِارِ مِن لَم تَبِع لَهُ بَتاتًا وَلَم تُضرب لَهُ وَقت موعد



ماتنظرون بحق وردة فسيسكم



ما تَنطُرون بِحق وردة فيكُمُ، صغر البنون، ورهطُ وردة غُيبُ قد يبعثُ الأمر العظيم صغيرُهُ،

حتى تظلّ له الدماء تَصبب والطُلْم فَرق بين حبي وائل بكر تُساقيها المنايا تغلب بكر تُساقيها المنايا تغلب قد يُورد الظّلم المبيّن أجناً ملحاً ، يُخالَطُ بالذعاف ، ويُقشب

ملحاً ، يحالط بالدعاف ، ويفتم وقرافُ منْ لا يستفيقُ دعارة

يعدي كما يُعدي الصحيح الأجرب والإثم داءٌ ليس يسرجى بُسرؤُهُ والبسر بُسرءٌ ليس فيه معطب

والصدقُ يألفْهُ الكريمُ المرتجى والكذبُ يألفه الدَّنئُ الأَحيب ولَـقـد بـدا لي أنَّه سيخُولُني

رسيد بسي مسيد الموسي من عاداً» والقرود فاشعبوا أدوا الحُقوق تفر لكم أعراضكم

إنَّ المكرم إذا يحربُ يغضب

The same of the sa





فكيف يُرجِي المرءُ وهمراً مُسخسلًما



فَكيفَ يُرجَي المرءُ دهراً مُخلَّداً ، وأعمالُهُ عما قليلٍ تُحاسبُهْ ألم تَرَ لُقمان بن عاد تَسَابَعتْ

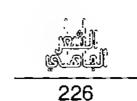
عليه النّسورُ، ثم غابت كواكبه؟ وللصعب أسبابٌ نجل خطوبها،

أقام زماناً، ثمّ بانت مطالبه الله الم أن الصعب أدو القرنين أرخى لواءه الصعب أدو القرنين أرخى الواءه الله المسلم

إلى مالك ساماهُ ، قامت نوادبه؟ للله يسيرُ بوجه الحتف والعيشُ جمّعهُ

وتمضي على وجه البلاد كتائبه





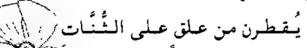




ولَقد شَهدتُ الخيلَ وهي مُغيرةٌ

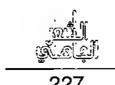
ولَقَد طَعَنْتُ مجامِع الربلات ربلات جود تحت قد بارع حلو الشمائل خيرة الهلكات

ربِلات خيلٍ ما تزالُ مغَيرةً











أسلمني قومي ولم يسف في الم

أسلَمني قوْمي ولم يغضبوا
لسوْأة ، حلّت بهم ، فادحه
كلَّ خليل كنت خاللتهٔ
لا تسرك الله له واضحه
كسلُمهُم اروغ من شعسلب
ما أشبه اللَيْلَة بالبارحة





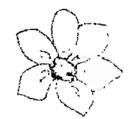
من عائدي الليلة أم من نصيخ

من عائدي اللّيلة أم من نصيح بت بنصب، فَ فُ وَادي قَريح في سلف أرعن مُ نفجر في سلف أرعن مُ نفجر يُقدم أولى ظُعُن ، كالطّلوح عالَين رقدماً ، فاخراً لَونُهُ ، من عبقري ، كنجيع الذّبيح من عبقري ، كنجيع الذّبيح وجامل ، خبوع ، من نيبه ، وجامل ، خبوع ، من نيبه ، موضوعُها زولٌ ومرفوعُها كمر صوب لَجب وسط ريح كمر صوب لَجب وسط ريح

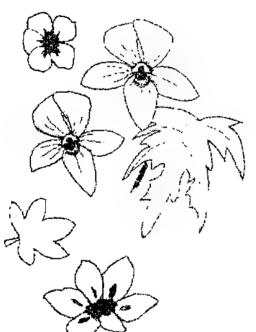


أمّا الملوك هانت السيسوم ألأمُسهم



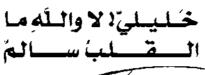


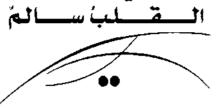
أمَّا المُملوكُ فأنتُ اليومَ ألأمُهُم لؤماً وأبيضُهُمْ سربالَ طَبّاخِ



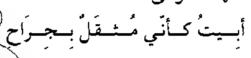








خَليليّ! لا واللّه ما القلبُ سالمٌ ، وإنْ ظهرتْ منّي شمائلُ والاً فما بالي ولم أشهد الوغى أبيت كأني مُشقَلٌ









وركوب تعرف الجان به

وركوب تعرف الجن به قبل هذا الجيل من عهد أبد وضباب، سفر الماء بها غير السدد غرقت أولاجها غير السدد فهي موتى . نعب الماء بها، في غثاء ، ساقة السيل ، عدد قد تبطنت بطرف هيكل

عير مرباء ولا جأبٍ مُكد غير مرباء ولا جأبٍ مُكد قَائداً قُدام حي سلَفُوا،

عير أنكس ولا وغل رفيد نبلاء السعي من جرثومة

تترك الدنيا وتسمي للبعد يزعون الجهل في مجلسهم

وهم أنصار ذي الحلم الصمد حبس في الحل حتى يفسحوا

لابتغاء الجد، أو ترك الفّند سمحاء الفَقر، أجواد الغنى ،

سادة الشيب، مخاريق المرد



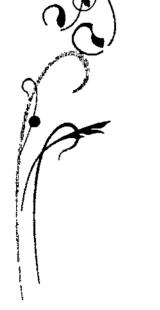


إذا شاءيوما قادهُ بيزمامه

إذا شاء يوماً قادة بيزمامه ،
ومن يك في حبل المنية ينقد إذا أنْت لم تنفع بودك قربة ولم تنك بالبؤسى عدوك فابعد أرى الموت لا يُرعي على ذي قرابة وإنْ كان في الدنيا عزيزاً بمقعد ولا خير في خير ترى الشر دونَهُ ولا خير في خير ترى الشر دونَهُ

لَع مْرُكَ أَ مَا الأَيامُ إلا معارَة ، فما الطَّعْت من معروفها فتزود عن المرُّع لا تَسأَلْ وسَلْ عن قرينه ، فكُلُّ قرين بالمُقَارِن يقتدي







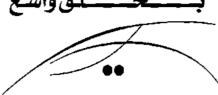
من الشروالتبريح أولاد مصمر

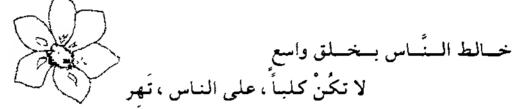
من الشرّ والتبريح أولاد معشر كثير ولا يعطون في حادث بكرا هم حرمل أعيا على كل أكل مبير، ولو أمسى سوامهم دَثرا مبير، ولو أمسى سوامهم دَثرا جماد بها السباس ترهص معزها بنات اللبون والسلاقمة الحمرا فما ذنبنا في أنْ أداءت خصاكم ، وأن كنتم في قومكم معشراً أدرا اذا جلسوا خيلت تحت ثيابهم خوانق توفي بالضّغيب لها نذرا أبا كرب أبلغ لديك رسالتي ابا جابر عني ، ولا تدعن عمرا هم سودوا رهوا تزود في استه ،





خسالطِ الستّساس بـــخـسلق واسع









إذاكنت في حاجة مسلاً

إذا كنت في حاجمة صرسلاً فأرْسلْ حكيماً ، ولا تُوصه وإنْ ناصح منك يوساً دنا فلا تسنساً عسنه ولاتُسقُسم وإنْ بابُ أمر عليك التوي فشاور لبيبا ولاتع وذو الحق لا تستقص حقّه . فإنَّ الوثيقة في نـ ولا تَذكر الدهر ، في مجلس ، حديشاً إذا أنت لم تُحم ونص الحديث إلى أهله ، فإنَّ القَطيعةَ في نَـقـ ولاتحسرصن فسرب امسرئ حريص، مُضاع على حرصه وكم من فَتى ، ساقط عَقْلُهُ ، وقد يُعْجِبُ الناسُ من شخصه





وأخسر تحسسبه أنسوكا وسأتيث بالأسرِ من فسه لبست اللّيالي ، فأفنينني ، وسربلني اللهم في قُمصه

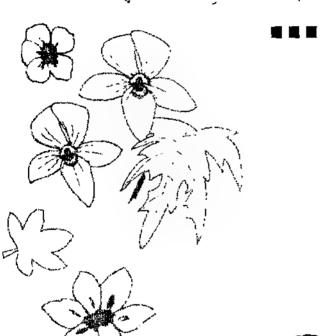


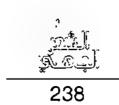


ونــفــسكَ فــانعَ ولاتـــنــعَـــني



ونفسك فانع ولاتنعني وداوِ الكُلوم ، ولا تُبرِق







ان أمسرا سسرف السسرف السفواد يسرى

إنّ أمرا سرف الفؤاد يرى عسلاً بماء سحابة شتمي وأنا امرؤ أكوى من القصر البادي ، وأغشى الدُّهْمَ بالدُّهْمِ وأصيبُ شاكلَة الرمية ، إذ

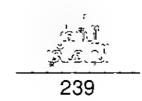
صدت بصفحتها عن السهم وأجر ذا الكفل القناة على أنسائه، فَيظل يستدمي وتصد عنك محيلة الرّجل السعريض مُوضحَة عن العظم

بحُسامِ سيفكَ أو لسانك والـ بحُسامِ سيفكَ أو لسانك والـ مكَلمُ الأصيلُ كأرْغَبِ الكَلْمِ

أبلغ قَتادَة ، غير سائله ، منه الثواب وعاجل الشَّكْم

أني حمدتُك للعشيرة إذْ جاءت اليك مُرقّة العظم

8





المقوا إليك بكل أرسلة شعثاء ، تحمل مَنْقَعَ البُرْمِ فَفتحْت بابك للمكارمِ حي ين تُواصت الأبواب بالأزْمِ وأهنت إذ قدموا التلاد لهم وكذاك يفعل مُبتني النَّعْمِ وكذاك يفعل مُبتني النَّعْمِ فَسدها ،





إِنِّي وَجَـُـدَكَ، مــا هُـجَـوَتَكَ، وَالأَنْصاب



إنّي وجد لله ، ما هجو و تك ، و الأ نصاب يسفح بَينه لله و مَم ولقد هممت بذاك إذ حبست وأمسر دون عبيدة الوذم أخشى عقابك إن قدرت ولم أغدرْ فيه و تربينا الكلم







سائلواعتاالذي بعرفنا

سائلوا عنا الذي يعرفنا بيق تحلاق اللهم بيق وانا يسوم تحلاق اللهم يوم تبدي البيض عن أسوقها ، وتسلف أخراج النعم وتسلف الخيل أغراج النعم أجدر الناس برأس صلام حازم الأمر ، شجاع في الوغم حازم الأمر ، شجاع في الوغم كامل يسحمل ألاء الفتى نبه ، سيد سادات ، خضم خير حي مِنْ معد ، عُلموا ، للكفي ، ولجار ، وابن عم لكفي ، ولجار ، وابن عم

لسكفي ، ولسجار ، وابن عم يحبُرُ المَحْرُوب فينا مالَه بحبُرُ المَحْرُوب فينا مالَه بحبياء ، وسيوام ، وحدمُ

بب ب و سورم ، و سورم ، و سورم ، و سورم نقل للشخم في مشتاتنا نحر للنب ، طُرادُ القَرم نُحر للنب ، طُرادُ القَرم نَحر للنب ، طُرادُ القَرم نَحر للنب ، طُرادُ القَرم نُحل المحلم في مجلسنا ، في مجلسنا ، فينا كالحَرم مُ





رُعْنَا، من ابني وائل، هامة العز وحرطوم الكرم منْ بني بكر ، إذا ما نُسبُوا ، وبسني تسغملب ضرابي البسهم حينَ يحمي الناسُ نحمي سرْبَنَا واضحى الأوجه معروفى الكرم امات تراها رُسباً في الضّريبات مترّات العُصُمْ حُسول هسيسكلات وقع أعوجي ات، على السَّأو أزم م اً جُــرْد وخــيْل ضَــمْــر شُزّب ، من طُول تَعْلاك اللُّجُمْ أدَّت الصنعة في أمتَّنها فَهْي ، من تحتُ ، مُشيحاتُ الحُزُم

تَــتّــفي الأرْض بِـرُحِّ وُقُحٍ، ورُق ، يَسَفْعَسرْنَ أَنْسِساكَ الأَكُمْ وتَفرّى اللحمُ منْ تَعُدائها ،

والتّغالي، فهي قُبُّ كالعجم خُلُجُ السَّد ملحًاتُ إذا شالت الأيدي عليها بالجذم قُدُماً تنهضُو إلى الدَّاعي إذا خلل الداعي بدعوي ، ثم عم





بسشباب وكُهول نُهد، كالميوث بين عبريس الأجم غسك الخيل على مكروهها حين لا يمسك إلا ذو كسرم نذر الأبطال صرعى بينها تعكف العقبان فيها والرحم





ونتوقف هنا عند واحد من فطاحلة الشعر الجاهلى وأحد أشهر هؤلاء على الإطلاق إنه زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن مرة بن عوف بن سعد الذبياني المغطفاني المضري مشهور بد «الدالنابغة الذبياني» وشاعر جاهلي بصراني من الطبقة الأولى . له قصيدة يعدها البعض من المعلقات شاعر جاهلي من الطبقة الأولى من أهل الحجاز ينتهي نسبه كما قال التبريزي إلى قيس بن عيلان ويكنى بأبي أمامة وقيل بأبي ثمامة كما هو وارد في «انشعر والشعراء» وبأبي عقرب على ما يذهب إليه البغدادي في خزانة الأدب

والنابغة . هو لقب غلب على الشاعر اختلف النقاد في تعليله وتفسيره أما ابن قتيبة فيذكر أنه لقب بالنّابغة لقوله

وحلَّت في بني القين بن جسر

فقد نبغت لهم منا شؤون

ورد ابن قتيبة هذا اللقب إلى قولهم «ونبغ - بالشعر - قاله بعد ما احتنك وهلك قبل أن بهتر» وفي رأي البغدادي أن هذا اللقب لحقه لأنه لم ينظم الشعر حتى أصبح رجلاً وربما كان اللقب مجازاً على حد قول العرب ببغت الحمامة إذا أرسلت صوتها في على على على على الشاعر والشاعر نابغة إذا غزرت مادة شعره وكترت





نشأة الشاعر..

لا يعرف شيئاً يذكر عن نشأة الشاعر قبل اتصاله بالبلاط . . فيما خلا ما نقله صاحب الروائع عن المستشرق دي برسفال . من مزاحمة النّابغة لحاتم الطائي على ماوية . وإخفاقه في ذلك .

ويذكر ابن قتيبة أن النّابغة كان شريفاً فغض الشعر منه . ويرى صاحب أدباء العرب أن النّابغة من سادات قومه . ويخالف هذا الاتجاه حين يقول نشأ النّابغة في الوسط من قومه لا في الذروة من الشرف ويقول أخرون ولا معنى لقول الرواة أنه أحد الأشراف الذين غض الشعر منهم

والنابغة من سادات قومه . لما كان للشعراء من منزلة في الجاهلية وللدور الذي لعبه في توسطه لقومه عند الغساسنة ومنعهم من حربهم . في مواقف عديدة أما لماذا «غض الشعر منه» فزعم لا يقبله النقد الحديث فقد كان النابغة معززاً عند الملوك . ومكرماً في قومه وإنما هو حسد الحاسدين الذين لم يقووا على الارتفاع إلى منزلة الشاعر . . فراحوا يعيرونه لتكسبه بالشعر وزبما قصد بتلك الغضاضة هروبه من بلاط النعمان إثر حادثة «المتجردة»

علاقته بالحكام

كان أول اتصال النّابغة ببلاط الحيرة . دخوله على المنذر الثالث ابن ماء السماء في أواخر ملكه على ما يرجّع النقاد ومع اندحار اللخميين أمام المناذرة في معركة يوم حليمة التي دارت بين جيش المنذر الثالث وجيش الحارث بن جبلة الغسّاني فقد ظل النّابغة وطيد الصلة بالمناذرة إذ هنأ عمرو بن هند حين ارتقى العرش بعد أبيه ولكن علاقة الشاعر بالمناذرة انقطعت بعد ذاك ولا سيما في الفترة بين (٥٧٠- ٥٨٠) . وهي الفترة التي مثّل فيها دور الشاعر السياسي لاهتمامه آنذاك بحوادث حرب السباق . ومن الطبيعي أن يمثل النّابغة في حرب السباق» دوراً له شأنه وهو شاعر ذبيان الرفيع المكانة





شـــعره

ولما كان للشعر . منزلته في نفوس القوم . ومكانته في مواطن المنافرة والخصومة إذ من شأنه أن يكسب القبيلة من القوة ومنعة الجانب ما لا تظفر به في قتال . رأينا النّابغة الذبياني يهتم في ظروف هذه الحرب بأمور قومه فراح يخوض غمارها بشعره لا بسيفه فكشف لنا بذلك عن جانب حى من شاعريته . وناحية رئيسة من شخصيته

كان هم الشاعر في تلك الرحى الدائرة أن يرجّع كفة ذبيان على عبس فاستهدف في شعره «السياسي» اصطناع الأحلاف لقبيلته . من أحياء العرب ومن بينها بنو أسد . وكما مثل النّابغة دور الشاعر السياسي في ظروف حرب داحس والغبراء فقد مثّل دور شاعر القبيلة . في التوسط لقومه عند الغساسنة في أكثر من موقف كانت بعض القبائل العربية تنتهز فرصة انشغال الغساسنة في حربهم ضد المناذرة فتغير على أرض غسّان طمعاً في الغنيمة . ومن بين هذه القبائل . قوم الشاعر بنو ذبيان

وكان الغساسنة بكتائبهم يوقعون بهؤلاء المغيرين . فيأسرون رجالاً منهم وكثيراً ما وقع رجال من مكانة عند أمراء رجال من فزارة أقرباء ذبيان . في قبضة الغساسنة فكان النابغة بما له من مكانة عند أمراء الغساسنة يتلطّف في الشفاعة لهم ويتوسط للعفو عنهم

اتصال النابغة بالغساسنة

وعندما رقي النعمان الثالث أبو قابوس عرش الحيرة أراد أن يظهر بمظهر الملك العزيز الجانب وينافس أعداءه الغسانيين بمظاهر العظمة . وكان النعمان على ما يظهر محباً للأدب أو كان يدرك على الأقل ما للشعر من أثر كبير في الدعاية للبلاط وتصويره بصورة الفخامة وهكذا اجتمع في لاطه جملة من الشعراء كان النّابغة أبرزهم وقد ترك أنذاك الغساسنة وعاد إلى الحيرة .

علاقته بالنعمان

وتتفق روايات المؤرخين على أن النّابغة نال حظوة كبيرة عند النعمان الذي قرّبه إليه بعد أن حسن وفادته . ولا شك أن الشاعر نزل من نفس الملك منزلة طيبة فأثره هذا بأجزل عطاياه





وأوفر نعمه عمالم ينله ساعر قبله ويذكر أبو الفرج في أغانيه أن النّابغة كان يأكل ويشرب في أنية من الغضة والذهب وعن ابن قتيبة عن ابن الكلبي الرواية الآتية التي تثبت مكر الشاعر عند النعمان قال حسان بن ثابت رحلت النعمان فلقيت رجلاً فقال أين تريد فقس هذا الملك قال فإنك إذا جئته متروك شهراً ثم يسأل عنك رأس الشهر ثم أنت متروك سبر آخر ثم عسى أن يأذن لك فإن أنت حلوت به وأعجبته فأنت مصيب منه وإن رأيت أبا أدر النّابغة فاظعن فإنه لا شيء لك قال فقدمت عليه في فية إذ جاء رجل يرجز فقال النعمان وأصبت منه مالاً كثيراً وبادمته فبينما أنا معه في قبة إذ جاء رجل يرجز فقال النعمان أمامة فأذنوا له فدخل فحيا وشرب معه ووردت النعم السود

فلما أنشد النابغة قوله

فإنك شمس والملوك كواكب

إذا طلعت لم يبدُ منهن كوكبُ

دفع إليه مائة ناقة من الإبل السود فيها رعاؤها فما حسدت أحداً حسدي النّابغة وأبت من جزيل عطيته وسمعت من فضل شعره واستبد النابغة بمودة الملك النعمان وجزير عطائه وسابغ نعمه فلا عجب أن يثير هذا حعيظة الشعراء ليعملوا على إفساد علاقته ببلات الحيرة ومهما يكن من أمر فإن الدسيسة قد نجحت بعد لأي وبات الشاعر مهدداً بدمو وحياته لكن حاجب أبي قابوس عصام بن شهبر الجرمي وكان بينه وبين النّابغة إخاء وصداقة حلّره من عضب النعمان ونصحه بترك البلاط فاضطر النّابغة إلى الفرار فلجأ إلى الغساسنة وفي نفسه حسرة وغيظ وأمل في العودة يذكر ابن قتيبة أن الرواة اختلفوا في السبب الذي حمل الملك النعمان على أن ينذر دم شاعره . على أننا نستطيع أن نحيط بأبرز الدوافع التي أوقعت الجفاء بين أبي قابوس والنابغة

وذكر قوم أن النابغة هجا الملك بقوله

قبع الله ثم ثني بلعن

وارث الصائغ الجبان الجهولا





اتصال النابغة بالمناذرة

ويقال بأن السبب في مفارقة النّابغة النعمان ومصيره إلى غسّان خبر يتصل بحادثة المتجردة . والمتجردة هذه امرأة النعمان . وكانت فائقة الحسن بارعة الجمال . وكان النعمان على ما يروى قصيراً دميماً أبرش وقد تعددت الروايات حول وصف النابغة للمتجردة قبل بأن النابغة دخل على النعمان ذات يوم فرأى زوجته المتجردة وقد سقط نصيفها فاستترت منه بيدها فأمره النعمان بأن يصفها له فأنشأ قصيدته التي يقول فيها

سقط النصيف ولم ترد إسقاطه

فتنناولته واتقتنا باليد

وأردف ابن قتيبة يقول وكان للنعمان ندي يقال له المنخل اليشكري يتهم بالمتجردة ويظن بولد النعمان منها أنهم منه وكان المنخل جميلاً وكان النعمان قصيراً دميماً علما سمع المنخل هذا الشعر قال للنعمان ما يستطيع أن يقول مثل هذا الشعر إلا من قد جرب فوقر ذلك في نفسه وبلغ النابغة ذلك فخافه فهرب إلى عسان ولعل اتصال النابغة بالغساسنة أعداء المناذرة كان سبباً آخر من أسباب حقد الملك على الشاعر ولا مسوع هنا للتفصيل ومناقشة هذه الأراء وأقام النابغة في بلاص الغساسنة منقطعاً إلى عمرو بن احارث الأصغر وإلى أخيه النعمان بن الحارث وقد امتدح هؤلاء بقصائد عديدة منها القصيدة البائية التي قائها في مدح عمرو بن احارث الأصغر والتي مطعها

كليني لهم يا أميمة ناصب

وليل أقاسيه بطيء الكواكب

وبقي النابغة عند الغساسنة مدة من الزمن ينشدهم شعره ويشاركهم في محافلهم ومجالسهم جاهداً في ذكر مفاخرهم والتصاراتهم إلى أن توافرت أسباب عودته إلى بلاص النعمان فترك جوارهم وذكر ابن قتيبة أن النعمان قد غمه امتداح النابغة للعساسنة أعداءه وأيقن أن الدي قدف به عنده باطل فعث يستقدمه إليه من جديد بقوله «إنك صرت إلى

040 *;- -;-



قوم قتلوا جلّي فأقمت فيهم تمدحهم . ولو كنت صرت إلى قومك لقد كان لك فيهم ممتنع وحصن إن كنا أردنا بك ما ظننت . وسأله أن يعود إليه « هكذا نظم النابغة اعتذارياته شم جاء أبا قابوس مع رجلين من فزارة هما زيّان بن سيار ومنظور بن سيّار الفزاريين وبينهما وبين النعمان مودة وصفاء وكان الملك قد ضرب لهما قبة . وهو لا يعلم أن النابغة معهما . وقد أشار النابغة على إحدى القيان أن تغني أبياتاً من قصيدته «يا دار مية» ومنها قوله

أنبئت أن أبا قابوس أوعدني

ولا قرار عملى زأر من الأسد

فلما سمع الملك النعمان هذا الشعر قال هذا شعر علوي . هذا شعر النابغة . وسأل عنه . فأخبر مع صديقيه الفزاريين . اللذين كلّماه فيه فأمّنه النعمان . ومهما يكن من أمر الاختلاف حول أسباب عودة النابغة إلى بلاط الحيرة فإن الشاعر استرجع مكانته عند الملك النعمان واستأنف مدائحه فيه

اجتمعت كلمة النقاد على أن النابغة أحد شعراء الطبقة الأولى إن لم يكن رأس هذه الطبقة بعد امرئ القيس وليس أدل على علو منزلته من ترأسه سوق عكاظ وفي ذلك يقول الأصمعي كان النابغة يضرب له قبة حمراء من أدم بسوق عكاظ . فيأتيه الشعراء فيعرضون عليه أشعارها . وما روي عن أبي عبيدة قوله يقول من فضل النابغة على جميع الشعراء : هو أوضحهم كلاماً وأقلهم سقطاً وحشواً . وأجودهم مقاطع . وأحسنهم مطالع ولشعره ديباجة وذكر أبو عبيدة أيضاً أنه سمع أبا عمرو بن العلاء يقول «كان الأخطل يشبه بالنابغة» . وعن أبي قتيبة . قال الشعبي دخلت على عبد الملك بن مروان وعنده رجل لا أعرفه . فالتفت إليه عبد الملك فقال من أشعر الناس فقال أنا . فأظلم ما بيني وبينه . . فقلت : من هذا يا أمير المؤمنين فتعجب عبد الملك من عجلتي فقال هذا الأخطل . فقلت أشعر منه الذي يقول

هـــذا غلام حـــسن وجــهه مستقبل الخير سريع التمّام



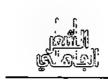


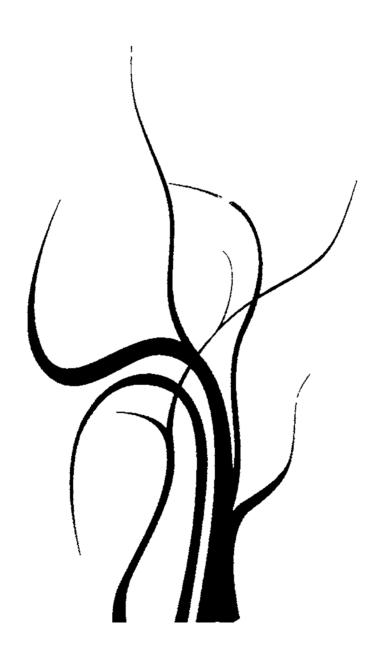
فقال الأخطل صدق أمير المؤمنين النابغة أشعر مني . فقال عبد الملك: ما تقول في النابغة قلت قد فضله عمر بن الخطاب على الشعراء غير مرة . ولم تكن منزلة النابغة عند المحدثين بأقل منها عند الأقدمين فقد شهد كثيرون منهم بما في شعره من إيقاع موسيقي وروعة في التشبيه . وبراعة في أغراض الشعر المتباينة ولا سيما في الوصف والمدح والاعتذار . . وفي ديوانه من هذه الفنون العديد من القصائد الدالة على نبوغه وشاعريته . . في مخاطبة الملوك وكسب مودتهم والاعتذار إليهم حتى قيل «وأشعر الناس النابغة إذا رهب» وقال عنه بديع الزمان الهمذاني والنابغة «لا يرمي إلا صائباً»

وفي طليعة العوامل التي أسهمت في تفوق شاعرية أبي أمامة في ضروب المعاني ومختلف الأساليب . . رجاحة فكره إذ كان ذا بصيرة بمواطن الكلام . متميزاً بنظرته الثاقبة والقدرة على الملاءمة بين الأقوال والمواقف . . يحسن بباعث الموهبة والذائقة التي صقلتها الدربة والمراس الملاءمة بين ركني المقال أي بين الصورة والجوهر . فهو يؤدي الدلالات دقيقة لأنه يجيد انتقاء الألفاظ الدالة ووضعها في مواضعها الصحيحة في سياقه الشعري العام .

ولعل السمة اللافتة في شعره ذاك التأثر بالظروف المكانية والزمانية الذي حمله على أن يضفي على فنونه طابعاً من الواقعية مستمداً من البيئة البدوية أو الحضرية . فهو جزل شديد الأسر في أوصافه الصحراوية . رقيق عذب واضح العبارة بعيد عن الخشونة بمعن في السهولة في وصف حالات الوجدان . وفي أداء الخواطر أو إرسال الحكم . إلا إذا اقتضت البلاغة الإبقاء على لفظة غير فصيحة لكنها دالة كلفظة الشعث في قوله

بلغ مجموع القصائد المثبتة للنابغة الذبياني ٧٧ قصيدة نختار منها الجموعة التالية







كليني لهم (المعلقة)

كليني لهم . يا أميمةً . ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب تطاول حتى قلت ليس بمنقض وليس الذي يرعى النجوم بأنب وصدر أراح الليل عازب همه تضاعَف فيه الحزْنُ من كلُّ جانب علي لعمرو نعمة "بعد نعمة لوالده ليست بذات عقارب حَلَفْتُ يميناً غير ذي مَثْنَويَة ولا علم إلا حسنُ ظن بصاحب لئن كان للقُبرين قبر بجلّق وقبر بصيداء الذي عند حارب وللحارث الجَفْني سيد قومه لَيَلْتمسن بالجَيْش دار المحارب و ثقتُ له النصر إذ قيل قد غزت كتائب من غسان غيرً أشائب



بنو عمه دنيا . وعمرو بنُ عامر أولئك قوم . . بأسهم غير كاذب

إذا ما غزوا بالجيشِ . . حلق فوقهم عصائب طَيرٍ . تَهتدي بعصائب

يُصاحبْنَهُمْ حتى يُغرن مُغارَهم

مِن الضّاريات . . بالدّماء . . الدّوارِبِ تراهن خلف القوْم خُزْراً عُيُونُها

جُلوس الشَّيوخِ في ثيابِ المرانبِ جوانح . قد أيْقَنَ أنَ قَبيلَهُ

إذا ما التقى الجمعان . .أولُ غالبِ لَهن عليهم عادة قد عَرَفْنَها

إذا عرض الخطي فوق الكواثب

على عارفات للطعان . .عوابس

بهن كلوم بين دام وجالب

إذا استُنزِلُوا عنهُنَّ للطَّعنِ أرقلوا

إلى الموت . إرقال الجمال المصاعب

فهم يتساقون المنية بينهم

بأيديهم بيض .. رقا المضارب

يطيرُ فضاضاً بينها كلُّ قونس

ويتبَعُها مِّنهُمْ فَراشُ الحواجِبِ ولا عيب فيهم غيرَ أنَّ سُيُوفَهُمْ . .

بهن فلول من قراع الكتائب



*

تورثن منْ أزمانِ يومِ حليمة إلى اليومِ قد جربن كلَّ التجاربِ تَقُدَّ السَّلُوقيَّ المُضاعَفَ نَسْجُهُ

وتُوقِدُ بالصَّفّاحِ نارَ الحُباحبِ بضرب يُزيلُ الهام عن سَكَناته . .

و طعن كإيزاغ الخاض الضوارب لهم شيمة .. لم يعطها الله غيرهم ..

من الجودِ . . والأحلامُ غيرُ عوازِبِ محلتهم ذات الإله ودينهم المحلتهم في الماله المحلة المالة المال

قويمٌ . فما يرجون غير العواقب رقاق النعال .طيب حجزاتهم .

يُحيون بالريحان يوم السباسب يُحيون السباسب تُحييهم بيض الولائد بينهم

وأكسية الأضريج فوق المشاجب يصونون أجساداً قديماً نعيمُها

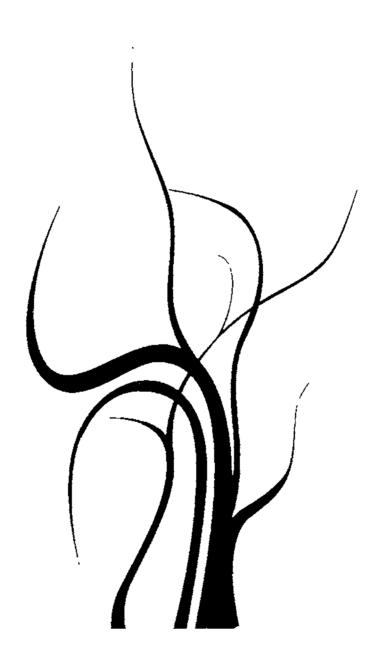
بخالصة الأردان خُضر المناكب ولا يحسبون الخير لا شر بعده أ

ولا يحسبُون الشر ضربة لازبِ حبوت بها غسّان إذْ كنت لاحقاً

بقومي وإذ أعْيت على مذاهبي









وقفة مع أبيات معلقة النابغة الذبياني



المناسبة التي قيلت فيها القصيدة:

كان النابغة الذبياني من شعراء المناذرة حكام الحيرة بل إنه من الشعراء المقدمين عند النعمان بن المنذر ملك الحيرة بدليل أن النعمان كافأه على بعض قصائده بمائة ناقة فأخذ المسعراء الأخرون وغيرهم من جلساء الملك يحسدونه على مكانته ويسعون بالوشاية عند الملك . وفي هذه الأثناء حدثت حرب بين الغساسنة ملوك الشام وقبيلة ذبيان التي ينتسب لها الشاعر . وقد انهزمت ذبيان وقتل منها رجال وأسر آخرون وسبيت النساء فرأى النابغة أن مدح الغساسنة في تلك الظروف التي تحيط بقبيلته أمر مهم فانتقل إليهم وأقام عندهم وقال فيهم قصائد منها قصيدته التي بين أيدينا

 (١) كليني دعيني أميمة ابنته ناصب متعب بطيء الكواكب: نجده يسير سيراً بطيئاً

المعنى دعيني يا بنيتي لهمومي المتعبة واتركيني أقاسي هذا الليل الطويل الذي لا تسير نجومه إلى المغيب وإنما هي تتثاقل في اتجاهها إلى مغاربها

(٢) الذي يرعى النجوم الصباح آيب راجع

المعنى: لقد زاد طول ليلي حتى ظننت أن ليس له نهاية وأبطأ الصباح في الظهور حتى ظننت أنه لن يرجع إلى عادته في تبديد الظلام

(٣) العازب الذي يبيت بعيداً عن أهله





المعنى: لقد رد هذا الليل على صدركما الهموم التي نسيتها في النهار فتجمعت في صدري فتضاعف الحزن والألم والأسى بين ضلوعي لأن الليل يجمع الهموم والنهار يفرقها

(٤) ذات عقارب: ذات أذى

المعنى : لقد منَّ على عمرو بخيرات كثيرة وأعطاني والده مثلها وهي خيرات لا يخالصه أذى ولا تتبعها منة

(٥) أشائب أخلاط

المعنى: لقد تيقنت من انتصار الملك على أعدائه لأن جيشه يشتمل على أبنه الغساسنة دون غيرهم . فذلك الجيش لا يجمع أخلاطاً من القبائل وإنما هو مقتصر عبى غسان .

- (٦) تلك الكتائب التي يتألف منها الجيش إنما هي مؤلفة من بني عم الملك الأقربين الذير هم أل جفنة ومن أبناء جده الأعلى المعروف بعمرو ابن عامر
 - (٧) عصائب جمع عصابة وهي الجماعة

المعنى إذا سار جيش الغساسنة للغزو فإنه يطير فوقه مجموعات من الطيور الكاسرة فرد رأتها الطيور الأخرى تبعتها فهي تنتظر القتلى من أعدائهم

(٨) الضاريات: المتعودات الدوارب المدربة

المعنى إن تلك الطيور الجارحة تصاحب جيش الغساسنة فإذا أغار الجيش على الأعد، ومزق أجسادهم فإن تلك الطيور تنقض على الأجساد المطروحة على الأرض

(٩) الخطى: الرماح المنسوبة إلى بلدة الخط (القطيف) في شرقي المملكة العربية السعودية الكواثب: جمع كاثبة وهي ملتقى الرقبة بالكتف

المعنى: لقد اعتادت تلك الطيور على مرافقة ذلك الجيش. فعندما ترى الرماح قد عرضت على كواثب الخيول فإنها تعرف مقصد ذلك الجيش





(١٠) عوابس: أصل العبوس تقطيب ما بين العينين . كلم: جروح الجالب: اليابس

المعنى إن ذلك الجيش قد أخذ عدته . ففرسانه يمتطون الخيول الصابرة المتعودة على الحرب . فالحرب ليست جديدة عليها بدليل أن الجروح جديدها وقديمها تتخلل أجسام تلك الخيول

(١١) أرقلوا عدوا وأسرعوا المصاعب: جمع مصعب وهو الفحل الذي لم يذلل

المعنى إن أولئك الفرسان ينزلون عن خيولهم إذا اقتضى الأمر ذلك . . فهم يسرعون إلى طعن أعدائهم كما تعدو الجمال المطلقة من القيود

(۱۲) فلول : ثلوم

المعنى إذا أردت أن أبحث عن عيب في الغساسنة فإنني لن أجده . فعيبهم الوحيد هو تتلم سيوفهم بسبب كثرة المعارك التي يخوضونها . وذلك ليس عيباً وإنما هو شرف لهم .

(۱۳) حليمة هي حليمة بنت الحارث بن أبي شمر الغساني

المعنى إن تلك السيوف مجربة منذ القديم فهي متوارثة من جيل إلى جيل . . وقد حارب بها الأبطال الذين انتصروا على المناذرة في ذلك اليوم المعروف بيوم حليمة

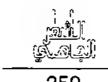
(١٤) تقد: تشق السلوقى الدرع المنسوب إلى سلوق قرية باليمن

الصفاح الحجارة ويقصد بها خوذات الجنود . الحباحب: ذباب يطير في الليل فيشع منه النور

المعنى إن تلك السيوف تشق الدروع السلوقية المتقنة الصنع . . وترى من يشهد المعركة النار تقدح والشرر يتطاير عندما تضرب خوذ الخصوم .

(١٥) شيمة: طبيعة وخلق الأحلام: العقول. عوازب غائبة

المعنى إن أخلاق الغساسنة فاضلة وعقولهم حاضرة عند الملمات والنوازل وهذه الصفات لا تتوافر في غيرهم من الناس





(١٦) حجزاتهم الحجزة معقد الإزار الريحان نبت طيب الرائحة السباسب عيد من أعيادهم

المعنى إن أولئك القوم ينتعلون النعال الرقيقة فهم لا يمشون كثيراً . وهم أصحاب عفة يصونون أنفسهم عن المحرمات وفي يوم عيدهم يلاقون بالرياحين العطرة

(١٧) الأردان الأكمام المناكب جمع منكب وهو الكتف

المعنى والغساسنة يحفظون أجسامهم بما يلبسون من الثياب الفاخرة تلك الثياب التي تتصف ببياض الأكمام واخضرار الكتفير

(۱۸) اللازب اللازم

المعنى عندما يصيب الغساسنة خيراً فإنهم لا يغترون . وعندما يصيبهم شر فإنهم لا يجزعون منه فهم ينتظرون زواله

(۱۹) حبوت: أعطيت وأهديت أعيت على مذاهبي ضاقت وسدت

المعنى إنني أقدم هذه القصيدة هدية للغساسنة لأنني أراهم أحق الناس بمدحي في هذه الظروف التي أجبرتني على اللحاق بقومي حين انسدت علي الطرق

الجو العام للقصيدة «المحتوى . والأفكار»

عندما نستعرض أفكار الشاعر في هذه القصيدة نجده قد بدأها بفكرة طول الليل . . فبين أن ذلك الليل لا تتحرك نجومه وأن الهموم قد تجمعت في صدره . وانتقل من هذه الفكرة التي جعلها مقدمة لقصيدته إلى فكرة أخرى وهي مدح عمرو بن الحارث الغساني . وهذه هي الفكرة الرئيسة في القصيدة ولذلك فإن الشاعر قد بسط هذه الفكرة فقد أشاد بإنعام عدوحه عليه ثم ذكر انتصاراته في الحروب . وعقب على ذلك بذكر النعمة التي يعيش فيها ممدوحه هو وأسرته أما الفكرة الثالتة في القصيدة فهي تمثل خاتمة القصيدة حيث تشتمل على ما يحيط بالتاعر من الضيق وما يعانيه من الألم . وقد اختصر التعبير عن هذه الفكرة فجعلها في بيت واحد



وأفكار الشاعر التي استعرضناها ليست جديدة في معظمها فطول الليل قد ذكره امرؤ القيس . وأما مدح عمرو بن الحارث فقد أبدع الشاعر في عرض أفكاره إلا أن الأفوه الأودي قد سبق الشاعر إلى ذكر الطيور التي تتابع الجيش . وأما وصف المعركة بما فيها من الخيل والفرسان والرماح فقد ذكره معظم الشعراء في الجاهلية وهناك فكرة جزئية سبق شاعرنا غيره من الشعراء إليها وهي مدح الغساسنة بالمدنية والترف

وإذا أعدنا النظر في المعامي التي يرغب الشاعر في أدائها وجدنا أنه استوفاها وأداها أداء موفقاً . ذلك أن الترابط بين معاني الشاعر في القصيدة يظهر في مواضع كثيرة من أبرزها وصف الطيور التي تتابع الجيش . والقصيدة لها مقدمة وعرض وخاتمة فالترابط بين أجزائها موجود وإن لم يصل إلى درجة التلاحم

وأفكار الشاعر واضحة على الرغم من أنه في موقف صعب يستدعي قابلية الأفكار للتأويل ومع ذلك فلم يلجأ إلى الغموض فقد مدح الغساسنة أعداء المناذرة الذين أقام عندهم سنين طويلة بل إنه ذكر يوم حليمة وصرح به ووضوح أفكار الشاعر يدل على البساطة وعدم التعقيد يعكس صورة الحياة الجاهلية بصفائها ونقائها

دراسة الأسلوب:

دراسة الأسلوب في هذه القصيدة تقتضي النظر في الألفاظ والتراكيب وحسن أدائها في البيت . فعند ما نستعملها الشااعر المتعملة الشاعر استعمالاً مناسباً . ولكن هذه الألفاظ لا تخلو من الغرابة فالكلمات

«أشائب الكواثب جالب أرقلوا فلول لازب» كلها كلمات غريبة لا يعرفها إلا المتبحر في علوم اللغة ولكن هذه الكلمات قليلة إذا نسبناها إلى مجمل ألفاظ القصيدة . . وعلى هذا نقول إذ الألفاظ في مجملها ألفاظ متداولة ومعروفة . ويستثنى من ذلك عدد من الألفاظ التي تعتريها الغرابة





والتراكيب تتكون من الألفاظ ولكن مهارة الشاعر تظهر في تنسيق الألفاظ وترتيبه ووصفها في نسق معين حتى يبدو التركيب جميلاً يؤدي المعنى بوضوح. والنابغة من أمهر الشعراء في بناء التراكيب . ولذلك جاءت القصيدة سليمة البناء . وإن كانت لا تخلو من بعض التراكيب التي تحتاج إلى الوقوف عندها أكثر من غيرها مثل

«أراح الليل عازب همه»

«وتوقد بالصفاح نار الحباحب»

«وإذ أعيت على مذاهبي»

فدرجة الوضوح في تراكيب القصيدة متفاوتة . ومع ذلك فإنها تخلو من التعقيد .

والقصيدة تشتمل على صور بديعة منها صور الطيور التي تتابع الجيش . وذلك ما ساهم في رقي أسلوب الشاعر . فأسلوبه حسن الصياغة بعيد عن الإسفاف والابتذال . فهو يمتل أسلوب القصيدة الجاهلية خير تمثيل









إنيكاني ..لدى النعمان خبره

إني كأني . لدى النعمان خبره بعض الأود حديثا غير مكذوب بأن حصناً وحياً من بني أسد

قاموا .فقالوا : حمانا غير مقروب ضلت حلومهم عنهم . وغرهم سن المعيدي غي رعي وتغريب قاد الجياد من الجولان .قائظة

منْ بينِ منعلة عِتزجى .ومجنوبِ حتى استغاثت بأهلِ الملحِ .ما طمعت عليه الملحِ .ما طمعت الله عليه الملحِ .

في منزل طعم نوم غير تأويب ينضحْن نَضْح المزادِ الوُفْرِ أَتأَقَها

شدُ السواة بماء . غير مشروب قُبُ الأياطل تسردي في أعسَسها

كالخاضبات من الزُّعرِ الظّنابيبِ شُعْتٌ . . عليها مساعيرُ لِحَرْبِهِمُ شُمُّ العَرانِينِ منْ مُرْدٍ ومن شيبِ





ابحصن نعاس .إذ تـؤرقهُ أصوات حي . . علي الأمرار . . محروب ظَلَّتْ أَقَاطِيعُ أَنْعَامُ مُؤْبِّلَةً

لدى صليب . . على الزُوْراء . منصوب فإذا وُقيت بحمد الله . شرَّتها

فانجى . فَزار . إلى الأطواد . . فاللُّوب

ولا تُلاقي كما لاقَت بنو أسد فقد أصابته منها بشوبوب لم يبق غيرٌ طَريد غير مُنْفَلت

ومُوثَق في حبال القد . . مسلوب أوحُرة كمهاة الرمل قد كُبلَتُ

فوق المعاصم منها والعراقيب تدعو قعيناً وقد عض الحديد بها

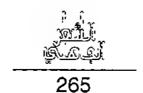
عَض الشّقاف على صُمّ الأنابير مُستشعرين قد الفَوا في ديارهمُ دُعاء سُوع ودُعمي . . وأيّوب





أتاني أبيت اللعن أنك لمستسني

أتاني أبيت اللعن أنك لمتني وتلك التي أهتم منها وأنصب فبت كأن العائدات فرشن لي هراساً . به يُعلى فراشى ويُقْشبُ حَلَفْتُ . . فلم أترُكْ لنَفسك ريبَةً وليس وراء الله للمرء مَذهبُ لئن كنت قد بُلغت عنى وشايةً لَمُبْلغُك الواشي أغَش وأكذَبُ و لكنني كنت امرأ لي جانب من الأرض . فيه مستراد ومطلب مُلوكٌ وإخوانٌ . . إذا ما أتَيتُهُمْ . أحكم في أموالهم . . وأقرب كفعلك في قوم أراك اصطفيتهم . . فلم ترهم م . . في شكر ذلك . أَذْنَبُوا فلا تتركنني بالوعيد .كأنني إلى النَّاس مطليّ به القارُ . . أَجْرَبُ





ألمْ تسرَ أنّ اللهَ أعسطاكَ سورة ترى كلّ مَلْك . دونَها . يتذَبذَبُ قإنك شمس . والملوك كواكب فإنك شمس . والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهن كوكب ولست بمستبق أخا . لا تلمه على شعَث . . أي الرجال المهذَب؟ فإنْ أك مظلوماً . فعبد ظلمته وإنْ تك ذا عُتَبى . . فمثلك يُعتب





فإنْ يكُ عامِرُقد قالُ جُسُهلاً ••

فإنْ يَكُ عامرُ قد قالَ جهلاً
فإنْ مَظنّة الجَهْلِ الشّبابُ
فكُنْ كأبيك. أو كأبي براء
توافقك ألحكومة والصوابُ
ولا تَذهبْ. بحلمك طاميات
من الخيلاء ليس لهن باب
فإنكَ سوف تحلمُ . أو تناهى
فإن تكُن الفوارسُ . يوم حسي
أضاوا . مَنْ لقائك . ما أصابوا
فما إنْ كان منْ نسب بعيد
ولكنْ أدركوك . وهمْ غضابُ
فوارسُ . منْ منولة . .غيرُ ميل
ومرة فوق جمعهمُ العقابُ



مَنِّ يطلب الدَّهـرُ تـدركه مخالبه



منْ يطلب الدّهرُ تُدركْهُ مخالبهُ .

والدّهرُ بالوِترِ ناجِ عيرُ مطلوبِ

ما من أناس ِ ذوي مجد ٍ ومكرمة

إلا يُسد عليهم شدة الذيب

حتى يبيد . . على عمد . سراتهم . .

بالنافذات من النبل المصاييب

إني وجدت سهام الموت مُعرِضَة

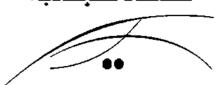
بكلّ حتف . . من الأجال . . مكتوب







أرسما جديدا من سعاد تجنب؟



أرسماً جديداً من سُعادَ تَجَنَّبُ؟ عفت روضة الأجداد منها . فيثقب ُ

عفا أية ُ ريحُ الجنوبِ مع الصبا وأسحم دان ٍ . مـزنُهُ مـتـصـور



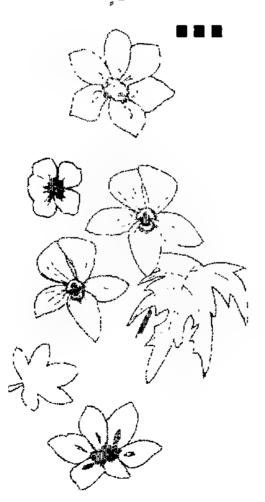




كـــأنَّ قـــتـــودي والنسوغ جرى بها

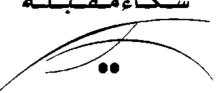


كأنَّ قتودي . . والنسوعُ جرى بها مصكٌ . . يباري الجونَ . . جأبٌ معقربُ رعى الروض حتى نشتِ الغدرُ والتوتْ برجُلاتها . قيعانُ شرج وأيهبُ







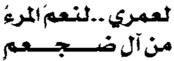


حذّاءُ مدبرة ٌ سكّاءُ مقبلة ٌ

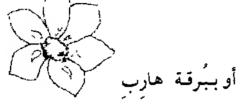
للماء . . في النحرِ منها . . نوط تدعو القطا . . وبها تدعى . . إذا نسبتُ يا حسنها . حين تدعوها .



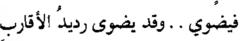








لعمري . . لنعم المرءُ من آلِ ضجعم . . تزور ببصرى أو ببرقة هارب فتى . . لم تلده بنت أم قريبة فتى . . لم تلده أينت فيضوي . . وقد يضوى رديد الأقارب

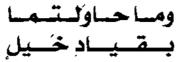


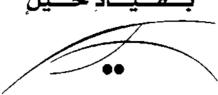


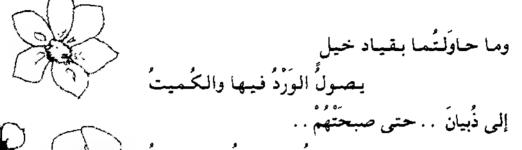






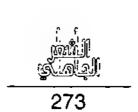






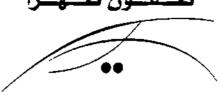
ودونهم الربائع والخبيت







كأنّ الطّعنّ .. حا طـفـونّ ظـهـ



كأنَّ الظُّعن . . حين طَفَوْنَ ظُهراً

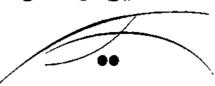
كأن . . على الحدوج . . نعاج رمل . . زهاها الذعر . أو سمعت







واستبق ودك للصديق.. ولا تكن



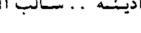
واستبق ودك للصديق . . ولا تكن قتباً يعض بغارب . . ملحاحا فالرفق عن . . والأناة سعادة

فتسأن في رفق تسنسال نجساحساً واليأس ممّا فات يُعقبُ راحَة

ولرب مطعمة تَعودُ ذُباحا يعدُ ابن جَفنَة وابن هاتك عرشه . .

و الحارثين بأن ينزيد فلاحا ولقد رأى أنّ الذين هو غالَهُمْ

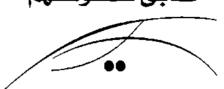
قد غالَ حمير قيلها الصباحاً والتَّبَعينِ .. وذا نُؤاس غُدوَةً وعلا أذينة .. سالب الأرواحا



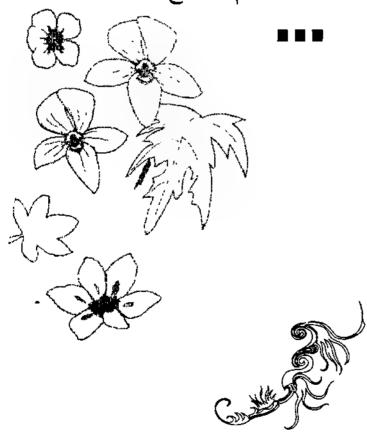




یقولون، حِصنٌ ثم تابی نظوسهم



يقولون: حصن .. ثم تأبَى نفوسُهم .. وكيف بحصن .والجبال جموح وكيف بحصن .والجبال جموح ولم تَزلٌ ولم تَلفظ الموتَى القُبور . ولم تَزلٌ نجوم السماء . والأديم صحيح









يا دار مَيّة بالعَلياء . فالسّند

أَقْوَتْ . . وطالَ عليها سالفُ الأبد

وقفت فيها أصيلانا أسائلها

عيت جواباً . . وما بالرَّبعِ من أحد

إلا الأواري لأياً ما أُبَينُها

والنُّوي كالحَوْض بالمظلومة الجَلَد

ردّت عليه أقاصيه . . ولبده

ضربُ الوليدة بالمسحاة في الثَّأد

خلتْ سبيلَ أتي كان يحبسه

و رفعته إلى السجفين . . فالنضد

أمستْ خلاءً . .وأمسى أهلها احتملوا

أخنني عليها الذي أخنى على لبد

فعد ممّا ترى . .إذ لا ارتجاع له . .

وانم القتود على عيرانة أجد

مُقذُوفة بدخيس النّحض . بازِلُها

له صريفً التقعوب المسد





كأنّ رَحْلي . . وقد زالَ النّهارُ بنا

يوم الجليلِ . . على مُستأنس وحد

من وحش وجرة . .موشي أكارعه . .

طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد

سرتُ عليه . .من الجوزاء . . ساريةً . .

تُزجي الشَّمالُ عليه جامد البرد

فارتاع من صوت كلاب .فبات له

طوع الشّوامت من خوف ومن صرد

فبشّهُن عليه واستمربِهِ

صُمْعُ الكُعوبِ بريشاتٌ من الحَرَدِ

وكان ضُمْرانُ منه حيثُ يُوزعُهُ . .

طَعن المُعَارِك عند المُحجرِ النَّجُد

شكَّ الفَريصة َ بالمدّرى .فأنفَذَها

طَعن المُبَيطِرِ. إذ يَشفي من العَضَد

كأنّه . . خارجا من جنب صَفْحَتُه

سفَّودُ شَرْبِ نَسُوهُ عند مُفْتَأد

فظل يعجم أعلى الرَّوْق . . مُنقبضاً

في حالك اللونِ صدق ٍ. غير ذي أود

لما رأى واشق العاص صاحبه . .

ولا سبيل إلى عقل . ولا قود

قالت له النفسُ: إنى لا أرى طمعاً

وإنّ مولاك لم يسلم . . ولم يصد







فتلك تبلغني النعمان . . إن له

فضلاً على النّاس في الأدنّى . . وفي البّعد ولا أرى فاعلاً . . في الناس . . يشبهه . .

ولا أحاشي . . من الأقوام . . من أحد إلا سليمان . . إذ قال الإله له

قم في السرية . فاحددها عن الفند وخيس الجِنّا إنّي قد أذِنْتُ لهم

يبننون تَدْمُر بالصفّاح والعمد فمن أطاعك . . فانفعه بطاعته . .

كسما أطاعك . وادليله على الرشد ومن عصاك . فعاقبة معاقبة

تَنهى الظَّلومِ . . ولا تَقعُد على ضمد إلاّ لمثلك أوْ منْ أنت سابقهُ

سبق الجواد . .إذا استولى على الأمد

أعطى لفارهة حُلو توابِعُها

من المُواهِبِ لا تُعطَى على نَكد السواهبُ المائمة المعكاء . زينها

سعدانُ توضح في أوبارِها اللّبد و الأدم قد خيست . فتلاً مرافقها

مسدودة برحال الحيرة الجدد والمراكضات ذيول الربط . فانقها

بردُ الهواجرِ . . كالغزلانِ بالجردِ





والخيلَ تَمزَعُ غرباً في أعنتها

كالطيرِ تنجو من الشؤبوبِ ذي البردِ الحكم كحكم فتاة الحي . . إذ نظرت الحكم في الماد الحكم الحكم

إلى حمامِ شراعٍ . . واردِ الشمد يحفهُ جانبانيق . وتتبعهُ

مثل الزجاجة . . لم تكحل من الرمد قالت : ألا لَيْتَما هذا الحَمامُ لنا

إلى حسامتنا ونصفه . . فقد فحسبوه . . فألقوه . . كما حسبت فحسبوه . . فألقوه . . كما

تسعاً وتسعين لم تنقُص ولم تزد فكملت مائة فيها حمامتها

وأسرعت حسبة في ذلك العدد فلا لعمر الذي مسحت كعبته

وما هريق . . على الأنصاب . . من جسد والمؤمن العائذات الطّير . . تمسحُها

ركبانُ مكة بين الغيلِ والسعد

ما قلت من سيء بما أتيت به . . إذا فلا رفعت سوطي إلى يدي . .

إلا مقالة أقوام شقيت بها

كَانَتْ مِقَالَتُهُمْ قَرْعاً على الكبيد

غذاً فعاقبني ربي معاقبة ً قرت بها عين من يأتيك بالفند





أُنْبِئْتُ أَنَّ أَبِا قَابِوسَ أَوْعَدَنِي

و لا قرار على زار من الأسد مَهْلاً . . فداءً لك الأقوام كُلّهُمُ .

وما أثمر من مال ومن ولد

لاتقذفني بركن لاكفاء له

وإنْ تأتَّفَكَ الأعداءُ بالرِّفَد

فما الفرات إذا هب غواربه

تَسرمي أواذيُّهُ العبسرينِ بالزبُّد

يسمُده كل واد مُستْرع بِلِب

فيه ركام من الينبوت والحضد

يظَلَّ . . من خوفه المَلاحُ مُعتصماً

بالخيزرانة . بعد الأين والنجد

يوماً . . بأجود منه سيب نافلَة

ولا يحُولُ عطاءُ اليوم دونَ غَد

هذا الثّناءُ . . فإن تُسمّعْ به حسّناً

فلم أُعرّض . . أبيت اللّعن . . بالصَّفَد

ها إنّ ذي عذرَة للا تكُنْ نَفَعَتْ . .

فإن صاحبها مشارك النكد







أمنَ أَل مَيّة رائحٌ أو مُغْتَد

عجلان . . ذا زاد . وغير مزود أفد الترحلُ غير أن ركابنا

لما تنزلْ بسرحالنا ..وكنأنْ قد زَعَمَ البوارِحُ أنْ رِحْلَتَنا غَداً

وبذاك خبرنا من الغداف الأسود

لا مرحباً بغد . ولا أهلاً به

إن كان تنفريق الأحبّة في غَد حان الرّحيلُ . . ولم تُودّعُ مهدداً . .

والصَّبْحُ والإمساءُ منها مَوْعِدي

في إثْرِ غانية رَمَتْك بسهمها

فأصاب قلبك . . غير أنْ لم تُقْصد غنيت بذلك . . غذهم لك جيرة . .

منها بعطف رسالة وتَودُد ولقد أصابَتْ قَلبَهُ منْ حُبّها

عن ظَهْرِ مرْنانٍ . . بسهمٍ مُصرد





نَظَرِتْ بمُفْلَة شادن مُتربب أحوًى . . أحم المقلتين . . مقلد والنظمُ في سلك يزينُ نحرها ذهبٌ توقَّدُ كالشّهاب المُوقَد صَفراء كالسيراء أكمل خَلقها كالغُصن . في غُلُوائه المتأوّد والبَطنُ ذو عُكَن . لطيفٌ طَيْهُ والإتب تَنْفُجُهُ بِشَدِي مَق محطُوطَةُ المتنين . . غيرُ مُفاضَة ريّا الرّوادف . . بضّة المتَجرّد قامتْ تراءى بينَ سجفي كلة كالشّمس يوم طُلُوعها بالأسعُد أَوْ دُرَّة صـدَفـيـة غـوَّاصُـهـا بهجً متى يىرها يىهلُ ويسب أو دُمية منْ مَرْمَر ِ . مرفوعة ٍ بنيت بأجر . . تشاد كل وقرمد سَقَطَ النّصيفُ . . ولم تُرد إسقاطَهُ . . فتناولته .. واتقتنا باليد بمخضب رخص كأن بنانه عنم . . يكادُ من اللطافة يعقدُ نظرَتْ إليك بحاجة لم تَقْضها



نظر السقيم إلى وجوهِ العودِ



تَجْلُو بِقادمتي حمامة أيكَة

بسرداً أسفّ لشاته بالإشمد

كالأقحوان . . غَداة عب سمائه . .

جفت أعاليه . . وأسفله ندي

زَعَمَ الهُمامُ بأنَّ فاها باردٌ . .

عـذبٌ مُـقـبلهُ . .شـهيُّ المـورد

زَعَمَ السهمام . ولم أَذُقُهُ . أَنَّهُ

عذب غذا ما ذقته قلت ازدد

زَعَم الهُمامُ . ولم أَذُقُّهُ . . أَنَّهُ

يشفى . . برياريقها . . العطشُ الصدي

أخذ العذاري عقدها . فنظَمْنُهُ . .

من لُؤلُؤ مُتتابِع . مُتسرّدِ لو أنها عرضتْ لأشمطَ راهب

عبد الإله . . صرورة . . متعبد

لرنا لبهجتها . . وحسن حديثها . .

ولخامه رنسداً وإنْ لم يسرشد

بتَكَلّم . . لو تستطيعُ سماعَهُ . .

لدنت له أروى الهضاب الصخد

وبنفاحم رجل أثيث نيسته

كالكرم مال على الدعام المسند

فإذا لَمست لمستَ أجختُمَ جاتُماً

متحيزاً بمكانه . . ملء اليد





وإذا طَعَنت طعنت في مستهدف

رابي المجسّة . . بالعبير مُقَرْمَد

وإذا نزعت نزعت عن مستحصف

نَزَعَ الحَزَورِ بِالرَّشاء المُحْصد وإذا يعض تشده أعضاؤه .

عض الكبير من الرجال الأدرد ويكاد ينزع جلد من يُصْلى به

بلوافح مثلِ السعيرِ المُوقَد لا واردٌ منها يحورُ لمصدر عنها ولا صدرٌ يحورُ لموردِ





اهاجك.. مِنْ سُغداك..

اهاجك . . من سعنداك . معنى المعاهد بروضة نعمي فذات الأساود بروضة نعمي فذات الأساود تعاورها الأرواح ينسفن تربها وكل مشلث ذي أهاضيب . . راعد بها كل ذيال وحنساء ترعوي إلى كل رجاف . من الرمل . فارد عهدت بها سعدي غريرة

دب به سحدي حريره عَرُوبٌ . تَهادى في جوارٍ خرائِد

لعمري . . لنعم الحي صبح سربنا وأبياتنا وماً . بذات المراود

يقودهم النعمان منه بمصحف

وكيديغم الخارجي مناجد وكيديغم الخارجي وشيمة لا وان . . ولا واهن القوى .

وجد من الله المفيدون . . صاعد

فأب بمأبكمار وعون عقائل أمرُو عير زاهد



يُخطِّطُن بالعيدان في كلِّ مَقْعَد ويخبأن رمان الشدي النواهد وينضربن بالأيدي وراء براغز

حسان الوُجوه . كالظّباء العواقد

غرائرُ لم يَلْقَيْن بأساء قَبلَها

لدى ابن الجلاح . ما يثقن بوافد

أصاب بني غيظ . . فأصحوا عباده .

وجَلَّلُها نُعْمى على غير واحد

فلا بُدّ من عوجاءَ تَهْوي براكب

إلى ابن الجُلاح . . سيرُها اللّيلَ قاصدُ

تخب إلى النعمان حتى تناله أ

فدى لك من رب طريفي . . وتالدي

فسكنت نفسي . . بعدما طارً روحها

وألبَستني نُعْمى . . ولست بشاهد

وكنتُ امرأً لا أمدحُ الدّهر سُوقَةً

فلَسْتُ على خير أتاك . بحاسد

سبَقْت الرّجالَ الباهشين إلى العُلّي .

كسبق الجواد اصطاد قبل الطوارد بالمسبق الجواد اصطاد قبل الطوارد بالمسبق المجواد المسلم علَوت معداً نائلاً ونكايَةً

فأنت لغيث الحمد أوّلُ رائد



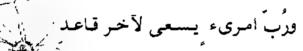
فنضلأ ونسعت



أبقيت للعبسي فضلاً ونعمة ً

ومحمدة من باقيات المحامد حباء شقيق فوق أعظم قبره وافد

أتى أهله منه حباءً ونعمة "







يا عام؛ لم أعرفك



يا عام! لم أعرفك تنكر سُنّةً

لو عاينتك كماتنا بطوالة بالخَزْوَريّة أو بلابة

لثويت في قد هنالك موثقاً

في القوم أو لَتُوَيَّت غير موسَّد ﴿ إِنَّ إِنَّ اللَّهِ





عوجوا..فحيوا لنعمدمنة الدار



عوجوا . . فحيوا لنعم دمنة الدار

ماذا تحيون من نؤي وأحجار؟

أقوى . وأقفَرَ من نُعمٍ وغيره

هُوجُ الرياح بها والتُّربِ . . مَوَّارِ

وقفتُ فيها . سراة اليوم أسألُها

عن أل نُعْمِ أَمُوناً عبرَ أسفارِ

فاستعجمتْ دارُ نعم . ما تكلمنا

والدارُ لو كلمتنا ذاتُ أخبار

فما وجدْتُ بها شيئاً ألوذُ به

إلا الشُّمام وإلا موقد النّار

وقد أرانى ونعماً لاهيين بها

والدهر والعيش لم يهمم بإمرار

أيام تُخبرني نُعْمُ وأخبرُها

ما أكتُّمُ النَّاسِ من حاجي وأسراري

لولا حبائلٌ من نعم علقتُ بها

لأقصر القلبُ عنها أي إقصار





فإن أفاق . . لقد طالت عمايته والمرء يُخلق طوراً بعد أطوار والمرء يُخلق طوراً بعد أطوار نبئت نعماً . . على الهجران . . عاتبة سقياً ورعياً لذاك العاتب الزاري رأيت نعماً وأصحابي على عجل والعيس . للبين . . قد شدّت بأكوار فريع قلبي . . وكانت نظرة عرضت حينا . وتوفيق أقدار لأقدار بيضاء كالشمس وافت يوم أسعدها لم تؤذ أهلاً . . ولم تُفحش على جار تلوث بعد افتضال البرد مئزرها

تلوث بعد افتضال البرد مئزرها لوثاً . . على مثل دعص الرملة الهاري والطيب يزداد طيباً أن يكون بها

في جيد واضحة الخَدّينِ معطارِ تسقى الضجيع - إذا استسقى - بذي أشرِ عذبِ المذاقة بعد النومِ مخمارِ عذبِ المذاقة بعد النومِ مخمارِ كأنّ مشمولة صرْفاً بريقتها

من بعد رقدتها أو شهد مشتارِ أقولُ والنجمُ قد مالتُ أواخرهُ

إلى المغيب: تشبت نظرة حارِ المحكة من سنا بَرْق رأى بصري أم وجه نعم بدا لي أم سنا نار؟





إنّ الحمول التي راحت مهجرة

يتبعن كلّ سيفه الرأي . مغيارِ نواعم مثلُ بيضات بمحنية

يحفزن منه ظليماً في نقاً هار إذا تَغَنّى الحَمامُ الورقُ هيجني

وإنْ تخربتُ عنها أمَّ عهارِ وانْ تخربتُ عنها أمَّ عهارِ ومهمة نازح تعوي الذئاب به

نائي المياه عن الوراد مقفار جاوزته سعلنداة مناقلة

وعر الطّريقِ على الإحزان مضمارِ تجتابُ أرضاً إلى أرض بذي زجل

ماض على الهول هاد غير محيار إذا الركابُ وَنَتْ عنها ركائبُها

تشذرت ببعيد الفتر خطارِ كأنّما الرّحلُ منها فوق ذي جُدد

ذب الرياد إلى الأشباح نظارِ مُطَرَّدٌ أفردت عنْهُ حَلائلُهُ

من وحش وجرة أو من وحش ذي قارِ مُجرس وحد جأب أطاع له نبات غيث من الوسمي مبكار





سراته . ما خَلا لَبانه لَهق ا

وفي القوائم مثلُ الوشم بالقارِ باتت له ليلة شهباء تسفعه

يحاصب ذات إشعان وأمطارِ وبات ضيفاً لأرطاة وأجاء أ

مع الظّلامِ إليها وابلُ سارِ حتى إذا ما انجلَتْ ظلماء ليلته

واسفر الصبح عنه أي إسفار أهوى له قانص يسعى بأكلبه

عاري الأشاجع من قُناصِ أنمارِ مُحالفُ الصيد . هَبّاش . له لحمّ

سا إن عليه ثباب غيس أطمارِ يسعى بغضف براها فهي طاوية "

طول ارتحال بها منه وتسيار حتى إذا الثّور . بعد النُفر . أمكنَه ً

أشلَى وأرسلَ غضفاً كلها ضارِ فكر محمية صن ان يفر كما

كر المحاسي حفاظاً خشية العارِ فشك بالروق منه صدر أولها

شك المشاعب أعشاراً بأعشار ثم انثنى بعد للثاني فأقصده أ

بذات ثغربعيد القعر نعار





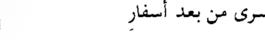
وأثبت الشالث الباقي بنافذة

من باسيل عالم بالطّعن كرّارِ وظلّ . . في سبعة منها لحقن به .

يكُر بالروق فينها كَر إسوارِ حتى إذا قضى منها لُبانته .

وعاد فيها بإقبال وإدبار انقض . . كالكوكب الدري . . منصلتاً

يهوي . ويخلطُ تقريباً بإحضارِ فذاكَ شبْهُ قَلوصى إذ أضربها طولُ السرى والسرى من بعد أسفارِ









لقدنهیت بنی ذبیان عن أقر ••

لقد نهيت بني ذبيان عن أقر وعن تربعهم في كل أصفار وقلت : يا قوم إن الليث منقبض "

على براثنه للوثبة الضاري لا أعْرفَنْ رَبْرباً حُوراً مدامعُها

كأن أبكارها نعاج دوارِ ينظرْن شزْراً إلى من جاء عن عُرُض بأوجه منكرات الرق أحرار

خَلَف العضاريط لا يوقّين فاحشةً

مستمسكات بأقتاب وأكوار يُذرين دمعاً . . على الأشفار مُنحدراً

يأملن رحلة حصن وابن سيار إما عُصيت فإنّي غير مُنفَلت

مني النصاب فجنبا حرة النارِ أو أضع البيت في سوداء مظلمة تقيد العير لا يسري بها الساري

تدافع الناس عنا حين نركبها

من المنظبالم تبدعى أمّ صببار

ساق الرفيدات من جوش ومن عظمٍ

و ماش من رهط ربعي وحجارِ قَرْمَى قُضاعة حَلاً حولَ حُجرته

مداً عسلسه بسسكاف أنسفار

حتى استقلَ بجمع لاكفاء له

ينفي الوحوش عن الصحراء جرار

لا يخفضُ الرِّزُّ عن أرض ألَّمَّ بها

ولا يُضلُّ على مصباحه السّاري

وعَيْرَتْني بَنُو ذُبيان حَشْيَتُهُ

وهل علي بأن أخشاك من عار؟



الامن منبلغ عني خنيما

ألا من مُبْلِغُ عني خُريماً
وزبّان الذي لم يَرْعَ صهْرِي
فايساكُمْ وَعُوراً داميات
كان صلاءَهُن صلاء جمر
فإني قد أتاني ما صنعتم
وما وشحتم من شعر بدر
فلم يك نولكم أن تشفذوني
ودوني عازب وبلاد حجر

ودوني عازب وبلاد حجر فإن جوابها في كلّ يوم ألَم بأنَّفُس منكم وَوُفْرِ إ ومَنْ يَتَربصِ الحَدَثانَ تَنزِلْ بمولاهُ عوانٌ غيرُ بكر





نبئت زرعة والسفاهة كاسمها



نبئت زرعة . . والسفاهة كاسمها

يُهدي إلي غَرائب الأشعار

فحلفتُ . . يا زرع بن عمرو ِ . أنني

ممَّا يشُّقُّ. على العدو . . ضراري

أرأيت . يوم عُكاظَ حين لقيتني

تحت العجاج فما شُقَقت غُبارِي

إنّا اقتسمنا خُطّتيناً بَيْنَا

فحملت برة . واحتملت فجارِ

فلتأتينك قصائد وليدفعن

جيش إليك قوادم الأكسوار

رهط ابن كــوز أدراعـهم

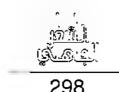
فيهم . ورهطُ ربيعة َ بنِ حُذارِ اللهِ المِلْمُ المِلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المَّامِلِيَّامِ اللهِ اللهِ اللهِ المَّامِلِيَّ المِلْمُلِيَّ اللهِ اللهِ المَا ا

ولِــرَهْط حـــرّاب وقــد ملَّ سُــورَة "

في المَجد ليس غُرابُهُم بُطارِ وينو قُعين لا محالَة أنَّهُمْ

أتوك غيرمقلمي الأظفار







سهكين من صدإ الحديد كأنهم تحت السنور جنة البقار وبنو سُواءَة وَالسَرُوكَ بوفدهم وبنو حَذيمَة أبو المظفار وبنو جَذيمَة حي صدق . سادة الله المنافة المنافة المنافة المنافة المنافقة عي صدق . سادة المنافقة المنافقة

غلبوا على خبت إلى تعشارِ متكنفي جنبي عكاظ كليهما وقُلراً . غلداة الرّوع والإنفار والغاضريون . . الذين تحملوا

بِلوائهم . . سيراً لدارِ قَرارِ تَمشي بهمْ أَدْمٌ كَأَنَّ رِحالَها علَقٌ هُرِيق على مُتُونِ صُوارِ شُعَبُ العلافيّات بين فُرُوجِهِمْ

والحصنات عوازبُ الأطهارِ بُرُزُ الأكف من الخدامِ . خوارجٌ منْ فرج كلّ وصيلة وإزارِ شُمُس مَوانعٌ كلّ ليلة حُرةٍ يُخلفن ظَنّ الفاحشِ المغيارِ يُخلفن ظَنّ الفاحشِ المغيارِ جَمْعاً . يَظَلّ به الفضاءُ مُعَضّلاً

يدعُ الإكام كأنّهن صحاري لم يحرموا حسن الغذاء وأمهمْ طفحتْ عليك بناتق مذكار



-36-

حولى بنو دُودان لا يعصرننني وبنو بغيض كلَّهُمْ أنصاري زيد بن زيد حاضر بعراعر وعلى كنبيب مالك بنُ وعلى الرميشة . من سكين حاضر وعملى الشيئة من بني س فيهم بنات العسجدي ولاحق ورقماً مراكملها من المضم يتحُلُّب اليعضيد من أشداقها صفراً مساحرها من الجرج تسلى توابعها إلى ألافها خبب السباع الوله الأسكار إت المرميشة مانع أرماحنا ماكان من سيحم بها . وصفار فأصبن أبكاراً وهُن بإمّة





كتمتك ليلأ بالجمومين ساهرا



كتمتك ليلأ بالجمومين ساهرا

وهمين هماً مستكناً وظاهرا

أحاديث نَفس تشتكي ما يريبُها

وورْدُ هُموم لم يجدن مصادرًا

تُكَلَّفُني أَنْ يفعل الدهر همها

وهل وجدت قبلي على الدهر قادرا؟

ألَمْ تَر خير النّاس أصبح نَعْشُهُ

على فتيَّة . قد جاوز الحَي سائرًا

ونحن لديه نسأل الله خلده

يرد لنا ملكا وللأرض عامرا

ونحنُ نُرَجي الخلُد إن فاز قدحنًا

ونرهبُ قدح الموت إن جاء قامراً

لك الخيرُ إن وارتْ بث الأرض واحداً

واصبح جد الناس يظلع عاثرا

وردت مطايا الراغبين وعريت

جيادك لا يحفي لها الدهرُ حافرا

.

رأيتُكَ تَرعاني بعين بصيرة وتَسبعثُ حُرَّاساً عملي ونَاظرًا

و ذلك من قسول أتساك أقسوله .

ومنْ دس ّ أعدائي إلىك المابِرا فالكيت لا أتيك . . إن جئت أ . . مُجْرماً

ولا أبتغي جاراً سواك مجاورا فأهلي فداء لامرئ . إنْ أتيته

تقبل معروفي . وسد المفاقرا سأكعم كلبى أن يربيك نبحه أ

وإن كنت أرعى مسحلان فحامراً

وحلت بيوتي في يضاع منع

تَخالُ به راعي الحَمولة طائرا

تزلّ الوعولُ العصم عن قذفاتهِ

وتُضحي ذُراه .. بالسحاب كوافراً حذاراً على أنْ لا تُنالَ مقادتي

ولا نسسوتي حتى يمتن حرائرا

أقولُ. وإن شطتْ بي الدارُ عنكمُ

غذا ما لقينا من معد مسافرا

ألكنْي إلى النّعمان حيثُ لَقيتَهُ

فأهدى له الله الغيوث البواكرا

وصصبحه فلج ولا زال كعبه

على كلّ من عادي من الناس . . ظاهرا





و رب عليه اللهُ أحسن صنعه

وكان له على البرية ناصرًا فألْفَيتُهُ يَومْاً يُبِيدُ عدوةً

وبحْر عطاء . يستخفّ المُعابراً







لقد قلت للنعمان يــوم لــقــيــته

يوم هينه

لقد قلتُ للنّعمانِ يوْمَ لَقيتُهُ

يُريدُ بني حُن ببُرقَة صادرِ

تجنب بني حن فإن لقاءهم

كريه وإن لم تَلق إلا بصابر عظام اللهي أولاد عُذْرة إنّهُمْ

لهاميمُ يستلهونها بالحناجر

وهم منعوا وادي القرى من عدوهم

بجمع مبير للعدو المكاثر

من الواردات الماء بالقاع تستقي

بأعجازها . قبلَ استقاء الخناجر

بُزاخية ألوت بليف كأنّه

عفاءً قلاص طارعنها تواجرُ

صغار النوي مكنوزة ليس قشرها

إذا طار قشرُ التَّمْرِ عنها بطائر

هُمُ طَرَدوا عنها بَليّاً فأصبحت

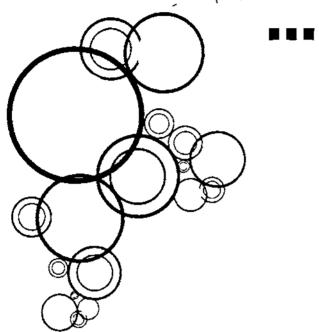
بلي بواد من تهامةً غائر



وهم منعوها من قضاعة كلها

ومن مضر الحمراء . عند التغاور

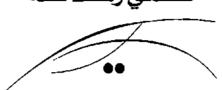
وهم قتلوا الطائي بالحجر عنوةً . أبا جابرٍ واستنكَحوا أُمَّ جابرٍ







ألا أبلغا ذبيان



ألا أبلغا ذبيان عنى رسالةً

فقد أصبحت . . عن منهج الحق . . جائره

أجد كُم لن تَوْجُرُوا عن ظُلامة

سفيها ولن ترعوا لذي الود أصره

فلو شُهدت سهمٌ وأبناءُ مالك

فتعذرني منْ مرة المتناصرة

لجاؤوا بجمع لم ير الناس مثله

تَضاءلُ منه بالعشى قصائرَهُ

ليهنئ لكم أن قد نفيتم بيوتنا

مندى عبيدان المحلئ باقره

وإني لألْقَى من ذوي الضَّغْن منهم . .

وما أصبحت تشكو من الوجد ساهره

كما لَقيتْ ذاتُ الصَّفا من حَليفها

وما انفكت الأمثالُ في النّاس سائرة

فقالت له أدعوك للعقل . وافياً

ولا تنغسيني منك بالظلم بادره

.

فلما توفي العقلَ إلا أقله

وجارت به نفس عن الحق جائره تنذكر أني ينجعل الله جنة .

فيصبح ذا مال . ويقتل واتره فلما أن تمر الله ماله ماله ماله

وأثّل موجوداً . وسيدٌ منفاقيرَهُ أكب على فَأس يُحدٌ غُرابُها

مُلذكُلرَة . من المعاول . . باتره فقام لها من فوق جحر مشيد

ليقتُّلَها أوتُخطئ الكفُّ بادره فلما وقاها اللهُ ضربة فأسه

ولعلب عينٌ لا تُعَمَّضُ ناظره فقال : تعالى نجعل الله بيننا

على ما لنا .أو تنجزي لي آخره النا .

فقالت: يمينُ الله أفعلُ إنني رَأيتُك مسحوراً يمينُك فاجرَهْ

أبى لي قبر لا ينزالُ مقابلي و فرق رأسي فاقره فاقره فاقره فاقره



ودغ أمسامسة والتوديع تغذير



ودع أمامةً . والتوديع تَعْذيرُ

وما وداعك منْ قنفتْ به النعبير

وما رأيتك إلاً نظرة عرضت

يوم النِّمارة . . والمأسور مأسور

إنَّ القُفولَ إلى حي وإن بَعُدوا

أمسوا ودونهم تُهلان فالنّير

هل تبلغنيهم حرف مصرمة "

أجد الفقارِ . وإدلاج وتهجير

قد عُريت نصف حول أشهراً جُدُداً

يسفى . . على رحلها . بالحيرة . المور

وقارَفَتْ . وَهْي لم تجربْ وباع لها

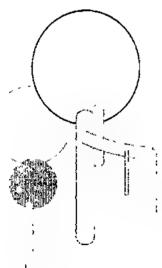
من الفصافص بالنمى سفسير ً

ليست ترى حَوْلَها إلْفا . وراكبها

نشوانُ . في جَوَّة الباغوث . . مخمورُ

تلقى الإوزين في أكناف دارتها

بَيْضاً وبين يديها التبنُ منشور





لولا الهُمامُ الذي تُرْجى نَوافِلُهُ لَقال راكبُها في عُصبة سيرُوا كأنها خاضب أظْلافَهُ لَهِقٌ قهد الإهابِ تربتهُ الزنابير أصاخ منْ نَبَأة أصغى لها أَذُناً

مناح س تبه مستور مستور الروق . . مستور من حس أطلس تسعى تحته شرع من حس أطلس تسعى تحته شرع المراك المال المال

س حس السمى حد سرح كأن أحناكها السفلى مأشير كأن أحناكها السفلى مأشير يقول راكبها الجني مرتفقاً:

هذا لكن لحم الشاة محجور





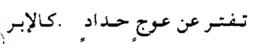
تنطوي من القصر



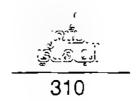
صلُّ صفاً لا تنطوي من القصر

طويلة الإطراق من غيرِ خفرْ داهية قد صغرت من الكبر داهية قد صغرت من الكبر كانها قد ذهبت بها الفكر

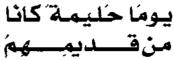
مهروتة الشدقين . . حولاءُ النظرْ . .

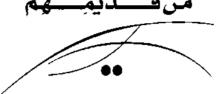












فكان الأمرُ ما ائتمرا

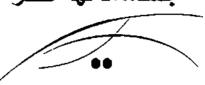
يومًا حَليمة كانًا من قَديمِهِمُ وعينُ باغ . فكان الأمرُ ما ائت يا قومُ إنّ ابن هند غيرُ تارِكِكُمْ فلا تكونوا لأدنَى وقعَة . . جَ







أخلاق مسجسدك جلتّ.. ما لها خطرً



أخلاقُ مجدكَ جلتْ . . ما لها خطرٌ







بخالة.. أوماء الذنابة أوسوى



بخالة . . أو ماء الذنابة أو سوى مظنّة كلب أو مياه المواطر ترى الرّاغبين العاكفين ببابه على كلّ شيزى أترعت بالعُراعر له بفناء البيت سوداء فخمة تلقم أوصال الجزور العراعر بقية تُدر مِنْ قُدور تُورُثَت وَالْمَا المُورِ العراعر

بقية قدر من قدور تورثت لآل الجُلاح كابراً بعد كابر تظلّ الإماءُ يبتدرن قديمها

كما ابتدرت سعد مياه قراقر وهم ضربوا أنف الفزاري بعدما أتهم بمعقُود من الأمرِ قاهرِ اتطمع في وادي القرى وجنابه وقد منعوا منه جميع المعاشر؟





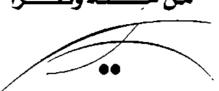


من مبلغ عمروبن هـنـد ر آیـد

من مبلغ عمروبن هند آیة
ومن ألنّصيحة كشرة الإنذار
لاأعرفنك عارضاً لرماحنا
في جف تغلب .. وادي الامرار
یا لهف أمّي .. بعد أسرة جعول
الا ألافـــيـــهم ورهط عـــرار



فإن يكون قد قضي



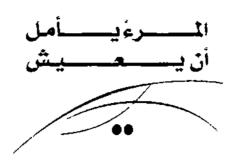
فإن يكون قد قضى . . من خلّه وطراً فإنني منك لما أقض أوطاري المحدي عليهن دفاً . . ريشه هدم .











المسرءُ يسأملُ أن يسعميش كُم شامت بي . إن هلكتُ



عفاذوخسام فرتني .. فالفوارع



عَفَا ذُو حُساً مِنْ فَرْتَنِي فَالْفُوارِعُ فجنبا أريك فالتلاع الدوافع فمجتمع الأشراج غير رسمها مصايفُ مرت بعدنا . ومرابعُ توُهّمتُ أيات لها فَعرَفْتُها لستّة أعْدوام وذا العامُ سابعُ رمادً ككُحْل العين لأياً أبينُهُ ونؤي كجذم الحوض أثدم خاشع ً كأنَّ مجرَّ الرامسات ذيولها عليه .حصيرٌ نمقتهُ الصوانعُ على ظَهْر مبْنَاة جديد سيُورُها يطوف بها وسط اللطيمة بائع فكَفْكفْتُ منى عَبْرَةً للرددتُها على النحر منها مستهل ودامع أ على حين عاتبت المشيب على الصبّا وقلتُ: ألما أصحُ والشيبُ وازعُ ؟





وتلك التي تستك منها المسامع مقالة أنْ قد قلت: سوف أناله وذلك من تلقاء مثلك . . رائعً

رديت من تحدي بهين العمري على بهين القد نطقت بطلاً على الأقارع القد نطقت بطلاً على الأقارع أقارع عوف الأأحاول غيرها وجُوه قُرُود تبتغي من تجادع أتاك امرؤ مُسْتَبْطن لي بِغْضَةً

له من عَدُوً . . مثل ذلك شافِعُ أَتَاكَ بِقَوْل هلهلِ النَّسِجِ كاذب ولم يأت بالحق الذي هو ناصع من الله علي الله على الله علي الله على ال



أتساكَ بسقَول لم أكن لأقسولَهُ ولو كبلت في ساعدي الجوامع حلَفْتُ . فلم أترُكُ لنفسك ريبةً وهلْ يأشمنْ ذو أمة ، وهو طائعُ؟ بمصطحبات من لصاف وثيرة يـزُرْنَ إلالاً . . ســرُهُن الـتـدافعُ سمامأ تباري الريح خوصاً عيونها لَـهُن رَذايا بالطّريق ودائعُ عليهن شُعْثٌ عامدون لحَجهم فهن كأطراف الحني حواضع لكلفتني ذنب امرئ . وتركته كذي العُر يُكوى غيره وهو راتع العُر فإن كنتُ . . لا ذو الضغن عني مكذبٌ . . ولا حد في على البراءة نافع ا ولا أنا مامُونٌ بمشيء أقُولُهُ وأنت بأمر . . لا محالة . واقع أ فإنّك كاللّيل الذي هو مُدْركي وإنْ خلْتُ أَنَّ المنسَأَى عنك واسعُ خطاطيفُ حجنٌ في جبال متينة تمد بها أيد إليك نوازع أتوعد عبداً لم ينحنكَ أمانةً وتتركُ عبداً ظالماً . وهو ظالعُ ؟



وأنت ربيع يُسعش النّاس سيبه وسيف أعيرتْه المنيّة .. قاطع وسيف أعيرتْه المنيّة .. قاطع أبى السله إلاّ عسدله ووفساء فلا النكر معروف ولا العرف ضائع فلا النكر معروف ولا العرف ضائع وتسقى .. إذا ما شئت . غير مصرد بزوراء في حافاتها المسك كانع





ليهنأبني ذبيانُ أن بالأدهم

ليهنا بني ذبيان أن بلادهم خلت لهم من كل مولى وتابع سوى أسد يحمونها كل شارق . .

بألفَيْ كَمَّي ذي سلاح ودارِعِ قُعُوداً على آل الوجيه ولاحق . .

يقيمون حولياتها بالمقارع يهزون أرماحا طوالا متونها

بأيد طوال عاريات الأشاجِعِ فدَعْ عنك قوْماً لا عتاب عُلَيهِمُ

هُمُ أَلَحَقُواْ عبساً بأرضِ القعاقِعِ وقد عسرت . . من دونهم بأكفهم . .

بنوعامر عسر الخاض الموانع فما أنا في سهم . ولا نصر مالك مديده أعلى مديده ما مديده أعلى مديده المديدة المديدة

ومولاهم عبد بن سعد بطامع إذا نزَلوا ذا ضَرْغَد فعُتائداً

يُغَنّيهم فيها نَقيقُ الضفادع تُعُوداً لَدى أبياتِهِم يشْمدونَها

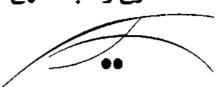
رمى الله في تلك الأنوف الكوانع







وإنّ يرجع النعمانُ نصرح ونسبتهج

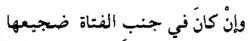


وإنْ يرجعِ النعمانُ نفرحُ ونبتهجْ ويأتِ معداً مُلكُها وربيعُها وربيعُها وربيعُها وربيعُها وربيعُها وربيعُها

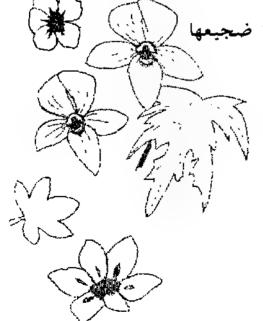
و تلك المنى لو أننا نستطيعها وإنْ يَهْلك النّعمانُ تُعر مطّيّهُ

ويلق . إلى جنب الفناء . . قطوعها وتنحطْ حصانٌ . . أخر الليل . . نحطة َ تكادُ ضلوعها تقضقضُ منها أو تكادُ ضلوعها

على إثر خير الناس . . إن كان هالكاً



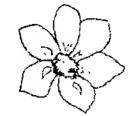






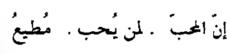
تعصي الإلهِ .. وأنتَ تحظهرك





تعصي الإله . . وأنتَ تُظهِرُ حبُّه . .

هذا لعَمْرُكَ . . في المقال . . بديعُ لو كنتَ تصدُقُ حبَّهُ لأطَعْتَهُ









دعساك السهسوى واستجهلتك المنازل



دعاكَ الهوى . . واستجهَلتك المنازلُ . .

وكيفَ تَصابى المرء . . والشّيبُ شاملُ؟

وقفتُ بربع الدار . قد غير البلي

معارفها والساريات الهواطل

أسائلُ عن سُعدي . وقد مُرّ بعدَنا

على عرصات الدّار . سبعٌ كواملُ

فسَلَيتُ ما عندي بروحة عرْمس

تخب بسرحلي شارةً . وتساقلُ

موثقة الأنساء مضبورة القرا

نعوب إذا كلّ العتاقُ المراسلُ

كأني شددتُ الرّحلَ حين تشدّرَتْ

على قارح عما تنضمن عاقلُ

أُقَب كَعَقد الأندري . مُسحَّجَ حُزابِية . . قد كَدمَتْهُ المساحلُ

أضر بجرداء النسالة . سمحج

يقبلها إذْ أعوزته الحلائلُ

إذا جاهدته الشد جد وإنْ ونتْ

تُـــاقَطَ لا وان . . ولا مُـــخاذلُ



- 8

وإنْ هبطا سهلاً أثارا عجابةً وإنَّ عَلَوا حزْناً تَشَظَّتْ جنادلُ ورب بنى البَرْشاء: ذُهْل وقَيسها وشيبان . حيث استبهلتها المنازل لقد عالني ما سرها وتقطعت أ لروعاتها . منى القوى والوسائلُ فلا يهنىء الأعداء مصرع ملكهم وما عشقت منه تسميم ووائل و كانتْ لهم ربعيةٌ يحذرونها إذا خضخضت ماء السماء القبائلُ يسيرُ بها النعمانُ تغلى قدورهُ تجيش بأسباب المنايا المراجل يحُثُ الحُداة جالزاً بردائه يقي حاجبيه ما تُشيرُ القنابلُ يقولُ رجالٌ . يُنكرونَ خليقَتي لعل زياداً لا أبالك. غافلُ أَبِي غَفْلتي أني إذا ما ذكَرْتُهُ تَحرَكَ داءً . في فؤادي داخلُ وأن تلادي إنْ ذكرت وشكتى ومُهرى وما ضمت لدى الأناملُ

حباؤك . والعيسُ العتاقُ كأنها

هجانُ المها تحدى عليها الرحائلُ

.

فإنْ تَكُ قد ودّعت غير مُذَمِّمٍ.. أواسى ملك تستها الأوائل فلا تبعدنْ. إنّ المنية موعد " وكلُّ امرئ . يوماً به الحالُ زائلُ فما كان بين الخير لو جاء سالمًا أبو حمجسر . إلاّ لسيسال قلائلُ فإنْ تَحي لا أَمْلَلْ حياتي . . وإن تمتْ . . فما في حياتي . . بعد موتك . . طائلَ فأب مصلوهُ بعين جلية وغُسودر الجَسولان . . حسزْمٌ ونسائلُ سقى الغيثُ قبراً بين بصرى وجاسم . . بغيث . من الوسمي . قطرٌ ووابلُ و لا زالَ ريحانٌ ومسكُ وعنبرُ على مُنتهاهُ. ديمة تم هاطلُ وينبت حوذانا وعوفا منورا سأتبعُهُ منْ خير ما قالَ قائلُ بكى حارثُ الجَولان من فَقْد ربُّه وحورانُ منه موحشٌ متنضائلُ قُعُودا له غَسانُ يَرجونَ أَوْبَهُ وتُرْكُ . . ورهطُ الأعجمين وكابُلُ





أهاجك.. من أسماءً رُسمُ المساسنة

أهاجَك . . من أسماءً . . رسمُ المنازل . .

بروضة نُعْمي . . فذات الأجاول

أربت بها الأرواح . . حتى كأنما

تَهادين . . أعلى تُربها . بالمناخل

وكلُّ مُلث . . مُكْفَهر سحابُهُ . .

كُميش التوالي . مُرْثَعنَ الأسافل

إذا رجَفَتْ فيه رحى مُرْجَحنَة

تبعق شجاجٌ . . غنريس الحوافل

عهدتُ بها حياً كراماً فبدلتْ

خناطيل أجال النعام الجوافل

تىرى كلَّ ذيّىال يُسعىارضُ رَسْربساً

على كلّ رَجَّاف . من الرَّمل . . هائل

يُثْرُنَ الحَصى . . حتى يُباشرنَ بردَهُ

غذا الشمس مجت ريقها بالكلاكل

وناجية عديت في متن لاحب..

كسحُول اليماني قاصد للمناهل





لهُ خلجٌ تهوي فرادي . . وترعوي

إلى كلِّ ذي نيرينِ . . بادي الشواكلِ

وإنبي عداني . . عن لقائك . . حادثٌ . .

وهم أتى من دون همك . . شاغل أ

نصحت بني عوف فلم يتقبلوا

وصاتي . ولم تُنجح لديهم وسائلي

فقلتُ لهُمْ: لا أعرفَن عقائلاً

رعابيب من جَنْبيُّ أريك وعاقل

ضوارب بالأيدي . وراء براغز

حسان . . كأرام المصريم الخواذل

خلال المطايا يتصلن وقد أتت ا

قنانُ أبير دونها والكواثل

وخَلُّوا له . بين الجناب وعالَج

فراق الخليط ذي الذاة المزايل

. ولا أعرفني بعدما قد نهيتكم.

أُجادلُ يَـوْمـاً في شــوي وجــاملِ

وبيض غريرات . . تفيضُ دموعها

بمُستكُره يُذرينه بالأنامل

وقد خفتٌ حتى ما تزيدٌ مخافتي

على وعل . .في المطاوة عاقل



مخافة عمروأن تكون جياده

يُقَدُّنَ إلينا بين حاف وناعل

إذا استعجلوها عن سجية مشيها

تَتَلَّعُ في أعناقها . . بالجحافل

شوازب كالأجلام . قد ألَ رمها

سماحيق صُفراً في تَليلِ وفائلِ

ويَـقُّـذُفْن بـالأولاد في كلِّ مـنـزل

تشحطُ في أسلائها كالوصائل

ترى عافيات الطير قد وثقت لها

بَسْبِعٍ من السخلِ العتاق الأكائلِ

برى وقعُ الصوان حدَّ نسورها

فهُنَّ لطافٌّ كالصعاد الذَّوابِل

مُقَرَّنَة بالعيس والأدم كالقنا

عليها الخُبُورُ مُحْفَباتُ المراجل

وكلُّ صموت . نثلة .تبعية

ونَسْج سُلِّهم كلَّ قَهضًا، ذائل

علين بكديون. وأبطن كرة ً

فهن وضاءً . صافياتُ القلائل

عتادُ امرئ لا ينقضُ البعدُ همه

طلوبُ الأعادي . . واضع ً . . غير خامل





تحينُ بكفيه المنايا وتارةً تسحّان سحّاً . . من عطاء ونائل المناية أصْبَحتْ إذا حَلّ بالأرضِ البريّة أصْبَحتْ كئيبة وجه . . غبها غير طائل كئيبة وجه . . غبها غير طائل يسؤم بريّعي كأن زُهاءَهُ إلى المحراء . حَرّة راجل إذا هبط الصحراء . حَرّة راجل





أمن ظلام ــــة السديمن السبسوالي

أمن ْ ظَلاَّمَة الدِّمن البوالي بمسرفض الحسبي إلى وعسال فأمواه الدنا . .فعويرضات

دوارس بمعد أحساء حلال تَسأبسد لا تسرى إلا صُواراً

بمرقوم عليه العهد .خال تعاورها السواري والغوادي

وما تُذري الرياحُ من الرّمال أثيث نبته جعد ثراه

به عُموذُ المَاطافلِ والمستالي يُكَشَّفُن الألاء . . مُزَيَّنات

بغاب ردينة السحم الطوال كأن كشوحهن مبطنات

إلى فوق الكُعُوب . بُرُودُ خال فلما أنْ رأيتُ الدارَ قفراً

وخمالفَ بمالُ أهل المدار بمالي

نهضتُ إلى عذافرة صموت مُلدَكَسرة . تَلجِلٌ عنِ الكلال

فداءً . . لامرئ سارت إليه

بعذرة ربها عمي وحالي







ومن يَغرِفْ . . من النّعمانِ . . سجْلاً فليس كَمنْ يُتَيّهُ في الضّلال في الفرّس في الفرّس في بني ذبيان فاسألْ في بني ذبيان فاسألْ ولا تَعْجَلُ إلي عن السوال فلا عمر الذي أثني عليه ولا تَعْجَلُ إلي عن السوال فلا عمر الذي أثني عليه وما رفّع الحبحسيج إلى إلال فانتصحني وكيف ومنْ عطاتك جلَّ مالي ولو كفي اليمينُ بغتك خوناً ولو كفي اليمينُ بغتك خوناً الميمين من الشّمال

ولكنْ لا تخانُ . . الدهر عندي وعند الله تجزية الرجال له بحريقمص بالعدولي وبالخُلُجِ المُحمَّلَة الثَّقال مضرَّ بالقصورِ . . يهذود عنها

قراقير النبيط إلى التلال وَهُوبٌ للمُخيسة النّواجي علَيها القانئَاتُ من الرحال





تـــخف الأرض ان تفقدك يوما



تخفّ الأرضُ إن تفقدك يوماً وتَسقَى ما سقيت سها تُسقيلا

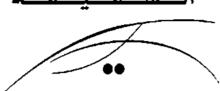
لأنك موضع القسطاس منها فتمنع جانبيها أنْ تَميلا







حَـدَّ وني بني الشقيقة



حدِّثُوني بني الشَقيقَة ما يم

يمنعُ فقعاً . . بقرقر . . أن يزولا

قَبِّحَ اللَّهُ . . ثمَّ ثَنَّى بِلَعْنٍ

وارث الجبان . . الجمولا

من يضر الأدنى . . ويعجز عن ضر

الأقاصي . . ومن يخون الخَليلا

يجمعُ الجيش . . ذا الألوف . . وبغزو

ثم لا يسرزأ السعدو فستسيلا









ماذارزنسا به من حسيسة ذكسر

ماذا رُزِنْنا به من حيّة ذكر..

نضناضة بالرّذايا . صلّ أصلال
لا يهنئ الناس ما يرعون من كلاء..
وما يسوقون من أهل ومن مال
بعد ابن عاتكة الناوي على أبوى ..
أضحى ببلدة لا عَمَّ ولا خال
سهل الخليفة . . مشاء بأقدمه ..
إلى ذوات الذرى . . حمّال أثقال
حسب الخليلين نأوي الأرض بينهما
هذا عليها . وهذا تحتها بالي







بانت سُعادُ .. وأمَسَى حَبِلها انجندُما



بانتْ سُعادُ . . وأمسى حَبلُها انجذما

واحتلت الشرع فالأجزاع من إضما إحّدى بَليًّ . . وما هام الفُؤادُ بها

إلا السفاه . . وإلا ذكرة حلما ليست من السود أعقاباً إذا انصرفت . .

ولا تبيع بجنبي نخلة . البرما

غراء أكمل من بمشي على قدم حُسْناً وأمْلَح من حاوَرْتَه الكَلمَا

قالت: أراكَ أخا رحْل وراحلَة

تغشى متالف . . لن ينظرنك الهرما

حياك ربي . فإنا لا يحل لنا

لهو النساء . . وإنّ الدينَ قد عزما ملي المالية

مشمرين على خوص مزممة

نرجو الإله . ونرجو البر والطُّعَمَا

هَلاً سألت بني ذُبيان ما حسبي

إذا الدّخانُ تَغَشّى الأشمط البرما





وهبت الربح من تلقاء ذي أرل

تُزجي مع اللّيل من صُرّادها صرَما

صُهب الظّلال أتَين التّين عن عُرُض

يُرْجِينُ غَيْماً قليلاً ماؤه شبما

يُنْبِئُكُ ذو عرضهم عني وعالمهُم

وليس جاهلُ شيء مثلَ من علما

إنَّى أُتَّـمُّ أيـساري . وأمنحُهُمْ

مثنى الأيادي . وأكسو الجفنة الأدما

واقطعُ الخرقَ بالخرقاء . . قد جعلتْ . .

بعد الكلال . . تَشكّى الأين والسَّأمَا

كادت تساقطني رحلي وميثرتي

بذي المُجاز ولم تُحسس به نَعَمَا

من قول حرميّة قالتُ وقد ظُعَنوا

هل في مخفيكم من يشتري أدما

قلتُ لها . . وهي تسعى تحتض لبتها :

لا تحطمنك. إنّ البيع قد زرما

باتت ثلاث ليال . ثم واحدة

بذي المجاز . تُراعي منزلاً زيمًا كَسَرُ

فانشق عنها عمود الصبح . جافلة . .

عدو الحوص تخاف القانص اللحما

تَحيدُ عن أَسْتَن سُود أسافلُهُ..

مشي الإماء الغوادي تحمل الحزما





أو ذو وشوم بحوضي بات منكرساً . .

في ليلة من جُمادى أخضَلتُ ديَمَا

بات بحقف من البقار . . يحفزهُ . . إذا استَكَفّ قَليلاً . . تُربُهُ انه

مولي الريح روقيه وجبهته

حتى غدا مثلَ نصلِ السيفِ منصلتاً . . يَـقُـرُو الأماعـز منْ لـبـنــانَ والأكــ





قالت بنوعامر؛ خالوابني اسد



قالتُ بنو عامر: خالوا بني اسد

يا بؤس للجَهْل . . ضَرَّاراً لأقوام

يأبي البلاءُ . . فلا نبغي بهم بدلاً

ولا نسريد خلاءً بعد إحكام

فصالحُونا جميعاً . . إِنْ بَدا لكُمُ . .

ولا تقولوا لنا أمثالها .

إني الخشَّى عليكم أن يكون لكم . .

من أجلِ بغضائِهِمْ . . يوْمُ كأيّامٍ

تَبدو كُواكبُهُ . والشَّمسُ طالَعةُ . .

لا النبورُ نبورٌ . . ولا لإظلامُ إظلامُ

أو تَزْجُرُوا مُكْفَهراً لا كفاء له

كاللَّيْلِ يخلطُ أصراماً بأصرام

مستحقبي حلق الماذي . يقدمهم

سشم العرانين . . ضرابون للهام

لهم لواءً بكفي ماجد بطل

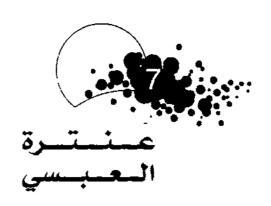
لا يسقطع الخسرق إلا طَرْفُهُ سام





يهدي كتائب خُضرا . ليس يعصمها إلاّ ابتدارً إلى موت بإلجام كم غادرت خيلنا منكم . . بمعترك . . للخامعات أكفاً بعد أقدام يا رب ذات خليل قد فجعن به ومُؤتمين . وكانوا غير أيتام والخيل تعلم أنا . . في تجاولها عند الطعان . أولو بؤسى وإنعام ولوا . . وكبشهم بكبو لجبهته ولوا . . وكبشهم بكبو لجبهته عند الكماة صريعاً جوفه دام





هو عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن مخزوم بن ربيعة . وقيل بن عمرو بن شداد . وقيل بن قراد العبسي . على اختلاف بين الرواة أشهر فرسان العرب في الجاهلية ومن شعراء الطبقة الأولى . من أهل نجد . لقب كما يقول التبريزي بعنترة الفلّحاء . لتشقّق شفتيه كانت أمه أُمّة حبشية تدعى زبيبة سرى إليه السواد منها وكان من أحسن العرب شيمة ومن أعزهم نفساً . يوصف بالجلم على شدة بطشه . . وفي شعره رقة وعذوبة كان مغرماً بابنة عمه عبلة فقل أن تخلوله قصيدة من ذكرها . قيل إنه اجتمع في شبابه بامرئ القيس . وقيل إنه عاش طويلاً إلى أن قتله الأسد الرهيفي أو جبار بن عمرو الطائي

قيل إن أباه شدّاد نفاه مرة ثم اعترف به فألحق بنسبه . قال أبو الفرج كانت العرب تفعل ذلك تستبعد بني الإماء فإن أنجب اعترفت به وإلا بقي عبداً أما كيف ادّعاه أبوه وألحقه بنسبه . فقد ذكره ابن الكلبي فقال وكان سبب ادّعاء أبي عنترة إياه أنّ بعض أحياء العرب أغاروا على بني عبس فأصابوا منهم واستاقوا إبلاً فتبعهم العبسيون فلحقوهم فقاتلوهم عما معهم وعنترة يومئذ بينهم فقال له أبوه كرّيا عنترة فقال عنترة العبد لا يحسن الكرّ إنما يحسن الحكر عنترة وهو يقول

أنا الهجينُ عنتره كلُّ امرئ يحمي حرَهُ أسوده وأحمرة والشَّعَرات المشعرة الواردات مشفَره





ففي ذلك اليوم أبلى عنترة بلاءً حسناً فادّعاه أبوه بعد ذلك والحق به نسبه . وروى غير ابن الكلبي سبباً آخر يقول: إن العبسيين أغاروا على طيء فأصابوا نَعَماً . فلما أرادوا القسمة قالوا لعنترة: لا نقسم لك نصيباً مثل أنصبائنا لأنك عبد . فلما طال الخطب بينهم كرّت عليهم طيء فاعتزلهم عنترة وقال دونكم القوم . فإنكم عددهم . واستنقذت طيء الإبل فقال له أبوه : كرّيا عنترة . فقال : أو يحسن العبد ألكرّ فقال له أبوه : العبد غيرك . . فاعترف به . . فكرّ واستنقذ النعم .

وهكذا استحق عنترة حريّته بفروسيته وشجاعته وقوة ساعده حتى غدا باعتراف المؤرخين حامي لواء بني عبس على نحو ما ذكر أبو عمرو الشيباني حين قال غَزَت بنو عبس بني تميم وعليهم قيس بن زيهر . فانهزمت بنو عبس وطلبتهم بنو تميم فوقف لهم عنترة ولحقتهم كبكبة من الخيل فحامى عنترة عن الناس فلم يُصب مدبر . وكان قيس بن زهير سيّدهم فساءه ما صنع عنترة يومئذ . فقال حين رجع والله ما حمى الناس إلا ابن السوداء . فعرض به عنترة . مفتخراً بشجاعته ومروءته

إني امرؤ من خيرِ عبس منصباً شطري امرؤ من خيرِ عبس منصباً شطري وأحمي سائري بالمنصل وإذا الكتيبة أحجمت وتلاحظت الفيت خيراً من مُعمَّم مُحْول والحيل تعلم والفوارس أنني فرقت جمعهم بضربة فيصل فرقت جمعهم بضربة فيصل إن يُلْحَقوا أكرر وإن يُسْتَلْحموا أشدُد وإن يُلْفوا بضنْك أنزل حين النزول يكون غاية مثلنا



ويفر كل مضلّل مُسْتوهل



وعنترة ـ كما جاء في الأغاني ـ أحد أغربة العرب . . وهم ثلاثة عنترة وأمه زبيبة وخُفاف بن عُميْر الشّريدي وأمّه نُدُّبة . والسّليك بن عمير السّعدي وأمه السليكة

ومن أخبار عنترة التي تناولت شجاعته ما جاء على لسان النضر بن عمرو عن الهيشم بن عدي . . وهو قوله «قيل لعنترة : أنت أشجع العرب وأشدة قال : لا . قيل فبماذا شاع لك في هذا الناس قال : كنت أقدم إذا رأيت الإقدام عزّماً . وأحجم إذا رأيت الإحجام حزماً ولا أدخل إلا موضعاً أرى لي منه مخرجاً . وكنت أعتمد الضعيف الجبان فأضربه الضربة الهائلة يطير لها قلب الشجاع فأثني عليه فأقتله »

وعن عمر بن الخطاب أنه قال للحطيئة كيف كنتم في حربكم قال: كنا ألف فارس حازم وقال: وكيف يكون ذلك قال كان قيس بن زهير فينا وكان حازماً فكنا لا نعصيه. وكان فارسنا عنترة فكنا نحمل إذا حمل ونحجم إذا أحجم. وكان فينا الربيع بن زياد وكان ذا رأي فكنا نستشيره ولا نخالفه. وكان فينا عروة بن الورد فكنا نأتم بشعره. فكنا كما وصفت لك. قال عمر صدقت.

وتعدّدت الروايات في وصف نهايته . فمنها أنّ عنترة ظل ذاك الفارس المقدام . . حتى بعدما كبر سنه وروي أنّه أغار على بني نبهان من طيء . وساق لهم طريدة وهو شيخ كبير فرماه - كما قيل عن ابن الأعرابي - زر بن جابر النبهاني قائلاً: خذها وأنا ابن سلمى فقطع مطاه . فتحامل بالرمية حتى أتى أهله . فقال وهو ينزف:

وإن ابن سلمى عنده فاعلموا دمي وهيهات لا يُرجى ابن سلمى ولا دمي رماني ولم يدهش بأزرق لهذَم عشية حلّوا بين نعْق ومخرم

وخالف ابن الكلبي فقال وكان الذي قتله يلقب بالأسد الرهيص . وفي رأي أبي عمرو الشيباني أنّ عنترة غزا طيئاً مع قومه . . فانهزمت عبس فخر عن فرسه ولم يقدر من الكبر أن





يعود فيركب . . فدخل دغلا وأبصره ربيئة طيء . فنزل إليه وهاب أن يأخذه أسيراً فرماه فقتله أما عبيدة فقد ذهب إلى أن عنترة كان قد أسن واحتاج وعجز بكبر سنّه عن الغارات وكان له عند رجل من غطفان بكر فخرج يتقاضاه إيّاه فهاجت عليه ريح من صيف- وهو بين ماء لبني عبس بعالية نجد يقال له شرج وموضع آخر لهم يقال لها ناظرة- فأصابته فقتلته

وأيًا كانت الرواية الصحيحة بين هذه الروايات فهي جميعاً تجمع على أن عنترة مات وقد تقدّم في السنّ وكبر وأصابه من الكبر ضعف وعجز فسهل على عدوّه مقتله أو نالت منه ريح هوجاء أوقعته فاردته وعنترة الفارس كان يدرك مثل هذه النهاية أليس هو القائل: «ليس الكريم على القنا بمحرّم». لكن يجدر القول بأنه حافظ على حسن الأحدوثة فظلّ فارساً مهيباً متخلّقاً بروح الفروسية وموضع تقدير الفرسان أمثاله حتى قال عمرو بن معدي كرب: ما أبالي من لقيتُ من فرسان العرب ما لم يلقني حرّاها وهجيناها . وهو يعني بالحرّين عامر بن الطفيل وعتيبة بن الحارث وبالعبدين عنترة والسليك بن السلكة

مات عنترة كما ترجّع الآراء وهو في الثمانين من عمره . في حدود السنة ٢٦٥م. وذهب فريق إلى أنه عمر حتى التسعين وأن وفاته كانت في حدود السنة ٢٦٥م. أما ميلاده بالاستناد إلى أخباره . . واشتراكه في حرب داحس والغبراء فقد حدّد في سنة ٢٥٥م يعزز هذه الأرقام تواتر الأخبار المتعلّقة بمعاصرته لكل من عمرو بن معدي كرب والحطيئة وكلاهما أدرك الإسلام .

وقد اهتم المستشرقون الغربيون بشعراء المعلقات وأولوا اهتماماً خاصاً بالتعرف على حياتهم . . فقد قالت ليدي آن بلنت وقال فلفريد شافن بلنت عن عنترة في كتاب لهما عن المعلقات السبع صدر في بداية القرن العشرين : من بين كل شعراء ما قبل الإسلام . كان عنترة أو عنتر كما هو أكثر شيوعاً أكثرهم شهرة . . ليس لشعره بل لكونه محارباً وبطل قصة رومانسية من العصور الوسطى تحمل اسمه . وكان بالفعل فارساً جوالاً تقليدياً من عصر الفروسية . ومثل شارلمان والملك آرثر . صاحب شخصية أسطورية يصعب فصلها عن شخصيته في التاريخ .

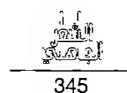




وكان عنترة من قبيلة عبس ابن شيخها شداد وأمه جارية حبثية أورثته بشرتها والطعن في شرعيته . عادة لا تزال سارية في الجزيرة عند البدو كما أن قوانين الإسلام عجزت عن التخلص منها . لذا أحتقر وأرسل في صباه ليرعى إبل والده مع بقية العبيد . مع ذلك أحب ابنة عمه النبيلة عبلة . . ووفقاً للعادة العربية تكون الأفضلية في زواجها لابن عمها . فطلب يدها . لكنه رفض ولم يتغلب على تعصبهم إلا لحاجة القبيلة الملحة لمساعدته في حربها الطويلة مع قبيلة ذبيان . عندما هددت مضارب القبيلة بالسلب طلب شداد من عنترة الدفاع عنها . لكن عنترة الذي يمكنه وحده حماية القبيلة من الدمار والنساء من السبي لشجاعته قال إن مكافأته الاعتراف به كابن وهكذا تم الاعتراف به وأخذ حقوقه كاملة رغم رفضها مراراً في السابق .

باستثناء حبه لعبلة وأشعاره لها كانت حياته سلسلة متواصلة من الغزوات والمعارك والأخذ بالثأر .ولم يكن هناك سلام مع العدو طالما هو على قيد الحياة . مات أخيراً قتيلاً في معركة مع قبيلة طيء قرابة العام ٦١٥ بعد تدخل الحارث تم إحلال السلام .

كتبت قصة حب عنترة في القرن الثاني الهجري وهي تحمل ملامح شخصية قبل الإسلام المنحولة مع الجن والكائنات فوق الطبيعية التي تتدخل دوماً في شؤون البطل . إلا أنها مثيرة للاهتمام كسجل للعصر المبكر الذي كتبت فيه وإن لم يكن قبل الإسلام ولا تزال أهم القصص الشرقية الأصيلة التي قامت عليها قصص المسيحيين الرومانسية في العصور الوسطى . منع طولها من ترجمتها كاملة إلى الإنجليزية . . لكن السيد تريك هاملتون نشر مختارات كافية لأحداثها الرئيسة تعود إلى العام ١٨١٩ . وذكر في استهلاله لها : «الآن ولأول مرة تقدم جزئياً إلى الجمهور الأوروبي» اشتهرت في الشرق بفضل رواية المواضيع الحببة فيها في أسواق القاهرة ودمشق . لكنها غير مفضلة لدى الدارسين الذين لم يتسامحوا مع البذاءة التي تسربت للنص . مع ذلك . تحتوي على شعر جيد إذا أحسن ترجمته إلى الإنجليزية قدمها هاملتون كاملة بشكل نثري نثر على الطريقة اللاتينية التقليدية . الشائع في إنجلترا





وقال كلوستون عن عنترة . في كتاب من تحريره وتقديمه عن الشعر العربي : «ولد عنترة بن شداد . . الشاعر والمحارب المعروف . . من قبيلة بني عبس في بداية القرن السادس كانت أمه جارية أثيوبية أسرت في غزوة . . فلم يعترف به والده لسنوات طوال حتى أثبت بشجاعته أنه يستحق هذا الشرف» يوصف عنترة بأنه أسود البشرة وشفته السفلى مشقوقة

وعد والد عنترة ابنه بعد أن هوجمت مضارب القبيلة فجأة وسلبت أن يحرره إذا أنقذ النساء الأسيرات . . مهمة قام بها البطل وحده بعد قتله عدداً كبيراً من الأعداء اعترف بعنترة إثر ذلك في القبيلة وإن لم تتردد النفوس الحسودة عن السخرية من أصل أمه

حفظت أعمال عنترة البطولية وشعره شفهيًا . وأثمرت قصة فروسية رومانسية تدور حول حياته ومغامراته تتسم بالغلو في الأسلوب (الذي تاريخياً ليس له أساس من الصحة) . يقول فون هامر «قد يعتبر العمل كله رواية أمينة للمبادىء القبلية العربية . خاصة قبيلة بني عبس . . التي ينتمي إليها عنترة في عهد نيشوفان . ملك بلاد فارس»

يعيد موت عنترة ـ كما يرويه المؤلفون ـ صدى التقاليد التي يصعب أن تدهش . لكنها ربما ليست أقل انسجاماً مع قوانين الإنصاف الشعري كما وردت في القصة الرومانسية يقال أثناء عودته مع قطيع من الإبل غنمه من قبيلة طيء أن طعنه أحد أفرادها بحربة بعد أن تبعه خفية حتى واتته الفرصة للأخذ بثأره كان جرحه قاتلاً ورغم أنه كان طاعن السن إلا أنه ملك قوة كافية ليعود إلى قبيلته حيث مات ساعة وصوله

وقد بلغ عدد القصائد التي رويت من شعر عنترة ١٣٤ قصيدة . . نتخير منها الجموعة





وللمنوت خسير للمتى من حياتبه



ولَلموتُ خيرٌ للفتى من حياتِه إذا لم يَثب للأمرِ إلا بقائد فعالج جسيماتِ الأمورِ . . ولا تكنْ هبيت الفؤاد همه للوسائد

إذا الرِّيحُ جاءت بالجَهامِ تَشُلُّهُ

هذاً ليلهُ شلَّ القلاصِ الطَّرائد وأعقَبَ نَوءَ المرزَمَين بغُبرَة

وقط قُليلِ الماء بالَّليلِ باردِ

كفي حاجة الاضياف حتى يريحها

على الحي منَّا كلُّ أروع ماجد

تراهُ بتفريج الأمور ولفِّها

لما نالَ منْ معروفها غير زاهد وليسَ أخونا عند شَرَّ يَخافُهُ

ولا عند خير إن رجاهُ بواحد

إذا قيل: منْ للمعضلات؟ أجابهُ: أ

عظامُ اللُّهي منَّا طِوالُ السواعد





رمت السفسؤاد مليحة عذراء

رمت الفؤاد مليحة عذراء

بسهام لحظ ما لهنَّ دواءً

مرتْ أُوَان العيد بَيْنَ نَوَاهدِ مِثْلِ التَّنْمُوسِ لِحَاظُهُنَّ ظِبَاءُ

فاغتالني سقمي الَّذي في باطني

أخفيته فأذاعه الإخفاء

خطرت فقلت قضيب بان حركت

أعْطَافَهُ بَعْد الجَنُوبِ صَبَاءً

ورنت فقلت عزالة مذعورة

قَدُّ رَانِهِ وَسَطَّ الْفَلَاةُ بِلَّاءً

وبدتُ فَقُلْتُ البَدْرُ ليْلَة تمه

قَدْ قَلَّدَتْهُ نُجُومَهَا الجَوْزَاءُ

بسمتْ فلاح ضياءً لؤلؤ ثغرها

فيه لداء العاشقين شفاء

سجَدتْ تُعَظَّمُ رَبُّها فَتَمايلَتْ

لجلالها أربابنا العظماء





يَا عَبْلَ مثْلُ هواك أَوْ أَضْعَافُهُ عندي إذا وقع الإياسُ رجاءُ إن كَانَ يُسْعدُنِي الزَّمَانُ فإنَّني في هَمتي لصروفه أرزاءُ





مُا دُمْتُ مرتقيا إلى السعسلسيساء



ما زلت مرتقياً إلى العلياء

حَتّى بَلَغت إلى ذرى الجوزاء

فَهُنَاكَ لا أَلْوِي عَلَى منْ لاَمَنِي

خوْف اللَّمَات وَفُرْقَة الأَحْياء

فلأغضبن عواذلي وحواسدي

ولأَصْبرَنَّ عَلى قلَّى وجَوَاء

ولاَّ جهَدَنَّ عَلَى اللَّقَاء لكَيْ أَرَى

ما أرتجيه أو يحين قضائي

ولأَحْمينُ النَّفْس عَنْ شهَوَاتها

حَتَّى أَرَى ذَا ذمَّة وَوَفاء

منْ كانَ يجحدني فقد برح الخفا

ما كنتُ أكتمه عن الرُّقباء

ما ساءني لوني وإسمُ زبيبة

إِنْ قَصرتْ عنْ همَّتي أعدائي

فَلئن بَقيتُ لأَصْنَعَنَّ عجَائباً

ولأُبْكمننَّ بَلاَغَة الفُصحاء





كمْ يُبْعِدُ الدَّهْرُمَنْ أرْجُسو أقساريُهُ



كُمْ يُبْعَدُ الدَّهْرُ مَنْ أَرْجُو أَقَارِبُهُ عنِّي ويبعثُ شيطاناً أحاربهُ فيالهُ من زمان كلَّما انصرفتْ صروفهُ فتكتْ فينا عواقبهُ دَهْرٌ يرى الغدْرَ من إحدى طبائعه فكيْفَ يَهْنا به حُرَّ يُصاحِبُهُ فكيْفَ يَهْنا به حُرَّ يُصاحِبُهُ

جَرَّيْتُهُ وَأَنا غَرٌّ فَهَذَّبَني

مِنْ بَعْدِما شَيَّبَتْ رَأْسِي تَجَارِبُهُ وكَيْفَ أَخْشَى مِن الأَيَّامِ نائِبةً وَالدَّهْرُ أَهْوِنُ مَا عَنْدِي نَوائبُهُ كم ليلة سرتُ في البيداء منفرداً واللَّيْلُ للْغَرْبِ قدْ مالت كواكبُهُ

سيفي أنيسي ورمحي كلَّما نهمتْ أسدُ الدِّحال إليها مالَ جانبهُ

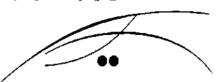
وَكُمْ غَدِيرٍ مَزَجْتُ المَاءَ فيه دماً عندَ الصَّباحِ وراح الوحش طالبهُ يا طامعاً في هلاكي عدْ بلا طمع ولا تردْ كأس حتف أنت شاربهُ







لا يحْمِلُ الحِقدِ مَنْ تَسغَلُو بِهِ السِرْتَبُ



لا يحملُ الحقد منْ تَعْلُو بِهِ الرُّتَبُ ولا ينالُ العلى من طبعهُ الغضبُ

ومن يكنْ عبد قومٍ لا يخالفهمٍ

إذا جفوهُ ويسترضى إذا عتبوا

قد كُنْتُ فيما مَضي أَرْعَى جِمَالَهُمُ

واليَوْمَ أَحْمي حمَاهُمْ كلَّما نُكبُوا

لله در بني عَبْس لَقَد نَسلُوا

من الأكارم ما قد تنسلُ العربُ

لئن يعيبوا سوادي فهو لي نسبُ

يَوْمَ النِّزَالِ إذا مَا فَاتَّنِي النَّسِبُّ

إِن كُنتَ تَعلَمُ يا نُعمانُ أَنَّ يَدي

قَصيرَةٌ عنكَ فَالأَيَّامُ تَنقَلبُ

اليومَ تَعلَمُ يا نُعمانُ أَيَّ فَتيَّ

يَلقى أَخاكَ الَّذي قَد غَرَّهُ العُصبُ

إنَّ الأَفاعي وَإِن لانَت مَلامسها

عِند التَقَلُّبِ في أنيابِها العَطَبُ

فَتَّى يَخُوضُ عَمَارَ الحَرْبِ مُبْتَسِماً

وَيَنْثَنِّي وسنانُ الرُّمْحِ مُخْتَضِبُ





إنْ سلَّ صارمهُ سالت مضاربهُ

وأَشْرَقَ الْجَوُّ وانْشَقَّتْ لَهُ الْحُجُبُ

والخَيْلُ تَشْهَدُ لِي أَنِّي أَكَفْكُفُهَا

والطّعن مثلُ شرار النّار يلتهبُ

إذا التقيتُ الأعادي يوم معركة

تركت جَمْعُهُمُ المَغْرُورِ يُنتَهَبُ

لي النفوسُ وللطّيراللحومُ ولل

وحش العظّامُ وَللخيَّالَة السَّلَبُ

لا أبعد الله عن عيني غطارفة ً

إنْساً إذا نَزَلُوا جنَّا إذَا رَكبُوا

أسود عاب ولكن لا نيوب لهم

إلاَّ الأَسنَّة والهنديَّة القُضبُ

تعدو بهم أعوجيًاتُ مضَّمرةٌ

مثْلُ السَّرَاحين في أعناقها القببُ

ما زلْتُ أَلْقَى صُدُورِ الْخَيْلِ مَنْدَفَقًا ۖ

بالطُّعن حتى يضجُّ السرجُ واللَّبحِ

فا لعميُّ لو كان في أجفانهمْ نظروا

والحُرْسُ لُوْ كَانَ فِي أَفْوَاهِهِم خَطَبُوا

والنَّقْعُ يَوْمَ طرَاد الْخَيْل يشْهَدُ لي

والضَّرْبُ والطَّعْنُ والأَقْلامُ والكُتُبُ



ألا يساعبلُ قد زادُ



ألا ياعبلُ قد زاد التصابي

ولجُّ اليوم قومُك في عذابي وظلَّ هواك ينمو كلَّ يوم كماً ينْمو مشيبي في شبابي

عتبت صروف دهري فيك حتى

فَني وأُبيك عُمْري في العتاب

وكاقيت العدى وحفظت قوما

أضاعُوني وَلَمْ يَرْعُوا جنابي

سلى يا عبلُ عنّا يوم زرنا

قبائل عامر وبني كلاب

وكم من فارس خلّيتُ مُلقى

خضيب الراحتين بلا خضاب

يحرك رجله رعباً وفيه

سنانُ الرُّمح يلمعُ كالشَّهاب

قتلنا منهم مائتين حرًا

وألفاً في الشِّعاب وفي الهضاب







سكلا القلب عمّا كان يوى

سَلا القلب عمّا كان يهوى ويطلبُ وأصبح لا ينشكو ولا يتعتب صحابعد سُكْر وانتخى بعد ذلَّة وقلب الذي يهوى العلى يتقلب إلى كم أداري من تسريد منذلَّستى وأبذل جهدي في رضاها وتغضب عُبىيلة ! أيامُ الجمال قليلة ً لها دولة معلومة مم تذهب فلا تحسبي أني على البُعد نادمٌ ولا القلبُ في نار الغرام معذَّبُ وقد قلت الله قد سلوت عن الهوى ومنْ كان مثلي لا يقولُ ويكُذبُ هجرتك فامضى حيثُ شئت وجرّبي من الناس غيري فاللبيب يجربُ لقد ذلَّ من أمسى على رَبْعِ منْزل مِ ينوحُ على رسم الدَّيار ويندبُ





وقد فاز من في الحرب أصبح جائلا يُطاعن قرناً والغبارُ مطنبُ نَدِيمي رعاكَ الله قُمْ غَنِّ لي على كؤوس المنايا من دم حينَ أشربُ ولا تسقني كأس المدام فإنها يضلُ بها عقلُ الشُجاع ويذهبُ

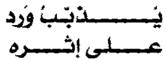


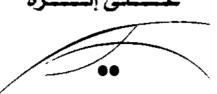












يُذبِّبُ ورد على إثره وأمْكنَهُ وَقع مرد خَتْ

> تتابع لا يبتغى غيرها بأبيض كالقبس الملتهم

فمنْ يكُ في قتله يمتري

فإن أبا نَوْفَل قدْ شَجب وغاد رْتُ نضْلة َ في معْرَك يَعْد رُتُ لَكُمْ تَطَدُ الْأَسْنَة كَالْمُحْتَط









أكأنَّ السرايا بين قسو وقسسارة



كأنَّ السرايا بين قوُّ وقارة

عصائب طير ينْتَحين لمشْرَبِ

وقد ْ كُنْتُ أخشى أنْ أمُوت ولم تَقَمْ

قرائِبُ عمرو وسط نَوْح مُسلّب

شُفى النفس منِّي أودنا من شفائها

ترَدّيهم منْ حالقٍ متصوبِ

تصيح الردينياتُ في حجباتهم

صياح العُوالي في الثقاف المثقب

كتائبُ تزجى فوقَ كلّ كتيبة

لوَاءٌ كظلُّ الطَّائر المتقلِّب







لا تذكري مهري وما أطعمتهُ

فيكونُ جلدك مثلَ جلد الأجرب

إنَّ الغَبُوقَ لهُ وأنْت مسوءَةً

فتأوَّهي ما شئت ثمَّ تحَوَّبي

كذَب العتيقُ وماء شنَّ بارد

إنْ كُنت سائلَتي غبُوقاً فاذهبي

إنَّ الرِّجالَ لهمْ إليْك وسيلَة ۗ

إنْ يأخذوك تكحُّلي وتخضَّبي

ويكُونُ مرْكبُك القَعُود ورحْلهُ

وابنُ النَّعامَة يَوْمَ ذلك مَرْكبي

إِني ّ أحاذرُ أنْ تقولَ ظعينتي هذا غُبارٌ ساطعٌ فتَلَبَّب

وأنا امْرُوُّ إِنْ يَأْخَذُونِي عَنُوَّةً

أقرنْ إلى شرّالركابِ وأُجنبِ





حسناتي عند السزمان ذنوب



حسناتي عند الزَّمانِ ذنوبُ .

وفعالي مذمة ٌ وعيوبُ

ونصيبي من الحبيب بعاد

وَلَغَيْرِي الدُّنُوُّ مِنهُ نَصِيبُ

كلَّ يوْم يَبْري السِّقامُ محباً

من حبيب وماً لسُقمي طبيب

فكأنَّ الزمانَ يهوى حبيباً

وكأنِّي على الزَّمان رَقيبُ

إنَّ طَيْف الخيال يا عبْلَ يَشفي

ويداوي به فؤادي الكئيبُ

وهلاكي في الحبُّ أهوَّنُ عندي

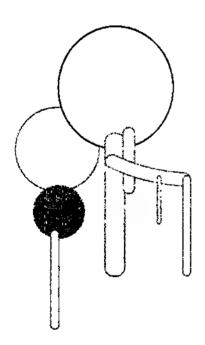
من حياتي إذا جفاني الحبيب

يا نسيم الحجاز لولاك تطفي

نارُ قلْبي أذاب جسمي اللَّهيبُ

لك منِّي إذا تَنفَّستُ حَرَّ

ولرَيَّاكَ منْ عُبيلة طيبُ





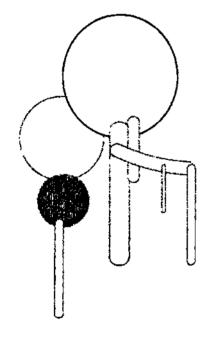
ولقد ناح في الغُصونِ حمامٌ فشجاني حنينُهُ والنَّحيبُ بات يشكُو فِراقَ إلف بعيد وينادي أنا الوحيدُ الغريبُ ياحمامَ الغصونِ لو كنت مثلي عاشقاً لم يرُقك غُصْنُ رطيبُ

> فاترك الوجد والهوى لحب قلبه قد أذابه التَّعْذيب كلُّ يوم له عتاب مع الدَّه وأَمْرٌ يَحارُ فيه اللَّبيبُ

> > وبلايا ما تنقضى ورزايا

مالها من نهاية وخطوب سائلي يا عبيل عني خبيرا وشجاعاً قَدْ شيبته الحُرُوب فسينبيك أنَّ في حدّ سيفي ملك الموت حاضر لا يغيب ملك الموت حاضر لا يغيب وسناني بالدَّارعين خبير فاسأليه عما تكون القلوب كم شجاع دنا إلي ونادى يا لَقَوْمي أنا الشَّجاع المهيب

ما دعاني إلاًّ مَضي يَكْدمُ الأَرْ

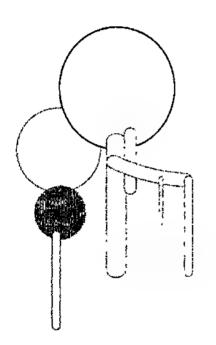


ض وَقَدْ شُقَّتْ عَلَيْه الجُيُوبُ



ولسمر القنا إلي انتساب وجوادي إذا دعاني أجيب وجوادي إذا دعاني أجيب يضحك السيف في يدي وينادي وله في بنان غيري نحيب وهو يحمي معي على كل قرن مثلما للنسيب يحمي النسيب فدعوني من شرب كأس مدام

قدعوسي من سربِ كاسِ مدامِ منْ جوار لهن ظرف وطيب وَدَعُوني أَجُرُّ ذَيلَ فَخَارٍ عندَما تُخْجِلُ الجبان العُيُوبُ







دُعــني أجـــدُّ إلى العَـليـاءِ في الطّلبِ



دعني أُجِدُّ إلى العَلْيَاءِ في الطَّلبِ وأبلغُ الغاية القصوى من الرتبِ لعلَّ عبلة تضحى وهي راضية "

على سوادي وتسمحوصورة الغضب

إذا رأت سائر السادات سائرة

تَزورُ شعْري برُكْنِ البَيْت في رجبِ يا عبْلَ قُومي انظُري فعْلي وَلا تسلي

عني الحسود الذي ينبيك بالكذب 🥎

إن أقبلت حدق الفرسان ترمقني

وكلُّ مقدام حرب مال للهرب

فَما ترَكْتُ لهُمْ وجْهاً لمُنْهَزمِ

ولا طريقاً ينجيهم من العطب

فبادري وانظري طعناً إذا نظرت ع

عينُ الوليد إليه شاب وهو صبي





خُلقْتُ للْحَرْبِ أحميها إذا بردت وأصطلي نارها في شدَّة اللهب وأصطلي نارها في شدَّة اللهب بصارم حَيثُما جرَّدْتُهُ سجدت له جبابرة الأعجام والعرب وقد طلَبْتُ من العَلْياء منزلة بصارمي لا بأمِّي لا ولا بأبي فمن أجاب نجا عًا يحاذره ومن أبي طعم الحرب والحرب





اعاتب دُهراً لا يلينُ للسلام

أُعاتبُ دهراً لاَ يلِينُ لعاتب وأطْلُبُ أَمْناً من صُرُوف النَّوائبِ وتُوعِدُني الأَيَّامُ وعْداً تَغُرُني وأعلمُ حقاً أنهُ وعد كاذبِ خَدَمْتُ أَناساً وَاتَّخَذْتُ أَقارباً

لعَوْنِي وَلَكَنْ أَصْبَحُوا كَالْعَقَارِبِ يُنادُونني في السَّلم يا بْنَ زَبيبة وعند صدام الخيلِ يا ابن الأطايب ولولا الهوى ما ذلً مثلى لمثلهم

ولا خَضعتْ أُسدُ الفَلا للثَّعالبِ ستذكرني قومي إذا الخيلُ أصبحتْ تجولُ بها الفرسانُ بين المضارب

فَإِنْ هُمْ نَسَوْني فالصَّوَارِمُ والقَنا تذكرهمْ فعلي ووقع مضاربي فيَا لَيْتَ أَنَّ الدَّهْرَ يُدنى أَحبَّنى

إلي كما يدني إلى مصائبي





ولَيْت خيالاً منك يا عبل طارقاً

يرى فيض جفني بالدموع السواكب

يرى حسن جسي بالدسي مسوات سأصبر حتى تطرحني عواذلي وحتى يضع الصبر بين جوانبي مقامك في جو السماء مكانه مقامك في جو السماء مكانه

وباعِي قصير عنْ نوال الكواكب







إذا قسنع السفستى بسندمسيم عسيش

إذا قنع الفتى بذميم عيش وكان وراء سجف كالبنات وَلَمْ يَهْجُمْ على أُسْد المنَّايا وَلَمْ يَطْعَنْ صُدُورِ الصَّافنات ولم يقر الضيوف إذا أتوهُ وَلَمْ يُرُو السُّيُوف من الكُماة ولم يبلغ بضرب الهام محداً ولمْ يكُ صابراً في النائبات فَقُلْ للنَّاعيات إذا بكته أَلا فاقصرْنَ نَدْبِ النَّادبات ولا تندبن إلاً ليث غاب شُجاعاً في الحُروب الثَّاثرات دعوني في القتال أمُت عزيزاً فَموتُ العزِّ حيرٌ من حياتي لعمري ما الفخارُ بكسب مال



ولا يُدْعى الغني من السُّراة



ستذكرني المعامعُ كلَّ وقت على طُول الحياة إلى الممات فذاكَ الذِّكْرُ يبْقى لَيْسَ يَفْنى ر - ر مَدى الأَيَّام في ماضٍ وأت وإني اليوم أحمي عرض قومي وأنْصر أل عَبْس على العُداة وأخذُ مَالنا منْهُمُ بِحَرْبِ تَخِرُّ لها مُتُونُ الرَّاسيَاتِ

وأَتْرُكُ كلِّ نائحَة تُنادي

عليهم بالتفرق والشتات

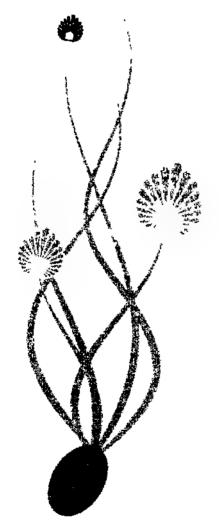






سَكُتُ هُفُرُ أَعَدَائِي السَّكِتُ الْمُعَدَائِي السَّكِتُ الْمُعَدَائِي السَّكِتُ الْمُعَدَائِي السَّكِتُ الْمُعَدَائِي السَّكِتُ الْمُعَدَائِي السَّلِكِ وَتَ

سكتُّ فَغَرَّ أعْدَائي السُّكوتُ وَظنُّوني لأَهلي قَدْ نسيتُ وكيفَ أَنَامُ عَنْ ساداتِ قومِ أَنَا في فَضْلِ نِعْمَتِهمْ رُبيت وإنْ دارْتْ بهمْ خَيْلُ الأَعادي بسيف حده يزجي المنايا وَرُمح صَدْرُهُ الْحَتْفُ الْمُميتُ خلقت من الحديد أشد قلباً وقد بلي الحديد ومابليت وَإِنِي قَدْ شَرِبْتُ دَمَ الأَعادي ۗ بأقحاف الرووس وما رويت وفي الحَرْبِ العَوان وُلدْتُ طَفْلًا ومِنْ لَبَنِ المَعامِعِ قَدْ سُقِيتُ فما للرمح في جسمي نصيبٌ ولا للسيف في أعضاي َقوتُ ولي بيتُ عاد فلك الثريَّا تَخِرُّ لِعُظْم هَيْبَته البُيوتُ





الشاقك من عبل الخيال المبهج

أشاقك منْ عبل الخَيالُ المُبَهَّجُ فقلبك فيه لاعج يتوهج فقَدْت التي بانَتْ فبت مُعذَّبا

وتلك احتواها عنك للبينِ هودج أُكأنَّ فُوَّادي يوْمَ قُمت مُودِّعاً

عُبَيْلَة مني هاربٌ يَتَمعَج خَليلَي ما أنساكُما بَلْ فداكُما أبي وَأَبُوها أَيْنَ أَيْنَ المعَرَّجُ أُلِي وَأَبُوها أَيْنَ أَيْنَ المعَرَّجُ أَلِي عَاء الدُّحرضين فكلما

ديار الَّتي في حُبَّها بتُ أَلهجُ ديارٌ لذَت الخدْر عَبْلة َ أصبحتْ

بها الأربعُ الهوجُ العواصف ترهجُ

ألا هل ترى إن شط عني مزارها

وأزعجها عن أهلها الآن مزعج فهل تبلغني دارها شدنية "

هملعة ُ بين القفار تهملج ُ





تُريك إذا وَلَّتْ سناماً وكاهلاً وإِنْ أَقْبَلَتْ صَدْراً لها يترجْرج عُبيلة ُ هذا دُرُّ نظْم نظمتُهُ وأنت لهُ سلكٌ وحسنٌ ومنهجُ وَقَدْ سرْتُ يا بنت الكرام مُبادراً وتحتي مهري من الإبل أهوجُ بأرْض تردَّى الماءُ في هَضباتها فأصبح فيها نَبْتُها يَتُوهَجُ وأُوْرَقَ فيها الآسُ والضَّالُ والغضا ونبقٌ ونسرينٌ ووردٌ وعوسجُ لئنْ أَضْحت الأَطْلالُ منها خوالياً كأنْ لَمْ يَكُنْ فيها من العيش مبهج فيا طالما مازحتُ فيها عبيلةً ومازحني فيها الغزالُ المغنجُ أغنُّ مليحُ الدلِّ أحورُ أكحلٌ أزجُّ نقى الخد أبلج أدعج لهُ حاجبٌ كالنُّون فوْقَ جُفُونه وَتَغْرُ كَزَهْرِ الأُقْحُوانِ مُفَلَّجُ

وردْفٌ له ثقْلٌ وَقدٌ مُهَفَّهَفُ وحد به وَرْدٌ وساقٌ حدالَّجُ

وبطنٌ كطيُّ السابرية لينٌ

أقب لطيف ضامر الكشح أنعج





لهوتُ بها والليلُ أرخى سدولهُ إلى أَنْ بَدا ضَوْءُ الصَّباحِ المُبلَّجُ أراعى نجوم الليل وهي كأنها قوارير فيها زئبق يترجرج وتحتى منها ساعدٌ فيه دملجٌ مُضىءٌ وَفَوْقى أخرٌ فيه دُمْلجُ وإخوانُ صدق صادقين صحبتهم على غارة من مثلها الخيل تسرج تَطوفُ عَلَيْهم خَنْدريسٌ مُدَامَةٌ ۗ تَرَى حَبَباً منْ فَوْقها حينَ تُمزجُ ألا إنَّها نعْمَ الدَّواءُ لشاربِ ألا فاسْقنيها قَبْلما أَنْتَ تَخْرُج فنضحي سكارى والمدام مصفَّف يدار علينا والطعام المطبهج وما راعني يوم الطعان دهاقهُ إلى مثل من بالزعفران نضرِّجُ فأقبل منقضًا على بحلقه

قاقبل منقضا علي بحلقه يقرّب أحياناً وحيناً يهملج فلمًا دنا مني قَطَعْتُ وَتينَهُ بحد حسام صارم يتفلج كأنَّ دماء الفرس حين تحادرتْ خلوق العذارى أو خباء مدبج





فويلٌ لكسرى إنْ حللتُ بأرضه

وويلٌ لجيشِ الفرسِ حين أعجعجُ

وأحمل فيهم حملة عنترية

أُرُدُّ بها الأَبطالَ في القَفْر تُنبُعُ

وأصدم كبش القوم ثمَّ أذيقه

مرارة كأس الموت صبراً يُمجَّجُ

وأخُذُ ثأرَ النّدْب سيّد قومه

وَأَضرُمُها في الحرب ناراً تؤجُّجُ

وإني لحمالٌ لكلِّ ملمة

تَخُرُّ لها شُمُّ الجبال وَتُزْعَجُ

وإني لأحمي الجارَ من كلَّ ذلة

وأفرَحُ بالضَّيف المُقيم وأبهجُ

وأحمى حمى قومي على طول مدّتي

الى أنْ يروني في اللفائف أدرجُ

فدُونَكُم يا ألَ عبس قصيدة ً

يلوحُ لها ضوءٌ من الصبح أبلَجُ

ألا إنها خير القصائد كلها

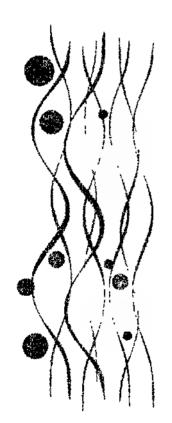
يُفصَّل منها كلُّ ثوب وينسجُ





لن السموس عزيزة الأحداج •••

لمن الشموس عزيزة الأحداج
يطلعن بين الوشي والديباج
من كلّ فائقة الجمال كدمية
من لؤلُؤ قدْ صُورَتْ في عاج
تمشي وترفل في الثّياب كأنّها
حفّتْ بهن مناصلٌ وذوابلٌ
ومشتْ بهن ذواملٌ ونواجِ
فيهن هيفاء القوام كأنها
فلك مُشرَّعة على الأَمواج
خطف الظلام كسارق من شعرها
فكأنّما قرن الدُّجى بدياجي
المصرت ثمَّ هويت ثمَّ كتمت ما
فوصلْت ثمَّ قدرت ثم عَفَقْت من



شرَف تناهى بي إلى الإنضاج



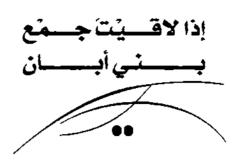


اعساتب دهسرا لايلين لنساصح

أعاتب دهراً لا يكين لناصح وأخفي الجوى في القلب والدَّمعُ فاضحى وَقَومي مع الأيَّام عَوْنٌ على دمي وقد ألمعدوني عن حبيب احبه وقد ألمعدوني عن حبيب احبه فأصبحت في قفر عن الانس نازح وقد هان عندي بذل نفس عزيزة ولو فأرقتني ما بكتها جوارحي وأيسر من كفي إذا ما مددتها لنيل عطاء مد عنقي لذابح فيا رب لا تَجْعل حياتي مَذَمَة ولا موتتي بين النساء النوائح ولكن قتيلاً يَدْرُجُ الطير حوْلَهُ ولكن قتيلاً يَدْرُجُ الطير حوْلَهُ وتشربان الفلا من جوانحي







إذا لاقَيْت جمْعَ بني أبان فإنيَ لائمٌ للجعد لاح كأنَّ مؤشر العضدين حجلاً هَدُوجاً بين أقلبة ملاّح

تضمن نعمتي فغدا عليها

بُكُوراً أَوْ تَعَجَّلَ في الرَّواح

ألمْ تعلمْ لحاكَ الله أني أجمم إذا لَقيتُ ذوي الرِّماح

كسوتُ الجعد جعد بني أبان









طربت وهاجتك النظباء السوانح



طربت وهاجتك الظباءُ السوانح غداة عدت منها سنيح وبارح تغالت بي الأشواق حتى كأنا

بزندين في جوفي من الوجد قادح وقد كنت تخفي حبّ سمراء حقبة فَد كنت تخفي حبّ سأراء حقبة فَبُحْ لانَ منها بالذي أنْت بائحُ لعَمْري لقد أعذرْت لو تعذرينني

وخشنت صدراً غيبه لك ناصح أعادل كم من يوم حرب شهدته أعادل كم من يوم حرب شهدته له مَنْظرٌ بادى النّواجذ كالح

فلم أرَ حياً صابروا مثل صبرنا

ولا كافحوا مثلَ الذينَ نُكافحُ إذا شئتُ لاقاني كَميُّ مُدجَّجٌ

على اعوجي بالطعان مسامح نُزاحفُ زَحفاً أَو نلاقي كَتيبَة تُطاعنُنا أَو يذَعرُ السرح صائحُ



-

فَلمًّا التَقينا بالجفار تصعصعوا

وردَّت على أعقابهنَّ المسالح

وسارت رجالٌ نحو أخرى عليهم الح

ديد كما تمشي الجمال الدوالح

إذا ما مشوا في السَّابغات حسبتُهُمْ

سيولاً وقد جاشت بهن الأباطحُ

فأشرع رايات وتحت ظلالها

من القوْم أَبْناءُ الحروب المراجعُ

ودرنا كما دارت على قطبها الرّحي

ودَارتْ على هام الرِّجال الصَّفائحُ

بهاجرة حتى تغيب نورها

وأقبل ليلٌ يقبضُ الطَّرف سائحُ

تداعى بنو عبس بكلِّ مهنَّد

حُسامٍ يُزيلُ الهام والصَّفُّ جانحُ

وكلُّ رُدِّيْنيٌّ كأنَّ سنانَهُ

شهاب بداً في ظُلمَة اللَّيْل وَاضحُ

فخلُّوا لنا عُوذَ النِّساء وجبَّبُوا

عباديد منهم مستقيم وجامح

وكلَّ كعوب خدلة السَّاق فخمة

لها مَنْبتُ في أَل ضَبَّة طامحُ

تركنا ضراراً بين عان مكبَّل

وبين قَتيل غاب عنه النَّوائحُ



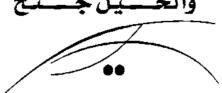


وعمراً وَحيَّاناً تركنا بقَفْرة تعودهما فيها الضّباعُ الكوالح يجرِّرْنَ هاماً فلَقتها رماحنا تزيَّل منهنَّ اللحى والمسايح





نحا فارسُ الشهباءِ والخسيلُ جسنح



نحا فارسُ الشهباء والخيلُ جنحُ على فارس بين الأسنَّة مُقْصَد ولولا يدٌ نالَتْهُ منَّا لأصبحتْ

سباعٌ تهادي شلْوَهُ غيرَ مُسْنَد

فلا تَكْفُر النّعْمى وأثْن بفَضلها

ولا تأمنن مايحدث الله في غد

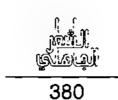
فإِنْ يَكُ عبدُ الله لاقي فوَارساً

يردُّون خالَ العارض المتوقد

فقد أمكَنت منك الأسنَّة عانياً

فلم تجز إذ تسعى قتيلاً بمعبد







هدأيكم خيراب من أبــــيــــ

هدُّيكم خيرٌ أبأ من أبيكم أعف وأوفى بالجوار وأحمد وأطعنُ في الهيجا إذا الخيلُ صدَّها غداة الصّباح السّمهريّ المُقَصّد

فَهلاً وفي الغَوْغاء عمْرو بن جابرِ بذمَّته وابنُ اللَّقيطَة عصيدُ

سيأتيكم عني وإن كنتُ نائياً

دُخانُ العَلَنْدي دونَ بَيْتي مذْوَدُ

قصائد من قيل امرىء بحتديكم

بني العشراء فارتدوا وتقلدوا





تركت بنى الهجيم

تركتُ بني الهجيمْ لهم دوارٌ إذا تمضي جماعتهم تعود تركت جريّة العمريّ فيه

سَديدُ العير مُعْتدلٌ شَديدُ

فإنْ يبْرَأُ فلم أَنْفَثْ عليه

وهلْ يدري جرية ُ أنَّ نبلي

ي . ي يكونُ جفيرهًا البطلُ النجيدُ إذا وَقَعَ الرِّماحُ بَمَنْكبَيْه مِ

كأنَّ رماحَهُم أشْطانُ بئْرِ لهاً في كلّ مدلجة خدودُ





وَللموتُ خيرُ للفتى من حياتِه

وَلَلموتُ خيرٌ للفَتي من حياته إذا لمْ يتنب للأمر إلا بقائد فعالج جسيمات الأمور ولا تكن ا هبيت الفؤاد همة ً للسوائد إذا الربيعُ جاءت بالجهام تَشْلهُ هذا ليله مثل القلاص الطرائد وأعقَبَ نَوْءُ المُدْبِرِينِ بغبرَة وَقطْر قليل الماء باللَّيْل بارد كفي حاجة الأضياف حتى يريحها على الحي منا كلُّ أروع ماجد تراهُ بتفريج الأمور ولفها لما نالُ من معروفها غير زاهد ولَيْسَ أخونا عند شَرًّ يخافُهُ ولا عند خير إنْ رجاهُ بواحد إذا قيلَ من للمعضلات أجابه عظامُ اللهي منَّا طوالُ السواعد





جحد الجميل بنوقراد

إذا جحد الجميل بنو قراد وجازًى بالقبيح بنو زياد فَهُمْ سادات عَبْس أَيْن حَلُوا كما زعمُوا وفَرْسانُ البلاد وَلا عَيْبٌ علي ولا مَلامٌ إذا أصلحت حالي بالفساد فإنَّ النارَ تضرمُ في جماد

فإنَّ النارَ تضرمُ في جماد إذا مًا الصخرُ كرَّ على الزناد ويُرْجى الوصْلُ بعد الهَجْر حيناً

كما يرجى الدنوُّ من البعاد حَلَّمْتُ فما عَرَفتُمْ حقَّ حلمي ولا ذكرت عشيرَتكُمْ ودادي

سأَجْهلُ بعد هذا الحلم حتى أريق دم الحواضر والبوادي

ويشكوا السيف من كفي ملالاً ويشكوا السيف من كفي ملالاً ويسأم عاتقي حمل النجاد







وقد شاهدتمُ في يومْ طي

فعالي بالمهندة الحداد

رددتُ الخَيْلَ خالية عياري

وسُقْتُ جيادها والسيفُ حادي

ولو أنّ السنان لهُ لسانُ

حكَى كَمْ شكَّ درْعاً بالفُؤَاد

وكم داع دعا في الحرب باسمي

وناداني فَخُضتُ حشا المنادي

يردُ جوابهُ قولاً وفعلاً

ببيض الهند والسمر الصعاد

فكن ياعمرو منه على حذار

ولا تملَّأ جفُونَك بالرُّقاد

ولولا سيدٌ فينا مطاعٌ

عظيم القدر مرتفع العماد

أقمتُ الحقُّ في الهندي رغماً

وأظهرتُ الضَّلال من الرَّشاد





> أرضُ الشَّرَبَّة شعْبٌ ووادي رحَلْتُ وأهلُها في فُؤَادي

> > يحلُّون فيه وفي ناظري

وإنْ أَبْعدوا في محَلّ السواد

إذا خَفَق البرْقُ منْ حيهم

أرقت وبت حليف السهاد

وريحُ الخُزَامي يُذَكِّرُ أَنْفي

نسيمع عَذَارَى وذَات الأَيادي

أيا عبل مني بطيف الخيال

على المُستَهَامِ وطيبِ الرُّقاد

عسى نَظْرَةٌ منْك تحيا بها

حُشاشة ميت الجفا والبعاد

وحقَك لا زالَ ظهْر الجواد

مقيلي وسيفي ودرعي وسادي

إلى أنْ أدوس بلاد العراق

وأفني حواضرها والبوادي





إذا قام سوقٌ لبَيعِ النفوسِ ونادى وأعلن فيها المنادي

وأقبلت الخيل تحت الغبار

بوَقْعِ الرِّماحِ وضَرْبِ الحداد

هنالكَ أصدمُ فرسانها فترْجع مخذولة ً كالعماد

وأرجع والنوق موقورة

وتَسْهَرُ لي أعينُ الحاسدين

وترقد أعين أهل الوداد





ألامن مُسبَسلغ أهل الجُسخود م

ألا منْ مُبْلغُ أهلَ الجُحود

مقال فتى ً وَفيَّ بالعُهُود

سأخرجُ للبرازِ خلى بال

بِقَلْبِ قُدًّ مِنْ زُبَرِ الْحَدْيِد

وأطعنُ بالقنا حتى يراني

عدوي كالشرارة من بعيد

إذا ما الحرب دارت لي رحاها

وطاب المَوْتُ للرَّجُل الشَّديد

تَرَى بيضاً تَشَعْشَعُ في لَظاها

قد التصقت بأعضاد الزنود

فأقحمُها ولكن معْ رجال

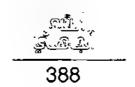
كأنُّ قلوبها حجَرُ الصعيد

وخَيْل عُوَدتْ خَوْض المنايا

تُشيبُ مَفْرقَ الطفْل الوليد

سأحملُ بالأُسود على أسود

وأخْضَبُ ساعدي بدم الأُسود





عَمْلُكَة عليها تَاج عز وَقُومٍ من بني عبس شُهود وفَامًا القائلون هزبر قوم فَامًا القائلون هزبر قوم فَذَاكَ الفَخر لا شَرَف الجدود وأمًّا القائلون قَتيل طَعْن فذلك مصرع البطل الجليد





صحامِنْ بغدِ سكرته فؤادي

صحا من بعد سكرته فؤادي وعاود مقلتي طيب الرُقاد وأصبح من يعاندني ذليلا كثير الهَم لا يَفْديه فادي يرى في نومه فتكات سيفي فَيَشْكُو ما يَراه إلى الوساد

ألا ياعبل قد عاينت فعلي وبان لك الضلال من الرَّشاد وإنْ أَبْصرت مِثْلِي فاهْجُريني ولا يَلْحَقْك عارٌ منْ سوادي

وإلاَّ فاذكري طَعني وضربي إذا ما لَجَّ قَوْمُك في بِعادي طَرَقْتُ ديار كنْدَةَ وهي تدوي دوي الرعد منْ ركضِ الجياد وبَدَّدْتُ الفَوارس في رُباها

بطعن مثل أفواه المزاد





وخَثْعَمُ قد صبحْناها صباحاً بُكُوراً قَبْلَ ما نادى المُنادي غدوا لما رأوا من حد سيفي نذير الموت في الأرواح حاد وعُدْنا بالنّهابِ وبالسرايا وبالأسرى تُكبّلُ بالصّفاد





الا يا عبل ضيعت الفيد ودا

ألا يا عبل ضيعت العُهودا وأمسى حبك الماضي صدودا وما زال الشباب ولا اكتهلنا ولا أبلى الزَّمان لنا جديدا وما زالت صوارمنا حدادا تقد بها أناملنا الحديدا مسلي عنا الفزاريين لما شَفَيْنَا من فَوَارسها الكُبُودا وخلينا نسائهم حيارى قبيل الصبح يَلْطَمْن الحُدُودا مَلاًنا سائر الأقطار خَوْفاً فأضحى العالمون لنا عبيدا فأضحى العالمون لنا عبيدا

وجاوزنا الثريا في علاها ولم نَتْرُك لقاصدَنا وَفُودا إذا بَلَغَ الفطام لنا صبي تَخر له أعادينا سُجُودا





فمن يقصد بداهية الينا يرى منا جبابرة أسودا ويَوْمَ البَدْل نعْطي ما مَلَكْنا وغلا الأرض إحسانا وجودا وننعل خيلنا في كل حرب عظاماً داميات أو جلودا فَهَلْ مَنْ يُبْلغ النَّعْمان عنَّا مقالاً سَوْفَ يَبْلغهُ رشيدا إذا عادت بنو الأَعْجام تَهوي وقد ولَتْ ونَكَست البنُودا





اعادي صرف دهر لا يرب مادي

أعادي صَرْف دَهْرِ لا يُعادى وأحتملُ القطيعة والبعادا وأظهر نصْحَ قَوْمٍ ضَيَّعُوني وإنْ خانت قُلُوبُهُمُ الودَادا أعللُ بالمنى قلبا عليلا

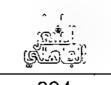
وبالصبر الجميلِ وان تمادى تُعيرني العدى بِسواد جلْدي

وبيض خصائلي تمحو السوادا سلي يا عبلَ قومك عنْ فعالي ومنْ حضر الوقيعَة والطّرادا وردت الحرب والأبطال حولي

تَهُزُّ أَكُفَّها السمر الصعادا وخُضْتُ بَهْجتي بحْرَ المَنايا

ونارُ الحربِ تتقدُ اتقادا وعدتُ مخضباً بدم الأعادي وكربُ الرَّكض قد خضب الجودا







وكم خلفت من بكر رداح بصوّت نواحها تُشجي الفُوَّادا وسيفي مُرهَف الحدَّينِ ماض تَقَدُّ شفاره الصَّخْرَ الجَمادا ورُمحي ما طعنت به طعيناً فعاد بعينيه نظر الرشادا ولولا صارمي وسنان رمحي لما رَفَعَتْ بنُو عَبْس عمادا









النيخسن السراي والسود

لأي حبيب يحسنُ الرَّأيُ والوُدَ وأكثرُ هذا الناسِ ليس لهم عهدُ أريدُ من الأيَّامِ ما لا يضرُها فهل دافعٌ عني نوائبها الجهد فهل دافعٌ عني نوائبها الجهد وما هذه الدنيا لنا بمطبعة وليس لحلق من مداراتها بدُ تكونُ المَوالي والعبيدُ لعاجز ويخدم فيها نفسهُ البطلُ الفردُ وكل قريب لي بعيدُ مودة وكل صديق بين أضلعه حقدُ وكل صديق بين أضلعه حقدُ وصالٌ ولا يُلْهِيه من حلّه عَقْدُ يكلّفني أن أطْلُب العزّ بالقنا

وأيْن العُلا إِنْ لَم يُسَاعدني الجُدُّ أُحبُّ كما يَهْواهُ رُمحي وصارمي وسابغة (غُف وسابغة "نَهْدُ .

فيالك من قلب توقد في الحشا ويالك من دمع غزير له مد ً وإن تظهر الأيام كل عظيمة

فلي بين أضلاعي لها أسد ورد إذا كان لا يمضي الحسام ينفسه

فللضارب الماضي بقائمه حدُ وحَوْلي منْ دُونِ الأَنامِ عصابة ٌ

توددها يخفي وأضغانها تبدو

يسُرُ الفتى دهرٌ وقد كان ساءَهُ

وتخدُّمُهُ الأَيَّامُ وهو لها عَبْدُ

ولا مالَ إلا ما أَفادكَ نَيْلُهُ

ثناءٌ ولا مالٌ لمنْ لاله مجد ولا عاش إلا من يصاحب فتية "

غَطاريف لا يعنيهم النَّحْسُ والسعد

إذا طلبوا إلى الغزو شمروا

وإن نُدبُوا يوْماً إلى غَارَة جدوا

ألاليت شعري هل تبلغني المني

وتلقى بي الأعداء سابحة تعدو

جوادٌ اذا شقَّ المحافلَ صدرهُ

يَرُوحُ إلى ظُعْنِ القَبائلِ أو يغْدو

خفيت على إثر الطريدة في الفلا

إذا هاجَّت الرَّمْضاءُ واختَلَف الطَّرْدُ



ويصْحُبني من أل عَبْس عِصابة ويصْحُبني من أل عَبْس عِصابة للها شرف بين القبائل يمتد بهاليلُ مثلُ الأُسد في كلَّ مَوْطن كأنَّ دم الأعداء في فمهم شهد ُ



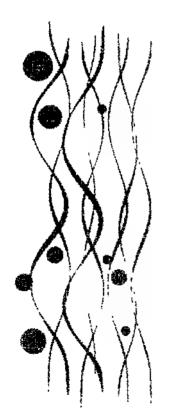


جازت مسلمات السزمان حدودها

جازت ملمات الزّمان حدودها واستفرغت أيّامها مجهودها وقضت علينا بالمنون فعوضت بالكره من بيض الليالي سودها بالله ما بال الأحبّة أعرضت عنا ورامت بالفراق صدودها عنا ورامت بالفراق صدودها رضيت مصاحبة البلي واستوطنت بعد البيوت قبورها ولحودها بعد البيوت قبورها ولحودها حرصت على طول البقاء وإنما مبدي النفوس أبادها ليعيدها مبدي النفوس أبادها ليعيدها عبثت بها الأيام حتى أوثقت

عبثت بها الأيام حتى أوثقت أيدي البلى تحت التُرابِ قيودها فكأنما تلك الجسوم صوارم نحت الحمام من اللحودِ غمودها نسجت يد الأيام من أكفانها

ت يد الآيامِ من الحفائها حللاً وألقت بينهن عقودها





وكسا الربيعُ رُبُوعَهَا أَنْوَارَهُ

لما سقتها الغاديات عهودها

وسرى بها نشرُ النسيم فعطرتُ

نفحات أرواح الشمال صعيدها

هل عيشة طابَت لنا إلا وقد

أبلى الزمان قديمها وجديدها

أو مقلة " ذاقت كراها ليلة ً

إلا وأعقبت الخطوب هُجُودها

أو بنية للمجد شيد أساسها

إلا وقد هَدَمَ القضاء وطيدها

شقت على العليا وفاة كريمة

شقّت عليها المكرمات برودها

وعزيزة مفْقودة قد هوَّنتْ

مُهَجُ النوافل بعدها مفقودها

ماتتْ ووُسِّدَت الفَلاَة َ قتيلة ً

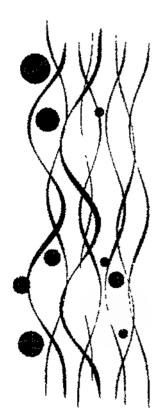
يا لهْف نفسي إذْ رأتْ توسيدها

يا قيس أن صد ورنا وقدت بها

نارَّ بأَضْلُعنا تَشُبُّ وقودها

فانهض لأخذ الثآر غير مقصر

حتى تُبيد من العداة عديدها





إذا فساض دمسعي واستهل على خدي

إذا فاض دمعي واستهل على خدًي وجاذبني شوقي إلى العلم السعدي

أذكر قومي ظلمهم لي وبغيهم

وقلة أنصافي على القرب والبعد بَنَيْتُ لهم بالسَّيف مجْداً مُشيّداً

فلما تناهى مجدهم هدموا مجدي العيبون لوني بالسواد وإنما

فعالهم بالخبث أسود من جلدي فواذل جيراني إذا غبت عنهم م

وطالً المدَى ماذا يلاقون من بعدي

أَتَحْسَبُ قَيْسُ أَنَّني بعد طردهم

أخاف الأعادي أو أذل من الطّرد

وكيف يحلُّ الذُّلَّ قلبي وصارمي إذا اهتزَّ قَلْبُ الضَّدِّ يخْفقُ كالرَّعْد

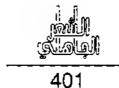
ره المسلم الله المسلم على المسلم المسلم

فلًا فَرْقَ ما بيْنَ المشايخ والمُرْدِ

وما الفخر إلا أنْ تكونَ عمامتي

مكورة الأطراف بالصارم الهندي





.

نديميّ إمّا غبتما بعد سكرة فلا تذكرا أطلال سلمي ولاهند ولا تَذْكرا لي غير خيل مُغيرة ونقعْ غبار حالك اللُّون مسودً فإن عبار الصافنات إذا علا نشقتُ لهُ ريحاً ألذً من النّدَ وريحانتي رمحي وكاسات مجلسي جماجم سادات حراص على الجد ولي من حسامي كلّ يوْم على الشرى نقوش دم تغني النّدامي عن الورد وليس يعيبُ السيف إخلاقُ غُمْده إذا كان في يوم الوغى قاطع الحدّ فللَّه دَرِّي كم غُبار قطَعْتُهُ على ضامر الجنبين معتدل القد وطاعنتُ عنه الخيل حتى تبددت هزاماً كأسراب القطاء إلى الورد فزارة أقد هيجتُم لَيث غابة ولم تفرقوا بين الضلالة والرُّشد فقولوا لحصن إنْ تَعانَى عداوتي

يبيت على نار من الحزن والوجد



فحر الرجال سلاسل وقي ود

فخْرُ الرَّجال سلاسلٌ وَقيُودُ وكذا النساءُ بخانقٌ وعقودُ وإذا غبار الخيل مد رواقة

سُكْري به لا ماجني العُنقودُ

يادهر لا تبق علي فقد دنا

ما كنت أطلب قبل ذا وأريد

فالقتْلُ لي من بعد عبْلة راحَةً

والعيش بعد فراقها منكُودُ

يا عبْلَ! قدْ دنت المَنيّة ُ فاندُبي

ان كان جفنك بالدموع يجود

يا عبلً! إنْ تَبكي على فقد بكى

صَرْفُ الزَّمانِ علي وهُو حسُودُ

يا عبلً! إنْ سَفكوا دمي فَفَعائلي

في كل يوم ذكرهن جديد

لهفى عليك اذا بقيتى سبية

تَدْعين عنتر وهو عنك بعيدُ





ولقد لقيت الفُرْس يا ابْنَة مالك وجيوشها قد ضاق عنها البيد

وتموجُ موج البحر إلا أنَّها

لاقتْ أسوداً فوقهن حديد

جاروا فَحَكَّمْنا الصوارم بيْننا

فقَضت وأطراف الرماح شهود

يا عبلَ! كم منْ جحْفل فرَّقْتُهُ

والجو أسود والجبال تميد

فسطا علي الدهرُ سطوة غادر والدَّهرُ يَبِّخُلُ تارة ويجُودُ







إذا رشقت قسلبي سهامُ من السسّدة

إذا رشقت قلبي سهامٌ من الصّد وبدل قربي حادث الدّهر بالبعد لبست لها درعاً من الصبر مانعاً ولاقيت جيش الشّوق مُنْفرداً وحدي وبت بطَيْف منْك يا عبل قانعاً

ولو بات يسرى في الظَّلام على خدًى فبالله يا ربح الحجازِ تنفَّسي على كَبد حَرَّى تَذُوبُ من الوجْد على عَلى كَبد حَرَّى تَذُوبُ من الوجْد ويا بَرْقُ إِنْ عَرَّضت من جانب الحمى

ويا برق إن عرضت من جانب الحمى فحي بني عَبْس على العلم السَّعْدي بِنَي عَبْس على العلم السَّعْدي إِنَّيْ وانْ خمدتْ نيرانُ عبلة موهناً

فكن أنت في اكنافها نير الوقد وخل الندى ينهل فوق خيامها يُذكر ها أني سُقيم على العَهْد عدمْت اللّقا إنْ كنت بعد فراقها رقدْت وما مَثَلْت صورَتها عندي





ومَا شاقَ قَلبي في الدُّجي غيرُ طائرِ ينوحُ على غصن ٍ رطيب من الرَّند

به مثل ما بي فهو يخفي من الجوي

كَمَثْلُ الذي أخفِي ويُبْدي الي أبدي ألا قاتلَ اللهُ الهوى كم بسيفه قتيلُ غرام لا يُوسدُ في اللَّحْد





أخسر قستني نسار الجسوى والسسعاد

أَحْرَقَتْني نارُ الجَوى والبعاد بعد فَقْد الأَوْطانِ والأَولاد شاب رأسى فصارَ أبيض لوناً

بعد ما كان حالكاً بالسواد

وتذكرت عبلة كوم جاءت

لوداعي والهم والوجد باد وهي تُذْري من خيفَة البُعْد دمْعاً مُستهلاً بِلَوْعة وسُهاد

قلْتُ كُفِّي الدُّمُوعِ عنْكُ فَقلبي

ذاب حزناً ولوعتي في ازدياد

ويح هذا الزَّمانِ كيف رماني

بسهام صابت صميم فؤادي

غير أني مثلُ الحُسام إذا ما

زاد صقلاً جادً يوم جلاد

حنكتني نوائب الدهر حتى

أوقفتني على طريق الرشاد





ولقيتُ الأبطالَ في كل حرب
وهزمتُ الرجال في كلَّ وادي
وتركتُ الفرسان صرعى بطعن
منْ سنان يحْكي رُوُّوس المزاد
وحسام قد كنتُ من عهد شدًا
د قديمًا وكان منْ عهد عاد
وقهرتُ الملوكَ شرقًا وغُربًا
وأبَدْتُ الأَقْرانَ يوْم الطَّراد
وهُو قد كان عُدَّتي واعتمادي
وكذا عروة وميسرة حا
مي حمانًا عند اصْطدام الجياد
لأَفْكَن أَسْرَهُمْ عن قريب





بين العقيق وبين برقة شهمد

بين العقيق وبين برْقَة تُهْمد طلل لعبلة مستهل المعهد يا مسرح الآرام في وادي الحمي هل فيك ذو شجن يروح ويغتدي في أَيَن العَلمين دَرْسُ معالم أوهى بها جلدي وبان تجلدي منْ كلَّ فاتنة تلفت جيدها مرحاً كسالفة الغزال الأغيد يا عبل كم يُشجى فُؤَادي بالنّوى ويرُعني صوتُ الغُرابِ الأَسود كيف السُّلوُّ وما سمعتُ حمائماً يَنْدُبُونِ إِلاَّ كُنْتُ أَوُّن منشد ولقد حبست الدَّمع لا بخلا به يوم الوداع على رسوم المعهد وسألتُ طير الدَّوحِ كم مثلي شجا بأنيمه وحنينه المتردد ناديته ومدامعي منهلة أَيْنِ الخلي من الشَّجِيِّ المُكْمَد

2.10 2.10 409



لو كنت مثلي ما لبثت ملوّناً

وهتفت في غضن النقا المتأوّد

رَفعوا القباب على وُجوه أَشْرَقَتْ

فيها فغيبت السهى في الفرقد

واستوقفُوا ماء العُيون بأعين

مَكحولة بالسِّحْر لا بالإثمد

والشمس بين مضرج ومبلج

والغُصنُ بين موَشّع ومقلّد

يطلعن بين سوالف ومعاطف

وقلائد من لؤلوء وزبرجد

قالوا اللّقاء غداً بمنْعَرَج اللَّوى

واطول شُوْق المستهام إلى غد

وتخالُ أنفاسي إذا ردَّدتها

بين الطلول محت نقوش المبرد

وتنوفة مجهولة قد خضتها

بسنان رمح نارهُ لم تخمد

باكرتها في فتية عبسية

منْ كلِّ أرْوع في الكريهة أصيد

وتَرى بها الرَّايات تَخفُقُ والقنا

وَتَرى العجاجَ كمثْل بعر مُزْبد

فهناك تنْظرُ آلُ عَبْس مَوْقفي

والخيْلُ تَعثُر بالوشيج الأَمْلد



8



وبوارقُ البيض الرقاق لوامعٌ

في عارض مثلِ الغمام المرعد وذوابلُ السمر الدّقاق كأنّها

تحت القتام نُجومُ لَيْلِ أسود

وحوافر الخيل العتاق على الصفا

مثْلُ الصواعق في قفار الفدْفد

باشرت موكبها وخضت غبارها

أطفأت جمر لهيبها المتوقد

وكررت والأبطال بين تصادم

وتهاجم وتحزب وتشدد

وفَوارسُ الهيجاء بين ممانع

ومُدافَع ومخادع ومُعربد

والبيضُ تلمعُ والرِّماح عواسلٌ

والقوم بين مجدل ومقيد

ومُوسَّد تَحْت التُّراب وغيرُهُ

فوقَ التراب يئنُ غير موسَّد

والجو أقتم والنجوم مضيئة

والأفقُ مغبرُ العنان الأربد

أقحمت مهري تحت ظل عجاجة

بسنان رمح ذابل ومهند

رَغَّمتُ أنف الحاسدين بسَطْوتيَّ

فغدوا لها من راكعين وسجَّد





إذا السريخ هبئت من ربى العلم السعدي

إذا الربحُ هبتُ منْ ربى العلم السعدي طفا بردها حرَّ الصبابة والوجد وذكرني قوماً حفظت عهودهم

فما عرفوا قدري ولا حفظوا عهدي ولولاً فتاة "في الخيام مُقيمة "

لما اختَرْتُ قرب الدَّار يوماً على البعد مُهِفْهَفة والسحرُ من لَحظاتها

إذا كلمت ميتاً يقوم من اللحد أشارت إليها الشمس عند غروبها

تقُول : إذا اسودً الدُّجى فاطْلعي بعدي وقال لها البدرُ المنيرُ ألا اسف :

فإنَّك مثْلي في الكَمال وفي السَّعْد فولت حياءً ثم أرخت لثامها

وقد نثرتُ من خدها رطب الورد

وسلت حساماً من سواجي جفونها

كسينف أبيها القاطع المرهف الحد تُقاتلُ عيناها به وَهُو مُعمد "

ومنْ عجبٍ أن يقطع السيفُ في الغمد





مُرنِّحة الأعطاف مَهْضومة الحَشا

منعمة الأطراف مائسة القدِّ

يبيت فتات المسك تحت لثامها

فيزداد من أنفاسها أرج الند

ويطلع ضوء الصبح تحت جبينها

فيغْشاهُ ليلٌ منْ دجي شَعرها الجَعد

وبين ثناياها إذا ما تبسمت

مديرً مدام يمزجُ الراح بالشَّهد

شكا نَحْرُها منْ عقدها متظلِّماً ۚ

فواحربا من ذلك النَّحْر والعقد

فهل تسمح الأيام يا ابنة مالك

بوصل يداوي القلب من ألم الصد الصد

سأَحْلُم عنْ قومي ولو سَفكُوا دمي

وأجرع فيك الصبر دون الملا وحدي

وحقك أشجاني التباعد بعدكم

فها أنتم أشجاكم البعد من بعدي

حَذَرْتُ من البين المفرِّق بيْننا

وقد كان ظنّي لا أفارقكم جهدي

فإن عانيت عينى المطايا وركبها

فرشت لدى أخْفافها صَفحة الخد





لغوب بالباب الرجال كانها

لعُوبٌ بأَلْبابِ الرّجال كأنَّها

إذا أَسْفَرَتْ بَدْرٌ بدا في المَحَاشد

شُكَتْ سَقَماً كيما تُعَاد وما بها

سوى فَتْرة العيْنَين سقْمٌ لعائد

من البيض لا تلْقاكَ إلاَّ مصونَةً

وتنمشي كغصن البان بين

الولائد كأنَّ الثُّريَّا حين لاحتْ عشْيَّةً

على نحرها منظومة في القلائد

منعمة الأطراف خودٌ كأنها

هلال على غصنِ من البانِ مائد حوى كلَّ حسن في الكواعبِ شخصها فليس بها إلاَّ عيوبُ الحواسد





اذا كان دمنعي شاهدي كسيف أجسحسد

إذا كانَ دمْعي شاهدي كيفَ أجْحَدُ ونارُ اشتياقي في الحشا تتوقّد وهيهات يخفى ما اكن من الهوى وثوبُ سقامي كلَّ يوم يجدَّدُ أقاتلُ أشواقي بصبري تجلداً

وقلبي في قيد الغرامِ مقيدً إلى الله أشكُو جَوْرَ قَوْمي وظُلْمَهُمْ الله أشكُو جَوْرَ قَوْمي وظُلْمَهُمْ الله أشكُو جَوْرَ قَوْمي وظُلْمَهُمْ خلاً على البُعد يَعْضُدُ خليلي أمسى حب عبلة قاتلي وبأسي شديد والحسام مهند وبأسي شديد والحسام مهند حرام علي النوم يا ابنة مالك ومَنْ فَرْشُهُ جَمْرُ الغَضا كيْف يَرْقُدُ

ومَنْ فَرْشُهُ جَمْرُ الغَضا كَيْف يَرْقُ سأندبُ حتى يعلم الطيرُ أنني حزينٌ ويرثي لي الحمامُ المغرَّدُ وألثمُ أرْضاً أنْت فيها مقيمةً

لَعَلَ لَهيبي منْ ثرى الأَرضِ يَبْرُدُ





رحَلْت وقلْبي يا ابْنَة العم تائه على أثر الأظغان للركب ينشد لئن تشمت الأعداء يا بنت مالك فإن ودادي مثلما كان يعهد ُ





احولي تنفض استكم ذرويها

أحوْلي تنفضُ استك مذرويها لتقتلني فها أنا ذا عُمارا متى ما تَلْقنى فَرْدَيْنِ تَرجُفْ روانف ألْيَتيْك وتستطارا وسيفي صارمٌ قَبضتْ عليه أشاجع لا ترى فيها انتشاراً وسيفي كالعقيقة وهو كمعى سلاحي لا أفَلَّ ولا فُطارا وكالورق الخفاف وذات غرب ترى فيها عن الشِّرَع ازْورارا ومُطَّرِّدُ الكُعوبِ أحص صدْقٌ تخالُ سنانُهُ باللَّيْل ناراً ستعلم أينا للموت أدني إذا دانيّت لى الأسل الحرارا وللرُّعْيان في لُقُح ثَمان تُحادثُهُن صَراً أوْ غرارا





أقام على خسيستهن حتى
لقحن ونتج الأخر العشاراً
وقظن على لصاف وهن غلب
ترن متونها ليلا ظُوَّارا
ومنْجُوب له منهن صرع على
عيل إذا عدلت به الشوارا
أقل عليك ضرا من قريح
إذا أصحابه دفروه سارا
وخيل قد زَحَفْت لها بخيل
عليها الأسد تهتصر اهتصارا





من يك سسانلا عسني فساني

ومنْ يكُ سائلاً عني فإني وجروة لا ترودُ ولا تعارُ مُقرَّبة الشُتاء ولا تراها

وراءِ الحي يتبعها المهارُ لها بالصيف أصبرة وجُلَّ وست من كرائمها غزارُ

ألاً أبلغٌ بني العشراء عني

علانية ً فقد ذهب السرارُ

قتلْتُ سرَاتَكمْ وخسلتُ منْكمْ

خسيلاً مثلَ ما خُسل الوبار

فَلم يكُ حقُّكمْ أَنْ تشْتُمونا

بني العشراء إذْ جدُّ الفخارُ





اطوي فيافي الفلا والليل مغتكر

أطُوي فيافي النلا واللَّيلُ معْتكر والرَّمضاءُ تَستعرُ وأقطعُ البيد والرَّمضاءُ تَستعرُ ولا أرى مؤنساً غير الحسام وإنْ قل أرى مؤنساً غير الحسام وإنْ قل الأعادي غداة الرَّوع أوْ كَثُروا فَحاذري يا سباع البَّرِّ من رجل إذا انتضى سيفه لا ينفعُ الحذرُ ورافقيني تري هاماً مفلقة

والطيْرَ عاكفة تُمسي وتَبْتكرُ ما خَالد بعدما قدْ سرت طَالبَهُ بِخالد لا ولا الجيداء تفتخرُ

ولاً ديارهُمُ بالأَهل أنسة ً

يأوي الغراب بها والذئب والنمر يه والدير والنمر والنمر والنمر والمركب والمنط والذئب والنمر والمنط والمنط والمنط والمنط والمنطقة والمنط والمنطقة وال

.

نعيم وصْلك جنّات مزخْرفة والله تُبقي والله تَذَرُ والله معرك الله السعدي غادية سفتك يا علم السعدي غادية من السحاب وروى ربعك المطر كم ليلة قد قطعنا فيك صاحة رغيدة صفوها ما شابه كدر مع فتية تتعاطى الكاس مترعة من خصرة كلهبب النّار تَزْدهر تُدهر من بنات العُرب جارية ألقد في أجفانها حور الشيقة القد في أجفانها حور إنْ عشت مالكتي





إذا لعبالفرام بكالحسر

إذا لعب الغرام بكل حر حمدت تجلّدي وشكرت صبري وفضلت البعاد على التداني وأخفيت الهوى وكتمت سري ولا أبْقي لعذالي مجالاً ولا أبْقي لعذالي مجالاً

رد سمعي معدر بهد سمري عركت أوائب الأيام حتى عرفت خيالها من حيث يسري هذا الله ه لما أن أن أن

وذلَّ الدَّهر لَّا أَن رَآني أُلاقي كلَّ نائبة بصدري وما عاب الزَّمانُ عليَّ لوْني

ولا حط السواد رفيع قدري سموت إلى العلا وعلوت حتى

رأيتُ النَّجمَ تَحتي وهو يجري وقوماً أخرين سعوا وعادُوا

حياري ما رأوا أثراً لأثري





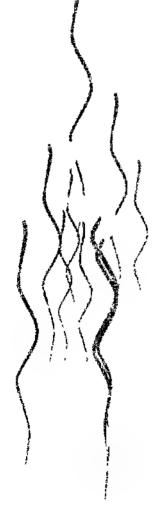




إذا لم أروّ صارمي من دم العبدى

إذا لم أُروَّ صارمي من دمِ العدى
ويُصبحُ من إفرنده الدَّمُ يَقطُرُ
فلا كحلتُ أجفانُ عيني بالكرى
ولا جاءني منْ طَيف عَبْلة مُخبرُ
إذا ما رآني الغربُ ذلّ لهيبتي
وما زال باع الشرق عني يقصرُ
أنا الموت للا أنني غيرُ صابرِ
على أنفس الأبطال والموت يصبرُ
أنا الأسدُ الحامي حمى منْ يلوذُ بي
وفعلي له وصف إلى الدهريذكرُ
إذا ما لَقيتُ المَوْت عَمَّمْتُ رأسه

بسيف على شرب الدما يتجوهرُ سوادي بياضٌ حين تبدُو شَمائلي وفعلي على الأنسابِ يزهو ويفخرُ ألا فليعش جاري عزيزاً وينثني عدوًى ذليلاً نادماً يتحسرُ





هزمتُ تميماً تُم جنْدَلت كبْشهم وعدت وسيفي من دم انفوم أحمرُ

بني عبْس سُودوا في القبائل وافْخروا بعبد لهُ فوقَ السماكين منسرُ

إذا ما منادي الحي نادى أجبته

وخيْلُ المنايا بالجماحمِ تعثّرُ سل المشرَفيَّ الهندواني في يدي

يخبَّرُك عنِّي أنني أنا عنْتَرُ





ذنبي لعبلة ذنب غير مفتضر م

ذَنبي لعبْلة ذنب غير مغتفر لَمَا تبلُّجَ صبح الشَّيب في شعري رمتْ عُبيلة ملبي من لواحظها بكلُ سهم غريق النزع في الحور فاعجب لهن سهاماً غير طائشة من الجفون بلا قوس ولا وتر كم قد حفظت ذمام القوم من وله يعتادنى لبنات الدلّ والخفر مُهفَّهفات يغارُ الغُصنُ حين يرى قدودها بين مَيَّاد ومنْهصر يا منْزلاً أدْمعى تجري عليه إذا ضنَّ السحابُ على الأطلال بالمطر أرضُ الشَّربَّة كم قضيت مُبتهجاً فيها مع الغيد والأتراب من وطر أيام غصن شبابي في نعومته

ألهوبما فيه من زهر ومن أثر



في كلّ يوم لنا من نشرها سحراً ريحٌ شذاها كنشر الزهر في السحر وكلُّ غصن قويم راق منظره أ

ما حظُّ عاشقها منه سوى النظر

أخشى عليها ولولا ذاك ماوقفت من عليها ولولا ذاك ماوقفت من عليها

ركائبي بين ورد العَزْمِ والصَّدَرِ كلاً ولا كنت بعد القرب مقتنعاً

منها على طول بُعْد الدَّار بالخبر

همُ الأحبة ُ وإن خانوا وإن نقضوا

عهدي فماحلت عن وجدي ولا فكري

أشكو من الهجر في سر وفي علن ِ

شكْوَى تُؤَثّرُ في صلْد من الحجر









أرضُ السَّربَّة تربُها كالعنبر •••

أرضُ الشَّربَّة تُرْبُها كالعنْبَرِ ونسيمها يسري بمسك أذفر وقبابها تحوي بدوراً طلعاً

من كلّ فاتنة بطرف أحور يا عبلَ حُبُك سالبٌ أَلْبابَنا

وعقولنا فتعطفي لا تهجري

يا عبلَ لولاً أَنْ أَرَاك بناظري

ما كنتُ ألقي كلَّ صعب منكر

يا عبلَ كمْ من غمْرة بِاشْرْتها

بَّ عَنَقَف صلْبِ القَوائمِ أَسْمرِ

فأتَيْتها والشَّمْسُ في كَبد السما

والقومْ بين مقدمٍ ومؤخر

ضجوا فصحت عليهم فتجمعوا

ودنا إلى خميس ذاك العسكر

فشككت هذا بالقنا وعلوت ذا

مع ذاكَ بالذَّكر الحسامِ الأبتر





وقصدن قائدهم قطعت وريدء

وَقَتَلْتُ مَنْهُم كُلُّ قَرَّم أَكْبَر

تركُوا اللَّبُوس مع السلاح هزيمة ً

يجرون في عرض الفلاة المقفر

ونشرت رايات المذنة فوقهم

وقسمت سلبهم لكل غضنفر

ورجَعْتُ عَنْهُمْ لم يكن تصدي سوى

ذكر يدومُ إلى أوان المحشر

منْ لم يعشْ مُتَعزِّزاً بسنانه

سيمُوتُ موت الذُّلُّ بين المعْشر

لا بدُّ للعمر النفيس من الفنا

فاصرف زمانك في الأَعزّ الأَفْخر







ياعبل خلي عنك قـول المفتري

يا عبل حلّي عنك قول المفتري واصْغي إلى قول الحبّ المُخبِر وحُدي كلاماً صغته من عسجد ومعانياً رصّعتها بالجوهر كم مَهْمَه قفْر بنفْسي خُضْتُهُ ومفاوز جاوزتها بالأبجر كم جحفل مثل الضباب هزمته بمهند ماض ورمح أسمر كم فارس بين الصّفوف أخذته أ

والخيْلُ تعْثَرُ بالقنا المتكسر يا عبلَ دُونك كلَّ حيٍّ فاسألي إنْ كان عنْدك شُبْهة ً في عَنْتر

يا عبلَ هلْ بُلِّغت يوماً أنني ولَيْتُ مُنْهزماً هزيمة مَدبرِ

كم فارس غادرت يأكلُ لحْمَهُ

ضَاري الذَّائب وكاسرات الأُنسر



--

أفري الصدور بكلً طعن هائل

والسابغات بكلَّ ضرب منكر

وإذا ركبتُ ترى الجبالَ تضجُّ من

ركْضِ الخيولِ وكلَّ قُطْرِ مُوعِرِ

وإذا غزوتُ تَحومُ عقبانُ الفَلا

حولي فَتُطْعمُ كَبْدَ كلِّ غَضَنْفَر

ولكم خطفت مدرعاً من سرجه

في الحَرْب وهو بنَفْسه لم يشعُرِ

وَلَكُمْ وَرَدْتُ الموت أَعْظَمَ مَوْرِد

وصدرت عنهُ فكانَ أعظم مصدر

يا عبل لو عاينت فعلي في العدى

مَن كُلِّ شَلُو بِالتُّرابِ مُعَفَّرِ

والخيلُ في وسط المَضيق تبادرتُ

نَحْوي كمثل العارض المتَفَجّر

منْ كلِّ أدْهَم كالرِّياح إذا جرى

أو أشهب عالي المطا أو أشقر

فصرخت فيهم صرحة عبسية

كالرَّعد تدوي في قلوبِ العسُّكر

وعطفت نحوهم وصلت عليهم

وصدَمْتُ مَوْكبَهُم بصدر الأبجر

وطرحْتُهُم فوقَ الصعيد كأنَّهُم

أعجاز نخل في حضيض الحجر







ودماؤُهمْ فوْقَ الدُّروعِ تخضَّبَتْ

منها فصارت كالعقيق الأحمر

ولربما عثر الجواد بفارس

ويخالُ أنَ جوادهُ لم يعشر









هتني صروفُ الدهر وانتشب العَدرُ

والمسبالعدر

دهتْني صروفُ الدهر وانْتَشب الغَدْرُ * نالذه من الدا

ومنّ ذا الذي في الناس يصفو له الدهر

وكم طرقتني نكبة "بعد نكبة

فَفَرَجتُها عنِّي ومَا مسَّني ضر

ولولا سناني والحسام وهمتي

لما ذكرتُ عبس ولاً نالها فخر

بَنَيْتُ لهم بيتاً رفيعاً من العلى

تخرُّ له الجوّْزاءُ والفرغ والغَفْرُ

وها قد رحَلْتُ اليَوْمَ عنهم وأمرُنا

إلى منْ له في خلقه النهى والأمر

سيذْكُرني قَومي إذا الخيْلُ أَقْبلت

وفى الليلة الظلماء يفتقد البدر

يعيبون لونى بالسواد جهالة

ولولا سواد الليل ما طلع الفجر ُ

وانْ كان لوني أسوداً فخصائلي

بياض ومن كَفيَّ يُستنزل القطر

محوتُ بذكري في الورى ذكر من مضى

وسدت فلا زيد يقال ولا عمرو





برد نسيم الحجاز في السستحسر

بَرْدُ نَسيم الحجاز في السحر إذا أتاني بريحه العطر ألذُ عندي مما حوتهُ بدي من اللآلي والمال والبدر ا وملْك كسرى لا أشتهيه إذا ما غاب وجهُ الحبيب عن النظر سقى الخيام التي نُصبن على شربة الأنس وابل المطر منازلٌ تطلعُ البدورُ بها مبرقعات بظلمة الشعر بيضٌ وسمرٌ تحمي مضاربها أساد غاب بالبيض والسمر صادتْ فُؤادي منهُنَّ جاريةٌ مكْحولة ُ المقْلتين بالحور تريك من ثغرها إذا ابتسمت



كاس مدام قد حف بالدرر

- *

أعارت الظبى سحر مقلتها

وبات ليثُ الشُّرَى على حذر

خودٌ رداحٌ هيفاءً فاتنةٌ

تُحجلُ بالحُسنِ بهجة َ القمر

يا عبلَ نارُ الغرام في كَبدي

ترمى فؤادي بأسهم الشرر

يا عبلَ لولا الخيالُ يطرقُني

قضيت ليلي بالنوح والسهر

يا عبلَ كَمْ فتْنة بَليتُ بها

وخُضتُها بالمُهنَّد الذَّكر

والخيلُ سُودُ الوجوه كالحة ٌ

تخوض بحر الهلاك والخطر

أُدَافعُ الحادثات فيك ولاً

أطيق دفع القضاء والقدر





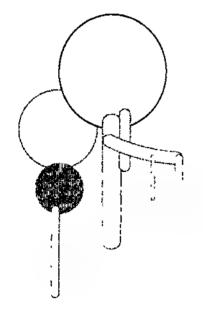


صباح الطعن في كروفرر

صباحُ الطَّعن في كر وفر ولا ساق يطوف بكأس خمر ولا ساق يطوف بكأس خمر أحب إلي من قرْعِ المَلاهي على كأس وإبريق وزهر على كأس وإبريق وزهر مدامي ما تبقى من خماري بأطراف القنا والخيل تَجْري أنا العبْدُ الّذي خبر ت عنه

يلاقي في الكريهة ألف حر خلقت من الحديد أشد قلباً فكيف أخاف من بيض وسمر فكيف أخاف من بيض وسمر وأبطش بالكمي ولا أبالي وأعلو الى السماك بكل فخر وببصرني الشّجاع يَفرُ مني ويرعش ظهره مني ويسري فينتم يا بنى شيبان ظنّا

فأخلف ظنكم جلدي وصبري

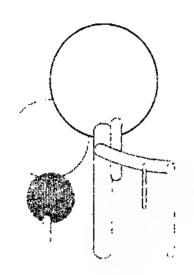




سُلُوا عني الرَّبيع وقد أتاني

بجُرد الخيل منْ سادات بدر
أسرتُ سراتهُم ورجعتُ عنهم

وقد فرقتهم في كل قطرِ
وها أنا قدْ برزتُ اليومَ أشفي
فؤادي منكم وغَليلَ صدْري
وأخُذُ مالَ عبلَة بالمواضي
ويعرفُ صاحبُ الإيوانِ قدري







زار الخيال خيال عبلة في الكرى

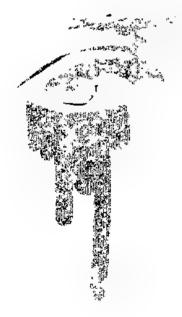
زار الخيالُ خيالُ عَبلَة في الكرى لتيم نشوان محلول العرى فنهضتُ أشكو ما لقيتُ لبعدها فتنفَّست مسكاً يخالطُ عَنْبَرا فضممتُها كيما أقبِّل ثغرها

والدمعُ منْ جَفنيَّ قد بلَّ الثرى وكشفتُ برقعها فأشرق وجهها حتى أعاد اللَّيلَ صُبحاً مُسفراً عربية "يهتزُّ لين قوامها

فيخاله العشَّاقُ رُمحاً أسمرا

محجوبة "بصوارم وذوابل سمر ودون خبائها أسد الشرى يا عبل إن هواك قد جاز المدى وأنا المعنى فيك من دون الورى

يا عبلَ حبك في عظامي مع دمي لَّا جرت روحي بجسمي قد ْ جرى





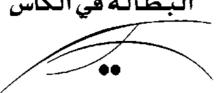
وَلقد عَلقْتُ بِذَيلِ مَنْ فَخُرتْ بِهِ عبسٌ وسيفُ أبيه أفنى حميرا يا شأسُ جرْني منْ غرام قاتل أبدأ أزيد به غراماً مسعرا يا ساشُ لولا أنْ سلطان الهوى ماضي العزيمة ما تملك عنترا







إذا اشتخلت أهلُ البطالة في الكاس



إذًا اشتغَلَتْ أهلُ البطالة في الكاس

أو اغتبقوها بين قس وشمَّاس

جعلتُ منامي تحت ظلَّ عجاجة

وكأس مُدامى قحْف جمْجَمَة الرَّاس

وضوت حسامي مطربي وبريقه

اذا اسودً وجهُ الأفق بالنقع مقباسي

وإنْ دمدمتْ أسد الشرى وتلاحمت

أفرِّقها والطعنُ يسبقُ انفاسي ﴿

ومنْ قالَ إني أَسْودُ ليُعيبني

أريه بفعْلي أنهُ أكذَبُ النَّاس

فسيري مسير الأمن يا بنت مالك

ولا تجنحي بعد الرَّجاء إلى الياس

فَلوْ لاح لي شخصُ الحمامِ لَقيتُهُ

بقلْب شديد البأس كالجبل الراسي



شَرَيْتُ القنا منْ قبل أن ينشترى القنا

ان پستاری الما

شریت القَنا منْ قبل أن يُشترى القَنَا ونلت المُنى منْ كلِّ أشْوس عابس فما كلَّ من يشري الفَنا يَطْعنُ العدى

وَلا كُلُّ مِن يَلْقِي الْرِّجَالَ بِفَارِسِ

خرجتُ إلى القَرْمِ الكمي مبادراً

وقد هجست في القلب مني هواجسي وقلتُ لمهري والقنا يقرعُ القنا

تنبه وكن مستيقظاً غير ناعس

فجاوبني مهري الكريمُ وقال لي

أنا منْ جياد الخيل كُنْ أنت فارسي ولمًا تجاذبُنا السيوف وأفرغَتْ

ثيابُ المنايا كُنتُ أُوَّل لابس

ورُمحي إذا ما اهتز يوْمَ كريهة

تَخْرُ لَهُ كُلُّ الأُسودِ القناعسِ ۗ

وما هالَني يا عبل فيك مهالكٌ

ولا راعني هولُ الكميِّ الممارس فَدُونَك يا عمرو بن وُد ولاَ تَحُلْ

فرمحي ظمآنٌ لدّم الأشاوس







ضحكت عبيلة إذ رأتني عباريا

ضحكت عبيلة أذ رأتني عارياً
خلق القميص وساعدي مخدوش الا تضْحكي مني عبيلة أواعجبي مني القلوب محكماً ورأيت رمحي في القلوب محكماً وعليه من فيض الدماء نقوش ألقى صدور الخيل وهي عوابس وأنا ضحوك نحوها وبشوش إني أنا لَيت العرين ومن له قلب الحمان محير مدهوش إني لأعجب كيف ينظر صورتي





جفون العذارى من خيلال السبراقع

جفُونُ العذَارى منْ خلال البرَاقع أحدُّ من البيضِ الرِّقاق القواطعِ إذا جرَّدتْ ذلَّ الشُّجاعُ وأصبحتْ محاجرهُ قرْحى بفَيض المدَامِعِ سقى اللهُ عمى من يد الموت جرعةً

سقى اللهُ عمي من يد الموت جرعة وشلّع الأصابع وشلّت يداه بعد قَطْع الأصابع

كما قاد مثْلي بالمحال إلى الرَّدى

وعلَّقَ آمالي بذَّيْل المطامع لقد ودّعتني عبلة يوْم بَيْنها

وداع يقين أنني غير راجع وناحت وقالت: كيف تُصْبح بعد نا

إذا غبت عنًا في القفار الشواسع

وحقَّك لاحاولتُ في الدهر سلوةً

ولا غيرتني عن هواك مطامعي

فكنْ واثقاً منّي بحسنِ مودّة

وعش ناعماً في غبطة غير جازع







فقلْتُ لها: يا عبلُ إنى مسافرٌ ولو عَرَضت دوني حُدُودُ القواطع خلقنا لهذا الحبُّ من قبل يومنا فما يدخُل التنفيذُ فيه مسامعي أيا علم السّعدي هل أنا راجعٌ وأنظرُ في قطريك زهر الأراجع وتُبصرُ عَيْني الرَّبوَتيْن وحاجراً

وسكان ذاكَ الجزّع بين المَراتع

وتجمعنا أرض الشربّة واللوى ونَرتَع في أكْناف تلك المرابع فيا نسمات البان بالله خبري

عُبِيلَةً عنْ رَحلي بأيِّ المُواضع ويا بَرْقُ بِلَّغُها الغدَاة تحيُّتي

وحيِّ دياري في الحمي ومُضاجعي أيا صادحات الأيك إن متُّ فاندُبي

على تُرْبتي بين الطُّيور السواجع ونُوحى على من مات ظلماً ولم ينلْ

سوى البُعد عن أحبابه والفَجائع ويا خَيْلُ فابكى فارساً كان يلْتقى

صدور المنايا في غبار المعامع فأمسى بعيداً في غرام وذلَّة وقيد ثقيل من قيود التوابع





ولَسْتُ بباك إِن أَنتني منيَّتي ولكنَّني أهْفو فتَجري مدامعي وليس بفَخْر وصْفُ بأسي وشدتي وقد شاع ذكري في جميع الجامع

وقد شاع ذكري في جميع الجامع بحق الهوى لا تَعْذلُوني واقْصرُوا عن اللَوْم إنْ اللَوم ليس بنافع وكيفَ أُطيقُ الصبر عمَّنْ أحبَّه وكيفَ أُطيقُ الصبر عمَّنْ أحبَّه وقد أضرمتْ نار الهوى في أضالعي







يا أبا اليقظار أعواك العطمة

يا أبا اليقظانِ أغْواكَ الطَّمعُ سَوْف تلْقى فارساً لا يندَفِعْ زرتني تطلبُ مني غفلةً

زورة الذئبِ على الشاة رتع يا أبا اليَقْظان كم صيد نجا

خالي البال وصياد وقع انْ تكن تشكو لأوجاع الهوى

فأنا أشفيك من هذا الوجع

بحسام كلما جردته

في يميني كيفمًا مال قطع وأنا الأسودُ والعبدُ الذي

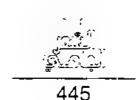
يقْصدُ الخيل إذا النَّقعُ ارتَفَعْ

نسبتي سيفي ورُمحي وهما

يؤنساني كلما اشتد الفزع

يا بني شيبان عمي ظالمٌ

وعليكم ظلمه اليوم رجع





ساق بسطاماً الى مصرعه عالقاً منه بأذيال الطّمع وأنا أقصده في أرْضكم وأجازيه على ما قد صنع





مسسدات السي الحادثات باعها

مدَّت إلى الحادثاتُ باعها وحارَبتْني فرأت ما راعها يا حادثات الدَّهْرِ قرِّي واهْجعي فهمتي قد كشَفتْ قناعها ما دُسْتُ في أَرْضِ العُدَاة غُدُوة إلا سقى سيل الدِّما بقاعها ويل لشيبان اذا صبحتها وأرْسَلَتْ بيضُ الظُّبي شُعاعها وخاض رمحي في حشاها وغُدا يشُكُّ معْ دُروعها أضْلاعها وأصبحت نساؤها نوادبا على رجال تشتكي نزاعها وحرُّ أنفاسي اذا ما قابلت يوم الفراق صخرة أماعها يا عَبْلَ كم تَنْعَقُ غُرْبانُ الفلا قد ملَّ قلبي في الدجى سماعها فارقت أطلالا وفيها عصبة

قد قطعت من صحبتى أطماعها





لقد قالت عبيلة إذ رأت ني

لقد قالت عبيلة إذ رأتني ومفرق لمتي مثل الشعاع

ألا لله درك من شجاع تذلَّ لهوله أسدُ البقاع فقلْتُ لها: سَلَى الأَبْطال عنى

إذا ما فَرَّ مُرْتاعُ القراعِ

سليهم يخبروك بأن عزمي أقام بربع أعداك النَّواعي أنا العبدُ الذي سَعْدي وجدي

يفوق على السهى في الارتفاع

سموت إلى عنانِ الجد حتى عَلَوْتُ وَلَمْ أَجِدُ في الجو ساع عَلَوْتُ وَلَمْ أَجِدُ في الجو ساع

وأخر رام أن يسعى كسعيي

وجد بجده يبغى أتباعى

فقَصر عَنْ لحاقي في المعالي وَقدْ أعيتْ به أيْدي المساعي





ويحْملُ عُدَّتي فرسٌ كريمٌ أقدّمه إذا كَثُرَ الدواعي وفي كَفي صقيلُ المتن عضْبُ يداوي الرأس من ألم الصداع ورُمحي السَّمْهريُّ لهُ سنانٌ يَلوحُ كمثْل نارٍ في يفاع وما مثلي جزوع في لظاها ولست مقصراً إن جاء داع







قف بالمنازل ان شجتك ربوعها

قف بالمنازل ان شجتك ربوعها

فلعل عينك يستهلُّ دموعها واسأَلْ عن الأَظْعان أين سرتْ بها

أباؤها ومتى يكون رجُوعُها

دارٌ لعبلة أشطَّ عنْك مزارها

ونأتْ ففارَقَ مُقْلتيك هُجوعُها

فسقَتْك يا أرض الشّربّة مُزْنة "

منهلة يروى ثراك هجوعها

وكسا الرّبيعُ رُباك في أزهاره

حللاً إذا ما الأرضُ فاح ربيعها

كم ليلة عانقت فيها غادة

وَلَمْن صحبنا خَيْلُهَا ودرُوعُها شمس إذا طلعت سجدت جلالة

لجمالها وجلا الظلام طلوعها

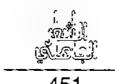
يا عبلَ! لاَ تَخْشَيْ على من العدى يوْماً إذا اجْتَمَعت على جمُوعها



إِنَّ المَنيَّة . . يا عُبيلة . . دَوْحَة " وأنا ورمحى أصلها وفروعها وغداً يمر على الأعاجم من يدى كأسٌ أمر من السموم نقيعها وأذيقها طعناً تذلُّ لوقعه ساداتُها ويشيبُ منه رضيعُها وإذا جيوش الكسروي تبادرت نحوي وأبدت ما تكُن ضلوعها قاتَلتُها حَتّى نَمَلَّ ويشتكي كُرَبِ الغُبارِ رَفيعُها وَوَضيعُها فيكون للأسد الضواري لحمها ولمن صحبنا جيلها ودروءها يا عبلَ! لو أَنَّ المُنيَّة َ صُوِّرتْ

لغدا إلي سجودها وركوعها وسَطَتْ بَسَيْفي في النَّفوس سُبيدَةً من لا يجيبُ مقالها ويطيعها







إذا كشف الرّمان لك السقيا السقيا السقيا السقيا السقيا السقيا المان المان

إذا كشف الزَّمانُ لك القناعا ومد إليك صرف الدهر باعا فلا تخش المنية وإقتحمها ودافع ما استطعت لها دفاعاً ولا تخترْ فراشاً من حرير ولا تبك المنازل والبقاعا وحَوْلَك نَسُوةً يُنْدُبُن حَزْناً ويهتكن البراقع واللقاعا يقول لك الطبيب دواك عندى إذا ما جس كفك والذراعا ولو عرف الطّبيبُ دواء داء يَرُدُ المُوْتِ ما قَاسِي النّزَاعا وفي يوم المُصانع قد تَركنا لنا بفعالنا خبراً مشاعاً أقمنا بالذوابل سُوق حرب وصيرنا النفوس لها متاعا

G

.

حصاني كان دلاًل المنايا

فخاض غُبارها وشرى وباعا وسيفى كان فى الهيجا طبيباً

يداوي رأس من يشكو الصداع أنا العبد الذي خُبَرْت عَنْهُ

وقد عاينتني فدع السماعا ولو أرسلت رُمحي معْ جبان

لكان بهيبتي يلْقي السباعا ملأتُ الأرض خوْفاً منْ حُسامِي

وخصمي لم يجد فيها اتساعا إذا الأَبْطالُ فَرَّت خوف بأسي

ترى الأقطار باعاً أو ذراعا

9 6 5

3





ظسعن السذين فسراقسهم أتسوقع

> ظعن الذين فراقهم أتوقعُ وجرى بينهُمُ الغُرابُ الأَبْقعُ خرقُ الجناح كأنَّ لحيى رأسه جَلَمَانُ بالأَخْبارِ هِشٌّ مُولِعُ فَزَجرته ألا يُفرِّخ عُشَّهُ

أبدأ ويصبح واحدا يتفجع كمدلة عجزاء تلحم ناهضا في الوكْر مَوْقعُها الشَّظاءُ الأَرفعُ إنَّ الذين نعيت لي بفراقهم ۚ قد أَسْهرُوا لَيْلي التّمامَ فأوْجعوا ومغيرة شعواء ذات أشلة فيها الفوارس حاسر ومقنع فَزَجِرْتُها عنْ نسوة منْ عامر

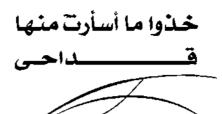
أفخاذهن كأنهن الخروع وعرفتُ أنَّ منيتي إن تأتني لا يُنْجني منها الفرارُ الأَسْرَعُ فصبرت عارفة لذلك حرَّة ترسو إذا نفس الجبان تطلع

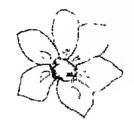












خذوا ما أسأرتْ منها قداحى ورفْدُ الضَّيف والأَنسُ الجميع

فلو لاقيتني وعلى درعي علمت علامَ تُحْتملُ الدُّروعُ

تركتُ جبيلة َ بن أبي عدي يبلُّ ثيابهُ علقٌ نجيعُ وآخر منهمُ أجررتُ رمحي

وفي البجلي معبلة وقيع









ألأهل أتساهسا أنَّ

ألاً هلْ أتاها أنَّ يوم عراعر

شفى سقماً لو كانت النفسُ تَشْتفي

فَجِئْنا على عمياء ما جَمَعُوا لنا

بأرعن لا خل ولا متكشف

تماروا بنا إذ يمدرون حياضهم على ظهرِ مَقْصي من الأَمر مُحصَف وما نذروا حتى غشينا بيوتهم

بغيبة موت مسبل الودق مزعف

فظلُّنا نكُرُّ المشْرَفيَّة فيهم

وخُرْصان لدْن السمهريِّ المثقَّف

عُلالتُنا في كلِّ يوم كَريهة

بأسيافنا والقرح لم يتقرف

أبينا فلا نعطى السواء عدونا

قياماً بأعضاد السراء المعطّف

بكلَ هتوف عجسها رضوية وسَهْم كُسير الخَمْيَريِّ المؤَنَّف





فإنْ يَكُ عزَّ في قضاعة َ ثابت فأن لنا برحرحان وأسقف كتائب شهباً فوق كل كتيبة لواءً كظل الطَّائر المتصرف





ياعبل قري بوادي السرّمل أمسنة

يا عبلَ قَرَى بوادى الرَّمل أمنة من العداة وإن خوفت لا تخفى فدون بيتك أسدٌ في أناملها بيْضٌ تقُدُ أعالي البيض والحَجَف لله در عَبْس لقد بلَغوا كلُّ الفخار ونالوا غاية َ الشُّرف خافُوا من الحرْب لمّا أبصروا فرسي تحت العجَاجة يهْوي بي إلى التلف ثمَّ اقْتَفُوا أَثْرِي منْ بعد ما علموا أنَّ المنية سهمٌ غير منصرف خضت الغبار ومهرى أدهم حلك فَعاد مخْتضباً بالدَّمَّ والجيَف ما زلْتُ أَنْصِفُ خصمي وهو يظْلمني حتى غدا من حسامي غير منتصف وإنْ يعيبوا سواداً قد كُسيتُ به فالدر يسترهُ ثوبٌ من الصدف







أمِنْ سُهيَّةٌ دُمع المِنْ سُهيَّة دُمع المعين تسدريف

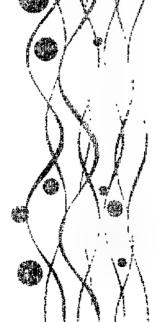
أمنْ سُهيَّة دمعُ العينِ تذريفُ لو أنَّ ذا منك قبل اليوم معروفُ كأنها يوم صدتْ ما تكلمني ظبي بعسفان ساجي الطرف مطروف تجللتني إذْ أهوى العصا قبلي كأنها صنم يعتادُ معكوفُ المالُ مالكم والعبدُ عبدكم

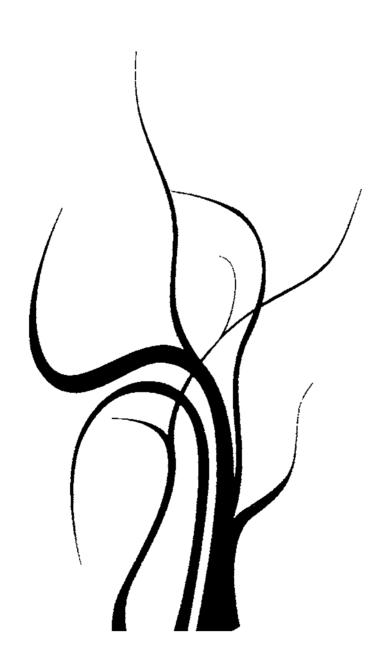
فَهلْ عَذابُك عني اليوم مصروف تنسى بلائي إذا ما غارة لقحت تنسى بلائي إذا ما غارة تخرج منها الطوالات السواعيف

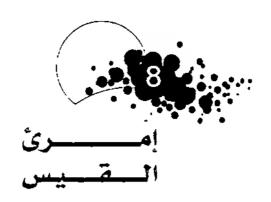
يخرجن منها وقد بلت رحائلها

بالماء يركضها المرد الغطاريف

قد أطعن الطعنة النجلاء عن عرض تَصْفرُ كفَّ أَخْيها وهو منزُوف







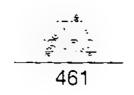
لاشك أنه واحد من أشهر وأشعر شعراء العرب في كل العصور اشتهر بأنه كان أكثر شعراء عصره خروجاً عن نمطية التقليد كان سباقاً إلى العديد من المعاني والصور . وغير مسبوق في تشبيهاته الشعرية والاستعارات وغيرها من دروب البلاغة الشعرية المتميزة ومازالت قصائده موضع إعجاب القراء . والنقاد في القديم والحديث القديم

نسبه

اختلف المؤرخون حول نسبه فقد قال الأصمعي

هو «امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر أكل المرار بن معاوية بن ثور وهو كندة»

- ـ قال ابن الأعرابي هو «امرؤ القيس بن حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارت بن ثور الذي هو كندة»
- ـ قال محمد بن الحبيب هو «امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الملك ابن عمرو بن حجر أكل المرار بن عمرو بن كندة» المرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن يعرب بن تور بن مرتع بن معارية بن كندة»
- بينما أجمع هؤلاء نسبه إلى «كندة» الذي هو «كندة بن عفير بن عدي بن الحارث بن أدو بن زيد بن يتبجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشحب بن يعرب بن ثور بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شامح بن ارفحشذ بن سام بن نوح»





ـ وهناك من الرواة من قالوا في نسبه هو «امرؤ القيس بن السمّط بن امرؤ القيس بن عمرو بن عمرو بن عمرو بن معاوية بن ثور وهو كندة»

اختلفوا حتى في نسبه لأمه:

وكما اختلف المؤرخون في نسبه لأبيه اختلفوا كللك في نسبه لأمه فمن قائل

- أمه هي فاطمة بنت ربيعة بن الحارت بن زهير أخت كليب والمهلهل ابني ربيعة التغلبيين .

ـ ومن قال هي تملك بنت عمرو بن زبيد بن مذحج رهط عمرو بن معد يكرب . . وقد اعتمدوا على ذلك قوله

ألا هل أتاها والحوادث جمة

بأن أمرأ القيس بن تملك بيقرا

ويذكر صاحب الأغاني عن أبي عبيدة أن امرأ القيس كان يكنى أبا الحارث. ويذكر غيره انه كان يكنى به «أبا وهب» ذكر صاحب بغية الطلب ـ الوزير ابن القاسم المغربي ـ أن اسمه حندج وامرؤ القيس «ومعناه رجل الشدة» لقب غلب عليه لما أصابه من مشقات الدهر

مولده و نشأته..

حسب رؤية أبي فرج الأصفهانى "في الأغاني" كانت ولادته في بني أسد . وعن محمد بن الحبيب انه كان ينزل المشقر من اليمامة . وذكر غيره أنه كان ينزل في حصن بالبحرين وتختلف سنة مولده فمن قائل أنه ولد نحو سنة ٢٠٥م ومن قال إنها كانت سنة ٥٠٠م . وأن وفاته كانت نحو عام ٥٤٠م

وكان امرؤ القيس أكثر أخوته قوة و شخصية وميلاً إلى الاندفاع الذاتي متمتعاً مع ذلك بذهن ذكى و قلب متوقد ولعل هذه الخلال كانت بعض إرهاصات شاعريته المبكرة.





تفتح مداركه الشعرية..

وما إن بلغ سن الفتوة حتى قال الشعر . وقيل أن خاله المهلهل هو الذي أذكى عنده روح هذا الفن . وأنه ما زال يوجهه حتى برز على سائر شعراء عصره أنذاك . وسلك امرؤ القيس في الشعر مسلك خالف فيه تقاليد البيئة اتخذ لنفسه سيرة لاهية تأنفها الملوك كما يذكر ابن الكلبي حيث قال

كان ـ أي الشاعر ـ يسير في أحياء العرب ومعه أخلاط من شذاذ العرب من طيء وكلب وبكر بن وائل فإذا صادف غديراً أو روضة أو موضع صيد أقام فذبح وشرب الخمر وسقاهم وتغنيه قيانة لايزال كذلك حتى يذهب ماء الغدير وينتقل عنه إلى غيره

وما جعل والده يغضب أنه كان يبكي الأطلال ويقول الشعر في سن مبكرة . و يغير على أحياء العرب مع أصدقائه الشذاذ وهو لا يزال صغيراً فطرده والده من كنفه . وراح يعيش حياته العابثة من جديد

قبل مقتل أبيه

كان مقتل أبيه تحولاً جذرياً في حياة الشاعر أثر بشكل مباشر في إتجاه شعره القبلي وأنضجه

وحول هذا المنحى روى ابن السكيت ما يلي

(لما طعن الأسدي حجراً ولم يجهز عليه أوصى ودفع كتابه إلى رجل فقال

- انطلق إلى ابني نافع فإن بكى وجزع فاتركه واستقرهم واحداً واحداً . حتى تأتي امرأ القيس . فأيهم لم يجزع ادفع إليه سلاحي و خيلي ووصيتي

فمريهم واحداً واحدا فكلهم جزعوا حتى أتى أصغرهم فوجد معه نديمًا له يشرب الخمر ويلاعبه النرد فقال له :قتل حجر وأمسك نديمه فقال له اضرب فضرب . حتى





فرغ فقال ما كنت لأفسد عليك دستك ثم سأل الرسول عن أمر أبيه فقال الحمر والنساء على حرام حتى أقتل من بني أسد مائة وأجهز النواصي مائة

وفي رواية أنه قال:

«لقد ضيعني أبي صغيراً . وحملني دمه كبيراً لا أصحو اليوم ولا أسكر غداً اليوم خمر وغدا امر»

نهاية حياته

لم تكن حياة امرؤ القيس طويلة بقياس عدد السنين ولكنها كانت طويلة وطويلة جدا بقياس تراكم الأحداث وكثرة إنتاجه الشعري ونوعية إبداعه . لقد طوف في معظم أرجاء ديار العرب وزار كثيرا من مواقع القبائل بل ذهب بعيدا عن جزيرة العرب ووصل إلى بلاد الروم إلى القسطنطينية ونصر واستنصر وحارب . وثأر بعد حياة ملأها في البداية باللهو والشراب ثم توجها بالتدة والعزم إلى أن تعب جسده وأنهك . . وتفشى فيه وهو في أرض الغربة داء قيل إنه كان يشبه في أعراضه الجدري أو لعله كان هو الجدري بالفعل . فلقي حتفه هناك في أنقرة في سنة لا يكاد يجمع على تحديدها المؤرخون وان كان بعضهم يعتقد أنها سنه ١٥٥٠

ميراثه الإنساني.. والشعري..

ترك «امرؤ القيس» خلفه سجلا حافلا من ذكريات الشباب وسجلا حافلا من بطولات الفرسان . . وترك مع هذين السجلين ديوان شعر ضم بين دفتيه عددا من القصائد والمقطوعات التي جسدت في تاريخ شبابه ونضاله وكفاحه وعلى الرغم من صغر ديوان شعره الذي يضم فقط ما يقارب المائة قصيدة ومقطوعة إلا انه جاء شاعراً . متميزا فتح أبواب الشعر وجلاء المعاني الجديدة . ونوع الاغراض الشعرية في قصائده . واعتبره الأقدمون مثالا يقاس عليه ويحتكم في التفوق أو التخلف إليه



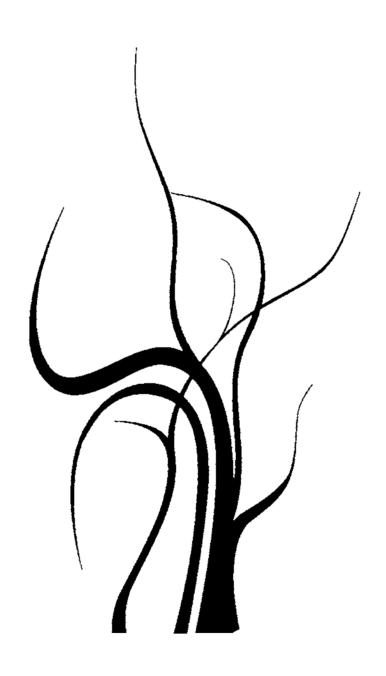


ولذلك فقد عني القدماء بشعره واحتفوا به نقداً ودراسة وتقليداً كما نال إعجاب انحدثين من العرب والمستشرقين وطبع ديوانه منذ ما يزيد على القرن في العديد من الدول العربية كما تمت ترجمته إلى لغات أجنبية مختلفة في مقدمتها الفرنسية والألمانية وغيرها من البلدان الأخرى

قالوا عن امرئ القيس..

- _قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه امرؤ القيس سابق الشعراء خسف لهم عين الشعر
- ـ قال على بن أبي طالب رضى الله عنه رأيته أحسن الشعراء نادرة وأسبقهم بادرة . وأنه لم يقل الشعر لرهبة أو لرغبة
 - ـ كما اعترف له الفرزدق بأنه أشعر الناس
 - ـ قال عنه مرابط محمد الشريف حامل لواء الشعراء في جهنم.







قانبك من ذكرى حبيب ومنزل (العلقة)

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللِّوى بين الدَّخول فحوهمل فتوضح فالمقراة لم يعفُ رسمهاً لما نسجتها من جَنُوب وشمال تىرى بىعىر الآرام في عرصاتها وقيعانها كأنه حبَّ فلفل كأني غَداة البين يوْمَ تَحمَلُوا لدى سمرات الحَي ناقف حنظل وُقوفاً بها صحبي على مطيَّهُمْ يقُولون لا تهلك أسى وتجمّل وإنَّ شفائي عبرة ٌ مهراقة ان سفحتها فهل عند رسم دارس من مُعوّل كدأبك من أمِّ الحويرث قبلها وجمارتمها أمَّ المرساب بمأسل فَفاضت دُموعُ العين منّى صبابَةً عَلَى النَّحر حَتَّى بَلَّ دمعي محمّلي

ألا رب يسوم لك مسنْسهُن صالح ولا سيما يوم بدارة جُدُعجُل ويوم عقرت للعذاري مطيتي فيا عجباً من كورها المتحمّل فظل العذاري يرتمين بلحمها وشحم كهداب الدمقس المفتل وبوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات إنك سُرجلي تقولُ وقد مال الغبيطُ بنا معاً عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل فقُلتُ لها سيري وأرْخي زمامهُ ولا تُبعديني من جناك المعلل فمثلك حُبْلي قد طَرَقْتُ ومُرْضع فألهيتُها عن ذي تمائم محول إذا ما بكي من خلفها انْصَرَفَت لهُ بشق وتحتى شقها لم يُحول ويوماً على ظهر الكثيب تعذرت على وَأَلَت حلْفَة لم تَحلَّل أفاطم مهلا بعض هذا التدلل وإن كنت قد أزمعت صرمى فأجملى وإنْ تَكُ قد ساءتك مني خَليقَةٌ

فسُلَي ثيابي من ثيابك تَنْسُل

أغَسرتك مسنى أنّ حُسبّك قساتسلى وأنك مهما تأمري القلب يفعل وما ذَرَفَت عيناك إلا لتضربي بسهميك في أعشار قَلب مُقَتَّل وبيضة خدر لايرام خباؤها تمَتُّعتُ من لَهُو بها غير مُعجَل تجاوزت أحراسا إليها ومعشرا على حراساً لو يُسرون مقتلى إذا ما الثريا في السماء تعرضت تعرض أثناء الوشاح المفصل فجئت وقد نَضَّت لنوم ثيابها لدى السّتر إلاّ لبسه المتفضل فقالت يمين الله ما لك حيلةٌ وما إن أرى عنك الغواية تنجلي خرجت بها أمشى تَجُر وراءنا عملى أتَسزيه فيل مسرط مُسرحًل فلما أجزنا ساحة الحي وانتحى بنا بطن حبت ذي حقاف عَقَنْقَل هصرت بفودي رأسها فتمايلت علي هضيم الكَشح ريّا المُخَلخَل إذا التفَتَت نَحوي تَضَوَّعَ ريحُها نَسيمَ الصبا جاءت بريّا القَرَنفُل

مُهَفَّهُفَة بيضاء عير مُفاضة

ترائبها مصقولة كالسجنجل

كِبِكْرِ الْمُقاناة البّياضِ بصُفْرَة

غذاها نمير الماء غير المحلل

تصد وتبدي عن أسيل وتتَّقى

بناظُرَة من وحش وجْرَةَ مُطفل

وجيد كجيد الرئم ليس بفاحش

إذا هي نَصِتْهُ وَلا بمُعطل

وَفَرع يسزينُ المَستن أسود فساحم

أثيث كَقنو النخلّة المُتَعثكل

غَدائرُها مُستشزراتٌ إلى العُلاَ

تَضَلُّ العقاص في مُثَنَّى وَمُرسَل

وكشح لطيف كالجديل مخصر

وساق كأنبوب السقي المذلل

وَتَعْطو برخص غير شَتْن كأنَّهُ

أساريع ظبي أو مساويك إسحل

تُضيء الظلام بالعشاء كأنها

منارة مسي راهب متبتل

وَتُضْحي فَتيتُ المسك فوق فراشها

نؤوم الضُّحى لم تَنْتَطقْ عن تَفضُّل

إلى مثلها يرنو الحليم صبابة

إذا ما اسبكرت بين درْع ومجْول

*

تَسلَّت عماياتُ الرِجالِ عنِ الصبا ولَيسَ فُؤادي عن هواكِ بِمُنسَلِ ألا رُب خصمٍ فيك ألْوى رددتُه نصيح على تعذاله غير مؤتل وليل كموج البحر أرخى سدولهُ

على بأنواع الهموم ليبتلي فَـقُـلْتُ لَهُ لما تَـمطَى بـصـلبه

بصُبْح وما الإصباح منك بأمثَلِ في المنك بأمثَلِ في الله من ليل كان تجومه أ

بكل مغار الفتل شدت بيذبل

كأن الثريا علِّقت في مصامها

بأمراس كتّان إلى صُمّ جندًل وَقَد أَغتدي وَالطّيرُ في وُكُناتها

بِمُنجرِد قَيد الأَوابِد هيكَلِ مكرً مفرً مُفرً مُقبِلٍ مُدبِر مُعاً

كَجُلمودِ صخرٍ حَطَّهُ السيلُ من عَلِ كُميت يزلُّ اللبدُ عن حال متنه

كَما زَلَّت الصفواءُ بِالمُتنزَّل مسحٍ إذا ما السابحاتُ على الونى

أثرن غباراً ببالبكديد المركل



على العقب جيَّاش كأن اهتزامهُ إذا جاش فيه حميه غَلي مرجل يطيرُ الغلامُ الخفُّ على صهواته ويُلْوي بأثواب العنيف المُثقّل دريس كَخُلْروف الوَليد أمَرَهُ تقلب كفيه بخيط مُوصل لهُ أيطلا ظبي وساقا نعامة وإرخاء سرحان وتقريب تنفل كأن على الكتفين منه إذا انتحى مداك عروس أو صلاية حنظل وبات عملَيْه سرْجُهُ ولجامُهُ َ وبات بعيني قائماً غير مرسل فعنَّ لنا سربُ كنأنَّ نعاجه عسداري دوار في مُلاء مُسذيلً فأدبرن كالجزع المفصل بينه بجيد مُعَمَّ في العشيرة مُخْوَل فألخَسقَنا بالهاديات وَدُونَهُ جواحرها في صرة لم تنزيل فَعادى عداء بينَ ثُور وَنَعْجة دراكاً ولم يَنْضِعُ بماء فيُغسَل وظلَ طُهاة ُ اللَّحم من بين مُنْضج صفيف شواء أوْ قدير مُعجَّل

ورحنا راح الطرف ينفض رأسه متى ما تَرَقُّ العينُ فيه تَسفَّل كأنَّ دماء الهاديات بنحره عُصارة كنّاء بشيب مُرْجَل وأنت إذا استدبرتُه سد فرجه بضاف فويق الأرض ليس بأعزل أحار ترى برقا أريك وسيضه كلمع اليدين في حبي مُكلل يُضيءُ سناهُ أوْ مصابيحُ راهب أهان السليط في الذَّبال المفتّل قعدت له وصحيبتي بين حامر وبسين اكسام بسعسدم مستسأمل وأضحى يسع الماء عن كل فيقة يكب على الأذقان دوح الكنهبل وتيماء لم يترك بها جذع نخلة وَلا أُطُماً إلا مشيداً بعنداً كأن ذرى رأس الجسيسمر غدوة من السيل وَالأغْثاء فَلكة مغزَل كمأن أبانما في أفانمين ودقه كَبِيرُ أُناس في بِجِاد مُرَمَلِ وألقى بصحراء الغبيط بعاعه نزول اليماني ذي العياب الخول



كَأَنَّ سباعاً فيه غَرقى غُديَّةً بِأَرجائه القُصوى أنابيشُ عنصلُ عِلَى قَطَن بِالشَّيْمِ أَيْمنُ صوبه على قطن بالشَّيْمِ أَيْمنُ صوبه وأيْسرُهُ على الستارِ فَيذْبُلِ وَأَيْسرُهُ على الستارِ فَيذْبُلِ وَأَلْقى بِبيسان مع اللّيلِ بركه فَأَنزَلَ منهُ العصم من كُلِّ مَنزل

وقضة مع أبيات معلقة أمرئ القيس

(۱) سدوله ستوره

لقد أحاط بي الليل المظلم وأضفى عليَّ الستور فلا أرى شيئاً . فكأن قطع ظلمته أمواج البحر الهائلة وعندما حجب الرؤية عن عيني أخذت الهموم تنتابني من كل جانب ولكني صبرت لها

(٢ ٣) جوزه وسطه أعجازه أواخره ناء نهض كلكل: صدر أمثل أهون لقد خاطبت الليل عند ما أخذ يمدد جسده . فتارة يعرض ظهره وأخرى يجعل عجزه يتبع أوله وثالثة يحاول النهوض والزوال فلا يستطيع . خاطبته قائلاً: انكشف وزل أيها الليل الطويل واترك الصبح يظهر فيريحني ثم رجعت إلى نفسي فعرفت أن هم الصبح يماثل هم الليل

- (٤) المغار المحكم الفتل يذبل جبل في عالية نجد ويعرف اليوم بصبحا إنني أبدي عجبي منك أيها الليل فكأن نجومك ثبتت في أماكنها لا تبرحها وكأنها ربطت بحبال قوية في جبل يذبل
 - (٥) مصامه مرضعها الأمراس جمع مرس وهي الحبال المفتولة الصم الصلب الجندل اخجارة

وإذا نظرت إلى التريا وجدتها ثابتة في مكانها فكأنها قد ربطت بحبال كتان إلى حجارة صلمة





(٦) أغتدي أخرج بفرسي عند تباشير الصباح وكناتها: أعشاشها

المنجرد الفرس القصير الشعر الأوابد الوحش. الهيكل الفرس الطويل الضخم

إنني أعرف وقت الخروج للصيد فأنا أباغته صباحاً قبل أن تغادر الطيور أعشاشها ووسيلتي لذلك ركوب حصان اكتمل خلقه فهو طويل وضخم

(٧) الجلمود الصخر الأصم

وحصاني معتاد على الكر والفر فهو يقبل ويدبر ويراوغ الوحش فإذا رأيته في معركة مع الفريسة ظننته قطعة حجر دحرجها السيل من أعلى إلى أسفل

(٨) كميت: أحمر يميل إلى السواد اللبد ما يوضع من قطع الصوف على ظهره. الصفواء الصخرة الملساء المتنزل المطر

ذلك الحصان لونه أحمر يميل إلى السواد وهو مكتنز باللحم والشحم . فإذا وضعت شيئاً على ظهره فإنه ينحط عنه كما ينحط المطر من على الصخرة الملساء

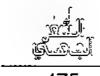
(٩) مسح كثير الجري السابحات التي تسبح في جريها الونى الإعياء الكديد: ما صلب من الأرض المُركَّل ما ركلته بقوائمها

إن حصاني يسير سيراً سريعاً عند ما تفتر الخيل وتتعب فتضرب الأرض بحوافرها من شدة التعب . فإذا رأيته مع تلك الخيل فكأنه يسبح في الهواء لسهولة سيره

(١٠) الخف: الخفيف الجاهل بالركوب الصهوة موضع الفارس من ظهر الفرس العنيف المثقل الذي لا يحسن الركوب.

إذا حاول الغلام الخفيف ركوب ذلك الجواد زلق عن ظهره وإذا حاول ركوبه الثقيل لوى بثيابه فطرحه وذلك لسرعة عدوه . وإنما يركبه الفارس المتمرس في ركوب الخيل

(١١) الأيطل الخاصرة. إرخاء سرعة في لين التقريب: دون العدو تتفل ولد الثعلب





لقد أخذ جوادي الصفات الحميدة من كل حبوان أو طير فخاصرته ضامرة تشبه خاصرة الظبي وساقاه طويلتان تشبهاد ساقي النعامة . فإن عدا وأسرع أشبه الذئب . وإن تراخى في عدوه أسبه الثعلب

(۱۲) عن لنا عرض لنا السوب القصيع من بقر الوحش النعاج البقر الوحشية البيض عذارى دوار عذارى يدرن حول صنم الملاء المذيل الثياب الطويلة الذيل

لقد عرض لنا قطيع من بقر الوحس البيض طويلات الأدناب وهن يطفن حول بعضهن فإذا نظرت إليهن فكأنك تشاهد مجموعة من العذارى قد ارخين ذيول ملاءاتهن البيض وهن يطفن عصنم

(١٣) الهاديات طلائع بقر الوحش جواحرها المتخلفات منها . في صرة في جماعة تزيل تؤرق

لقد أخقنا ذلك الفرس بأوائل الوحش أما أواخرها فقد تحاورها وهي مجتمعة لم تتفرق بعد لأنه باغتها بسرعة عدوه

(١٤) عادى والى الجري داركاً سريعاً مُذْركاً ينضح يعرق

لقد أسرع دلك الحصان إلى الوحش حتى جال جولة بين الثور والنعجة فجمع بينهما وأدركهما معاً. وهو في رحلته هذه لم يتعب ولم يظهر العرق على جسمه

(١٥) الطهاة الطباخون صفت شرائح مصفوفة لتمضج على الحجارة . قدير مطبوخ في قدر

عندما توافر الصيد وكثر اللحم بدأ الطباخون في عمل الشرائح الرقيقة فوضعوها على النار ثم أعدوا القدور لطبخ اللحم فاللحم كثير منه ما يشوى ومنه ما يطبخ

(١٦) الهاديات المتقدمات من البقر الوحشى عصارة حناء ماء حناء . مرجل ممشط إذا رأيت ذلك الحصان وهو عائد من رحلة صيد فإنك تشاهد الدم في صدره فكأن ذلك الدم في صدر الحصان حناء في شعر رجل قد أدركه الكبر





(١٧) إن ذلك الحصان يُعد للصيد قبل أوانه فإذا نوى صاحبه الصيد جعله يبيت مسرجاً وملجماً وصاحبه يراقبه من وقت لآخر

القصيدة تسير في اتجاهين

إذا نظرنا إلى القصيدة وجدناها تنقسم إلى قسمين رئيسين هما

- ـ وصف الليل وطوله
- ـ والثاني وصف رحلة صيد على حصان أصيل

ويمكن أن نقسم وصف رحلة الصيد إلى قسمين:

- ـ القسم الأول يختص باخصان
- ـ والقسم الثاني يختص بالصيد

وإن كان القسم انحتص بالصيد يشتمل على وصف للحصان أيضاً فأقسام النص إذن ثلاثة

- وصف الليل وطوله ويبدأ بالبيت الأول (وليل كموج البحر) وينتهي بالبيت الخامس (كأن الثريا)
- ـ وصف الحصان ويبدأ بالبيت السادس (وقد أغتدي) وينتهي بالبيت الحادي عشر (له أيطلا ظبى)
 - وصف معركة الصيد بها فيها بقر الوحشى والحصان في بقية النص

وبما أن امرأ القيس هو أول شاعر عربي يضع منهج السعر ويجوده فإننا نعتبر هاتين الفكرتين من الأفكار الجيدة التي سبق الشاعر إليها وأبرزها للناس في صورة شعرية

وإذا نطرنا في الفكرة الأولى وجدنا أن الشاعر أصاب كبد الحقيقة فالشاعر واحد من الناس يطول عليه الليل عندما تتكالب عليه الهموم حتى يظن أن النجوم لا تبرح أماكنها فهو صادق فيما قال . فمثل ذلك الموقف يحدث للكثيرين من الناس وأما أفكاره التي عبر بها عن إعجابه بحصانه فهو وإن بالغ بعض انشيء في وصف الحصان إلا أن الناس يتقبلون تلك المبالغات لأنها تعبر عن إعجاب امرئ القيس بحصانه فهو في بعض أفكاره في وصفه للحصان يبتعد عن الحقيقة ولكنه صادق من الناحية الفنية





ولأفكار امرئ القيس أثر فعال في المجتمع فالناس يعجبون بها والشعراء يقلدونه فيم قال على مر العصور فالنابغة الذبياني وهو من كبار شعراء العصر الجاهلي اتبع طريقة امرئ القيس في وصف الليل وطوله وزهير بن أبي سلمى وهو شاعر الصنعة المعروف تأثر بأفكر امرئ القيس في وصف الفرس كما تأثر به أيضاً كثير من الشعراء

أسلوب امرئ القيس الشعري :

إذا نظرنا إلى تقدم زمن امرئ القيس عذرناه في قوة أسلوبه وانتقاء الألفاظ الغريبة التي تحتاج منا في عصرنا هذا إلى إن نبحت عنها في المعاجم مثل

(تمطى جوزه كلكل مغار . مصامها وكناتها الصفواء . أيطل تتفل صرة)

وامرؤ القيس يستعمل الألفاظ الغليظة أحياناً مثل (تمطى كلكل هيكل مرجل أيطلا) ولكن مهارة الشاعر في حسن استعمال هذه الألفاظ أخفت الجفاء الذي يتوقعه القارئ أو السامع منها حيث مزجها بالألفاظ السهلة والرقيقة فكون لنا تراكيب متينة متقنة الصنع . فقوله

وأردف أعجازا وناء بكلكل

يتكون من تركيبين ربط بينهما بالواو ربطاً قوياً . فقبلت كلمة (كلكل) لأن الكلمات الأخرى ليست في قوتها وغلظتها فجاءت مقبولة وأدت دورها في قوة التركيب ومن ثم في قوة الأسلوب

وتراكيب الشاعر خالية من التعقيد أو الضعف الذي ينشأ من حشو البيت بتراكيب تتممه فالشاعر لا يأتي بالتركيب إلا والحاجة إليه ماسة . ولذلك فإن ألفاظ الشاعر وتراكيبه تبدو عليها الأصالة . والشاعر يستخدم التشبيه كثيراً في أسلوبه مثل قوله (وليل كموج البحر) . وقوله

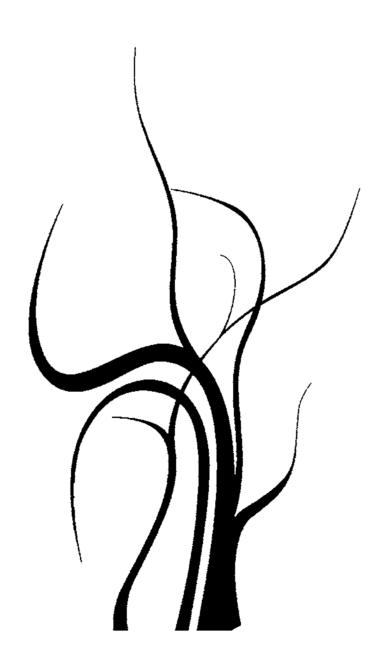
مكر مفر مقبل مدبر معاً كجلمود صخر حطه السيل من عل





وغير ذلك كثير . . وهو يهدف إلى تقريب معانيه إلى المستمع عن طريق التشبيه . فالتشبيه يوضح الصورة التي يريدها الشاعر ويقربها . وامرؤ القيس ماهر في صنع الصور الخيالية فالليل صوره في صورة حيوان وهمي . له ظهر وعجز وكلكل . وحصانه قطعة حجر دحرجها السيل من عل . والخلاصة أن أسلوب امرئ القيس هو الأسلوب الرائد للشعراء . فقد اقتفوا سبيله واتبعوا طريقه ولولا تمكن الشاعر من فنه لما اقتفاه الشعراء وقلدوه في أسلوبه







ألا عِمْ صنباحاً أيّها السطسلل السبسالي



ألا عم صَبَاحاً أيّها الطّلَلُ البّالي

وهل يعمنْ من كان في العُصرِ الخالي وَهَل يعمنْ إلا سعيدٌ مُخَلَدٌ

قليل الهموم ما يبيت بأوجال وَهَل يعمَنْ من كان أحدث عهد،

ثَلاثين شهراً في ثَلاثَة أَحوال ديارٌ لسَلمي عَافيَاتٌ بذي خَال

أَلَحٌ عَلَيها كُلُّ أَسْخُمَ هطّال وتحسبُ سلمى لا تزالُ ترى طَلا

من الوحشِ أَوْ بَيضاً بَيثاء محْلال المحسن الوحشِ أَوْ بَيضاً بَيثاء محْلال المحسن سلمى لا نزال كعهدنا

بوادي الخُزَامي أوْ على رسَّ أوْعال لَيَالِي سَلَمِي إِذْ تُرِيك مُنْصِباً

وجيداً كجيد الرئم ليس بمعطال ألا زعمت بسبابة اليوم أنني كبرت وأن لا يحسن اللهو أمثالي

al oc

*

كَذَبِت لَقَد أَصبي عَلى المَرء عرسُهُ وَأَمنَعُ عرسي أَن يُرزَنَّ بها الخالي ويا رُب يوم قد لهوت ولَيْلة بأنسة كأنها خط تمثال يُضيءُ الفراش وجهَها لضجيعها كَمصباح زَيت في قَناديل ذَبّال كأنَّ على لباتها جمر مُصطل أصاب غضى جزلاً وكف بأجذال وهبت له ربح بمُحْ تلف الصُّوا صباً وشمال في منازل قفال ومثلك بيضاء العوارض طَفْلة لعوب تُنَسِّني . إذِا قُمتُ . . سربالي إذا ما الضجيعُ ابتزها من ثيابها تَميلُ عَلَيه هُونَةً عَير مجْبال كحقَّف النَّقَا يمشي الوَليدَان فوْقَه بما احتسبا من لين مس وتسهال لَطيفَة أطي الكَشْح غير مُفَاضَة إِذَا انْفَسَلَتْ مُرْتَجَّةً غَير مشقال تنورتها من أذرعات وأهلها بيثرب أدنى دارها نطر عال نَظَرتُ إلَيها وَالنُّجومُ كَأَنُّها مصابيحُ رُهبان تَشُبُّ لَقَفَّال



سموتُ إلَيها بعد ما نامَ أهلُها سُمو حباب الماء حالاً عَلى حال فَقالَت سباكَ اللَّهُ إِنَّك فاضحي أُلَستَ تَرى السُمَّارَ وَالناسَ أَحوالي فَقُلتُ يُمين اللّه أبرحُ قاعداً وكو قطعوا رأسى لديك وأوصالي حَلَفتُ لَها بالله حلفَةَ فاجر لناموا فما إن من حديث ولا صال فَلَمَّا تَنازَعنا الحَديث وأسمحت هصرتُ بغُصن ذي شَماريخ مَيّال وصرنا إلى الحُسنى وَرَقَّ كَلامُنا وَرُضتُ فَذَلَّت صعبةٌ أيَّ إذلال فأصبحت معشوقا وأصبح بعلها عَلَيه القَتامُ سيئ الظَّنِّ وَالبال يَغُطُّ غَطيطَ البكر شُدَّ حناقُهُ ليقتُلني وَالمَرءُ لَيس بقَتّال أَيَقتُلُني وَالمَشرَفيُّ مُضاجعي وَمَسنونَةٌ زُرقٌ كَأنياب أغوال وكيس بذي رُمح فَيطعَنُني به وَلَيس بِذي سيف وَلَيس بِنَبَّال أَيَهَ تُلَنى وَقَد شَغَفت فُؤادها كَما شَغَف المَهنوءَةَ الرَجُلُ الطالي



وَقَد عَلمت سَلمي وَإِن كان بعلُها بأنَّ الفَتى يهذي ولَيس بفَعَّال وماذا علليه إن ذكرت أوانساً كَغزلان رمل في محاريب أقيال وبسیت عمذاری پسوم دجن وَلَمجـتُهُ يطفن بجباء المرافق مكسال سباط البنان والعرانين والقنا لطاف الخُصور في تَمام وَإكمال نواعم يتبعن الهوى سبل الردى يقُلن لأهل الحلم ضُلَّ بتضلال صَرَفتُ الهَوى عنهُنَّ من خشية الرَدي وَلَستُ بمُ قلى الخلال وَلا قال كَأْنِّي لَم أَركب جواداً لللذَّة عَلَيْهِ ولم أتبطن كاعبا ذات خلخال وَلَم أُسبا الزقُّ الرويُّ وَلَم أَقُل لخيلي كُرَي كَرَّة بَعد إجفال وَلَم أَشهد الخَيلَ المُغيرَةَ بالضُحي على هَيكل عبل الجُزارة جوّال سليم الشطى عبل الشوى شنع النسا لَهُ حجباتً مُشرفاتٌ عَلى الفال وصُم صلاب ما يقين من الوجي كَأَنَّ مَكان الردف منه عَلى رَأَل

وَقَد أَعْتدي وَالطّيرُ في وُكُناتها لغَيث من الوسمي رائده حال تَحاماهُ أطرافُ الرماح تَحامياً وَجُاد علَّيه كُلُّ أُسحم هطَّال بعجلَزَة قَد أَترزَ الجَريُ لَحمها كميت كأنها هراوة منوال ذَعَرتُ بها سرباً نَقياً جُلُودُهُ وَأَكْرُعُهُ وَشِي البُرود من الخال كَأَنَّ الصُوارَ إذ تَجهَّد عدوهُ عَلى جمزى خيل تُجولُ بأجلال فَجالَ الصُوارُ وَاتَّقَين بقرهب طويل الفرا والروق أخنس ذيّال فَعادى عداء بينَ ثُور وَنَعجة وكان عداء الوحش منّي عَلى بال كَأَنَّى بِفَتِخاء الجَناحين لَقَوَة صيود من العقبان طَأطَأتُ شملالي تَخطَّفُ حَزَّانَ الشُرِّيَّة بِالضَّحِي وَقَد حجرت منها تُعالبُ أورال كَأَنَّ قُلوب الطّير رطباً ويابساً لَدى وَكرها العُنَّابُ وَالْحَشَفُ البالي فَلُو أَنَّ ما أُسعى لأدنى معيشة

كَفاني وَلَم أَطَّلُب قَليلٌ من المال



وَلَكَنَّما أَسعى لمجد مُؤَتَّل وقد يُدرك المُؤتَّل أَمثالي وطا المَرء ما دامت حُشاشة نَفسه بمدرك أطراف الخُطوب وَلا آلي





خليلي مربي على أم جسنسدب

خليلي مربي على أم جندب نُقض لُبَانَات الفُؤاد المُعذّب فَإِنّ كُما إِنْ تَنْظُرَاني ساعة من الدهرِ تَنفعْني لَدى أُمَّ جُندبِ

ألم ترياني كلما جئت طارقاً

وجدت بها طيبا وإن لم تطيب

عقيلَة أَتْرَاب لها، لا دميمة ولا ذَات خلق إن تأمّلت جَأنّب

ألا ليت شعري كيف حادث وصلها

وكيْفَ تُرَاعِي وُصْلَةَ الْمُتغَيِّبِ أَدامت على ما بيننا منْ موَدَة

أميمة أم صارت لقول الخبد

فإن تنأ عنها حقبة لا تُلاقها

فإنك مما أحدثت بالجرب

وقالت متى يبخل عليك ويعتلل

يسؤك وإن يكشف غرامك تدرب





تبصر خليلي هل ترى من ظعائن سوالك نقباً بين حزمي شعبعم

علون بأنطاكية فوق عقمة

كجرمة نخل أوكجنة يثرب

فلله علينا من رأى من تفرق

أشت وأناى من فراق المحمسب

فريقان منهم جازع بطن نخلة

وأخر منهم قاطعٌ نجد كبكب فَعَيْنَاكَ غَرْبا جدْوَل في مُفَاضَة

كُمَرُ الخَليجِ في صَفيحٍ مُصوبِ

وإنك لم يفخر عليكَ كفاخر

ضعيف وَلمْ يَغْلبْكَ مثْلُ مُغَلّب

وإنك لم تنقيطع لبانية عناشق

بمِــثْلِ غُــدُو أَوْ رَوَاحٍ مُــؤَوَبِ

بأدماء حرجوج كأن قنودها

على أبلق الكشحين ليس بمغرب

يُغرد بالأسحار في كل سدفة

تَغَرُّدَ ميّاح النَّدَامي المُطَرِّب

أقب رساع من حميس عسايسة

يمج لعاع البقل في كل مشرب

بمحنية قد أزر الضال نبتها

مجر جُيُوشٍ غَانمينَ وخُيب





وقَد أغتَدى والطّيرُ في وكُنّاتها

وماءً الندى يجري على كلّ مذَّنَب

منجرد قيد الأوابد لاحة

طراد الهوادي كُلَّ شأو مُغرب

عَلَى الأين جياش كَأنّ سرَاتَهُ

عُلى الضَّمر وَالتَّعداء سَرْحة مُرْقَب

يباري الخنوف المستقل زماعه

ترى شخصه كأنه عود مشحب

له أيطلا ظبى وساقا نعامة

وصنهْ وَهُ عير قائم فَوْقَ مَرْقَبِ

ويخْطُو على صُمُّ صلاب كَأْنَهَا

حجارة غيل وارسات بطحلب

له كفلٌ كالدّعص لبده الثدي

إلى حارك مِثْل النعَبيط المُذَاّب

وعين كممرأة الصنناع تديرها

لَمُحْجرها من النّصيف المُنَقّب

لَهُ أَذُنَان تَعْرِفُ العِتْق فَيهما

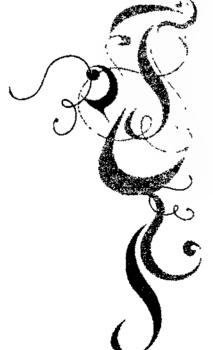
كسامعتى مذعورة وسط ربرب

ومستفلك الذفري كأن عنانه

ومَثْنَاتَهُ في في رأسِ جِذْعٍ مُشذَّبِ ﴿

وأسْحَمُ ريّانُ العسيب كَانّهُ

عَثَاكِيلُ قَنُو مِن سُمِيحة مُرْطب





إذا ما جرى شأوين وابتل عطفه

تَقولُ هزِيزُ الريحِ مرتْ بأَثْأَبِ يُديرُ قَطَاةً كَالمَحالَة أَشْرَفَتْ

يدير قطاة كالمحالة اشرفت إلى سند مثلُ الغبيط المذأب

ويخْضدُ في الآري ، حتى كأنّهُ

به عُرّة من طائف ، غَير مُعْقب

فيوما على سرب نقي جلوده

ويوماً على بيدانة أم تولب

فبينا نعاج يرتعين خميلة

كمشي العَذارَى في المُلاء المُهَدَّبِ

فكان تنادينا وعقد عذاره

وَقَالَ صحابي قد شَأَوْنَك فاطْلُب

فلأياً بلأي ما حملنا وليدنا

على ظَهْر محْبوك السّرَاة مُحنّب

وولى كشؤبوب العشى بوابل

ويخرجن من جعد ثراه منصب

فللساق ألهوب وللسوط درة

وللزجر منه وقع أهوج منعب

فَأَدْرَكَ لَمْ يَجْهِدُ وَلَمْ يَتْن شَأَوَهُ

يمر كخذروف الوليد المثقب كا

ترى الفأر في مستنقع القاع لاحباً

على جدد الصحراء من شد ملهب





خفاهن من أنفاقهن كأنما

خفاهن ودق من عشي مجلب

فَعادى عداء بينَ ثَوْر وَنَعجة

وبين شبوب كالقضيمة قرهب

وظل لشيسران المصريم غمماغم

يداعسها بالسمهريُّ المعلب

فَكاب على حُر الجبين وَمُتَق

بمد (يلة كَأنَّها ذَلْقُ مشعب

وقبلننا لفتيان كرام ألا انزلوا

فَعَالُوا عَلَيْنَا فضْلَ ثُوْبِ مُطنَّبِ

وأوتساده مساذيسة وعسمساده

ردينية فيها أسنة قعضب

وَأَطِّنابُهُ أَسْطَانُ خوص نَجائب

وصهوته من أتحمي مشرعب

فَلَمَّا دِخَلْناهُ أَصِفْنا ظُهُورَنَا

إلى كلّ حاري جديد مشطب

كأنَّ عُيون الوحش حَوْل خبائنًا

وأرجلنا الجزع الذي لم يثقب

غش بأعراف الجياد أكفنا

إذا نحن قمنا عن شواء مضهب

ورحنا كأنا من جواثي عشية

نعالي النعاج بين عدل ومحقب



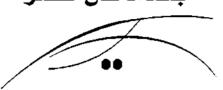


وراح كتيس الربل ينفض رأسهُ أذاةً به منْ صائك مُتحلِّ كأنك دماء الهاديات بنحره عُصارة حناء بشيب مُخفَّب وأنت إذا استدبرته سد فرجهُ بضاف فويق الأرض ليس بأصهب





سـمـا لك شـوق بعدما كان أقصر



سما لك شوقٌ بعدما كان أقصر

وحلت سليمي بطن قو فعرعرا

كنَانيّة "بَانَتْ وَفِي الصّدر وُدُّهَا

وريح سنناً في حُقّة حمْيَريّة

بعيني ظَعْنُ الحَيّ لَمَا تَحمّلُوا

لدى جانب الأفلاج من جنب تيمراً

فشَبّهتُهُم في الآل لمّا تَكَمّشُوا

حدائق دوم أو سفيناً مقيرا

أو المُكْرَاعات من نَخيلِ ابنِ يامنِ

دوين الصفا اللائي يلين المشقرا

سوامق جبار أثيث فروعه

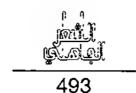
وعالين قنواناً من البسر أحمرا

حمته بنوا الربداء من أل يامن

بأسيافهم حتى أقر وأوقرا

وأرضى بنى الربداء واعتم زهوه

وأكمامه حتى إذا ما تسهصرا



*

أطَافَتْ به جيْلانُ عِنْد قِطَاعه

تَرَدُّدُ فيه العينُ حتى تَحيّراً

كأن دمي شغف على ظهر مرمر

كسا مزبد الساجوم وشيأ مصورا

غَرَائِرُ في كنَّ وصوْن وَنِعْمة

يحلين يا قوتاً وشذراً مفقرا

وريح سناً في حقه حميارية

تُخص بمفرُوك من المسك أذْفَراً وباناً وألوياً من الهند داكياً

ورَنْداً وَلُبْني والكباء المُقَتَّرا

غلقن برهن من حبيب به ادعت

سليمي فأمسى حبلها قد تبترا

وكان لها في سالفِ الدُّهرِ خُلَّةٌ

يُسارِقُ بالطَّرْف الخباء المُستَّرا

إذا نَالَ منْها نَظَرَة رِيعَ قَلْبُهُ

كما ذرعت كأس الصبوح الخمر

نيافاً تَزلُّ الطَّيرُ قَلْ فاته

تراشي الفؤاد الرخص ألا تخترا

أأسماء أمسى ودها قد تغيرا

سَنبدل إنْ أبدكت بالود أخرا

تَذَكّرْتُ أَهْلِي الصّالحين وَقد أتتتْ

على خملى خوص الركاب وأوجرا



فَلَمَّا بدت حَوْرَانُ في الآل دونها

نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا

تقطع أسباب اللبانة والهوى

عشيّة جاوزْنا حماة وشيزرا

بسيسر ينضج العبود منه يمنه

أخوا لجهد لا يلوى على من تعذرا

ولَم يُنْسنى ما قَدْ لَقيتُ ظَعَائناً

وخملا لها كالقريوماً مخدراً

كأثل من الأعراض من دون بيشة

ودون الغُمير عامدات لغَضْوراً

فدَعْ ذا وسَلِّ الهم عنكَ بجسْرَةً

ذَمُول إذا صَام النَّهارُ وهجّرا

تُقَطَّعُ غيطَاناً كَأنَّ مُتُونَها

إذا أظهرت تُكسى ملاء منشرا

بعيدة بين المنكبين كأنما

ترى عند مجرى الظفر هرأ مشجراً

. تُسطيايس ظهران الحيصى بمنياسم

صلاب العُجي مَلتُومُها غيرُ أمعراً

كأنّ الحصى منْ خلفها وأمامها

إذا نجَلَته رِحلُها حذْفُ أعسرا

كَـأنّ صـليل المَـرُوحينَ تُـشـذُهُ

صليل زيوف ينقدن بعبقرا



عليها فتى لم تحمل الأرضُ مثله أسر بمسيشاق وأوفى وأصسيرا هُو المُنْزِلُ الآلاف من جَوَ ناعط بني أسد حَزْناً من الأرض أوْعراً وَلُوْ شَاءَ كَانَ الغَرْوُ مِن أَرْضِ حَميرٍ ولكنه عمداً إلى الروم أنفرا

بكى صاحبى لمّا رأى الدّرب دُونه

وأيقن أنا لاحقان بقصيرا فَقُلتُ لَهُ: لا تَبْك عَيْنُك إنَّمَا

نحاولُ مُلْكاً أَوْ نُموتَ فَنُعْذَرا وإني زعيمٌ إن رجعتُ مملكاً

بسيسر تسرى منه النفسرانق أزورا على لاحب لا يهتدي بمناره إذا سافه العودُ النباطي جرجرا

على كل مقصوص الذنابي معاود

بريد السرى بالليل من خيل بربرا أقَبَّ كسرْحان الغَضَا مُتَمطِّر

ترى الماء من أعطافه قد تحدرا

إذا زُعته من جانبيه كليهما

مشي الهيدبي في دفه ثم فرفرا إذا قُدلتُ رَوَّحْدنَ الْرَدَّ فُرانقُ على جعلد واهي الاباجل أبترا



لقد أنكرتني بعلبك وأهلها

وجَواً فَرَوًى نَخْلَ قَيْسِ بْن شَمَّرا

نَسْمِ بُرُوقَ الْمُزْنِ أين مصابه

ولا شيء يشفى منك يا ابنة عفزرا

من القاصرات الطرف لو دب محول

وَلا مثلَ يَوْمُ في قَذَارَانَ ظَلْتُهُ

له البويل إن أميسى ولا أم هناشم [^]

قريبٌ ولا البسباسة ابنة يشكرا

أرى أم عمرو دمعها قد تحدرا

بُكَاءً على عمرو وماً كان أصبراً

إذا نحن سرنا خمس عشرة ليلة

وراء الحساء من مدافع قيصرا

إذا قُلتُ مَذا صاحبٌ قَد رَضيتُهُ

وَقَرَّت به العينان بُدِّلتُ أخرا

كَذَلكَ جدى ما أصاحبُ صَاحباً

مِن الناسِ إِلَّا خِانَنِي وَتَغَيَّرا

وَكُنْنا أَنباساً قَبِلَ غَنزوَة قُرمُلُ

ورثنا الغنى والمجد أكبر أكبرا

وما جبنت خيلي ولكن تذكرت .

مرابطها في بربعيص وميسرا

ألا رب ينوم صالح قند شنهندتهُ

بتَاذف ذات التَّلِّ من فَوْق طَرْطراً





ولا مثلَ يوم فق قُدار ان ظللتهُ
كأني وأصحابي على قرنِ أعفرا
ونشرُب حتى نحسب الخيل حولنا
نقاداً وحتى نحسب الجون أشقرا





إني عَـلَى بـُـرْقَ أراهُ وَمِـــيض



أعني عَلَى برُق أراهُ ومِيضِ يُعني عَلَى برُق أراهُ ومِيضِ يُعني عَمارِيخَ بِيضِ يُعني عُمارِيخَ بِيضِ ويسهدأ تسارات وتسارة عليه المارة عليه المارة عليه المارة عليه المارة المار

ينُوءُ كتعتاب الكسير المهيض وَتَخْرُجُ منْهُ لامعاتٌ كَأنّها

أَكُفَّ تَلَقَّى الفَوْزَ عند المُفيضِ قَعَدْتُ لَهُ وصُحُبَتي بينَ ضَارِج

وبسين تلاع يسشلث فالعسريض أصاب قَطَاتَينِ فَسالَ لوَاهُما وَطَاتَينِ فَسالَ لوَاهُما

فوادي البدي فانتحي للاريض بِلادٌ عريضة "وأرْض اريضة"

مدافع غَيْث في فضاء عريض

فأضحى يسح الماء عن كل فيقة

يحوزُ الضباب في صفاصف بيض

فأسْقي به أُخْتي ضعيفَة إذْ نَأتْ

وَإِذْ بَعُد المَزَارُ غَيير الفَريض

499

3

وَمَرْقَبَة كالزُّجّ أَشرَفْتُ فَوْقَهَا

أقلب طرفي في فضاء عريض

فظَلْتُ وَظَلَّ الجَوْنُ عندي بلبده

كأني أُعَدَّي عنْ جناحٍ مهِيضٍ

فلما أجن الشمس عنى غيارُها

نزلت إليه قائماً بالحضيض

أَخفَضُهُ بِالنَّفْرِ لَمَا عِلَوْتُهُ

ويرفع طرفأ غير جاف غضيض

وَقد أغتَدي وَالطيّرُ في وُكُنَاتهَا

بمنجرد عبل اليدين قبيض

لَهُ قُصريا غَير وساقًا نَعَامُّة

كَفَحلِ الهِجانِ ينتحي للعَضِيضِ

يجم على الساقين بعد كلاله

جُموم عُيون الحسي بعدَ المَخيض

ذعرتُ بها سرباً نقياً جلودهُ

كما ذعر السرحانُ جنب الربيض

وَوَالَى ثَلاثاً واثْنتين وَأَرْبَعاً

وغدر أخرى في قناة الرفيض

فأب إياباً غير نكد مواكل

وأخلف ماءً بعد ماء فضيض

وسن كسنتيق سناءً وسنما

ذَعَرْتُ بِمدْ لاجِ الهجيرِ نَهُوضِ





أرى المرء ذا الاذواد يُصبح محرضاً

كإحراض بَكْرٍ في الله بار مريض

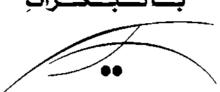
كأن الفتى لم يغن في الناس ساعة

إذا اختلف اللّحيانِ عند الجَريض





غشيتُ ديارُ الحي بالبكراتِ



غشيتُ ديارَ الحي بالبكرات فعارمة فَبُرْقة العيرات فغُوْل فحليت فأكناف مُنْعِجٍ

إلى عاقل فالجب ذي الأمرات ظللت . . ردائي فوْق رأسي . . قاعداً

أعُد الحَصى ما تَنقَضي عَبَرَاتي

أعني على التهمام والذكرات

يبنن على ذي الهم معتكرات

بليلِ السمام أو وصلن بمشله

مقايسة أيامها نكرات

كمأني ورد في والقراب ونمرقي

على ظَهْرِ عيرٍ وَارِدِ الحَبِرَات

أرن على حقب حيال طروقة

كذُوْد الأجير الأربع الأشرات

عنيف بتجميع الضرائر فاحش

شَتيم كذَلُّقِ الزُّجّ ذي ذَمَرَات

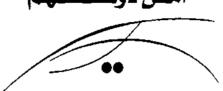


ويأكلن بهمى جعدة حبشية ويالسبرات ويشربن برد الماء في السبرات في السبرات في ويشربن برد الماء في السبرات يحاذرن عمراً صاحب القُترات تكث الحصى لَنا بسمر رزينة مولاً معرات موازن لا كُرم ولا معرات ويرخين أذنابا كأن فرعها عرى حلل مشهورة ضفرات عرى حلل مشهورة ضفرات وعنس كالواح الإران نساتها على لاحب كالبرد ذي الحبرات فغادرتها من بعد بدن رزية تغالى على عوج لها كدنات وأبيض كالمخراق بليت خدة والمقاطرات وهبيته في السباق والقصرات





ألا إن قوماً كنتم أمس دُونـــهم



ألا إنَّ قَوْماً كُنتمُ أمسِ دُونَهُمْ هُمْ مَنعوا جاراً لكُمْ آلَ غُدْرَانِ عويرٌ ومن مثلُ العويرِ ورهطه

وَأَسْعَد فِي لَيْلِ البَلابلِ صَفْوانُ

ثياب بني عَوْف طَهَارَى نَقِيَّة أَ وَأُوْجُهُهُمْ عَنْدَ الْمَشَاهِد غُرَّانُ

هم أبلغوا الحي المضللَ أهلهم

وساروا بهم بين العراق ونجران

فَقَدْ أَصْبَحُوا . . وَالله أَصْفَاهُمُ به

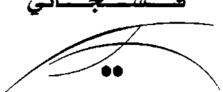
أبر بميشاق وأوفى بمجيران







لِمَنْ طللُ أَبْصَرِتُهُ فَصَدِيَهُ فَصَدِيَةً



لمنْ طَلَلٌ أَبْصِرتُهُ فَشَجَاني

كخط زبور في عسيب يمان

ديارٌ لهند والرباب وَفَرْتَني

ليالينا بالنعف من بدلان

ليالي يدعوني الهوى فأجيبه

وأعين من أهوى إلى رواني

فإن أمس مكروباً فيا رب بهمة

كشَفتُ إذا ما اسْوَدٌ وَجْهُ الجَبان

وإن أمس مكروبا فيارُب قينة

منعمة أعملتُها بكران

لهَا مزْهَرٌ يَعْلُو الخَميس بصَوْته

أجشُّ إذًا ما حركته اليدان

وان أمس مكروباً فيا رب غارة

شُهدْتُ عَلى أُقَبَّ رَخُو اللَّبَان

على ربذ يزداد عفواً إذا جرى

مسح حثيث الركض والزالان







وبخدي على صم صلاب ملاطس شديدات عَقْد .. لَيّنَات مِتانِ وغيت من الوسمي حو تلاعهُ تبطنته بشيظم صلتان مكرً مفَرً مُقْبل مُدْبر معاً

تُ كَتيس طِباء الحُلّب العدوان إذا ما جنبناهُ نأود متنه أ

كعرْق الرخامي اهْتَزَّ في الهَطَلانِ تَممتَّعُ من المدنَّميا فَإِنَّكَ فَاني

من النَّشُوات والنَّساء الحسانِ من البِيضِ كالأرامِ والأُدمِ كالدَّمى

حواصنها والمبرقات الرواني أمنْ ذكْر نَبْهانيّة حَلّ أهْلُها

بِجِزْعِ المَلاعيناكَ تَبْسَدرَانِ فَدَمْعُهُما سَكْبُ وسَحُ وَدِيمة "

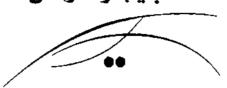
وَرَشٌ وَتَلَوْكَافٌ وَتَلْسُه ملانِ كَأنّه ما مزَادَتَا مُتعجًّل فريان لما تُسلقا بدهان







قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان



قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان

ورسم عفت أياته مُنذ أزْمَانِ أَت حجج بعدي عليها فأصبحت

ت كخط زبور في مصاحف رهبان ذكرْتُ بها الحَيَّ الجَميعَ فَهَيَجتْ

عقابيل سقم من ضمير وأشجان فسحتت دُموعي في الرِّداء كأنها

كُلى من شَعيبٍ ذاتُ سح وتَهْتانِ إذا المرءُ لم يخزن عليه لسانه

فَلَيْس على شَيْءٍ سواهُ بخران

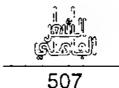
فإما تريني في رحالة جابر

على حرج كالقر تنخفق اكفاني فَيا رُب مكروب كررث وراءه أ

وعان فككت الغلَّ عنه ففداني وَفِتيانِ صدْق قد بَعَثْتُ بسُحرَة

فقاموا جميعًا بَين عاث وَنَشْوَانِ





.

وخَرْق بعيد قد قَطَعْتُ نياطَهُ عَلَى وَحَرْق بعيد قد قَطَعْتُ نياطَهُ على على ذات لَوْت سهوَة المشي مِذعانِ وغيث كألوان الفنا قد هبطته أ

تعاون فيه كل أوطف حنانِ على هيكَل يُعْطيك قبلَ سُؤاله

أف انسين جسري غيسر كمز ولا وان كتيس الطِّباء الأعفر انضرجت له

عقابٌ تدلت من شماريخ ثهلان وخَرْق كجَوْف العير قَفر مضَلّة

قطعت بسام ساهم الوجه حسان يدافع أعطاف المطايا بركنه

كما مال غصْنٌ ناعمٌ فوْق أغصَانِ ومبحْدٍ كَفُلاّنِ الأنسيعِمِ بالغِ ومبحْدٍ كَفُلاّنِ الأنسيعِمِ بالغِ وأرْكَانِ ويارَ المعدُوّ ذي زُهَاءِ وَأَرْكَانِ

ديار السعد وَ ذي زُهاء وَأَرْكانِ وَحَتَّى تَرَى الجَونِ اللَّذِي كَا ﴿ بَادِناً وَحَتَّى تَرَى الجَونِ اللَّذِي كَا ﴿ بَادِناً

عَلَيْه عواف مِنْ نُسُورٍ وعقبانِ





دَغ عَنك نهبا صِيحَ فيحَجراتِهِ



دَعْ عنكَ نَهباً صيح فيحجراته ولكن حديثاً ما حديث الرواحل كأن دثاراً حلقت بلبونه

ان دكارا حصف بسبوله عقابُ تنوفي لا عقابُ القواعل

تَلَعَب باعثُ بذمة خالد

وأودى عصامٌ في الخطوبِ الأوائل

وَأَعْجِبني مشْيُ الْحُزُقَة حالد

كمَشْي أَتَان حُلِّثَتْ بِالمَنَاهِلِ لَمَان حُلِّثَتْ بِالمَنَاهِلِ المَامِدِ المَالِيَّةِ المُنَاهِلِ المُن المُن حَالِه المُن المِن المُن المُن المُن المُن المِن المُن الم

أبت أجأ أن تسلم العام جارها

فمن شاء فلينهض لها من مقاتل

تَبِتْ لَبُوني بِالقُرية أُمِّناً

واسرحنا غبأ بأكناف حائل

بَنُو ثُعَلٍ جِيرَانُهَا وحُماتُها

وتمنع من رماة سعد ونائل

تلاعب أولاد الوعول رباعها

دوين السماء في رؤوس الجادل

مكللة عمراء ذات أسرة

لها حبك كأنها من وصائل







أرانا موضعين الأمرغيب

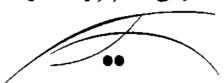
أرانا موضعين لأمر غيب وَنُسحرُ بالطَّعام . وبالشَّراب عمصافيس . وَذُبَّانٌ . . ودودٌ وأجْرأ منْ مُجلِّحة الذِّئاب فبعض الملوم عاذلتي فإني ستكفيني التجارب وانتسابي إلى عرق الشرى وشبجت عروقي وهذا الموت يسلبني شبابي ونفسى . . . سوف يسْلُبُها . . وجرْمي . . فيلحقني وشيكا بالتراب ألم أنض المسطى بسكل محسرق أمَّق السطُّول . . لمَّاع السراب وأركب في الملهام الجرحتى أنالَ ماكلَ القُحم الرِّغاب وكُلُّ مكسارم الأخْلاق صسارَتْ إلَيْه همتي وبه اكتسابي



وقد طَوَّنْتُ في الأفاق حتى رضيتُ من الغنيمة بالإياب أبعد الحارث الملك ابن عمرو وَبَعْد الخيرِ حُجْرٍ . ذي القبابِ أرجي د صروف المدهر ليناً ولم تغفل عن الصم الهضاب وأعلم أدني . عما قريب سأنشب في شبا ظفر وناب كما لاقى أبي حجر وجدي



لعَمْرُكَ ما قلبي إلى أضلِه بسخسرٌ

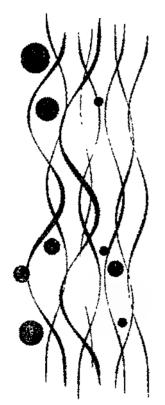


لَعمْرُكَ مَا قَلْبِي إلى أَهْلِهِ بِحُرْ
ولا مقصر يوماً فيأتيني بقر
ألا إنّ ما الله هر لَيال وأعْصرُ
وليس على شيء قوم بمستمر
وليس على شيء قوم بمستمر
ليال بذات الطلع عند محجر
أحب إلينا من لَيال على أقرْ
أغادي الصبوح عند هر وفرتني
وليداً وهل أفنى شبابي غير هر

إذا ذقت فاها قلت طعم مدامة معتقة بما تجيء به التجر معتقة بما تجيء به التجر هُما نعجتان من نعاج تبالة لدى جُؤذَرين أو كبعض دمى هَكِرْ إذا قَامَتَا تَضوع المسْكُ منْهُما يُنسم الصّبًا جاءت بريح من القُطُرْ

كأن التَّجارَ أصعدوا بِسبِيئة من الخَص حتى أنزلوها على يُسُرْ فلما استَطابوا صُبَّ في الصحن نصْفُهُ

وشجت بماء غير طرق ولا كدر



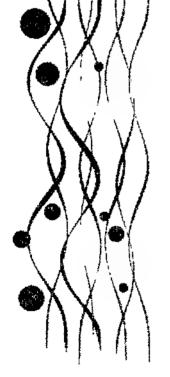


بَاء سحاب زَلَ عَنْ مَتنِ صخرة إلى بطن أخرى طيب ماؤها خصر لَعَمْرُكَ ما إِنْ ضرّني وسُطَ حمير وأوقولها إلا الخيلة والسكر وغير الشقاء المستبين فليتني أجر لساني يبوم ذلكم مجر أجر لساني يبوم ذلكم مجر ولا نَأناً يَوْمُ الحفاظ وَلا حصر لَعَمري لَقَوْمٌ قد نَرَى أمس فيهم مرابط للامهار والعكر الدثر أحب ألينا من أناس بقنة

يُفاكهنا سعد ويغدو لجمعنا بَشْنى الزِّقَاقِ المُتَرَعَات وبالجُزُرْ لعمري لسعد حيث حلت دياره أحب الينا منك فافرس حمر وَتَعْرِفُ فيه منْ أبيه شَمائلاً

ومن خاله ومن يزيد ومن حُجر سماحه أذا ووفي المناع ذا ووفياء ذا ويائل ذا اذا صبحا واذا سكر







لن الديار غشيتها بسحام ••

لمن الديار غشيتها بسحام فَعمايَتَين فَهَضْب ذي أَقْدَام فصفا الاطيط فصاحتين فغاضر تَمْشي النُّعَاجُ بها مع الأرام دَارُ لَهَنْد وَالربابِ وَفَرْتَىني ولميس قبل حوادث الأيام عوجا على الطلل المحيل لعلنا نبكى الديار كما بكى ابن خذام أو ما تري أضغانهن بواكراً كالنّخل من شُوكان حين صرام حوراً تعللُ بالعبير جلودها وأنا المعالي صفحة النوام فَظَللْتُ في دمن الديّبار كَأنّني نَشْوَانُ بَاكَرَهُ صبُوحُ مُدام أنف كلون دم الغزال معتق من خمر عانَة أو كُرُوم شَبَام



.

وكأن شاربها أصاب لسانه موم يخالط جسمه بسقام موم يخالط جسمه بسقام ومجدة نسأتها فتكمشت رنك النعامة في طريق حام تخذي على العلات سام رأسها

روعاً عسسمها رثيم دام جالت لتصرعني فقلت لها اقصري

ب ما براي المرء صرعي عليك حرام إني المرء صرعي عليك حرام فجزيت خير جزاء ناقة واحد

ورجعْت سالمة القرا بسكام وكأنما بدر وصيل كتيفة وكأنما من عاقل أرمام

أبلغ سبيعاً أن عرضت رسالة إنى عشوت أمامي أقصر إلينك من الوعيد فَأنني

مُسمسا ألاقي لا أشد حسزامي وأنا المبنه بعد ما قد نوموا

وأنا المعالنُ صفحة النوام وأنا الذي عرفت معد فضله أ

ونشدت عن حجر ابن أمِّ قطام وأنازِلُ البطلَ الكرية نزالُهُ وإذا أناضلُ لا تطيشُ سهامي





خالي ابن كبشة قد علمت مكانهُ وأبو ينزيد ورَهْطُهُ أعْمامي وإذا أذيت بسلدة ودعْتُها ولا أقسم سغير دار مقسام





يَا دَارُ مَاويَّةٌ بِالْحَالِلِ بِالْحَالِلِ الْحَالِلِ الْحَالِلِ الْحَالِلِ الْحَالِلِ الْحَالِلِ الْحَالِل

يا دَارَ مساوية بسالحَسائِلِ فَالسَّهْبَ فَالخَبْتَينِ من عاقل صم صداها وعفا رسمُها

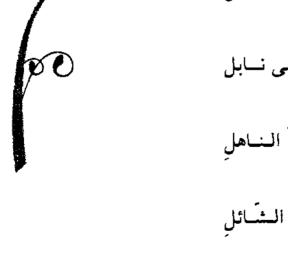
واسعجمت عن منطق السائل قولا لدودان عبيد العصا

ما غركم بالاسد الباسل قد قرت العينان من مالك

ومن بني عمرو ومن كاهل ومن بني عمرو ومن كاهل ومن بني غنم بن دودان إذ نقذف أعلاهم على السافل

نطعنهم سُلكى وملوجة ً

لفتك لأمين على نابل إذْ هُنَ أقساطٌ كَرِجْلِ الدَّبى أو كقطا كاظمة الناهلِ أو كقطا كاظمة الناهلِ حتى تَركْنَاهُمْ لَدى معْرَك أرجُلُهُمْ كالخَشَب الشّائل





حَلّتْ لي الخَمرُ وَكُنتُ أَمْراً عنْ شُرْبها في شُغُلٍ شَاغلِ فَاليَوْمَ أَسْقَى غَير مُسْتَحْقب إنسماً من السله ولا واغلِ





رباً رام مسن بني شعل مسان

رب رام من بسني شعل متالج كفيه في قتره عارض زوراء من نسشم غير باتاة على تره قد أتبته الوحش واردة في النَّزْعَ في يسرِه في فرائصها في فرائصها بإزاء الحَوْضِ أوْ عُقَره برهيش من كنانته كتالظي الجمرِ في شرره راشه من ريش ناهضة ثم أمهاه على حجرِه في شروه في رميته

مُطْعَمُ للصيد لَيْسَ لَهُ



غيرها كسب على كبره



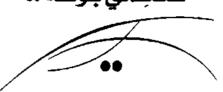
وخسلسيل قسد أقسارقه ثم لا أبسكي عسلى أتسره وَابنِ عَمَّ قَسدْ تَسركُت لَهُ صفو ماء الحوض عن كدره وحديث الركب يوم هنا وحديث ما على قصره







ياهِندُ.. لا تنكِحيبوهَةً..



أيا هندُ لا تَنْكحي بوهَةً . .

عَلَيْه عقيقَتُهُ. أَحْسِبا

مُرسعة بين أرساغه

به عسم . . يَبْتَغي أَرْنَبا

ليجعلَ في رجله كعبها

حذار المنية أن يعطبا

ولستُ بخذرافة في القعود

ولست بطياخة أخدبا

ولست بلذي رثيسة إسر

إذا قيد مستكرهاً أصحبا

وقالت بىنىفسى شېباب لە

ولمته قبل أن يستجبا

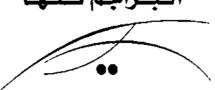
وإذ هي سوداء مثل الفحيم

تغشى المطانب والمنكبا





لاقسبح السله البراجم كلها



ألا قبح الله البراجم كلها

وجدع يربوعا وعفر دارما

وَأَثَرَ بِالمَلْحاة آلَ مُجاشِعٍ رقاب إماء يَقْتَنين المَفَارِمَا

فما قاتلوا ربهم وربيبهم

ولا أذنوا جاراً فيظفر سالما

وما فَعَلُوا فعْلَ العُويْرِ بجَارِهِ

لدى بابِ هند إذ تُجَرّد قائما







إن بني عنوف ابتنوا حسباً



إن بني عوف ابتنوا حسباً

ضيعه الدخالون إذا غدروا

أدوا إلى جارهم خفارته

ولم يضع بالمغيب من نصروا

لم يفعلوا فعل أل حنظلة

إنهم جيربئس ما ائتمروا

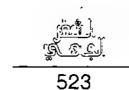
لا حميري وفقى ولا عدس

ولا است عير يحكها الثفرُ

لَكَنْ عُويْدٌ وَفَء بِذَمَّته

لا عسور شانه ولا قسمس







لا إلا تكن إبل فمعنى

ألا إلا تكن إبل ف معنى كأن قُرُونَ جِلّتها العصبي وجاد لها الربيع بواقصات فارام وجاد لها السولي فارام وجاد لها السولي إذا مشت حوالبها أرنت كأن الحي صبحهم نعي تروح كأنها عما أصابت معلقة بأحقيها الدلي فتوسع أهلها أقطاً وسمناً وحسن غنى شبع وري







حارعهرو كاني خهر

أحاربن عمرو كأنّي خمر وبعدو على المرء ما يَأْتُمر لا وأبيك ابنة العامر يّ لا يدُّعي القوم أنّي أفر تَميمُ بنُ مُر وَأَشْياعُها وكندة حولي جميعًا صُبُرْ إذا ركبُوا الخيلَ واستلأموا تَحرقت الأرْضُ وَاليوْمُ قَرّ تروحُ مِن الحي أم تُبْسَكر وماذا عليك بأنْ تَنْتَظرْ أَمَرْخٌ خيامُهُمُ أَم عُشَرْ أم القلبُ في إثرهم مُنْحدرُ وفسيمن أقمامً من الحي همر أم الظّاعنُونَ بها في الشُّطُرْ وهر تصيد قلوب الرجال وأفلت منها ابن عمرو حجر

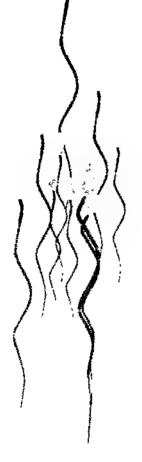




رَمَتْني بسَهْم أصاب الفُؤاد غَداة الرّحيل فَلَمْ أنْتَصر فأسبَلَ دمعي كَفَض الجُمَان أو البدر رقيراقه المنتحيدر وإذ هي تمشي كمشي النزيف يَصرَعُهُ بِالكَثيبِ البُهُرْ ـرهــرهــة رؤدة رخــصــة كخرعوبة البانة المنفطر فتور القيام قطيع الكلا م تَفْتَرً عَنْ ذي غُرُوب خص كأن المدام وصوب الغمام وريح الخنزامي وَنَشْرَ القُطُرْ لُّ به بسرْدُ أنْسيابها إِذَا طُرّب الطّائرُ المُستَح فبت أكابد ليل التما م وَالقَلْبُ من خَشْيَة مُقْشَعَرْ فَلَما دُنوتُ تَسديْتُها

فشوبا نسيت وثوبا أجر وَلَمْ يَسرَنَا كَالَىءً كَاشِحٌ ولم يفشُ منا لدى البيت سر وقد رابني قولها يا هنا

وَيْحَكَ أَلْحَقْت شَرًا بِشر





وَقَدْ أَغْتَدِي ومعي القَانِصَانِ وَكُلَّ بَصْرُبَاة مُصَفَّتِ يدركنا فغم داجن سميع بصير طَلُوبٌ نَكر ألص الضروس حني الضلوع تبوع طلوع نشيط أشر فأنْشُبَ أظْفَارَهُ في النَّسا فقلتُ هبلتَ ألا تنتصر! سر إلسيه بمسبسراته كما خلّ ظهر اللسان الجرّ فَـظَلِّ يُـرَنِّحُ في غَـيـطَل وأركب في الروع خيسفانية لها حافرٌ مثلُ قَعْبِ الوليـ د رُكّب فيه وظيفَ عـم

لها ثنن كخوافي العقا ب سُودٌ يَفئن إذا تَزْبَئر وساقان كَعْبَاهُما أَصْمعا ن لحمُ حماتَيْهِما مُنْبَتر لها عجزٌ كصفاة المسي

مل أبرزَ عنها جُحَافٌ مُضر





لها ذَنَب ، مثلُ ذيل العَرُوس رد. تىسىد بە فىرجىھا من دېس لها مَتْنَتَان خطَّاتًا كمًا أكُبُّ عَلى سَاعديَّه النَّمر لهاعذر كقرون النسا ء رُكَـبنَ في يــوْم رِيح وصــر وسالفة كسحوق اللبا نِ أَضرم فيها الغُويُّ السُّعُرُ لها جبهة كسراة الج من حذَّقَهُ الصَّانعُ الْمُقْتَدرُ لهَا منْخَرُ كَوِجَارِ السباعِ فَمنْهُ تُرِيحُ إِذَا تَنْ شُقَّتْ ماقيها من أخَر إِذَا أَقْسِلَتْ قُلْت : دُبِّاءَةً من الخُضْر مغموسةٌ في الغُدُرْ وإنْ أَدْبَسِرتْ قبلتَ أَنْسَفِيةٌ مُلَمْلَمةً ليس فيها أثرُ

وَإِنْ أَعرَضَتْ قُلْت: سُرْعوفَةُ لها ذَنَبٌ خَلْفَهَا مُسْبَطرْ وللسوط فيها مجال كما تنسزّل ذو بسرد مُنهمر



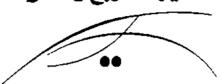


لها وَثَبَاتٌ كوثب الظباء فواد خطاءٌ وواد مطر وتعدو كعدو نجاة الظباء أخطأها الحاذف المقتدرٌ





ألا انعم صباحاً أيها الربع وانطق



وحدِّثْ حديثَ الركبِ إِن شئتَ وَاصْدق وحدِّثْ بأنْ زَالَتْ بلَيْل حُمولُهم

كنتحل من الأعراض غير منبق جَعَلن حوايا وَاقْتَعدن قَعَائداً

وخففن من حوك العراق المنمق وفَوْقَ الحَوايَا غرْلَة وجاذر الحَوايَا غرْلَة وجاذر العراق الحَوايَا غرالَة والمادر العراق الحَوايا عراق المادر العراق العراق العراق العراق المادر العراق ا

تفسمخن من مسك ذكي وزنبو

فأتبعهم طرفي وقد حال دونهم

غـــورابُ رملٍ ذي آلاء وشـــبــرق

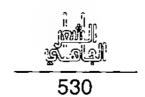
على إثر حي عامدين لنية

فحلوا العقيق أوثنية مطرق

فعَزّيتُ نَفسي حِينَ بَانُوا بجسْرَة

أمون كبنيان اليهودي حيفق من المالية أبدا رُجرت ألفَيْتُهَا مُشْمَعلَة أ

تنيف بعذق من غروس ابن معنق



تَرُوحُ إذا رَاحتْ رَوَاح جهامة

ب إثر جهام رائع مُتَفَرِق كَأَنّ بها هراً جنيباً نَجُرهُ

بكل طريق صادفته ومأزق

كأني ورحلى والقراب وغرقي

على يرفئي ذي زوائد نقنق

تروح من أرض لأرض نطية

لذكرة قيض حوْل بَيض مُفلَّق يحول بافاق البلاد مغرباً

وتسحقه ريح الصباكل مسحق وبيت يَفُوح المسُكُ في حجَراته

بعيد من الأفات غير مروق دخكت على بيضاء جُمِّ عظًامُها

تعفي بذيل الدرع إذا جئت مودقي وَقَد رَكَدتْ وَسْطَ السماء نجومُهَا

ركود نوادي الربرب المتورق وقد أغتدي قبل العُطاس بِهَيْكُل شديد مشك الجنب فعم المُنطَّق بعثنا ربيئاً قبل ذاك محملاً

كذئب الغَضَا عِثى الضَّراء ويتَّقي فَظُلَّ كَمِثْلِ الخِثْف يرْفَعُ رَأْسَهُ وسَلْ السَّرَاب المُدوَّق وسائرهُ مِثْلُ السَّرَاب المُدوَّق





وجاء خفيفاً يسفن الأرض ببطنه

ترى الترب منه لاصقاً كل ملصق وقال ألا هذا صوار وعانة "

وخيط نُعام يرثَعي مُستَفَرًق

فقمنا بأشلاء اللجام ولم نقد

إلى غُصْنِ بان نَاصر لم يُحرَّق ِ نُناصر لم يُحرَّق ِ نُنزَاولُهُ حتى حمَلْنَا غُلامَنَا

عَلَى ظَهْرِ ساط كالصَّليف المُعَرَّقِ كَانَ عُلامي إذْ عَلا حالَ مَثَنه

عَلَى ظَهْرِ باز في السماء مُحَلِّقِ رَأَى أَرْنَباً فانقض يهْوي أَمَامَهُ

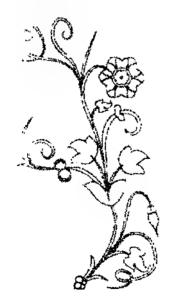
إلَيْهَا وجَلاهَا بِطَرْف مُلَقلَقِ اللَّهُ اللَّالَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

فيذرك من أعلى القطاة فتنزلق فأدبرن كالجنع المفصل بينه

بجيد الغُلام ذي القميص المُطوَّقِ وَأَدرَكَ هُنَ تَسانسياً مِنْ عسنانه

كُغيث العشيّ الأقهبِ المتودّق فصاد لنا عيراً وثوراً وخاضباً

عداءً وَلَمْ يَنضَحْ بَمَاء في عرَقَ وَظَلَّ غُلامي يُضْجِعُ الرَّمح حَوْله لكُلَّ مَهاة أَوْ لأَحْقَب سهْوَق





وقام طوال الشخص إذا يخضبونه

قيامَ العزيز الفَارسيُّ المُنَطَّق

فَقُلْنَا: ألا قَد كانَ صَيَّدٌ لقَانص.

فخبوا عَلَينا كُلَّ ثَوْبِ مُزَوَّق

وَظَلَّ صحَابي يشْتَوُون بنَعْمَة

يصفون غاراً باللكيك الموشق ورحنا كأناً من جؤاثى عشية "

نعالي النعاج بين عدل ومشنق

ورحنا بكابن الماء يجنب وسطنا

تصوب فيه العين طوراً ونرتقي وأصبح زُهْ لُولاً يُرزلُ غُلامَنَا

كَقدح النَّضي باليدين المُفَوَّقِ

كأن دماء الهدايات بنحره عُصارَة كناء بِشَيْب مُفَرَّق









أمِنْ ذِكر سلمَى أَنْ نَاتَكُ تَانَ وَصُ



أمنْ ذكرِ سلمى أنْ نأتْكَ تَنوصُ فتقصر عنها خطوة وتبوص وتبوص

وكم دونها من مهمة ومفازة

وكم أرض جدب دونها ولصوص تَرَاءت لَنَا يَوْماً بجَنْبِ عُنيزةً

وَقَد حان منها رحلَة ً فَقُلُوصُ

بأسود ملتف الغدائر وارد

وذي أشر تسسوقه وتسوص منابته مثل السدوس وَلَوْنُهُ

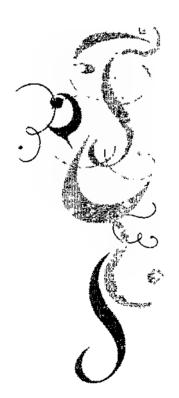
كشوك السيال فهو عذب يفيص

فهل تسلين الهم عنك شملة ً

مُداَخِلَةً صُمُّ العظامِ أَصُوصُ تَظَاهر فيها النِّيُّ لا هي بَكْرَةً

ولا ذات ضغن في الزِّمامِ قَمُوصُ أووب نعوب لا يواكل نهزها

إذا قيلَ سيرُ المدجلين نصيصُ





كأني ورحلي والقراب ونمرقي إذا شبّ للمرو الصغار وريص أوا شبّ للمرو الصغار وريص على نقْنق هيْق لَهُ وَليعرسه بُنعَرَج الوعساء بيض رصيص بُنعَرَج الوعساء بيض رصيص أوا رَاح للأُدْحي أوباً يَفُنها تُحيض أَدْر منْ إدْراكه وَتحيص أذَلك أمْ جوْنٌ يُطَارِدُ أَتُننا حملين فأربي حملين دُرُوص طواه أضطمار الشّد فالبَطن شازب المناد النبية فالبَطن شازب المناد النبية فالبَطن شازب المناد المناد

طواه اصطمار السد فالبطن سارِب معالى إلى المتنين فهو خميص بحاجبه كدح من الضرب جالب

وحاركه من الكدام حصيص كَانَ سرَاتَه وجُدّة طَهْرِهِ كنان سرَاته وجُدة كنائن يرجي بينهن دليص

ويأكلن من قو لعاعاً وربة

تجبر بعد الأكل فهو نميص تُطيرُ عفاءً منْ نسيل كَأنّهُ سُدُوسٌ أَطَارَتهُ الرّياحُ وَحُوصُ تَصَيّفَهَا حتى إذا لمْ يَسُعْ لها حَليّ سِأَعْلى حائلٍ وَقَصيصُ

تغالبن في الجزء لولا هواجرٌ جنادبُها صَرْعَى لهُنَّ قَصيصُ





أرن عليها قارباً وانتحت له طُوالَة أرْساغ اليَديّن نَحوص فأوردها من أخر الليل مشرباً

بلائق خنضرا ماؤهن قليص

فَيَشْرَبْن أَنفاساً . . وَهُنَّ خَوَائِفُ . . وَتَرْعَدُ مِنْهُنَّ الكُلى والنَّريصُ فأصْدَرَها تَعْلُو النُّجادَ . . عَشيَّةً . .

أُقَبُّ . . كَمَقْلاء الوليد . . شَخِيصُ

فجحش على أدبارهن مخلف وَجَحْشٌ . . لَدى مَكَرُهن . . وَقيص وَأَصْدَرَها بادي النّواجِذِ . . قارِحٌ . .

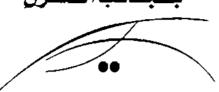
اقب كسكر الأندري محيم







حي الحسمول بجانب العزل



حي الحمول بجانب العزل إذ لا يلائم شكلها شكلي

ماذا يشك عليك من ظغن

إلا صباك وقلة العقل

مَنَّيْتِنا بِغَد . . وَبَعْد غَد

حتى بخلت كأسوإ البخل

يا رُبُّ غانيَة صَرَمْتُ حِبالَها

ومشيت متئداً على رسلي

لا أستقيد للن دعا لصبا

قَسْراً . . وَلا أصْطادُ بالخَتْل

وتنوفة حرداء مهلكة

جاورتها بنجائب فتل

فَيَبَتْنَ يَنْهُسْنَ الْجَبُوبِ بها

وَأَبِيتُ مُرْتَفِقاً على رحْلِ

مُتَوَسِّداً عَضْباً . . مَضَارِبُهُ . .

فى متنه كمدبة النمل





*

يُدْعى صَقيلاً . . وَهُوَ لَيْسَ لَهُ

عهد بتمويه ولا صقل

عفت الديارُ فما بها أهلي

وَلُوتْ شَمُوسُ بَشاشَةَ البَذْل

نَظَرَتْ إِلَيْك بعين جازئَة

حُوْراء حانية على طفْل

فلها مقلدها ومقتلها

ولها عليه سرواة الفضل

أَقْبَلْتُ مُقْتَصِداً وَرَاجِعني

حلمي وسدد للتقى فعلي

وَالله أَنْجِحُ ما طَلَبْتُ به ...

والبرّ خير حقيبة الرحل

ومن الطّريقَة جائرٌ وَهُدًى

قصد السبيل ومنه ذو دخل

إني لأصرم من يتصارمني

وأجد وصل من ابتغى وصلي

وَأَخِي إِخَاءَ . . ذي مُحَافَظَة . .

سهل الخليقة ماجد الأصل

حلو إذا ما جئتُ قال ألا

في الرحب أنت ومنزل السهل

نازعته كأس الصبوح ولم

أجهل مجدة عذرة الرجل





إني بحبلك واصلٌ حبلي وسريش نَبْلك رَائِشٌ نَبْلي وسريش نَبْلك رَائِشٌ نَبْلي ما لَمْ أَجِدْكَ على هُدَى أَثَرِ يَقْرُو مُقَصَّكَ قَائفٌ . . قَبْلي وَشَمائلي ما قَدْ عَلَمْت . . وما نَبَحتْ كلابُك طارِقاً مثْلي

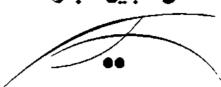








جزعت ولم أجزع من البين مجزعاً



جزعتُ ولم أجزع من البين مجزعاً وعزَّيتُ قلْباً باكواعبِ مُولَعا وَأَصْبَحْتُ وَدَّعْتُ الصِّبا غَيْرَ أَنَني

أراقب خلات من العيش أربعا فَمنْهُنا : قَوْلِي للنَّدَامِي تَرَفَّقُوا

يداجون نشاجاً من الخمر مترعاً ومنهُنَّ: رَكْضُ الخَيْلِ تَرْجُمُ بِالقَنا يُبادُرْنَ سِرْباً آمناً أَنْ يُفَزَّعا وَمَنْهُنَّ: نَصَّ العيس واللّيلُ شاملٌ

تَيَمم مجهُولاً من الأرْضِ بَلْقَعا خَوَارجُ منْ بَرِيّة نَحْوَ قَرْيَة

يجددن وصلاً أو يقربن مطمعا وَمِنْهُنَّ: سوْقي الخَوْدَ قَد بَلّها النّدى

تُراقِبُ مَنْظُوم التَّمائِمِ . . مُرْضعا تعز عليها رببتي ويسوؤها

بكاه فتثني الجيد أن يتضوعا





.

بَعَثْتُ إِلَيْها . وَالنُّجُومُ طَوَالعٌ . .

حذاراً عليها أن تقوم فتسمعا

فجاءت قطوف المشي هيابة السري

يدافع ركناها كواعب أربعا

يُزَجِّينَها مَشْيَ النَّزيف وَقد جرى

صباب الكرى في مخها فتقطعا

تَقُولُ وَقَد جَرَّدتُها من ثيابها

كُمَّا رُعتَ مَكحولَ المَدامع أَتْلعا:

وجدك لوشيءٌ أتانا رسوله

سواك ولكن لم نجد لك مدفعا

فَبِتْنا تَصُدُّ الوحْشُ عَنّا كَأَنّنا

قتيلان لم يعلم لنا الناس مصرعا

تجافى عن المأثور بيني وبينها

وتدني علي السابري المضلعا

إذا أخذتها هزة الروع أمسكت

بِمَنْكبِ مقْدَامِ عل الهَوْلِ أَرْوَعا





أجسارتسنسا إن الخطوب تنوب



أجارتنا ان الخطوب تنوب

واني مقيم ماأقام عسيب

اجارتنا انا غريبان هاهنا

وكل غريب للغريب نسيب

فأن تصلينا فالقرابة بيننا

وان تصرمينا فالغريب غريب

اجارتنا مافات ليس يؤؤب

وماهو أت في الزمان قريب

وليس غريبا من تناءت دياره

ولكن من وارى التراب غريب







كثيرون لا يعرفون أن أبا طالب عم الرسول يَلِي كان أحد أبرز شعراء العصر الجاهلي . وإد كان ذيوع شهرته كشاعر عضدها قرابته للرسول ولي . . بلغ عدد القصائد التي رويت عنه ٣٠ قصيدة . . وهنا ـ وإن كان ليس مجال الحديث ـ تجدر بنا الإشارة إلى أن ابنه «على» كرم النه وجهه قد ورث عن أبيه تمكنه من الشعر كما هو واضح لمن يراجع كتاب نهج البلاغة للإمام

ونعود لأبي طالب لنتعرف عليه . . وعلى شخصيته عن قرب . .

اسمه عبد مناف بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب . . من قبيمة قريش كنيته أبوطالب . وقد غلبت عليه هذه الكنية حتى لم يعرف أن أحدا كان يناديه بعبد مناف أبدا . وأمه هي فاطمة بنت عمرو من بني مخزوم .

خلف أبو طالب أباه عبدالمطلب الذي كان أحد سادة قريش في المكانة والوجاهة ولكر ضيق حالته المالية جعله يكل إلى أخيه العباس شأن سقاية حجيج بيت الله وأعباءها نظرًا ـ كان له من ثراء واسع . . وكان عبد المطلب أول من طيّب غار حراء بذكر الله . . فإذا استهر رمضان صعد حراء وأطعم المساكين ورفع من مائدته إلى الطير والوحوش في رؤوس الجبال . وت يؤثر عن حكمته وحسن تقديره أنه كان أول من سن القسامة في العرب قبل الاسلام وذلك في دم عمرو بن علقمة ثم جاء الاسلام وأقرها

وكان أبو طالب الأخ الشقيق الوحيد لعبدالله والد النبي . . وقد عهد إليه والده عبدالمطلب بكفالة محمد





كما كان له أربعة بنين هم طالب وعقيل وجعفر وعلي . وكان كل واحد منهم أكبر من الذي يليه بعشر سنين . . فكان طالب أسن من أخيه علي بثلاثين سنة . وبه كان يكنى أبوه وكان لأبي طالب من البنات ثلاث أم هاني . وفاختة . . وجمانة . . وأمهن جميعا فاطمة بنت أسد بن هاشم . . وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوها أمي لأنها ربته . وكانت من السابقات إلى الاسلام ولما توفيت عليها السلام صلى عليها النبي صلى الله عليه واله وسلم ودخل قبرها وترحم عليها

من أقواله المشهورة في مدح النبي صلى الله عليه:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه . .

ربيع اليتامى عصمة للأرامل

وكان أبو طالب كما هو معروف السند لرسول الله . . فهو الحامي والمدافع عنه . . وذلك لما له من نفوذ قوي في قريش . . ومكانة عظيمة إذ كان يعتبر كبير القوم فلم يستطع أحد في حياته أن يجترئ على الرسول صلى الله عليه . وفي هذا الصدد تجلت له جملة من المواقف الشجاعة في وجه سادة قريش ففي بداية ظهور الاسلام ارسلوا لابي طالب عله يثني ابن اخيه عن دعوته فارسل أبو طالب إلى محمد وقال له

ـ يا ابن أخى اشراف قومك قد اجتمعوا بك ليعطوك ويأخذوا منك .

فأجاب الرسول نعم يا عم كلمة واحدة يعطونها تملكون بها العرب . . وتدين لكم بها العجم ، فوثب أبو جهل من مكانه وقال

ـ نعم وأبيك عشر كلمات.

فعرض الرسول عليهم الاسلام وطلب منهم قول لا الله الا الله فضج القوم واستنكروا وقال أبو جهل

_ أتريد يا محمد أن تجعل الألهة إلهًا واحدًا ؟





وحاولوا الضغط على أبو طالب بالتلويع بنشوب صراع سيهلك أحد الفريقين فتوجه لابن أخيه بألا يحمله ما لا يطيق فأجاب الرسول بقولته الخالدة:

ـ يا عماه والله لو وضعوا الشمس في يميني . والقمر في يساري . . ما تركت دعوة ربي فإذا كنت لا تريد أن تحميني . فأنت وشأنك . ولي رب يحميني

فتأثر أبو طالب وقال

ـ اذهب يا ابن أخى وقل ما شئت

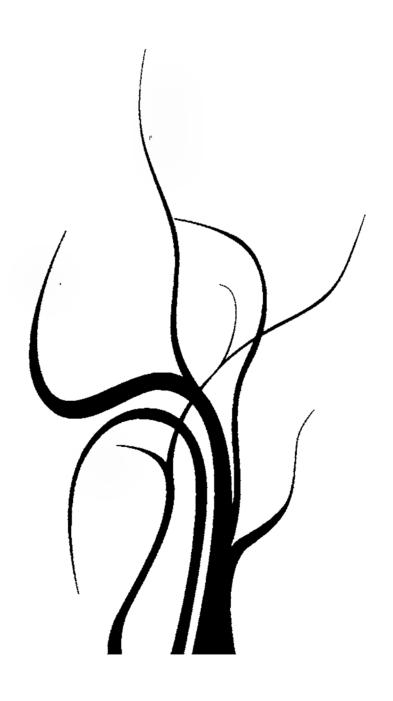
بعدها وقف إلى جانب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الحصار الشهير في شعب أبى طالب عندما أعلن سادة قريش مقاطعة بنى هاشم

وفاته..

وقد بقي أبو طالب على مساندته للرسول وقد كان لموت أبو طالب ابلغ الاثر على الرسول وقد بقي اذ توفي في نفس العام التي توفيت فيه زوجته خديجة وكان ذلك أحد الدوافع التي حدت بالمسلمين إلى الهجرة إلى يثرب









تـطاول لـيـلي بـ بـ هم وصب

تَطاولَ ليلي بهم وصب ودَمع كسح السقاء السرب للعب قُصيَّ بأحلامُها وهل يرجعُ الحلمُ بعد اللَّعبْ؟ ونفي قصي بني هاشم كنفي الطُّهاة لطاف الخَشَبُ وقبول لأحسم أنت امرؤ خَلُوفُ الحديث . . ضعيفُ السَّبُ وإنْ كانَ أحمد قد جاءَهُمْ بحق ولم يأتهم بالكذب على أنَّ إخواننا وازروا بني هاشم وبني المطلب هُما أخوان كعظم اليمينِ أمرأ علينا بعقد الكرب فَيالَ قُصى ألمْ تُخبروا بما حلِّ من شوون في العرب فلا تُمْسكُنَّ بأيديكُمو بُعيد الأنوف بعجب الذَّنب ْ





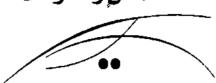
حمد ما رمتمو على الأصرات وقربِ النسب شمسو بأمر مُزاح وحلم عزب ؟ عَمتُم بأنَّكمو جيرة" وأنَّكمو إخوة في النَّسب فكيف تُعادونَ أبناءَهُ وأهلَ الدِّيانة بيت الحَسب ؟ ف إنَّ ومن حج من راكب وكعبة مكَّة ذات الحُجب ْ تنالون أحمد أو تصطلوا ظُباة الرماح وحدُّ القُضُبُ وتعسترفوا بين أبساتكم صُدور العوالي وخيلاً عُصب إذ الخيلُ تَـمْزَعُ في جريها بسير العنيق وحث الخبب تَراهُنَّ من بينِ ضافي السبيبِ قصير الحزامِ طويلَ اللَّبَ وجَرْداء كالظّبِي سيموحة طَواها النّفائع بعد الحَلَبْ عليها كرام بني هاشم عليها كرام بني هاشم هم الأنجبون مع المنتخب

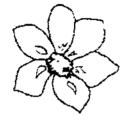




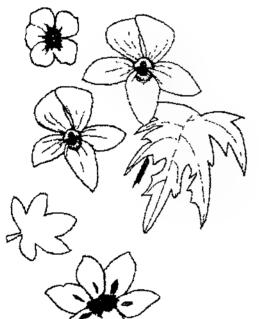


يا أخَوَينا عبد شـمسٍ ونـوَفلا





أَيا أَخَوَينا عبد شمس ونَوْفلا أعيذُكُما أنْ تَبْعثا بَيْننا حَرْب







ألا ليت شعري كيف في التأي جَعفر



ألا ليت شعري كيف في النَّأي جعفرٌ وعمروٌ وأعداءُ النبيِّ الأقاربُ؟

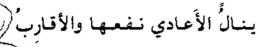
فهل نال أفعال النَّجاشي جعفرا وأصحابَه أو عاق ذلك شاعبُ؟

تَعلَّمْ أبيت اللَّعْنَ أنَّك ماجدٌ

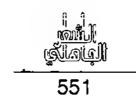
كريم فلا يشقى لديث المجانب تَعلَم بأن الله زادك بسطة

وأفعال خير كلُّها بك لازب

وأنَّكَ فَيضٌ ذو سجال غَزيرة



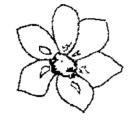




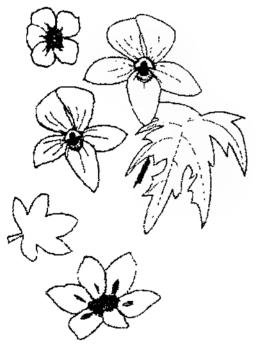


أنت الرسول رسول السله نعسله





أنت الرسولُ رسولُ الله نَعلمُهُ عليكَ نُزَّلَ من ذي العِزَّة ِ الكتُبُ

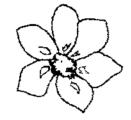






بكيت أخا لأواءً





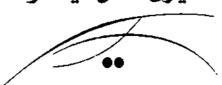
بكيتُ أخا لأواء يُحمد يومه أ كريم رؤوس الدارعين ضروب







وماكنت أخشى أن يرى الذل فيكمو

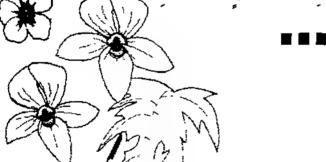


وما كنتُ أخشى أنْ يُرى الذُّلُّ فيكُمو

بني عبد شمس جيرتي والأقارب جميعا فلا زالت عليكم عظيمة أ

تُعُمُّ وتَدعو أَهْلَها بِالجَباجِبِ أراكُم جميعاً خاذلين فذاهِبُ

عن النَّصرِ منَّا أو غَو مُتَجانبٍ











إنَّ علياً وجعفراً ثقتي عند احْتدام الأمورِ والكُربِ المُعرف أراهُما عُرضة اللَّقاء إذا ما مَيتُ أو أنتَمي إلى حسب

سامَيّتُ أو أنّتَمي إلى حسب لا تَخْذُلا وانصرا ابن عَمّكُما

أخي لأُمِّي من بسيسهم وأبي والسله لا أخذُلُ السسبي ولا

يخذُّلُه من بني ذو حسب

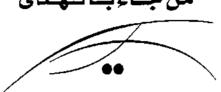








يقولون لي: دُغ نصر من جاء بالهدى

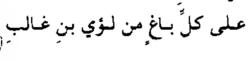


يقولون لي : دَعْ نَصْرَ مَن جاءَ بالهُدى

وغالب لنا غلاب كلِّ مُغالب

وسلَّمْ إلينا أحمدا واكْفَلَنْ لنا بُنَّياً . . ولا تَحفِلْ بقولِ الُم

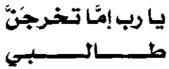
فقلتُ لهُمْ: الله ربي وناصِري

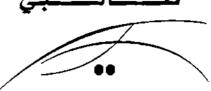


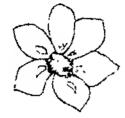




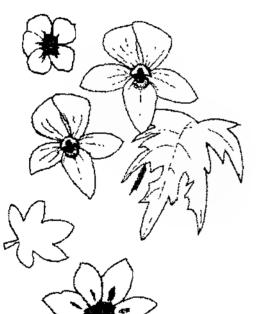








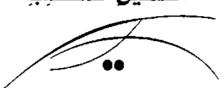
يا ربُّ إمَّا تُخرِجَنَ طالبي في مقْنَبٍ من تلْكُمُ المقانبِ







ألا من لهم آخير الليل منتصب



ألا من لهم أخر الليل مُنْصب وشعب العصا من قومك المنشعب وجعربى أراها من لؤي بن غالب متى ما تُزاحمُها الصحيحة للرب اذا قائمٌ في القوم قام بخطة أقاموا جميعاً ثم صاحوا وأجلبوا

أقاموا جميعاً ثمَّ صاحوا وأَجْلَبوا وما ذنبُ من يدُّعو إلى الله وحدَهُ

ودين قديم أهله غير خُيب؟ وما ظُلْمُ من يَدْعو إلى البرِّ والتَّقَى ورأبُ الثأي في يوم لاحين مَشْعَب؟

وقد جُرِّبوا فيما مَضى غبَّ أمرِهمْ وما عالمٌ أَمرا كَمنْ لم يُجرب وقد كان في أمر الصحيفة عبرةً

أتاكَ بِها مِن عائب مُتَعصب محا اللهُ منها كُفْرَهُم وعُقُوقَهُمْ

وما نَقَموا من صادق القَوْل مُنْجب



.

على ساخط منْ قَومِنا غيرِ مُعتبِ
فأمسى ابنُ عبد الله فينا مُصدقاً
فلا تحسبُونا خاذلين محمَّداً
لذي غُرْبة منَّا ولا مُتقربِ
ستمنعُه منَّا يدُّ هاشميَّة "
مركَّبُها في المجد خيرُ مركَّب

مُركَّبُها في الجد خيرُ مركَّب ويستحسُرُهُ الله الذي هو ربه ويستحسُرُهُ الله الدي هو ربه ويستحسُره الله المدي

بأهلِ العُقَيْرِ أو بسكًانِ يَشْربِ فلا والذي يخدي له كلَّ مُرْتَمٍ

طليع بجنبي نحلة فالمحصب عيناً صدقنا الله فيها ولم نكن الله في نكن

لنحلف بطلاً بالعتيق المحجّب نُصرة معارقه حستى نُصرع حوله

وما بال تكذيب النبي المُقرَبِ؟

فيا قَومنا لا تَظْلمونا فإنَّنا

متى ما نَخَفْ ظُلَمَ العَشيرة ِ نَغْضبِ وَكُفُّوا إليكُمْ من فُضول حلومكُمْ

ولا تَذْهبوا من رأيكم كلَّ مَذْهَب ولا تبدؤونا بالظُّلامة والأذى

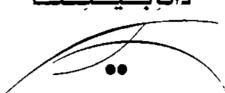
فنجزيكمُو ضعَّفاً مع الأمِّ والأب







ألا أبلغا عني على ذات بنينا



ألا أبلغا عني على ذات بَيْنِنا لُوَّيا وخُصًا من لؤيًّ بني كعبِ ألم تَعْلموا أنّا وجدْنا محمداً نبياً كموسى خُطَّ في أوّل الكُتب؟

وأنّ عليه في العباد محبة "

ولا خير ممنْ خصَّهُ الله بالحُبِّ وأنَّ الذي أَلْصَقتموا من كتابِكُم

لكُمْ كائنٌ نَحْسا كراغية السَّقْبِ أَنْ يُحفر الثَّرى

ويُصبح من لم يَجْنِ ذنبا كذي الذُّنبِ ولا تَتْبَعوا أمرَ الوُشاة وتَقْطعوا

أواصرنا بعد المودة والقرب وتستجلبوا حربا عوانا وربما

أَمَرً على من ذاقه حلب الحرب فلسنا ورب البيت نُسلم أحمدا لعزاء من عض الزّمانِ ولا كَرْبِ



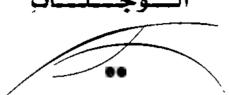


ولمّا تَبِنْ منّا ومنكُمْ سوالفُّ وأيد أُترَّتْ بالقُسَاسية الشُّهْبِ عُعْتَرَكُ ضَنْكُ تُرى كَسَرُ القَنا به والنسورُ الطَّخم يَعْكَفْنَ كالشُّرْبِ به والنسورُ الطَّخم يَعْكَفْنَ كالشُّرْبِ كَأَنَّ صُهالَ الحيلِ في حجراته ومعْمعة الأبطالِ معركة الحَرْبِ أليسَ أبونا هاشمٌ شَدَّ أُزْرَهُ وأوصى بنيه بالطّعان وبالضَرْبِ؟ وأوصى بنيه بالطّعان وبالضَرْبِ؟ وأوصى بنيه بالطّعان وبالضَرْبِ؟ ولسنا نَعَلُّ الحَرْب حتَّى تَملَّنا ولا نَشْتكي ما قَدْ يَنُوبُ منَ النَّكْبِ ولمِكنَّنا أهلُ الحفائظ والنَّهي





أسبلت عبرة على السؤجسنسات



أُسْبِلتْ عبرةٌ على الوجنات

قد مرتها عظيمة الحسرات

لأخ سيد نجبيب له فَسرُم سيد في الذُّرى من السَّادات ــيـدٌ وابنُ سادة أَحْرزوا الجُــ

ــد قديما وشَيَّدوا المكْرُمات جعلَ اللهُ مجدَّهُ وعُلاهُ

من بني هاشم وعبد مناف وقُصي أرباب أهل الحي حيَّهُم سيدٌ لأحياء ذا الخَلْ





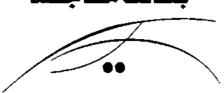


لا يمْنَعنَّك من حَقَّ تَقومُ به أيد تَصولُ ولا سَلْقٌ بأصواتِ فإن كفَّكَ كَفِّي إنْ مُنيتَ بهم ودونَ نفسك نَفْسي في المُلمَّات





اعسلم أبسا أروك بسأثك مساجسك



إعلَمْ أبا أرْوَى بأنَّك ماجدٌ من صُلْب شَيبَة َ فانْصُرَنَ محمَّ لله دَرُّك إنْ عرفْت مكمانَهُ

في قومه ووَهَبْت منك لهُ يَدا! أمًا عملى فارْتَبِتُهُ أُمُّهُ

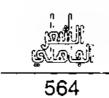
ونَشاعلى مقّة له وتزيدا شرُفَ القيامَة والمعاد بنصره

وبعاجل الدنيا يحُوزُ السُّؤُدَدا

أكرِمْ بمن يُسفُضى إليه بأمرِهِ نفساً إذا عَدَّ النَّفوس ومحْتدا

وخلائقا شَرُفَتْ بمجد نصابه يَكُفيك منْهُ اليوْمَ ما تَرْجو غَدْا







ألا هل أتى بخريتنا صنغ ربسنسا

ألا هَلْ أتَى بحرينا صُنعُ ربِّنا

على نَأْيِهم . . واللهُ بالناسِ أَرْوَدُ؟ في خبرَهُمْ أنَّ الصحيفَة مُزَّقَتْ

وأنْ كلَّ ما لم يَرْضَهُ اللهُ مُفْسَدُ تَرَاوَحها إفكٌ وسحرٌ مُجمعٌ

ولم يُلف سحْرٌ آخر الدَّهرِ يصعدُ تَداعى لها من ليس فيها بِقَرْقَرِ

فطائرُها في رأسها يتردُّدُ وكانت كفاءً وقعة "بأثيمة

لقُطعَ منها ساعدٌ ومُقلَدُ ويظعنُ أهلُ المكَتبِن فيهرُبوا

فرائصُهم من خَشْية الشرَّ تُرعدُ ويُستْسرَكَ حسرًاتُ يسقسلِّبُ أمسرَهُ

أَينهم فيها عند ذاك وينجد أيتهم فيها عند ذاك وينجد أي وتصعد بين الأخشبين كتيبة

لها حدَجُ سهمٌ وقوسٌ ومِرْهَدُ

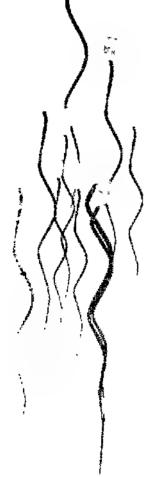




فمن يَنْش من حُضًار مكَّة َ عزُّهُ فعزَّتُنا في بطن مكَّة َ أَتلَدُ نَشأنا بها والناسُ فيها قلائلٌ فلم نَنْفككْ نزدادُ خيرا ونُحمدُ ونُطعمُ حتى يَتْرُكَ الناسُ فضلَهُم إذا جُعلت أيدى المُفيضينَ تُرْعَدُ جزى اللهُ رهطا بالحَجون تَتَابَعوا على مَلاً ينهندي لحزم ويُسرشندُ قُعودا لدى حَطْم الحَجون كأنَّهُمْ مقاولة للله هُمْ أعزُّ وأمجد أعان عليها كلُّ صقر كأنَّه إذا ما مشَى في رَفْرف الدُّرع أَجْرَدُ جريءٌ على جُلِّي الخُطوب كأنَّه شهابٌ بكفِّي قابس يتوقَّد من الأكرمين في لؤي بن غالب إذا سيم خسفاً وجههُ يَــَ طويلُ النِّجاد خارجٌ نصفُ ساقه على وجهه يُسقَى الغَمامُ ويُسعدُ عظيمُ الرَّماد سيدٌ وابنُ سيد

عظيم الرماد سيد وابن سيد يحض على مَقَّرَى الضَّيوف ويحشُدُ ويَجشُدُ ويَجشُدُ ويَجشُدُ ويَجشُدُ ويَجشُدُ ويَجشُدُ

إذا نحنُ طُفنا في البلاد ويُمْهِدُ





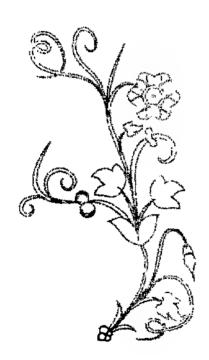
ألظ بهذا الصلح كل مُبراً عظيم اللواء أمره ثم يُحمد فضوا ما قضوا في ليلهم ثم أصبحوا على مهل وسائر الناس رُقَد هُمو رجعوا سَهْلَ ابن بيضاء راضياً وسائر الناس رُقَد هُمو رجعوا سَهْلَ ابن بيضاء راضياً وسُركَ الأقوام في جلّ أمرنا وكنا قديماً قبلَها نتودد وكنا قديماً قبلَها نتودد وكنا قديماً لا نُقر ظُلامة وندرك ما شئنا ولا نتشد في نفوسكم في نفوسكم وهل لكم في نفوسكم وهل لكمو فيما يجي به الغد والنّي وإيّاكم كما قال قائل:





أنت السنبي محمد

أنتَ النبي محمدُ قسرمُ أغسرُ مُسسودُ لمسسودين أكسارم طابوا وطاب المولد نعم الأرومة أصلها عمرو الخضم الأوحد هشم الرّبيكة في الجفا ن وعيشُ مكَّة َ أَنكَدُ فَـجـرتْ بِـذلك سُنَّـة ً " فيها الخبيزة تُثرد ولنا السقاية للحجيـ ج بها يُماثُ العُنجُدُ والمسأزمسان ومسا حسوت عرفاتُسها والمسجد أنَّى تُصضامُ ولم أمنتُ وأنا الشجاع العربد



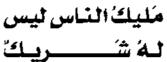


وبطاح مكة لا يسرى
فيها نَجيعُ أَسُودُ
وبنو أبيكَ كأنّهمُ
وبنو أبيكَ كأنّهمُ
أَسْدُ العرينِ تَوقّدُ
ولقد عَهدتُك صادقاً
في القَوْلِ لا تَتَزيّدُ
ما زلت تنطقُ بالصّوا
ب وأنت طيفلٌ أمردُ

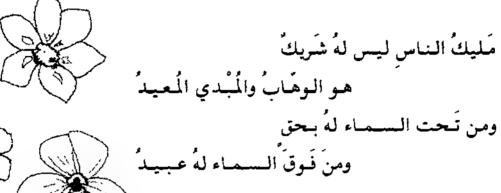








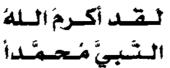


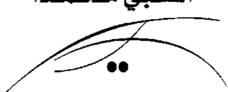


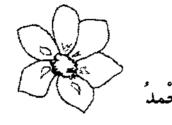




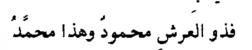








لَقَد أكرم اللهُ النَّبِيُّ مُحمَّداً فأكرمُ خلقِ الله في الناس أحمدُ وشَقَّ له منْ إسْمه ليُحِللهُ فذو العرشِ محمودُ وهذا محمَّدُ

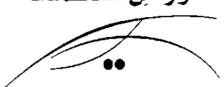








فمارجعواحة رأوًا مِنْ مسحسمًــ د



فما رجعوا حتى رأوا من محمَّد

أَحاديثَ تُجْلوهم كلِّ فُؤاد

وحتَّى رأوا أحبار كلِّ مدينة

سُجوداً له من عُصبة وفُراد

ذريرا وتَمَّاما وقد كان شاهدا

دريسٌ وهموا كلُّهُم بفساد

فقالَ لَهُم قَولاً بَحيرا وأَيْقَنوا

لهُ بعد تكذيب وطُولِ بعادِ

كما قالَ للرِّهْط الذينَ تَهُوَّدوا

وجاهدسم في الله كلَّ جِهَاد فقالَ ولم يَتْرُكُ لهُ النَّصْحُ رِدَّةً

فإنَّ لهُ إرصادَ كلِّ مص

فإني أخافُ الحاسدين . . وإنَّهُ

لَفي الكُتْب مَكْتوبٌ بكُلِّ مداد





إنَّ الأمينَ محمدا في قصومه

إنَّ الأمينَ محمدا في قومه عضدي يفوق منازلَ الأولاد للّا تعلَّقَ بالزِّمامِ ضممتُهُ والعيسُ قد قَلُصْن بالأزواد فارْفَضَّ من عينيَّ دَمْعٌ ذارفٌ مثلُ الجُمانِ مُفرقٌ ببداد راعيتُ فيه قرابةً مَوْصولةً وحفظتُ فيه وصية الأجداد ودعوتُهُ للسيرِ بينَ عُمومة بيضِ الوجوهِ مصالت أمجاد سازوا لأبعد طيَّة مَعلومة فلقد تُماعدُ طيَّة المُثاد

ساروا لا بعد طيبه معلومة فلقد تُباعد طيّة المُرْتاد حتى إذا ما القوم بصرى عاينوا لاقوا على شرف من المرصاد حبرا فأخبرهم حديثا صادقا عنه ورد معاشر الحساد





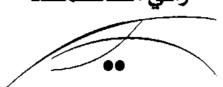
قوم يهود قد رأوا ما قد رأوا فل يهود قد رأوا ظل الغمامة ثاغري الأكباد ثاروا لقتل محمد فَنهاهمو عنه وجاهد أسسن التَجْهاد وثنى بحيراء ذريرا فانشنى في القوم بعد تَجادل وتعادي ونهى دريسا فانتَهى لما نهي عن قول حبر ناطق بسداد







بكى طرباً لما رآني محمد



بكى طَرَباً لَمَا رآني محمدٌ كأنْ لا يراني راجعاً لمعَاد

ىلى م يىرامي فبت يُجافيني تَهلُّلُ دمعه

وعبرتُه عن مضْجعي ووساد

فَقَلْتُ لَهُ : قَرُّبْ قُتُودَكَ وَارْتَحَلْ

ولا تَخْشُ منِّي جَفْوة ببلاد

وخَلِّ زمامَ العيس وارْحلْ بنا معاً

على عَزْمة من أمرنا ورَشاد ﴿

ورُحْ رائحاً في الرائحين مُشيعاً

لذي رحم والقوم غير بعاد

فَرُحْنا مع العيرِ التي راح ركْبُها َ

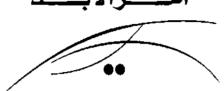
يـؤُمُّون من غَـوْرَينِ أرض إياد





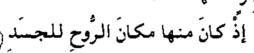


عين إندني ببكاءٍ آخسرًا لأبسد



عينُ إِنْهُ ذَني بسبكاء آخر الأبيد ولاً تملّي على قَرْم لنا سنَد أشكو الذي بي من الوجد الشديد لهُ

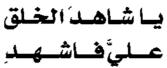
وما بقلبي من الأرّلام والكَمد أضحى أبوهُ لهُ يَبْكي وأخوتُهُ بكلِّ دمع على الخديّنِ مُطَّرِدِ لو عاش كانَ لفْهِرٍ كلِّها عَلْماً



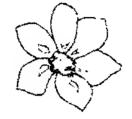




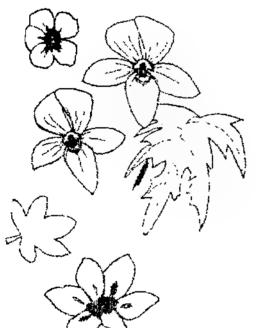






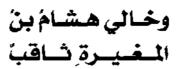


يا شاهد الخلق على فاشهد أنّي على دينِ النبيّ أحمد











وخالٌ أبي سُفيان عمرُو بنُ مَرْثَد







صنبراأبا ينغلى على دين أحمد



صبرا أبا يَعْلَى على دينِ أحمد

وكُنْ مُظهراً للدين وُفِّقْت صابرا

وحُطْ من أتَى بالحقّ من عند ربّه

بصدق وعَزْمٍ لا تكُنْ حَمْزَ كافرا فقد سَرَّني إذْ قلت إنَّك مؤمنُ

فكُنْ لرسول الله في الله ناصرا

وناد قُريشا بالَّذي قَد أتيتَهُ ۖ

جهارا وقُلْ: ما كانَ أحمدُ ساحرا









إذا قيلَ: مَن خير



إذا قيل من خير هذا الورى

قَبيلاً وأكرمُهُمْ أسرتي؟

أنساف بعيد منساف أبّ

لقد حلَّ كجدُ بني هاشمٍ

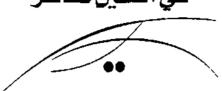
مكان النعائم والنَّدْرة والنَّدْرة وخير بني هاشم أحمد الم







أرقت ودمع العين فىالعين غائر



أرقتُ ودمعُ العين في العين غائرُ وجادت بما فيها الشُّؤونُ الأعاورُ

كأنَّ فراشي فوقّه نار موقد من الليل أو فوقَ الفراشِ السواجِرُ

على خير حاف من قريش وناعل إذا الخَيرُ يُرجَى أو إذا الشُّرُّ حاضرٌ

ألا إنَّ زاد الركبِ غير مُدافَعٍ بسروِ سُحَيمٍ غَيَّبَتْهُ المقابرُ بسروِ سُحَيمٍ غَيَّبَتْهُ المقابرُ بسروِ سُحيمٍ عازفٌ ومُناكرٌ

وفارس غارات خطيبٌ وياسرُ

تَنادوا بأنْ لا سيد الحيِّ فيهم

وقد فُجع الحيَّان : كعبٌ وعامرُ

وكانَ إَذا يأتي من الشام قافلاً

تقدَّمَه تَسعى إلينا البشائرُ

فيصبح أهل الله بيضاً كأنّما

كستهم حبيرا ريدة ومعافر





ترى دارة لا يبرح الدهر عندها محمورة الناس الله معلى الفد مشلها إذا أكلت يوما أتى الغد مشلها زواهق رهم أو منحاض بها إذا أكلت يوما أتى الغد مشلها ضروب بنصل السيف سوق سمانها إذا عدموا زاداً فإنك عاقر فإن لا يكن لحم غريض فإنه تكب على أفواههن الغراثر فيا لك من ناع حبيت بألة شراعية تَصْفر منها الأظافر





فقدأنا عميد الحيّ فالركن خاشع



فقَدُنا عميد الحيِّ فالرُّكنُ خاشِعٌ لفقد أبي عُثمان والبيتُ والحجْرُ وكانَ هشامُ بنُ المغيرة عصمةً

إذا عركَ النَّاسِ الْحَاوِفُ والفَقْرُ

بأبياته كانت أرامل قَومه

تلوذُ وأيتامُ العشيرة والسَّفْرُ فودَّتْ قُريشٌ لو فَدتْهُ بشطرها

وقَلَّ لَعَمري لو فَدوه له الشَّطْرُ

نقولُ لعمرو: أنت منهُ وإنَّنا

لنرجوك في جِلِّ المهِمَّات يا عَمْرُو







ألا ليت حظي من حياطة نصركم



ألا لَيت حظّى من حياطة نصركُمْ

بأنْ ليس لي نفع لديكم ولا ضر وسار برحلي فاطر النَّاب جاشمٌ

ضعيف القُصيري لا كبيرٌ ولا بكرُ

من الحُور حبحابٌ كشيرٌ رُغاؤهُ

يُرَش على الحاذَينِ من بولِه قَطْرُ تَخلَف خلفَ الورد ليس بلاحق

إذا ما عَلا الله عَلا الله وَبْرُ

أرى أخويسنا من أبيسنا وأمسنا

إذا سُئلا قالا إلى غيرنا الأمر

بلى لهما أمرٌ ولكنْ تَجرْجما

كما جُرْجِمتْ من رأسِ ذي العَلقِ الصَّخرُ أخص خُصوصا عبد شمس ونوفلاً

هُما نَبِذَانا مثلَ ما نُبِذَ الجَمْرُ وما ذاكَ إلا سُؤددٌ خصنابه

إلهُ العباد واصطفانا لهُ الفَحْرُ





هُما أغْمزا للقَومِ في أخوَّ هِما فقد أصبحا منْهُمْ أكفَّهما صفْرُ هُما أشركا في الجد من لا أبالَهُ

من السنساس إلا أنْ يُسرس لهُ ذكسرُ رجال تَمالَوْا حاسدين وبغضة "

لأهل العلا فَسِينَهُم أبداً وتُسرُ وليد أبوه كانَ عبداً لجدنا

إلى علجة زَرقاء جال بها السحر وتيم ومخزوم وزَهرة منهمو وتيم ومخزوم وزَهرة منهمو

وزَهرة كانوا أولسائي زناصري وأنتُم وَذا تُدعون في سمعكم وقررُ فقد سفهت أخلاقهم وعُقولُهم

وكانوا كجَفْر بئسما صنعت جَفْرُ فو الله لا تبنفك مناعداوة والله لا تبنفك مناعداوة

ولا منهمو ما دام في نسلنا شَفْرُ







ألا إنَّ خيرَ الناس حيثًا وميثثًا

ألا إنَّ خير الناسِ حياً وميتاً بوادي أشي غيبته المقابِرُ نُبكِّي أباها أمَّ وهب وقد نأى ورَيْشانُ أضحى دونَه ويُحابِرُ تَولُوا ولا أبو أمية فيهمو لقد بلغت كَظَّ النَّفوسِ الحَناجرُ

لقد بلغت كظ النفوس الحناجر ترى دارَهُ لا يبرحُ الدَّهر وسُطَها مُجعْجِعة الدَّمُ سمانٌ وباقر

ضروبٌ بِنصْلِ السَّيف سُوقَ سَمَانها

إذا أرسلوا زادا فيانتك عناقسر وإنْ لم يسكُنْ لحم عَسريض فيانه وإنْ لم يسكُنْ لحم عَسريض فيانه تُسمري لهم أخلاقه وألله المدرائس فيصبح آلُ الله بيضاً كأنها كستهم حبيرا رَيْدة ومعافر







لا أبلغ قريشاً حيث حيات

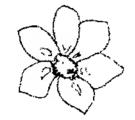
ألا أبلغ قريشاً حيث حلت ا وكلُّ سرائسر مسنسها غُسرورُ فإنِّي والنصَّوابحُ غادياتٌ وما تَتْلُو السَّفَاسِرةُ الشُّهورُ لىاك مُسحمد داع حفيظً وّداد الصدر منّي والضمير فلست بقاطع رحمي ووُلْدي ولو جَرَّتْ مظالمها الجرورُ أيا من جمعتهم أفناء فهر لقتل محمد والأمر زور فلا وَأبيك لا ظَفرتْ قريشٌ ولا لَفيت رَشاداً إذ تُشيرُ بني أخي ونوط ُ قَلبي مني وأبيض ماؤه غَدوّ كشير ويشرب بعداء الولدان ريّا وأحمد قد تضمّنه القبور أيسا ابن الأنف بسني قسمي كأنَّ جبينَك القمرُ المُنيرُ



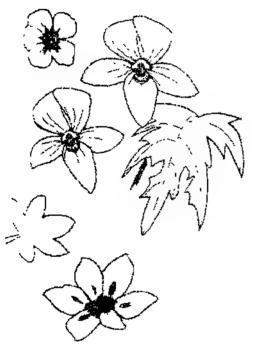








إنَّ لــــــا أوَّلَهُ وآخــرُهُ في الحُكمِ والعَدْل الذي لا نُنكرُهُ







تـقولُ البَـنَـتي، أينَ الـرحـيلُ؟

•••

تقولُ ابْنَتي: أين الرحيلُ؟ وما البيْنُ منِّي بُستنكر

وما البين مني بمستنكر فقلتُ: دعيني فإنِّي أمرؤٌ

ما المنطق المرود أريد النجاشي في جعفر

لأكسوِيَهُ عسنسدَهُ كسيسةً

أقيم بهانخوة الأصعر

وإنَّ انسسسائي عن هساشم

بِما اسطعْتُ في الغَيبِ والمَحْضرِ

وعن عائب اللات في قوله:

ولولا رضا اللأت لم نُـمطر

وإنِّي لأَشْسنا قسريسشا لهُ

وإنْ كمان كمالمذِّهب الأحْممرُ







أوصِي بنصر النبيّ الخير مُشْهدة



أُوصِي بنصرِ النبيِّ الخيْرِ مُشْهِدَهُ علياً ابْني وعمَّ الخيرِ عَبَّاسا علياً ابْني وعمَّ الخيرِ عَبَّاسا وحمزة الأسد المَخْشِي صَولَتُهُ وحمزة الأسد المَخْشِي صَولَتُهُ وحمزة النَّاسا

وهاشما كلَّها أوصي بِنُصرتهِ أنْ يأخذوا دونَ حربِ القَومِ أمراسا كونوا فدًى . . لكم نَفسي وما ولدتْ

من دون أحمد عند الرَّوع أتراسا

بكلِّ أبيض مصقول عوارضه

تَخُالُه في سواد الليلِ مَقْاسا







الحمد للهالذي قصد شرقا



الحمد لله الذي قد شرَّفا

قَومي . . وأعلاهُم معاً وغَطْرَفا

قَد سبقوا بالجد من تَعرَّفا

مجداً تليداً واصلاً مُستطرفا

لو أنَّ أنف الربح جاراهُمْ هَفا

وصار عن مسعاتهم مُخلّفا

كَفُوا إساة السي من تكلُّفا

كانوا لأهل الخافقين سلفا

وأصبحوا من كلِّ خَلق خَلَفا

هُمْ أَنَّجِمُ وأبدُرُ لنْ تُكُسفا

وموقفٌ في الحرْب أسنى مُوْقفا

أسد تهد بالزئيرات الصفا

. تُسرغمُ من أعسدائسهنَّ الارُّنُسفسا

وتدفعُ الدهر الذي قد أَجْحَفا

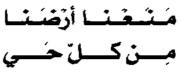
لوعُدَّ أَدنى جُودهم لأَضْعفا

على البحار . . والسَّحابُ اسْتَرْعفا

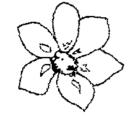












مَنَعْنا أَرْضنا من كلِّ حيًّ كما امْتَنعتْ بطائفها ثَقيفُ

أتاهُمْ معشَرٌ كي يسْلبوهم فحالتٌ دون ذلكمُ السيوف

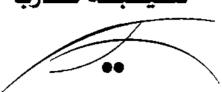








أعجبت لحلميابن شيبة عازب



عجِبْتُ لحلم يا بْن شَيبة َ عازب وأحلام أقوام لديك سخاف يقولون : شايع من أراد محمّدا

بظُلم . . وقُم في أمره بخلاف

أضاميمُ إمّا حاسدٌ ذو خيانة وإمّا قريبٌ منكَ غيرُ مُصاف فلا تَرْكبنَّ الدَّهر منه ذمامة "

وأنتَ امرؤٌ من خَير عبد مناف ولا تَتْرُكَنْهُ ما حييتَ لمُعْظمِ وكُنْ رجُلاً ذا نَجدة وعَفاف

يذودُ العداعن ذرْوَة هاشمية إِلاَّفَهُمْ في النَّاسِ خَيرُ إِلاف

فإنَّ لهُ قُربى لديكَ قَريبة "

وليس بِذي حلَّف ولا بمُضاف ولكنّه من هاشم ذو صميمها إلى أبحُر فَوقَ البحورِ طَواف





وزاحِمْ جميع الناسِ عنهُ وكُنْ لهُ

وزيرا على الأعداء غَيرَ مُجاف

وإنْ غَضبتْ منهُ قُريشٌ فقُلْ لها:

بني عمَّنا ما قَومُكُمْ بضعاف وما بالُكُم تَغْشَون منهُ ظُلامة ً؟

وما بال أحقاد هناك خواف؟ فما قَومُنا بالقَوم يَغشَون ظُلمنا

وما نحن فيما ساءَهُمْ بخفاف ولكنّنا أهلُ الحفائظ والنّهى وعزّ ببطحاء المشاعر واف







أبُـنيَّ طـالبُ..إنَّ شَـيـُـحُك نـاصِحٌ



أبني طالب .. إن شيخك ناصع في ما يقول مسدد لك راتق في ما يقول مسدد لك راتق فاضرب بسيفك من أراد مساءة منتيتي حتى تكون له المنبة دائق هذا رجائي فيك بعد منيتي لا زلت فيك بكل رشد واثق فاعضد قواه يا بني وكن له أنى يجد ك لا محالة لاحق أها أرد حسرة ليفراقه إذ لا أراه وقد تطاول باسق أتسرى أراه والملواء أمامة

السرى اراه والسلواء المسامه وعلي ابسني لللواء مُعانقُ؟ أتراه يَشْفعُ لي ويرحم عَبْرتي؟ هَيْهات . إني لا محالة واهقُ!







أفيقوا بني غالب وا

أفيقوا بني غالب وانتهوا عن البَغْيِ في بعضِ ذا المَنْطقِ وإلا فـــائف إذاً خــائف بوائق في داركُمْ تَلْتقي تكون لغيركمو عبرة ورب المنعارب والمنشرق كما نالَ مَنْ كان من قَبلكُمْ تَمودٌ وعادٌ فمن ذا بقي؟ فحلً عليهم بها سخْطةٌ من الله في ضربة الأزرق غُداة أتتهم بها صرْصر وناقة أذي العرش إذ تستقي غَداة كيعض بعُرقوبها حُساما من الهند ذا رونق وأعجبُ من ذاكَ من أمركُم

عجائب في الحَجر المُلْصَق



بكف الذي قام من حينه المادق المتقي المتقي المتابر الصادق المتقي فأي كنقه في كنقه على رُغْمه الجائر الأحمق على رُغْمه الجائر الأحمق أحيمق مخزوم إذ غوى لنغي النعواة ولم يتصدق





منتقنا الرسول رسول



مَنَعْنا الرسولَ رسولَ المليك

ببيض تَلألاً لمع البُروقِ بضرب يُذَبِّبُ دونَ النَّهابِ

أذُبُّ وأحمي رسولَ المليكِ

ومسا إنْ أدُبُ لأعسدائه

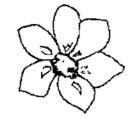
دبيب البِكارِ حذارَ الفَّد ولكنْ أزيـرُ لـهُمْ سـامـيـا

كما زار ليثٌ بغيل مض



إنَّ الوشيعَة في للنزوم مسحسمًد





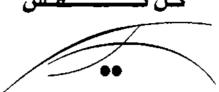
إنَّ الوثيقة في لزوم محمَّد فاشْدُدٌ بصُحبته على يَديك

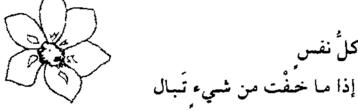


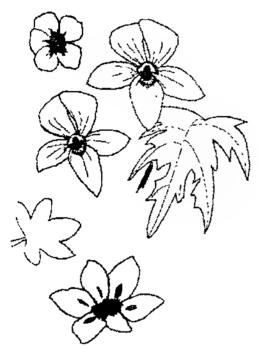


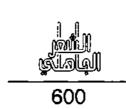


حمد تقد نفسك كل نـــــفس











أمِن أجل حبل ذي رمام عسلوته



أمن أجل حبل ذي رمام عَلَوْتَهُ

بِمِنْسَأَة قد جاء حبلٌ وأَحْبُلُ
هَلم إلى حُكمِ ابنِ صَخْرة إنَّهُ
سيحكم فيما بيْنَنَا ثمَّ يعْدلُ
كما كانَ يَقْضي في أمور تَنُوبُنا
فيعْمدُ للأمرِ الجميلِ ويَفْصِلُ

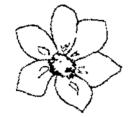






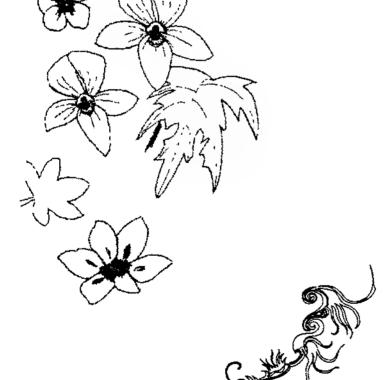
وعسريسة دارّ لا يُسجِلُ حُسرامها





وعربة دارٌ لا يُحِلُّ حرامها من الناسِ إلا اللَّوْذَعيُّ الحُلاحِلُ







قل لِـمَن كـانَ مِن كـنـانـة في الـعـز



> . فاقْبَلوا أحمداً . . فإنَّ منَا لل



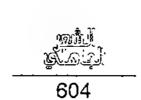






ليليَّ ما أذني لأوَّل على الأوَّل على الأوّل عل

خمليملي ما أُذْني لأوَّل عاذل بصغواء في حقّ ولا عند باطل خليلي أن الرأي ليس بشركة ولا نُهْنَه عند الأمور البكابل ولمّا رأيتُ القومَ لا وُدَّ عند هُمْ وقد قَطَعوا كلَّ العُرى والوسائل وقد صارحونا بالعداوة والأذى وقد طاوعوا أمر العدوّ المرايل وقد حالَفُوا قوما علينا أظنَّة ً يعض يظاخلفنا بالأنامل صبرتُ لهُمْ نَفسى بسمراء سمحة وأبيض عضب من تُراث المقاول وأحضرت عند البيت رهطي وإخوتي وأمسكت من أثوابه بالوصائل قياما معا مستقبلين رتاجة لدى حيث يقضي نُسْكَهُ كلُّ نافل





وحيث ينيخ الأشعرون ركابهم بمَفْضى السبيول من أساف ونائل وسمة الأعضاد أو قصراتها مُخيسة بين السديس وبازِل تُرى الوَدْعَ فيها والرُّخام وزينةً بأعناقها معقودة كالعثاكل أعوذُ بربِّ النَّاسِ من كلِّ طاعن علينا بسوء أو مُلحُّ بباطل ومن كاشح يسعى لنا بمعيبة ومن مُلحق في الدِّين ما لم نُحاول وثَـوْر ومن أرسى ثَـبـيــراً مـكـانَه وعيسر . . وراق في حسراء ونازل وبالبيت رُكن البيت من بطن مكَّة وباللَّه إنَّ الله ليس بغافل وبالحَجر المُسودِّ إذ يـمُسحونَهُ إذا اكْتَنَفوهُ بالضُّحى والأصائل وموطىء إبراهيم في الصخر رَطَبةً على قَدميه حافياً غير ناعل وأشواط بين المروتين إلى الصلف وما فيهما من صورة وتماثل ومن حجَّ بيت اللَّه من كلِّ راكب ومن كلِّ ذي نُلذَّر ومن كلِّ راجل





وبالمُشْعر الأقصى إذا عمدوا لهُ إلال إلى مَفْضى الشِّراج القوابل وتَوْقافهم فوقَ الجبالُ عشيَّةً يُقيمون بالأيدي صُدور الرُواحل وليلة جمع والمنازل من منى وما فَوقَها من حُرمة ومنازل وجمع إذا ما المَقْرُباتُ أجزْنَهُ سراعاً كما يَفْزَعْن من وقع وابل وبالجَمْرة الكبرى إذا صمدوا لها يؤمُّونَ قَذْفاً رأسها بالجنادل وكنْدَةُ إِذْ هُم بِالحصابِ عشيَّةً ً تجيز بهم حجاج بكربن وائل حَليفان شَدًا عقْد ما اجْتَمعا لهُ وردًا عليه عاطفات الوسائل وحطْمُهمُ سُمْرَ الرِّماح معَ الظُّبا وإنفاذُهُم ما يتقي كلُّ نابل ومشئيهم حولَ البسال وسَرْحُهُ وشبرقه وخد النّعام الجوافل

وشبرقه وخد النّعام الجَوافلِ فهل فوق هذا من معاذ لعائذ وهل من معيذ يَتَقي اللّه عادل؟ يُطاعُ بنا الأعدا ووداً لو أنّنا تُسد بنا أبواب تُركِ وكابُل





كذَبْتُمْ وبيت اللَّه نَتْرِكَ مكَّةً ونظعن إلا أمركم في بكابل كَذَبَّتُم وبيت اللَّه نُبَزى محمدا ولمَّا نُسطاعنُ دونَهُ ونُسناضل ونُسْلَمه حتى نُصِرُعَ حَوْلَهُ ونَـذْهُلَ عن أبسنائنا والحَلائل وينهضَ قَومٌ في الحديد إليكُمُ نُهوضَ الرُّوايا تحت ذات الصُّلاصل وحتَّى يُرى ذو الضَّغْن يركبُ رَدْعَهُ ۖ من الطُّعن فعلَ الأنكَب المُتَحامل وإنِّي لعمرُ اللَّه إنْ جدَّ ما أرى لَتَلْتَبِسِنْ أُسِيافُنا بِالأَماثِل بكف امرئ مثل الشِّهاب سمَيْدع أخي ثقة حامي الحقيقة باسل شهورا وأياما وحولا مجرما عَلينا وتأتي حجَّةٌ بعدَ قابل وما تَرْكُ قُوم . . لاأبالك . . سَيِّدا يحوطُ الذِّمارَ غَير ذَرْب مُواكل؟ وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامي عصمة للأرامل يسلسوذُ به السهُلاكُ من أل هساشم



فهُم عنداً في نعمة وفواضل



لعمرى لقد أجرى أسيد ورهطه إلى بُعضنا وجزَّأنا لأكل جزت رحم عنًا أسيداً وخالداً جنزاءً مُسيء لا يُتؤخَّرُ عناجل وعشمانُ لم يَرْبَعْ علينا وقُنْفُذُ ولكن أطاعا أمر تبلك القبائل أطاعا أبيا وابن عبد يغوثهم ولم يرْقُب فينا مقالَة كائل كما قَد لَقينا من سُبَيع ونَوفَل وكلُّ تَـولَّى مُعرضاً لم يُجامل فإن يُلْقَيا أو يُمكن اللهُ منهما نَكلُ لهُما صاعاً بكَيْل المُكايل وذاكَ أبو عمرو أبى غير بُغضنا ليظْعننا في أهل شاء وجامل يُناجى بنا في كلِّ مَمْسى ومُصبِحٍ فناج أبا عَمْرو بنا ثمَّ خاتل ويُقْسمُنا بالله ما أن يَغُشّنا بلى قد نراهُ جهرة عير حائل أضاقَ عليه بُغْضنا كلَّ تَلْعة

رصاق عليه بعضنا حل تلعه من الأرض بين أخشب فمجادل وسائل أبا الوليد: ماذا حَبَوْتَنا

بسَعْيِك فينا مُعْرِضا كالمُخاتِلِ؟





وكنت امعراً مَّنْ يُسعاشُ بسرأيهِ

ورحمته فينا ولست بجاهل

أُعُتْبة لا تُسمعْ بنا قولَ كاشح

حسود كذوب مُبغض ذي دَغاول

وقد خفْتُ إِنْ لَم تَزْجُرَنْهُمْ وُتَرْعَووا

تُلاقي ونَلْقَى منك إحْدى البَلابل

ومر أبو سُفيانَ عنِّي مُعْرضا

كما مرَّ قَيْلٌ من عظام المقاول

ينفسرُ إلى نَنجد وبسرْد مياهه

وينْعَمُ أنِّي لستُ عنكُم بغافلِ

وأعلم أنْ لا غافلٌ عن مساءَة

كفاك العدو عند حق وباطل

فميلوا عَلينا كُلكُمْ إِنَّ مَيْلَكُمْ

سواء علينا والرياح بهاطل

يخبرنا فعلَ المناصح أنَّهُ

شَفيقٌ ويُخفي عارمات الدَّواخلِ

أمُطعِمُ لم أخذُلُك في يومِ نجدة

ولا عند تلك المعظمات الجلائل

ولا يوم خصم إذْ أتسون ألداً

أُولي جدَل من الخُصومِ المُساجِلِ

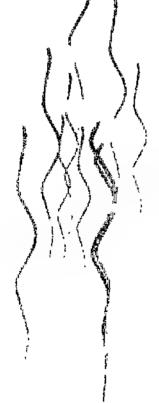
أمطعمٌ إنَّ القوم ساموك خطُّهُ

وإنِّي متى أُوكَلْ فلستُ بوائل





جزى اللهُ عنّا عبد شُمس ونُوفلاً عُقوبة شرعاجلاً غير أجل بميزان قسط لا يغيض شعيرة له شاهد من نفسه حقّ عادل لقد سفَهتْ أحلامُ قَوم تبدَّلوا بنى خَلَف قَيضا بنا والغياطل ونحن الصميم من ذؤابة هاشم وآل قُصيَّ في الخُطوب الأوائل وكان لنا حوضُ السقاية فيهم ونحن الذرى منهم وفوق الكواهل فما أدركوا ذَخْلاً ولا سفكوا دماً ولا حالفوا إلاً شرار القبائل بنى أمَّة مجنونة هنْدَكيَّة بني جُمح عُبيد قيس بن عاقل وسهم ومخزوم تمالوا وألبوا عَلينا العدا من كلِّ طمْل وخامل وشائظٌ كانت في لؤي بن غالب نفاهُم إلين كل صَقْر حُلاحل ورَهْطُ نُفَيل شر من وطيء الحصى



وأَلاَمُ حاف من معد أوناعل

فلا تُشْركوا في أمركم كلَّ واغل

أعبد مناف أنتُمو خيرُ قَومكُمَّ



نقد خفت أنْ لم يُصْلِحِ اللهُ أَمْرَكُمْ

نكونوا كما كانَتْ أحاديثُ وائلِ
لَعَمري لقَدْ أَوْهنْتُمو وعجزتُ و
وجئتُمْ بأمر مُخطىء للمفاصلِ
وكنْتُمْ قَدياً حطْب قدر فأنتمو
وكنْتُمْ قَدياً حطْب قدر فأنتمو
ألان حطاب أقدر ومراجلِ
ليهنئ بني عبد مناف عُقوقُها
وخذلانها . وتَرْكُنا في المعاقلِ
فإنْ يك قوم سرهم ما صنعتُمو
ستحتلبوها لاقحاً غير باهلِ
فبلنْ قُصيا أنْ سَينشَرُ أمرنا
ولو طَرقتْ ليلاً قُصياً عظيمة ولو طَرقتْ ليلاً قُصياً عظيمة والمالخل والمالخل والمالخل والمالخل المالخل والمالخل عظيمة والمالخل المالخل والمالخل المالخل المالخل

إذا ما لجأنا دونهم في المداخل ولو صدقوا ضرباً خلال بيوتهم لكنا أسى عد النساء المطافل فإنْ تك كعب من لؤي تجمعت فإنْ تك كعب من لؤي تجمعت فلا بُد يوما مرة من ترايل وإنْ تك كعب من كعوب كثيرة

فلا بد يوما أنها في مجاهل وكل صديق وابن أخت نعده وكل صديق وابن أخت نعده وجد في عبه غير طائل





سوى أنَّ رَهْطاً من كلابِ بنِ مُرَّة ِ براء إلينا من معقّة خاذل بنى أسد لا تُطرفُن على القَذى إذا لم يعل بالحقِّ مفولً قائل فنعْمَ ابنُ أخت القَوم غير مُكذَّب زُهيرٌ حُساماً مُفردا من حمائل أَشَمُ من الشُّمِّ البهاليل يَنْتَمي إلى حسب في حومة المجد فاضل لعمرى لقد كَلفْتُ وجْدا بأحمد وإخــوته دأب المحبُّ المــواص أقيم على نصر النبي محمد أقاتلُ عنهُ بالقنا والقنابل فلا زال في الدُّنيا جمالاً لأهلها وزيسنا لم ولاه رب المساكل فمنْ مثلُهُ في النَّاس أي مؤمَّل إذا قاسه الحكَّامُ عند التَّفاضُل حليمٌ رشيدٌ عادلٌ غيرُ طائش

حليم رشيد عادل عير طائش يُوالي إلها ليس عنه بغافل فأيَّده ربُّ العباد بنصره وأظهر دينا حقَّه غيرُ ناصلِ فو الله لولا أن أجيء بسُبة

تَجُرُّ على أشياخنا في المحافلِ





لكنَّا اتَّبعْناهُ على كلِّ حالة من الدَّهر جدا غير قول التَّهازُل لقد عَلموا أنَّ ابْنَنا لا مُكذَّبُّ لَديهم ولا يُعْنى بقَوْل الأباطل رجالٌ كرامٌ غيرُ ميل نَماهُمو إلى الغُرِّ أباءً كرامُ المنحاصل دَفَعناهُمو حتَّى تَبدُّدَ جمعُهُمْ وحسر عنها كل باغ وجهاهل شَببابٌ من المُطَيبين وهاشم كبيض السيوف بين أيدي الصياقل بضرب ترى الفتيان فيه كأنَّهُم ضواري أسود فوق لحم حرادل ولكنب نسل كرام لسادة بهم نَعْتلي الأقوام عند التَّطاول عِيعْلَمُ أَهِلُ الضَّغْنِ أَيِّي وأيُّهُمْ ينفوزُ ويعملو في ليمال قلائل وأيُّهُ مو منَّى ومنهم بسيفه

وايسهم و مني ومنهم بسينه يلاقي إذا ما حان وقت التَّنازُل ومن ذا عَلُ الحرب مني ومنهم و ومنهم و ومنهم في الارْفاق مِن قولِ قائلِ؟ فأصبح فينا أحمد في أرومة

تُعقصِّرُ عنها سورة المُتَطاوِلِ



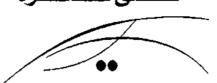


كأنّي به فوق الجياد يسقودُها إلى معشر زاغوا إلى كلّ باطلِ وجُدْتُ نفسي دونَهُ وحميتُهُ ودافَعْتُ عنه بالطّلى والكلاكلِ ولا شكّ أنَّ السله رافعُ أمسرِه ومُعليه في الدّنيا ويوم التّجادُل





حتى متى نحن على فستسرة



حتًى متى نحن على فَتْرة يا هاشمٌ والقومُ في جحفَل يدْعون بالخَيل لَدى رَقْبة منّا لدى الخَوف وفي معزِل كالرّحلة السودا تُغلربها سرعانُها في سبسب مجهل عليهمُ التَّرْكُ على رَعْلة مثل القطًا القارب للمَنْ يا قَومُ ذُودوا عن جماهيركُم بكلِّ مُقْصالِ على مُـ ديد خمس لَهْزٌ حدُّهُ مسأرث الأفسضك للأفسخ ريض ستً لَهبٌ حُضرهُ يُصانُ بالتَّذْليق في مجْدَل فكَمْ شَهدتُ الحررِ في نتية عند الوغم في عثير القسطل لا مُتنحًين إذا جئتهُمْ





وفي هياج الحرب كالأشبل





ألاأبسلفاعينو لؤيتا رسالة

ألا أُسلغا عنبي لؤيًّا رسالةً

بحقًّ . وما تُغْني رسالة مرسل

بني عمُّنا الأدْنَينَ تَيماً نَحُصُّهم

وإخواننا من عبد شمس ونوفل

أظاهرتُموا قَوماً علينا أظنَّة

وأمْسر غَـويُّ من غُـواة وجُـهَّلِ؟

يقولون: إنَّا إنْ قَتَلنا محمَّداً

أَقَرَّتْ نَواصي هاشم بالتَّذلُّلُ

كذبتم وبيت الله ينثلم ركنه

ومكَّة والإشعار في كلِّ معمّل

وبالحِجِّ أو بالنَّيب تَدمي نحورُها

عدماه والركن العتيق المقبل

تَنالونَه أو تعطفوا دونَ نيله

صوارمُ تَفْري كلَّ عظم ومفصل

وتدعوا بأرحام وأنتم ظلمتموا

مصاليت في يوم أغر مُحجّل



*

فَمهلاً ولمَّا تَنْتَجِ الحربُ بِكرها يبينُ تمامٌ أو تأخُّر مُعجَلِ فإنّا متى ما نَمْرها بسيوفنا

الله متى ما ممرها بسيوفنا نُجَالح فنَعرُك من نَشاء بكلْكَل

وتَلْقَوا ربيع الأبطحينِ محمّدا

على رَبُوة في رأس عَيْطاء عَيْطَلِ وَسَاء عَيْطاء عَيْطَلِ وَسَاوي إليه هاشم إنَّ هاشمًا

عرانينُ كعب آخراً بعد أول فإنْ كُنْتُمو تَرْجُونَ قتلَ محمد

نَا سَنَحْمیه بکل طمرة فراً عَمَّعتُمُ نَقُل یَذْبُلِ فَا اللهِ عَمَّعتُمُ نَقُل یَذْبُلِ فَا اللهُ اللهِ فَا اللهُ اللهِ فَا اللهُ اللهُ فَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ فَا اللهُ الل

وذي ميعة نَهْد المراكلِ هيكلِ وكُلِّ رُدَيسنيُّ ظمماء كُعوبُهُ

وعُضْب كَإِيماض الغَمامة مقصَلِ

وكُلُّ جرورِ الذَّيلِ زَغْفِ مُفاضَة

دلاً ص كَهَزْهازِ الغَديرِ المُسَلْسَلِ

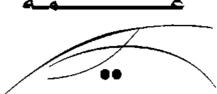
بــأيمــانِ شُـمُّ من ذوائبِ هـــاشم مَغاويلُ بالأخطار في كلِّ مَحْفلِ

هُمو سادة السادات في كلِّ مَوطن وخيرة ربِّ الناس في كُلِّ مُعضل





وإنَّ امرأ أبو عُتيبةً



وإنَّ امرأً أبوعُتيبة عمه أ

لَفِي روضة ما إنْ يُسامُ المَظَالما

أقولُ له وأين منه نُصيحتي

أبا معتب تُبت سوادك قائما

فلا تَقْبَلنَّ الدَّهر ما عشْت خُطَّةً

تُسبُّ بها إمَّا هبطْت المَواسما

روَلِّ سبيلَ العجزِ غَيْركَ منْهُمو

فإنك لم تُخْلَقُ على العجز لازما

وحاربٌ فإنَّ الحرب نصْفُ . . ولن ترى

أخا الحرب يعطي الخسف حتى يسالما

وكيف ولم يجنوا عليك عظيمةً

ولم يخْذُلوكَ غانماً أو مُغارما؟

جزى الله عنَّا عبد شمس ونَوْفلاً

وتَيْماً ومخروماً عُقوقاً ومَأْتُما

بتفريقهم من بعد ودر وألفة

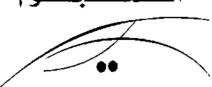
جماعتنا كُيما يشالوا المحارما

كذبته وبيت الله نبنزى محمدا

ولَّما تَروا يوماً لدى الشِّعب قائما



رقت وقد تصوّبت



أرقت وقد تصوبت النجوم وبت وما تُسالُك الهُموم لظلم عشيرة ظلموا وعقوا

وغب عـقـوقـهم كلأ وخـيـ

همو أَنْتَهكوا المحارم من أخيهِم وليس لهم بغير أخ ٍ حريمً

إلى الرحمن والكوم استَذَمُّوا

وكلُّ فَعالمهم دَنسٌ أَميمُ

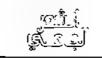
بنو تَيم تُؤازرُها هُصيص

فلا تَنْهى غُواة بني هُصيص

بنو تَيم وكلُهمو عدم ومخزوم أقلُ القوم حلماً

إذا طاشتْ من الوره الحُلومُ

أطاعوا ابن المُغيرة وابن حرب كلا الرَّجُلينِ مُتَّهِم مُليم



وقالوا خُطَّة جَوْراً وحُمْقاً

وبعض القول أبلج مستقي

لَنُخْرِجُ هاشماً فيصيرٌ منها

بلاقع بسطن زمزم والحسطيم

فمهلاً قَومنا لا تَرْكبونا

بمظلمة لهاأمرٌ عظيمُ

فيندم بعضُكُم ويذلُّ بعض

وليس بمُفْلح أبداً ظُلومً

فلا والرَّاقصات بكلِّ خَرْق إلى معْمورِ مكَّة لا نَريمُ

طُوالَ الدُّهر حتَّى تقتلونا

ونَقْتُلَكُم وتلتقي الخصوم

ويُصرع حولَهُ منَّا رجالٌ

وتَمنعَهُ الْحُؤولة والعُمومُ

ويعثلم معشر ظلموا وعقوا

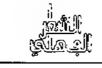
بأنهموهم الخد اللطيم



سقى الله رُهطاً هموبالخجون



سَقي الله رهطاً هُمو بالحُجون قيام وقد هجع النُّومُ قَضوا ما قَضوا في دُجي لَيْلهم ومُستَوسنُ الناس لا يعلمُ بهاليلُ غُرَّ لهمُ سورةً يُداوى بها الأَبْلحُ المُجْرمُ كشبه المقاول عند الحبجو ن بَلْ هُمْ أعدزُ وهُم أعطمُ لدى رجُل مُرشد أمرهُ إلى الحقِّ يَدعو ويستعصم فلولا حذاري نَثا سُبَّة يشيد بها الحاسد المفعم ورهبة عارعلى أسرني إذا ما أتَى أرضنا الموسم لَـتابعْـتُه غـيـر ذي مـرْيـة ولسو سيء ذُو السرَّأي والحسرَمُ



.

كقول قُصي ألا أقصروا ولا تَرْكبوا ما به المائم ولا تَرْكبوا ما به المائم فإنّا بمكة قد ما لنا بها العزّ والخطّر الأعظم ومن يك فيها له عزّة حديثاً فعزّتنا الأقدم ونحن ببطحائها الراسبو نوالقائدون ومن يحكم نشأنا وكنّا قليلاً بها نُجير وكنّا بها نُطعم أزم السنين الأنام وحب القتار بها المعدم وحب القتار بها المعدم نماني شيبة ساقي الحجيج





إذا اجتمعت يوماً قريش لمضخر



إذا اجْتَمَعَتْ يوماً قُريشُ لِمفْخرِ فعبدُ مناف سرُّها وصميمُها

فإنْ حُصِّلَتْ أشرافُ عبد منافها

فَفي هاشم أَشْرافُها وقَديمُها فإنْ فَخرتْ يوماً فإنَّ ، حمَّداً

هو المُصْطفى من سرُّها وكريُها

تَداعتْ قُريشٌ : غَثُّها وسمينُها

عَلَيْنا فلم تَظْفَرْ وطاشَتْ حُلومُها

وكنا قديماً لا نُقر ظُلامة ً

إذا ما تُنَوْا صُعْرَ الخُدُود نُقيمُها

ونَحْمي حماها كلَّ يوم كَريهة

ونَضْربُ عن أحجارها من يرومُها

همِّ السَّادةُ الأعلَوْنَ في كلِّ حالة

لهم صرمةً لا يستطاع قرومها

يدينُ لهُمْ كلُّ البريَّة طاعة

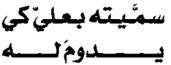
ويُكرِمُهم ملأرضِ عندي أديمُها



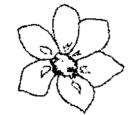




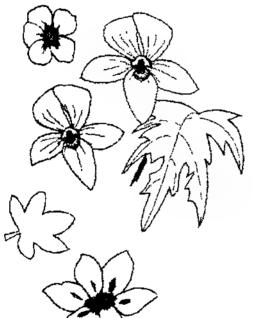








سميتُه بعليٌّ كي يدوم له من العلوِّ وفخرُ العزِّ أَدْوَمُهُ







من أربئ أقسوين بين السقدائم



لمن أربع أقوين بين القدائم أقمن عدد حاة الرياح التوائم فكلفت عيني البكاء وخلتني قد أَنْزَفْتُ دَمْعي اليوم بين الأصارم

قد الرقت دمعي اليوم بين الاص وكيف بكائي في الطَّلول وقد أتَتْ

لها حقب مُذْ فارقت أمَّ عاصم غفارية حَلَّتْ ببولان خَلَة أُ

فَيْنبعَ أَوْ حَلَّتْ بِهضبِ الرَّجائمِ فَدَعُها فقد شطَّتْ بها غُربة النَّوى

وشعْبً لشَتَّ الحيِّ غَيرُ مُلائم

فبلِّغْ على الشَّحناءِ أفناء غالب

لُؤيّاً وتَيماً عند نصر الكرائم

بأنًّا سُيوفُ الله والجد كلَّه

إذا كان صوت القوم وحي الغمائم ألم تعلموا أن القطيعة مأثم وأسر بلاء قائم عير حازم وأن سبيل الرشد يُعلم في غَد

وأن نعيم الدهر ليس بدائم





فلا تَسْفَهنْ أحلامُكم في محمَّد ولا تَسْبعوا أمر الغُواة الأشائم تَمنِّيتُمُ أن تقتلوهُ وإنَّما

أمانيكم هذي كأحلام نائم فالله لا تَعَقَّتُ لُونَهُ

ولمَّا تَرُوا قطف اللَّحى والغَلاصِمِ ولم تُبْصروا الأحياءُ منكم ملاحماً

تحوم عليها الطير بعد ملاحم وتدعوا بأرحام أواصر بيننا

وقد قطع الأرحام وقع الصوارم وتسمو بخيل بعد خيل يحثُها إلى الرَّوع أبناء الكُهول القَماقم من البيض مفضالٌ أبي على العدا

تمكَّن في الفرعين في حي هاشمِ أمين محب في العباد مسومً

بخاتَم ربً قاهر للخواتم يرى الناسُ بُرهاناً عليه وهيبة

وما جاهلُ أمراً كآخر عالِم نَبيَّ أناهُ الوحيُ من عند ربه

ومن قال لا . يَقْرَعْ بها سن نادم تُطيفُ به جُرثومة "هاشمية"

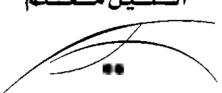
تُذَبِّبُ عنه كلَّ عات وظالم







ألا من لهم آخر السليل مُسفستم



ألا من لهم أخر الليل مُعتم طُواني . وأخرى النَّجم لَّا تَقَحَّم طواني وقد نامت عُيون كثيرة وسامر أخرى قاعد لم يُنوم لأحلام قوم قد أرادوا محمداً بظلم ومن لا يتقي الظُّلمَ يُظلم سعوا سَفَهاً واقتادَهُم سوءً أمرهم على قائل من أمرهم غير مُحكم رجاة أمور لم ينالوا نظامها وإنْ نَشدوا في كلِّ بَدو وموسم تُرجُّون منًا خُطَّة ً دونَ نَيْلها ضراب وطَعْنُ بالوشيج المقَوم تُرجُّون أَنْ نَسخى بقتْل محمد ولم تختضب سُمرُ العوالي من الذَّم كَذَبِتُمْ وبيت الله حتى تُعرَّفوا جماجم تُلقَى بالحَطيم وزَمْزَم

*

وتُقْطَعَ أرحامُوتَنْسي خَليلةً حَليلاً ويُفشَى محْرَمٌ بَعْد محْرَم وَ يُنهض قوم في الحديد إليكمو يَذُبُّون عن أحسابهم كلَّ مُجْرِم وظلمُ نبيٌّ جاء يدعو إلى الهُدى وأمر أتى من عند ذي العرش قيم همُ الأُسْدُ أُشْدُ الزّارتين إذا غدتْ على حنق لم يُخش إعلام مُعلم فيا لبني فهر أفيقوا . . ولم نَقُمُ نوائحُ قَتْلي تدَّعي بالتَّندرمُ على ما مَضى من بَغْيكُم وعُقوقكُمْ وغشيانكُم من أمرنا كلَّ مَأْثم فلا تَحسبونا مُسْلميه . . ومثله إذا كان في قوم فليس بمُسْلَم فهذي معاذيرٌ وتَقُدمةٌ لكُمْ لكى لا تكونَ الحربُ قبلَ التقدُّم





ألم تـــرني مِن بعدرهم هممته



ألم تَرني من بعدهم هممنته بنا من بعدهم هممنته بنا كرام؟ بنا حمد لما أنْ شَدَدُتُ مطيّتي باحمد لما أنْ شَدَدُت مطيّتي بسلام بسرحلي وقد ودّعْت بسلام فلما بكى والعيس قد قلصت بنا

وقد ناش بالكفْينِ ثِنْي زِمامِ ذكرتُ أباه ثمَّ رقرقتُ عبرةً

تَجودُ من العنينِ ذات سجامِ فقلتُ: تَرَحَّلُ راشداً في عُمومة

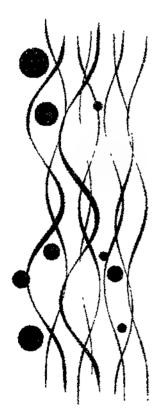
مُواسِين في البأساء غير لئامِ وجاء مع العير التي راح ركبها

شَامي الهوى والأصل غير شامٍ فلمًا هبطنا أرض بُصرى تَشوَفوا

لنا فَوقَ دورين طرون عظامِ فجاء بحيرا عند ذلك حاشداً

لنا بشراب طَيب وطعام فقال : اجمعُوا أصحابكُم عندما رأى

فقُلنا: جمعنا القوم غير غُلام





يتيم فقال: ادعوه إن طعامنا له دُونَكُمْ من سُوقة وإمام والى يمينابرة إن زادنا كثير عليه اليوم غير حرام فلولا الذي خبرتمو عن محمد لكنتم لدينا اليوم غير كرام

وأقبلَ رَكْبٌ يطلبونَ الذي رأى بحيام بحيراء رأي العين وسُط خيام فثارَ إليهم خشية لعرامهم

وكانوا ذوي بغي معاً وعُرامِ دريس وهمًام وقد كان فيهمو زريس وكل القوم غير نيام

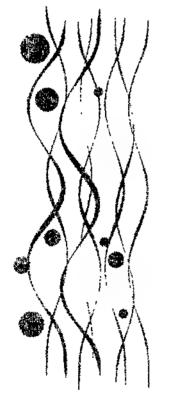
فجاؤوا وقد هموا بقتل محمد

فردَّهُمو عنه بحُسمِ خصامِ بتأويله التَّوراة حَتَّى تَيقًنُوا

وقال لهم: رُمْتُمْ أَشَدَّ مرامِ أَتَبِغُون قَتْلاً للنبي محمد؟

خُصصتُم على شؤم بطول أثام وإنَّ اللذي يختارهُ منه مانعً سيكفيه منكم كيد كل طَغامِ

فذلك من أعلامه وبيانه وليس نهار واضح كظلام





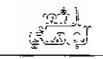


بكى العيونَ وأذرى دمـعـهـا دررأ

•••

أبكى العيون وأذرى دمعها درراً مصاب ششبية بيت الدين والكرم مصاب ششبية بيت الدين والكرم كان الشجاع الجواد الفَرْدَ سؤدده له فضائل تعلو سادة الأيم مضى أبو الحرث المأمول نائله والمنتشى صوله في الناس والنعم هو الرئيس الذي لا خلق يقد مه غذاة يحمي عن الأبطال بالعلم العامر البيت بيت الله بملؤه نوراً فيجلو كسوف القحط والظّلم رب الفراش يصحن البيت تكرمة بذاك فضل أهل الفخر والقدم بكت قريش أباها كلّها وعلى

إمامها وحماها الشَّابت الدَّعَمِ صَفي بكِّي وجودي بالدُّموعِ لَهُ وأسعدى يا أميمُ اليوم بالسجم





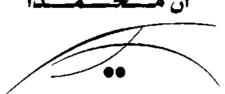
يُجبك نسوة تُرهْط من بني أسد والعجم والغرب والعجم والغرب والعجم الم يكن زين أهل الأرض كلّهم وعصمة الخلق من عاد ومن أرم؟







أتعلمُ مَلكَ الحُبِشِ أن مــحــمــدأ



أتعلم ملك الحبش أن محمداً

ُ نَبِيُّ كموسى والمسيحِ ابنِ مريمٍ؟

أتى بهدى مثل الذي أتيا به

وكلَّ بأمر الله يَهْدي ويعصمُ

وإنكمو تَتْلُونَهُ في كتابكم

بصدق حديث لا بصدق الترجم

فلا تَجُعلوا لله نداً وأسلَموا

وإن طريق الحقِّ ليسَ بمُنظُلم







واليلهِ لن يُنصلوا اليك بنجمعِهم



والله لن يصلوا إليك بجمعهم

حتى أُوسَد في الترابِ دَفينا فاصدَعْ بأمرك ما عليك غَضاضة "

وأبشر بذاك . . وقرَّ منهُ عُيونا

ودَعَوْتَني . . وزَعمتَ أنك ناصحٌ

ولقد صدقت . . وكنتَ ثَمَّ أمينا

وعرضت ديناً قد علمت بأنَّهُ

من خيرٍ أديانِ البريَّة دينا لولا المَلامة أو حذاري سُبَّة ً

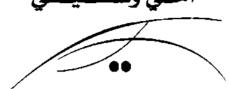
لوجدتني سمحاً بذاك مُإِ







قلُ لعبدِ العَزى أخي وشَقيقي



قُلْ لعبد العُزَّى أخي وشَقيقي

وبني هاشم جميعاً عزينا وصديقي أبي عمارة والإخ

وان طُراً . وأسرتي أجمعينا فاعْد موا أنَّني لهُ ناصرٌ

ومُجِرَّ بِصولتي الخاذلينا فانصروهُ للرَّحْمِ والنَّسبِ الأَدْ

نى . وكونوا له يداً مُصْلتينا









لیت شعری مسافر بن أبي عسمسرو



ليت شعري مُسافر بنَ أبي عَمْ سرو وليت ينقولها الحنزون أي شيء دهاك أوْغالً مرْا كَ وهل أقدمت عليه المنونُ؟ أنا حاميك مثل آبائي الزه لأبائك الستى لا تَسهونُ مَيْتُ صدْق على هُبالة َ أمسيـ ـتُ ومن دون مُلتقاكَ الحُجونُ رجع الركْبُ سالمينَ جميعاً وخليلي في مرمس مدفون بُورِكَ الميِّتُ الغَريبُ كما بو ركَ نبضْجُ السرمَّان والنزَّيتونُ مدْرَةً يدفعُ الخُصوم بأيد وبسوجه يسزيسنه السعسرن كم خليل يسزينه وابنُ عُمَّ وحميم قضت عليه المنون فتعزيت بالتّأسّي وبالصّب ـر وإنّي بـصـاحـبي لـضـنــ





كنت لي عُدَّة وفوقك لافو فقد صرت ليس دونك دون دُون كان منك اليقين ليس بشاف كان منك اليقين ليس بشاف كيف إذْ رجَّمتْك عندي الظُّنون؟ كنت مولى وصاحباً صادق الحبُ حقاً وحُلَّة لا تَخُون فعليك السَّلام مني كَثيراً فعليك السَّلام مني كَثيراً



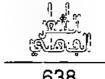




أمنتنكردهر غيرم أمون

أمن تَـذكُر دهـر غـيـر مـأمـون أصبحت مُكتئباً تبكى كمحزون؟ أمْ من تــذكُّـر أقـوام ذَوي سـفه يَغشوْنَ بالظلم من يدعو إلى الدِّين؟ لا يَنْتُهون عن الفحشاء ما أمروا والغَدْرُ فيهم سبيلٌ غيرُ مأمون ألا يرون ـ أذلً الله جمعهموـ أنَّا غَضِبنا لعشمانَ برِ مَظْعون؟ إِذْ يلطمون - ولا يخشوْنَ - مُقْلتَهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ طَعْناً دراكا وضرباًغير مرهون فسوف نجزيهمو ـ إنْ لم يُمتْ ـ عجلاً كيلاً بكيل جزاء غير مغبون

أو ينتهون عن الأمر الذي وقفوا فيه ويرضون منا بعد بالدون ونمنَعُ الضَّيم من يَبْغي مضامتنا بكلِّ مُطِّرد في الكف مسنون





ومُرهَ فات كأنَّ الملح خالطَها يُشْفَى بها الدَّاءُ من هام الجانبِ على تُقر رجالٌ لا حلوم لها بعد الصَّعوبة بالإسماح واللِّينِ بعد الصَّعوبة بالإسماح واللِّينِ أو يُؤمنوا بكتاب مُنْزَل عجب على نبي كموسى أو كذي النُونِ يأتي بأمر جلي غير ذي عوج يأتي بأمر جلي غير ذي عوج كما تبين في أيات ياسين

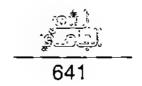




هو زهير بن أبي سُلمى ربيعة بن رياح بن قرة بن الحارث بن إلياس بن نصر بن نزار المزني . من مضر حكيم الشعراء في الجاهلية وفي أثمة الأدب من يفضله على شعراء العرب كافة كان له من الشعر ما لم يكن لغيره . ولد في بلاد مزينة بنواحي المدينة وكان يقيم في الحاجر من ديار نجد واستمر بوه فيه بعد الإسلام . قيل كان ينظم القصيدة في شهر ويهذبها في سنة فكانت قصائده تسمى الحوليات . إنه كما قال التبريزي أحد الثلاثة المقدمين على سائر الشعراء . وإنما اختلف في تقديم أحد الثلاثة على صاحبيه . والآخران هما امرؤ القيس والنابغة الذبياني . وقال الذين فضلوا زهيراً زهير أشعر أهل الجاهلية . روى هذا الحديث عكرمة عن أبيه جرير وإلى مثل هذا الرأي ذهب العباس بن الأحنف حين قال وقد سئل عن أشعر الشعراء وقد علّ العباس ما عناه بقوله ألقى زهير عن المادحين فضول الكلام كمثل قوله

فما يَكُ من خيرٍ أتوه فإنّما توارثه أباء أبائهم قبّل

وكان عمرو بن الخطاب شديد الإعجاب بزهير أكد هذا ابن عبّاس إذ قال خرجت مع عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في أول غزاة غزاها فقال لي أنشدني لشاعر الشعراء قلت «ومن هو يا أمير المؤمنين؟» قال ابن أبي سلمى قلت «ويم صار كذلك؟ قال لا يتبع حوشي الكلام ولا يعاظل في المنطق ولا يقول إلا ما يعرف ولا يمتدح أحداً إلا بما فيه»





وأيّد هذا الرأي كثرة بينهم عثمان بن عفان . . وعبد الملك بن مروان . وآخرون واتفقوا على أنّ زهيراً صاحب «أمدح بيت وأصدق بيت . وأبين بيت» . فالأمدح قوله تراه إذا ما جئتَه مُتَهَلّلا

كأنَّك تُعطيه الذي أنت سائلُه "

والأصدق قوله

ومهما تكنْ عند امرئ من خليقة وإنْ تَخْفي على الناس تُعْلَم

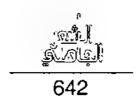
وأما ما هو أبين فقوله يرسم حدود الحق فإن الحق مقطعه ثلاث يمن أو نفار أو جلاءً

قال بعضهم معلّقاً لو أن زهيراً نظر في رسالة عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري ما زاد على قوله المشار إليه ولعل محمد بن سلام أحاط إحاطة حسنة بخصائص شاعرية زهير حين قال: «من قدّم زهيراً احتح بأنه كان أحسنهم شعراً وأبعدهم من سخف وأجمعهم لكثير من المعاني في قليل من الألفاظ وأشلهم مبالغة في المدح وأكثرهم أمثالاً في شعره وسنورد لاحقاً جملة أخرى في مثل هذه الخصائص التي تطالعنا بها أشعاره والتي تكشف عن أهمية شعره وقيمته

كانت ولادة زهير في بني غطفان وبين هؤلاء القوم نشأ وترعرع . ومنهم تزوج مرّتين في الأولى تزوج أم أوفى التي يذكرها في مطلع معلقته

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بحوْمانة الدرّاج فالمتثلم

وبعد طلاقه أم أوفى بسبب موت أولاده منها اقترن زهير بكبشة بنت عمار الغطفانية ورزق منها بولديه الشاعرين كعب وبجير





لكن زهيراً ـ كما يفهم من حديثه وأهل بيته ـ كان من مزينة ، وما غطفان إلا جيرانهم وقدماً ولدتهم بنو مرة وفي الأغاني حديث زهير في هذا الشأن رواه ابن الأعرابي وأبو عمرو الشيباني . ولم نر ضرورة إثباته

ولعل البارز في سيرة زهير وأخباره تأصّله في الشاعرية فقد ورث الشعر عن أبيه وخاله وزوج أمه أوس بن حجر . ولزهير أختان هما الخنساء وسلمى وكانتا أيضاً شاعرتين . وأورث زهير شاعريته لابنيه كعب وبجير والعديد من أحفاده وأبناء حفدته . فمن أحفاده عقبة المضرب وسعيد الشاعران . ومن أبناء الحفدة الشعراء عمرو بن سعيد والعوام ابنا عقبة المضرب .

ويطول الكلام لو أردنا المضي في وراتة زهير الشعر وتوريثه إياه يكفي في هذا الجال الحوار بينه وبين خال أبيه بشامة بن الغدير الذي قال حين سأله زهير قسمة من ماله «يا ابن أختي لقد قسمت لك أفضل ذلك وأجزله. قال ما هو؟ قال شعري ورثتنيه. فقال له زهير الشعر شيء ما قلته فكيف تعتد به علي فقال له بشامة ومن أين جثت بهذا الشعر؟ لعلك ترى أنّك جئت به من مزينة وقد علمت العرب أن حصاتها وعين مائها في الشعر لهذا الحي من غطفان ثم لي منهم وقد رويته عني»

فإذا تحولنا من شاعرية زهير إلى حياته وسيرته فأول ما يطالعنا من أخباره أنه كان من المعمرين بلغ في بعض الروايات نحوا من مائة عام فقد استنتج المؤرخون من شعره الذي قاله في ظروف حرب داحس والغبراء أنه ولد في نحو السنة ٥٣٠م أما سنة وفاته فتراوحت بين سنة ٦١٦ و٧٢٧م ، أي قبل بعثة النبي بقليل من الزمن وذكرت الكتب أن زهيراً قص قبل موته على ذويه رؤيا كان رآها في منامه تنبأ بها بظهور الإسلام وأنه قال لولده: «إني لا اشك أنه كائن من خبر السماء بعدي شيء فإن كان فتمسكوا به . وسارعوا إليه»

ومن الأخبار المتصلة بتعمير زهير أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نظر إليه «وله مائة سنة» فقال «اللهم أعذني من شيطانه» فما لاك بيتاً حتى مات . وأقل الدلالات على عمره المديد سأمه تكاليف الحياة . كما ورد في المعلّقة حين قال

سئمتُ تكاليفَ الحياة . . ومنْ يعش

ثمانين حولاً لا أبا لك. يسأم





والمتعارف عليه من أمر سيرته صدق طويته وحسن معشره ودماثة خلقه وترفعه عن الصغائر وأنه كان عفيف النفس مؤمناً بيوم الحساب. يخاف لذلك عواقب الشر ولعل هذه الأخلاق السامية هي التي طبعت شعره بطابع الحكمة والرصانة . فهو أحد الشعراء الذيل نتلمس سريرتهم في شعرهم . ونرى في شعرهم ما انطوت عليه ذواتهم وحناياهم من السجاب والطبائع . وأكثر الباحثين يستمد من خبر زهير في مدح هرم بن سنان البينة التي تبرز بجلاء هذه الشخصية التي شرفتها السماحة والأنفة وزينها حب الحق والسداد ، فقد درج زهير على مدح هرم بن سنان والحارث بن عوف لمأثرتهما في السعي إلى إصلاح ذات البين بين عبس وذبيان بعد الحرب الضروس التي استمرت طويلاً بينهما

وكان هذان السيّدان ، من أشراف بني ذبيان ، قد أديا من مالهما الخاص ديّات القتلى من الفريقين وقد بلغت بتقدير بعضهم ثلاثة آلاف بعير . قيل إن هرماً حلف بعد أن مدحه زهير ألا يكف عن عطائه . فكان إذا سأله أعطاه . وإذا سلّم عليه أعطاه . وداخل زهير الاستحياء وأبت نفسه أن يمعن في قبول هبات مدوحه . فبات حين يراه في جمع من القوم يقول «عموا صباحاً غير هرم وخيركم استثنيت»

وذكر أن ابن الخطاب قال لواحد من أولاد هرم أنشدني بعض مدح زهير أباك . فأنشده فقال الخليفة إنه كان ليحسن فيكم القول فقال ونحن والله كنّا نحسن له العطاء . فقال عمر بن الخطاب قد ذهب ما أعطيتموه وبقي ما أعطاكم نعم لقد خلد هرم بفضل مديح زهير الصادق ومنه قوله

منْ يلق يوماً على علاته هرماً

يلق السماحة منه والنّدي خلقًا

ولزهير ديوان شعر عُني الأقدمون والمحدثون بشرحه . وأبرز الشّراح الأقدمين الأعلم الشنتمري . وفي طبيعة من حقق ديوان زهير حديثاً المستشرق لندبرغ في ليدن سنة ١٨٨١م ويدور شعر الديوان في مجمله حول المدح والفخر ودور زهير في ظروف حرب السباق . وتتوج الحكمة هذا الشعر بهالة من الوقار تعكس شخصية الشاعر الحكيم





وقد اهتم المستشرقون الغربيون بشعراء المعلقات ، وأولوا اهتماماً خاصاً بالتعرف على حياتهم . فقد قالت ليدي أن بلنت وقال فلفريد شافن بلنت عن زهير بن أبي سلمى في كتاب لهما عن المعلقات السبع صدر في بداية القرن العشرين شخصية زهير نقيض لإمرئ القيس وطرفة كان امرؤ القيس وطرفة رجلين طائشين وحياتهما غير منضبطة وماتا ميتة عنيفة في عز شبابهما بينما عاتى زهير حياة طويلة ونال احترام الجميع لحكمته وأخلاقه العالية ولم يكن بحاجة للآخرين عاصر الشاعرين المذكورين في مولده . لكنه قارب أيام ظهور الإسلام يقال إنه في سن التسعين جاء إلى النبي فاستعاذ منه وقال اللهم أعذني من شيطانه قول قامت عليه تعاليم بعض علماء المسلمين الذين قالوا بفكرة إن الوحي نزل على الرسول بالقرآن . . وكذلك كان لكل شعراء الجاهلية شيطان يوحي لهم بما يقولون لا يختلف هذا عن إيمان المسيحيين الأوائل الذين أكدوا أن أصوات الشياطين كانت تخرج من أفواه كهنة الوثنيين يضاف أنه بعد نصيحة الرسول لزهير لم ينظم الشعر ويقال إن الخليفة عمر بن الخطب قال إن زهير كان شاعر الشعراء كان سيداً اتسعت ثروته حكيم . وكان ورعاً حتى في أيام الجاهلية

كان زهير بن أبي سلمى من قبيلة «سزينة» ويعود من ناحية أم والده إلى قبيلة «مرة» في الحجاز يروى أن والد زهير ذهب مع أقربائه من بني «مرة» ـ أسد وكعب ـ في غزوة ضد طي وأنهم غنموا إبلاً عديدة قال افردا لي سهما فأبيا عليه ومنعاه حقه فكف عنهما حتى إذا الليل أتى أمه فقال والذي أحلف به لتقومن إلى بعير من هذه الإبل فلتقعدن عليه أو لأضربن بسيفي تحت قرطيك فقامت أمه إلى بعير منها فاعتنقت سنامه وساق لها أبو سلمى وهو يرتجز ويقول قادهم أبو سلمى من مضارب «مرة» حتى وصل قومه . لم يمض وقت طويل قبل التحاقه بـ «مزينة» في غزوة على بني ذبيان فخذ من «مرة» . عندما بلغوا غطفان . جيران مرة . عاد غزاة مرة خائفين إلى خيام غطفان ومكثوا معهم . وهكذا قضى زهير طفولته معهم وليس مع قبيلته يلمح إلى العيش بين الغرباء بقوله يعرف أن زهير تزوج مرتين



الأولى من أم أوفى حبيبة شبابه التي يتغنى بها في المعلقة والثانية من أم ولديه كعب وبجير توفي أبناء أم أوفى . لذا تزوج ثانية . لم تغفر له أم أوفى زواجه عليها فهجره ـ ب اقترفتها وإن ندم لاحقاً . وهذا سبب ندمه

ذكر ابن العربي أن زهير كان له ابن يدعى سالم كان في غاية الوسامة حتى إن ر عربية قالت عندما رأته قرب نبع ماء على صهوة جواده مرتدياً عباءة مخططة بخطير م حتى يومنا متيلاً لهذا الرجل ولا هذه العباءة ولا هذا الجواد» فجأة تعثر الجواد وسقت فدقت عنقه وعنق راكبه ذكر ابن العربي أيضاً أن والد زهير كان شاعراً . وكذلك و وأخته سلمى وأخته الخنساء وابناه وحفيده المضرب بن كعب

قسم عمه باشاما عند موته ثروته بين أقربائه . لكنه لم يعط زهير شيئاً بالرغم من حبه -- قال زهير «وماذا أيضاً ألم تترك قسطاً لي؟ أجاب العجوز كلا تركت لك أفضر -- عندي موهبتي في نظم الشعر قال زهير هذه خاصتي منذ البداية . لكن العجوز رد برصحيح . يعلم العرب جيداً أنها جاءتك مني»

وقال عنه دبليو إى كلوستون في كتاب من تحريره عن الشعر العربي تميز زهير بن برسلمى منذ نعومة أظفاره بنبوغه الشعري كان المفضل عند عمه باشاما الذي كان سنت شاعراً مشهوراً. لكن عندما أحس العجوز بدنو أجله قسم أملاكه بين أقاربه ولم يترك نزهب شيئاً. قال زهير «وماذا أيضاً ألم تترك قسطاً لي؟ أجاب العجوز كلا تركت لك أفصر ما عندي . موهبتي في نظم الشعر قال زهير هذه خاصتي منذ البداية . لكن العجوز يد ليس صحيحاً ، يعلم العرب جيداً أنها جاءتك مني»

نظمت معلقته لما آلت إليه حرب داحس والغبراء . وفي مديح الحارث بن عوف والحارم رسنان . . صانعي السلام كما نظم زهير عديداً من القصائد في مدح بن سنان الذي لم يقم على تلبية كل طلبات الشاعر فقط بل كان يمنحه لقاء قصيدة مديح إما جارية أو حصد شعر زهير بالخجل لهذه المكرمة حتى إنه كان يقول عندما يدخل على قوم فيهم هرم «السلام عليكم جميعاً باستثناء هرم رغم أنه أفضلكم»





قرأ أحد أبناء هرم قصيدة مديح في عائلته للخليفة عمر الذي قال إن زهير مدحكم مدحاً جميلاً. فرد الابن موافقاً وقال لكننا أجزلنا له العطاء. قال عمر «ما منح يفنى مع الزمن لكن مديحه خالد». لم يكن عمر من المعجبين بالشعر . لكنه مدح زهير لأنه مدح في شعره من يستحق المديح مثل هرم بن سنان

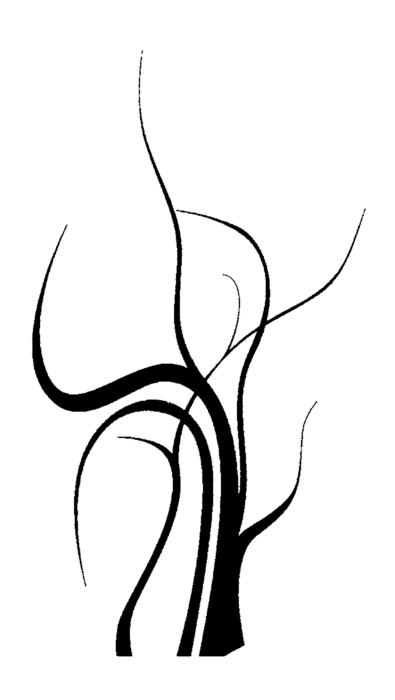
كانت أم أوفى التي ذكرها في مطلع المعلقة زوجة زهير الأولى التي طلقها بسبب غيرتها وندم لاحقاً على فعلته مات كل الأبناء التي أنجبتهم صغار السن. أنجبت زوجته الثانية ولدين كعب من نظم قصيدة البردة الشهيرة والمعروفة في الشرق بمطلع «بانت سعاد وألقاها في حضرة الرسول بين (٦٣٠ ميلادية) عندما عقد صلحاً معه ودخل الإسلام . . والابن الثاني بجير ، وكان من أوائل من دخل الإسلام وقد ورد في كتاب «الأغاني» أن الرسول بين قابل زهير وهو في سن المائة وقال «اللهم أعذني من شيطانه» ويقال إنه توفي قبل أن يغادر الرسول البيت في رواية أخرى أن زهير تنبأ بقدوم الرسول وذكر ذلك لابنيه كعب وبجير . ونصحهم بالاستماع إلى كلام الرسول بين عند قدومه . وهذا يعني أنه توفي قبل ظهور الرسالة

بلغ عدد القصائد المروية عن زهير (٢٣) قصيدة نورد منها ما يلي











مِنْ أَمْ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكُلُّم

(äälati)

أمن أُمَّ أُوفى دمنة لَم تَكَلَّم بِحَومانَة الدُرَّاجِ فَالمُتثَلَّمِ بِحَومانَة الدُرَّاجِ فَالمُتثَلَّمِ ودارٌ لَها بِالرَقمتينِ كَأَنَّها

مراجع وشم في نواشر معصم بها العين والأرام يمشين خلفة أ

و أطلاؤها ينهضن من كُلِّ مجثِم

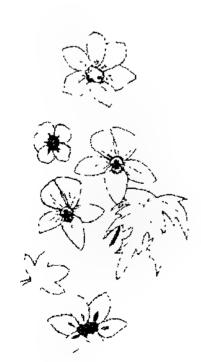
وَقَفْتُ بِهَا من بعد عشرين حِجَّةً فَلَأياً عَرَفت الدارَ بَعد التَوَهَّم

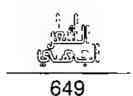
أَثَافِي سُفَعاً في مُعرس مرجَل وَنُوياً كَجذم الحَوضِ لَم يَتَثَلَم

فَلَمَّا عَرَفَتُ الدارِ قُلتُ لربعها أَلَّهُ وَلِللَّهِ مَا لَا عَمِ مَا لِللَّهِ مِنْ لِللَّهُ مَا لِللَّهُ مِنْ لِللَّهِ مِنْ لِللَّهُ مِنْ لِللَّهِ مِنْ لِللَّهِ مِنْ لِللَّهُ مِنْ لِللَّهُ مِنْ لِللَّهِ مِنْ لِللَّهُ مِنْ لِلَّهُ مِنْ لِللَّهُ مِنْ لِلللَّهُ مِنْ لِللَّهُ مِنْ لِلللَّهُ مِنْ لِللَّهُ مِنْ لِللّلِيلِيلِيلِيلِيلِيلِيلِيلِيلِيلِيلُولِيلُولِيلُولِيلِّلِيلُولِيلِّيلُولِيلُولِيلِّ لِلللَّهُ مِنْ لِللَّهُ مِنْ لِللَّهُ مِنْ لِلَّهُ مِنْ لِللَّهُ مِنْ لِللَّهُ مِنْ لِللَّهُ مِنْ لِللَّهُ مِنْ لِللَّهُ مِنْ لِلللَّهُ مِنْ لِلللَّهُ مِنْ لِللَّهُ مِنْ لِلَّهُ مِنْ لِللَّهُ مِنْ لِللَّالِيلِيلِيلِيلُولِيلُولِيلِيلُولِيلُولِيلِيلِيلِيلِيلِيلُولِيلُولِيلِيلُولِيلُولِيلُولِيلُولِيلُولِيلُولِيلُولِيلُولِلْلِلِّلْلِلِيلُولِيلِلْلِلْلِيلِيلُولِيلُولِيلِلْلِلْلِلْمِلْلِلْلِلْلِّلِل

ألا عم صباحاً أيَّها الربعُ وَاسلَمِ تَبَصر خَليلي هَل تَرى من ظَعائن تَحمَّلن بِالعَّلياء من فَوق جُرثُمِ

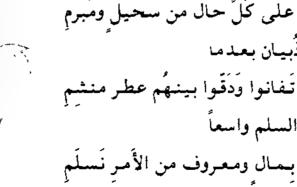
علون بِأَمُاط عساق وكلَّة وراد حواشيها مُشاكهة الدم







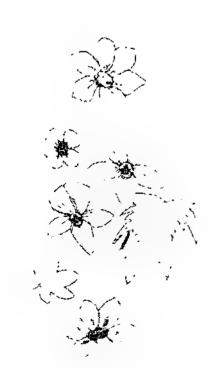
وَفيهنَّ مَلهيُّ للصديق ومنظَرٌ " أنيق لعين الناظر المتوسم بكرن بكورا واستحرن بسحرة فَهُنَّ لوادي الرسُّ كَاليَد للفَّم جَعَلن القَنان عن يمين وحزنَهُ ومن بالقَنان من مُحلُّ وَمُحرم ظَهرن من السوبان ثُمَّ جَزعنَهُ عَلَى كُلَّ قَيني قَشيب مُفَأْم كَأَنَّ فُتات العهن في كُلِّ منزل نَّزَلنَ به حَبُّ الفَنا لَم يُحطَّم فَلَمَّا وردن الماء زُرقاً جمامُهُ وَضعن عصيَّ الحاضر المُتَخيم سعى ساعيا غَيظ بن مُرَّةَ بَعدما تَبَزَّلَ ما بين العشيرة بالدم فَأَقسمتُ بالبّيت الَّذي طاف حولَهُ ﴿ رجالٌ بَنوهُ من قُريش وجُرهُم يميناً لَنعم السيدان وُجدتُما عَلَى كُلِّ حال من سحيل وَمُبرم تَدارَكتُما عبساً وَذُبيان بعدما تَفانوا وَدَقوا بينهم عطر منشم وَقَد قُلتُما إِن نُدرك السلم واسعاً







فأصبحتما منها على خير موطن بعيدين فيها من عُقوق وَمَأْتُم عظيمين في عُليا معدٌّ وَغَيرها ومن يستبح كَنزاً من المَجد يعظُم فَأَصبِع يجري فيهُمُ من تلادكم مغانمُ شَـتَى من إفال المُرزَنَّم تُعَفّى الكُلومُ بالمئينَ فَأَصبحت يُنَجُّ مُها من لَيس فيها بمجرم يُسجِّمُها قُومٌ لقَوم غَرامةً وَلَم يُهَريقوا بينهُم ملء محجم فَمن مبلغ الأحلاف عَنّي رسالةً وَذُبِيانَ هَل أَقسمتُم كُلَّ مُقسم فَلا تَكتُمُنَّ اللَّهَ ما في نُفوسكُم ليَخفى ومهما يُكتم اللَّهُ يَعلَم يُؤَخَّر فَيوضع في كتاب فَيُدَّخر ليوم الحساب أو يُعجِّل فَيُنقَم وما الحَربُ إِلَّا ما علمتُم وَذُقتُمُ وما هُو عنها بالحَديث المُرجَّم متى تبعثوها تبعثوها ذميمة وتضر إذا ضريتموها فتضرم فَتَعرُكُم عركَ الرحى بثفالها



وتَلفُّح كشافاً ثُمَّ تَحمل فَتُتئم



فَتُنتج لَكُم عَلمانَ أَشَأَمَ كُلُّهُم كَأَحمرِ عاد ثُمَّ تُرضِع فَتَفطِمِ فَتُغلل لَكُم ما لا تُغِلُّ لأَهلها

قُرى بِالعبراق من قَفيز ودرهم لَعَمري لَنعم الحَي جرعَلَيهِمُ بِما لا يُواتيهِم حُصينُ بنُ ضمضمِ

وكان طَوى كَشحاً عَلَى مُستَكنَّة فلا هُوَ أَبداها وَلَم يتجمجم

فلا هو ابداها ولم يتجمجم وَقالَ سَأَقضي حاجتي ثُمَّ أَتَّقي

عُدُوي بِأَلْف من ورائِي مُلجمِ فَصْد وَلَم تَفزع بُيوت كَثيرة ولله

تسد ولم تسرح بيوك تسيره لدى حيث ألقت رحلَها أم قشعم

جريء متى يُظلَم يعاقب بِظُلمه سريعاً وَإِلَا يُبد بالظُلم يظلم

رعوا ما رعوا من ظمئِهِم ثُمَّ أُورِدُوا

غُماراً تَسيلُ بِالرِماحِ وبِالدمِ فَقَضَّوا منايا بينَهُم ثُمَّ أصدروا

إلى كَلَأ مُستوبِلٍ مُتوجَّمِ لَعَمرُكَ ما جرت عَلَيْهِم رِماحُهُم

دَمَ ابنِ نَهيك أو قَتيلِ المُثَلَّمِ







وَلا شَارَكُوا في القَومِ في دمِ نَوفَلِ وَلا وَهَبِ مِنْهُم وَلا إِبنِ المُحزَّمِ فَكُلًّا أراهُم أصبحوا يعقلونهم عُلالَةَ أَلف بعد أَلف مُصتَّم تُساقُ إلى قَوم لقَوم غَرامةً صحيحات مال طالعات بمخرم لحيِّ حلال يعصمُ الناسَ أمرُهُم إذا طَلَعَت إحدى اللّيالي بمُعظّم كسرام فَلا ذو الوتسر يُسدركُ وتسرَّهُ لديهم ولا الجاني عليهم بمسلم سئمت تكاليف الحياة ومن يعش تَمانين حولاً لا أبا لَك يسأم رَأَيتُ المِّنايا خبطَ عشواء من تُصب تُمتهُ ومن تُخطئ يُعَمر فَيَهرم وأعلم علم اليوم والأمس قبله أ وَلَكنَّني عن علم ما في غُد عم ومن لا يُصانع في أُمور كَشيرَة يُضَرِّس بأنيًاب ويوطَأ بِمن ومن يَكُ ذا فَضل فَيَبخَل بفَضله على قُومة يُستغن عنهُ وَيُذمم

ومن يجعُل المُعروف من دون عرضه





يفره ومن لا يَتَّق الشَّتم يُشتم



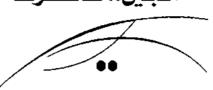
ومن لا يَذُد عن حوضه بسلاحه ومن لا يَظلِم الناسَ يُظلَم ومن هابَ أسباب المّنية يلقها ومن هابَ أسباب المنية يلقها وَإَن يرق أسباب السماء بِسلَم ومن يعص أطراف الزُجاج ينلنه يُطيعُ العوالي رُكِّبَت كُلَّ لَهذَم ومن يُفض قَلبُهُ ومن يوف لا يُذمم ومن يُفض قَلبُهُ ومن يعترب يحسب عَدُواً صديقه ومن يعترب يحسب عَدُواً صديقه ومن لا يُكرم نسفسه لا يُكرم ومن لا يُكرم نسفسه لا يُكرم ومن يزل عند امرئ من خليقة ومن يزل حاملاً على الناس نفسه ومن ينل حاملاً على الناس نفسه ومن ينل علم الناس نفسه ومن ينل حاملاً على الناس نفسه ومن ينل حاملاً على الناس نفسه ومن يؤل حاملاً على الناس نفسه وقلا يُغنها يوماً من الدهر يُسأم







إنّ الخليط أجداً البينُ.. فانفرقا



إنّ الخليطَ أجدّ البين . فانفرقا وَعُلَّق القلبُ منْ أسماء ما علقًا وفسارَقَتْك بسرَهْن لا فَسكساكَ لَهُ يوْمَ الوداع فأمسى الرّهنُ قد غَلقا وأخلفتك ابنة البكريِّ ما وعدت ا فأصْبَح الحَبْلُ منْها واهناً خَلَقًا قامت تبدًى بذي ضال لتحزنني ولا محالة أنْ يستاق من عشقا بجيد مُغْزلة أدْماء خاذلة من الظباء . تراعي شادناً خرقا كأنّ ريقتَها بعد الكرى اغتُبقَتْ مِنْ طَيِّبِ الرَّاحِ لِمَّا يَعْدُ أَن عَتُقَا ما زلت أرمقهم حتّى إذا هبطت ، أيدي الركاب بهم من راكس فلقًا دانیة لشروری أو قفا أدم سعْى الحُداة على أثارهم حزقا

كَأَنَّ عينيّ في غَربيْ مُقَتَّلَة من النُّواضِح تسقي جَنَّة سُحُقًا تمطو الرشاء وتجري في ثنايتها من المحالة تُقْباً رائداً قلقا لها أداة ". وأعوان ". غدون لها قِتبُ . . وغَربٌ . إذا ما أُفرغَ انسحقا وخلفها سائقٌ . . يحدُو . . إذا خشيتٌ منهُ اللحاقَ تَمُدُّ الصُلبِ والعُنُقَا وقابلٌ . يتغنَّى كلَّما قدرتُ على العراقي يداه . قائماً دفقا يُحيلُ في جدْولَ تَحْبُو ضفادعُهُ حبو الجواري تركى في مائه نُطُقًا يخرجن . . من شربات . . ماؤها طحلٌ

عَلى الجُدُوع يخفن الغَمّ والغَرَقَا بل اذكُرَنْ خيرَ قَيس كلّه احسَباً وخيرها نائلا وحيرها خلكا وذاك أحسزمهم رأياً إذا نسساً

القائدُ الخيلَ . منكوباً دوابرها قد أحكمت حكمات القدِّ . . والأبقا غَزَتْ سماناً فابَتْ ضُمراً خُدُجاً منْ بَعد ما جنبوها بُدِّناً عُقُقًا

حتّى يَأُوبِ بِها عوجا مُعطَّلةً





تشكو الدوابر والأنساء والصفقا يطلبُ شأوَ امرأين . . قدَّما حسناً نالا الملوك . وبذًا هذه السُوقًا أو يسبقاه . على ما كان من مهل فمثلُ ما قدَّما . من صالح . سبقا أُغرُّ أُبيضُ . فياض يفككُ عن أيدى العُناة وعَنْ أعْناقها الرِّبقا من الحوادث غادى النَّاسَ أَوْ طَرَقًا فضل الجياد على الخيل البطاء فلا يعطى بذلك ممنوناً . ولا نزقا قد جُعَلَ المُبتغون الخَيرَ في هرم والسائلون . إلى أبوابه طرقا إِنْ تَـلْق بِـوْمـاً عِـلى عِلاّته هـرمـاً يلق السماحة منه . والندى خلُقا وليس مانع ذي قربى . ولا نسب يوماً ولا مُعدماً من خابط ورَقا لَيْتُ بِعَثْرَ يَصطادُ الرجالَ إذا ما كَذَّب اللَّيْثُ عنْ أقرانه صدقًا يطعَنْهُمُ مَا ارْتَمَوْا حتى إذا اطَّعَنوا ضارَب حتى إذا ما ضاربُوا اعتَنقا





هذا وَلَيسَ كمنْ يَعْيا بخُطّته وسُطَ النّديَّ إذا ما ناطقٌ نَطَقًا لو نالَ حي . . من الدنيا جمكرمة وسط السماء لنالَتْ كَفُه الأفقا





عفا من آل فاطمة الجسواء



عفا من آل فاطمة الجواءُ فَيُمن فَالقَوادِمُ فَالحساءُ فَذوهاشٍ فَميث عُريتنات عَفَتها الريح بَعدك والسماءُ

عفتها الربح بعدك والسما. فَذروَةُ فَالجِنابُ كَأَنَّ خُنس الـ

نعاج الطاويات بِها المُلاءُ يسمن بُروقَهُ وَيَرُشُ أَرِي الـ

جنوب على حواجبِها العماءُ فَلَمَّا أَن تَحمَّلَ آلُ لَيلي

جرت بيني وبينهم الظباء

جرت سُنُحاً فَقُلتُ لَها أجيزي

نوى مشمولَةٌ فَمتى اللقاءُ تَحمَّلَ أَهلُها منها فَبانوا

على أثارِ من ذَهَب العفاءُ

كَأَنَّ أُوابِد الشيرانِ فيها

هَجائنُ في مغابِنِها الطلاءُ

لَقَد طالَبتُها وَلِكُلِّ شيءٍ

وَإِن طَالَتُ لَجَاجَتُهُ انتهاءُ





تنازعها المها شبهاً وَدُرُّ ال نُحور وَشاكَهَت فيها الظباءُ فَأَمَّا مَا فُويِقِ الْعَقْدِ مِنْهَا فَمن أدماء مرتَعُها الخَلاءُ وأمّا المقلتان فمن مهاة وللدرر اللاحة والصفاء فَصرم حبلَها إذ صَرمتهُ وعادى أن تُلاقيها العداء بِأَرِزَةِ الفَقارَة لَم يخُسها قطافٌ في الركاب وَلا خَلاءُ كَأَنَّ الرحلِّ منها فَوقَ صعل من الظلُّمان جُؤجُؤُهُ هواءً أَصَكُ مُصَلِّمِ الأُذُنَينِ أَجنى لَهُ بِالسِيِّ تَسنُّومٌ وَآءُ أَذَلكَ أم شتيمُ الوجه جَأبُ تُسرَبُّعَ صِارَةً حِستَى إذا ما فنى الدُحلانُ عنهُ وَالإضاءُ تَسرَفَّعَ لسلسقَسنان وَكُلِّ فَجُّ

َ طَبِياهُ الرِعيُ منهُ وَالْخَلاءُ فَأُوردها حياض صُنيبعاتِ فَأَلفاهُنَّ لَيس بِهِن ماءُ





فَشُجُّ بها الأماعزُ فَهي تُهوي هُويَّ الدَّلو أُسلَمَها الرشاءُ فَلَيسَ لَحاقُهُ كَلَحاق إلف وكا كنجائها منه نجاء وَإِن مالا لوعث خاذَمَتهُ بألواح مفاصلها ظماء يخرُّ نَبيذُها عن حاجبيه فليس لوجهه منه غطاء يُغَرِّدُ بَين خُرم مُفضيات صواف لُم تُكَدِّرها الدلاءُ يُفَضِّلُهُ إذا اجتهدا عليه تَمامُ السن منهُ وَالذَّكاءُ كَأَنَّ سحيلَهُ في كُلَّ فَجر على أحساء يسؤود دُعاءُ فَأَض كَأَنَّهُ رجُلٌ سليبٌ على عِلياءً لَيسَ لَهُ رداءُ كَـأَنَّ بَسِيـقَهُ بَـرَقـانُ سـحل جَلا عن متنه حُرُضٌ وماءُ فَلَيس بِغافلٍ عنها مُضيعٍ رعيته إذا غَفَلَ السرِعاءُ وَقَد أُغدو على ثُبعة كرام

avet apl

نشاوي واجدين لما نشاء



يجُرُون البُرود وَقَد تَمشَّت حُميًا الكَأس فيهم والغناء تَمَشِّي بِينَ قَتلى قَد أُصيبت نُفوسُهُم وَلَم تُهرَق دماء وما أُدري وسوف إخالُ أُدري أَقَـومُ اَلُ حـصن أَم نـساءُ فَإِن قالوا النساءُ مُخَبَّات فَحُقَّ لكُّلِّ مُحصنة هداءُ وَإِمَّا أَن يبقولَ بَنو مبصاد إلَــكُمُ إنَّـنا قَـومٌ بـراءُ وَإِمَّا أَن يقولوا قَد وَفَينا بلذمتنا فعادتُنا الوَفاءُ وَإِمَّا أَن يقولوا قَد أَبَينا فَشرُّ مواطن الحَسب الإباءُ فَإِنَّ الْحَقَّ مَ قَلَطُعُهُ ثَلَاثٌ يمين أو نفار أو جلاء فَـذَلَـكُمُ مـقاطعُ كُلِّ حقً ثَلاثٌ كُلُهُنَّ لَكُم شفاءُ فكلا مستكرهون لما منعتم

وَلا تُعطون إلَّا أَن تَشاؤوا



جوارٌ شاهدٌ عدلٌ عَلَيكُم وسيسان الكفائة والتلاء بِأَيِّ الجيرتَينِ أَجرتُموهُ فَلَم ينصلُح لَكُم إِلَّا الأَداءُ وجار سارَ مُعتمداً إلَيكُم أجاءته المخافة والرجاء فَجاور مُكرماً حَتّى إذا ما دعاهُ الصيفُ وَانقَطَعَ الشتاءُ ضمنتُم مالَهُ وعَدا جميعاً عَلَيكُم نَقصُهُ وَلَهُ النماءُ وكولا أن ينال أبا طريف إسارٌ من مليك أو لحاءُ لَقَد زارَت بُيوت بني عُلَيم من الكَلمات آنية ملاءً فَتُجمع أَيُنُ منا ومنكُم بمُقسمَة تَمورُ بها الدماءُ سَتَأْتِي أَلَ حصن حيثُ كانوا من المُثُلات باقيةً ثناءً

فَلَم أَرَ معشَراً أَسَروا هديّاً وَلَم أَرَ جارَ بَيت يُستباءُ وجار البيت والرجل المنادي أمام الحي عقد هُما سواءً





أبي الشُّهَداءُ عندَكَ من معدًّ فَلَيس لِما تَدبُّ لَهُ خف تُلَجِلِجُ مُضغَةً فيها أنيضً أُصَلَّت فَهِيَ تَحت الكَشح داءُ غَصصت بنيئها فَبَشمت عنها وعندكَ لَو أَرَدتَ لَها دواءُ وَإِنِّي لُو لَقيتُكَ فَاجتمعنا لَكَان لكُلِّ مُندينة لقاءُ فَأْبَرِئُ موضحات الرَأس منهُ وَقَد يَشفي من الجَرَب الهناءُ فَمهلاً ألَ عبد الله عدوا مخازي لا يُدبُّ لَها الضراءُ أرونا سننة لاعيب فيها

يسوى بيننا فيها السواء فَإِن تَدعوا السواءَ فَلَيس بيني وبينكم بني حصن بقاء ويسقى بيننا قَذَعُ وَتُلفَوا إذاً قَوماً بأنفُسهم أساؤوا وتوقد ناركم شرراً ويُسرفع لَكُم في كُلِّ مجمعة لواءً





لِمَن الديارُ.. بقنة ِ الحـــجــر؟



لمن الديارُ . . بقنة الحجرِ؟

أقوين من حجج ومن شهرِ؟
لعب الزمانُ . . بها . وغيرها

بعدي سوافي المورِ والقطرِ

بعدي سوافي المورِ والقطرِ

قَفْراً بِمِنْدَفَعِ النّحائِثِ مِنْ

ضَفَوَى ألات الضّال والسدرِ

دع ذا . وعد القول في هرم خير البُداة وسيد الحَضْرِ تالله قَدْ عَلَمتْ سرَاة بُني

ذبيانُ. عام الحبسِ.. والأصرِ أنْ نعم معتركُ الجياع إذا خبّ السّفيرُ وسابئ ُ الخَمْر

وَلَسْعُم حشو الدرّع أنت إذا

دعيت : نزال . ولُجَّ في الذُعْرِ حامي الذَّمارِ على مُحافَظة ال

جُلّى أمينُ مُغيبِ الصدْرِ





حدتٌ على المولى الضريك . . إذا نابتْ . . عليه . نوائبُ الدهر ومرهقُ النيران . . يحمدُ في الـ لأواء غَيرُ مُلَعن القدر ويسقسيك ما وَقّى الأكارم منْ حُـوب تُـسب به ومنْ غَـدْر وإذا بـــرزن به بـــرزن إلى ضافي الخَليقَة طَيّب الخُبْر مُتَصَرّف للمجْد مُعْتَرف للنائبات .يراحُ للذكر جلد . يحتُّ على الجميع . إذا كره الظنون جوامع الأمر وَلاَنت تفري ما خلفت . . وبعضٌ القوم يخلق . ثم لا يفري ولأنتَ أشجع حين تتجه ال أبطالُ. من ليث ِ أبي أجرِ وَرْدُ عُراضُ السّاعدين حديدُ النابِ . بين ضراغم غثرِ يصطادُ أُحْدان الرجال فَما تَـنْـفَكٌ أَجْريه عـلى ذُخْـر والستر دون الفاحشات . . وما

يلقاكً دون الخير . من ستر

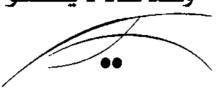


أثني عليك . بما علمت . وما سلّفت . . في النجدات والذكرِ لوّ كُنت منْ شيء سوى بشر لوّ كُنت منْ شيء سوى المُنْ وَرَ لَيْ لَهُ البدرِ





صُحا القلبُ عن سلمى وقد كاد لا يسلو



صحا القلبُ عن سلمى وقد كاد لا يسلو وَأَقْفَرَ من سلمى التّعانيقُ فالثَّقْلُ وقد كنتُ من سلمى سنينَ ثَمانياً

على صيرِ أمر ما يمر . وما يحلُو وكنتُ إذا ما جئتُ . يوماً لحاجة ً

مضتْ وأجمتْ حاجة الغد ما تخلو وكلُّ محبُّ أَحْدث الناي عنْدَهُ

سلوً فؤاد غير لبك ما يسلُو

تَأُوبَىني ذكْرُ الأحبة بعدما

هجعتُ ودوني قُلَّة ُ الحَزْن فالرَّمْلُ

فأقسمتُ جهداً بالمنازرِ من مني ً

وما سُحِفَتْ فيهِ المقادمُ . والقملُ

لأرْتَىحِلَنْ بِسَالِنَهُ جُرِيْهُ ۖ لَأَدَأَبَنْ ۗ

إلى اللَّيْلِ إلا الله المُعْرَجني طفْلُ

إلى معشر لم يُورِثِ اللَّوْم جدُّهُمْ

أصاغرهُم . . وكلُّ فحلٍ لهُ نجلُ

تربص . فإنْ تقو المروراة منهم و المروراة منهم و المروراة منهم و المرورات ا

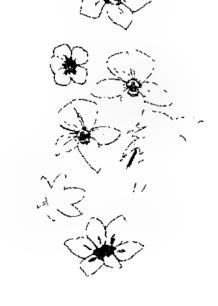




فَإِنْ تُقريبا منهم فَإِنَّ مُحجِّراً وجزْعَ الحسا منهُمْ إذا قُلَّ ما يخلو بلادٌ بها نادَمْتُهُمْ وألفْتُهُمْ فإن تَقْوِيا منْهُم فإنَّهُما بسْلُ إذا فزعوا طاروا . إلى مُستغيثهم طوالَ الرماح . . لا ضعَافٌ . . لا عُزلُ بِحيلٍ..عليها جنَّة أَعبقريَّة أُ جديرون يوماً أن ينالُوا فيستعلُوا وإنْ يُقْتَلُوا فيُشْتَفَى بدمائهم وكانُوا قَديماً منْ مناياهُمُ القَتلُ عَلَيها أُسُودٌ ضارياتٌ لَبُوسُهُمْ سوابغُ بيضٌ لا تُخرِّقُها النبلُ إذا لَقحت حربٌ عوانٌ مُضرةٌ ضروسٌ تُهرُّ الناسَ أنيابها عُصلُ نُضاعية أو أُختُها مُضريّة

فضاعية أو الحتها مضرية يُحرَّقُ في حافاتها الحَطَبُ الجَزِلُ تجدْهُمْ على ما خَيلَتْ همْ إزاءها وَإِنْ أفسد المالَ الجماعاتُ والأَزْلُ يحشُونَها . بالمشرفيَّة . والقنا

وَفتيان صدْق لا ضعافٌ ولا نُكلُ تهامون نجْديون كَيْداً ونُجعَةً لكُل أناس مِنْ وَقائعهم سجْلُ





هُمُ ضَرَبُوا عن فَرْجِها بكَتيبة

كبيضاء حرس . في طوائفها الرجلُ

متى يشتجر قومٌ تقُلْ سرواتُهُمْ

هُمُ بَيْننا فهُمْ رِضا وَهُمُ عدْلُ

هم جددوا أحكام كلِّ مُضلَّة

من العُقْم لا يُلْفى لأمثالها فَصْلُ

بعزمة مأمور . مطيع وأمر

مطاع فلا يلفَى لحزمهم مثلُ

ولستُ بلاق بالحجاز مُجاوراً

ولاً سفراً إلا له منهم حبل

بلادٌ بها عَزّوا معداً وغَيْرها

مشاربها عذْبٌ وأعلامُها ثَمْلُ

وهم خير حي . . من معدًّ . . علمتهم

لهم نائلٌ في قومهم ولهم فضلٌ

فَرحْتُ بما خُبِّرْتُ عن سيديكُمُ

وكانا امرأين كلُّ شأنهما يعلو

رأى الله . . بالإحسان . . ما فعلا بكم

فأبلاهُما خير البكاء الذي يَبْلُو

تَدارَكْتُما الأحلاف قد ثُلّ عَرْشُها

وذبيان قد زلت بأقدامها النعلُ

فأصبَحتُما منها على خير مو طن

سبيلُكُم فيه أ. وإن أحزَنوا . . سهلُ





إذا السنة الشهباء بالناس أجحفت ونال كرام المال في الجَحرة الأكل رأيت ذوي الحاجات . . حول بيوتهم قطينا لهم حتى إذا أنبت البقل هنالك إنْ يُستخبَلوا المال يُخبلوا

وإنْ يسألوا يعطوا . . وإنْ ييسروا يغلوا وفيهم مقامات حسان وجوههم وأندية ينتابها القول والفعل وإنْ جئتهم ألفيت حول بيوتهم

مجالس قد يُشفَى بأحلامها الجَهلُ محتريهم محق من يعتريهم

وعند المقلين السماحة . والبذلُ وإنْ قام فيهم حاملٌ قال قاعدٌ وإنْ قام فيهم حاملٌ قال قاعدٌ ولا خَذْلُ ولا خَذْلُ

سعى بعدهم قومٌ . . لكي يدركوهمُ فلَمْ يَفعَلُوا ولم يُليموا ولم يألوا

وتُغرسُ . إلاَّ في منابِتِها النَّخْلُ







بان الخليط ولم يأووا لن تسركسوا

بان الخَليطُ وَلم يَأْوُوا لَمَنْ تَرَكُوا وَزُودوكُ استياقاً أية سَلَكُوا ردَّ القيانُ جمالَ الحي فاحتملوا إلى الظّهيرة أمرٌ بَيْنَهُمْ لَبكُ ما إنْ يكادُ يُخَلِّيهِمْ لوجْهِتهمْ تَخالُجُ الأمر إنّ الأمر مُستَركُ ضحُّوا قَليلاً قَفَا كُثبان أسْنُمة ومنهم بالقَسُوميّات مُعتَركُ ثمَّ استمروا . وقالوا إنَّ موعدكُم ماءً بشرْقي سلمي فَيدُ أَوْ رَكَكُ يَغشَى الحُداة بهم وعثَ الكَثيب كما يُغشى السَّفائن مَوْج اللَّجَّة العَرَكُ هَلْ تُبْلغيني أَدْنَيْ دَارهم قُلُصَّ يُزْجِي أَوَائلَها التّبغيلُ والرِّنَكُ مُفَوَّرَةٌ تَتبارَى لا شَوَار لها



إلا القطوعُ على الأكوار والوركُ



مثْلُ النّعام إذا هيجتها ارْتَفَعَت على لُوَاحِب بيض بينها الشُّرَّكُ وَقَد أرُوحُ أسام الحَى مُفتنصاً قُمراً مراتعُها القيعانُ والنّبَكُ وصاحبي وَرْرَةٌ نَهدٌ مرَاكلُها جرداءً لا فَحج فيها وَلا صَكَكُ مراً كفاتاً إذا ما الماء أسهلها حتى إذا ضربت . بالسوط . تبترك أ كأنها من قطا الأجباب حلأها وردٌ . وأفرد عنها أختها الشركُ جونيَّة كحصاة القَسْم مَرْتَعُها بالسيِّ ما تنبتُ القفعاءُ . . والحَسكُ أهوى لها أسفعُ الخدين مطّرقُ ريش القوام لم تنصب له الشبك لاً شيء أُسرَعُ مَنْها وهي طَيّبةٌ وتترك نفساً بما سوف ينجيها دون السماء وفوق الأرْض قَدرُهُما عند الذنابي فلا فوت ولا درك

عند الذنابى فلا فوت ولا درك عند الذنابى فلا فوت ولا درك عند الذنابى لها صوت . وأزملة يخطَفُها طَوْراً وتَهْتلك عند إذا ما هوت كف الغلام لها طارت وفي كفه من ريشها بتك طارت وفي كفه من ريشها بتك





ثمُّ استمرتْ . . إلى الوادي . . فألجأها منْهُ وَقَدْ طَمِعِ الأظْفارُ والحَنَكُ حتَّى استغاثت بماء لا رشاء لهُ من الأباطِح في حافاته البُركُ مكللٌ بأصول النجم تنسجه ربح خريق لضاحي ماثه حبك أ كمًا استغاث بسىء فَزُّ غَيطَلَة خاف العُيُون فلَم يُنظَرْ به الحشكُ فزلً عنها ووافَى رأس مرقبة كمنصب العتر دمى رأسه النسك هَلا سألت بني الصيداء كُلَّهُمُ بأي حَبْل جوار كُنتُ أمتسكُ فَلَنْ يَفُولُوا بِحَبْلِ واهن حَلَق لو كان قومك في أسبابه هلكوا يا حار لا أُرْمَيَنْ منكُمْ بداهية لم يُلْقَها سوقة من . . قبلي . . ولا ملك أُرْدُدْ يَساراً ولا تَعنُفٌ علَيه وَلا تمعَك بعرضك . إنّ الغادر المعك وَلا تكونَنْ كأقوام علمتُهُم يلوون ما عندهم حتّى إذا نهكوا

طابَتْ نفوسُهُمُ عن حقّ خصمهمُ مخافة الشرِّ فارتدُّوا . . لما تركوا



تعلمنْ ها ـ لعمرُ الله ـ ذا قسماً فاقدر بذرْعك وانظرْ أينَ تَنسلكُ لئنْ حَلَلْت بجو في بني أسَد في دينِ عمرو . . وحالتْ بيننا فدكُ لَي أَت ينْكُ منّي منْطقٌ قَذِعٌ باق . . كما دنس القُبطيَّة الودكُ







الا أبلغ.. لديك.. بني تحميم

ألاً أبلغ لديك بني تميم وقد يأتيك بالخَبرِ الظَّنُونُ بأنَّ بيوتنا بمحلَّ حجرٍ بكُل قَرارَة منْها نَكُونُ إلى قَلهي تكونْ الدارُ منا إلى أكناف دومة فالحجونُ بأودية أسافلهن روض وأعلاها إذا خفنا حُصُونُ نحلُّ سهولها فإذا فَزعنا جرى منهن بالأصال عونُ بكلِّ طوالة وأقب نهد مراكلها من التّعداء جُونً تُنضمر بالأصائل كُلَّ يَنوم تسن على سنابكها القرون وكانت تشتكى الأضغان منها الـ لَـجـونُ الخَب وَالَـجج الحَـرونُ



وخرجها صوارخ كُلَّ يَوم فقد جعلَّتْ عرائكها تلينُ وعزَّها كَواهلها وكلَتْ سنابكها وقَدَّحت العيونُ إذا رُفع السياطُ لها تمطتْ وذلك . من عُلاَلتها . متينُ ومرجعُها إذا نحنُ انْقَلَبْنا في واللّه في واللّه المؤر واللّه في المنافئة واللّه واللّه





أمِنْ آلِ ليلى عرفت الــطـــاــولا



أمن أل لَيلى عرَفْت الطَّلُولا

بذي حُرُض ماثلات مُثُولا بلين وتَحسب أياتهن

ن . عن فرط حولين . . رقاً محيلا إليك . . سنان . . الغداة . الرّحيل

أعصى النهاة وأمضى الفؤولا فلا تعاملني غلزو أفسراسه

بني وائل وارهبيه جديلا وكَيف اتّعاءُ امرئ لا يؤوبُ

بالقَومِ في الغَزْوِ حتى يُطيلا

وشعث معطلة كالقسي

غَــزَوْنَ مـخـاضـاً وَأُدّين حُــولا

نَـوَاشـزَ أطْـباق أعـنـاقـهـا

وكأسمسرها قافلات أسفولا

إذا أدلجــوا لحــوال الـــغــوار

لم تُلْف في القَوْم نكساً ضئيلا





ولكن جلداً جميع السلا ح ليلة ذلك عضًّا بسيلا فلماتبلج ماحوله أنباخ فسن عليه الشليلا وضاعف من فوقها نثرةً تَرُدُ الفَوَاضب عنها فُلُولا مُضاعفة كأضاة المسيل تُغَتّى عىلى قَدميه فُضُولا فنهنهها ساعةً . ثمَّ قال لدوازعيهن خلُوا السبيلا وأتبعهم فيلقأ كالسرا بِ جأواء . تُتَبعُ شخباً . ثعولا عناجيج في كلَّ رهو ٍ ترى رِعالًا سِراعاً تُساري رعيلا جوانع يخْلجْن خَلج الظُّبا ء يُرْكَضْن ميلاً ويسنزَعْن م فَظَلَ قَصيراً على صحْبه وَظَلَّ على القَوم يوْما طويلا





لِمَنْ طلل برامَة لا يسريمُ..

لمن طَلَلُ برامة لا يريمُ عفا وخلاله عهد قديم تَحمَّل أهلهُ منهُ فبانوا يلُحْق كَزنَّهُن يد الْفَتاة وفي عرصاته منهم رسوم تُرجّعُ في معاصمها الوّشُومُ عفًا منْ آل لَيلي بطْن ساق فأكتبة العجالز فالقصيم تُطالعُنَا خيالاتٌ لسلْمي كما يتطَلُّعُ الدين الغريمُ لَعَمْرُ أَبِيكُ ما هرم بن سلمي بمُلْحي إذا اللؤماءُ ليموا وَلا ساهي الفُؤاد ولا عيي ال لمسان إذا تشاجرت الخصوم وَهُو غَيْثُ لَنا فيْ كُلِّ عامْ يسوذ به المُحولُ والعديمُ



وإنْ سُدتْ به لمهواتُ ثَغْر يُشارُ إِلَيْه جانبه سقيم مخوف بأسه يكلأك منه قوي لا ألف ولا سؤوم له . في الذاهبين أروم صدق وكان لكل ذي حسب أروم





رأيت بني آل امرىء القيس أصفقوا



رأيتُ بني آل امرىء القيسِ أصفَقُوا على الدقيل الذيا المدر أكثُ

علينا وقالوا إننا نحن أكثر سُلَيْمُ بن منصور وأفناء عامر

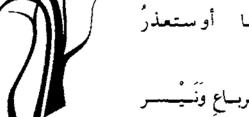
عنديم بن منطور والمعار عاسر والنصور . وأعصر وأعصر في والنصور . وأعصر خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا

لمثلانِ أو أنتم إلى الصلحِ أفقرُ إذا ما سمعنا صارحاً معجت بنا

إلى صوْتِه فَرْقُ المَراكلِ ضُمرُ وَاللَّهُ وَالْمُ الْمُراكلِ ضُمرُ وَإِنْ شَلَّ رِيعَانُ الجَمِيعِ مَخَافَةً

نقولُ. جهاراً ويلَكُم. لا تنفروا على رسلكم إنّا سنعدي وراءكم فتمنعكم أرماحنا أو ستعذر أ

وإلاّ فإنّا بالشربة فاللوى نُعقَدُ أُمّات الرباعِ وَنَيْسر







غَـشـيت ديـاراً بالبقيع فثهمد



غَسْيتُ دياراً بالبقيعِ فنهُمد

دوارس . قد أقوين من أمّ معبد

أربَّتْ بها الأرواحُ كلُّ عشية

فلم يبق إلا آلُ حيم مُنضَّد

وغَيرُ ثَلاث كالحَمام خوالد

وهاب محيل هامد مُتَلَبّد

فلما رأيت أنها لاتجيبني

نهضت إلى وجناء كالفحل جلعد

جُماليّةٌ لمْ يُبْق سيري ورحْلَتي

على ظَهرها منْ نيها غير محْفد

متى ما تُكلّفُها مَابَعة منْهَلِ

فتستعف أو تنهث إليه فتجهد

ترده . ولمّا يخرج السوطُ شأوها

مروحًا جنوحُ الليل . ناجيةُ الغد

كهمُّك إن تجهد تجدها نجيحة ً

صبوراً وإنْ تسترخ عنها تزيد





وتَنْضِحُ ذفراها . ببجون كأنّهُ عصيمُ كُحيلٍ في المراجلِ مُعقد وتُلُوي بريان العسيب تُمرهُ عمرُومِ الشرابِ مُجدد على فَرْجِ محرُومِ الشرابِ مُجدد تُبعادرُ أغْسوال المعشي وتشقي على مَن القد مُحصد عُلالَة ملوي من القد مُحصد كخنساء سعفاء الملاطم حرة مسافرة مزؤودة أمَّ فرقد غُدت بِسلاحٍ مِثْلُهُ يُتَقَى به ويؤمنُ جأش الخائف المُتوحد ويؤمنُ جأش الخائف المُتوحد

ويؤمن جأش الخائف المتوحد وسامعتين تَعرِف العثق فيهما إلى جَذر مَدلوك الكُعوب مُحدّد

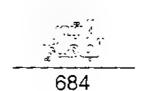
وناظرتين . تطحران قذاهما

كأنَّهُما مكْحُولَتانِ باإثْم طَبَاها ضحاءً أوْ خلاءً فخالَفَتْ

إلَيْهِ السباعُ في كناس ومرْقَد أضاعتْ فلَمْ تُغْفَرْ لها خَلُواتُهَا

فَلاقَتْ بياناً عند أخرِ معهد دماً . عند شلو ِ . تحجلُ الطيرُ حولهُ

وبضع لحام في إهاب مقدد فجالت على وحشيها وكأنها مسربلة في رازقي معضد





وتَنفُضُ عنها غَيب كُلِّ خميلة

وتخشى رماة الغوث . . من كلِّ مرصد

ولم تدرِ وشك البين حتى رأتهم وقد قعد وقد قعد وقد المنافعة

وثاروا بها من جانبيها كليهما

وجالت وَإِنْ يُجشمنها الشد تجهد

تبذُّ الألَى يأتينها من ورائها

وإن تتقدمها السوابقُ تَصطَد

فأنقذها من غمرة الموت أنها

رأت أنها إنْ تنظر النبل تقصد

نجاءً مجد ليس فيه وتيرة أ

وتذبيبها عنها بأسحم مذود

وجدت فألقت بينهن وبينها

غباراً كما فارت دواجن غرقد

بمُلْتئمات كالخَذاريف قُوبلَت

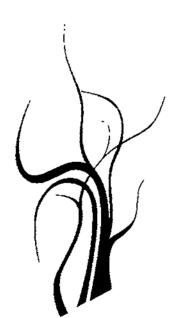
إلى هرم تَهْجيرُها ووسيجًها

تروح من ليل التمام وتغتدي

إلى هرم سارتْ ثَلاثاً من اللَّوي

فَنعْم مسير الوَاثق المتعمد سواء عليه أى حين أتينه

أساعة نحس تُتَّقَّى أم بأسعد؟





أليس بضراب الكماة بسيفه وفكاك أغلال الأسير المُقيد كلَيْث أبي شبْلَين يحمي عرينه إذا هو لاقى نجدة لم يُعرب ومدره حرب حميها يتقى به شديد الرجام باللسان وباليد وثقل على الأعداء لا يضعونه وحمال أثقال ومأوى المطرد وحمال أثقال ومأوى المطرد أليس بفياض يداه غمامة ثمال اليتامى في السنين مُحمد إذا ابتدرت قيس بن عيلان غاية من يسبق إليها يُسود من يسبق إليها يُسود من الجد من يسبق إليها يُسود سبقت إليها كُلُ طَلْق مُبرزً

من المجد من يسبق إليها يسود سببقت إليها كُلُ طَلْق مُبرز سببقت إليها كُلُ طَلْق مُبرز سببق إلى الغايات غير مُجلّد كفعْل جواد يسببق الخيل عفوه سبراع وإن يجهدن يجهد ويبعد تقي .. نقي لم يكثر غنيمة يبنهلة ذي قربى ولا بحقلد





فلو كان حمد يخلد الناس لم يمت ولكن حمد الناس ليس بمُخلد تَود إلى يوم المات فإنّه ولو كرهته النفس أخر موعد







لنالديارغشين بالصدفد



لمن الديارُ غشيتها بالفدفد؟

كالوحي في حجر المسيل الخلد وإلى سنان سيرُها ووسيجُها حتى تُلاقيه بطلق الأسعُد حتى تُلاقيه بطلق الأسعُد نعم الفَتى المري أنْت إذا هُمُ

حضَرُوا لدى الحَجرات نار المُوقد

ومفاضة كالنهي . تنسجهُ الصبا







ألا ليتشعري: هل يرى الناسُ ما أري



ألا ليت شعري : هل يرى الناسُ ما أرى

من الأمر أوْ يبدو لهم ما بدا ليا؟

بدا لي أنّ اللَّه حقٌّ فَسزادني

إلى الحَقّ تَقوى اللّه ما كان باديا

بدا لي أن النّاس تفني نُفُوسُهُمْ

وأموالهم ولا أرى الدهر فانيا

وإنِّي متى أهبط من الأرض تلعة ً

أجد أثراً قبلي جديداً وعافيا

أراني إذا ما بت بت على هوى

وَإِنِّي إِذَا أَصِبِحِتُ أَصِبِحِتُ عَادِيا

إلى حُفْرَة أهدى إليها مُقيمة

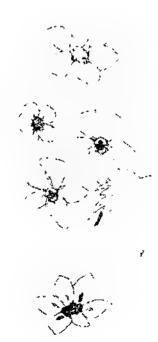
يحُثُ إليها سائقٌ من ورائيا

كأنى . وقد خلَّفتُ تسعين حجةً

خلعت بها عن منكبي ردائيا

بدا لي أني لَستُ مُدْرِك ما مضى

ولا سابقاً شَيْئاً إذا كان جائيا





أراني إذا ما شئت لاقيت أية

تذكرني بعض الذي كنت ناسيا وما إن أرى نفسى تقيها كريمتي

وما إن تَقي نفسي كَراْئم ماليا ألا لا أرى على الحَوادث باقياً

ولا خالداً إلا الجبال الرواسيا

وإلا السماء والبلاد ورسنا

وأيّامنا معْدُودَة واللّياليا

ألم تسر أنَّ السله أهسلكَ تُسسِعها

وأهلك لقمان بن عاد . . وعاديا

وأهلك ذا القرنين من قبل ما ترى

وفرعونَ أردى جنده . والنجاشيا

ألا لا أرَى ذا إمّة أصبحتْ به

فتترُكُهُ الْأيّامُ وهي كما هيا

أَلَمْ تو للنُعْمان كَان بسَجُوة

مِن الشّرَ لوأنّ امرأً كان ناجِيا

فَغَيِّر عَنْهُ ملك عشَّرِين حجَّةً

منَ الدهرِ يومٌ واحدٌ كان غاوِياً

فَأَيْنِ الذينِ كَانَ يُعطي حيادَهُ

بأرَّسانهن . والحسان الغوَاليا وأين الذين كان يعطيهمُ القُرَى

بغلاتهن والمئين الغرواديما

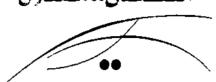




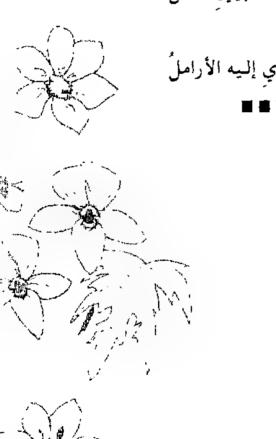
وأين المذين يحضرون جفانه إذا قدمت القوا عليها المراسيا رأيتهم لم يُشْرِكُوا بنفوسهم مستيسته لما رأوا أنهاهيا هيا فساروا له . . حتى أناخُوا ببابه كرام المطايا والهجان المتاليا فقال لهم خيراً . وأثنى عليهم وودعهم . وداع أن لاتلاقيا وأجْمع أمراً كان ما بعده له وكان إذا ما اخدولج الأمر ماضيا







لسلمى . . بشرقي القنان . . منازل ورَسْمٌ بصحراء اللَّبَيِّينِ حائلُ من الأكرمين منصباً وضريبة إذا ما شتا تأوي إليه الأراملُ







تعلم أن شر الستاس خي

تُعلَمْ أَنَّ شيرً النَّاس حي يُنادَى في شعارِهمُ يَسسارُ إِذَا حـجـمت نـسـؤكُمُ إِلَـيهِ أَشطً كَـزَنَّهُ مـسـدٌ مُـغـ ولَـوْلا عـسـبُهُ لَـرِدَدْتُـمُـوهُ وشرمنيحة عسب مُعارُ يُبَرْسر حين يعدو من بعيد إليها وهو قبقابٌ . قطارُ لَطفل . ظلَّ يهدج من بعيد ضئيلِ الجسمِ يعلوهُ انبهارُ إذا أبْسزتُ به يسوْماً أهَلتْ كما تبزي الصعائد والعشار فأبْلغْ إن عرَضْت لهم رسُولاً بني الصيداء . . إن نفع الجوار سأنَّ الشعر ليس لهُ مردُّ إذًا ورد المياه . . به . التجارُ





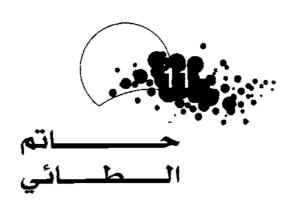
أبلغ بني نوفل عتي. فقد بلغت

أبلغ بني نوفل عنّي فقد بلغت منّي الحفيظة لل جاءني الخبر القائلين يساراً لا تناظره عشاً لسيدهم في الأمر إذْ أمرُوا إنّ ابن ورقاء لا تخشى غوائله

يَن بَهِن وَرَبَّ مَ صَحَسَى حَوْاتُهُ لَكُنْ وَقَائِعُهُ فِي الْخَرْبِ تُنتَظَرُ لَوْلا ابنُ وَرْقاء والمَجدُ التَّليدُ لَهُ

كانوا قليلاً . . فما عزوا . . وما كثروا المَجْد ُ في غَيْرِهمْ لَوْلا ماتْرهُ وصبرهُ نفسهُ والحربُ تستعر وصبرهُ نفسهُ والحربُ تستعر أولى لكم . . ثمَّ أولَى . أن يصيبكم منتي بواقر لا تُبْقي وَلا تَذر وأنْ يُبعلًلَ رُكْبانُ المَطي بِهِمْ بكل قافية شَنْعاءَ تَشتهر "





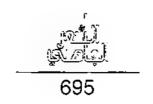
هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس ، من قبيلة طيء ، يعتبر أشهر العرب بالكرم والشهامة ، ويعد مضرب المثل في الجود و الكرم كان يدين بالمسيحية سكن وقومه في بلاد الجبلين (أجا وسلمى) التي تسمى الآن منطقة حائل . وتقع شمال السعودية كما توجد بقايا أطلال قصره وقبره و موقدته الشهيرة في بلدة توارن في حائل

ويكنى حاتم أبا سفانه وأبا عدى ، وقد أدركت سفانه وعدى الأسلام فأسلما كان حاتم من شعراء العرب وكان جواداً يشبه شعره جوده ويصدق قوله فعله . له ديوان واحد في الشعر وكان حيثما نزل عُرِفت منزلته مظفر إذا قاتل غلب . وإذا غنم أنهب . وإذا سئل وهب . وادا ضرب بالقداح فاز وإذا سابق سبق وإذا أسر أطلق وكان يقسم بالله ألا يُقتل واحد أمامه ، وفي الشهر الأصم (رجب)الذي كانت مضر تعظمه في الجاهلية ينحر في كل يوم عشراً من الأبل فأطعم الناس واجتمعوا اليه

كرمسه..

اقترن الكرم والجود والسخاء بحاتم الطائى ونرى ذلك عند نقاشه مع والده عندما قدم لضيوفه كل الإبل التى كان يرعاها وهو يجهل هويتهم وعندما تعرفهم كانوا شعراء ثلاثه عبيد بن الأبرص والنابغة الذبيانى وكانت وجهتهم النعمان فسألوه القرى فنحر لهم ثلاثه من الأبل فقال عبيد إنما أردنا بالقرى اللبن وكانت تكفينا بكره اذ كنت لابد متكلفا لنا شيئا

فقال حاتم قد عرفت ولكنى رأيت وجوهًا مختلفة وألوانًا متفرقة فطننت أن البلدان غير واحدة فأردت أن يذكر كل واحد منكم ما رأى إذا أتى قومه فقالوا فيه أشعارا امتدحوه بها





ودكروا فضله ، فقال حاتم أردت أن أحسن اليكم فصار لكم الفضل علي وأنا أعاهد أن أضرب عراقيب اللي عن آخرها أو تقوموا إليها فتقسموها ففعلوا فأصاب الرجل تسعة وثلاثين ومضوا إلى النعمان وان أبا حاتم سمع بما فعل فأتاه فقال له أين الإبل ؟ فقال حاتم يا أبت طوقتك بها طوق الحمامه محد الدهر وكرما لا يزال الرجل يحمل بيت شعر اثنى به علينا عوضا من إبلك فلما سمع أبوه ذلك قال أبابلي فعلت ذلك؟ قال: نعم . قال والله لا أساكنك ابدا فخرج أبوه بأهله وترك حاتما ومعه جاريته وفرسه وفلوها فقال حاتم في ذلك شعرا

انى لعف الفقر مشترك الغنى

وتارك شكل لا يوافيقه شكلي

وشكلى شكل لا يقوم لمشله

من الناس الا كل ذي نيسة مشلى

وأجمعل ممالي دون عمرضي جمنمة

لنفسى وأستغنى بما كان من فضلى

وماضرني أن سار سعد بأهله

وأفردني في الدار ليس معى أهلى

سيكفى ابتناي الجد سعد بن حشرج

وأحسمل عسنكم كل حل من أزل

ولى مع بدل المال في الجد صولة

إذا الحرب ابتدت من نواجذها العصل

حاتم وقيصر الروم..

هناك حادثة مشهورة قيل ان أحد قياصرة الروم بلغته أخبار جود حاتم فاستغربها فبلغه أن لحاتم فرسا من كرام الخيل عزيزة عنده فأرسل اليه بعض حجابه يطلبون الفرس فلما دخل الحاجب دار حاتم استقبله أحسن استقبال ورحب به ، وهو لايعلم أنه حاجب القيصر ، وكانت

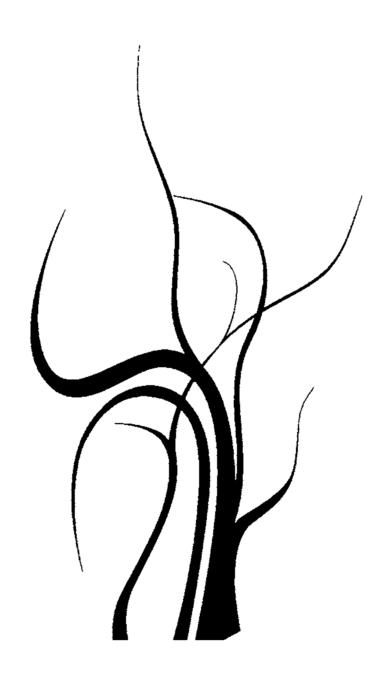




المواشى في المرعى فلم يجد اليها سبيلا لقرى ضيفه فنحر الفرس ، وأضرم النار ثم دخل إلى ضيفه يحادثه فأعلمه أنه رسول القيصر قد حضر يستميحه الفرس فساء ذلك حاتم وقال هل أعلمتنى قبل الآن فإنى أخبرت أبني شمر ينحرها اذا لم أجد جزورا غيرها فعجب الرسول من سخائه وقال والله لقد رأينا منك أكثر مما سمعنا

وقد بلغت قصائده (٤٩) قصيدة نختار المجموعة التالية







أبلغ الحسارث بن عسمرو بانتي

أسلغ الحارث بن عمرو بأني حافظ الود ، مرصد للصواب ومحيب دعاءه ، إن دعاني ،

عجلاً، واحداً، وذا أصحابِ إنّها بيننا وبينك، فاعلمْ،

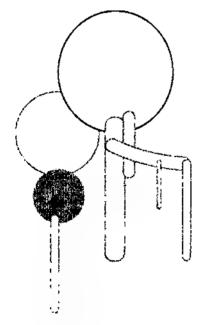
سير تسع، للعاجل المنتابِ فشلات من السراة إلى الحل

بط للخيل ، جاهداً ، والركاب وثلاث يردن تيماء زهواً ،

وثلاث يعسررن بالإعسجاب في مسيطر ،

فاجمح الخيل مثل جمع الكعابِ بينما ذاك أصبحت ، وهي عضدي

من سبي مجموعة ، ونهابِ ليت شعري ، متى أرى قُبّة ذا ت قلاع لللحارث الحَرابِ





بسيفاع ، وذاك منها محل ، فوق ملك ، يدين بالأحساب فوق ملك ، يدين بالأحساب أيسها الموعدى فيان لبوني بين حقل ، وبين هضب ذباب حيث لا أرهب الخزاة ، وحولي ثعليون ، كالليوث الغضاب





ومَرْقَبُهُ دونَ السّماء عَلَوْتُ هَا

ومرْقَبَة دون السماء علوتُها أقلّب طرفي في فضاء سباسب وما أنا بالماشي إلى بيت جارتي ، طروقاً ، أحييها كاخر جانب ولو شَهدَتْنا بالْزاح لأيْقَنَتْ على ضرنا، أنَّا كرام الضرائب عشية قال ابن الذئيمة ، عارق ال إخال رئيس القوه ليس بأئب وما أنا بالساعى بفضل زمامها ، لتشرب ما في الحوض قبل الركائب فما أنا بالطاوي حقيبة رحلها ، لأرْكبها خفاً ، وأترك صاحبي إذا كنت رباً للقلوص ، فلا تدع رَفيقَك يمشى خَلفَها ، غير راكب أنخها ، فأردفه ، فإنْ حملتكما فذاك ، وإن كان العقاب فماقب





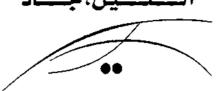


ولست ، إذا ما أحدث الدهر نكبة بيسوت الأقارب بأخضع ولآج بيسوت الأقارب إذا أوطن القوم البيوت وجدتهم عماة عن الأخبار ، خرق المكاسب وشر الصعاليك ، الذي هم نفسه حديث الغواني واتباع المآرب





كسريم، لا أبسيت السلماد



كريمٌ ، لا أبيت الليل ، جاد ،

أعَدد بالأنامل ما رزيت

إذا ما بت أشرب ، فوق ري ،

لسكر في الشراب ، فلا رويتُ

إذا ما بت أختل عرس جاري ،

ليخفيني الظلام ، فلا خفيتُ

أأفضح جارتي وأخون جاري؟

معاذ الله أفعل ما حييتً







لما رأيت المنساس همرت كالابسهم



لما رأيت الناس هرت كلابهم،

ضربتُ بسيفي ساقَ أفعى فخرت

فقلت لأصباه صغار ونسوة ،

بشهباء ، من ليل الثلاثين قرّت

عليكم من الشيطن كل ورية ،

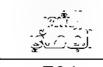
إذا النارُ مست جانبيها ارْمُعَلَّت

ولا يُسنزل المرء الكريمُ عيالهُ

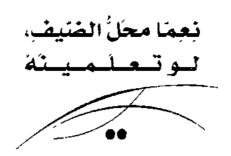
وأضْيافَهُ ، ما ساق مالاً ، بضرت











نعمًا محلُّ الضّيف ، لو تَعلَمينَهُ بليل ، إذا ما استشرفته النوابع تقصى إليَّ الحي ، إما دلالة علي ، وإمّا قادة لي ناصِحُ







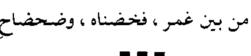


يا مال! إحدى صروف الدهر قد طرقت

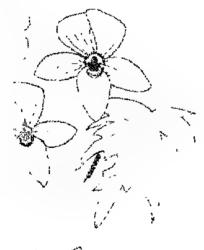


يا مال! إحدى صروف الدهر قد طرقت يا مال! ما أنْتُمُ عنها بنسُزَاحِ

يا مال! جاءت حياض الموت ، واردة





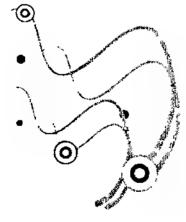








هل الدهر إلا اليوم، أو أمس أو غد كذاك الزمان ، بيننا ، يتردّدُ يبردُ علينا ليلة بعد يومها ، يوردُ علينا ليلة بعد يومها ، فلا نحنُ ما نَبقى ، ولا الدهر ينفد للنا أجل ، إما تناهى إمامه ، فناجل أما تناهى إمامه ، فناجل قومي ، فنما أنا مُدع فينو في قوم ، وما أنا مُسند بيدرئهم أغثى دروء معاشر ، ويحنف عني الأبلَج المتعمد في وحالتي في فالله ألي قوم ألي قوم في المنتعمد في في المنتهم أغثى دروء معاشر ،



فلا يأمرني ، بالدنية ، أسود على جبن ، إذا كنت ، واشتد جانبي أسام التي أعييت ، إذْ أنا أمرد فهل تركت قلبي حضور مكانها ، وهَلْ منْ أبَى ضيماً وخسفاً مخلّد ُ؟



ومعتسف بالرمح ، دون صحابه ،

تَعسَفْتُهُ بالسيف، والقَوْمُ شُهَدُ

فَخر على حُر الجسين، وَذادَهُ

إلى الموت ، مطرور الوقيعة ، مذودً

فما رمته حتى أزحت عويصه ،

وحتى عَلاهُ حالكُ اللُّون ، أسوَدُ

فأقسمت ، لا أمشى إلى سر جارة ،

مدى الدهر ، ما دام الحمام يغرد

ولا أشترى مالاً بغدر علمتُهُ

ألا كُلِّ سال ، خالَطَ الغدر ، أنكَد

إذا كنان بعض المنال رَبَّأُ لأهله

فإنّي ، بحمد اللّه ، مالي مُعَبّدُ

يُفِّكَ به العاني ، ويُؤكِّلُ طَيِّباً ۖ

ويُعْطَى ، إذا من البخيلُ المُطَرّدُ

إذا ما البجيل اخب أخمد ناره،

أقول لمَنْ يصْلى بناري أوقدوا

توسعٌ قليلاً . أو يَكُنْ ثُمَّ حسبُنا

وموقدها الباري أعف وأحمد

كذاك أمورُ النّاس راض دنيّة

وموقدها البرب وموقدها البرب والمستورد والمستور

3



فَمنْهُمْ جَوادٌ قَد تلَفَت حَوْلَهُ ومنهُمْ لَئيم دائمُ الطّرْف ، أقودُ وداع دعاني دعوة ، فأجبته ،

وهل يدع الداعين إلا المبلَّدُ؟

•

(<u>o</u>)





وخِرْق كنصل السيف، قـد رام مـصـدفي

وخرق كنصل السيف، قد رام مصدفي تعسفته بالرمح، والقوم شهدي فخر على حر الجبين بضربة تقط صفاقاً عن حشاً غير مسند فما رُمْته ، حتى تركت عويصه بقية عرف ، يحفز الترب ، مذود وحتى تركت العائدات يعدنه

يتادين د تبعد ، وحساله ، البعد الطافوا به طوفين ، ثم مستوا به اللي ذات إلجاف ، بنزحاء ، وقردد ومرْقبة ، دون السماء ، طمرة سبقت طُلوع الشّمس منها بمرْصد وسادي بها جفن السلاح ، وتارة ،

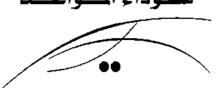
على عدواء الجنب، غير موسد







الا أخسلية أمنك سوداء المسواعسد



إلا أخلقتْ سوْداء منك المواعد ،

ودون الذي أمّلت منها الفراقد أ

تمنيننا غدواً ، وغيمكم ، غداً ،

ضبابٌ ، فلا صحوٌ ، ولا الغيمُ جائدُ

إذا أنت أعطيت الغني ، ثم لَمْ تجد المنافية

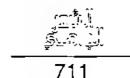
بفضل الغنى ، ألفيت مالك حامد أ

وماذا يُعدّي المالُ عنك وجمعُهُ

إذا كان ميراثاً ، وواراكَ لاحد









الشه هم ريسي وريسي الشهم وريسي الشهم

إلَـهُهُمُ ربي وربي إنَـهُهُمْ فأقسمت لا أرسو ولا أتمعدُ









أبى طول ليبلك إلا المستحد المس

أبَى طُول لَيلك إلا سهودا فما إنْ تبين ، لصبح ، عمودا أبيت كئيباً أراعي النجوم وأوجع ، من ساعدي ، الحديدا أرجي فواضل ذي بهجة ، من الناس ، يجمع حرّماً وجودا نحمته إصامة والحسارثان

حتى تمهل سبقاً جديدا كسبق الجواد غداة الرهان،

أربى على السن شأراً مديدا فاجمع، فداءً لك الولدان،

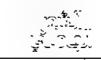
لما كنت فينا ، بخيرٍ ، مُريدا فينا ، بخيرٍ ، مُريدا فتح مَع نُعْمى على حاتم

وتُحضرها ، من معد ، شُهودا

أم الهلك أدنى ، فما إن علمت على جناحاً ، فأخشى الوعيدا

فأحسن فلا عار فيما صنعت،

تحيي جدوداً ، وتبري جدودا





وعادلة هبت بليل تسليل ومسني

وعادلة هبت بليل تلومني،

وقد غَاب عيوقُ الشريا، فعرّدا تلومُ على إعطائي المال، ضلّة

إذا ضن بالمال البخيلُ وصردا تقولُ: ألا أمسك عليك، فإنّني

أرى المال ، عند المسكين ، معبّدا ذريني وحمالي ، إنّ مالك وافر

وكل امرئ جارٍ على ما تعودا أعاذل! لا ألوك إلا خليقتي،

فلا تجعلي ، فوْقي ، لسانك مبردا ذريني يكُنْ مالي لعرْضي جُنّة

يقي المالُ عرْضي ، قبل أن يتبددا أريني جواداً مات هَزْلاً ، لَعلني

أرَى ما ترين ، أَوْ بَحيلاً مُخَلَدا وإلا فكَفِي بعض لومك ، واجعلي

إلى رأي من تلحين ، رأيك مسندا





ألم تعلمي ، أني ، إذا الضيف نابني ،

وعز القرى ، أقري السديف المسرهدا؟!

أسودُ سادات العشيرة ، عارفاً ،

ومن دون قوْمي ، في الشدائد ، مذودا وألفى ، لأعراض العشيرة ، حافظاً

وحقَّهم ، حتى أكون المسودا

يقولون لي أهلكت مالك ، فاقتصد .

وما كنت ، لولا ما تقولون ، سيدا كلوا الآن من رزق الإله ، وأيسروا ،

فإن ، على الرحمان ، رِزْقَكُم غَدا سأذخر من مالى دلاصاً ، وسابحاً ،

وأسمر خطياً، وعضباً مهندا وذلك يكفيني من المال كُلُه.

مصوفاً . إذا ما كان عندي متلدا







أبلغ بني لأم بأن خديدولهم

أبلغ بني لأم بأن حيولهم عقرى ، وأن مجادهم لم يمجد ها إنّما مطرت سماؤكم دما ورفعت رأسك مثل رأس الأصيد ليكون جيراني أكالاً بينكم ، ليخون جيراني أكالاً بينكم ، وسبي مُزند وابن النّجُود ، وإنْ غَدا مُتَلاطما وابن النّجُود ، وإنْ غَدا مُتَلاطما وابن العجان الأزبد وابن على بني ثعل بأني لم أكن ، أبلغ بني ثعل بأني لم أكن ، أبدا ، لأفعلها ، طوال المُسْنَد لا جئتُهُمْ فَلا ، وأترك صحبتي نهبا ، ولم تَعْدُر بِقَائمه يدي



13



أيا ابنة عبد الله، وابنة مالك

أيا ابنة عبد الله ، وابنة مالك ،

وبا ابنة ذي البردين والفرس الورد إذا ما صنعت الزاد ، فالتمسي له أكيلاً ، فإني لست أكله وحدي أخما طارقاً ، أو جار بيت ، فإنني أخاطارقاً ، أو جار بيت ، فإنني أخاف مَذَمّات الأحاديث من بعدي وإنّي لعبد الضيف . ما دام ثاوياً

تصبيب ، من درم فاوي وما في ، إلا تلك ،من شيمة العبد





وقائلة أهلكت بالجود، مالنا



وقائلة أهْلَكْت بالجود، مالنا ونفسك، حتى ضر نفسك جودها فقلت دعيني، إنما تلك عادتي لكل كريم عادة يستعيدها









بكيت، وما يبكيك مِنْ طلل قصر من طال قصر

بكيت، وما يُبكيك من طَلَلٍ قفرِ بين عموران فالغمر بين عموران فالغمر بين عموران فالغمر بين ستيرة بين ستيرة إلى دارِ ذات الهضب، فالبُرُف الحُمرِ إلى الشّعب، من أعلى ستار، فتَرْمَد فيرو فيراً في سنبس لابنتي عمرو وما أهل طود، مكفهر حصونه،

وما اهل طود ، مكفهر حصونه ، من الموت ، إلا مثل من حل بالصحر وما دارع ، إلا كاخسر حساسسر وما مقتسر ، إلا كاخسر ذي وَفْر تنوطُ لنا حب الحياة نفوسنا ،

من الأسد ، ورد ، لاعتجلنا على الخمر



ولا أخذ المولى لمسوء بلائه ،

وإنْ كان محني الضلوع على غَ متى يأت ، يوماً ، وارثي يبتغي الغنى ،

يجد جمع كف ، غير ملء ، ولا صفر يجد فرساً مثل العنان، وصارماً

حُساماً ، إذا ما هُزّ لم يرْض بالهبر

وأسمر خطياً ، كان كعوبه

نوى القسب ، قدراً أرمى ذراعاً على العشر وإنّي لأستحيي من الأرْض أنْ أرى





حننت إلى الأجبال أجبال أجبال طيء

حننت إلى الأجبال، أجبال طيء، وحَنَّتْ قَلوصى أن رأت سوْطَ أحمرًا فقُلتُ لها إنّ الطّريق أمامنا وإنّا لَـمُحْيو رَبْعنا إِنْ تَعِيسرا فيا راكبي عليا جديلة ، إنما تُسامان ضيماً. مُستبيناً، فتَنْظُرا فَما نَكَراهُ غير أنّ ابنَ ملْقُط أراه ، وقد أعطى الظُّلامة ، أوجراً وإنّي لُمزّج لملمطي عملي الوجما وما أنا من خُلانك ، ابنة عفزرا وما زلت أسعى بين ناب ودارة بلَحْيان، حتى خفتُ أنْ أتَنَصرا وحمى عسبم اللّيل والصبح ، إذا بدا حصانين سيالين جوناً وأشقرا لسعب من الريان أملك بابه . أنادى به أل الكبير وجعفرا



أحبُ إلى منْ خطيب رَأيْتُهُ إذا قُلتُ معروفاً ، تَبدلَ مُنْكَراً تنادى إلى جاراتها إن حاتماً أراهُ ، لَعمرى ، بعدنا ، قد تغَيّراً تغيرت ، إنى غيرً أت لرببة ، ولا قائلٌ ، يوماً ، لذي العُرْف مُنكَراً ولا تسأليني ، واسألي أي فارس إذا بادر القومُ الكنيف المستَّمَ ا فلا هي ما ترعى جميعاً عشارها ، ويُصبحُ ضَيْفي ساهم الوجه ، أغبراً متى ترنى أمشى بسيفى ، وسطّها تخفنى وتضمره بينها أن تجزرا وإنى ليغشى أبعد الحي جفنتي ، إذا ورق البطلح البطوال تحسرا فلا تَسْأليني ، واسألي بي صُحْبَتي إذا منا المنطى ، بالفلاة ، تنضورا وإنى لوهاب قطوعي وناقتي . إذا ما انتشيت، والكُميت المصدرا وإنّى كمأشلاء الملّجام ، ولن ترى أخا الحرب إلا ساهم الوجه ، أغبرا أخو الحرب ، إن عضت به الحرب عضها

وإن شمرت عن ساقها الحرب شمرا

.

وإني ، إذا ما الموت لم يك دونه قدى الشبر ، أحمى الأنف أن أتأخرا قدى الشبر ، أحمى الأنف أن أتأخرا مستى تبغ وداً من جديلة تلقه مع الشنء منه ، باقيا ، مُتأثراً فالآ يُعادونا جهاراً نُلاقهم فالآ يُعادونا جهاراً نُلاقهم لأعدائنا ، ردّاً دَليلاً ومُنذراً إذا حال دوني ، من سلامان ، رملة وجدت توالي الوصل عندي أبترا





ألا أبلغ بني أسد رسولاً وما بي أنْ أزُنكُم بغدر فمنْ لم يوف بالجيران، قدْماً فقد أوفت معاوية بن بكر







أماوي (قد طال التجنب والهجر

أماوي ! قد طال التَجنُّب والهجر،

وقد عذرتني ، من طلابكم ، العُذر

أماوي! إن المال غاد ورائح ،

ويبقى ، من المال . الأحاديث والذكرُ

أماوي! إنى لا أقول لـسائل،

إذا جاء يوْماً ، حَلَّ في مالنا نَوْرُ

أماوي! إما مانع فمبين،

وإما عطاء لا ينهنه الزجر

أماوي! ما يغني الشراء عن الفتى ،

إذا حشرجت نفس وضاق بها الصدر

إذا أنا دلاني ، الذين أحبهم ،

لمَلْحُودَة إِلْحٌ صوا لَها غُبْرُ

وراحوا عجلاً ينفضون أكفهم ،

يقولون قد دمي أناملنا الحَفْر

أماوي! إن يصبح صداي بقفرة

من الأرض ، لا ماء هناك ولا خمرً

-

ترى أن ما أهلكت لم يك ضرني ،
وأن يَدي مما بخلت به صفر أما أما أما وأن يَدي مما بخلت به صفر أما أما ويا إني ، رب واحد أمه أجرت ، فلا قتل عليه ولا أسر وقد علم الأقوام ، لو أن حاتما أراد ثراء المال ، كان له وفر

وإني لا ألو، بكال، صنيعة، فسأوله زاد، وأحسره ذُخسر يُفك به العاني، ويُؤكَلُ طَيّباً

وما إن تعريه القداح ولا الخمر ولا أظلم ابن العم، إنْ كان إخوتي شهوداً، وقد أودى ، بإخوته ، الدهر عُنينا زماناً بالتصعْلُك والغنى

على مُصطفَى مالي ، أناملي العشرُ

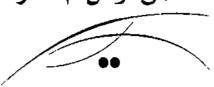


وما ضر جاراً ، يا ابنة َ القومِ ، فاعلمي يُعجاوِرُني ، ألا يعكون له ستر بعَيْني عن جارات قوْمي غَفْلَةٌ وفي السمع مني عن حديثِهِم وَقْرُ





صحا القلبُ من سلمي، وعن أمّ عامر



صحا القلبُ من سلمى ، وعن أم عامرِ وكنت أراني عنه ما غير صابِرِ ووشَّتْ وشاة بيننا ، وتقاذفت

نوى غربة ، من بعد طول التجاور وفتيان صدق ضمهم دلّج السرى

على منهمات ، كالقداح ، ضوامر فلما أتوني قلت خير معرس

ولم أطرح حاجاتهم بمعاذر

وقَصمت بموشي المستون ، كانه

شهابً غَضاً ، في كَف ساعٍ مبادرِ

ليشقى به عرقوب كوماء جبلة

عقبلَة أَدْم، كالهِضاب، بهازِرِ فظَلَ عُفاتى مُكْرمين، وطابخى

فريفان منهم :بين شاو وقادر شامية ، لم يُتَخذ له حاسر

طبيخ ، ولا ذم الخليط الجاور



.

يُقَمصُ دَهْداقَ البضيع ، كأنَّهُ

رؤوس القطا الكدر . الدقاق الحناجر

كأن ضُلوع الجَنْب في فَوراسها

إذا استحمشت ، أيدي نساء حواسر

إذا استنزلت كانت هدايا وطعمة

ولم تُخْتَزَنَ دون العيونِ النّواظرِ كأنّ رياح اللّحم ، حين تغطمطت ْ

رياح عبير بين أيدي العواطرِ ألا ليت أنَّ الموت كان حمامه أ

لَسِالي حَلَّ الْحَيُّ أَكْسَاف حابرِ ليالي يدعوني الهوى ، فأجيبه ،

حشيشاً ، ولا أرعي إلى قول زاجر

ودویة قفر،تعاوی سباعها،

عواء اليتامي من حذار التراترِ قطعت بمرداة ، كأن نُسوعها ،

تَشد على قرم ، عنندى ، مخاطر





ان کنترکارهٔ هٔ معیشتنا

إنْ كُنت كارِهة معيشتنا هاتي ، فحلّي في بني بدر هاتي ، فحلّي في بني بدر جاورتهم زمن الفساد ، فنعم الحي في العوْصاء واليُسرِ فَسُقيتُ بالماء النمير ، ولم أترك أواطس حمأة الجفر ودُعيتُ في أولى النّدي ، ولم يُنْظَرْ إلي باعْيُن خُرْر لي باعْيُن خُرْر الطاعنين ، وخيلهم تجري اللهم المؤلم المؤلم

وذوى الغني منهم بذي الفقر



ألا إنسني هاجسني الليسلة الذكسر



ألا إنني هاجني ، الليلة ، الذكر وما ذاك من حُبّ النساء ولا الأشر

ولكنني ، مما أصاب عشيرتي وقوري والكنني ، مما أصاب عشير الصبر

پ ري ري بين جو وسطح ليالي نمسي بين جو وسطح

نشاًوى ، لنا من كل سائمة جزر

فيا لَيت خير الناس ، حيًّا ومَيَّتاً

يقول لنا خيراً ، ويمضي الذي ائتمر

فإنْ كيان شرك، فالعزاء ، فإنّنا

على وقعات الدهر ، من قبلها ، صبر

سقى الله ، رب الناس ، سحاً وديمة

جَنُوب السراة من مَاب إلى زُغَرْ

بلاد امرئ ، لا يعرفُ الذَّمُّ بيتَهُ

له المشرب الصافى ، وليس له الكدر

تذكّرْتُ من وهم بن عمرو جلادة

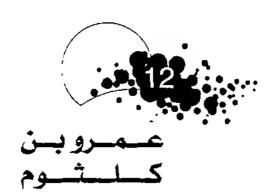
وجمرًأة معداه ، إذا نبازح بكر

فأبشر ، وقرُّ العين منك ، فإنني

أجيء كريماً ، ولا ضعيفاً ولا حصر







نسبه..

هو عمرو بن كلثوم بن عمرو بن مالك بن عتّاب بن سعد بن زهير بن جُسُم بن حُبيب بن غنم بن تغلب بن وائل أبو الأسود شاعر جاهلي مشهور من شعراء الطبقة الأولى ولد في شمالي جزيرة العرب في بلاد ربيعة وتجول فيها وفي الشام والعراق ونجد كان من أعز مناس نفساً. . وهو من الفتاك الشجعان ساد قومه تغلب وهو فتى وعمر طويلاً وهو مدي قتل الملك عمرو بن هند فتك به وقتله في دار ملكه وانتهب رحله وخرائنه وانصرف ماتغلبة إلى بادية الشام ولم يصب أحد من أصحابه

وأم عمرو هي لبلى بنت المهنهل أخي كليب اشتهرت بالأنفة وعظم النفس كما كانت لحلالة محتدها من فضليات السيدات العربيات قبل الإسلام قيل إن المهلهل لما تروج هسأ بنت بعج بن عتبة ولدت له ليلى فقال المهلهل لامرأته هند اقتليها على عادة عرب حاهلية ـ فلم تفعل . وأمرت خادماً لها أن تغيبها عنها فلما نام المهلهل هتف به هاتف يغوب

كم من فستى مسؤملِ
وسسيد شسمسردل وعسدة لا تجسهلِ في بطن بنت مهلهلِ





فاستيقظ مذعورا وقال

ـ يا هند أين ابنتي ؟

فقالت قتلتها

قال كلاً . وإله ربيعة (وكان أول من حلف بها) فأصدقيني

فأخبرته . فقال

ـ أحسني غذاءها

فتزوجها كلثوم بن عمرو بن مالك بن عتاب فلما حملت بعمرو . قالت

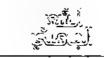
ـ إنه أتاني أت في المنام فقال

يا لك ليلى من ولد يُقدم إقدام الأسد من جُشم فيه العدد أقدول قيلاً لا فَنددْ

فولدت عمراً ولما أتت عليه سنة قالت

- أتاني ذلك الآتي في الليل فأشار إلى الصبي وقال

إني زعيم لك أمّ عهمرو بما جد الجد كريم النجر أشجع من ذي لبيد هزبر وقاص أداب شديد الأشر يسودهم في خمسة وعشر





وفي ثمار القلوب

كان يقال «افتكات الجاهلية ثلاث فتكة البراض بعروة وفتكة الحارث بن ظالم بخالد بن جعفر . وفتكة عمرو بن كلثوم بعمرو بن هند ملك المناذرة فتك به وقتله في دار ملكه وانتهب رحله وخزائنه وانصرف بالتغالبة إلى خارج الحيرة ولم يصب أحد من أصحابه . من صفاته

قيل إنه كان الأمر كما سمعت وساد عمرو بن كلثوم قومه تغلب وهو ابن خمس عشرة سنة وتغلب هم من هم في الترف والسيادة والمجد وضخامة العدد وجلال المحتد والأرومة وأسرة عمرو سادات تغلب ورؤساؤها وفرسانها حتى قيل لو أبطأ الإسلام لأكلت تغلب الناس ولد ونشأ في أرض قومه التغلبين. وكانوا يسكنون الجزيرة الفراتية وما حولها وتخضع قبيلته لنفوذ ملوك الحيرة مع استقلالهم التام في شؤونهم الخاصة والعامة. والحيرة كما نعلم إمارة عربية أقامها الفرس على حدود الجزيرة العربية وحموها بالسلاح والجنود. ولد عمرو إذاً بين مجد وحسب وجاه وسلطان فيشا شجاعاً هماماً خطيباً جامعاً لخصال الخير والسؤدد والشرف. وبعد قليل ساد قومه وأخذ مكان أبيه وقال الشعر وأجاد فيه وإن كان من المقلين

تحكيم عمروبن هند ملك الحيرة بين تغلب وبني بكر

ويقال إن قصيدته المعلقة كانت تزيد على ألف بيت وإنها في أيدي الناس غير كاملة وإنما في أيديهم ما حفظوه منها . وكان خبر ذلك ما ذكره أبو عمر الشيباني قال إن عمرو بن هند لما ملك . وكان جبّاراً عظيم الشأن والملث جمع بكراً وتغلب ابني وائل وأصلح بينهم بعد حرب البسوس وأخذ من الحيّين رهناً من كل حي مائة غلام من أشرافهم وأعلامهم ليكف بعضهم عن بعض . وشرط بعضهم على بعض وتوافقوا على ألا يبقي أحد منهم لصاحبه غائلة ولا يطالبه بشيء مما كان من الآخر من الدماء فكان أولئك الرهن يصحبونه في مسيره ويغزون معه فمتى التوى أحد منهم بحق صاحبه أقاد من الرهن . وحدث أن سرح عمرو بن هند





ركباً من بني تغلب وبني بكر إلى جبل طيء في أمر من أموره . فنزلوا بالطرفة وهي لت ي شيبان وتيم اللات أحلاف بني بكر فقيل إنهم أجلوا التغلبيين عن الماء وحملوهم عني المفازة فمات التغلبيون عطشاً وقيل بل أصابتهم سموم في بعض مسيرهم فهلك عامّة النغلبيين وسلم البكربون فلما بلغ ذلك بني تغلب غضبوا وطلبوا ديات أبنائهم من بكر فأبت بكر أداءها فأتوا عمروبن هند فاستعدوه على بكر وقالوا غدرتم ونقضتم العهد وانتهكنم احرمة وسفكتم الدماء . وقالت بكر أينم الذين فعلتم ذلك . قذفتمونا بالعضيهة وسومتم الناس بها وهتكتم احجاب والستر بادعائكم الباطل علينا قد سبقنا أولادكم إذ وردوا وحملناهم على الطريق إذ خرجوا فهل علينا إذ حار القوم وضلُّوا أو أصابتهم السموم! فاجتمع بنو تغلب لحرب بكر واستعدت لهم بكر فقال عمرو بن هند إنى أرى الأمر سينجلي عن أحمر أصم من بني يشكر فلما التقت جموع بني وائل كره كل صاحبه وخافوا أن تعود الحرب بينهم كما كانت فدعا بعضهم بعضاً إلى الصلح وتحاكموا إلى الملك عمرو فقال عمرو ما كنت لأحكم بينكم حتى تأتوني بسبعين رجالاً من أشراف بكر فأجعلهم في وثاق عندي فإن كان الحق لبني تغلب دفعتهم إليهم وإن لم يكن لهم حق خلّيت سبيلهم ففعلوا وتواعدوا ليوم يعينه يجتمعون فيه فقال الملك لجلسائه من ترون تأتى به تغلب لمقامها هذا؟ قالوا شاعرهم وسيِّدهم عمرو بن كلثوم . قال فبكر بن وائل؟ فاختلفوا عليه وذكروا غير واحد من أشراف بكر قال عمرو كلا والله لا تفرجُ بكر إلا عن الشيخ الأصم يعتز في ربطته فيمنعه الكرم من أن يرقعها قائده فيضعها على عاتقه وأراد بذلك النعمان بن هرم فلما أصبحوا جاءت تغلب يقودها عمر بن كلثوم حتى جلس إلى الملك . وجاءت بكر بالنعمان بن هرم وهو أحد بني تعلبة بن غنيم بن يشكر فلما اجتمعوا عند الملك قال عمرو بن كلثوم للنعمان يا أصم جاءت بك أولاد ثعلبة تناضل عنهم وهم يفخرون عليك فقال النعمان وعلى من أظلّت السماء كلها يفخرون ثم لا ينكر ذلك فقال عمرو بن كلثوم أما والله لو لطمتك لطمة ما أخذوا لك بها . فقال له النعمال والله لو فعلت ما أفلت بها أنت ومن فضَّلك فغضب عمرو بن هند وكان يؤثر بني تغلب على بكر فقال لابنته يا حارثة أعطه لحناً بلسان أنثي أي شبيهاً بلسانك فقال النعمان أيها الملك أعط ذلك أحب أهلك إليك. فقال يا نعمان



أيسرُك أني أبوك؟ قال: لا ولكن وددت أنك أمي فغضب عمرو غضباً شديداً حتى هم بالنعمان وطرده وقام عمر بن كلثوم وأنشد معلقته . وقام بإتره الحارث بن حلّزة وارتجل قصيدته . وقصيدة عمرو بن كلثوم لم ينشدها على صورتها كما وردت في أثناء المعلقات . وإنما قال منها ما وافق مقصوده . ثم زاد عليها بعد ذلك أبياتاً كثيرة وافتخر بأمور جرت له بعد هذا العهد . . وفيها يشير إلى شتم عمرو بن هند أمه ليلى بنت مهلهل . وقد قام بمعلقته خطيباً بسوق عكاظ . . وقام بها في موسم مكة إلا أن عمرو بن هند آثر قصيدة الحارث بن حلزة وأطلق السبعين بكرياً . . فضغن عمرو بن كلثوم على الملك . وعاد التغلبيون إلى أحيائهم . وما تفضيل الملك عمرو لقصيدة الحارث إلا لأنه كان جباراً متكبّراً مستبداً . وكان يريد إذلال عمرو بن كلثوم وإهانته ويضمر ذلك في نفسه فقضى لبكر حسداً لعمرو لإذلاله بشرفه وحسبه ومجده

قتله لعمروبن هند

ثم إن الملك عمراً كان جالساً يوماً مع ندمائه . فقال لهم هل تعلمون أحداً من العرب تأنف أمه من خدمة أمي هند؟ فقالوا نعم أم عمرو بن كلثوم قال ولَم؟ قالوا لأن أباها مهلهل بن ربيعة . وعمها كليب بن وائل أعز العرب . . وبعلها كلثوم بن مالك أفرس العرب . . وابنها عمرو هو سيّد قومه . وكانت هند عمة امرئ القيس بن حجر الشاعر . وكانت أم ليلى بنت مهلهل هي بنت أخي فاطمة بنت ربيعة التي هي أم امرئ القيس وبينهما هذا النسب فأرسل عمرو بن هند إلى عمرو بن كلثوم يستزيره ويسأله أن يزير أمه أمه . فأقبل عمرو بن كلثوم من الجزيرة إلى الحيرة في جماعة من بني تغلب وأقبلت ليلى أمه في ظعن من بني كلثوم من الجزيرة إلى الحيرة في جماعة من بني تغلب وأم عمرو بن هند برواقه فضرب فيما بين الحيرة والفرات . وأرسل إلى وجوه أهل علكته فحضروا في وجوه بني تغلب . فدخل عمرو بن كلثوم على الملك عمرو في رواقه . ودخلت ليلى وهند في قبة من جانب الرواق . وكان عمرو بن هند قد أمر أمه أن تنحي الخدم إذا دعا الطرف وتستخدم ليلى ودعا الملك عمرو عائدة ثم دعا بطرف . فقالت هند ناوليني يا ليلى ذلك الطبق فقالت ليلى لتقم صاحبة عائدة





الحاجة إلى حاجتها. فأعادت عليها فصاحت ليلى واذلاًه . يا لتغلب! فسمعها ابنها عمرو فثار الدم في وجهه . ونظر إليه عمرو بن هند فعرف الشرّ في وجهه . فوثب عمرو بن كلثوم ، سيف لعمرو بن هند معلق بالرواق . ليس هناك سيف غيره . فضرب به رأس ابن هد وقتله . وكان ذلك نحو سنة ٩٦٩م ثم نادى عمرو في بني تغلب فانتبهوا ما في الروق وساقوا نجائبه وساروا نحو الجزيرة وجاشت نفس عمرو وحمي غضبه وأخذته الأنفة والنحوة فنظم بعض معلقته في هذه الحادثة يصف فيها حديثه مع ابن هند ويفتخر بأيام قومه وغارتهم المشهورة

بعض أخباره..

ومن أخبار عمرو بن كلثوم بعد ذلك أنه أغار على بني تميم ثم مر من غزوه ذلك عرحي من بني قيس بن ثعلبة فملأ يديه منهم وأصاب أسارى وسبايا . وكان فيمن أصار أحمر بن جندل السعدي ثم انتهى إلى بني حنيفة باليمامة وفيهم أناس من عجل . فسي بها أهل حجر . فكان أول من أتاه من بني حنيفة بنو سحيم عليهم يزيد بن عمرو بن شمر فلما رآهم عمرو بن كلثوم ارتجز وقال

من عال منا بعدها فلا اجتبر ولا سقى ماء ولا راء الشّجر بنو لُجيم وجعاسيس مُضَرْ بعدانب الدوّيديهون العكرْ

فانتهى إليه يزيد بن عمرو فطعنه فصرعه عن فرسه وأسره وكان يزيد شديداً جسيم فشدّه في القدّ وقال له أنت الذي تقول

متى تُعقد قرينتُنا بحبل نجذ الحبلُ أو نَقْص القرينا





أما إني سأقرنك إلى ناقتي هذه فأطردكما جميعاً فنادى عمرو بن كلثوم: يا لربيعة مثلة! قال: فاجتمعت بنو لجيم فنهوه ولم يكن يريد ذلك به . . فسار به حتى أتى قصراً حجر من قصورهم . وضرب عليه قبّة ونحر له وكساه وحمله على نجيبة وسقاه الخمر . . فلما أخذت برأسه تغنّى:

أأجمع صحبتي شحر ارتحالا ولم أشعر ببين منك هالا ولم أرَ مثلَ هالَّةَ في معدًّ أشبه حسنها إلا الهلالا ألا أبلغ بني جُشَمٍ بْن بكرٍ وتنغيلب كيلها نبيأ حكالا بأنَّ الماجد البطِّلَ ابن عمرو غداة نُطاعُ قد صدَقَ القتالا كتيبته مُلَملمة رداحٌ إذا يرمونها تُفنى النّبالا جزى الله الأغَرَ يزيد خيراً ولقًاه المسرّة والجمالا بمأخذه ابن كُلثوم بن سعد يسزيد ألخسيس نسازكه نسزالا بجمع من بني قرآن صيد يُجيلون الطّعانُ إذا أجالا يزيد يُقَدم السفراء حتى يُروَّى صدرها الأسلَ النَّهالا





وعنه أخبر ابن الأعرابي قال إن بني تغلب حاربوا المنذر بن ماء السماء . فلحقوا بالشام خوفا فمر بهم عمرو بن أبي حجر الغساني فلم يستقبلوه وركب عمرو بن كلثوم فلقيه فقال له الملك ما منع قومك أن يتلقوني؟ قال لم يعلموا بمرورك . فقال : لئن رجعت لأغزونهم غزوة تتركهم أيقاظاً لقدومي فقال عمرو ما استيقظ قوم قط إلا نبل رأيهم وعزت جماعتهم فلا توقظن نائمهم فقال كأنك تتوعدني بهم أما والله لتعلمن إذا نالت غطاريف غسان الخيل في دياركم أن أيقاظ قومك سينامون نومة لا حلم فيها تجتث أصولهم وينفى فلهم إلى اليابس الجرد والنازح الثمد ثم رجع عمرو بن كلثوم عنه وجمع قومه وقال

ألا فاعلم أبيت اللعن أنّا على عمد سنأتي ما نريدٌ تَعَلَّمْ أنّ محملنا ثقيلٌ وأنّ زِنادَ كُبّتنا شديدٌ وأنّا ليس حيّ من معدد يوازينا إذًا لبس الحديدُ

فلما عاد الحارث الأعرج غزا بني تغلب فاقتتلوا واشتد القتال بينهم ثم انهزم الحارث وبنو غسّان وقتل أخو الحارث في عدد كثير . فقال عمرو بن كلثوم

هلاً عطفت على أخيك إذا دعا بالثكل ويل أبيك يا ابن أبي شمر غَادرته من السرماح وأسهلت لك وَرْدَة كالسيد طامية الحضر فَذُق الذي جشمت نفسك فاحسب منها أخاك وعامر بن أبي حُجُرْ





وفاته

وكانت وفاته في حدود سنة ٦٠٠ م . وقد روى ابن قتيبة خبر وفاته . قال فانتهى (ويعني يزيد بن عمرو) به إلى حجر فأنزله قصراً وسقاه . فلم يزل يشرب حتى مات .

وذكر ابن حبيب خبراً أخر في موت عمر بن كلثوم فقال وكانت الملوك تبعث إليه بحبائه وهو في منزله من غير أن يفد إليها فلما ساد ابنه الأسود بن عمرو بعث إليه بعض الملوك بحبائه كما بعث إلى أبيه . فغضب عمرو وقال ساواني بعولي! ومحلوفه لا يذوق دسماً حتى عوت . وجعل يشرب الخمر صرفاً على غير طعام . فلما طال ذلك قامت امرأته بنت التُوير فقرت له بشحم ليقرم إلى اللحم ليأكله فقام يضربها ويقول:

معاذ الله تدعوني لحنث ولو أقفرت أياماً قسارً فلم يزل يشرب حتى مات

ولعمرو ابن اسمه عبّاد بن عمرو بن كلئوم كان كأبيه شجاعاً فارساً وهو الذي قتل بشر ن عمرو بن عدس كما أنّ مرة بن كلثوم أخا عمرو هو الذي قتل المنذر بن النعمان بن ننذر ملك الحيرة وفي ذلك يقول الأخطل التغلبي مفتخراً

ابني كليب إنّ عميّ اللذا

قتلا الملوك وفككا الأغلالا

وله عقب اشتهر منهم كلثوم بن عمرو العتّابي الشاعر المترسّل . من شعراء الدولة عباسية

وصيته لأبنائه

لما حضرت عمرو بن كلثوم الوفاة وقد أتت عليه خمسون ومائة سنة جمع بنيه فقال «يا سي قد بلغت من العمر ما نم يبلغه أحد من أبائي . ولا بد أن ينزل بي ما نزل بهم من





الموت . وإني والله ما عيرت أحداً بشيء إلا عُيرت بمثله . إن كان حقاً فحقاً . وإن كان باطلاً فباطلاً . ومن سب سب . فكفوا عن الشتم فإنه أسلم لكم . وأحسنوا جواركم يحسن ثناؤكم . . وامنعوا من ضيم الغريب . فرب رجل خير من ألف . ورد خير من خلف . وإذا حدثتم فعوا . وإذا حدثتم فأوجزوا . فإن مع الإكثار تكون الأهذار . وأشجع القوم العطوف بعد الكر كما أن أكرم المنايا القتل . ولا خير فيمن لا روية له عند الغضب . ولا من إذا عوتب لم يعتب . ومن الناس من لا يرجى خيره . . ولا يخاف شره . . فبكاؤه خير من دره . وعقوقه خير من بره . ولا تتزوجوا في حيكم فإنه يؤدي إلى قبيح البغض»

قالوا عنسه

وقد اهتم المستشرقون الغربيون بشعراء المعلقات وأولوا اهتماماً خاصاً بالتعرف على حياتهم . . فقد قالت ليدي آن بلنت وقال فلفريد شافن بلنت عن عمرو بن كلثوم في كتاب لهما عن المعلقات السبع صدر في بداية القرن العشرين : يقف عمرو بن كلثوم . . شيخ قبيلة بني تغلب . . في الصف الأول لشعراء ما قبل الإسلام

وقال عنه دبليو إى كلوستون في كتابه عن الشعر العربي كان عمرو بن كلثوم أميراً من قبيلة أرقم. أحد فخوذ بني تغلب

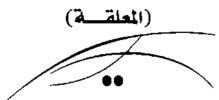
ولم يرد الكثير من الشعر مروياً عن عمرو بن كلثوم . وإنما ماحفظته لنا القريحة العربية هو ٤ قصائد فقط . . نبدأها بمعلقته وهي الأشهر







ألا هُبِي بِصحَنِكِ فاصَبِحِيثًا



أَلاَ هُبِّي بِصحْنك فَاصبحينا وَلاَ تُبْقِي خُمُور الأَنْدرِينا مُشَعْشَعةً كَأَنَّ الْحُص فيها

إِذَا ما الْماءُ خَالَطَهَا سخينًا تَجُورُ بذي اللّبَانَة عن هواه

إِذَا ما ذَاقَها حتى يلينا ترك و للمن اللّحز الشّحيح إِذَا أُمرت اللّحز الشّحيح إِذَا أُمرت اللّحة السّحيح إِذَا أُمرت اللّحة السّحيح إِذَا أُمرت اللّحة السّحية إِذَا أُمرت اللّحة المّامة المّامة

عَلَيْهِ لماله فيها مُهِيسنَا صَبَنْت الكَأْس عَنّا أُمّ عَمْرو وكَان الكَأْسُ مجْرَاها الْيَمينَا

وما شَـرُ الثَّلاَثَة أُمَّ عمرو

بِصَاحِبِكَ الَّذِي لاَ تَصبحينَا وَكَأْس قَدْ شَرِبْتُ بِبَعْلَبَكَ

وَأَخْرى في دمشْق وَقَاصِرِينا وَإِنَّا سَوْفَ تُدْركُنَا الْمنايَا

مُ قَدرَةً لَنا وَمُ قَدرينا



743



قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّق يا ظَعينًا نُخَبَرُك الْيقين وَتُخْبري قفي نَسْأَلْك هَلْ أَحْدَثْت صَرْماً لوَشْك البَيْن أَمْ خُنْت الأَمينَا بيوم كريهة ضرباً وطَعْناً أَقَرَّ به مواليك العُيُونَ وَإِنَّ غَداً وَإِنَّ السيسومُ رَهْنُ وَبُعْد غَد بِما لاَ تُعْلُ تُريك إذًا دخَلَتْ عَلَى خَلاَء وَقَدْ أَمنْت عُيُونِ الكَاشِح ذراعي عيطل أدْمَاء بكر هجَان اللُّون لَمْ تَقْرَأُ جنينا وَثَدْياً مثْلَ حُقُ العاج رخْصاً حُمانًا منْ أَكُفَ اللاَمِ وَمَتْنَى لَدْنَة سمَقَتْ وَطَالَتْ رَوَادفُها تَنُوءُ بما وَلينَ ومأْكَمَةً يَضِيقُ البَابُ عَنْهَا وَكَشْحَاً قَدْ جُننْتُ بِهِ جُنُونَا وساريتي بلننط أو رُخام يرزُ خشاشُ حَلْيهما رَنـ

فَمَا وجدتٌ كَوَجْدي أُمُّ سَقْب





وَلاَ شَمْطاءُ لَمْ يَتْرَكُ شَقَاها لَها مِنْ تسعة إلاّ جنينا لَها مِنْ تسعة إلاّ جنينا لَما رَأَيْتُ حُمُولَهَا أَصُلاً حُدينا فَأَعْرَضت اليَمامَةُ وَاشْمخرتُ كَاشْياف بِأَيْدي مُصْلتينا كَأَسْياف بِأَيْدي مُصْلتينا فَأَعْرَضت الْيَمامَةُ وَاشْمخرتُ كَأَسْياف بِأَيْدي مُصْلتينا أَبَا هند فَلاَ تَعْجَلْ عَلَيْنا وَأَنْظرْنَا نُحبِرُكُ اليقينا وأَنْظرْنَا نُحبِرُكُ اليقينا وأَنْظرْنَا نُحبِرُكُ اليقينا وأَنْ الله وَيَا يَعْمَلُ وَلَيْ الله وَيَا الهُ الله وَيَا الله

وسيد معسر حد توجوه بِتَاجِ الْمُلْك يحْمِي الْمُحْجرِينَا تَركْنَا الْحَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ مُقَلِّدةً أَعنَّتها صُفُونَا وَأَنْزَلْنَا البُيُون بِذِي طُلُوحٍ

إلى الشَّامَّات تَنْفِي المُوعِدِينَا وَقَدْ هَرَّتْ كلاَبُ الْحَيِ مِنْا وَشَذَبَّنَا قَتَادَةَ مِنْ يَلينا

متى نَنْقُلْ إِلَى قَوْمِ رحانًا يَكُونُوا فِي اللَّقَاء لَهَا طَحينًا





يَكُونُ ثُفَالُها شَرْقي نَجْد ولُهُوتُها قُضاعةً أجْمع نَزَلْتُمْ مَنْزِلَ الأَصْيَاف منّا فَأَعْجَلْنَا الْقرى أَنْ تَشْتَمُونَا اكُمْ فَعجَلْنَا قرَاكُمْ قُبَيْلُ الصُّبْح مرداةً طَحُونا أُنَى اسنا وَنَعِفٌ عَنْهُمْ نُطَاعِنُ مَا تَرَاحِي النَّاسُ عَنَّا وَنَضْرِبُ بالسَّيُوف إذًا غُشينًا سُمْر مِنْ قَنَا الْخَطِّيّ لُدُنَ ذَوَابِلَ أَوْ بَبِيض يخْتَل كَأَنَّ جماجم الأَبْطَال فيها وُسُوقٌ بِالأَمَاعِزِ يرْتَم نَشُقُ بِهَا رُؤُوسِ القَوْمِ شَقًّا

نَشُقُ بِهَا رُؤُوسِ القَوْمِ شَقَاً وَنَخْتَلِبُ الرِّقَابَ فَتَخْتَلِينَا وَإِنَّ الضَّغْنَ بَعْدَ الضَّغْنِ يَبُدُو عَلَيْكُ وَيُخْرِجُ الدَّاء الدَّفينَا عَلَيْكُ وَيُخْرِجُ الدَّاء الدَّفينَا

وَرِثْنَا الْمَجْدَ قَدْ علمتْ معدٌ نُطَاعنُ دُونَهُ حتّى يبِينا وَنَحْنُ إِذَا عمادُ الحَي خرتْ

محن إِدا عسماد الحي حرت عَنِ الأَحْفَاضِ نَمْنَعُ منْ يَلينَا





خُضبن بِأَرْجُوانِ أَوْ طُل إِذَا ما عي بِالإِسْناف حيَّ من الهول المُشَبِّه أَنْ يمكُونَا ننا مثْلَ رَهْوَةَ ذَات حدّ مُحافَظَةً وَكُنَّا السَّابِـة ان يرون القَتْلَ مجْداً وَشيب فِي الحُرُوبِ مُجرِدِ ا النّاسِ كُلّهِمُ جمِيعًاً أَلاَ لاَ يَعْلَمُ الأَقْدُوامُ أَنَّا





ألاً لا يَجْهَلَنْ أَحِدٌ عَلَيْنا

فَنَجْهَلَ فَوْقَ جهل الجَاهلينا

بأي مشيئة عمرو بن هند

نَكُونُ لِقَيِّلكُمْ فيها قَطينا

بأي مشيئة عمرو بن هند

تُطِيْعُ بِنَا الوُشَاةَ وَتَزْدَرِينا

تَهددُنَا وَأَوْعدننا رُويْداً

متى كُنَّا لأُمَّك مفْتوِينا

فَإِنَّ قَنَاتَنا بِا عَمْرُو أَعْيِتْ

عَلَى الأَعْدَاء قَبَلَكَ أَنْ تَلينَا

إِذَا عَضَ الثَّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَّتْ

وَوَلَتُهُ عَشَوْزَنَةً زَبُونَا

عشورْزَنَةً إِذَا انْقَلَبتْ أَرَنَتْ

تَشُجُ قَفَا المُثَقَف وَالجَبينا

فَهَلْ حُدَثْت في جُشم بْن بَكْر

بنَقْص في خُطُوب الأولينا

وَرثْنَا مجد عَلْقَمَةَ بْن سَيْفً

أَبَاحَ لَنَا حُصُونِ الْمَجْدِ دينا

وَرِثْتُ مُهَلُهلاً وَالخَيْرَ منْهُ

زُهَيْراً نعم ذُخر الذّاحرينا

وعَتَابًا وَكُلْثُومًا جميعًا

بِهِمَّ نلنا تُرَاث الأكْرمِينا



*

وَذَا البُرَة الذي حُدَّثْت عَنْهُ به نُحْمى وَنَحْمي المُحْجرينا ومنًا قَبْلَهُ السّاعِي كُلَيْبُ فَأَيُّ المَحْد إلاَّ قَدْ وَلي متى نَعْقدْ قَرينتنا بحَبْل تَجُذُ الحَبُّلَ أَوْ تَقْص القَرينَا وَنُوجِدُ نَحْنُ أَمْنَعِهُمْ ذماراً وَأُوْفَاهُمْ إِذَا عَـقَـدُوا يـمـ وَنَحْنُ غَدَاةً أُوقد في خَزَازَى رَفَدْنَا فَوْقَ رَفْد الرَّافدينا وَنَحْنُ الحَابِسُون بِذِي أَرَاطَى تَسَفُّ الحِلَّةُ الخُورُ الدّرينا وَنَحْنُ الحَاكِمُونِ إِذَا أَطَعْنَا وَنَحْنُ العازمُون إذًا عُص ونَحْنُ التّاركُون لما سخطْنا وَنَحْنُ الآخذُون بما رَض

وَكُنَّا الأَيْمنين إِذَا التَقَيْنا وكَان الأَيْسرينَ بَنُو أَبِينا فَصالُوا صَوْلَةً فَيْمَنْ يَلْيهِم مَصُلُوا صَوْلَةً فَيْمَنْ يَلْيهِم

فَأَبُوا بِالنَّهَابِ وبِالسبايَا وَأَبْنَا بِالْمُلُوكُ مُصفَّدينا





مْ يَا بني بَكْر إِلَيْكُمْ ألكما تعرفوا منا اليق تَعْلَمُوا منا ومنْكُمْ عَلَيْنَا البَيْضُ وَاليَلَبُ اليَمَاني عَلَيْنَا كُلُّ سابِغَة دِلاَص تَرَى فَوْقَ النَّطَاقِ لَهَا غُضُوناً إذاً وُضعت عن الأبطال يوماً رَأَيْتَ لَها جُلُودَ القَوْم جُونَا كَأَنَّ غُضُونَهُنَّ مُتُونُ غُدْر تُصفِّفُهاً الرِّيَاحُ إِذَا جَرَيْنَا وتَحْملُنا غَدَاةَ الرّوع جُردٌ عُرفْنَ لَنَا نَقَائِذَ وَافْتُلِي وَرَدْنَ دَوَارِعاً وخرجْنَ شُعْتَاً

وردن دوارعا وحرجن سعت كأمثال الرّصائع قَدْ بَلينا ورَثْنا الرّصائع قَدْ بَلينا ورَثْنها إِذَا مُتْنا بنينا ونُسورِثُها إِذَا مُتْنا بنينا علَى أَثَارِنَا بِيضٌ حسَانٌ عَلَى أَثَارِنَا بِيضٌ حسَانٌ نُحاذِرُ أَنْ تُقَسَمَ أَوْ تَهُونَا أَخَذَنَ عَلَى بُعُولَتهن عهداً إِذَا لاَقَوْا كَتَائب مُعْلمينا إِذَا لاَقَوْا كَتَائب مُعْلمينا



•

بنَ أَفْرَاساً وبيضاً وأَسْرَى في الحَديد مُقَرَّب ا بسارزين وكُلُ حي إذا ما رُحْن يمشينَ الهُويْنَا كَمَا اضْطَرَبَتْ مُتُونُ الشّارِي يقُتْن جيادَنَا وَيَقُلْنَ لَسْتُمْ بُعُولَتَنا إِذَا لَمْ تَمْنَعُ ظَعَائِن منْ بَنِي جُشَم بْنِ بَكْرِ وما منع الظّعَائن مثْلُ ضَرْب تركى منه السواعد كالفلينا كَأَنَّا وَالسَّيْوِفُ مُسَلَّلَاتً ولَدْنَا النَّاسِ طُرّاً أَجْمع يُدَهْدُون الرَّؤُوسَ كَمَا تُدَهْدي

حَزَاوِرَةٌ بِأَبْطَحِها الكُرِينا وَقَدْ علم القَبَائلُ مِنْ مَعدٌ إِذَا قُببٌ بِأَبْطَحِها بُنينا بِأَنّا المُطْعِمُونَ إِذَا قَدَرْنَا وَأَنّا المُهْلكُونَ إِذَا ابْتُلينا وَأَنّا المُهْلكُونَ إِذَا ابْتُلينا وَأَنّا المَانعُون لِما أَرَدْنَا وَأَنّا النّازلُون بحيثُ شينا





وأنّا التارِكُون إِذَا سَحَطْنَا
وَأَنّا العاصمُون إِذَا أُطعنا
وَأَنّا العاصمُون إِذَا أُطعنا
وَأَنّا العارِمُون إِذَا عُصينا
وَنَشْرِبُ إِنْ وَرَدْنَا المَاء صَفْواً
ويشْربُ غَيْرُنَا كَدراً وَطينا
ويشْربُ غَيْرُنَا كَدراً وَطينا
ألا أَبْلِغُ بَنِي الطَماحِ عنا
ودُعُميّاً فَكَيْف وجد تُمونَا
إِذَا مَا المَلْكُ سَام النّاسِ خسْفاً
أَبَيْنِنا أَنْ نُقَرَ الذّلَ فينا

ابينا ان نقر الذل فينا مَلأَنَا البرحَتَّى ضاقَ عَنَا وماء البحْرِ نَمْلَؤُهُ سفيناً إِذَا بَلَغَ الفطَامَ لَنَا وَلِيدٌ

تَخرُلهُ الجَبَابِرُ ساجِدينا









الجسمع صحبتي

أأجمع صحبتي سحر ارتحالا ولم أشعر ببين منك هالا ولم أر مثل هالمة في معمد تشبه حسنها إلاّ الهلالا

ألا أبلغ بني جشم بن بكر وتغلب كلها نبأ جُلالا

بأن الـماجد البطل ابن عمرو غداة نطاع قد صدق القتـالا

كتيبته ململمة رداح

إذا يرمونها تنبي النبالا

جزى الله الأغر يزيد خيرا

ولقاه المسرة والجمالا

بمأخذه ابن كلشوم بن سعد

يزيد الخيس نازله نزالا

بجمع من بني قُران صيد

يجيلون الطعان إذا أجالا

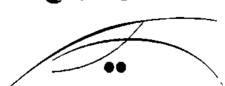
يزيد يقدم الشقراء حتى

يروي صدرها الأسل النهالا





ألا من مسلغ



ألا من مبلغ عمروبن هند

فما رعيت ذمامة من رعيتا

أتغصب مالكا بذنوب تيم

لقد جئت الحارم واعتديت

فلولا نعمة لأبيك فينا

لقد فُضت قناتك أو ثويت

أتنسى رفدنا بعويسرضات

غداة الخيل تخفر ما حويتا

وكنا طوع كفك يا ابن هند

بن ترمي محارم من رميتاً

ستعلم حين تختلف العوالي

من الحامون ثغرك إن هويت

ومن يغشى الحروب بملهبات

تسهدم كل بنيسان بنيسا

إذا جاءت لهم تسعون ألفا

عوابسهن وردا أو كميت





إنَّ نسركم غدا



أعمروبن قيس إنَّ نسركم غدا
وأب إلى أهل الأصارم من جُسَم
أقيس بن عمرو غارة بعد غارة
وصبة خيل تحبرب المال والنعم
إذا أسهلت خبت وإن أحزنت وجت
وتحسبها جنا إذا سالت الجذم
إذا ما وهي غيث وأمرع جانب
صببت عليه جحفلا غانظا لهم
فإن أنا لم أصبح سوامك غارة
كريع الجراد شله الريح والرهم
فلا وضعت أنشى إلي قناعها



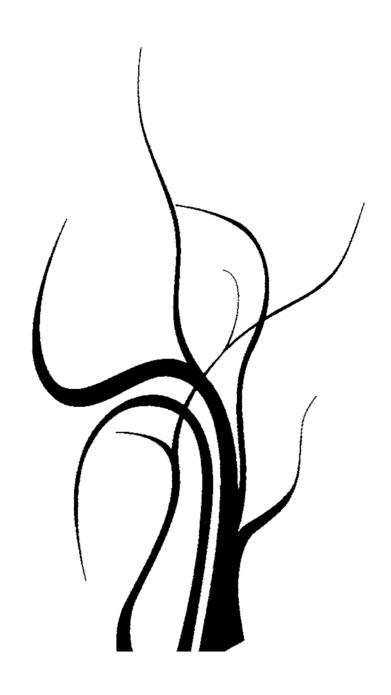


سيد بن ربيعة بن مالك أبو عقيل العامري

حد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية . من أهل عالية نجد أدرك الإسلام ، ووفد على النبي صمى الله عليه وسلم)

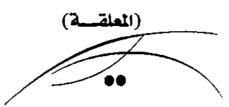
بعد من الصحابة ، ومن المؤلفة قلوبهم وترك الشعر فلم يقل في الإسلام إلا بيتاً واحداً . وسكن كوفة وعاش عمراً طويلاً وهو أحد أصحاب المعلقات

مع عدد القصائد المروية عنه (٥٤) قصيدة . نختار منها المحموعة التالية





عفت الديار محلها



عفت الديارُ محلُّها فمُقامُها بمنَّى تأبَّد غَوْلُها فَرِجَامُهَا فمدافعُ الرَّيَّان عرَّي رسْمُها

خلقاً كما ضمن الوُحي سلامُها

دمنٌ تَجَرُّمَ بعد عَهْد أنيسِهَا

حجج خَلَوْنَ حَلالُهَا وحَرَامُهَا

رزقَت مرابيع النُّجومِ وصابَها

ودقُ الرواعد جودُهَا فرهامُها "

منْ كلِّ سارِية وغاد مُدْجِن

وعشية متجاوب إرزامها

فَعَلا فُرُوعُ الأَيْهُقَانِ وَأَطْفَلَتُ

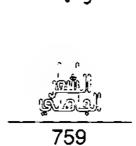
بالجلهتين ظباؤها ونعامها

والعينُ ساكنة على أطْلائها

عُوذاً تَأَجُّلُ بِالفضاء بِهَامُها

وجَلا السُّيولُ عن الطَّلُول كأنَّها

ربر تجد متونها أقلامها





أوْرجْعُ واشمة أسفَ نَوْورُهَا كففاً تعرَض فوقَهن وشامُها فوقفت أسْألُها، وكيف سُوالُنَا صُمّاً خوالد ما يُبين كلامُها عربت وكان بها الجميع فأبكرُوا منها وغُودرَ نُويُها وَثُمامُها شاقتك ظُعْنُ الحي حينَ تحملُوا فطنا تصر خيامُها من كلِّ مَحْفُوف يُظلُّ عصية وقرقها كالمُها رُوجٌ عليه كلَّة وقرامُها زُوجًا كأنَّ نعَاجَ تُوضِحَ فَوْقَهَا

وَظباء وجرة عُطَفا آرَامُها حُفزت وَزَايلَها السَّرَابُ كأنها أَجْزَاعُ بِيشَة آثُلُها وَرُضَامُها أَجْزَاعُ بِيشَة آثُلُها وَرُضَامُها بِلْ ما تذكرُ من نوارَ وقد نأت وتقطعت أسبابها ورمامها مربَّة حلت بِفَيد وجاوَرت مربَّة حَلَت بِفَيد وجاوَرت أَهْلَ الحجازِ فأيْن منْك مَرَامُها عَمْسارق الجبلين أو بمحجَّر فَضُواتَق إنْ أَيْمَنَت فَمظنَة فَرُحَامُها فَرْدَة قَرُحَامُها فَصُواتَق إنْ أَيْمَنَت فَمظنَة أَهُلَ المُحَامِّة فَرُحَامُها فَرْدَة قَرُحَامُها فَرْدَة قَرُحَامُها فَصُواتَق إنْ أَيْمَنَت فَمظنَة أَ



فيها وحافُ القَهْرِ أَوْ طلْخامُهَا



فاقطع لُبانَة مَنْ تَعَرَّض وصْلُهُ

ولَـشر واصلِ خُلَّة صراًمُها
واحبُ المُجَاملَ بِالجزيلِ وصرمهُ
بِاق إذا ضلعتْ وزاغ قوامُها
بِاق إذا ضلعتْ وزاغ قوامُها
بِطَليحِ أَسْفَارٍ تَركُن بِقَبَة
منها فأحنق صُلْبُها وسنامُها
وإذا تغالى لحمُها وتحسرتْ
وتقطَّعَتْ بعد الكلالِ خدامُها
فلها هبابُ في الزَّمامِ كأنَها
صهباء خفَّ مع الجنوبِ جَهَامُها
أو مُلمِعٌ وسقَتْ لأحقبَ لاحَهُ
طُرْدُ الفُحول وَضَرْبُهَا وَكدامُهَا

عرد الفحون وصربها وتدامها يعلو بها حدب الإكام مسحّع فد رابه عصيائها ووحامها فدرابة عصيائها ووحامها بأحزّة الثّلَبُوت يَرْبَأ فَوْقَهَا فَوْقَهَا فَوْفَها ارامها فَقْر المَراقب خوفُها ارامها حتى إذا سلّخا جُمادى ستّة جزءاً فطال صيامه وصيامها جزءاً فطال صيامه وصيامها رجعا بأمرهما إلى ذي مرّة حصرية إبرامها ومي دوابرها السّفا وتهيجت ورمى دوابرها السّفا وتهيجت





فتنازعا سبطاً يطير ظلاله كدخان مُشْعَلة يُشَبُ ضرامها كدخان مُشْعَلة يُشَبُ ضرامها مشمُولة غلثَتْ بنابت عرْفَج كَدُخانِ نار ساطِع أَسْنامُها فمضى وَقَدَّمَهَا وكانتْ عادة منه إذا هي عرَّدَتْ إقدامُها فتوسطًا عرض السري وصدَّعا مسجورة متجاوراً قُلاَّمُهَا محفوفة وسط البراع يُظلُّها منه مُصرعُ غَابة وقيامُها منه مُصرعُ غَابة وقيامُها أفتلك أم وحْشيَة مسبوعة

خذلت وهادية الصوارِ قوامها خنساء ضيعت الفرير فلم يرم عرض الشقائق طوفها وبغامها عرض الشقائق طوفها وبغامها في شلوه في شهو قبد تنازع شلوه غبس كواسب لا يمن طعامها صادفن منها غرة فأصبنها إن المنايا لا تطيش سهامها باتت وأسبل واكف من دعة يروي الخمائل دائماً تسجامها يروي الخمائل دائماً تسجامها يعلو طريقة متنها متواتر في ليلة كفر النُجوم غمامها





تجتاف أصْلاً قالصاً متنبّذاً

بعجوب أنقاء يميلُ هُيَامُها

وتُضيءُ في وجه الظلام مُنيرةً

كجمانة البحري سُلَّ نظامُها حتى إذا انحسَرَ الظلامُ وَأَسْفَرَتْ

بكرَت تزلُّ عن الثَّرَى أزْلامُها

علهت تردد في نهاء صعائد

سبعاً تُؤاماً كاملاً أيَّامُها

حتى إذا يئست وأسْحَقَ حَالقُ

لم يُبله إرْضاعُها وفِطَامُها وتوجستْ رزَّ الأنيس فَرَاعها

عن ظهر غَيْبٍ ، والأنيسُ سَقَامُها فغدتُ كلا الفَرجين تَحْسبُ أَنَّهُ * *

مولى الخافة خلفُها وأمامُها حتى إذا يئسَ الرُّماة وأرْسَلُوا

غضفاً دواجن قافلاً أعْصامُها

محقن واعتكرت لها مدريّة

كالسمهرية حدَّهَا وتَمَامُهَا

سَنْ وَدَهُنَّ وَأَيقنتْ إِن لَم تَذُدُّ

أن قد أحم مع الحتوف حمامُها عنقصدت منها كسابِ فضرَّجت

بَدم وغودر في المَكَرَّ سُخَامُها





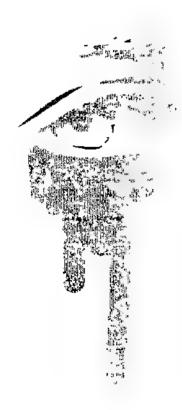
فبتلْكَ إِذْ رَقَص اللوامعُ بالضّحى
واجتابِ أردية السّرابِ إكامها
أقضي اللّبانة لا أفرطُ ريبة
أو أن يلوم بحاجة لُوامُها
أولم تكنْ تدري نَوارُ بانّني
وصّالُ عَقْد حبائلٍ جَذَّامُها
تَرَّاكُ أمكنة إِذَا لم أَرْضها
أو يعتلقْ بعض النفوسِ حمامها
بل أنت لا تدرين كم منْ ليلة
طَلْق لذيذ لَهْوُها ونِدَامُها
قد بِتُ سامرها ، وغَاية تَاجرِ

وافيت إدرفعت وعز مدامها أغلي السباء بكل أدْكن عاتق أو جَوْنَة قُدحتْ وفُض ختامُها أو جَوْنَة قُدحتْ وفُض ختامُها بصبوح صافية وجذب كرينة بموتَّر تاتالُهُ إبهامُها بادرتُ حاجتها الدّجاج بسحرة لأعَلَّ منها حين هب نيامُها وغداة ريح قَدْ وزعتُ وَقَرَة إيد الشَّمال زمامُها ولقد حميتُ الحي تحملُ شكتي ولقد حميتُ الحي تحملُ شكتي





فعَلوتُ مرتقباً عَلى ذي هَبُوة حرج إلى أعلامهن قَتَامُها حتى إذا ألْفَتْ يداً في كَافر وَأَجَنَّ عَوْرًات الشُّغُور ظَلامُها أسهلت وانتصبت كجذع منيفة بى . جَرْدَاء يحُصَرُ دونها جُرَّامُها رَفَّعْتُها طَرد النَّعام وَشَلَّهُ حتى إذا سخنت وخَف عظامُها قَلْقَتْ رَحَالَتُهَا وَأَسْبَلَ نَحْرُهَا وابتلُّ من زبد الحميم حزَّامُهَا تَرْقَى وَتَطَعْنُ في العنان وتَنْتَحي ورد الحمامة إذ أجد حمامها وكشيرة غرباؤها مع شهولة ترجى نوافلها ويخشى ذامها غُلْبٌ تَشَذَّرُ بِالذُّحُولِ كَأَنَّهَا جنُّ البدي رواسياً أقدامُها أنكرت باطلَها وَبُؤْتُ بحقَّها عندي ، ولم يَفْخر على كرامُها وجزور أيسار دعوت لحتفها بمغالق مُتَشابه أجسامُها أدعُو بهنَّ لمعاقر أوْ مطفلً



بذلَتْ لجيران الجميع لحامُها



فالضيف والجار الجنيب كأنما هبطًا تبالَّة مخصباً أهْضَامُها تأوي إلى الأطناب كل رذية مَثْلُ البَليَّة قَالصٌ أهدامُها ويكلُّلُونَ إذا الرياحُ تناوحتُ خُلُجاً تمد شوارعاً أيْتَامُها إنّا إذا السقت الجَامعُ لم يزَلْ منّا لزازُ عظيمة جشامُها وَمُقَسِّمٌ يُعْطي العشيرة حَقَّهَا وَمُغَذَّمر لحقوقها هضًامُها فضلاً ، وذو كرم يعينُ على النَّدى سمح كسُوبُ رغائب غنّامُها منْ معشر سنَّتْ لهمْ أباؤهُمْ ولكلِّ قوم سُنَّة ٌ وإمامُه لا يطبعون وَلا يبورُ فَعالُهُم إذ لا يميلُ مع الهَوى أحلامُها فاقْنَعْ بما قَسم المليكُ فإنّما

قسم الخلائق بيننا علاَّمُها وإذا الأمانة تُسمت في مَعْشَر أَوْفَى بأَوْفَر حظّنَا قَسّامُها فبنى لنا بيتاً رفيعاً سمكُه فبنى لنا بيتاً رفيعاً سمكه فسما إليه كَهْلُهَا وَغُلامُها





وهم السُعاة إذا العشيرة أفظعت وهم حكامها وهم حكامها وهم رسيع للمجاور فيهم والمرسها وهم عامها وهم والمرسلات إذا تطاول عامها وهم العشيرة أنْ يبطئ حاسد





وَلَدَنَ بَنُو حُرُثانَ فَ مُرِثَانَ فَ مُرِثَانَ فَ مُرِثَانَ فَ مُرِثَ مُرِثِ مُرِثِ مُرِثِ مُرْثِ

وَلَدتْ بَنُو حُرثانَ فَرْخَ مُحَرِّق بلوى الوضيعة مُرْتِجَ الأبواب لا تسقني بيديك إنْ لم ألتمس نَعَمَ الضُّجُوعِ بغارة أسراب تهدى أوائلهن كُلُّ طمرة جرْداء مثَّلَ هراوة الأعزاب ومُقطّع حلق الرحالة سابح بَاد نَسُواجَذَهُ عَلَى الأَظراب يخرُجْن من خلل الغُبار عُوابساً تَحْت العَجاجَة في الغُبار الكَابي وإذا الأسنَّة أُشْرعتْ لنُحورها أبدين حدًّ نَواجد الأنْيابِ يحْملْن فتيان الوَغَى مِنْ جعفرٍ " شُعْشاً كأنَّهُمُ أُسُودُ الغابِ وَمُدَجَّجينَ تَرى المغاولَ وسُطَهم وذُبابَ كُلِّ مُهنَّد قرضاب





يَرْعَوْنَ مُنْحُرِقَ اللَّه يَلْ كَأْتُهُمْ فِي الْعَزِّ أَسرَةُ حَاجِبِ وَشَهَابِ أَبْنِي كُلَابِ كَيفَ تُنْفَى جَعْفَرٌ وَبَنُو ضُبَيْنَةَ حَاضِرُو الأجبابِ وَبَنُو ضُبَيْنَةَ حَاضِرُو الأجبابِ قَتْلُوا ابن عُروة ثم لَطُّوا دُونَهُ حَتى نُحاكمهُمْ إلى جوابِ حتى نُحاكمهُمْ إلى جوابِ بين ابنِ قُطْرَةَ وابنِ هاتك عَرْشه ما إنْ يَجُودُ لوافد بِخطَابِ ما إنْ يَجُودُ لوافد بِخطَابِ قَومٌ لَهُمْ عرفتْ معد فضلها والحَقُ يَعْسِرِفُهُ ذَوُو الألْسِابِ والحَقَّ يَعْسِرِفُهُ ذَوُو الألْسِابِ





طافت أسيهاء بالرحالفقة



طَافَتْ أُسيماءُ بِالرحال فَقَدْ

هيج منتي خيبالها طَرب

إحْدى بني جعْفَر بأرْضهم لللهُ تُمسِ منِّي نَوْباً وَلا قُرُبَا

لَمْ أَخْش عُلُوبةً يَحمانيةً

وكَمْ قَطَعْنا منْ عَرْعَر شُعبا

جاوزن فلجاً فالحَزْنَ يُدْلج

ن بالليل ومز ، رمل عالج كُتُبَا

منْ بَعد ما جاوزتْ شقائق فالدهـ

ـنا وَغُلْب الصمان والخُشُبَا

فصدَّهُمْ منطقُ الدجاج عن العه

ـد وضربُ النّاقُوس فاجْتُنبا

هَلْ يُسْلِغَنِّي ديارها حرج

وجناء تَفْري النَّجاء والخَبَبَا

كأنَّها بالغُسيرِ مُسرِيةٌ

تَبْعي بكُثْمان جُؤذَراً عطبا



قَدْ ٱلنَّرتْ فرْقَة البُّغَاء وَقَدْ كانت تُراعى مُلمعاً شببا أتيك أم سمحج تنخيرها علْجُ تسرَّى نحائصاً شُسُبَا فاختار منها مثل الخريدة لا تَأْمَنُ مِنْهُ الحِذَارِ والعَطَبِ فلا تــــؤول إذا يـــوول ولا تقرأب منه أذا هو اقتربا فَهو كَدَلُو البحريِّ أَسْلَمَهَا الـ عَقْدُ وحانَتْ أذانُها الكَرَبَا فَهو كَقدْح المنيح أحْوَذَهُ القا نصُ يَنْفي عنْ مَتْنه العقبا يا هلْ تَرى البرْقَ بِتُ أَرْقُبُهُ يُزْجي حبيًّا إذا خبا ثَقَبَا قَعَدْتُ وحْدي لَهُ ؛ وَقَال أَبُو لَيلى متى يَغْتَمنْ فَقَدْ دأبا كأنَّ فيه لَـما ارتَـفقْتُ لَهُ ريطاً ومرباع غانم لَجب فَجاد رهواً إلى مداخلَ فالصحْ ـرة أمست نعاجُهُ عُص

فَحدَّرَ العُصم منْ عَمَايَة للسَّهْـ مل وقصى بصاحة الأربا



.

فَالماء يجْلُو مُتُونَهُنَّ كما يجلو التّلاميذُ لُؤلؤاً قَسْبَا لاقَى البَديُّ الكلابِ فاعْتَلَجَا موْجُ أتييهِما لمنْ غلبا فَدَعْدعا سُرَّة الرَّكَاء كَما

دعدع ساقي الأعاجم الغرباً ف كُلُّ واد هدت حوالبه يَقْذَفُ خُصْرَ الدَّباء فالخُشُبَا مالَت به نَحْوَها الجَنُوبُ معاً

ثمَّ ازْدَهَ تُهُ الشَّمالُ فانقلبا فقُلْتُ صاب الأعْراض رَيِّقُهُ

يسْقي بلاداً قَد أمْحَلَتْ حقباً ليسْمُ إذا ليسْمُ إذا

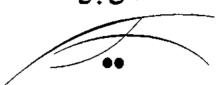
أنْبَت حُرَّ البُّقُول والعُشُبَا وَليسرْعَهُ قَوْمُ هَا فَإِنَّهُمُ

من خيرِ حي عَلمتهم حسبًا قَوْمي بَنُو عامرٍ وَإِنْ نَطَق الـ اعْداء فيهم مناطقاً كَذبا بِعثْلهم يُجْبَه المُناطِح ذو الع حز وَيُعْطي المُحافظ الجَنبَا



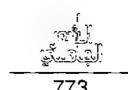


أصبحت أمشي بغد سلك سلك



أصْبَحْتُ أَمْشي بَعْد سَلْمى بن مالك وبَعْد أبي قَيْس وعُرْوَة كالأجب يسضح أِذا ظلَّ السغسراب دَسا لَهُ حذاراً على باقي السَّنَاسنِ والعصب وبعد أبي عمرو وذي الفضْل عامر وبعد أبي عمرو وذي الفضْل عامر وبعد طفيل ذي الفعال تعلقت به ذات طُفْر لا تُورَع باللَّجب وبعد أبي حَيّان يـوْم حمومة وبعد أبي حَيّان يـوْم حمومة أنسي أنّني ألم تر فيـما يذكر الناس أنّني ذكرت أبا لَيلى فأصبحْتُ ذا أرَب فهـوّنَ ما ألْقَى وإنْ كُنْتُ مُشبتاً ينجو من العطَب يُقيني بأنْ لا حي ينجو من العطَب يُقيني بأنْ لا حي ينجو من العطَب يُقيني بأنْ لا حي ينجو من العطَب أي يَعْنِي بأنْ لا حي ينجو من العطَب







طرب الفؤاد وليته لم يــطــرب

طرب الفؤاد وليته لم يطرب وعناهُ ذكْرَى خُلَّة لَمْ تَصْقَب سَفها وَلَوْ أَنَّى أَطَعْتُ عواذلي فيما يُشرُّنَ به بسَفْح المذْنَب لزجرتُ قَلْباً لا يريعُ لزاجر إِنَّ الغويِّ إِذَا نهي لمْ يعتب فشعزًّ عنْ هذا وقلْ في غيره واذكر شمائل من أخيك المنجب يا أربد السير الكريم جدوده أ أفردتني أمشي بقرن أعضب إنَّ الرزية لا رزية مثلها فقدانُ كلِّ أخ كضوء الكوكب ذهب الذين يعاش في أكنافهم وبَقيتُ في خَلْف كجلد الأجرب تَتَاكَلُون مغَالةً وحيمانَة وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وإن لَمْ يشْغَب

•

ولقد أراني تارة من جعفر
في مثل عيث الوابل المتحلّب من كُلِّ كَهْلِ كالسنانِ وسيد صعب المقادة كالفنيق المصعب من معشر سنت لهم أباؤهم والعز قد يأتي بغير تطلبف فبرى عظامي بعد لحمي فقدهم والدهر إن عاتبت ليس بمعتب





حَسمِسدُتُ السلهُ والسلهُ الحَسمِسدُ



حمدت الله ، والله الحميد

ولله المؤثلُ والعديدُ فيإنَّ الله نافلَة تُعقاهُ

ولا يستسالها إلا سعيد ولست كما يقول أبو حُفيد

وَلا نَدْمانُهُ الرِّخُو البليد

فعمي ابنُ الحَيا وأبُو شُريْحٍ

وعمي خالدٌ حزمٌ وجودُ

وجدكي فارس الرعشاء منهم

رئيس لا أسر ولا سنحيد

وَشارَف في قُرَى الأرْياف خَالي

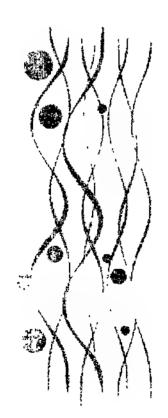
وأعطي فوق ما يعطَى الوفود أ

وجد ثُ أبي ربيعاً لليتامي

وللأضياف إذْ حُبُّ الفئيدُ

وخالي خمديمٌ وأبسو زهميسرٍ

وزنباع ومولاهم أسيد





وإن سي أولئك أسرتي فاجْمع إليهم فما في شُعْبَتَيْكَ لَهُمْ نَديدُ









مَنْ كَانَ مِني جاهلاً أو مـفـمّـراً

مَنْ كان منّى جاهلاً أوْ مغمراً فَما كان بدعاً منْ بلائي عامرُ ألفْتُك حتى أخمر القوْمُ ظنَّةً على بنُو أُمِّ البنين الأكابرُ ودافعتُ عنك الصيد من أل دارم ومنهم قَبيلٌ في السرادق فاخر فقيم وعبد الله في عزَّ نهشل بِثَيْتَل ، كُلُّ حاضرٌ مُتَناصرُ فذدت معداً والعباد وطيئاً وكَلباً كَمَا ذيد الخماسُ البَوَاكرُ على حين منْ تَلْبَثْ عَلَيه ذَنُوبُهُ يجد فقدها ، وفي الذناب تداثر أ وسُقْتُ رَبِيعاً بالفناء كأنّه قريعُ هجان يبتغي منْ يخاطرُ فأفحمته حتّى استكان كأنّهُ قريح سلال يكتف المشي فاتر



ويوم ظعنتم فاصمعدت وفودكم مأجماد فاثور كريم مصابر ويَوْمَ منعْتُ احِيَّ أَنْ يتفَرَّقُوا ينجران ، فقري ذلك اليوم فاقرُ ويوماً بصحراء الغبيط وشاهدي ال حملُوك وأرداف الملوك العراعر وفي كلِّ يوم ذي حفاظ بلوتَني فقمت مقاماً لم تقمه العواور لى النصر منهم والولاء عليكم وما كنتُ فَقْعاً أَنْبَتَتْهُ القَرَاقرُ وأنت فَقيرٌ لمْ تُبَدَّلْ خَليفَةً سواى ، وَلَمْ يَلْحَقْ بَنُوكَ الأصاغرُ فقلتُ ازدجرْ أحناء طيركَ واعلمنْ بأُنَّك إِنْ قَدَّمْت رجْلَك عاثرُ وإنَّ هـوان الجَـار لـلـجـار مُـؤلمٌ وفاقرة تأوي إليها الفواقر فأصبحت أنَّى تأتها تَبْتَئس بها كلا موْكبيْها تحت رجليك شاجر فإنْ تَتَقَدَّمْ تغْش منها مُقَدماً عظيماً وإنْ أخَّرت فالكفل فاجرُ وما يكُ منْ شيء فقد ْ رُعت روعةً

أبا مالك تبيض منها الغُدائرُ



فلو كان مولاي أمراً ذا حفيظة إذاً زف راعي البهم والبهم نافر فلا تبغيني إنْ أخذت وسيقة من الأرض إلا حيث تبغى الجعافر من الأرض إلا حيث تبغى الجعافر أولئك أدْنَى لي وَلاء ونَصْرُهُم وَيَا ما صد عَنِي المعاشر متى تعد أفراسي وراء وسيقتي يصر معقل الحق الذي هو صائر فجمعتها بعد الشتات فأصبحت





تمنى ابنتايُأنَ يُعيش أبُوهُما

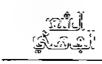
تَمنّى ابنتاي أنْ يَعيش أبُوهُما وهلْ أنا إلا من ربيعة أوْ مضر وسائحتان تندبان بعاقل أخا تقة لا عين منه ولا أثر وفي ابني نزار أسوة إنْ جزعتُما وَإِنْ تسألاهُمْ تخبراً فيهِمُ الخبر وفيمنْ سواهُمْ منْ مُلُوك وسُوقة

وقيمن شواهم من سود وشوك دعائمُ عرش خانَهُ الدهرُ فانققرْ فَقُوما فَقُولا بالذي قَدْ عَلَمْتُمَا وَلا تَخْمشًا وجْهاً وَلا تَخْلقا شَعَرْ

وقُولا هو المرءُ الذي لا خليلَهُ أضاع ، وَلا خان الصَّديقَ وَلا غَدَرْ إلى الحَوْل ثمَّ اسمُ السَّلاَمِ علَيكُما إلى الحَوْل ثمَّ اسمُ السَّلاَمِ علَيكُما

وَمَنْ يَبْك حَوْلاً كاملاً فقد اعتذرْ







كبيشة خلت بغد عهدك عاقلا



كُبَيْشة حَلَّتْ بَعْد عهْدك عاقلا

وكانَتْ له خبالاً على النّاي خابِلا تسربعت الأشراف ثُمَّ تصيفَتْ

حساء البُطاحِ وانتجَعْن المسايلا

تخيير ما بين الرجام وواسط

إلى سدْرة الرسينِ تَرْعى السَّوابلا يُخنَى الحَمامُ فَوْقها كُلَّ شارق

على الطَّلحِ يصدحُن الضَّحى والأصائلا في المُنتُها وَهْماً كأنَّ نَحيزَهُ

شه قَدائقُ نَه المَه الْهُ الْمُلْعُ الْمُلْعُلُمُ الْمُلْعُلُمُ الْمُلْعُلُمُ الْمُلْعُلُمُ الْمُلْعِلْمُ الْمُلْعُلِمُ الْمُلْعِلِمُ الْمُلْعُلُمُ الْمُلْعُلُمُ الْمُلْعُلُمُ الْمُلْعُلِمُ الْمُلْعُلِمُ الْمُلْعُلِمُ الْمُلْعُلِمُ الْمُلْعُلِمُ الْمُلْعُلِمُ الْمُلْعُلِمُ الْمُلْعُلُمُ الْمُلْمُ لِمُلْمُ الْمُلْعُلُمُ الْمُلْعُلِمُ الْمُلْعُلُمُ الْمُلْعُلِمُ الْمُلْمُلُمُ الْمُلْعُلُمُ الْمُلْمُلُمُ الْمُلْمُ لِمُلْمُلُمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ لِمُلْمُ لِمُلْمُ الْمُلْمُ لِمُلْمُ الْمُلْمُ لِمُلْمُ لِمُلْمُ الْمُل

تُستازِعُ أطسراف الإكام النَّاسائلا منيفاً كسحل الهاجري تضمُّهُ

كما خالطاً الخَلُ العنيقُ التّوابلا





سَلَبْتُ بها هجْراً بُيُوت نِعاجه ورعتُ قطاه في المبيت وقائلا ورعتُ قطاه في المبيت وقائلا بحَرْف بَرَاها الرَّحْلُ إلاَّ شَظيَّةً تَرَى صُلْبَها تحت الولِيَّة نَاحلا على أنَّ ألواحاً تُرَى في جديلها

إذا عاودت جنانها والأفاكلا وغادرت مره وبا كأن سباعة

لُصوصٌ تصدًّى للكسوبِ المَحاوِلا كأنَّ قَتُودي فوْقَ جأبِ مُطَرّدٍ

يفزُّ نحُوصاً بالبراعيمِ حائلا رعاها مصاب المُزْن حتى تَصَيَّفَا

نعاف القنان ساكناً فالأجاولا فكان له بَرْدُ السماك وغيمه أ

خَليطاً ، غَدا صبع الحرام مزايلا فَلَمّا اعْتَقَاهُ الصَّيْف ماء ثماده

وقد زايل البهمى سفا العربِ ناصلا ولم يتذكّر من بَقية عهده

من احوْضِ والسُّؤبانِ إلاَّ صَلاصلا فأجْماد ذي رَقْد فأكْناف ثادق

فصارة يُوفى فَوْقها فالأعابِلا وزالَ النَّسيلُ عن زحاليف متنه فأصبح مُمتدً الطريقة قافلا





يسقسلّبُ أطراف الأمُورِ تسخالُهُ بأحْناء ساق ، آخر الليلِ ، ماثلا فهيجها بعد الخلاج فسامحت وأنشأ جوناً كالضّبابة جائلا يفُلُ الصّفيح الصمَّ تَحْت ظلاله

من الوقع لا ضحْلاً وَلا مُتضائلا فبيت زُرْقاً من سرار بسُحرة

ومِنْ دحْل لا يخشَى بهنَّ الحَبائلا فعاما جُنوح الهَالكيُّ كِلاهُما

وقَحَّمَ أَذِيَّ السرِيِّ الجَحافلا أَذَكَ أَمْ نَسرْرُ المَسراتِعِ فَسادرٌ

أحس قنيصاً بالبراعيم خاتلا فبات إلى أرْطاة حقف تَضُمُّهُ

شآمية تُزْجي الرَّبَاب الهَوَاطلا وباتَ يُريدُ الكن ، لَوْ يسْتَطيعُهُ

يُعالِجُ رجّافاً من التُربِ غائلاً فأصبح وانْشقَ الضّبابُ وهاجَهُ

أخُو قَفْرَة يُشْلي ركاحاً وسَائلا عوابس كالنُشَّاب تدمى نحورُها

يرين دماء الساديات نوافلا فجال ولم يعكم لغُضْف كأنها دقاق الشَّعيل يَبْتَدِرْنَ الجَعَائلا





لصائدها في الصيد حق وطعمة ولعنداب أنْ يُعَرِّد نَاكلا ويخشى العَدَاب أنْ يُعَرِّد نَاكلا قتال كمي غاب أنصار ظهره وكلا في الوجود المنكرات البواسلا وكلاقي الوجود المنكرات البواسلا يسسرن إلى عوراته فك أنسما للباتها ينحي سنانا وعاملا فعادرها صرعى لدى كل مَزحف

فعادرها صرعى لذى كل مزحف ترى القد في أعناقهِن قوافِلا تَخيَّرْنَ منْ غَولِ عذاباً روية

ومن منعج بيض الجمام عداملا وقد زودت منّا على النأي حاجة وشوقاً لو أنَّ الشوق أصبح عادلا كحاجة يوم قبل ذلك منهم

عشية ردُّوا بالكلابِ الجمائلا فرُحْن كأن الناديات من الصَّفا

مذارعها والكَارِعات الحَوَاملا بذي شَطَب أحداجُها إذَّ تحمَّلُوا وحثَّ الحُداةُ الناعجات الذواملا

بذي الرَّمْث والطَّرْفاء لمَّا تَحمَّلُوا أصيلاً وعالين الحمولَ الجوافِلا كأنَّ نعاجاً من هجائن عازف

علَيها وأرام السليِّ الخواذلا





جعَلْن حراج القُرْنَتين وَنَاعِتاً
عيناً ونكَّبن البدي شمائلا
وعالين مضعوفاً وفرداً سموطهُ
جُمانٌ ومرجانٌ يَشُدُ المفاصلا
يَرُضْن صعَابِ الدُّرِّ في كلِّ حجَّة
وَلُوْ لمْ تَكُنْ أَعْناقُهُنَّ عوَاطلا
غَرائرُ أَبْكارٌ علَيْها مهابَةٌ
وعونٌ كرامٌ يرتدين الوصائلا
كأنَّ الشَّمُولَ خَالَطَتْ في كَلامها
حنياً من الرمانِ لدناً وذابِلا
لذيذاً ومنقوفاً بصافي مخيلة

من النّاصعِ المُختومِ من خمرِ بابلا بُشنُّ عمليمها من سلافة بارق

سناً رصفاً من آخر الليلِ سائلا تُضمنُ بيضاً كالإوز ظُرُوفُها

إذا أَتْاقُوا أَعْناقَها والحَواصلا للها غَللُ منْ رازقي وكُرْسُف

بأيمان عجم ينسمفون المقاولا إذا صُفِّقت يرماً لأرباب ربها

سمعت لها من واكف العُطبِ وَاشلا فإنْ تنأ دارٌ أو يطلُّ عهدُ خلة بعاقبَة أو يُصبح الشيبُ شاملا





فقد نرتعي سبتاً ولسنا بجيرة

محلَّ المُلوك نقدة ً فالمغاسلا

لَياليَ تحت الخدْر ثنْيُ مُصيفَة

منَ الأدْم تَرْتاد الشُّرُوج القَوَابلا

أنامتْ غضيض الطرف رخصاً ظُلوفُهُ

بذات السليم من دحيضة جادلا

مدى العين منها أن يراع بنجوة

كقدر النَّجيث ما يَبُذُّ المُنَاضلا

فَعادت عواد بيننا وتَنَكّرت

وقالت كفّى بالشب للمرء قاتلا

تَلُومُ على الإهلاك في غَير ضَلَّة

وهل لي ما أمسكتُ إن كنتُ باخلا

رأيتُ التُّقَى والحمد خيرَ تجارَة

رباحاً إذا ما المرء أصبح ثاقلا

وهَلْ هو إلا ما ابتنى في حياته

إذا قَذَفُوا فوقَ الضّريع الجنادلا

وأَثْنُوا عَلَيْه بالذي كان عنْدَهُ

وعض عَلَيْه العائداتُ الأناملا

فَدَعْ عَنْكُ هذا قد مضى لسبيله

وكلِّف نجيُّ الهمِّ إنْ كُنْت راحلا

طليح سفّار عُريت بعد بذلة

ربيعاً وصَيْفًا بالمضاجع كاملا





فجازيتُها ما عُريتْ وتأبدتْ
وكانَتْ تُسَامِي بِالغَريف الجَمَائلاَ
وولَى كنصْلِ السيف يبرقُ متنهُ
على كُلِّ إجريا يشقُ الخمائلا
على كُلِّ إجريا يشقُ الخمائلا
فنكب حوضى مايهم بوردها
يميلُ بصحراء القنائين جاذلا
يتلك أسلي حاجة ً إنْ ضمنتُها
وأبرئ هَمَا كان في الصدر داخلا
أجازي وأعْطي ذا الدّلال بحكمه
إذا كان أهْلاً للكرامة واصلا

وأحبسْ قلوص الشعِّ إن كان باخلا بنُو عامرٍ منْ خيرِ حيًّ علمتُهمْ وَلَوْ نَطَق الأعداءُ زُوراً وباطلا لهُمْ مجلسٌ لا يحصرون عن الندى

ولا يزدهيهم جهل من كان جاهلا وبيض على النيران في كلّ شتوة سراة العشاء ينزْ مرون المسابلا وأعْطَوْا حُقُوقاً ضُمّنُوها وراثة

عظام الجفان والصيام الحوافلا تُوزّع صرّاد الشّمال جِفانهم م

إذا أصبحتْ نجدٌ تسوقُ الأفائلا





كرامٌ إذا ناب التجارُ ألذَّةً

مخاريق لأيرْجُون للخمرِ وَاغلا إذا شربُوا صدوا العواذلَ عنهمُ

وكانُوا قَدِيماً يُسْكِتُون العوَاذلا

فَلا تَسألينا واسْألي عنْ بَلائنا

إياداً وكملباً منْ معد واثلا وقيساً ومنْ لفتْ تميم ومذحجاً

وكندة إذْ وافتْ عليك المنازِلا لأحسابِنا فيهمْ بلاءً ونعمة "

ولم يك ساعينا عن الجد غافلا أولئك قَوْمي إنْ تُلاق سرَاتَهُمْ

تَجِدْهُمْ يَؤمُّون العُلا والفَوَاضلا وَلَفُواضلا وَلَفُواضلا وَلَفُواضلا وَلَنْ يَعدَمُوا في الحَرْبِ لَيثاً مُجرَّباً

وذاً نَـزَل عـنـد الـرَّزيـة بـاذلا وأبيض يجتاب الخُرُوق على الوَّجى

خطيباً إذا التَفَّ الجامعُ فاصلا

وعان فككناه بغير سوامه

فأصْبَح بمْشي في المَحَلَّة جاذلا لَهُمْ فَحَمَة "فيها الحَديدُ كَثيفَة "

ترى البيض في أعناقهم والمعابلا ضربنا سراة القوم حتى توجهوا سراعاً وقد بلَّ النجيعُ المَحاملا

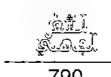




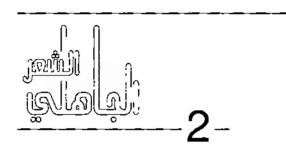
نؤدي العظيم للجوار، ونُبتني فَعالاً وقد نُنْكى العدوَّ المساجلا لَنَا سُنَّةٌ عاديَّةٌ نَفْتدي بها وسنت لأخرانا وناء ونائلا يذبذب أقواما يريدون هدمها نِيافٌ يَبُذُ البواسع المُسطاولا صَبَرْنا لَهُمْ في كُلِّ يَوْم عظيمة بأسيافنا حتى علونا المناقلا وإنْ تسألُوا عنهُمْ لدى كلٌّ غارة فَقَدْ يُشِأُ الأَحْبار منْ كان سائلا

أُولئكَ قَوْمي إنْ سألت بخيمهم وقد يُحبَرُ الأنْباء من كان جاهلا



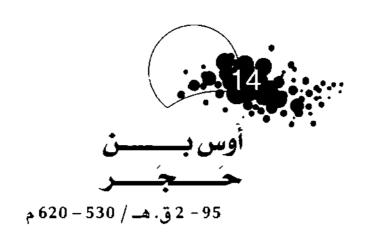


شـــعـــراء.. وقــصـائـــد



في هذا السقسم من السكتاب نتعرض لباقي شعراء البعصر الجاهلي.. مترجمين لحياتهم.. مع بعض قسصائدهم.. وأهم سماتهم الشعرية.. كما راعينا في اختيارها تنوعها في أغراضها الشعرية.. وأن تكون الأشهر.. والأجمل من بين ما ورد عنهم من أشعار..



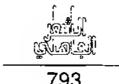


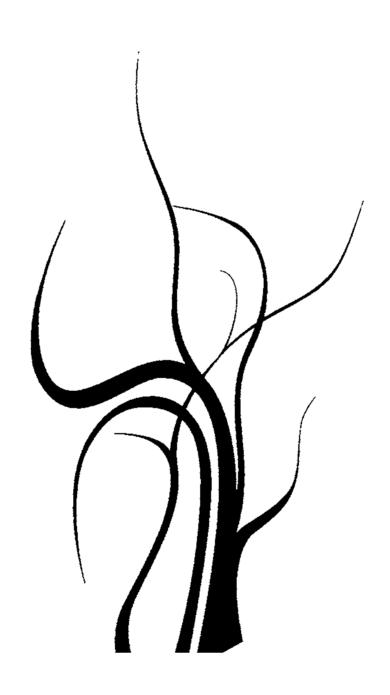
أوس بن حجر بن مالك التميمي أبو شريح .

شاعر تميم في الجاهلية أو من كبار شعرائها أبوه حجر هو زوج أم زهير بن أبي سلمى كان كثير الأسفار وأكثر إقامته عند عمرو بن هند في الحيرة عمر طويلاً ولم يدرك الإسلام.

في شعره حكمة ورقة وكانت تميم تقدمه على سائر الشعراء العرب . . وكان غزلاً مغرماً بالنساء بلغ عدد ما ورد إلينا من قصائد منسوبة إليه (٥٣ قصيدة)

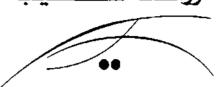








صبوت وهل تصبُو ورأسك أشــــيب



صبوت وهل تصبو ورأسك أشيب

وَفَاتَتْك بِالرَّهْنِ المُرَامقِ زَينبُ وَعَيرها عنْ وصلها الشيبُ إنهُ

شَفيعٌ إلى بِيضِ الخُدورِ مُدربُ فَلَما أَتى حزّان عرْدة دُونَها

ومنْ ظَلَم دون الظَّهيرَة مَنْكبُ تَضمَّنَها وارْتَدَّت العَيْنُ دونَهاً

طريقُ الجواء المستنيرُ فمذهبُ وصبحنا عارٌ طويلٌ بناؤهُ

نُسب به ما لاح في الأفق كوكبُ

فلمْ أَرَيوماً كانَ أكثر باكياً

ووجهاً تُرى فيه الكابة تجنب

أَصَابُوا البَرُوكَ وابن حابِس عَنْوَةٌ فَظَلَ لَهُمْ بِالْقاعِ يوْمٌ عصبصب

وإنّ أَبَا الصّهْبَاء في حَوْمة الوَغَي

إذا ازورت الأبطال ليث محرب





ومثلَ ابن غنم إنْ ذحولٌ تذكرتْ وقَتْلي تَياس عنْ صَلاح تُعربُ وَقَتْلَى بِجَنْبِ القُرْنَتَيْنِ كَأَنَّهَا نسورٌ سقاها بالدّماء مقشّبُ حلفتُ بربِّ الدَّاميات نحورُها وما ضم أجمادُ اللَّبين وكبكبُ أقُولُ بما صبت علي غَمامتي وجهدي في حبل العشيرة أحطبُ أقول فأما المنكرات فأتفى وأُمَّا الشُّدَّا عنِّي المُلمَّ فَأَشْذَبُ بكيتم على الصُّلح الدُّماج ومنكمُ بذي الرِّمْث من وادي تَبالة َ مقْنَبُ فَأَحْلَلْتُمُ الشُّرْبِ الذي كان آمناً محلاً وحيماً عُوذُهُ لا تحلّبُ إذا ما عُلوا قالوا أبونا وأمننا

وليس لهم عالينَ أم ولا أبُ فتحدرُكُمْ عبسٌ إلينا وعامرٌ وتعلبُ اليكم وتغلبُ







خسات تسماضر بنفسان دیسبا

حَلَّتْ تُماضِرُ بَعْدَنَا ربيا

فالغمر فالمرين فالشعبا

حلَّتْ شَامية وحَلَّ قَساً

أهلي فَكَان طلابُها نَصبا لحقَت بأرض المنكرين ولمْ

تمكنْ لحاجة عاشق طلبًا شَبّهْتُ أيات بقينَ لَها

في الأولين زَخارِفاً قُشُبا تَمْشي بها رُبْدُ النّعام كما

تَمْشِي إماءٌ سُرْبِلَتْ جُبَبًا وَلَقَدْ أَرُوغُ على الخليل إذا

حان الخليلُ الوصْلَ أوْ كذّبا

بجُلالَة سرْح النَّجاء إذا

آلُ الجفاجف حولَها اضطرباً

وكست لوامعة جوانبها

قصصاً وكان لأكمها سببا

And the state of t

සි



.

خلَطَتْ إذا ما السيرُ جد بها مَعْ لينها بمراحها غَضبا وكأن أقتادي رميت بها بَعْد الكَلال مُلَمعاً شَيَبَ منْ **وح**ش أنبطَ بات منكرساً حرِجاً يُعالجُ مُظلماً صخب لَهِ قَا كَأَنَّ سِرَاتَهُ كُسيتٌ خرزاً نقالم يعد أنْ قشبًا حتى أتيح لهُ أخُو قنص شهم يطرُّ ضوارياً كشُبَا يُنْحى الدّماء عَلى تَرَائبها والقدأ معقودا ومنقض فدذأونه شدرفاً وكُن له حَتَّى تفَاضلَ بَيْنَهَا جَلَبَا حتى إذا الكلابُ قالَ لها كاليوم مطلوباً ولا طلبا ذكر القتال لها فراجعها عن ننسه ونفوسها ندبا فنحابشرته لسابقها حتى إذا ما روقه احتضبا كرهتْ ضواريهَا اللّحاق به متباعداً منها ومقترب





وانقض كالدرِّيء يستبعهُ نقع يَشُورُ تَخالُهُ طُـبا يخفى وأحياناً يلوح كما رفع المنير بكفه لهبا أبني لُرينى لم أجد أحدا في الناس ألأم منكم حـبا وأحق أز يرمى بداهية إن الدواهي تبطلع الحدبا وإذا تُسوئل عن محاتدكمْ لم تُوجدوا رأساً ولا ذب

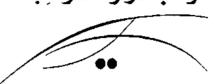


8





ألم تكسّف الشمسُ وَالْبِلْرُ وَالْكُواكِبُ



ألم تُكسف الشمس والبدر والد حكواكب للجبل الواجب لفقد فضالة لا تستوي الد فقود ولا خلة المذاهب ألَهْفاً على حُسن أخلاقه

على الجَابِرِ العظْمِ وَالحَارِبِ على الْجَابِرِ العظْمِ وَالحَارِبِ على اللَّهِ أَنَّهُ على الأَرْوَعِ السَّقْبِ لَوْ أَنَّهُ يَعْمَ المَّاقِبِ يَقُومُ على ذَرْوَة الصَّاقِبِ لِأَصْبَحَ رَثْماً دُقاقَ الحَصى

عبى ر كمتن النبي من الكاثب ورقبته حسمات الملو

ك بين السرادق والحاجب ويكفي المقالة أهل الرّجا للقالة كير معيب ولا عائب ويحبو الخليل بخير الحبا عكب ولا قاطب





برأس النجيبة والعبد والـ

وبالأدم تُحدى عليها الرّحا
وبالأدم تُحدى عليها الرّحا
ل وبالشول في الفلق العاشب
ف من يك ذا نائل يسع من
ف ضالة في أشر لا حب
ف ضالة في أشر لا حب
نقاب يُحدً عليا بالْغائب
فأبرحت في كل خير فما
يعاشر سعيك من طالب







بساللات والسعسرى ومُن دانُ ديـــــــُــهـــ



وباللاّت والعُزّى ومن دان دينها وبالله إنّ الله منهُنّ أكْبرُ

أحاذرُ نج الخيل فوق سراتها

وذو بقرِ منْ صنعِ يثرب مقفلٌ وأسمر داناه الهلالي يعتر فلا بُرْءَ من ضَبَّاء والزّيتُ يُعص







الم تسر أن السله انسزل مسزنسة ••

ألمْ تَـرَ أَنَّ الـلهَ أنـزل مـزنـة " وَعُفْرُ الطِّبَاء في الكناس تَقَمَّعُ فَخُلِّي للأذْواد بين عُوارض وبين عَرَانين اليساسة مَرْتَعُ تكنّفنا الأعداء من كلّ جانب لينتزعوا عرقاتنا ثم يرتعوا فَما جبنوا أنّا نسُدُّ عَلَيْهمُ ولكن لقوا ناراً تحس وتسفع أ وجاءت سليم قضها وقضيضها بأكثر ما كانوا عديدا وأوكعوا وجئنًا بها شَهْباء ذات أشلّة لها عارضٌ فيه المنيّة تلمعُ فود أبو ليلي طُفيلُ بنُ مالك بُنْعرج السُّؤْبَان لوْ يَتَقَصَعُ يلاعب أطراف الأسنة عامر وصارله حظُّ الكتيبة أجمعُ



كأنَّهُمُ بِينِ الشُّميطِ وصارة وجُرْثُمَ والسَّوْبانِ خُشْبٌ مُصرَّعُ فمًا فَتئت خَيْلٌ تثوبُ وَتَدعي وبلحق منها لاحق وتقطع لدى كلِّ أخدود يغادرن دارعاً يجرُّ كما جُرّ الفصيلُ المقرعُ فَما فَتئت حتى كأن غُبارها سُرادقُ يسومِ ذي ريساحِ تسرفَعَ تَثُوبُ عَلَيهم من أبان وشُرْمَة وتركب من أهل القنان وتفزع أ لدنْ غدوة حتّى أغاث شريدهُم طويلُ النَّبات والعيونُ وضلفعُ ففارت لهُمْ يوماً إلى الليل قدرُنا تصُكُ حرابي الظّهور وتداسعُ وكنتُم كعظم الرِّيم لمْ يدر جازرٌ على أي بدائي مَقْسم اللحم يوضعُ وجاءتْ على وحشيها أمُّ جابر على حين سُنُوا في الربيع وأمرعوا



أضرّب بها الحاجات حستى كسأنسها

أضرب بها الحاجات حتى كأنها

أَكَبّ علَيْها جازِرٌ مُتعرِّقُ

تَضمنها وَهْمٌ رَكوبٌ كَأَنَّهُ

إذا ضم جَنْبَيْه المَحارمُ رَزْدَقُ

على جازع جوز الفلاة كأنَّهُ

إذا ما عَلا نَشْزاً من الأرْض مُهرقُ

يُوازي من القَعْقاع موْراً كَأَنَّهُ

إذا ما انتحى للقصد سيحٌ مشقَّقُ

كلا طرفيه ينتهي عند منهل

رواء فعلوي وأخر مُعرق

يدف فُويَّق الأرْض فَوْتاً كَأَنّهُ

بإعْجاله الطَّرْفُ الحَديدُ مُعلَّقُ

وتبرى لهُ زعراءُ أمَّا انتهارها

ففوت وأما حين يعيى فتلحق

كأن جهازاً ما تميلُ عليهما

مقاربةً أخصامه فهو مشنق

إذا اجْتَهَدا شَداً حسبت عَلَيْهما

عريشاً علنهُ النّارُ فهو يحرِّقُ

عسلَّقة ربداء وهو عسلَّقُ

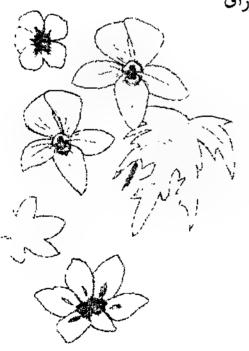






طغنا رئينا وعصاهُ قصوم في المحمد المح

أطَعْنا ربنا وعصاه قَوْمٌ فَاللّهُ فَاللّهُ فَاللّهُ فَاللّهُ فَاللّهُ فَاللّهُ فَاللّهُ فَمَالٌ بِنَا الغبيطُ بجانبيه عملى أرك ومال بِنَا أَفَاق كمأن جيادنا في رعن زُمٌ كمأن جيادنا في رعن زُمٌ خَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَاقُ حَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَاقُ



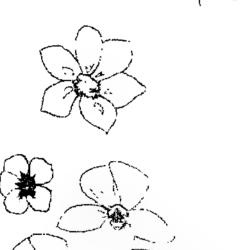




ماعدات نطسي بنطسك سيدا



وما عدَلت نفْسي بِنفسك سيّداً سمعْت به بين الدرَاهمِ والأَدَمْ









وكائن يُسرى من عاجز متضعف

وكائن يُسرى منْ عاجز متضعف جنى الحرب يوماً ثم لمْ يُغنِ ما يجني ألَمْ يَعْلَمِ المُهْدي الوعيد بأنّني المُهْدي الوعيد بأنّني سريعٌ إلى ما لا يُسسر لَهُ قرني

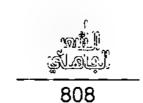
وَأَنَّ مَـكَـاني لَـلَـمُـريـدين بـارِزٌ وإنْ بـرزُوني ذو كـؤود وذو حـضْنِ إذا الحربُ حلَّتْ ساحة القوْم أخرجتْ

عيوب رجال يُعجبونك في الأمن

وللحرب أقوام يُحامون دونها

وكَم قد تَرَى منْ ذي رُواء ولا يُغني







أحيحة بن الجُلاح بن الحَرِيش الأوسي أبو عمرو شاعر جاهلي . من دهاة العرب وشجعانهم . قال عنه الميداني كان سيد يثرب . وكان له حصن فيها سماه المُستَظلّ

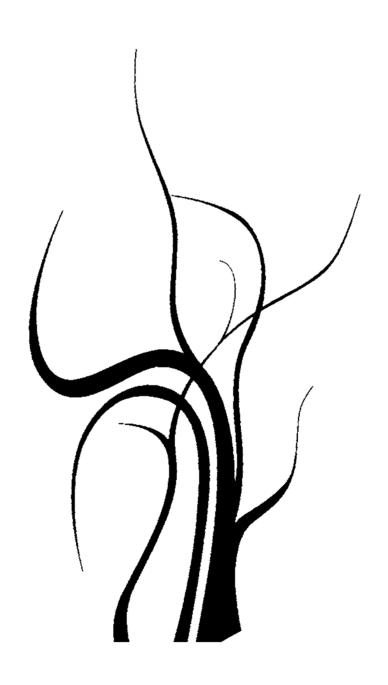
وحصن في ظاهرها سماه الضحيان ومزارع وبساتين ومال وفير وقال البغدادي كان سيد الأوس في الجاهلية وكان مرابياً كثير المال

أما شعره فالباقي منه قليل جداً . وفي الأغاني أن سلمى بنت عمرو العدوية كانت زوجة لأحيحة وأخذها بعده هاشم بن عبد مناف فولدت له عبد المطلب وبهذا تكون وفاة أحيحة

قبل وفاة هاشم المتوفى نحو عام ١٠٢ قبل الهجرة

بلغ عدد ما وصل إلينا من قصائده (٣٦) قصيدة نتخير منها المجموعة التالية







لم أرمثل الأقوام في غيب في أ

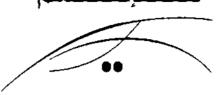
لَم أَرَ مثلَ الأقوامِ في غَبَنِ الـ
أيامِ ينسون ما عواقبُها
يرون إِحوانَهُم ومصرَعَهُم
وكيفَ تَعتاقُهُم مخالبُها
وكيفَ تَعتاقُهُم مخالبُها
فما تُرَجّي النُفوسُ من طَلَبِ ال
حيرِ وَحُبُ الحَياة كاذبُها







مَهلأبني عمنا فـــانــكم



مه لا بَني عمنا فَإِنَّكُم أجرتُم في الضّلال فَاقتصروا نَحنُ المَراجيعُ في مجالسنا قدماً وَنَحنُ المَصالتُ الصُبرُ

الضاربو الكبش في قوانسه وحولة في الكتيبة الوزررُ

وَالْمُطعمونَ الشّحم في الجِفانِ إذا

هبت رياح الشتاء والفَزرُ

إِنِّي وَالْمُسْعِرُ الْحَرامُ وَمَا

حبت فريس به وب يحم لا أخُـذُ الخُـطَّـةَ الـدَنــِـةَ مِـا

دام يُسرى من تنضارع حجر





أتعرف رسماً كالرداء المحبر



أَتَعرِفُ رسماً كَالرِداء المُحبرِ بِرامةَ بَينَ الهضبِ وَالمُتغَمرِ جرت فيه بعد الحَيِّ نَكباءُ زَعزَعٌ

بِهبوة جيلان مِن التُربِ أكدرِ وَمُرتَجِزٌ جونٌ كَأَنَّ رَبابَهُ

إِذَا الريحُ زَجَّتَهُ هضابُ المُشَقَّرِ يحُطُّ الوُعولَ العُصم من كُلِّ شاهق

ويقذف بالثيران في المتحير فَلَم يتركا إِلّا رُسوماً كَأَنَّها

أساطير وحي في قراطيس مُقتري منازِلُ قدم دمنوا تلعاته

وسننوا السوام في الأنيق المُنورِ السيعُهُمُ و الصيفَ ثُمَّ تَحمَّلوا

عُلى جلَّة مِثلِ الْحَنيّات ضُمرِ شَواكلُ عجعاج كَأنَّ زِمامَهُ بِذُكّارَة عيطاء من نَخلِ حيبرِ





به من نضاخ المشول ردع كَأنّه المسنوبر نُقاعة حنّاء بِماء الصنوبر كَسوها سخام الريط حَتّى كَأنّها حدايق نَخل بِالبرودينِ موقر وقام إلى الأحداج بيض خرايد نواعم لم يلقين بُؤسى لمقفر ربايب أموال تلاد ومنصب من الحسب المرفوع غير المقصر من الحسب المرفوع غير المقصر قطيع التهادي كاعبا غير معصير قطيع التهادي كاعبا غير معصير على الشمس غب الأبرد المتحسر على الشمس غب الأبرد المتحسر وجهوا يمامة طود ذي حماط وعرعر

وجّهوا يمامة طود ذي حماط وعرعر وعاذلة فاديتُها أَن تَلومني وقد علمت أنّي لَها غَيرُ موثِرِ عَلى الجارِ وَالأَضياف وَالسايلِ الَّذي شكا معرماً أو مسه ضرر معسر

أعاذل إنَّ الجود لاينفقص الغنى ولا يدفع الإمساك عن مال مُكثر

أَلَم تَسأَلي وَالعلمُ يشفي من العمى ذَوي العلمِ عن أنباء قَومي فَتُخبري





سلامان إِنَّ المَجد فين عمارةً على الخُلُق الزاكي الَّذي لَم يُكَدَّرِ بقيةُ مجد الأَوَّل الأَوَّل اللَّذي

بنى ميدعانُ ثُمَّ لَم يستغير أولَئكَ قَومٌ يَأْمَنُ الجارُ بَينهُم

ويُشفِقُ من صَولاتهِم كُلُّ مُخفِرِ مرافيدٌ للمولى محاشيدٌ للقرى

على الجارِ وَالْمُستأنسِ المُتنورِ إِذَا ظلَّ قَومٍ كان ظَلَّ غَدِايَة

تُذَعذعُهُ الأرواحُ من كُلِّ مفجرِ فَانطَوت فَانطوت فَانطوت

قَإِنَ بِنَ طَهُ تَحَانِكُ وَانْطُوتُ عَلَيه أَراعِيلُ العَديد الْمُجمهرِ لَنَا سَادَةٌ لايَنقُصُ النَّاسُ قَولَهُم

ورجراجة ذيّالَة في السنورِ تَجنّهُمُ من نسج داود في الوعني

سرابيلُ حيصت بِالقَتيرِ المُسمرِ وطئنا هلالاً يَوم زاج بِقُوةً

وصفناهُمُ كُرهاً بِأيد مُؤَرَّرِ

ويوماً بِتبلال طَممنا علَيهِم بِظَلماءَ بَأْس لَيلُها غَيرُ مُسفِرٍ وَأَفناءُ قَيس قَد أَبَدنا سراتهُم

وعبسا سقين بالأجاج المعور





وأصرام فهم قد قشلنا فلم ندع سوى نسوة مثل البَليّات حُسر وَنَحِنُ قَتَلنا في ثَقيف وجوَّسَت فَوارسُنا نَصراً عَلى كُلِّ مَحضر

وتسحن صبرنا غارة مفرجية فُقَيماً فَما أَبقَت لَهُم من مُخبر وَدُسناهُمُ بالخَيل وَالبيض وَالقَنا

وَضرب يَفُض الهام في كُلِّ مغفر

ورُحنا بِبيض كَالظباء وجامل طوال الهوادي كالسفين المَقَيّر وَنَحنُ صبحنا غَير عُذر بذمَّة

سليم ابن منصور بصلعاء مُذكر قَتَلناهُمُ ثُمَّ اصطَحبنا ديارَهُم

بخُمرَةَ في جَمع كَثيف مُخم تُركنا عوافي الرُخم تُنشُرُ منهُمُ

عَفاري صرعى في الوَشيج المُكَسَر وبالغَور نُطنا من عليٌّ عُصابَةً وَرُحنا بذاك القيروان المُقَطّر

وخشعم في أيَّام ناس كَشيرَة همطناهم همط العزيز المؤسر

سبينا نساءً من جَليحة أسلَمت

ومِن راهب فَوضى لَدى كُلِّ عسكر



وَنَحنُ قَتَلنا بالنّواصف شَنفَري

حديد السلاح مُقبلاً غَير مُدبر

ومن سائر الحَيَّينِ سعد وعامر

أبحنا حمى جبارها المتكبر

منعنا سراة الأرض بالخيل والقنا

وَأَيالًس منا بَأسُنا كُلِّ معشَه

إذا ما نَزَلنا بلدةً دُوِّحت لَنا

فَكُنَّا على أربابها بِالمَحْ

بنو مُفرج أهلُ المكارم والعُلى

وأهل القباب والسوام المعكر

فَمَن للمعالى بعد عُثمان وَالنّدى

وَفَصل الخطاب والجَواب المُيَسر

وحمل المكلمات العظام وكقضها

وإمرارها والأأي فيها المصدر

كَأَنَّ الوُّفود الْمبتَغين حبائمُم

عَلى فَيض مدَّاد من البَحر أخضر

فَكُم فيهِمُ من مُستبيع حمى العدى

سبوق إلى الغايات غير عذور

وهوب لطوعات الأزمّة في البرى

وَللأَفْقِ السهد الأسيلِ المعذرِ مَن مَن الله المعدر المنهد الأسيلِ المعدر

نَمَتهُ بَنو الأَربابِ في الفَرع وَالذُرى

ومن مَيدعانِ في ذُبابِ وجوهر



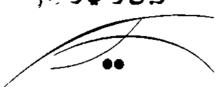


أباب أباب في أروم تمكنت كريم غداة الميسر المتحضر في أكرم بوالد فأكرم بوالد وبالعم والأخوال والمتهصر مبلوك وأرساب وفرسان غارة يحوزونها بالطّعن في كُلِّ مَحجر إذا نالهم حمش فيإنَّ دواءه مدانحم يُعطي الدَنية راغماً مدانحم يُعطي الدَنية راغماً وإن دايسنوا باؤوا بريم مُوفّر

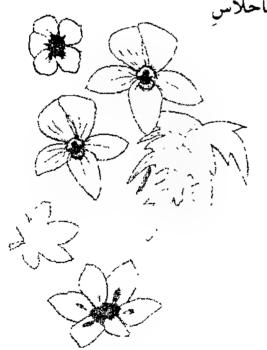




اِستغن عن كل ذي قسربى ونذي رحم



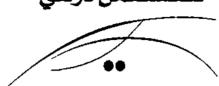
استَغنِ عن كُلِّ ذي قُربي وَذي رحم إِنَّ الغَنِي من استَغنى عن الناس وَالبِس عدوَّكَ في رِفَقٍ وَفي دعه وَلا تَعْسَرَنَّكَ أَصْعَانُ مُرْمِلهِ وَلا تَعْسَرِبُ الدامي بِأَحلاسِ قد يَضرِبُ الدامي بِأَحلاسِ







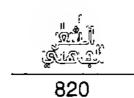
ألا يا قيس لا تسسمن درعي



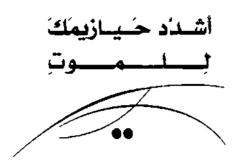
ألا يا قَيسُ لا تَسمن درعي فَما مثلي يُساوم بَالدُروعِ فَلَولا خلَّه لَأبي جوى وأني لَستُ عنها بِالنزوعِ لأبَت بِمثلها عشرٌ وطرفٌ لَحوقُ الأطلِ جَيّاشُ تَليعِ وَلَكن سم ما أحببت فيها فَليس بِمُنكرٍ غِبنَ البُيوعِ

فَما هبةُ الدُّروعِ أَحا بغيضَ وَلا الخَيلُ السوابِقِ بِالبدي

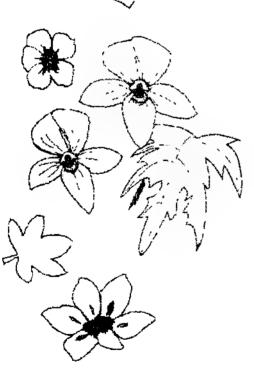








أشدد حيازيمك للموت فيإنَّ المَّوت القيك وَلا تَرجزع من المَّوت إذا حلَّ بِرواديك



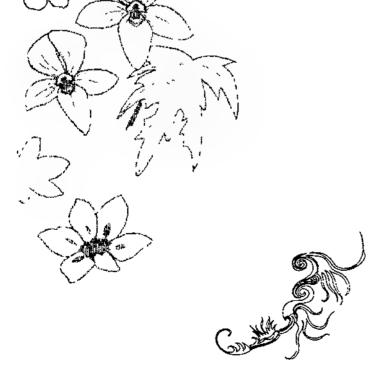




الایالهفانفسی ای لیسهف ای لیسهف

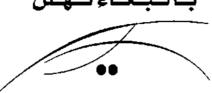
ألا يا لَهِفَ نَفْسي أيَّ لَهِفَ على أهلِ الفَقارَةِ أيَّ لَهِفَ على أهلِ الفَقارَةِ أيَّ لَهِفَ مَضُوا قصد السبيلِ وحلَّفوني إلى خَلف من الإبرامِ خَلف سُدى لا يَكتفون ولا أراهُم يُطيعون امرءاً إن كان يَكفى







ألا إن عسيسة بالبكاءتهلل



أَلاّ إِنَّ عيني بِالبُّكاءِ تُهلِّلُ جُزُوع صبورٍ كُلُّ ذَلكَ تَفعَلُ ئان تَعتريني بِالنهارِ كَأَبَةٌ

فَلَيلي إِذا أمسى أَمَرُ وَأَطوَلُ

فَما هبرزى من دنانير أَيلَة بِأَيدي الرِّوُشاة ناصِعٌ يَتَأَكَّلُ

بأحسن منهُ يَومَ أُصبِحُ غادياً وَنَفَّسني فيه الحمامُ المُعجَّر

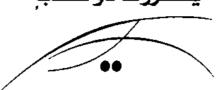








إسستفن أو مُت وَلا يَعْرُركَ ذو نَـشَبٍ



استغنِ أو مُت وَلا يَغرُركَ ذو نَشَبِ مِن إبنِ عَمَّ وَلا عمَّ وَلا خــال مِن إبنِ عَمَّ وَلا عمَّ وَلا خــال يلوون ما لَهُم عن حَقَّ أَقرَبِهِم

وعن عُشيرتهم وَالحَقُ للوالي فَاجمع وَلا تَحقرَنَ شَيئاً تَجمعُهُ

وَلا تُضيعًنه يَوماً على حال إنّي أقيم عَلى الزوراء أعمرها

إن الكريم على الإخوان ذو المال لَها ثَلاثُ بِئارٍ في جوانبِها في كُلها عقب تُسقى بِاقبال كُلُّ النداء إذا ناديت يَخذلُني

إِلاَّ ندائي إِذَا ناديتُ يا مالي ما إِن أَقولُ لشَيء حين أَفعَلُهُ لا أَستطيعُ وَلا ينبو عَلى حال





نبئت أنك جئت تسسس

نُسِئتُ أَنَّك جسئتَ تَس ري بين داري والقب فَلَقَد وجدتُ بِجانبِ الضُع يـــانِ شُـــبــانـــا مــــه فتيانُ حرب في الحَدي د وَشامرينَ كَأْسد غابُه هُم نَكَّ بوكَ عن الطّري ق فَسِبتً تَسركَبُ كُلَّ لابَه أَعَصيم لا تَجزع فَإِنَّ ال حَربَ لَيست بِالدُّع فَأَنا الَّذي صبحتُكُم بالقوم إذ دخلوا الرحابه وَقَتِلتُ كَعِباً قَبَلَها وَعَلَوتُ بالسيف الذُّوابَه أقسمت لا أعطيك في





يلومونني في إشتراء النخي



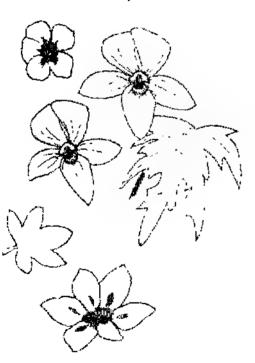
يَلومونَني في اشتراء النخي لَ قُومي فَكُلُهُمُ يَعذلُ وَأَهلُ الَّذي بِناع يسلحونَهُ كَسَما عُذلَ السِبائِعُ الأَولُ هِي الظلُّ في الحَرِّ حَقُّ الظلي الْحَسنُ الأَجملُ هي الظلُّ في الحَرِّ حَقُّ الظلي للْحَسنُ الأَجملُ للْحَسنُ الأَجملُ تَعشي أَسافلُها بِالجَبوبِ وَتَأْتِي حَلوبتها مِن عَلُ وَتَأْتِي حَلَوبتها مِن عَلُ وَمَلوا وَإِن أَهملوا وَإِن أَهملوا وَلا يُصبحون يُبَغَونَها خَلالَ المَلا كُلُهُمُ يَسألُ فَي خَلالَ المَلا كُلُهُمُ يَسألُ فَي عَمْ لِنعم لِن





والصمت خير للفتى

وَالصمتُ حيرٌ للفَتى ما لَم يَكُن رعِيٌ يَشينُهُ وَالسقَولُ ذو حسطل إذا ما لَم يكُن لُبٌ يُعينُهُ







يُشتاق قلبي إلى مليكة لو

1

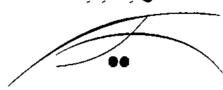
يشتاقُ قَلبي إلى مليكة لَو
أمست قريباً ممن يُطالبُها
ما أحسن الجيد من مَليكة وَال
لَبات إِذْ زانَها تَرائِبُها
يا لَيتني لَيلَةً إِذَا هجع النّا
سُ وَنام الكلاب صاحبُها
في لَيلَة لا يُرى بِها أحدُ
يسعى عَلَينا إِلا كَواكبُها
يسعى عَلَينا إِلا كَواكبُها
ولت ي قينة ومزهرُها
ولت ي قهوة وشارِبُها
ولت كني ناقة إذا رحلَت

وَلْتَبكني عُصبة إذا إجتمعت عصبة إذا إجتمعت للم يعلم الناس ما عواقبها فما تُرجي النُفوس من طَلَب ال خير وَحُب الحَياة كاذبُها

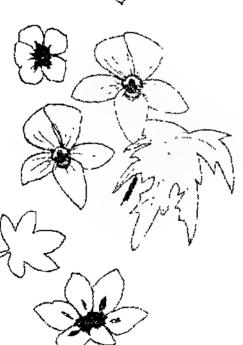




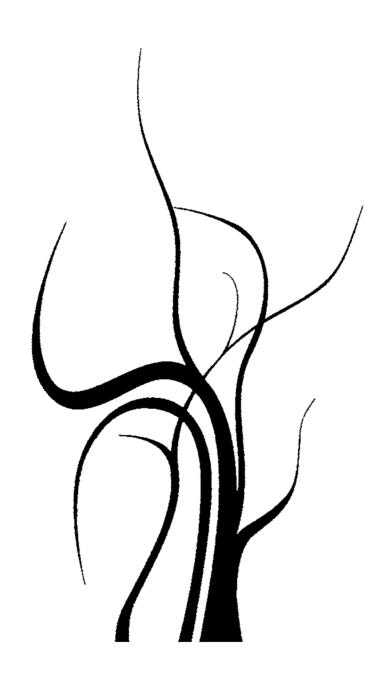
وكسريم نسال الكرامية منسا

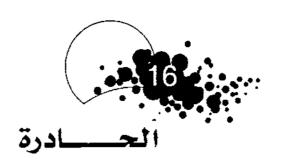


وكريمٍ نالَ الكرامة منّا ولَئيم ذي نَخوة قَد أَهنّا ثُمَّ لَم يرجعِ الكَلامُ إلَيناً لُو تَرى في الكَلامِ أِن قَد أَذنّا









هو قطبة بن أوس بن محصن بن جرول المازني الفزاري الغطفاني

شاعر جاهلي مخضرم مقل يلقب بالحادرة أي الضخم أو الحويدرة جمع محمد بن عباس اليزيدي ما بقي من شعره في ديوان سماه باسمه بلغ عدد قصائده (١٦) قصيدة ختار منها

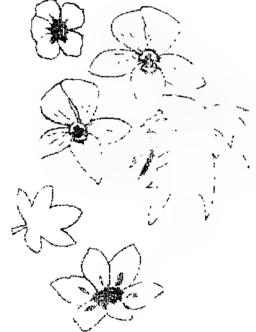






لحااللة ذيبان مِنْ شاعبر

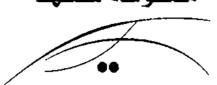
لَحا اللَّهُ زَبَّان مِنْ شاعرِ أُخي خنعة غادرٍ فاجرِ كأنك فقاحة نورتْ مع الصَّبْح في طَرَف الحائرِ







لعمرك لاأهجو منولة كلها



لعمرك لا أهجو منولة كلها

ولكنَّما أهجو اللئام بني عَمْرو

مشاتيم لابن العَمِّ في غَيْر كُنْهِهِ

مباشيم عن لَحْم العَوارض والتَّمْر

مَفاريط للْماء الظّنون بسُحْرَة تغاديك قبل الصبح عانتهم تجري

يُرجُّونَ أَسْدام المياه بأيْنُق







بكرتسمية غدوة فتمتع



بكرتْ سمية عدوة فتمتع وغدتْ غُدُو مُفارق لَمْ يَرْجِعِ وتزودتْ عيني غداة لقيتها

بلوى عنيزة نظرة لم تنفع و تصدفت حتى استبتك بواضح

صلت كمنتصب الغزال الأتلع وبمقلتي حوراء تحسب طرفها

وسنان . حرة مستهل الأدمع وإذا تُنازعُك الحديث رأيتها

حسناً تبسمها لذيذ المكرع

كغريض سارية أدرته الصبا

منْ ماء أَسْجر طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ ظَلَمَ البطاح به انْهلالُ حريصة

فصفا النطاف بها بعيد المقلع

لعب السيولُ به فأصبح ماؤهُ

غللاً تقطع في أصول الخروع







فَسُمى . . ويحك ! هلُّ سمعت بغدرة ا رفع اللواء بها لنا في مجمع إنَّا نَعفُ فَلا نَريبُ حَليفَنا ونَكُف شُح نفوسنا في المطمع ونقى بأمن مالنا أحسابنا وَنُجر في الهيجا الرِّماح وَنَدُّعي وَنخوضُ غمرة كلّ يوم كريهة تردي النفوس وغنمها للأشجع وَنُقيمُ في دار الحفاظ بيوتنا زمناً ويظعنُ غَيْرُنا للأَمْرِع بسبيل ثغر لا يُسرِّحُ أَهْلُه سعقم يُنشارُ لقاؤهُ بالإصبع فَسُمى ما يدريك أنْ ربَ فتية باكرت لذتهم بأدكن مترع محمرة عقب الصبوح عُيونهم بمرى هناك من الحياة ومسمع مُتَبَطِّحين على الكّنيف كَأَنَّهُمْ يبكون حول جنازة لم ترفع

متبطحين على الكنيف كانهم يبكون حول جنازة لم ترفع بكروا علي بسُحْرة فصبحْتُهُم من عاتق كدم الذبيح مشعشع ومُعرض تغلي المراجل تحته عجلت طبخته لرهط جُوع





وَلديَّ أشعثُ باذلٌ ليمينه:

قسماً لقد أنضجت . . لم يتورع

ومسهدين من الكلال بعثتهم

بعد الرقاد إلى سواهم ظلَّع

أُوْدَى السِّفارُ برمها فَتخالُها

هيماً مقطعةً حبال الأذرع

تخد الفيافي بالرحال وكلها

يعدو بمنخرق القميص سميدع

ومطيبة حممًلتُ رحل مطيبة

حرج تُستم مِن العشادِ بِدَعُدع

ومناخ غيرتئية عَرْستهُ

قَمن مِن الحِدثان نابي المَصْجعِ

عرسته ووساد رأسي ساعك

خاظي البضيع عُروقُهُ لم تَدْسع

فَرَفَعْتُ عنهُ وهو أَحْمرُ فاتر

قَدْ بان مِنَّي غَيْرَ أَنْ لَمْ يُقْطَعِ فَتَرى بحيثُ تَوَكَّأَتْ ثَفناتُها

بِحيث توتات تعتانها أثراً كَمُفتحص القطا للمضجع

_ _ _

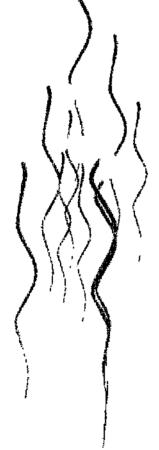




أظاعانية ولا تودعنا هند

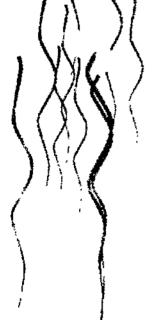


أظباعينة ولاتودعينا هنيد لتَحْزُنَنا . . عَزَّ التَّصدُّفُ والكُنْدُ و شطتٌ لتنأى لى المزار و خلتها مُفَقَدَةً . . إِنَّ الْحَبِيبَ لَهُ فَقُدُ فلسنا بحمالي الكشاحة بيننا ليُنْسينا الذَّحْلَ الضَّعَائِنُ والحَقَّدُ فَلا فُحُشُ في دارنا وصديقنا وَ لا وُرعُ المنهبي إذا ابتدر الجد وإنَّا سواءً كَهْلُنا وَوَليدُنا لنا خلقٌ جزلٌ شمائلهُ جلدٌ وَإِنَّا لَيَغْشَى الطَّامِعُونَ بُيُوتَنا إذا كانَ عوصاً عند ذي الحسب الرفدُ و إني لمنْ قوم فأنَّى جـهـلـتـهمْ مَكَاسيب في يَوْم الحَفيظَة للحَمْد ألا هلْ أتى ذبيبانَ أنَّ رماحنا بكُشْيَة عالَتْها الجراحة والحَدُ





فأثنوا علينا لا أبا لأبيكم بإحسانا . إِنَّ التَّناءَ هُوَ الْخُلْدُ بِحسنا يوم الكفافة خيلنا لنمنع سبي الحيّ إِذْ كره الردُ بعجبسِ ضنك والرماحُ كأنها دَوَالي جرور بينها سلّبٌ جُرْدُ إلى الليْل حَتَّى أَشْرِقَتْ بِنُفوسها وَرْدُ لَا الليْل حَتَّى أَشْرِقَتْ بِنُفوسها وَرْدُ لَا الليْل حَتَّى أَشْرَقَتْ بِنُفوسها وَرْدُ تصبُّ سراعاً بالمضيقِ عليهم وَنَبْنَى بطاءً لا تُحَسِّ ولا تَعْدُو وَاللَّم شكَّ السَّمْهرِيُّ نُحُورها وَخامتْ عنِ الأبطال أقحمها القدُ وخامتْ عنِ الأبطال أقحمها القدُ سوالفها عوجٌ إذا هي أدبرت في قابعة حُرْدُ سريع فَهْي قابعة حُرْدُ





أمست سمية صرمت حبلي

أمست سمية صرمت حبلي وَنَأْتْ . . وخالَف شَكْلُها شَكْلي وعدا العوادي عنْ زيارتها إلاً تلاقب اعلى شُغل ورجاهُمُ يـوْمَ الـدوار كَـمـا يرجو المقامر نيل الخصل وَلَقَد عرَفت لَئن نَأت وتباعدت ألاً تلاقيها سنيَّ الحسل فيسئي إلَيْث فَإِنَّىني رجُلُّ لم يخزني حسبي و لا أصلي أدعُ الفواحشَ أنْ أسب بها وشريكها فكليهما أقلى ووجد د تُ أبائي لَهُمْ خُلُقٌ عَفُّ الشَّمائل غَيْرُ ذي دخْل لو تَصدُقينَ لَقُلْت إنَّهُمُ صُبُرٌ على النَّجدات والأزْل

æ



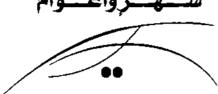
وعلى الرزية من نفوسهم
وتلاتلِ السلزبات والقتلِ
هَلاَّ سَأَلْتِ إِذَا هُمُ احْتَمَلُوا
فَتَحولُوا لخطيطة محْلِ
يعْيي الرّعاء بها مسارِحُهُمْ
وجفَتْ مراتعُها عنِ البُزْل
إذْ لا يدنسنا الشناء و لا
نطأ الضعيف إرادة الأكلِ
نظر الفوارس عورة الرجلِ
المُقْبِلينَ نُحور خيلهم
حداً الرماح و غبية النبلِ







كم للمنشازل مِنْ شهروأغروام



كَم للمَنَازل مِنْ شَهْرٍ وأَعُوامِ بالمنحنى بينَ أنهارٍ وأجامِ مضى ثلاث سنين منذ حل بها وعام حُلَّتْ وهذا التابع الخامي







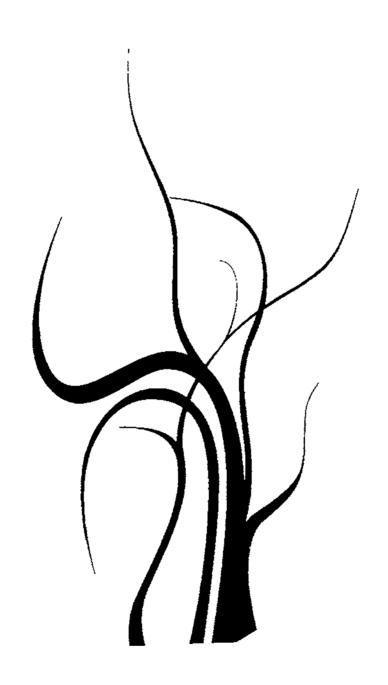
الخرنق بنت بدر بن هفان بن مالك من بني ضبيعة . . البكرية العدنانية شاعرة من الشهيرات في الجاهلية . وهي أخت طرفة بن العبد لأمه

وفي المؤرخين من يسميها الخرنق بنت هفان بن مالك بإسقاط بدر . . تزوجها بشر بن عمرو بن مَرْشَد ، سيد بني أسد وقتله بنو أسد يوم قلاب (من أيام الجاهلية) . . فكان أكثر شعرها في رثائه ورثاء من قتل معه من قومها ورثاء أخيها طرفة

وردت إلينا من شعرها (١٣) قصيدة نختار منها الجموعة التالية

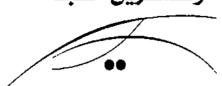








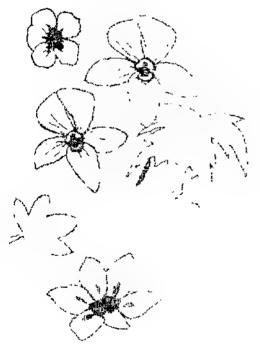
عددنالة خمسا وعشرين حجة



عدَدْنا لهُ خَمْسا وعشرين حجَّةً

فلما توفاها استوى سيداً ضخما فخما فخما انتظرنا إيابه

على خيرِ حال لا وليداً ولا قحما







أعادلتي عملي رزء أفي عملي

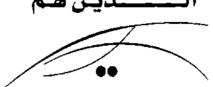
أعاذلتى على رزء أفيقى فقد أشرفتني بالعذل ريقي ألا أقسمتُ آسى بعد بشرِ عملي حي يموت ولا صديق وبعد الخير علقمة كبن بشر إذا نزت النفوس إلى الحلوق وبَعْد بني ضُبيعة حَوْلَ بِشرٍ كما مَالَ الجذوعُ من الحريق منت لمهم بوالبة المنايا بجنب قُلاب للحين المسوق فكم بقُلاب من أوصال خرق أخى ثقة وجُمْجُمة فَليق ندامي للملوك إذا لقوهم حُبُوا وسقوا بكأسهم الرحيق هم جدعوا الأنوف وأوعبوها

فما ينساغُ لي من بعد ريقي





لايبعدن قومى الـــدين هم



لايبعدنْ قومي الذين هُمُ سمُّ العداة وأفة الجمزر السنسازلون بسكُلّ مُعْسَرك والطيبون معاقد الأزر الضّاربون بحوّمة نُزلَتُ

والطَّاعنُون بأذْرُع شُعر والخالطونَ لُجَيْنَهُمْ بنُضَارهم

وذوي الغنى منهم بذي الفقر إِنْ يِشْرَبُوا يَهَبُوا وإِن يَذَرُوا

يتواعظُوا عن مَنْطق الهُجْر قومٌ إذا ركبوا سمعت لهمْ

لَغَطا من التّأبيه والزّجر من غيْر ما فُحْش يَكُونُ بهم

في مسنتج المهرات والمهر لاقوا غَدَاة قُلاب حقفهم

سَوْقَ العَتيس يُساق للعتر هذا ثنائى ما بقيت لهم

فإذا هلكت أجنني قبري

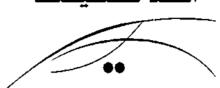








ألالات في خيران أسيدً عَلَيْتًا



ألا لاتفخرز أسد علينا

بيوم كان حينا في الكتاب فقد قطعت رؤوس من تُعين وقد نُقعت صُدُور من شراب وأردينا ابن حسحاس فأضحى

رِ عَمَانِي تُجولُ بِشلوهِ نِجسُ الْذَبَابِ









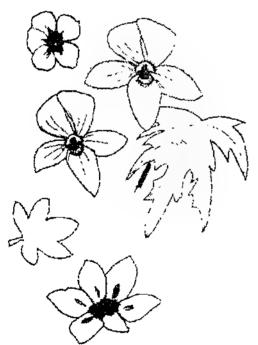
ألاذهباالخلأل فيالتصمرات



ألا ذَهَب الحُلاَّلُ في القَفَرات ومن يملأُ الجفنات في الجحرات

ومن يرجعُ الرمح الأصمُّ كعوبهُ عليه دماءُ القومِ كالشقرات









يارُباَّعَيْثقدا قسرىعسازب



يا رُبَّ غَيْث قَدْ قَرى عازب أجش أَحْوَى في جُمَادَى مطير

قساد به أجسردُ ذو مسيسعسة

عبلاً شواه غير كاب عثور فألبس الوحش بحافاته

ا المعال على المعال على المعال ا

والتقط البيض بجنب السدير ذاك وقدما يُعجل البازل ال

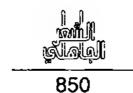
كوماء بالموت كشبه الحصير

يَبْغي عَلَيْها الْقَوْمَ إِذ أَرْمَلُوا

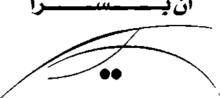
وساء ظنُّ الألمعيَّ المقرورُ

أب وقد غَنتُم أصحابَهُ

يلوي على أصحابه بالبشير







لَقَدْ عَلمتْ جديلَة أن بشرا

غَدَاةً مُربحٍ مُرُّ السَّفَاض

غداة أتاهم بالخيل شعثا

عليها كلُّ أصيد تغلبيّ

كريم مركب الحدين ماض بأيديهم صوارم مرهفات

وكلُّ مشقف إسالكف للدن

وسابغة مِن الحلق المُفغان فغادر معقلاً وأخاه حصناً

عفير الوجه ليس بذي انتهاض



الا من مبلغ عمرو بن هـــنــد

ألا من مبلغً عمرو بن هند

وقد لا تَعُدَمُ الحَسناءُ ذاما كما أَخْرَجْتَنَا مِنْ أَرْضِ صِدْق كما أَخْرَجْتَنَا مِنْ أَرْضِ صِدْق تَرى فِيهًا لمُغَتبِط مُقاما كَما قالتْ فتاة الحي لَمًا

أحس جنانها جيشاً لُهاما للوالدها وأراتُه بِلَيْل

قُطً ولَقَل ما تسري ظَلاَمًا السَّعَا مُتَوترات ترى القَطا مُتَوترات

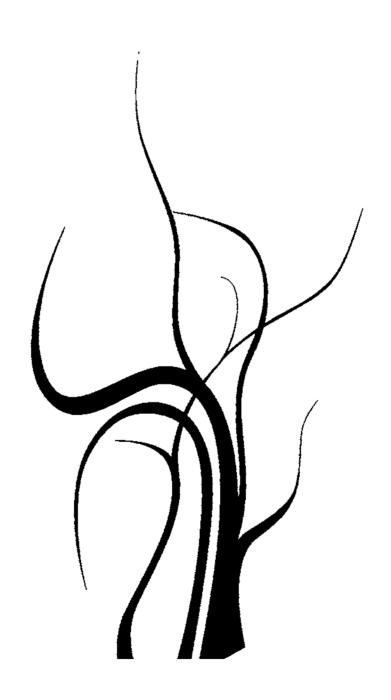
وَلَوْ تُرِكَ القطا لغَفَا وَناما





عفامن آل ليلى

عفا من أل ليلى السه ـبُ فـالأملاح فـالـغـمـر فمعرقٌ فسالسرماح فسال ـــلــوى من أهــله قــفــ وأبسلي إلى السعسزا ء فسالمسأوان فسالحسج فأمواه الدنا فالنج فلاة ترتعيبها العي من فالظلمان فالعف



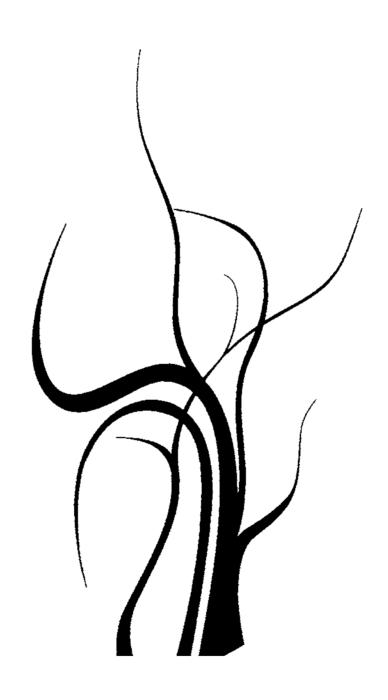


السليك بن عمير بن يثربي بن سنان السعدي التميمي

والسلكة أمه . فاتك علاء . شاعر أسود . . من شياطين الجاهلية يلقب بالرئبال . كان عرف الناس بالأرض وأعلمهم بمسالكها

له وقائع وأخبار كثيرة إلا أنه لم يكن يَغير على مُضر وإنما يغير على اليمن فإذا لم يمكنه ذلك عرر على ربيعة

قتله أسد بن مدرك الخنعمي . وقيل يزيد بن رويم الذهلي الشيباني سنورد إليكم بعضًا مما كتب من أشعار





ألاعتبت عليً فصارم تني

ألا عتبت عَلَي فصارمتني وأعجبها ذوو اللّمم الطوال فَإِنّي يا إبنة الأقوام أربي على فعل الوضي من الرجال فلا تصلي بصعلوك نقوم إذا أمسى يُعدّ من العيال إذا أمسى يُعدّ من العيال ولكن كُلُّ صُعلوك ضروب بنصل السيف هامات الرجال بنصل السرأس أنّي كُلَّ يَوم أرى لي خَالَة وسط الرجال أرى لي خَالَة وسط الرجال وبعجز عن تَخلُصهن مالي وبعجز عن تَخلُصهن مالي





من مُبلغ جِندُمي بأني مُقتول



من مُبلغ جذمي بِأنّي مقتول يا رُبَّ نَهب قَد حَويتُ عُثكول وَرُبَّ قرن قَد تَركتُ مجدول وَرُب قرن قَد نَكحتُ عُطبول وَرُب عان قَد نَكحتُ مكبول وَرُب عان قَد فَككتُ مكبول وَرُب واد قَد قَطَعتُ مسبول

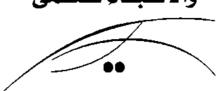








والأنساء تن



لَعَمرُ أبيك وَالأَنباءُ تُنمى

لَنعم الحارُ أُختُ بَني عُوارا

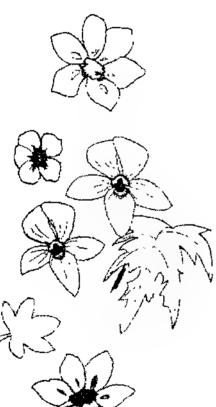
من الحَفَرات لَم تَفضح أباها

وَلَم تَـرفَع لـإخـوتـهـا شَـــــ

كَأَنَّ مجامِع الأَردافِ منها

نقى درجت عَلَيه الريحُ هارا

يعافُ وصال ذات البدل قلبي وسنَّعة النوارا وسنَّعة النوارا وسنَّعة النوارا وما عجزت فكيهة يوم قامت





وعاشية راحت بطانأذعرتها



وعاشية راحت بطاناً ذَعَرتُها

بِسوط قَتيلِ وسطُها يت

كَأَنَّ عَلَيه لَونَ بُرَد مُحجبرٍ إِذَا مِا أَتِاهُ صارِمٌّ يَـ

فَباتَ لَهُ أَهلٌ خلاءٌ فناؤُهُم

ومرت بِهِم طَيرٌ فَلَم يَشَعُ

وباتوا يظننون الظنون وصحبتي

إذا ما عَلُوا نَشزاً أَهَلُوا وَأُوجَفُوا

وما نلتُها حَتَّى تَصعلَّكتُ حقبَةً

وَكدت لأسباب المنيَّة أعرَف المناسِّة

وحَتّى رَأْيتُ الجُوعِ بالصيف ضَرَّني

إذا قُمتُ تَغشاني ظلالٌ فأسدفُ



كسسأنّ فسسوائم الستحاملة



كَـأَنَّ قَـوائِم النسحامِ لَـما تَحَمَّلَ صُحبتي أُصُلاً محارُ على قرماء عالية شواه وما يُدريك ما فَقري إلَيه إِذَا مَا القَومُ وَلَوا أَو أَعَاروا وَيُحضرُ فَوقَ جُهد الْحُضرِ نَصّاً

يـصَـيدُكَ قـافلاً وَالمُخُ رارُ







وأذعركلابا يقود كالباية

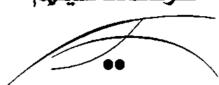
وَأَذَعَرَ كَلاّبِاً يَسَقُودُ كِلابَهُ ومرجّة لَمّا اقتبسها بِمِقنَبِ يا صاحبي ألا لا حي بالوادي إلاّ عبيل وَأمٌ بَينَ أذواد أتنظران قليلاً ريث غَفلتهم أم تعدوان فإن الريح للعادي





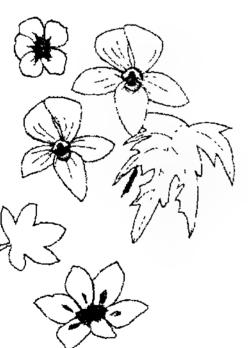


سمِعتُ بِجَمعِهِم فرضَختُ فيهِم



سمعتُ بِجمعِهِم فَرَضِحتُ فيهِم بِنُعمانَ بنِ غَفقان بنِ عمرِو فَـإِن تَـكـفُـر فَـإِنّي لا أُبـالي

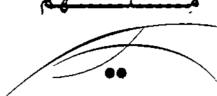
م بناي يَإِن تَشكُر فَإِنّي لَستُ أَدري







كأنَّ مَفَالِقَ الهاماتِ مِسسنسهُم



كَأَنَّ مفالق الهامات منهم صرايات تها دَتها الجَواري





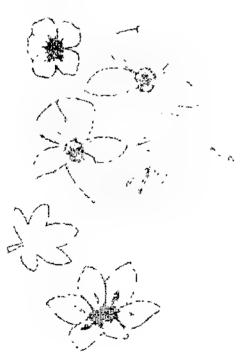




أمُ عست قبلي ريب المسنسون ولم أرع

1

أَمُعتَقلي ريبُ المنونِ وَلَم أَرُع عَصافير واد بين جَأْشٍ وَمَأْرِبِ



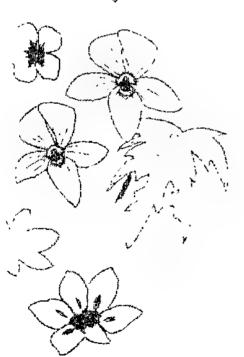




تَحَدَّرُني كي أحدَّرُ العامُ خَشْعَما



تُحَذِّرُني كي أُحذَرَ العام خَتْعما وقد عَلمت أنّي امرةً غَيرُ مُسلَمٍ وما خشعمُ إِلاّ لئامٌ أَذَلَةٌ إلى الذَّلَّ وَالإسحاق تَنمى وتَنتمي







بكى صرد لما رأى الحي أعسرضت



بكى صُردٌ لَمَّا رَأى الْحَيَّ أُعرضت

مهامهُ رمل دونَهُم وسُهوبُ

وُخووَّفَهُ ريب النزمان وَفَعَرُهُ

بلاد عدوً حاضر وجدوب

وَنَأْيُ بَعيدٌ عن بلاد مُقاعس

وَإِنَّ منحاً ريق الأُمور تُريبُ

فَقُلتُ لَهُ لا تُبك عينَك إنَّها

قَضيَّةٌ ما يُقضى لَها فَتَنوبُ

سَيَكفيكَ فَقد الْحَيِّ لَحمُ مَغَرَّض

وماء تُدور في الجفان مشوب

أَلَم تُر أَنَّ الدهر لَونان لَونُهُ ۗ

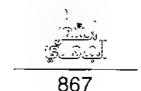
وطَوران بسشر مررّةً وكَذوب

فَما خيرُ من لا يرتَجي خيرَ أُوبَةً

ويخشى عَلَيه مريّةٌ وحُروبُ

رددتُ عَلَيه نَفسهُ فَكَأَنَّما

تكاقى علَيه منسرٌ وسُروبُ





فَما ذَرَّ قَرنُ الشمسِ حتى رايتُهُ مُضاد المنايا وَالغُبارُ يَثوبُ وضاربتُ عنهُ القَومِ حَتَى كَأَنَّما

يصعد في أثارهم ويصوب وَقُلتُ لَهُ خُذ هجمةً جبريَّةً

وَأَهلاً وَلا يبعد عَلَيك شروبُ وَلَيلَةَ جابان كَرَرتُ عَلَيهمُعَلى

ساحة فيها الإِيَابُ حبيبُ عشية كدت بِالحَرامي

ناقَةًبِحيهًلا يدعو بِها فَتُجيبُ فَضاربتُ أُولَى الخَيلِ حتَّى كَأَنَّماأُميل عَلَيها أَيدَعُ وصبيبُ





الشنفرى

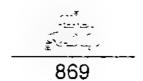
70 ق. هـ / 554 م

عمرو بن مالك الأزدي من قحطان

شاعر جاهلي يماني من فحول الطبقة الثانية وكان من فتاك العرب وعدائيهم . وهو أحد الخلعاء الذين تبرأت منهم عنائرهم

قتله بنو سلامان وقيست قفراته ليلة مقتله فكان الواحدة منها قريباً من عشرين خطوة وفي الأمثال (أعدى من الشنفري) وهو صاحب لامية العرب شرحها الزمخشري في أعجب المعجب المطبوع مع شرح آخر منسوب إلى المبرد ويظن أنه لأحد تلاميذ ثعلب

وللمستشرق الإمجليزي ردهوس المتوفي سنة ١٨٩٢م رسالة بالانجليزية ترجم فيها قصيدة التنفري وعلق عليها شرحاً وجيزاً







أقىموا بني أمي صدور مطيَّكمْ



أقيموا بني أمي صدور مطيكم

فإني إلى قوم سواكم لأميل! فقد حُمَّت الحاجات والليلُ مقمرٌ

وشُدت لطيات مطايا وأرحُلُ

وفي الأرض مَّنْأَىُّ . . للكريم . . عن الأذى

وفيها لمن خاف القلى مُتعزَّلُ

لَعَمْرُكَ ما بالأرض ضيقٌ على أمرئ

سرى راغباً أو راهباً . وهو يعقلُ

ولي . . دونكم . . أهلون : سيْدٌ عَمَلَّس

وأرقط زُهـلول وعرفاء جيال

هم الرهطُ لا مستودعُ السر ذائعُ

لديهم ولا الجاني بما جر يُخْذَلُ

وكلُّ أبي . باسلُ غير أنسني

إذا عرضت عجْلَى الطرائد أبسلُ

وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن

بأعجلهم إذ أجْشَعُ القوم أعجل





وماذاك إلا بسطة عن تفضل عَلَيهم وكان الأفضلَ المتفضَّلُ وإني كفاني فَقْدُ من ليس جازياً بحسنى ولا في قربه مُتعلَّلُ ثلاثة أصحاب فؤاد مشيع وأبيض إصليت وصفراء عيطل هتوف . من المُلْس المُتُون . يزينها رصائعُ قد نيطت إليها ومحْمَلُ إذا زلَّ عنها السهمُ حَنَّتُ كأنها مُسرَزَّأَةُ تُسكسلى تسرنُ وتُسعْسولُ ولستُ بمهياف يُعشِّي سوامهُ مجدعةً سُقبانها وهي بُهَّلُ ولا جبينا أكنهي منترب بتعترسه يُطالعها في شأنه كيف ينفعلُ ولا خرق هيئق كأن فُواده ينظَلُّ به المسكَّاءُ يسعدلسو ويسسفُلُ ولا خسالف داريسة مستسغسزًل يروحُ ويغدو. داهناً يتكحلُ ولست بعل شره دون خسيره ألف إذا ما رُعَته اهتاج أعزلُ ولست بمحيار الظلام إذا انتحت هدى الهوجل العسيف يهماءً هوجُلُ

. .

إذا الأمعزُ الصوان لاقي مناسمي تطايس مسنه قسادحٌ ومُسفَسلَّلُ أديم مطال الجوع حتى أميته وأضرب عنه الذِّكر صفحاً فأذهَلُ وأستفُّ تُسرب الأرض كي لا يسرى لهُ على من الطُّول امرُؤ مُتطوِّلُ ولولا اجتناب الذأم لم يُلْف مشرب يُعاش به إلالدي . ومأكلُ ولكن نفساً مُرةً لا تقيم بي على الضيم إلا ريشما أتحولً وأطوي على الخُمص الحوايا كما انطوت ا خُسينوطَةُ مسارى تُسغسارُ وتسفستلُ وأغدو على القوت الزهيد كما غدا أزلُّ تهاداه التَّنائفُ أطحلُ غداطاوياً يعارضُ الريح هافياً يخُوت بأذناب السُّعاب . ويعْسلُ فلما لواهُ القُوتُ من حيث أمَّهُ دعا فأجابته نيظائر نُبحَّلُ مُهَلْهَلَةٌ شيبُ الوجوه كأنها قداح بكفي ياسر تتقَلْقُلُ أو الخَشْرَمُ المبعوثُ حشحت دَبْرَهُ محابيض أرداهُن سام مُعسلُ



مُهرَّتَهٌ فُوهٌ كأن شُدُوقها شُغُوقُ العصي كالحات وبسلل فَضج وضجَّت بالبَرَاح كأنَّها وإياهُ . نوْحٌ فوقَ علياء . . ثُكَّلُ وأغضى وأغضت واتسى واتَّستُ به مراميلُ عنزًاهنا . وعنزَّتهُ مُسرَّملُ شکا وشکت . ثم ارعوی بعد وارعوت ولَلصبر إن لم ينفع الشكو أجمل ! وَفَاء وفاءت بادرات وكُلُّها على نَكَظ مما يُكاتمُ . . مُجْملُ وتشرب أساري القطا الكُدر بعدما سرت قرباً أحناؤها تتصلصلُ هممتُ وهمتْ وابتدرنا . وأسدلَتُ وشَــمــر مــني فَــارطٌ مُــــمــهًلُ فَوَلَّيْتُ عنها . وهي تكبو لعَقْره يُباشره منها ذُقون وحوصل كأن وغاها حبجبرتيه وحبوله أضاميم من سفر القبائل . نُزَّلُ توافين من شتًى إليه فضمها كسما ضم أذواد الأصداريم مسسهل فَعبتْ غشاشاً . ثُمَّ مرتْ كأنها مع الصبح . . ركب . . من أُخَاضة مُجْفل أ

وألف وجه الأرض عند افتراشها بِأَهْداً تُنسِيه سناسنُ قُحَّلُ وأعدل منحوضا كان فصوصه كعابٌ دحاها لاعبٌ . فهي مُثَّلُ فإن تبتئس بالشنفرى أم قسطل لما اغتبطت بالشنفري قبل أطول ! طَريد جنايات تياسرنَ لَحْمَهُ. عقبيرتُهُ في أيّها حُمَّ أولُ تنامُ إذا ما نام . . يقظى عُيُونُها حشاثاً إلى مكروهه تتغلُّه وإلف همموم ما ترال تعسوده عياداً كحمى الربع أوهى أثقلُ إذا وردت أصدرتُها ثُم إنها تثوب . فتأتى من تُحيتُ ومن عَلُ فإما تريني كابنة الرَّمْل ضاحياً على رقة أحفى ولا أتنعل فإنى لمولى الصبر أجتاب بزَّهُ على مثل قلب السمع والحزم أنعلُ وأعدمُ أحْساناً . وأغنى . وإنما ينالُ الغنى ذو البعداة المتبذِّلُ فلا جـزَعُ من حـلة مُــتـكــشُفُ ولا مسرحٌ تحت المخمني أتسخميلُ



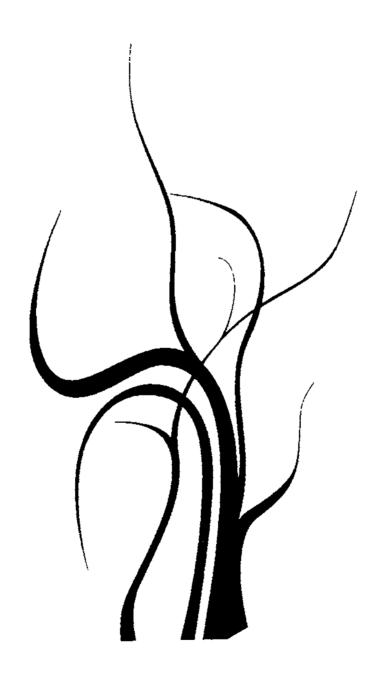
ولا تزدهي الأجهال حلمي ولا أرى سمؤولاً بمأعمقماب الأقماويل أنمل وليلة نحس . يصطلي القوس ربها وأقبطيعه اللاتي بسهما يستسنم دعستُ على غطش وبغش وصحبتي سُعارٌ وإرزيزٌ . ووجْـرُ . وأفـكُلُ فأيَّمتُ نسواناً وأيتمتُ ولْدَةً وعُدْتُ كما أبدائت والليل أليل أليل وأصبح عنى بالغُميصاء جالساً فريمقان مسؤولً . وأخرُ يسألُ فقالوا لقد هرت بليل كلابنا فقلناً أذئبٌ عسَّ ؟ أم عسَّ فُرعُلُ فعلمْ تَكُ إلا نسبعاةً ثم همومت فقلنا قطاةٌ ربع أم ربع أجْدالُ فسإن يَكُ من جن الأبسرح طَسارقاً وإن يكُ إنساً . ماكها الإنسُ تَفعَلُ ويوم من الشِّعرى . يذوبُ لُعابهُ أفاعيه في رمضائه تتملَّمُلُ نَـصـبتُ له وجـهى ولاكن دُونَهُ ولا سستسر إلا الأتحسميُّ المُسرَعْسبَلُ

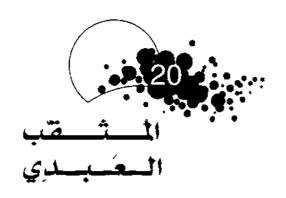
ولا ستر إلا الأتحمي المرعبل وضاف إذا هبت له الريح طيَّرت لبائد عن أعطافه ما تعرجًل



بعيد بمس الدهن والفلى عُهده له عبس عاف من الغسل مُحْولُ له عبس عاف من الغسل مُحْولُ وخرق كظهر الترس قَفْر قطعته بعاملتين ظهره ليس يعمل وألحقت أولاه بأحراه موفيا على قُننة أقعي مراراً وأمشُلُ تَرُودُ الأراوي الصحْمُ حولي كأنها عينارى عليهن المُلاء المُذيّل ويَرْكُدن بالأصال حولي كأنني







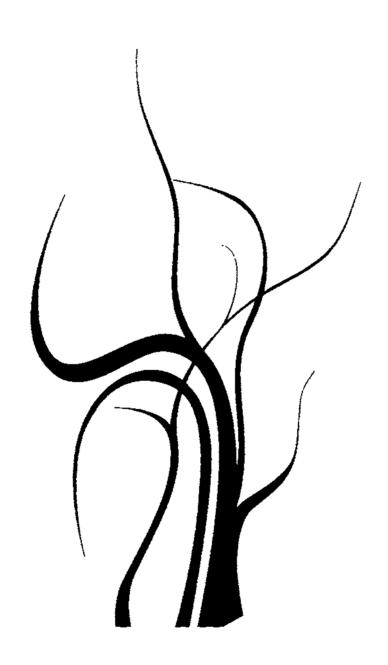
71 – 36 ق. هــ / 553 – 587 م

هو العائذ بن محصن بن تعلبة من بني عبد القيس من ربيعة

شاعر جاهلي من أهل البحرين اتصل بالملك عمرو بن هند وله فيه مدائح ، ومدح النعماذ بن المنذر

في شعره حكمة ورقة

بلغ عدد ما وصلنا من شعره (١٥) قصيدة نختار منها





هل عند غان للمنطقة والمنطقة وا

هَلُ عند غان لفؤاد صد

من نَهلة في اليومِ أو في غَد يجزي بها الجازون عنّي ولو

عنع شربى لسقتني يدى قَالَتْ: ألا لا يشترى ذاكم أ

إلاً بما شئنا ولم يوجد

إلاّ بِبدري ذَهَب خالص كلَّ صباح آخر المُسند منْ مال منْ يجنى ويجنى لهُ

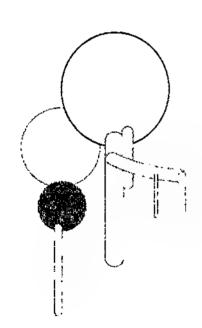
سبعون قنطاراً من العسجد

أو مائة "تُجعَلُ أولادُها

لَغُواً وعُرضُ المائة الجلمدُ إذْ لمْ أَجِدْ حبلاً لهُ مرَّة أُ

إذْ أنا بين الحلَّ والأوبد حتَى تُلُوفيتُ بلَكَيَّة

معجمة الحارك والموقد



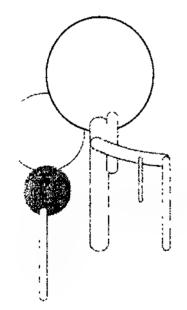


تعطيك مشياً حسناً مرةً والمحصد في بلدة تعزِف جَنَاتُها ناو كَرأسِ الفَدَنِ المُؤْيَد في بلدة تعزِف جَناتُها عرقاء وجناء جُماليَّة مُكْربة أَرْساعُها جَلْمد مُكْربة أَرْساعُها جَلْمد تنمي بِنهاض إلي حارك تم كُركين الحَجرِ الأصلد تم كُركين الحَجرِ الأصلد كانما أوب يديها إلى حيزومها فوق حصى الفَدْفَد نوح أَبْنَة الجونِ على هالك

تَند بنه رافعة المجلد كلفتها تهجير داوية من بعد شأوى ليلها الأبعد في لا حب تعزف جنانه منفهق القفرة كالبرجد لا يرفع السوط لها راكب

إذا المهارى خَوَّدَت في البد تسمع تُعنزافاً له رَنَّنة

في باطن الوادي وفي القردد كأنّها أسفع ذو جدّة عسده الوبل وليل سد





ملمع الخدين قد أردفت أكرعه بالزّمع الأسود أكرعه بالنزّمع الأسود كأنّما ينظر في برقغ من تحت روق سلب المذود يصيخ للنبّأة أسماعة

إصاحة الناشد للمنشد

ضم صماحيه لنكربة من خشية القانص والمؤسد وانتصب القلب لتقسيمه

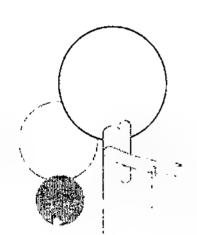
أمراً فَريقَين وَلم يبلُد يستبعهُ في إثره واصلٌ

مثلُ رشاء الخلبِ الأجردِ تنحسرُ الغَمرة عنه كما

يخْسرُ النجم عنِ الغُرقَد في بلدة تعزف جنّانها

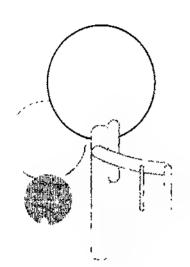
فيها خناطيل من الرود قاظ إلى العليا إلى المنتهى مُستعرض المغرب لم يعضُد فذاكم شبهته ناقتي

مُرتجِلاً فيها ولم أعتد بالمربأ المرهوبِ أعلامهُ بالمفرع الكاثبة الأكبد





لًا رأى فاليه ما عنده أعجب ذا الرُّوحة والمغتدى كالأجدل الطَّالب رهو القطا مُستَنْشطاً في العُنُقِ الأَصيد يجمعُ في الوكرِ وزيماً كما يجمعُ ذو الوفضة في المزود







هل لهذا القلب سمع أوب صر

هلْ لهذا القلب سمع أو بصر أوتناه عن حبيب يذكر أو لدمع عن سفاه نُهْيةً تمنرى منهُ أسابى الدِّرْرْ مُرمعلاتٌ كَسمطَى لُؤلؤ خدلت أخراته بيه مغر إنْ رأى ظعناً لليلى غدوة قد عُلا الحَرْماء منهنَّ أسر قد عَلَتُ من فَوقها أنْماطُها وعلى الأحداج رَقمٌ كالشَّقر وإلى عسمرو - وإنْ لم أته -تجلب المدحة أو عضى السَّفر واضح السوجه كسريم نجسره مَلَك السينف إلى بطن العُشر حبجري عائدي نسسا ثم للمنذر إذ حلى الخمر

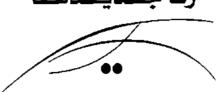
باحرى ألدام . مر طعمه يُسِرئُ الكَلب إذا عض وهر كلُّ يسوم كسان عسنَّما جُسللاً غير يوم الحنو في جنبي قَطَرْ ضربت دوسر ُ فينا ضربة َ أَثْبِتَتْ أَوْتاد مُلْك مُستقر حتنا فَيلَقٌ ملمُومةٌ تمنع الأعقاب منهن الأخر فجزاه الله من ذي نعمة وجنزاهُ اللهُ إنْ عبد كَفَر وأقسام السرأاس وقع صادق بعد ما صاف . وفي الخدُّ صعر ولَـقَـد راموا بـسعي ناقص كي يُسزيسلُوهُ فسأعْسيا وأبسر ولــقــد أودى بمن أودى به

عيشُ دهرٍ كان حلواً فأمر

...



ألا إنَّ هـنـداً أمس رثَّ جـديـدهـا



ألاً إنَّ هنداً أمس رثَّ جديدها وضَنَّت وما كان المَتاعُ يَؤودها فلوْ أنَّها منْ قبلُ جادتْ لنا به على العهد إذَّ تصطادني وأصيدها ولكنَّها مما تَميطُ بودًها

بشاشة أدنى خُلَة تستفيدُها أعادل ما يدريك أنْ رب بلدة

إذا الشَّمسُ في الأيَّامِ طالَ ركودها وامَت صواديحُ النَّهار وأُعرَضتْ

لَـوَامِعُ يُـطـوى ريـطُـهـا وبُـرودُهـا

قطعتُ بفتلاء اليدينِ ذريعة

يغُولُ البلاد سوْمُها وبريدُها

فَبِتُّ وبِاتَتْ بِالتَّنوفَة نِاقَني أَنَى اللَّانِي أَنِي اللَّانِي الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ

وباتت عَلَيها صفنتي وقُتودُها

وأغضت كما أغضيت عيني فَعَرَّست

على التَّفنات والجرانِ هُجودُها





على طُرُق عند اليراعة تارة

توازى شريم البحر وهو قعيدها

كأنَّ جنيباً عند معقد غرزها

تسراوده عن نسفسته ويسريسدهما

تَهالَكُ منهُ في النَّجاء تَهالُكاً

تَقاذُف إحدى الجُون حان ورودُها

فنهنهت منها والمناسم ترنمي

بمعزاء شتى لا يُرد عنودها

وأيقنت إنْ شاء الإله بأنَّه

سيبلغنى أجلادها وقصيدها

فإن أبا قابوس عندى بلاؤه

جزاء بنُعمى لا يحلُّ كُنودُها

وجدت زناد الصالحين نمينه

قديماً كما بذ النُّجوم سُعودُها

فلوعلم اللَّهُ الجبالَ ظَلَمْنهُ

أتاه بأمراس الجبال يقودها

فإنْ تكُ منّا في عُمان قَبيلة ً

تواصت بإجناب وطال عُنودُها

وقد أدركتها المدركات فأصبحت

إلى خير من تحت السماء وُفودُها

إلى ملك بذَّ المُلوك بِسعيهِ

أفاعَيْلُهُ حَرَرُمُ الملوك وجودها







وأي أناس لا يُسبح بقَتْلَة

يؤازى كبيدات السماء عمودها

وجأواء - فيها كوكب الموت - فخمة

تَقَمُّص بالأرضِ الفَضاء وَثيدُها

لها فَرطٌ يَحمي النِّهاب كأنَّهُ

لَوامِعُ عقبان مروع طَريدُها وأمكن أطراف الأسنَة والقنا

يعاسيبُ قُودٌ ما تُشَنَّى قُتودُها

تنبع من أعطافها وجلودها

حميم وأضت كالحماليج قُودُها

وطارَ قُـشارى الحديد كأنَّهَ نُحالَة أقواع يطيرُ حصيدُها

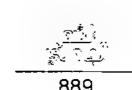
بكلُّ مقَصي وكلُّ صفيحة

تتابع . بعد الحارشى خدودها فأنعم ـ أبيت اللّعن ـ إنّك أصبحت فأنعم ـ أبيت اللّعن ـ إنّك أصبحت

لدَيْكَ لُكيزٌ كَهْلُها ووَليدُها وأطلقهُم تَمشي النِّساء خلالَهُم

مُفكَّكَة وسط الرجال قُيودُها



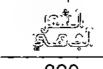






وسارتعثاه المبيت فلم يدع

وسار تعنَّاهُ المبيتُ فلم يدعُّ لهُ طامسُ الظُّلماء واللَّيل مذهباً رأى ضوء نار منْ بعيد فخالها لقد أكذبته النَّفسُ . . بل راء . . كوكباً فلَما استُبانَ أنّها أنسية " وصدِّقَ ظَنَّا بعد ما كان كَذِّبا رَفَعْتُ لهُ بِالكف نِاراً تِشبِهاً شاميَّة للكياء أوعاصف صد وقُلتُ : ارفَعاها بالصعيد كفَي بها مناد لسار ليله أن تأوّب فلما أتباني والسماء تبله وقُمتُ إلى البَرْك الهواجد فاتَّقَتْ بكوماء لم يَذهب بها النَّيُّ مَذهبا فرحَّبت أعلى الجنب منها بطعنة دَعت مستكن ألجوف حتى تصببا تَسامى بناتُ الغَلْي في حُجُراتها تسامي عتاق الخيل ورداً وأشهب





أفاطم اقبل بينك مت مينى

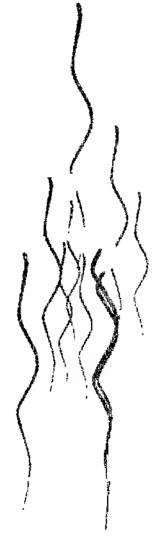
أفاطمُ! قبل بينك متّعينى ومنعك ما سألتك أنْ تبينى فَلا تَعدى مواعد كاذبات تمر بها رياحُ الصيف دوني فإنّى لوْ تخالفني شمالى خلافك ما وصلتُ بها يميني

إذاً لَقَطَعتُها ولقُلتُ: بِيني كذلك أجتوى من يجتويني لمن ظُعُن تَطَلَّعَ من ضبيب لمن ظُعُن تَطَلَّعَ من ضبيب فَما خرجَت من الوادي لحين

مَرَرْنَ على شراف فذات هجل وَنَكُ بن الله رانِح بالسمينِ وَهُنَّ كذلك حين قطعن فلجًا

كأنَّ حُدوجهُنَّ على سفينِ يشَّبهن السَّفين وهنَّ بُختُ

عُراضاتُ الأباهرِ والشُوونِ





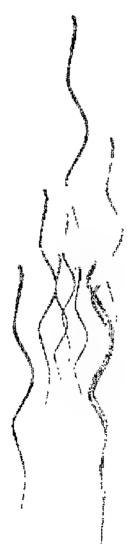
وهُن على الرجائيز واكتباتُ قَواتلُ كُلِّ أَشْجِعِ مُستكين كغزلان خذلن بذات ضال تنوشُ الدَّانيات من الغصون ظهرن بكلَّة وسدلن رقماً وثقبن الوصاوص للعيون أرين محاسناً وكنن أخرى من الأجياد والبشر المصون ومن ذَهَب يبلوحُ عبلي تَريب كلون العاج ليس بذي غُضون وهُن على الظّلام مطَلّباتٌ طويلات الذوائب والقرون إذا ما فتنه يوماً برهن يعزُ عليه لم يترجع يتح بتلهية أريش بها سهامي تبد المرشقات من الفطين علون رباوة وهبطن غيباً فلَمْ يرجعن قائلة للحين فقلتُ لبعضهن . وشدُّ رحلي لهاجرة عصبت لهاجبين لعلُّك إنْ صرمت الحَبل منَّى



أكون كذاك مصحبتي قروني

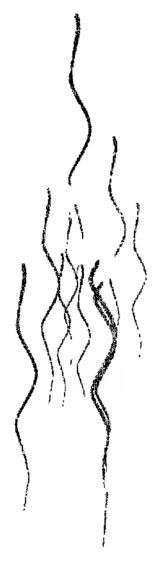


فسل الهم بذات لوث عُذافرة كمطرَقَة القُيون كساها تامكاً قرداً عليها سواديُّ الرِّضيح من اللَّجين إذا قلقت أشد لها سناف أمام الزُّور منْ قلق الوضين كأنّ مواقع الثُّفنات منها معرس باكرات الورد جُون يجُدُّ تَنَقُّسُ الصعداء منها قوى النِّسع الحرم ذي المثون تَصُكُ الجانبين بمُشفَتر لهُ صموتُ أبحً من السرَد كأنَّ نفى ماتتفى يداها قذاف غريبة بيدى معين تسدأ بدائم الخطران جثل بُباريها ويأخُذُ بالوضين وتسع للذأباب إذا تنغننى كتغريد الحمام على الوكون وألقَيتُ الزَّمام لها فنامتْ لعادنها من السدف المبين كأنَّ مُناخها مُلقى لجام على معزائها وعلى الوجنين





كأن الكُور والأنساع منها عملى قَرُواء ماهمرة دهمين يشقُّ الماء جؤجؤها وتعلو غُواربِ كُلِّ ذي حدب بطين غَدت قوداء مُنشقًا نَساها تجاسر بالننحاع وبالوتين إذا ما قمتُ أرحلها بليل تسأوه أهسة السرجل الحسزين تقولُ إذا درأتُ لها وضيني أهـذا ديـنهُ أبـداً وديـني؟ أكلَّ المدَّهـر حلَّ وارتحـالٌ أما يبقى على وما بقيني! فأبقى باطلى والجدأ منها كدُكَان الدَّرابنة المَطين ثَنّيتُ زمامَها ووَضعتْ رحْلي ونمرقة رفدت بهايمين فَرُحْتُ بِها تُعارِضُ مُسبَكراً على ضحضاحه وعلى المتون إلى عمرو . . ومن عمرو أتتني



أخى النّجدات والحلم الرّصين

فأعرف منك غَثِّي من سميني

فإمَّا أنْ تكونَ أخى بحق



وإلاً فاطَّرحني واتنخذني عدواً أتَّفيك وتَتَّفيني وما أدري إذا يسممت وجها أريد الخير أيُّهُما يليني أأخير الذي أنا أبتغيه أم الشَّر الذي هو يَبْتَغيني دعى ماذا علمت سأنَقَيْه ولَكن بالمغيب نَبْئيني





لعمرك إنني وأباح

لعسمرك إنسني وأبارياح على طول التهاجر منذ حين ليبغضني وأبغضه وأيضاً يسسراني دونه وأراه دوني فلو أنا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين

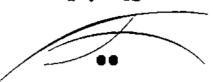




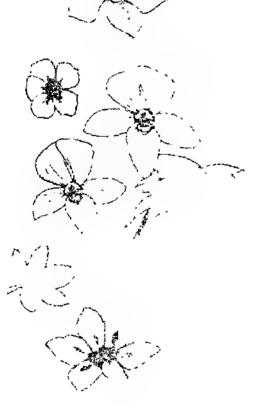




إذا مسا تسدكبسرت



إذا ما تُدبرت الأُمورَ تَبَيَّنَت عياناً صحيحات الأمور وعورها







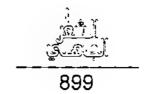


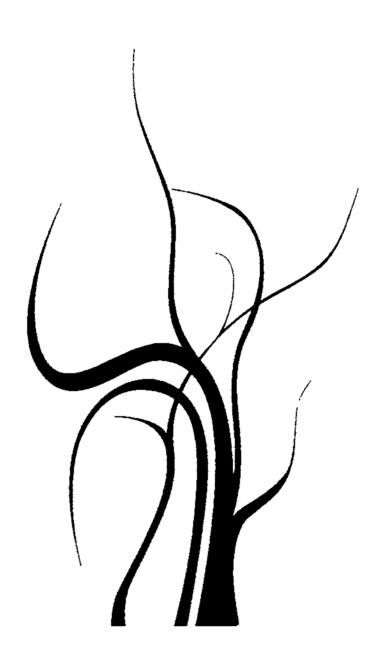
85ق. هــ / 540م

ثابت بن جابر بن سفيان أبو زهير الفهمي

من مضر . شاعر عداً على من فتاك العرب في الجاهلية كان من أهل تهامة . شعره فحل . قتل في بلاد هذيل وألقي في غاريقال له رخمان فوجدت جثته فيه بعد مقتله

بلغنا من أشعاره (٥٩) قصيدة نختار منها







أغرك متي يابن فعلة علتي



أغَرَّكُ منِّي يا بْنَ فَعْلَة علَّتِي عشية أَنْ رَابَتْ عَلَي رَوَائِبِي عشية أَنْ رَابَتْ عَلَي رَوَائِبِي وموقد نيران ثلاث فيشرها وألامها إذ قُدتُها غير عازب سلَبْت سلاَجِي بَائساً وشتَمْتَنِي سَلَبْت سلاَجِي بَائساً وشتَمْتَنِي فيا خير مسلُوب ويا شر سالب فيا خير مسلُوب ويا شر سالب فيها فإنها نيها فإنها نيها فون أساويد وشول عقارب نيوب أساويد وشول عقارب ويا ركبة الحمراء شرة ركبة





ألا هــل أتــي الحسناء أنَّ حليلها



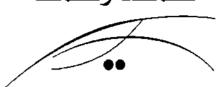
ألا هل أتى الحسناء أنّ حليلها
تَابُّطَ شَرًا وَاكْتنيتُ أَبَا وَهْبِ
فَهَبْهُ تَسمى اسمى وسَمَاني باسمه
فَهَبْهُ تَسمى اسمى الخَطْبِ؟
فَأَيْنَ لَهُ صبرِي عَلَى مُعْظَمِ الخَطْبِ؟
وأين لهُ بأس كبأسي وسورتي
وأين لهُ بأس كباسي وسورتي







لعناي منيت كالمنا



لَعلِّي ميت كَمداً ولَما أطالع أهل ضيم فالكراب وإنْ لَمْ أَت جمْعَ بَنِي خُتَيْم وكاهلها برجل كالضباب وكاهلها برجل كالضباب إذا وقعت بكعب أو قُريْم وسيار فيا سوغ الشراب







وَلا أَتْمَتَى السَّرَّ الكِي وَالسَّرُ تُسَارِكِي وَالسَّسَرُ تُسَارِكِي

وَلا أَتَمَنَّى الشَّرَّ والشَّرُّ تَارِكِي ولكن متى أحمل على الشَّرِّ أركب ولستُ بمفراح إذا الدهرُ سرني ولا جازِع مِنْ صرْفِهِ المُتقَلِّب



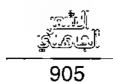




وَحرَّمَتُ النّساء وَانْ احساء وَانْ احساء

وحَرَّمْتُ النِّساء وَإِنْ أُحلَّتُ
بشور أو بمزج أو لصاب
حياتي أوْ أزُور بني عُتَيْر
وكاهلها بجمع ذي ضباب
إذَا وَقَعْتُ لُكَعْبِ أَوْ خُثْيم
وسيار يسوغُ لها شرابي
أظُنني ميتاً كمداً ولًا
أطالعُ طلعة أهل الكراب
ودُمْتُ مُسيراً أَهْدي رعيلاً

أؤُمُّ سواد طود ذي نقاب





ألا عَجِبُ الْفِتْيَانُ مِنْ أَمْ مُ الْفِتْيَانُ مِنْ أَمْ مُ الْفِتِيانُ مِنْ أَمْ مُ الْكِ

أَلاَ عجب الْفتْيَانُ منْ أُمَّ مالك تَفُولُ أَرَاكَ الْيَوْمَ أَشْعَتَ أَغْبَرا قليل الإتاء والحلوبه بعدما رَأَيْتُك براًقَ الْمفارق أيْسرا فقلتُ لها :يومان يومُ إقامة أهز به غُصناً من البانِ أخضرا ويوم أهز السيف في جيد أغيد لَهُ نَسُوةً لَمُ تَلْق مثْلي أَنْكَرا يخفن عليه وهو ينزعُ نفسَهُ لقد كنتُ أبَّاء الظُّلامة قَسوراً وَقَدْ صِحْتُ فِي أَثَارِ حَوْمٍ كَأَنَّهَا عَذَارَى عُقَيْل أَوْ بَكَارَة حميرا أبعد النَّفائيِّينَ أَوْجُزُ طَائرًا وأسى على شيء إذا هو أدبرا أنَهْنهُ رجْلي عنهُم وإخالُهم



من الذُّلُّ يَعْراً بالتَّلاَعَة أَعْفَرا



فَلُو نَالَت الكَفَّانِ أَصْحَابَ نَوْفَلِ

بههمهة من بطنِ ظَرُ فعرعرا
وَلَمَّا أَبِي اللَّيْشِيُ إِلاَّ انْتهاكًا
صِبْرْتُ وكان العرضُ عرضي أَوفَرا
فَقُلْتُ لَهُ حَقَّ الشَّناءُ فَإنَّنِي
سأذهبُ حتَّى لم أَجِد متأخرا
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْجَهْلَ زَادَ لَجاجَةً
يقُولُ فَلاَ يَأْلُوكَ أَنْ تَتشُوراً
وَلَمَّا رَأَيْتُ لَهُ حتَّى كَأَنَّ قَميهُ
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخادعِ عُصُفرا
وَمَن مبلغُ ليث بن بكر بأنَّنا
تركنا أخاهُم يوم قرن معفرا







على الشَّنْفري ساري الْغَمَام فرائِحٌ



عَلَى الشنفرى ساري الغَمامِ فَراتِحٌ غَزيرُ الكُلَى وصيبُ الماء باكرُ عَلَيك جزاءٌ مثلُ يَومِك بِالجَبا وَقَد رَعَفَت منك السيوفُ البواترُ ويومك يومُ العيكَتين وعطفَة

ويومِك يوم العيكتينِ وعطمه عطفت وقد مس القُلوب الحَناجِرُ تَجولُ بِبِزً المَوت فيهِم كَأَنَّهُم

بشوكتك الحُدى ضئين نوافر وطَعنة خلس قد طَعنت مُرِشَة

لَها نَفَذُ تَضلُّ فيه المسابِرُ إذا كُشفَت عنها السُتورُ شحا لَها

فَمٌ كَفَمِ العزلاء فَيحانُ فاغرُ يظَلُّ لَها الآسي يميدُ كَأَنَّهُ

نَزيفٌ هراقَت لَبَّهُ الخَمرُ ساكرُ فَيكفي الَّذي يكفي الكريمُ بِحزمه ويعصبرُ إنَّ الحُر مثلَك صابرُ

8

.

فَإِن تَكُ نَفسُ الشنفري حُمَّ يَومُها وراحَ لَهُ مساكسان مسنهُ يُسحساذرُ فَما كان بدعاً أَن يُصاب فَمثلُهُ أصيب وحُمَّ المُلتجون الفَوادرُ قَضى نَحبَهُ مُستكثراً من جميله مُقلاً من الفَحشاء وَالعرضُ وافرُ يُفَرِّجُ عنه غُمةَ الروع عزمُهُ وصفراء مرنان وأبيض باتر وأشهر غيداق الجراء كأنه عُقابُ تَدَلَّى بِينَ نيقَينَ كاسرُ يجُمُّ جُموم البحر طالَ عُبابُهُ إذا فاض منه أوَّلٌ جاش آخر أ لَثَن ضحكَت منك الإماءُ لَقَد بَكَت عَلَيك فَأَعولن النساءُ الحرائرُ ومرقبة شماء أقعيت فوقها ليخنم غازأو ليدرك ثائير وأمر كسد المنخرين اعتليته ً فَنَفَّست منه والمنايا حواضر وَإِنَّكَ لَو لاقيتني بعد ما ترى وَهَل يُلقَين من غَيَّبَتهُ المَقابرُ

لَأَلفَيتني في غارة أعتزي بها

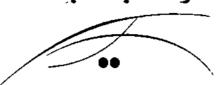
إكيك وإما راجعاً أنا ثائر

.

فَلَو نَبَّأَتنى الطّيرُ أَو كُنتُ شاهداً لَاساكَ في البلوي أخ لك ناصر أ وَإِن تَكُ مَأسوراً وظَلت مُخيّماً وَأَبِلَيت حتى ما يَكيدُكَ واترُ وحَتَّى رماكَ الشيبُ في الرَّأس عانساً وَخيرُكَ مبسوطٌ وزادُكَ حاضرُ وَأَجِمَلُ موت المرء إذ كان ميتاً وَلابُعدَّ يَـوماً مـوتُهُ وهـو صـابـرُ وخـفَّض جَـأشـى أنَّ كُلَّ ابن حُـرَّة إلى حيثُ صرت لا محالَةَ صائرُ وأنَّ سوام الموت تَجري خلالَنا روائح من أحمدانه وبسواكسر فَلا يبعدُنَّ الشنفَري وسلاحُهُ الحَديدُ وشد خطوه مُتواتر إذا راع روعُ المَـوت راع وَإن حـمى



إذا المرء لم يحتل وقد جدة



إذا المرءُ لم يحتل وقد جدَّ جدُّهُ

أضاع وَقَاسى أَمْرَهُ وَهُو مُدْبرُ

لكن أخو الحزم الذي ليس نازلاً

به الخطب إلا وَهُو للْقَصْد مُبْصر

فذاكَ قريعُ الدّهر ما عاش حوّلٌ

إذا سُدَّ منْهُ منْحر جاش مَنْحرُ

فَإِنَّكَ لَوْ قَايَسْت بِاللِّصِبِ حَيلَتي

بِلُقْمَانَ لَمْ يُقْصر بِي الدَّهْرَ مُقْصر

أَقُولُ للْحَيْانِ وَقَدْ صَفرتْ لَهُمْ

وطَابِي وَيَوْمِي ضَيِّقُ الجُحْرِ مَعْوِرُ

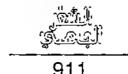
لَكُم حصلَةُ إمَّا فداءٌ ومنَّةٌ

وإما دمَّ والسقسلُ بالحسرَّ أجدرٌ

وأخرى أصادي النفس عنها وإنها

لَموْرِدُ حزْم إِنْ فَعَلْتُ ومصدَّبُ فرَشْتُ لَهَا صَدْرِي فَزَلَ عن الصَّفَاً

به جؤجؤ عبلٌ ومتنٌ مخصّرُ





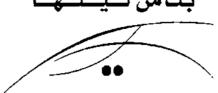
فَخَالَطَ سَهْلَ الأرْضِ لَمْ يَكْدح الصَّفَا به كدحة ً والموتُ خزيانُ ينظرُ ب ف أبت الى فهم ولم أك أيباً وكم مثلها فارَقْتُهَا وَهي تَصْفر







بحليلة البجليّ بت من ليلها



بحليلة البجلي بت من ليلها

بين الإزار وكشحها ثم ألصَق

بأنيسة طُويتْ على مطويها

طَيُّ الْحَمالَة أو كَطَيّ المنْطَق

فإذا تقوم فصعدة "في رملة

لبدت بريِّق ديمة لم تغدق

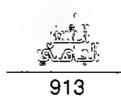
وإذا تجيء تجيء شحب خلفها

كالأثيمِ أصعد في كئيب يرتقي

كَذَب الْكَوَاهنُ وَالسواحرُ والهُنا

أن لا وفاء لعاجز لا يستَّقي







ألاأبلغ بني فهم بن عصرو

ألا أبلغ بني فهم بن عمرو عَلَى طُول التَّنَائِي والمَقَالَهُ مَقَالَ الكَاهِنِ الْجامِي لَمَّا رَأَى أَشْرِي وَقَدْ أَنْهَبتُ مالَهُ رَأَى قَدَمي وَقَعُهما حثيث كتحليل الظّليم دعا رئالهُ رأى بِهِما عذَابًا كُلَّ عام لخثعم أو بجيلة أو ثمالهُ وشراً كان صب على هُذيل إذا عَلَقَتْ حبالُهُم حبالَهُ وسومُ الأَزْدِ منهُمْ شَريوم إذا بعدُوا فَقَدْ صدَّقْتَ فَالَهُ إِذَا بعدُوا فَقَدْ صدَّقْتَ فَالَهُ الْأَرْدِ منهُمْ شَريوم





أقسمت لا أنسى وإن طال عيشنا



أقسمت لا أنسى وإن طال عيشنا صنيع لكيز والأحل بن قُنْصل نَزَلْنا بِهِ يوْما فساء صَبَاحُنَا

فإنَّك عمري قد ترى أي منزل بسكى إذْ رَانَا نَازِلِين بِسبابِهِ وَكَيفُ بِكَاءُ ذِي القليل المسبَّل

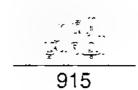
فلا وأبيه ما نبزلتنا ببعبامير

ولا عامر حتَّى الرئيسِ بن قوقلِ ولا بالشَّليل رب مروان قاعداً

بأُحْسن عيْش وَالنَّهُ اثِيَّ نَوْفَلِ اللَّهُ الْهِيَّ نَوْفَلِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ ولا ابن وهيب كاسب الحَمْد وَالعُلاَ

ولا ابن حُلَيْس قَاعداً في لَقَاحه ولا ابن حُلَيْس قَاعداً في لَقَاحه ولا ابن حُلَيْس قَاعداً في لَقَاحه ولا ابن جُسري وسْطَ ال المُنغفل ولا ابن ريناح بالزُلَيْفَات دَارُهُ

رياح بن سعد لا رياح بن معقل أولئك أعْطَى للولائد خلْفَة والله المراه والمراه المراهب ا





الامن مسبسلغ فستيان فسهم

ألا منْ مُبِلِغٌ فتيان فهم

بأنى قد لقيتُ الغُولَ تهوي

بِشُهْبِ كَالصحيفَة صحْصحَانِ

فقلتُ لها كلانا نضو أين أخُو سفَر فنحَلِي لِي مَكَانِي فَشدَّتْ شَدَّةً نَحْوي فَأَهْوى لِي مَكَانِي

لها كنفي بمصقول يماني

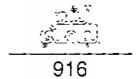
فأضرِبها بلا دهش فخرت صريعاً لليدين وللجران فقالت عد فقلت لها رويداً

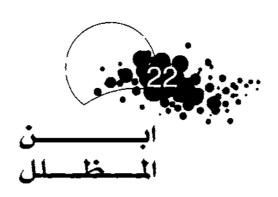
مكانك إنّني ثبت الجنانِ فَلَمْ أَنْفَكُ مُتَّكِئاً عَلَيْها

لأنظر مصبحاً ماذا أتاني

إذا عينان في رأس قبيح كراًس الهر مشقُوق اللّسانِ وساقًا مُخْدج وشواة كلّب

وثوب من عباء أو شنان

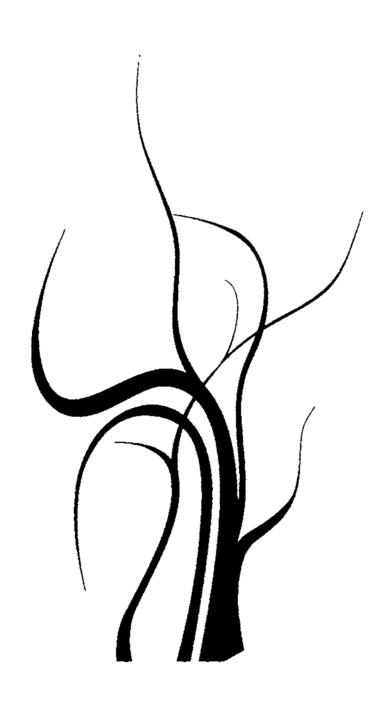




هو حاجب بن حبيب بن خالد بن قيس بن المضلل ، التعلبي الأسدى المعروف بابن المضلل ، شاعر جاهلي

لم يصلنا مما كتب من أشعار سوى قصيدتين فقط وهما

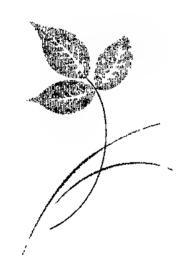






وباتت تسلسوم عسلی ثسادق ۱

وباتت تلوم على ثادق ليشرى فقد جدً عصيائها ألا إن نجوك في ثواء سواء على وإعلائها وقالت: أغْشْنِي به إنني الخيل قد ثاب أثمائها أرى الخيل قد ثاب أثمائها في في المكبة مبدائها كرم المكبة مبدائها كرم المكبة مبدائها طويل المقوائم عريانها تراه على الخيل ذا جُرْأة وهن يسردن ورود المقطا



طويلُ العنانِ قليلُ العثا رِ خاظي الطَّرِيقَة رَبَّانُها





وقسلت : ألم تَسعْسلَسمي أنّه جميل الطلالة حسانها يجم على الساق بعد المتان جُموماً ويُبْلَغُ إِمْكانُها





أعللت في حب أي إعلان جنم حل أي إعلان



أعلنْت في حُب جُملٍ أيَّ إعلانِ وقد بدا شأنها من بعد كتمانِ

وقد سعى بيننا الواشون واختلفُوا

حتى تجنبتها من غير هجرانِ هلْ أَبْلُغَنْها عِثلِ الفَحْلِ ناجِية

عنس عذافرة بالرحلِ مذعانِ كأنها واضحُ القرابُ حلاهُ

عن ماء ماوان رام بعد إمكان

فجال هاف كسفُّود الحديد له

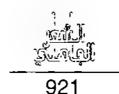
وسط الأماعز من نَقْع جنابان تهوي سنابك رجليه مُحنَبَةً

في مُكْره من صَفيح القُفِّ كَذَّالُ

ينتابُ ماء قطيات ، فاخلفهُ

وكان مورده ماء بحوران تنظَلُ فيه بناتُ الماء أنجية

كَأْنَ أَعْيُنها أَشباهُ خيلان





فلم يمله ولكن خاض غمرته

يشفي الغليل بعذب غير مدّان

ويْلُ أُمَّ قَوْمٍ رأينا أمسِ سادتَهم في حادثات ألَمَّتْ خير جيرانِ يرعين غبا وإن يقصرن ظاهرة

يَعْطفُ كرامٌ على ما أحدث الجاني

والحارثان إلى غاياتهم سبقاً

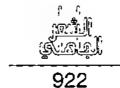
غفواً كما أحرزَ السبق الجوادان

والمعطيان ابتغاء الحمد مالهما

والحمد لايشترى إلا بأثمان









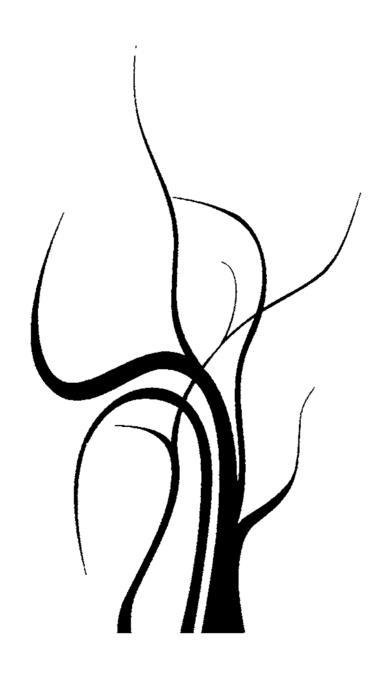
23 ق. هــ / 600 م

سلامة بن جندل بن عبد عمرو ، أبو مالك ، من بني كعب بن سعد التميمي

شاعر جاهلي من الفرسان ، من أهل الحجاز في شعره حكمة وجودة ، يعد في طبقة المتلمس ، وهو من وصاف الخيل

ما وصل إلينا من أشعاره (٢٧) قصيدة نحتار منها الجموعة التالية







أودى السنباب.. حسيدا، ذو الستسعباجسيب

أودى الشَّبابُ ، حميدا ، ذو التَّعاجيب أودى ، وذلك شَاوٌ غير مطلوب وَلَّى حنينًا ، وهذا الشَّيبُ يَطلبُهُ لو كَانَ يُدركُه رَكَضُ اليعاقيب أودى الشّبابُ الّذي مجَّدٌ عواقبُهُ فيه نبلذ ، ولا لنذات للشيب يومان : يوم مقامات وأنبدية وينوم سينر إلى الأعداء ، تأويب وكمرنا خيلنا أدراجها رجعا كُس السنابك ، من بدء وتعقيب والعادات، أسابي الدماء بها كأنَّ أعناقَها أنصابُ ترجيب من كلّ حتّ إذا ما ابتلُّ سلبده ضافي السبيب، أسيل الخَدِّ يَعبوب ليس بأقنى ، ولا أسفى ، ولا سغل يسقى دواء قفي السكن مربوب



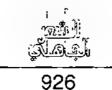
في كلِّ قائمة منه ، إذا اندفعت " منه ، أساو كفرغ الدَّلو ، أثعوب كأنَّهُ يسرفئي نام عن غنم مُستنفَرٌ في سواد اللّيل مَذؤوب تمُّ السدسيعُ إلى هاد له بستع . بَ في جُوَّجُو ، كَمَدُ اك الطَّيب مخضُوب تَظَاهِرِ النِّيُّ فيه ، فهُو مُحَّتَفلٌ يعطى أساهي من جري وتقريب يحاضر الجون مخضرا جحافلها ويسبقُ الألف عفواً ، غير مضروب كم من فقير ، باذن الله ، قد جبرت ، وذي غمنى بوأَنُّهُ دَار محروب ممَّا يُقدُّمُ في الهيجا، إذا كُرهتْ همت معد بناهماً ، فنهنهها

عند الطعان، وينجي كلِّ مكروب

عنّا طعانٌ ، وضربٌ غيرُ تذبيب بالمشركني ، ومصقول أسنَّتُها

صم العوامل ، صدقات الأنابيب يجلو أسنتها فتيان عادية

لا مُقرفين ، ولا سُود ، جعابيب سوًى النّقافُ قناها ، فهي محكمةٌ قَليلة الزَّيغ، منْ سنَّ وتَركيب



كأنّها، بأكُفّ القوم إذ لَحقُوا، مواتحُ البئر، أو أشطانُ مطلوب كلا الفَرِيقَينِ: أعلاهُم وأسفَلُهُم شَج بأرماحِنا غَير التّكاذيب إنّي وجدتُ بني سعد، يُفضًلُهُمْ

إلى تميم، حُماة الثّغر، نسبتُهُمْ وكا يُحسوب ولي النّاس، منسوب

وكلَّ ذي حسب في النَّاسِ ، منسوبِ قوم ، إذا صرحت كحل ، بيوتهم ً

عزُ الذليل ، ومأوى كلَّ قرضوبِ ينجيهمِ من دواهي الشران أزمتْ صبر عَلَيها ، وقبْضٌ غَيرُ محسوب

كنّا نَحُلُ ، إذا هبت شامية

بكل واد ، حطيب البطن ، مجدوب شيب المبارك ، مدروس مدافعه

هابي المراغِ قليلِ الودق موظوبِ كنا، إذا ما أتانا صارخٌ فنزعٌ

كان الصَّراخُ له قرع الطنابيبِ وَشَدَّ كُورٍ، على وجناء ناجية وشدًّ لبُد ، على جرداء سُرحُوب



يقالُ: محبسها أدنى لموتعها ولو تَعادى بِبَكْء كُلُّ محلوبِ حتى تُرِكْنا، وما تُثْنَى ظَعائنُنا يأخُذْنَ بَيْن سواد الخَطَّ فاللُّوبِ





هاج المستان رحلة المشتاق



هاج المنازِلُ رِحلة المشتاق دمنٌ وأياتٌ لَبِعثْن بسواقي لَبِس الروامسُ والجديدُ بِلاهما

فتركن مثل المهرق الأخلاق للحارثيّة ، قَبل أن تَنأى النّوى

بِهِم، وإذ هي لا تُريدُ فراقي ومجر سارية تجر ذُيولَها

نوس النعام ، تناطُ بالأعناق مصريّة ، نكباء أعرض شيمها

بىأشابىة ، فىزرود ، فىالأفلاق ھتكت على عُوذ النَّعَاج بُيوتها

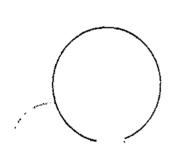
فيقمعن للركبات ، والأوراق

فترى مذانب كُلِّ مدفّع تَلْعة

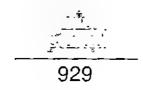
عجلَتُ سواقيها من الإتاق

فكأنَّ مدفعَ سيل كُل دميشة

يعطى بذي هدب، من الأعلاق





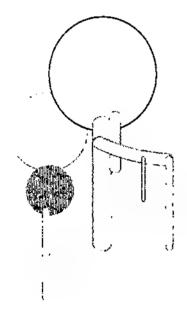




من نسج بصرى والمدائن . نُشَرَتُ للمسواق للمبيع يبوم تحضر الأسواق فوقفت فيها ناقتي ، فتحنّنت لهوى الرواح ، تَتُوقُ كُلَّ متاق حتى إذا هي لم تُبِنْ لمسائل وسعتْ ريَاحُ الصَيْف بِالأصياق وسعتْ ريَاحُ الصَيْف بِالأصياق أرسَلتُ هوجاء النَّجاء ، كأنَّها إذْ هم أسفلُ حشوها بنفاق إذْ هم أسفلُ حشوها بنفاق متخرف ، سلب الربيع رداءه صخب الظلام ، يجيب كلَّ نهاق منْ أخد ريَّات الدَّنا ، التفعتُ لهُ مخب ألشواربِ والوتين ، كأنَّه بيُّمى النَّقاع ، وَلَجَّ في إحناق صخب الشواربِ والوتين ، كأنَّه عمل السُواربِ والوتين ، كأنَّه عمل السُواربِ والوتين ، كأنَّه عمل السُواربِ والوتين ، كأنَّه السُواربِ والوتين ، كأنَّه عمل السُواربِ والوتين ، كأنَّه المُنْ الْ المُنْ المُ

في عانة شُسُب، أشد جعاشها، شُزُب، كأقواس السراء، دقاق وكأن ريقتها، إذا نبهتها، كأس ، يُصفَقها لشرب صاقي صرف ، تَرَى قعر الإناء وَرَاءَها

تودي بعقلِ المرءِ قبلَ فواق ينسى للذَّتها أصالة حلمه فيظلُّ بين النَّومِ والإطراق



•

فتركى النِّعاج بها ، تَمشَّى خلْفة أَ

مشي العباديين في الأمواق

يسمرن وحفاً ، فوقه ماءُ النَّدي ،

والنّبت، كلّ علاقة ونطاق

ولقد هبطتُ الغيث ، حلَّ به النَّدى

يرففن فاضله على الأشداق

أهدي به سلَّفا ، يكونُ حديثُهُمْ

خطرا، وذكر تَقامر وسباق

حتى إذا جاء المثوب ، قد رأى

أسداً ، وطال نواجذ المفراق

لَبسوا ، من الماذي ، كُلِّ مُفاضة

كالنّهي ، يوم رياحه ، الرّقراق

منْ نسسج داود ، وأل مسحسرق

غال غَرائبهُنَّ في الأفاق

ومنحتُهُم نَفسي ، وأمنة الشَّظَى

جرداء ، ذات كريسهة ونزاق

كالصعدة الجرداء، أمن خوفها

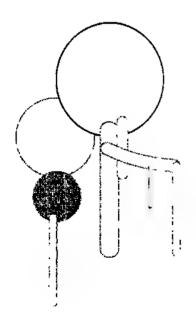
لطفُ الدُّواء ، وأكرمُ الأعراق

تشأى الجياد ، فيعترين لشأوها

وإذا شأوا لحقَتْ بحُسن لَحاق

وأصم صدقا ، من رماح رُدينة

بيدي غلام كريهة ، مخراق





شاك ، يشد على المضاف ، ويدعي إذّ لاتوافق شعبتا الإيفاق إني امرة ، من عصبة سعدية ذربى الأسنّة كلَّ يوم تلاقي ذربى الأسنّة كلَّ يوم تلاقي لا ينظرون إذا الكتيبة أحجمت نظر الجمال ، كربن بالأوساق يكفون غاسبهم ، ويقضى أمرهم في غير نقص منهم ، وشقاق والخيل تعلم من يبل نحورها

بدم، كماء العندم المهراق







لمنطل مثل الكتاب المنمق

لمن طَلَلٌ ، مثلُ الكتاب المُنمَّق خلاعهده بين الصليب فمطرق أكب عسلسيه كساتب بسدواته وحادثُهُ في العين ، جدّة سهرَق لأسماء ، إذ تهوى وصالك ، إنَّها كَذي جُدَّة ، من وحش صاحة ، مرشقِ له بقران الصلب بقلّ يلسه وإن يستقداًمْ بالدَّكادك يأنَق وقفت بها . ما إن تسبين لسائل وقفت بها . ما إن تفقه الصبِّم الحوالد منطقي فبت ، كأنَّ الكأس طَألُ اعتيادها على ، بنصاف من رحيق ، مروّق كريح ذكي المسك باللّيل ريحُهُ يصفَّق في إبريق جعد منطَّق

وماذا تبكّي من رسوم محيلة

933

خلاء كسحق اليمينة المتمزق



ألاً ، هل أتت أنباؤها أهل مارب كما قَد أَتَتْ أَهلَ الدُّنا والخَورنق بأنا منعنا بالفروق نساءنا ونحن قسلنا من أتانا بملزق تُبَلِّغُهُمْ عيسُ الرِّكابِ ، وشُومُها فَريعَى معدًّ من تهام ومَعرق وموقفنا في غير دارتئية وملحقنا بالعارض المتألق إذا ما عَلَونا ظَهر نشْز ، كأنَّما عَلَى الهام منَّا قَيضُ بَيض مُفَلَّق من الحُمْس ، إذ جاؤوا إلينا بجمعهم غَداة لَقيناهم ، بجأواء فيلق كأنَّ النَّعام باضَ فَوقَ رُؤوسهم بنهي القذاف أوبنهي مخفق ضممنا عليهم حافتيهم بصادق من الطِّعن ، حتَّى أزمَعُوا بتَفَرُّق كَأَنَّ مُناخا من قُيون ، ومنزلاً بحيِّثُ التقينا منْ أكفٌّ ، وأسؤق كأنَّهمُ ، كانوا ظباء بصفصف أَفاءت عَليهم غَبية ، ذات مصدق كأنَّ اختلاء المشرفي رؤوسهم م هوِيَّ جَنُوبٍ ، في يبِيسٍ مُحَرَّق





لدنْ غدوة ، حتَّى أنى الليلُ دونهم ولم يسنج إلاَّ كلُّ جرداء خيفقِ ومُستوعِب في الجَري فَضل عِنانه كَسَّروب المُتَّادِنِ المُتطلقِ فَأَلَقُوا لَنا أرسان كُلِّ نَجيبة

وسابِغة ، كأنَّها متنُ خرنِقِ مُداخَلة ، من نَسجِ داود ، سَكََّها

كحب الجنى ، من أبلم متفلق فمن يك ذا ثوب تنله رماحنا

ومنْ يدعوا فينا يعاشُ ببيسة

ومن لا يُغالُوا بالرَّغائبِ نُعْتقِ وَمَن لا يُغالُوا بالرَّغائبِ نُعْتقِ وَأُمُّ بحيرٍ في تمارسِ بيننا

متى تأتها الأنباء تخمش، وتحلق تركنا بحيراً، حيث أزحف جدُّه

وفينا فراس عانياً ، غير مطلق ولولا سواد الليل ، ما أب عامر الليل ، ما أب

إلى جعفر سرباله لم يُخرِق بضرب، تظلُّ الطير فيه جوانحاً

وطعن كافواه المزاد المفتّق فعزّتُنا لَيْست بشعب بحررة ولكنّها بحر بصحراء فيهق



.

يُقَمصُ بالبُوصي فيه غَوارِب متى ما يخضها ماهرُ اللَّج يغرق

ومجد معد كان فوق علاية

سبقنا به إذ يرتقون ، ونرتقي

إذا الهندُوانيَّات كُن عُصينا

بسهدا نستدأيدا كل شدأن ومنفرق

نجلي مصاعأ بالسيوف وجوهنا

إذا اعتفرت أقدامنا عند مأزق

فَخرتُم علَينا أَنْ قَتلتُم فَوارسا

وقول فراس هاج فعلي ومنطقي

عجلتم علينا حجتين عليكم

وما يشاء الرحمنُ يعقدُ ويطلق

هو الكاسرُ العظم الأمين . وما يشأ

من الأمرِ ، يجمع بينه ، ويُفَرّق

هو المدخلُ النُّعمان بيتاً ، سماؤهُ

نحورُ الفيول، بعد بيت مسردق

وبعد مصاب المزن ، كان يسوسه

ومال معدد ، بعد مال مُحرِّق

لَهُ فَحمة " ذَفْراء ، تنفى عدوَّه

كمنكب ضاح ، من عماية مشرق



لوكنت أبكي للحمول لشاقني



لو كُنتُ أبكي للحُمول لشاقَني

لليلي . بأعلى الواد الواديين ، حمولُ

يطالعنا منْ كلِّ حدج مخدر

أوانسُ بيضٌ ، مشلُهن قَليلُ

يشبهها الرائي مهأ بصريمة

علَيهنَّ فَينانُ الغُصون ظَليلُ

عقيلهنَّ الهيجمانة أ، عندها

لنا- لو نحيًا- نعمة "ومقبلُ

وفتيان صدق ، قَد بنيت عَلَيهم

خباءً بموماة الفَلاة ، يجُولُ

كما جَالَ مُهرٌ في الرِّباط، يَشُوقُهُ

على الشَّرف الأقصى المَحَلِّ ، خُيولُ

تلاقت بنو كعب وأفناء مالك

بأمر ، كصدر السيف ، وهُوَ جَليلُ

تَرَى كلَّ مشبوح الذِّراعَين ضيغَمَ

يخب به عار شواه ، عسول





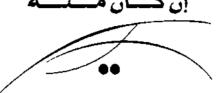
أغر ، من الفتيان ، يهتر للندى كما اهتز عضب باليمين ، صقيل كما اهتز عضب باليمين ، صقيل كأن المذاكي ، حين جد جميعنا ، رعيل وُعُول ، خلفهن وُعول عليه وَعول عليه وَعول عليه وَعول عليه عليه وَعول عليه وَعول عليه عليه عندم عناجيج ، في حو لهن صهيل كأن على فرسانها تضخ عندم نجيع ، ومسك بالنحور يسيل إذا خرجت من غمرة الموت ردها الى الموت ، صعب الحافتين ، ظليل فما تركوا في عامر من مُنوه

إلى الموت ، صعب الحافتين ، ظليل فما تركوا في عامر من منوه ولا تسوة ، إلا لهن عسويل تركن بحيرا والذهاب ، عليهما من الطير غابات ، لهن حجول من الطير غابات ، لهن حجول





أمَّا الخلى والمسخ إنْ كسانُ مسنسة







تـقـول ابنـتي: إنَ انـطلاقك واحـدا



تقول ابنتي إن انطلاقك واحداً إلى الرّوع ، يوماً تاركي لا أباليا دعينا من الإِشفاق ، أو قدمي لنا من الإِشفاق ، أو قدمي لنا من الحدثانِ والمنية راقيا ستتلف نفسي ، أو سأجمع هجمةً ترى ساقييها بالمانِ التراقيا







هو المدخل النعمان في أرض فــارس

هو المدخلُ النعمان في أرضِ فارس وجاعله ، في قولِهم ، في المداثنِ وألقاه أيضا بعد ذا ،تحت أفيلٍ وفي العربِ العربا بقايا ضغائنِ





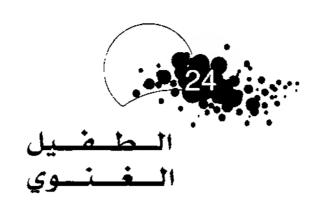
فسائل بسعدي في خبندف في خبندف

فسائل بسعدي في خندف وقىيس، وعسدك تبسياسها وإنْ تــــــأل الحي من وائـل تنبئك عجلٌ ، وشيبانها بوادي جدُود ، وقَد غُودرتْ بصيق السنابك أعطانها بأرعن ، كالطود ، من وائئل يؤُمُّ الشُّغور، ويعتانُها تكادُ له الأرضُ ، منْ رزه إذا سار، ترجف أركانها قداميس، يقدمها الحوافزانُ وأبجرُ ، تَخفقُ عقبانُها وجــــــُــام ، إذ ســـار فـي قـــومه سفاها إلينا ، وحُمرانُها وتعلب ، إذ حربها لاقح ً تُشب، وتُسعرُ نيرانُها





غداة أتانا صريخ الرباب ولم يك يصلح خذلانها ولم يك يصلح خذلانها صريخ لضبة ، يوم الهذيل وضبة تُسردَف نسوائها تداركهم ، والضّحى غدوة ، خناذيند تشعل أعطانها بأسد من الفرز ، غلب الرقاب مصاليت ، لم يخش إدهانها فحط الربيع فتى شرمح أخود الرغائب ، منائها فقاظ ، وفي الجيد مشهورة يُغننيه في الغل إرنائها يُغننيه في الغل إرنائها



طُفَيل بن عوف بن كعب ، من بني غني ، من قيس عيلان

شاعر جاهلي ، فحل ، من الشجعان وهو أوصف العرب للخيل وربما سمي (طفيل الخيل) لكثرة وصفه لها

ويسمى أيضاً (المحبر) لتحسينه شعره ، عاصر النابغة الجعدي وزهير بن أبي سلمى . ومات بعد مقتل هرم بن سنان

كان معاوية يقول خلوا لي طفيلاً وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء نقل إلينا من قصائده (٥٥) قصيدة نحتار منها المجموعة التالية





أوقـارخ فـي الغرابيات ذو نسب

أو قارحٌ في الغُرَابيات ذُو نَسب وَفي الجراء مسح الشَّدَّ إجْفيْلُ ولا اقولُ جارِ البيتِ يتبعني نَفِّسْ مَحلك إنَّ الجَو محلُولُ ولا أخالف جاري في حليلته ولا ابن عمى غَالَتْنى إذاً غُولُ ولا أقــولُ وجمُّ المــاء ذو نــفس من الحرارة إنَّ الماء مستخولُ ولا أحدد أظف ارى أقاسله إنَّ اللطام وقول السوء محمولُ إ و لا أكونُ وكاء الزاد أحبسه إنى لأعملمُ أنَّ السزاد مسأكسولُ حتى يقال وقد عوليت في حرج أين ابن عوف أبو قران مجعول أ إني أعددُ لأقسوام أفساخسرهم إذا تُنُوزع عند المشهد القيلُ





ولا أُجلِّل قَـومي خـزيــة ً أبَــداً فيها القرود ردافا والتنابيل وغارة كجراد الريح زعنعها مخرَاقُ حرب ، كَنَصل السيف بهلُول يعلو بها البيد ميمون نقيبته أروع قد قَلَّصت عنه السَّرَابيل بساهم الوجه لم تُقطعَ أَبَاجلُه يُصانُ وهو ليوم الرَّوْع مبذُولُ كأنه بعدما صدرن من عرق سيدٌ تمطّر جنح الليل مبلول إن النِّساء كَأَشجار نبتن معَا منها المرار وبعض المر مأكول إن النِّساء متى ينهين عن خُلُق ف إنَّهُ واجبٌ لا بُد مفعلولُ لا يَنْشنين لرأشد إن منين له وهُن بعد ملومات مخاذيلُ

1 to 1/2.



أبيت السلمن والراعي متى ما

أُبِيت اللَّعن والراعي متى سا يضعُ تكن الرَّعيةُ للذِّناب فيصبح ماله فرسي ويفرش إلى ما كمان من ظفر وناب عذرنا أن تعاقبنا بذنب فما بالُ ابن عائذ المصاب أأجرَمَ أم جنى أم لم تخطُّوا له أمناً فيؤخذ في الكتاب فلوكنا نخافك لم تنلها بذي بقر فروضات الرباب أكنًا باليمامة أولكنًا من المتحدرين على جناب أغَرنا إذ أغَار الملك فينا منالاً والقبابُ مع القباب عقاباً بابن عائذ ابن عبد وكن في العدو ذوي عقاب



تواعدنا أضاحهم ونقراً
ومنعجهم بأحياء غضاب عجر تهلك البلقاء فيه فلا تبقى ونودي بالركاب فظلت تقتري مرخاً طوالاً إلى الأبيات تُلوي بالنّهاب أخذنا بالمخطّم من علمتُم من الدّهم المُزنّمة الرعاب من الدّهم المُزنّمة الرعاب





سمونا بالجياد الى أعساد

مونا بالجياد إلى أعاد مُغاورة بجدٍّ واعتصاب نؤمهم على وعث وشحط بُقود يطَّلعن من النِّقاب طوالُ الساعدين يهزُّ لدناً يلوحُ سنانَه مثلَ الشُّهاب ولو خفْنَاكَ ما كُنَّا بضُعف بذي خُشُّب نُعربُ والكُلاب وقَتُّلنا سراتَهُم جهاراً وجئنا بالسبايا والنهاب سببايا طيء أبرزن قسسرأ وأبدلن القُصور من السِّعاب فسمناهم فمصطبح قليلأ وأخر كارةً للمابي سبايا طيء من كلّ حي نما في الفرع منها والنصاب



وما كانت بناتهم سبياً
ولا كانت دماؤهم وفاء
ولا كانت دماؤهم وفاء
لنا فيما يعد من العقاب
ومشعلة تَخالُ الشَّمس فيها
بعيد طلوعها تحت الحجاب
وكادت تستطار فأرهبوها
بأرحب واقدمي وهلا وهابي

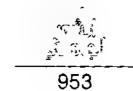




ألم تركلحريش بيقاع بدر

ألم تر للحريش بقاع بدر
تخاطرنا وقد لج الخطار وفا خفضُوا رَفَعت لهم عصاهم كما يخشى على الشمس النفار فإني في بني كعب لصهر وجار بعد أن نفع الجوار لعلكم على حبي كلابا لعلكم على حبي كلابا وكم من نعمة لبني كلاب لها أرج كما فض العطار وخير كان عند بني كلاب







فلاتأمنونا إننا رهط جندب

فلا تأمنونا إننا رهطُ جندب وصاحبُ همام بذات الأسارع سرى يبتغيه تحت ليل كأنه مثالةً سبع أو شجاع الأجارع ومن دون أحراس وقد ندروا به فما خام حتى حسّه بالأصابع فألقى عليه السيف حتى أجابه

بفوارة تأتي بماء الأخادع







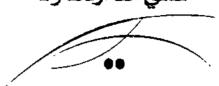
لمن طسلل بسدي خسيم قسديم ••

لن طَللُ بنذي خيم قَديمُ يلوح كأنَّ باقيه وُشُومُ كأغلب من أسود كراء ورد يرد خشافة الرجلِ الظلومِ





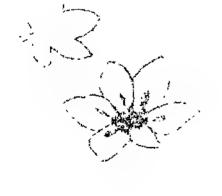
لا يمنعُ النشاسُ منتي منا أردتُ ولا



لا يمنعُ النَّاسُ منَّي ما أردت ولا أعطيهم ما أرادوا ، حُسن ذَا أدباً

4 3 4









عامربن الطفيل

70 ق. هـ - 11 هـ / 554 - 632 م

عامر بن الطفيل بن مالك بن حعفر العامري . أبو علي . من بني عامر بن صعصعة فارس قومه وأحد فتاك العرب وشعرائهم وساداتهم في الجاهلية ولند ونشأ بنجد ، خاض المعارك الكثيرة

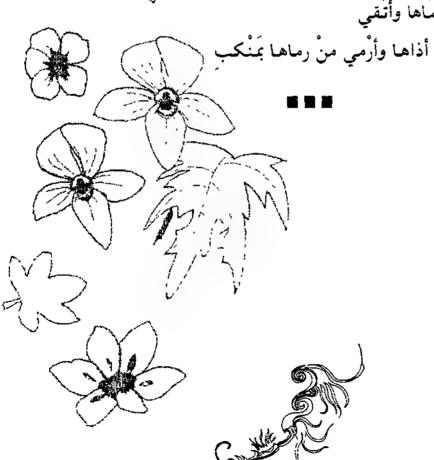
أدرك الإسلام شيخاً فوفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المدينة بعد فتح مكة ، يريد الغدر به ، فلم يجرؤ عليه ، فدعاه إلى الإسلام فاسترص أن يجعل له نصف ثمار سدينة وأن يجعله ولي الأمر من بعده ، فرده ، فعاد حانقاً ومات في صريقه قبل أن يبلغ قومه وصلنا من ديوان أشعاره (٥٩) قصيدة اخترا من بينها المحموعة التالية





إني وإن كسنت ابن سيسد عسامسر

إني وإنْ كنتُ ابن سَيد عامر وفارسَهَا المَنْدوب في كلّ موكِ وفارسَهَا المَنْدوب في كلّ موكِ فَما سَوَدَتْني عامر عنْ قَرابَة أَنْ أَسْمُو بأُمْ ولا أب أَبَى اللهُ أَنْ أَسْمُو بأُمْ ولا أب وَلَكنّني أَحْمي حمَاها وأتّقي







إني إذا انستسرت أصسرة أمسكم

إنّي إذا انْتترت أصرة أُمّكُمْ ممن يُقال لَه تَسربُلْ فاركَبِ ممن يُقال لَه تَسربُلْ فاركَبِ لا ضير قَدْ حكَتْ بِمُرّة بَرْكها

وتركن أشجع مثل خُشبِ الأثأبِ لا يخطُبُون إلى الكرامِ بناتهم وتشيب أيمهم ولَمَا تُخطب

أَفَرِحْتَ أَنْ غَدَرِ الزَمَانُ بِفَارِس قُلْح الكِلابِ وكنت غَير مُغَلَّبِ يا مُرَّ قَدْ كَلَب الزَمَانُ عَلَيْكُمُ

ونَكأتُ قَرْحتكُمْ ولمّا أَنكبِ وتَرَكْتُ جمعَهُمُ بلابة ضَرْغَد

جزر السباعِ وكلَّ نَسرِ أهْدبِ ولَقَد أَبَلْتُ الْخَيل في عرصاتكُمْ وسطَ الديارِ بكُلَّ خرْق محربِ وشفَيْتُ نَفسي منْ فَزارة إنّهُمْ

أَهْلُ الفَعال وأهْلُ عز أغْلَبِ



ولَقَد فَخرت بباطل عدد دُته فاحسب فإذا أَتَيْت بَيُوت قَوْمِك فاحسب فإذا أَتَيْت بَيُوت قَوْمِك فاحسب فَلتُخبِرنَك فَاقد عَنْ شَجْوِهَا حَذل مدامعها بدَمْع سيكب ولقد لحقت بخيلنا فَكَرِهْتها وصدت عن خيشومها المستكلب وصددت عن خيشومها المستكلب فبني فزارة قد علون بكلكل والحي أشجع قد رمين بمنكب

والحَيَّ أَشْجَعَ قد رمينَ بمنكبِ والحَيَّ أَشْجَعَ قد رمينَ بمنكبِ غادرْنَ منْهُمْ تِسْعَةً في مَعْرَك وثَلاثَةٌ قَرَّنَهُمْ في المشعبِ





ألا من مسبسلغ عستى زيسادأ

ألا من مُسبلغ عسني زيساداً غَداة القَاع إذ أزف الضرابُ غَداة َ تَثُوبُ خيلُ بني كلاب على لَباتها عَلَقٌ يُشابُ فإن لنا حكومة كل يموم يُبَيِّنُ في مفاصله الصوابُ وإنى سوف أحكم غير عاد ولا قذع إذا التمس الجواب حُكومة كازم لاعيب فيها إذا ما القوم كظهم الخطاب فإن مطية الحنم التأني على مهل وللجَهْل الشّبابُ وليس الجهل عن سن ولكن

فإنّ بَني بغيض قَدْ أتاهُمْ



غَدتْ بنوافذ القوْل الرّكابُ

رسول الناصحين فما أجابوا



ولا ردوا محورة ذاك حتى

أتانا الحلم وانخرق الحجاب

فإن مقالتي ما قد علمتم

وخَيْلي قَد يَحل لها النّهاب

إذا يسممن خيْلاً مُسرعات

جرى بنحوس طيرهم الغراب وإنْ مرت على قوم أعاد

بساحتهم فقد خسروا وخابوا







آلا أنبلغ عنويتمر عن زيداد ••

ألا أبلغ عُويْ مرعن زياد فإنّ مَظنّة الجَهْلِ الشّبابُ فإنّك سَوْفَ تَحْلُمُ أَوْ تَنَاهِى إذا ما شبْت أَوْ شاب الغُرابُ فَكُنْ كأبيكَ أَوْ كأبي براء تُوافقك الحُكومة والصوابُ ولا تَذْهَب بحلْمك هافيات من الخُيلاء لَيسَ لَهُنّ بابُ فإنْ يَكُ ربُ أَذْواد بحسمى فإنْ يَكُ ربُ أَذْواد بحسمى فما إنْ كان منْ نسب بعيد ولكنْ أدركوكَ وهمْ غضابُ فوارسُ منْ مَنُولَة غَيرُ ميل ومُرة أُفَوقَ جمعهم العُقابُ فوارسُ منْ مَنُولَة غَيرُ ميل





هلاسائت بنا وأنت حصيتة

هَلاّ سَأَلْت بِنا وأَنْت حَفَيَّةُ بِالْقَاعِ يَوْم تَوَرَّعَتْ نَهْدُ وَالْحَي مَنْ كَلْب وَجَرْمٌ كُلّها بِالْكَوْرِيَوْمَ ثوى الْحُصِينُ وقد رَأَى بالْكَوْرِيَوْمَ ثوى الْحُصِينُ وقد رَأَى عبد للدانِ خُيُولَها تَعْدُ و عبد للدانِ خُيُولَها تَعْدُ و بالباسلين من الكُماة عَلَيْهِمُ عبد للديدينية السّرْدُ عَلَيْهِمُ عَلَيْهُمُ حَلَقُ الْحَديد يزينها السّرْدُ أَيُّ الْفُوارِسِ كَانَ أَنْهَكَ في الوغى للعقومِ لَما لاحها الجَهْدُ للما رَأَيْتُ رَئيسهم فتركُتُهُ للما رَأَيْتُ رَئيسهم فتركُتُهُ للما يَعْنَانَهُ لَهُد للهُ السّباعِ كَانَة لَهُد لما المحها الجَهْدُ لما يَالْمَا رَأَيْتُ رَئيسهم فتركُتُهُ للما يَعْنَانَهُ لَهُد لَهُد للهُ السّباعِ كَانَة لَهُد لمُا للمَا رَأَيْتُ وَلَيْسِهُمْ فتركُنّهُ للما يَعْنَانَهُ لَهُد للما يَعْنَانَهُ لَهُد لَهُد لَهُ اللّهما المَا يَعْنَانَهُ لَهُ لَهُد لَاسْما عَلَيْ كَانَةُ لَهُد لَهُ اللّهما للمَا رَأَيْتُ وَلَيْتُ اللّه اللّه اللّه اللّه المَا رَأَيْتُ وَلَيْهِ اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه اللّهما لللّه اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه اللّها وَيْمَانَةُ لَنْهُ لَالْهُ اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه اللّها مَا اللّه اللّهما اللّه الللّه اللّه الللّه الللّه اللّه الللّه اللّه الللّه الللّه اللّه الللّه اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه ال

وَثَوى ربيعَة ُ في المَكرّ مُجدًلاً

فَعَلا النّعِي بِما جداً الجَدُّ
هَذا مقامي قَدْ سَأَلْت ومَوْقفي
وعنِ المَسيرِ فَسائلي بعْدُ





أَسَأَلْت قَوْمي عنْ زِياد إذْ جنى فيه السنانُ وإذْ جنى عبد والمَرْءَ زَيْداً قد تَرَكْتُ يَقُودُهُ وَلَا القَصْدُ وَوَنَهَا القَصْدُ





لقد تعلم الحيل المعيدة أنت

لَقَدْ تَعْلَمُ الْخَيْلُ المُغيرَةُ أَنَّنَا إذا ابْتَدر النّاسُ الفَعالَ أسُودُهَا على ربذ يزداد جوداً إذا جرى وقد قَلقَتْ تحت السروج لُبودُهَا وقد خُضبتْ بالماء حتى كَأْنَما تَشَبُّهُ كُمْت الخَيل منهن سودُها ونَحْنُ نَفَيْنا مذّحجاً عن بلادها تُقَتَّلُ حتى عاد فَلاً شديدُهَا فأمًا فَريقٌ بالمصامة منْهُمُ فَفَرُوا وأُخرى قد أبيرت جُدودُها إذا سنة عزّت وطال طوالها وأقحط عنها القطر واصفر عودها وُجدْنا كراماً لا يُحوِّلُ ضيفُنا إذا جَفَ فَوْقَ المنزلات جليدُهَا وقد أصبحت عرسى الغَداة تلومُني على غَير ذَنْب هجرُها وصُدودُها



فإنّي إذا ما قُلت تَوْلي فأنْقَضى أتَتْني بأخرى خُطّة لا أريدها فَلا خيس في ود إذا رث حبسله وخير حبال الواصلين جديدها







سمونا بالجياد

فَلاقَوا بَعُّد وَقْعَتنا النَّكيرا أَبَدْنَا حي ذي البزرى وكَعْباً وقَـرَبَــنـا الـربــابَــة َ يَــوْمَ فَجّ إلى هُلْكُ وأعْلَقْنا عشــ وسَيّاراً فَتى سعْد بنِ بَكْرٍ



لقد علمت عليا هـوازن أنسني

لقد علمت عليا هوازن أنّنِي ألله عليه حقيقة جعفر أنا الفارس الحامي حقيقة جعفر وقد علم المنزئوق أنّي أكبره عشية فَيْف الربح كرّ المشهر عشية فَيْف الربح كرّ المشهر إذا ازْور منْ وَقْع السرساح زجيرته وقلت له ارجع مقبلاً غير مُدبِر فائسهاته أنّ السفرار خزاية على المرء ما لم يبل جهداً فيعذر

على المرء ما لم يبل جهدا فيعدر ألست تَرى أرماحهم في شُرعاً وأنت حصانٌ ماجد العرق فاصبر أردت لكيلاً يعلم الله أنني صبرت وأخشى مثل يوم المُشَقَّرِ لعمري وما عمري علي بهين لقد شان حُرَّ الوجه طعنَة مُسْهر

لقد شان حر الوجه طعنه مسهرِ فَبِئْس الفتى إنْ كُنتُ أعور عاقراً جَمَانًا فَما عُذري لَدى كلَّ محْضر



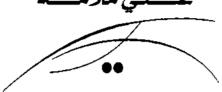


وقد علموا أنّي أكر عليهم عشية فيف الربح كر اللهور عشية فيف الربح كر اللهور وما رمت حتى بل صدري ونخره في الديم كهداب الدمفس المسير أقول لنفس لا يُجاد بمثلها أقول لنفس لا يُجاد بمثلها أقلي المراح إنني غير مُقْصر فلو كان جمعاً مثلنا لم يَبُزنا ولكن أتنتنا أسرة دات مفخر ولكن أتنتنا أسرة دات مفخر أتونا بِشَهْرانِ العريضة كلها وأكلب طرا في جياد السنور





لعَمْرُكَ ما تنطكَ عــني مَلامَـــةً

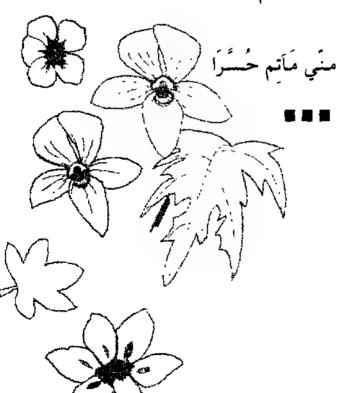


لَعَمْرُكَ ما تَنفَكّ عني مَلامَةً

بنو جَعْفَر ما هيج الضّغنُ جعفَراً إذا قُلتُ هذا حين راجع وُدُّهًا

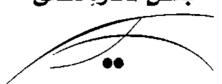
أَبَى حَقْدُها في الصّدرِ إلا تَذكُرا لَم عَقْدُها في الصّدرِ إلا تَذكُرا لَم هُلك أَفْراس أصبن وربّسما أصبابوا بها أمثالها ثُمّ أكْثَرا

من الأرْضِ أَهْلاً بَعد مال وجيرَة وَأَبْقَتْ لَهُمْ منّي مَاتِم حُسّرا





قسضى السلهُ في بعض المكارمِ للفتى



قضى اللهُ في بعضِ المكارِهِ للفَتِّى برُشْد وفي بعضِ الهووى ما يُحاذرُ ألَمْ تَعْلَمي أني إذا الإلْفُ قادني إلى الجَوْرِ لا أَنْقادُ والإلْفُ جائرُ



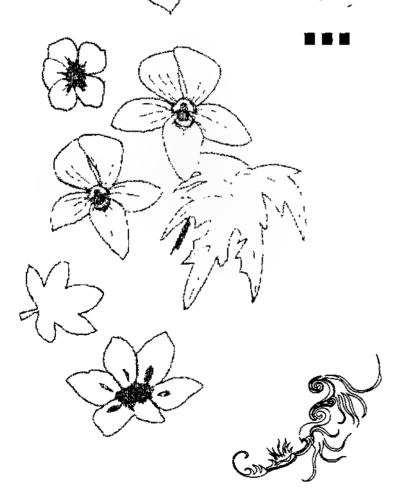




بعث الرسول بما ترى فكأنما



بعث الرسولُ بِما تَرَى فكأنّما على المقانبِ غَارًا عمداً نَشُد على المقانبِ غَارًا ولَقَد ورَدْنَ بِنا المدينة شُزّباً ولَقَد قَتَلْنا بِجَوّها الأنصارا





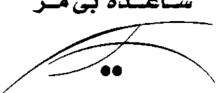


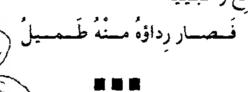
رهِــبْتُ ومــامِنْ رهبه المؤترِ أجزع

رهبت وما من رهبة الموت أجزع وعالَجت هُمّاً كنت بالهم أولَع وعالَجت هُمّا كنت بالهم أولَع وليداً إلى أن خالَطَ الشيب مفرقي وألبسني منه الشّغام المُنزع معاني سميط يوم ذلك دَعْوة دعاني سميط يوم ذلك دَعْوة ولوسنة شرع في فنه والاسنة شرع ولولا دفاعي عن سُميْط وكرتي لعالَج قداً قَفْلُه يَستقعُعُ وأقسَمْت لا يجزي سُميْط بنعمة وكيف يُجازيك الحمار المُجدع وأمكن مني القوم يوم نقيتهُمْ وأمكن مني القوم يوم نقيتهُمْ فافلان جسمي أربع فلو شئت نجتني سبوح طمرة فلو شئت نجتني سبوح طمرة



ساعىدة بىم













فإن تنج منهايا ضبيع فإنني

وجدًك لَم أعقد عَلَيْك التَمائما فَأَنْ وَلَمَ الْمَدُولَ الْمَائما فَأَنْ وَلَمَا مَثْلَهُ الْمَدَّمَا كَانَ ثَاوِياً المَّدَّةُ وَالْمَاكما وَادَيْتُ وَيْداً بَعْدَما كَانَ ثَاوِياً إلى أهْله يوْمَ الشّنبّة سالما فأصْبَحْتُم لا في سَوَام فدائه وأصْبَح في تَيْمانَ يَخْطرُ نَاعما وأصْبَح في تَيْمانَ يَخْطرُ نَاعما يُزَجّى جِيادَ الخَيلِ نحو دياركُم وقد كانَ في جلْد مِنَ القدّ آزِما فلا تَعجَلَنْ وانْظُرْ بأرْضِكَ فارساً وقد كانَ في جلْد مِنَ القدّ آزِما يَهُزّ رُدينيّاً وَأَبْيَض صارِما لَهُ كُلِّ يَوْمٍ غَارَةٌ عُرفَتْ لَهُ إِذَا قادَها للمَوْتِ جُرْداً سواهما وعَبْد بني بَرْشَا تَركْنَا مُجَدّلًا

فإنْ تَنْجُ منْها يا ضُبَيْعَ فإنّني



غَداة أَ تُوكى بينَ الفُوارِسِ كازِما



تَناوَلْتُهُ فَاخْتَلَّ سَيْفي ذُبَابُهُ شراسيفَهُ العُلْيَا وجد المَعاصمَا وأنْتَ قَرِيبٌ قد رأيْت مَكانَهُ تُنادي شتيراً يَوْمَ ذاك وعاصما







ذا شِئتَ أن تلقى المناعة فاستجر



إذا شئت أن تَلقى المناعة فاسْتَجرْ خِـذام بنَ زَيْد إنْ أجارَ خـذامً دَعَوْتُ أَبَا الجَبَّارِ أَخْتَص مالكاً ولمْ يَكُ قدْماً من أجَرْتَ يُضامُ فَقَامَ أبو الجَبّاريهْتَزُ للنّدى كما اهْتَزْ عَضْبُ الشَّفْرَتَينِ حُسامُ وكُنْتُ سناماً من فَزارَة َ تَامِكاً وفي كُلَّ قَــوْمِ ذِرْوَةً وســنــامُ فنَكَّبْت عَنِّي الشَّارِعِينَ ولم أكُنْ

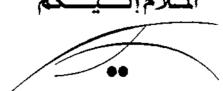
مَحافَة شَرَ الشّارعينَ أنّامُ







بني عامر غضوا الملام السيسكم



بني عامر غُضّوا اللهم إلَيْكُمُ وهاتُوا فعُدّوا اليوم فيكمْ مشاهدي ولا تَكْفُرُوا في النّائباتِ بَلاءَنَا

إذا عَضَكُم خطب بإحدى الشدائد سَلوا تُخْبَروا عَنَا غَداة أَقيصر

وأيّام حسْمي أو ضوارس حاشد وبالكَوْرِ إذْ ثابَتْ حَلائِبُ جعفرٍ

إلَيكُمْ وجاءَتْ خَتْعَمُ للتّحاشُد ليَنْتَزعُوا علقاتنا ثُمَّ يَرْتَعُوا

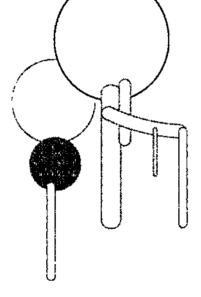
فأرْدَتْ قَناتي منهُمُ كُلَّ ماجِد فأنْفَذْتُ عبدالله ثَمَّ بضربة

وَقَدْ خام عَنْها كلَّ حام وذائد تركث صريعاً بالعراء مُجَدَّلاً

ضُبَيْعَة َ إِذْ نَجِّى شُتَيْرَ بِن خالد طمرٌ وزَيْدُ الخَيْل قد نالَ طَعْنَة

إِذِ المَرْءُ زَيْدٌ جائرٌ غَيرُ قاصد فَذَلك ما أعْدَدْتُ في كلّ مأقطٍ

كُسريه وعام للعشيسرة أئد







عروة بن الورد بن زيد العبسى ، من غطفان

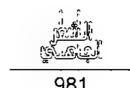
من شعراء الجاهلية وفرسانها وأجوادها كان يلقب بعروة الصعاليك لجمعه إياهم ، وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم

قال عبدالملك بن مروان من قال إن حاتماً أسمح الناس فقد ظلم عروة بن الورد .

وقد شرح ديوانه ابن السكيت

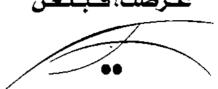
نختار من ديوانه المجموعة التالية







أيساراكسساً ﴿ إِمْساً عَرَضْتَ ، فبلغَنْ



أيا راكباً! إمَّا عرَضت ، فبلَّغَنْ

بنى ناشب عني ومن يتنشب

أكلكم مختار دار يحلها

وتاركُ هُدْم ليس عنها مُذنَّبُ

وابلغ بني عوذ بن زيد رسالةً

بأية ما إن يقصبوني يكذبوا

فإن شئتم عني نَهيتُم سَفيهَكم

وقال له ذو حلمكم أين تذهب

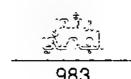
وإن شئتم حاربتُموني إلى مدًى

فيجهدكم شأو الكظاظ المغرب

فيلحق بالخيرات من كان أهلها

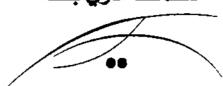
وتعلم عبس رأس من يتصوب





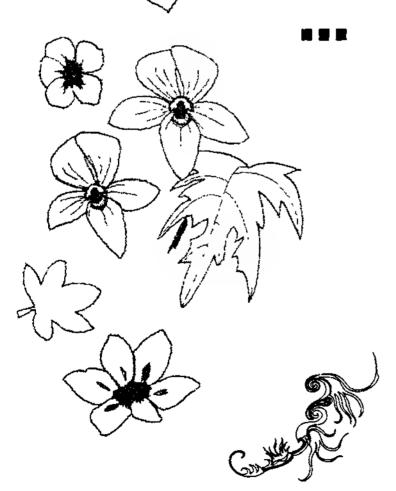


لاتسلم شسيسخي فسمسا أدري بسه



لا تىلم شىخى فىما أدري به

غير أن شارك نهداً في النسب - - كان في قيس حسيباً ماجداً في قيس حسيباً ماجداً في ذاك الحس







إذا المرء لم يبعث سواماً ولم يسرح

إذا المرء لم يبعث سواماً ولم يرح

عليه ولم تعطف عليه أقاربه

فللموت مر للفتى من حَياته

فقيراً ، ومن مُولِّي تدب عقاربُهُ

وسائلة أين الرحيلُ؟ وسائل

ومن يسأل الصعلوك أين مذاهبه

مذاهبه أن الفجاج عريضة

إذا ضن عنه ، بالفَعال ، أقاربُه

فلا أترك الإخوان ما عشت للردى

كما أنه لا يسترك الماء شاربه

ولا يُستضام ، الدهر ، جاري ، ولا أرى

كمن بات تسري للصديق عقاربه

وإنْ جارتي ألوتْ رياحٌ ببيتها

تغافلت حتى يستر البيت جانبه





مابي من عار إخال علمته



مابي من عار إخال علمته

سويأن أخوالي نسبوا نهد

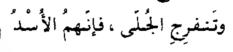
إذا ما أردت المجد قصر مجدهم

فاعيا علي أن يقاربني الجد

فيا ليتهم لم يضربوا في ضربة

وأني عبدٌ فيهم ، وأبي عبد

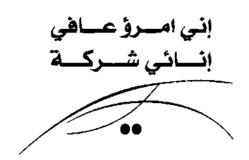
ثعالب في الحرب العوان فإن تنج







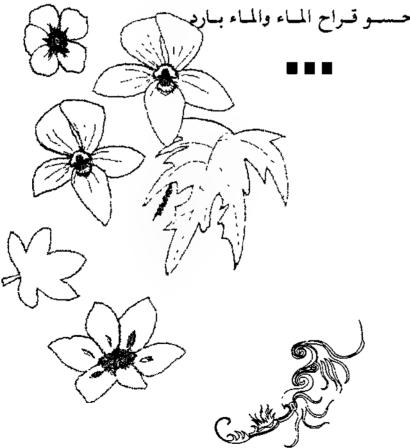


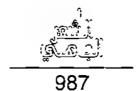


إني امسرؤ عافي إنائي شركة

وأنت امرؤ عافي إنائك واحد اتهزأ مني أن سمنت وأن ترى بوجهي شحوب الحقّ ، والحقّ جاهد أُقسَمُ جسمي في جسوم كثيرة

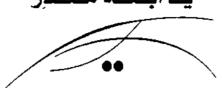
وأحسبو قبراح الماء والماء ببارد







أقبلي عَليَّ اللوَمَ يَا ابْتُهُ مُندْر



أَقلِّي عَلَيَّ اللُّومَ يا ابْنَة مُنْذر

ونامي ، فإنْ لم تَشْتَهي النَّوم فاسْهَري

ذَريني ونَفسي أمَّ حسَّان ، إنني

بها قبل أن لا أملك البيع مشتري

أحاديثُ تَبْقَى والفَتى غيرُ خالد

إذا هو أمسى هامة فوق صير

تُجَاوبُ أحْجَارَ الكناس وتَشْتَكي

إلى كلِّ معروف تراهُ ومُنْكَر

ذَريني أُطَوِّفْ في البلاد لعلَّني

أَخَلِّيك أو أُغْنيك عن سُوء محْضر

فإن فازسهم للمنية لم أكن

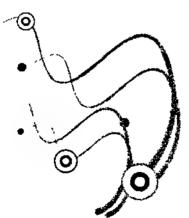
جَزُوعاً ، وهَلْ عن ذاك من مُتَأخَّر

وإن فاز سهمي كَفَّكُم عن مقاعد

لكم خلف أدبار البيوت ومنظر

تقول لك الويلات هل أنت تارك

ضبُوءاً برجْل تارة وبمنسر



.

ومستشبت في مالك العام أنني أنْتَاد صرْماء مُذْكِرِ أَنْتَاد صرْماء مُذْكِرِ فَجُونِعٌ بها للصَّالحين مزِلَّة

محوف رداها أن تصيبك فاحذر

أبى الخفض من يغشاك من ذي قرابة

ومن كل سوداء المعاصم تعتري ومستهنئ زيد أبوه فلا أرى

له مدفعاً فاقني حياءك واصبري لَحى الله صَعْلُوكاً إذا جن ليله

مصافي المشاش الفاً كل مجزر يَعُدُّ الغني من نَفسه كُلَّ لَيلَة

يحُث الحَصى عن جنْبِه المُتَعَفِّرِ

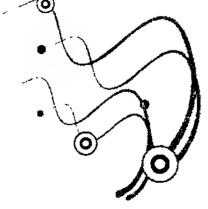
-قَليلُ التماس الزاد إلّا لنفسه

إِذا هُو أمسى كَالعريشِ المُجورِ المُجورِ يُعينُ نساء الحَي ما يستعنّه

وعسي طلبحاً كالبعير الحُسرِ ولكن صعلوكاً صفيحة وجهه

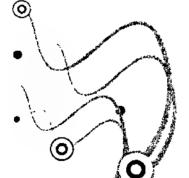
كَضَوْءِ شهابِ القابِسِ المُتَنَوَّرِ مطلاً على أعدائه يرجرونه

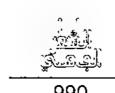
بساحتهم زجر المنيح المشهر



.

إذا بعدُوا لا يَاْمَنُون اقْترابهُ تَشوُّفَ أهل الغائب المُتنظّر فذلك إنْ يَلْق المنية كيلْقها حميداً ، وإنْ يسْتَغْن يوماً فأجدر أيهلك معتم وزيد ولم أقم على نُدبِ يوماً ولي نفس مخطر ستفزع بعد اليأس من لا يخافنا كواسع في أخرى السوام المنفر يطاعن عنها أول القوم بالقنا وبيض خفاف ذات لون مشهر فَيَوماً على نَجد وَغارات أهلها ويسوماً بأرض ذات شَتُّ وعرعر يناقلن بالشمط الكرام أولي القوى نقَابَ الحجازِ في السريح المسير يُريحُ عليَّ اللَّيلُ أضياف ماجد كريم ، ومالي سارحاً مالُ مُقْتر







ارقت وصحبتي بمضيق عمق

أرقت وصحبتى بمضيق عمق لبرق من تهامة مستطير إذا قلتُ استَهَلَّ على قديد يحور ربابه حور الكسير تكشف عائذ بلقاء تنفى ذكور الخيل عن ولد شفور سقى سلمى وأين ديار سلمى إذا حلت مُجاورة السرير إذا حملت بأرض بني عملي وأهملي بمين زامرة وكميسر ذكـرت مـنــازلاً من أم وهب محل الحي أسفل ذي النقير وأحدث معهدا من أم وهب معرسنا بداربني النضير وَقَالُوا مَا نَشَاءُ فَقَلَتَ أَلَهُو إلى الإصباح آثر ذي أثير



بأنسة الحديثة رضاب فيها

بعيد النوم كالعنب العصير

أطَعت الأمرين بصره سلمى

فطاروا في عضاه اليستعور

سَقَوْني النَّسء، ثم تكنَّفوني

عُداة أللَّه من كذب وزُور

وقالوا ليس بعد فداء سلمي

بُعْن ، ما لديك ، ولا فقير

ألا وأبيك لو كاليوم أمري

ومن لك بالتدبُّر في الأمور

إذاً لَلَكْتُ عصمة أَمَّ وَهْب

على ما كأن من حَسك الصدور

فيا للناس كيف غلبت نفسى

على شيء ، ويكرهُهُ ضميري ألا يا ليتنى عاصيت طَلْقاً

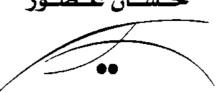
وجباراً ومن لي من أميسر







عفت بعدنا من أم حسان غضور



عفت بعدنا من أم حسان غضور وفي الرحل منها أية لا تغير وبالغر والغراء منها منازل

وحول الصفا من أهلها متدور

ليالينا إذ جيبها لك ناصح

وإذ ريحُها مسكُ زكي ، وعنبر ألم تعلمي ، يا أم حسان ، أنّنا

خليطا زيال ، ليس عن ذاك مَقصر

وأن المنايما ثغر كل ثنية

فهل ذاك عما يبتغي القوم محصر

وغبراء مخشي رداها مخوفة

أخوها بأسباب المنايا مغرر

قطعت بها شك الخلاج ولم أقل

الخيّابة ، هَيَاية كيف تأمر؟

تداركَ ، عوذاً ، بعد ما ساء ظَنُّها

بماوان عرق من أسامة أزهر





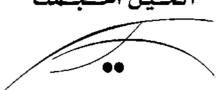


هُم عيروني أنّ أمّي غريبة وهل في كريم ماجد ما يُعير؟ وهل في كريم ماجد ما يُعير؟ وقد عيروني المال حين جمعته وقد عيروني الفقر إذ أنا مقتر وعيرني قومي شبابي ولمتي متى ما يشا رهط امرئ يتعير حوى حيّ أحياء شتير بن خالد وقد طمعت في غُنم آخر جعفر ولا أنسمي إلا لجار مجاور فما آخر العيش الذي أتنظر؟





أنتجعل إقدامي إذا الخيل أحجمت



أتجعل إقدامي إذا الخيل أحجمت

وكري، إذا لم يمنع الدَّبر مانعُ

سواء ومن لا يقدم المهر في الوغي

ومن دبره أ، عند الهزاهز ، ضائع

إذا قيل يا ابن الورد أقدم إلى الوغى

أجبت فلاقاني كمي مقارع

بكفي من المأثور كالملح لونه

حديث بإخلاص الذكورة قاطع

فأتركُه بالقاع ، رهناً ببلدة

تعاوره فيها الضباع الخوامع

محالف قاع كان عنه بمعزل

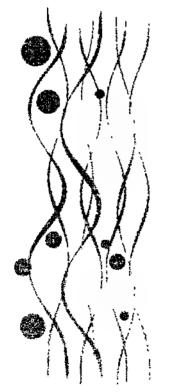
ولمكن حين المرء لا بد واقع

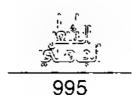
فلا أنا عمّا جرت الحربُ مشتك

ولا أنا ما أحدث الدهر جازع

ولا بصري عند الهياج بطامح

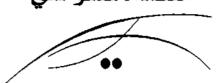
كأنى بعير فارق الشول نازع







أرى أم حسسان الغداة تعلومني



أرى أم حسان الغداة تلومني تخوفني الأعداء والنفس أخوف تقول سليمي لو أقمت لسرنا ولم تدر أني للمُقام أطوّف لعل الذي خوفتنا من أمامنا يصادفه، في أهله، المتخلف يصادفه، في أهله، المتخلف إذا قلت : قد جاء الغني، حال دونه له خلة لا يعدخل الحق دونها كريم أصابته خطوب تُجرف فإني لمستاف البلاد بسسربة فمبلغ نفسي عذرها أو مطوف وأيت بني لبنى عليهم غضاضة وسط الحلول، التكنف بيوتُهم ، وسط الحلول، التكنف

أرى أم سرياح غدت في ظعائن تأمّل ، من شام العراق ، تُطوّف





ألبيس ورائي أن أدبَّ على العصا

أليس ورائي أن أدب على العصا

فيشمت أعدائي ، ويسأمني أهلي رهينة ويسأمني أهلي رهينة ويعدد البيت ، كلَّ عشية

يطيف بي الولدانُ أهدجُ كالرأل

أقيموا بني لبنى صدور ركابكم

فكل منايا النفس خير من الهزل

فإنكم لن تبلغوا كل همتي

ولا أربى حتى تروا منبت الأثل

فلو كنْتُ مثلوج الفؤاد ، إذا بدت

بلادُ الأعادي لا أمر ولا أحلى

رجعت على حرسين إذ قال مالك

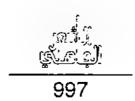
هلكت ، وهل يُلحى ، على بُغية ، مثلى

لعل انطلاقي في البلاد ورحلتي

وشدي حيازي المطية بالرحل

سيدفعُني ، يوماً ، إلى رب هجمة

يدافع عنها بالعقوق وبالبخل





قليلٌ تَواليها ، وطالبُ وترها إذا صحتُ فيها بالفوارسِ والرَّجل إذا ما هبطنا منهلاً في مخوفة بعثنا ربيئاً في المرابئ كالجذل يقلب في الأرض الفضاء بطرفه وهن مناخات ومرجلنا يغلى

5 5 5





تبغ عبداء حيث حسلت ديسارهسا



تبَغَّ عداء حيثُ حلّت ديارُهَا وأبناء عوْف في القرونِ الأوائل فإلا أنَلْ أوساً، فإنّي حسبُها بمنبطح الأوعال من ذي الشلائل







ألا إنّ أصــحــابُ الكنيفِ وجدتهم



ألا إن أصحاب الكنيف وجدتُهم

كما الناس لما أخصبوا وتمولوا

وإنّي لمسدفسوعٌ إلى ولاؤهم

بماوان إذ غشى وإذ نستململ

وإذ ما يريح الحي صرماء جونة

ينوسُ عليها رحلُها ما يحلّل

موقِّعة الصَّفقين ، حدباء ، شارف الله

تُقَيَّدُ أحياناً لديهم وترحل

عليها من الولدان ما قد رأيتُمُ

وتمشى ، بجنبيها ، أراملُ عُيّل

وقلت لهايا أم بيضاء فتية

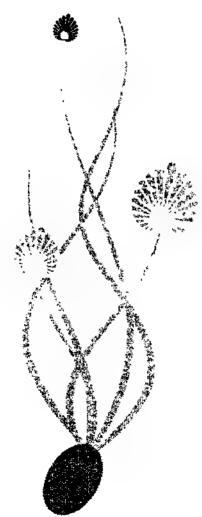
طعامُهُم ، من القُدور ، المعجَّل

مضيغ من النيب المسان ومسخن

من الماء نمعلوه بأخر من علُ

فإني وأياكم كذي الأم أرهنت

له ماء عينيها ، تفَدّي وتَحمل





فلما ترجت نفعه وشبابه أتت دونها أخرى جديداً تكحل فباتَتْ لحد المرفَقَين كليهما تُوحوحُ مما نَابَها وَتُولُولُ تخير من أمرين ليسا بغبطة هو الشّكلُ ، إلاّ أنها قد تجملً كليلة شيباء التي لست ناسياً

وليلتنا ، إذ من ، ما من ، قرمِل أقسول له يا مال أمك هابلٌ

متى حسبت على الأفيح تعقل بدَيمومة ، ما إن تكادُ ترى بها

من الظمأ الكوم الجلاود تنول تندل السبكر أيات البلاد لمالك

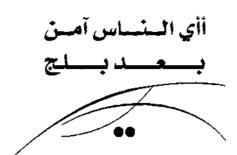
وأيقن أن لا شيء فيها يقول





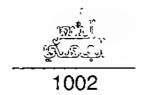






أأي الناس آمن بعد بلج
وقرة ، صاحبي ، بذي طلال
ألما أغزرت في العس برك
ودرعة بنتها ، نسيا فعالي؟
سمن على الربيع فهن ضبط
لهن لبالب تحت السخال







علقمة بن عبدة بن ناشرة بن قيس ، من بني تميم

شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ، كان معاصراً لامرئ القيس وله معه مساجلات .

وأسر الحارث ابن أبي سمر الغساني أخاً له اسمه شأس، فشفع به علقمة ومدح الحارث بأبيات فأطلقه

شرح ديوانه الأعلم الشنتمري ، قال في «خزانة الأدب» كان له ولد اسمه علي يعد من الخضرمين أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يره

من ديوان شعره وصلنا (٢٤) قصيدة نعرض منها المجموعة التالية





طحا بك قلب في الحسان طروب

طَحَا بِكَ قَلبٌ في الحسان طروبُ بُعيد الشباب عصر حان مشيب تُكلِّفُني ليلِّي وَقد شَطَّ وليها وعادت عواد بيننا وخُطُوبُ مُنعَّمةٌ لا يُستطاعُ كلامُها على بابها من أن تُنزار رقيبُ إذا غاب عنها البعلُ لم نُفْش سرَّهُ وتُرْضي إياب البَعْل حينَ يَؤُوبُ فلا تَعْدلي بيني وبين مُغَمر سقتك روايا المرن حيث تصوب سقاك يمان ذُو حبي وعارض تروح به جُنْحَ العشي جُنوبُ وما أنت أم ما ذكرُها ربعية ً يُخطُّ لها من ثَرْمَداء قَليب فإنْ تَسألوني بالنِّساء فإنَّني بصير بأدواء النساء طبيب



.

إذا شاب رأسُ المرء أو قَلَّ مالهُ فليس له من وُدِّهن نصيبُ يُردُنَ ثَراء المال حيثُ علمنهُ وشرْخُ الشُّبابِ عنْدَهُنَّ عجيب فدعها وسل الهم عنك بجسرة كَهمُّك فيمها بالرَّادف خبيبً وناجية أفني ركيب ضلوعها وحماركمها تمهجر فمدؤوب وتصبح عن غبِّ السرى وكأنها مُولَّعة تخشى القَنيص شَبوبُ تَعفَّق بالأرطى لها وأرادها رجالٌ فَبِذَّتْ نَبْلَهم وَكَليبُ إلى الحارث الوهاب أعلمت ناقتي لكلكلها والقصريين وجيب لتبلغني دار امرئ كان نائياً فقد قربتني من نداك قروب إلَيك ـ أبيت اللَّعْن ـ كان وجيفُها بمُشتبهات هوْلُهُن مهي تتَّبعُ أَفْسِاء الظِّلال عشيَّة ً على طُرُق كأنَّهُن سبُور هداني إليك الفرقدان ولاحب لهُ فموقَ أصواء المشان عملوبَ



مهاجيفُ الحسرى فأمَّا عظامُها فبيض وأمًا جلدُها فَصليتُ فأوردتُها ماء كأنَّ جمامَهُ من الأجْن حنَّاءٌ معا وصبيد تُراد على دمْن الحياض فإنْ تَعف فإنَّ المُندِّي رحْلة "فركوب وأنت امرؤ أفضت إليك أمانتي وقبلك ربتني فضعت ربوب فأدت بنو عوف بن كعب ربيبها وغُودر في بعض الجُنود ربيبُ فوالله لولا فارسُ الجون منهمُ لابنوا خنزاينا والإينات حبيد تُقدمُه حتَّى تغيب حُجُوله وأنت لبيض الدارعين ضروب مُظاهرُ سربالي حديد عليهما عقيلا سيوف مخذم ورسوب فَجالدتَهُم حتَّى اتَّقوك بكبشهمْ وقد حان من شمس النَّهار غُروبُ وَقاتَل من غسَّان أهْلُ حفاظها وهنب وقاس جالدت وشبيب تَخشخش أبدان الحديد عليهم

كما خشخشت يبس الحصاد جنوب



تَجُوْدُ بِنفس ، لا يُجادُ بمثلها وأنت بها يوم اللقاء تطيب كأنَّ الرجال الأوس تحت لَبانه وما جمعت جَلَّ ، معاً ، وعتيا رغا فوقهم سقب السماء فداحص بشكَّته لم يُستلَّبُ وسليبُ كأنَّهُمُ صابَتْ عليهم سحابةً صواعقُها لطَيرهنَّ دبـ فَلَمْ تنجُ إلا شطبة "بلجامها وإلا طمر كالقناة نجي وإلا كسميّ ذو حسفساظ ، كُسأنَّهُ عا ابتّلُّ من حد الظُّبات خصيبُ وفي كُلِّ حي قد خطَبت بنعمة ﴿ يُمْ فحُقّ لشأس من نَذَاكَ ذَنبوب من الله الله الماسكة وما مثلُّهُ في النَّاس إلا قبيلُهُ مُساو، ولا دان لَـذاكَ قَـريبُ فلا تَحْرِمنِّي نائلاً عن جنَّابَة فإنِّي امرؤ وسط القباب غريب أ





هل ما علمت وما استودعت مكتوم



هل ما علمت وما استُودِعت مكتومُ أم حبْلُها إذ نأتْك اليوم مصرومُ أمْ هل كبيرٌ بكى لم يَقضِ عبرتَهُ إثر الأحبَّة يوم البينِ مشكومُ لم أدْرِ بالبينِ حتَّى أزمعوا ظَعنا كلُّ الجمال ، قُبيْل الصَّبْحِ مزموم رَدَّ الإماءُ جِمال الحَيَّ فاحتملوا

ُ فكلُها بالتَّزِيدِيَّات معْكومُ عقْلاً ورَقْما تَظَلُّ الطَّيرُ تَتْبعُه

كأنَّه من دم الأجْواف مدْمومُ يحملَن أتْرُجَّة أَنَضْجُ العبيرِ بها

كأنَّ تَطْيابَها في الأنف مشموم

كأنَّ فارة مسك في مفارقها للباسط المتعاطي وهو مزكوم الله فالعينُ منَّى كأنَّ غربٌ تَحُطُّ به

دَهْماء حارِكُها بالقتْبِ مخزوم





قد عُرِيَتْ حَقْبة تَّ حَتَّى استطف لها كير القَينِ مَلموم كير القَينِ مَلموم كان عُسْلَة خطمي بمشفرها في اللَّهْيين تلغيم في الخد منها وفي اللَّهْيين تلغيم قد أدبر العر عنها وهي شاملها من ناصع القطران الصرف تدسيم تعييم في تعييم ناصع القطران الصرف تدسيم تعييم في تعييم في

تسقى مَذانب قد زالت عصيفتُها حَدُورُها من أتي الماء مطموم

من ذكر سلمى ، وما ذكري الأوان لها إلا السّفاه وظن الغيب ترجيم صفر الوشاحين ملء الدرع خرعبة

بعر الوصاحينِ عن الندرع حرحبه كأنّها رشأً في البيت ملزومُ

هل تُلحقَنِّي بأولي القوم ، إذا شحطوا جُلْذيَّة كأتان الضَّحل عُلكومُ تُلاحظ السوط شزراً وهي ضامزة "

كما توجًس طاوي الكشع موشوم كأنَّها خاضبٌ زُعْر قوائمه

أجْنى له بالْلُوى شرْيٌ وتَنُومُ نَ يظلُّ في الْحَنظُلِ الخُطْبان ينقُفه وما اسْتَطف من التَّنُوم مخذوم فوه وما اسْتَطف من التَّنُوم مخذوم فوه كشق العصا لأساً تبيئنه

أسكُّ ما يسمع الأصوات مصُّلوم





حتَّى، تىذكَّر بىيضات وھىجە يـومُ رذاذ عـليه الربحُ منغّيـومُ فلا تَسزَيُّدُه في مسشيه نَسفقٌ ولا الزَّفيفُ دُوين الشَّدُّ مسؤومُ يكاد منسمه يختل مُفْلَتَهُ كأنَّه حاذرٌ للنَّخْس مشهومُ ياًوي إلى خُرَّق زُعْر قَوادمُها كَ أَنْسَهُنَّ إذا بسرَّكْن جُسرْشومُ وضَّاعة كعصي الشّرع جُوجوه كأنَّه بِتناهِي الرَّوض عُلْجومُ حتَّى تلافَى وقَرنُ الشَّمسَ مُرتفعٌ أُدحيَّ عرسين فيه البَيْض مركومُ يُوحى إليها بإنقاض ونَقْنَقَة كماً تَراطَنُ في أفدانها الروم صعلٌ كأنَّ جناحيه وجُؤجؤه

بيت أطافت به خرقاء مهجوم تَحُفُّه هقلة سطعاء خاضعة ا

تُنجيبه بُورِمسارِ فيه تَسرْنيم بل كلُّ قوم ، وإن عزُّوا وإن كشُروا عريفُهم بِأثافي الشَّرِّ مرجوم عريفُهم بِأثافي الشَّرِّ مرجوم والجودُ نافية للمالِ مُهْلكة والجودُ نافية للمالِ مُهْلكة والبُخلُ مبق الأهلية ومذموم





والمالُ صوفُ قراريلعبون به على نقادته واف ومنجلوم على نقادته واف ومنجلوم والحَمدُ لا يُسترى إلاَّ لهُ ثَمنٌ مما تَضنَ به النَفوسُ معلوم والجَهلُ ذو عرض لا يُسترادُ له والجَهلُ ذو عرض لا يُسترادُ له والحلمُ اونَة في النَّاسِ معدوم ومطعم الغُنم يوم الغُنم مُطعمه والحَدوم منحروم أنَّى تسوجه والحَدوم منحروم ومن تَعرض للغربان يزجُرها على سلامته لابُد مَستؤوم وكل بَسيت وإن طالت إقامته على دعائمه لا بُدً مهدوم على دعائمه لا بُدً مهدوم قد أشهد الشرب فيهم مزهر رَنمٌ

قد أشهد الشَّرب فيهم مِزهر رَبِم والقوم تَصرَعُهم صهباء خُرطوم كأس عزيز من الأعناب عَتَقها

لبعض أربابها حانيّة ، حُومُ تَشفي الصُّداع ولا يؤذيك صالبها ما في السُّداء ولا يؤذيك صالبها

ظلَّت تُرقرِقُ في النَّاجودِ يصفقها ولسِدُ أعْجم بالكَتَّان مفدومُ





كأنَّ إبريقهُم ظَبيً على شَرف مفدمٌ بسباً الكتانِ ملثومُ أبيضُ أبرزَهُ لللفِّح راقبه أبيضُ أبرزَهُ لللفِّح راقبه مقلَّدٌ قُضُب الرَّيحانِ مفغومُ وقد غَدوتُ على قرني يُشَيعني ماض أخو ثِقَة بالخَير موسومُ وقد عَلَوتُ قُتُود الرَّحلِ يَسعَفُني يسمومُ به الجوزاءُ مسمومُ يوم تَجيءُ به الجوزاءُ مسمومُ دونَ الثِّيابِ ورأسُ المرء معمومُ وقد أقودُ أمامَ الحي سلهبةً يهدي بها نَسبُ في الحي معلومُ يهدي بها نَسبُ في الحي معلومُ لا في شَظاها ولا أرساغها عنتُ أُوا رَساغها عنتُ أُوا رَساغها عنتُ أُوا رَساغها عنتُ أَوْسَ السَّمَا الحي معلومُ المناها ولا أرساغها عنتُ أَوْسَ أَوْسَ السَّمَا الحَيْسِ اللَّهِ الْمَسْمُ أَوْسَ اللَّهِ الْمَسْمُ الحَيْسِ اللَّهُ الْمَسْمُ الحَيْسِ اللَّهُ الْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّه

ولا السنابك أفناهن تقليم سلاً ءَة كعصا النَّهدي غُلَّ بها ذو فَيئة من نَوى قُرَّان معجوم تتبع جُونا إذا ما هُيَّجت زَجِلت كأن دفاً على علياء مهزوم يهدي بها أكْلف الخدين مُختبر

من الجمال كثيرُ اللَّحمِ، عيثومُ اللَّحمِ، عيثومُ اللَّحمِ، عيثومُ اللَّحمِ، عيثومُ اللَّحمِ، عيثومُ اللَّحمِ من حافاتها رُبعُ حينت شغاميمُ في حافاتها كُومُ





وقد أصاحب فتيانا طَعامُهُم خُضر المَزاد ولَحم فيه تنشيم وقد يسسرت إذا الجوع كُلّفه

معقب من قداح النبع مقروم معقب من قداح النبع مقروم كو يسرت بها وكل ما يسسر الأقوام مغروم

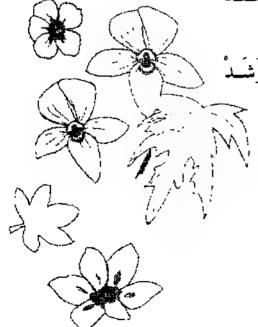




دافعت عنه

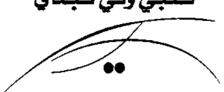
دافعت عنه بِستعري إذْ كان لِقَومي في الفداء جحد في كان لِقَومي في الفداء جحد في في النداء جحد تسعين أسرى مُقْرَنين صَفد تسعين أسرى مُقْرَنين صَفد دافع قومي في الكتيبة إذ طار لأطراف الظّبات وقد فأصبحوا عند أبن جَفنة في الله أغلال منهم والحَديد عُقد أغلال منهم والحَديد عُقد إذ مُخنب في المُخنبين وفي النائي ورَشَد في المنهم واحديد عُقد أنها النها ا

> ___





لىلماءِ والنارفي قىلبي وفي كبدي



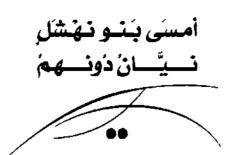
للماء والنَّارِ في قَلبي وفي كَبِدي من قسمة الشَّوق ساعورٌ وناعورُ









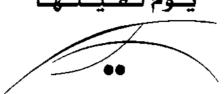


أمسى بَنُو نَهْشَلِ نَيَّانُ دُونَهِمُ المُطعمون ابن جارِهمْ إذا جاعا كأنَّ زَيد مناة بعدهم غَنَمٌ صاح الرَّعاءُ بها أَنْ تَهبِطَ القاعا أبِلغْ بَني نَهشَل عني مُغَلْغَلَةٌ أنَّ الحمى بعدَهُم والثَّغرَ قَد ضاعا





كأنَّ ابنةَ الرَّيدِيّ يومُ لقيتها



كأنَّ ابنة الزَّيدي يوم لَقيتُها

هُنَيدَة مكحول المدامع مرشق

تُراعى خَذُولاً ينفُض المُرْد شادناً

تَنوشُ من الضَّال القذاف وتَعلَّقُ

وقلتُ لها يوماً بوادي مُبايض

ألا كُلُّ عَان غَير عانيك يُعتَقُ

يُصادفُ يوما منْ مليكِ سماحةً

فيأخُذُ عَرَّض المال أو يتصدَّقُ

وذَكّرنيها بعدما قد نسيتُها

ديارٌ علاها وابل مُتببعِّقُ

بأكناف شَمَّات كأنَّ رُسومها

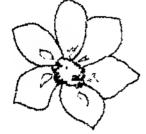
قَضيمُ صناعٍ في أدمٍ مُنمَّقُ

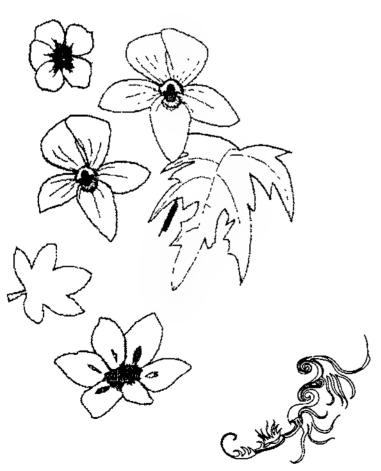


ئىخى الىلة دهىرًا دْعىد ع المال كىلة



لَحى اللهُ دهرًا ذَعذَع المالَ كلَّهُ وسوَّدَ أشباهَ الإماء العوارِك

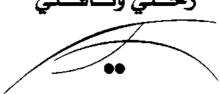








مَنْ رَجِلٌ أحبُ وهُ رُحلي وناقتي



مَنْ رَجَلُ أُحبُوهُ رَحلي وَناقَتِي الشّعر إِذْ مَاتَ قَائلُهُ نَذْيِراً وَمَا يُغني النَّذْيِرُ بِشَبَوة لَمَن شَاؤَهُ حَولَ البَدي وجاملُه لَمَن شَاؤَهُ حَولَ البَدي وجاملُه فَقُل لِتميم تَجعَلِ الرَّملَ دونَها وغيرُ تَميم في الهزاهز جاهلُه فإنَّ أبا قابوس بيني وبينها بأرعن ينفي الطّير حُمر مناقله فإنَّ أبا قابوا أصم كلَّ مُؤيّة بأرعن ينفي الطّير حُمر مناقله وكلَّ مُهيب نَقره وصواهله فلا أعرِفَنْ سبياً تُمَد ثُديهُ وصواهله فلا أعرِفَنْ سبياً تُمَد ثُديهُ اللَّي مُعرِض عِن صهره لا يُواصلُهُ اللَّي مُعرِض عِن صهره لا يُواصلُهُ





عمروبنقميئة

85 – 85 ق. هـ / 448 – 540 م

عمرو بن قميئة بن ذريح بن سعد بن مالك الثعلبي البكري الوائلي النزاري

شاعر جاهلي مقدم ، نشأ يتيماً وأقام في الحيرة مدة وصحب حجراً أبا امرئ القيس الشاعر ، وخرج مع امرئ القيس في توجهه إلى قيصر فمات في الطريق فكان يقال له (الضائع)

وهو المراد بقول امرئ القيس

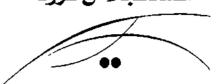
(بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه) ، إلى آخر الأبيات

وصل إلينا من ديوان أشعاره (٢٦) قصيدة نختار منها المجموعة التالية





خسلسيسلي لا تستعجلا أنْ تزوّدا



خليلي لا تستعجلا أَنْ تَزودا

وأَنْ تَجْمَعَا شَمْلي وتَنْتَظْراً غَدَاً

فما لَبَتُ يوماً بِسابِقِ مغْنَمِ ولا سُرْعَتي يَوْماً بِسَابِقَة الرَّدَى

وإنْ تُنْظرَاني الْيَوْمَ أَقْض لُبَانَة

وتستوجبا مناعكي وتحمدا

لعمرك ما نفس بجد ً رشيدة ً

تُؤَامرُني سراً لأصرم مرْثَدا

وإِنْ ظَهَرَتْ منْهُ قَوَارِصُ جَمَّةٌ

وأفرع في لومي مراراً وأصعدا

عَلَى غَيْر ذَنْب أَنْ أَكُون جَنَيْتُهُ

سوى قول باغ كادني فَتَجَهَّدا

لَعَمْري لَنعْمَ الْرَءْ تَدْعُو بحَبْله

إذا ما المنادي في المقامة نددا

عظيم رماد القدار لا مُتَعبس

ولا مُؤْيسٌ منها إذا هو أوقدا



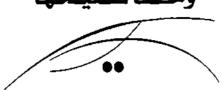


وإنْ صَرَّحْت تَحْلُ وهبتْ عرِيَّة من الرِّبِح لَم تتركْ لذي المال مرْفدا
صَبَرْتُ عَلَى وطْء المَوَالِي وحَطْمِهِمْ
إذا ضن ذو القُربى عليهم وأخمدا
ولم يحم فَرْجَ الحي إلا مُحافظ كريمُ الحيا ماجد عير أحردا





اری جارتی خفت، وخف نصیحها



أرى جارتي خَفّت ، وخف نصيحها

وحب بها ، لولا النّوى ، وطُمُوحها

فَبِيني عَلَى نَجْم شَخِيس نُحُوسُهُ . .

ُ وَأَشَّأُمُ طَيْرِ الزَّاجِرِين سنيحُها

فَإِنْ تَشْغَي فَالشَّغْبُ منِّي سجبَّة "

إذا شيمتي لم يُؤت منها سجيحُها

أْقَارِضُ أَقْوَاماً ، فَأُوْفِي قُرُوضَهُمْ

وعَفَّ إِذَا أَرْدَى النَّفُوسِ شَحيحُهَا

على أن قومي أشقذوني فأصبحت

دياري بأرض غير دان نُبُوحُها

تَنفَّذَ منْهُمْ نافذَاتٌ فَسُؤْنَني

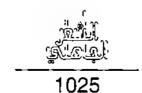
وأَضْمَرَ أَضْغَاناً عَلَى كُشُوحُها

فقلت: فراقُ الدار أجملُ بيننا

وقد ينْتَئى عن دَارِ سَوْء نَزِيحُهَا

على أننى قد أدعى بأبيهم

إذا عمت الدّعوى وثاب صريحُها



وأني أرى ديني يُوافق دينهُم إذا نسكوا أفراعُها وذَبيحُها ومَنْزلَة بالَحْجِّ أُخْرى عَرَفْتُها لَها بُقْعَةٌ لا يُسْتَطَاعُ بُرُوحُه بوُدًك ما قَوْمي علَى أَنْ تَركْتهم سُلَيُمي إَذَا هَبَّتْ شَمَالٌ وريحُهَا وغَابِ شُعَاعُ الشَّمْسِ في غير جُلْبَة ولا غَمْرَة إلاًّ وشيكاً مُصُوحُ وهاج عماءُ مُقْشِعه كَأَنَّهُ نَقيلة ُ نَعلِ بان منها سريحَها إذا عُدم الحلوبُ عادت عليهمُ قدورٌ كثيرٌ في القصاع قديحها يثوب عليهم كل ضيف وجانب كما ردُّ دهداه القلاص نضيحُهَا بأيديهم مقرومة ومغالق يعود بأرزاق العيال منيحه وملومة لايخرق الطرف عرضها لها كوكب فخم شديد وضوحها تسير وتزجى السم تحت نحورها كبريه إلى من فاجأته صبوحُها على مُقذحرًات وهن عوابس ضبائر موت لا يُراح مُريحا





نَبذنا إليهم دعوة يال مالك لها إربة ً إن لم تجد منْ يُريحُها فسرنا عليهم سورة تعلبية وأسيافنا يجري عليهم نضوحها وأرماحُنا ينهزنهُمْ نَهْز جُمَّة يعود عليهم ورْدُنا فَنَميحُها فَدَارِتْ رحانا ساعة ورحاهم ودرت طباقاً بعد بكء لُقُوحُها فَمَا أَتلفتْ أيديهمُ من نُفوسنا وإنْ كرُمتْ فإنَّنا لا ننوُحها فَفُلْنَا هِي النَّهْبَي وحَلَّ حَرَامُهَا وكانت حمى ما قَبْلنا فنُبيحُها فَأَبْنا وأبوا كلّنا بمضيضة مُهملَة أجراحُنا وجُرُوحُ وكنسا إذا أحلام قسوم تَنغيبتُ نَسْحُ على أحلامنا فَنُربحُ







إنْ أَكُ قد أقصرُتُ عن طول رحلة

.

إنْ أَكُ قد أَقْصرتُ عن طول رحلة فسيسا رب أصدحساب كسرام فقلت لهم: سيروا فدى خالتى لكم أما تُحدون الربح ذات سهام فقاموا إلى عيس قد انضم لحمُها مُوقَفة أرساغُها بخدام وقمت إلى وجناء كالفحل جَبْلة تُجاوبُ شَدّي نسعها ببُغام فأدلج حتى تطلع الشمس قاصدا ولو خُلطت ظَلماؤها بقتام فأوردتُمهُم ماء على حين ورده عليه خليطٌ من قطاً وحمام وأهون كف لا تنضيرك ضيرة يد بين أيد في إناء طعام يدٌ من بعيد أو قريب أتت به شامية عبراء ذات قسام





كأني وقد جاوَزْتُ تسعين حجةً
على الراحتين مرة وعلى العصا
السوء ثلاثاً بعدهن قيامي
انسوء ثلاثاً بعدهن قيامي
رمتني بناتُ الدهر من حيث لا أرى
فكيف بمن يُسرمى وليس يسرام
فلو أنها نبلً إذاً لاتًقيتُها
ولكنني أرمى بغيسر سهام
إذا ما رأني الناسُ قالوا ألمْ تكنْ
حديثاً جديد البزّ غير كَهَامِ
ولم يُغنِ ما أفنيتُ سلك نظامِ
وأهلكني تأميلُ يوم وليلة
وتأميلُ عام بعد ذاك وعام



تحن حنينا إلى مسالك

تحن حسينا إلى مالك فحني حسينك إني مُعالي ألى دار قوم حسان الوجوه عظام القباب طوال العوالي في وجهتمه في معلى مهمه قليل الوغى غير صوت الرِّنال سراعاً دوائب ما يستني حتى احتللن بحي حلال بسعد بن ثعلبة الأكرمي بن أهل الفضال وأهل النُّوال ليالي يحبونني ودَّهُم ويحبون قدرك غر المُحال في الحل محورة

فإنْ كنت ساقية ً معشراً



المثلاث المثالاً 1030

كرام الضّرائب في كل حال



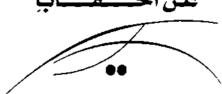
على كرم، وعلى نجدة رحيقاً بماء نطاق زُلال فكوني أولئك تسقينها فدى لأولئك عمي وخالي أليسوا الفوارس يوم الفرات، والخيل بالقوم مثل السعالي وهم ما هم عند تلك الهنات إذا زعزع الطّلح ربح الشمال بدُهم ضوامن للمعتفيد







هل عرفت الديار عن أخسقساب

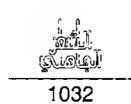


هل عرفت الدّيار عن أَحْقابِ دارساً آيُها كخط الكتابِ وكأني لمّا عرفتُ ديار الـ

حي بالسَّفْح عن يمين الحُباب يسر حارض الربابة صحتى راح قصراً ، وضيم في الأنداب جزعاً منك يا بن سعد وقد أخد

ملَّقَ منك المشيبُ ثوب الشِّبابِ





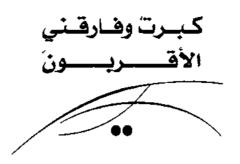


يا رب من أسفاهُ أحسلامه

يا رب من أسفاه أحلامه
أن قيل يوماً إن عمراً سكور
إن أك مسكيراً فلا أسرب
وغلاً ولا يسلم مني البعير
والمنزق مُلك لمن كان له
والملك فيه طويل وقصير
فيه الصبوح الذي يجعلني
ليث عفرين والمال كثير
فأوّل المليل فتى ماجد وأخر المليل ضبعان عثار المرا

لو أن ذا مرة عنك صبور





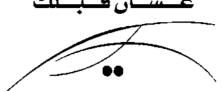
كبرت وفارقني الأقربون وأيقنت النَّفس ألا خلودا وبان الأحبة حتى فنوا ولم يترك الدهر منهم عميداً فيا دهر قَد ك فأسجح بنا







قد كان من غسانقبلك



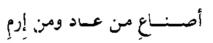
قد كان من غَسَّان قبلك أم

ا لاك ومن نَصمر ذوو نَعمِ فتتوجوا مُلكاً لهم همم ا

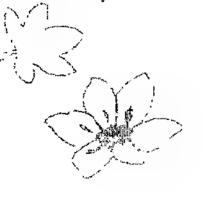
ففنوا فناء أوائل الام لا تحسبن الدهر مُخلدكم

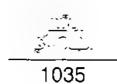
أو دائماً لكم ، ولم يدم

لــو دام لــتــبع وذوي الـ







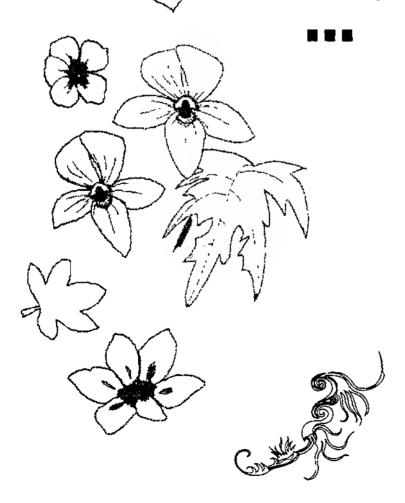




كانت قسنساتي لا تسلسين لسفسامسز



كانت قناتي لا تلين لغامز فألانها الإصباح والإمساء ودعوت ربي في السلامة جاهدا ليُصحني فإذا السلامة داء



<u>ক্রিটি</u> ক্রিটেট্রি 1036



قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي ، أبو يزيد

شاعر الأوس وأحد صناديدها في الجاهلية أول ما اشتهر به تتبعه قاتلي أبيه وجده حتى قتلهما ، وقال في ذلك شعراً . وله في وقعة بعاث التي كانت بين الأوس والخزرج قبل الهجرة أشعار كثيرة

أدرك الإسلام وتريث في قبوله ، فقتل قبل أن يدخل فيه بلغ عدد القصائد المسندة إليه (٣٧) قصيدة اخترنا منها الجموعة التالية







تذكر ليلى حسنها وصفاءها

تذكر ليلى حسنها وصفاءها وبانت فأمسى ماينال لقاءها ومثلك قد أصبيت ، ليست بكنة ولا جارة ، أَفْضت إلى حياءها إذا ما اصْطَبَحْتُ أَرْبَعاً خطَّ منْزَرى وأتبعت دلوي في السَّخاء رشاءها ثأرْتُ عديّاً والخَطيمَ فَلَمْ أَضعْ ولاية أشياء جعلت إزاءها ضَرَبْتُ بذي الزِّريُّن ربْقة مالك فأبتُ بنفس قد أصبتُ شفاءها وسامحني فيها ابن عمرو بن عامر خداشٌ فأدَّى نعمة وأفاءها طَعَنْتُ ابن عبد القَيْس طعنة َ ثائر لها نفذٌ لولا الشُّعاعُ أضاءها ملكتُ بها كفّي فأنهرتُ فتقها يرى قائماً من خلفها ما وراءها

.

يسهدونُ عملي أن تَسرُد جمراحهُ

عيون الأواسي إذ حُمدت بلاءها

وكنتُ امْرأً لا أَسْمِعُ الدَّهْرَ سُبَّةً ً

أسب بها إلا كشفت غطاءها

وإنِّي في الحرب الضَّرُوسِ مُوكَّلٌ

بإقْدَام نَفْس ما أُريد بَقاءها

إذا سقمت نفسي إلى ذي عداوة

فإنّي بِنصْلِ السّيْف باغ دواءها

متى يأت هذا الموت لا تبق حاجة

لنفسي إلا قد قضيت قضاءها

وكانت شَجاً في الحَلْقِ ما لم أَبُوُّ بها

فأبت بنفس قد أصبت دواءها

وقد جربت منی لدی کل مأقط

دُحي إذا ما الحَرْبُ أَلْقَتْ رداءها

وإنّا إذا ما مُمْتَرُوا الْحَرْبِ بَلْحُوا

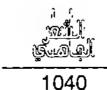
نُقيمُ بأسباد العرينِ لواءها

ونُلقحُها مبسُورة صرْزَنيَة

بأسيافنا حتى نذل إباءها

وإنا منعنا في بعاث نساءنا

وما منعت م الخنزيات نساءها





أنى سرينت وكنت غـيـر سروب المحادث

أنَّى سُرَبْت وكنت غير سَرُوب وتُسقربُ الأحلامُ غيسرَ قَريب ما تَمْنَعي يَقْظَى فقد تُؤْتينَهُ في النُّوم غير مُصَرَّد محْسُوب كان المُنَى بلقَائها فَلَقيتُها فَلَهَوْتُ من لَهْو امرئ مكْذوب فرَأْيْتُ مثل الشّمس عند طُلوعها في الحُسْن أو كَدُنُوها لغُروب صَفْراءُ أَعْجَلَها الشّبَابُ لدَاتها مَوْسُومة "بالحُسْن غيرُ قَطوب تخطو على بردتين غذاهما غدق بساحة حائر يعبوب تنكل عن حمش اللثات كأنه برد جلته الشمس في شؤبوب كشقيقة السيراء أو كغمامة بحْريّة في عارض مجْنوب





أبني دُحي، والخنا من شأنكم أنّى يكون الفخر للمغلوب وكأنهم في الحرب إذ تعلوهم غَنَمٌ تُعبَّطُها غُواة شُرُوب إن الفضاء لنا فلا تمشوا به أبداً بعالية ولا بِذنُوب وتفقد وا تسعين من سَرواتكم أشباه نَخل صرعت لجنوب وسلوا صريح الكاهنين ومالكاً



اجد بعمرة عنيانها

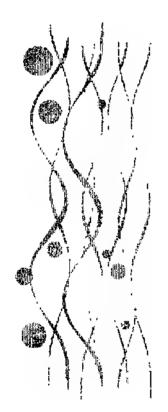
أجد بعد مرة غنيائها فَتَهْجُر، أم شَأْنُنا شَانُها وإن تمس شطت بها دارها وباح لَك اليوم هجرانُها فما روضة من رياض القطا كأنَّ المصابيح حوْذَانُها بأحسن منها، ولا مُزْنَة كَلُوح تحكشف أدْجانُها وعمْرة من سروات النَّسا

تنفع بالمسك أردائها
 ونحن الفوارس يوم الربيد
 ع، قد علموا كيف فرسانها

ے ۔ جنبنا الحراءب وراء الصري خ حتى تـقـصف مـرانـهـا

فلمّا اسْتَقَلَّ كَلَيْث الغريد فلمّا اسْتَقَلَّ كَلَيْث الغريد ف زَانَ الكَتيبة أَعْوَانُها تَراهُنَّ يُخْلَجْن خَلْج الدِّلا

ء تختلج النزع أشطانها



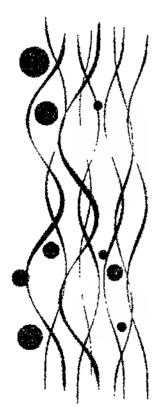


ولاقى الشَّقاء لدى حَرْبِنا دُحي وَعَـوْف وإخْـوانـها رَدَدْنَا الكَتيبة مَفْلُولة بِها أَفْنُها وبِها ذَانُها وقد علموا أَنْ متى ننبعث عَلى مثلها تَذْكُ نيرانُها ولولا كَراهة سَفْك الدِّماء

لىعاد لىسشرب أديسانسها ويستسرب تمعلم أن المنسبيد

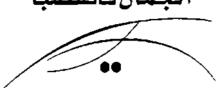
مت راس بيشرب ميزانها حسانُ الوُجُوهِ ، حدادُ السيو ف ، يَبْتَدرُ المَجْد شُبّانُها وبالشوط من يشرب أعبد ستَهلكُ في الخَمْرِ أشمانُها يهُونُ على الأوْسِ أشمانُهم إذا رَاحَ يَخْطَرُ نَشُوانُها إذا رَاحَ يَخْطَرُ نَشُوانُها أَتْمَا عَمْدُ مَنْ مالكُ

سراع إلى الروع فتيانها وقد علموا أن ما فلهم حديد النبيت وأعيانها

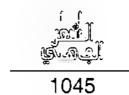




رد الخطيط الجمال فانقضبا



ردَّ الخليطُ الجمالَ فانقضبا وقطعوا من وصالك السببا قادتهم للفراق شاطنة فشط ولي الحبيب فاغتربا لَمْ أَدْر قَبْلَ النُّوي ببينهمُ حتَى استطارتْ عصاهمُ شعبا هندٌ تُجَنّي الذُّنُوبِ عاتبةً يا حبُّ بالعاتب الذي عتبا أقسمت لولا الذي زعمت وما خبرتُ قوماً عن مجدهمٌ كذبا وقد أضعت الذي حفظت من الـ ود لقد مت مدحة عجبا أفنيت عدري وطول دهرك لا نَنْفَكُ نُرْجى مقالةً لَعبا يَسْلُكُ منها الصَّعود مَنْ طَلَب الـ



قصد وتعوي سباعها كلبا

.

هلاً إذ الخيورُ في أصرَّتها والحفلُ في الذَّرّ تقطعُ العصبا لاقَيْت أمري والرَّأيُ مُؤْتَنفٌ أتبع رأسا وأترك الذنب في غير ما كنهه سفهت وما أحدثت حالاً فتحدثي الخطبا الحَـمْدُ لـلّه السنسة إذ أمست دحى قد أثخنت غلبا يرْكُبُ حزْنَ الطّريق أوّلُهُمْ يدعوبني عمه وقد كُربا غودر عند المكر سيدهم فيه سنانٌ تنخالهُ لنه وابنا حرام وثابت كشفت خَيْلاهُما عَنْهُما وقَدْ عطبَا زُرْنَاهُمُ بِالْخَمِيسِ ضاحيةً نُزْجي إلى المَوْت جحْفَلاً لَجبا جاءتٌ بنو الأوس عارضاً برداً تَحْلِبُهُ الريحُ مُقْبِلاً حلَبا أَرْعَن مِسْلًا الأتي أعْسقَسبَهُ أَرْعَن مِسِثْلَ الأتي أعْسقَسبَهُ صوب مُلثَ يُسيِّلُ الحَديا إنَّ بني الأوس حين تستعر ال حربُ لَكالنّار تأكلُ الحَطَبَا



إنَّ بني الأوسِ معشرٌ صدقوا الهساء والنَّدبَا فَصَمدُوا رَأْس كَبْشِ إِخْوَتِهِم حتى تولُّوا واستنفروا هربا حتى تولُّوا واستنفروا هربا بكل لَيْنِ ماضٍ ضريبته عضب إذا ما هززْته رسبا قالت بنو الأوسِ من عفافهم مروا ولا تأخذوا لهم سلبا تسبوق أخراهم أوائلهم كما يسوق المعارض الجلبا كما يسوق المعارض الجلبا لموت سيدهم محموعهم عصب





لأصــرفن سـوى حُديفة مدّحتى



لأُصَرِّفَنَ سوى حُذَيْفَة مدْحتى

لفنى العشي وفارسِ الأجراف

منْ لا يرال يكبُّ كلَّ ثقيلة

وَزَّماءَ غَيْرَ مُحاوِلِ الإنْزَاف

رحب المباءة والجناب موطأ

مَأُونًى لَكُلُّ مُعَصِبٍ مِسواف

الضَّارِبُ البَيْضِ الْمُتَقَّنِ صُنْعُهُ

يَوْمَ الهياجِ بكُلِّ أَبْيَض صافي

إن تلق خيل العامري مغيرة أ

لاتلقهم متعنّقي الأعراف

وإذًا تَكُونُ عظيمةٌ في عامر

فَهُو المُدَافِعُ عَنْهُمُ والكافي

الواترون المدركون بتبلهم

والحاشدون على قرى الأضياف

تعدوبهم في الرَّوع كلُّ طوالة

تنضو الجياد، ومنهب غرَّاف



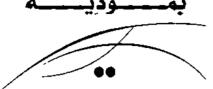


ربند قوائمه شديد أسره صلت المعذّر ذي سبيب ضاف أَلْفَيْتَهُمْ يَوْمَ الهِياجِ كأنّهُمْ أَسدٌ ببيشة أو بغاف رواف





إذا قبييلُ أرادُونا بمُستقرِّد يستة



إذَا قَسِيلٌ أَرَادُونَا بُسؤذيَة فَبالظّواهرِ أَهْلُ النّجْدَة البُهَمُ الْفَارِرِجُ نَادَتْ يَوْمَ مَلْحَمة وَلَيْلَ واعْترموا وشَدّت الكاهنان الخَيْلَ واعْترموا

وشدت الكاهنانِ الخيل واعترموا تداركوا الأوس لمّا رقَّ عظمهمُ

حتى تلاقت به الأرحام والذِّمُ للله أنَّت من بني عمرو مُلَمْلَمة "

بها تهد عزون الأرض والأكم ومن بني خطمة الأبطال قد علموا

لا يهلعون إذا أعدوًاهم سلموا جزاهم الله عنا أينما ذكروا

لدى المَكَارِمِ إِذْ عُدَّتْ بها النَّعَمُ للكَارِمِ إِذْ عُدَّتْ بها النَّعَمُ تالله نكفرهم ما أورقت عضة

وكان بالأرضِ من أعلامها علم ساقوا الرهون وأسونا بأنفسهم

عند الشدائد قد برُّوا وقد كرموا ولستُ ناسيهم إن جاهلٌ خطلٌ

خنا ، وما جدبوا عرضي وما كلموا



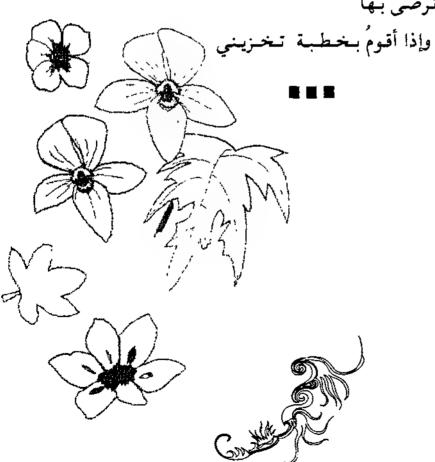






حَعَمَرُو قَدَ أَعَجَبُتني مِنْ صَاحِبٍ

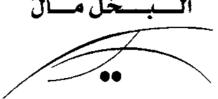
يا عمرُو قَدْ أَعْجَبْتني منْ صَاحِب حيناً تشُجُّ وتارة تأسوني أمّا الفُؤادُ فَنَاصِحٌ فيما بدا والقولُ قولُ احمقِ الجنونِ وإذا أقومُ بخطبة ترضى بها







وليس بنافع ذا السبخل مسال



وليس بنافع ذا البخلِ مالٌ ولا مُزْر بِصاحبه السخاءُ ولا مُزْر بِصاحبه السخاءُ وَبَعْضُ الدَّاء مُلْتَمَسُ شفاهُ وداء النُوك ليس له شفاء مُ

يودُّ المرءُ ما تعدُّ الليّالي

وكسان فسنساؤهن له فسنساءً كَذَاكَ الدَّهْرُ يَصْرفُ حالَتَيْه

تدان الدهر يضرف حالية ويعقبُ طلعةَ الصبحِ المساءُ

فإنَّ الضَّغْطَ قَدْ يَحْوي وعاءً

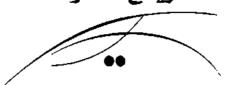
ويَـــُــُركُهُ إذا فَــرَغَ الــوِعــاءُ ومــا مُــلئ الإنَــاءُ وَشُــدً إلا

ليخرج ما به امتلأ الأناءُ





مأوى الضّريك إذا الرياخ تناوحت

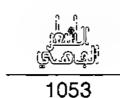


مأوى الضّريك إذا الرياحُ تناوحتْ ضخْمِ الدّسيعة مُخْلف مِثْلاف فَسقى الغوادي رَمْسَك ابن مُكَدّم منْ صوب كلّ مُجَلْجِل وكّاف منْ صوب كلّ مُجَلْجِل وكّاف أبلغْ بني بكر وخص فوارساً لحقوا الملامة دون كلّ لحاف أسلمتم جذل الطّعانِ أخاكم

استمتم جدن الطعان احاكم بين الكديد وقُلّة الأعراف حتى هوى مُتدائلاً أوْصالُهُ

للّحُد بين جنادل وقفاف لسلّه در بسني عسدي إنّسهُمْ لَمْ يَثْأَرُوا عَوْفاً وحي خفاف







لقيط بن يعمر بن خارجة الإيادي

شاعر جاهلي فحل ، من أهل الحيرة ، كان يحسن الفارسية واتصل بكسرى سابور (ذي الأكتاف) ، فكان من كتّابه والمطلعين على أسرار دولته ومن مقدمي مترجميه

وهو صاحب القصيدة التي مطلعها (يا دار عمرة من محتلها الحرعا) ، وهي من غرر الشعر ، بعث بها إلى قومه ، بني إياد ، ينذرهم بأن كسرى وجه جيشاً لغزوهم وسقطت القصيدة في يد من أوصلها إلى كسرى فسخط عليه وقطع لسانه ثم قتله

وقد رُوي عنه ثلاث قصائد فقط نسوقها كاملةً



سلام في الصحيفة من لقيط

سلام في الصحيفة من لقيط

إلى من بالجنيرة من إياد

بأن الليث كسرى قد أتاكم

فلا يشغلكم سوق النقاد

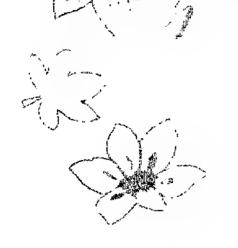
أتساكم منهم ستون ألفا

يرجّون الكتائب كالجراد

على حنق أتيناكم فهذا

أوان هلاككم كهلاك عاد

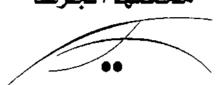








يا دار عـمـرة من محتلها الجرعا



يا دار عمرة من مُحتلِّها الجَرعا هاجت لي الهم والأحزان والوجعا

تامت فادي بذات الجزع خرعبة

مرت تريد بذات العذبة البيعا

جرت لما بيننا حبل الشموس فلا

يأساً مبيناً نرى منها ، ولا طمعا

فما أزال على شحط يؤرقني

طيفٌ تعمَّد رحلي حيث ما وضعا

إني بعيني ما أمّت حمولُهم

بطن السُّلوطح ، لا ينظرن منْ تَبعا

طوراً أراهم وطوراً لا أبيسهم

إذا تسواضع خمدر ساعمة لمعما

بل أيها الراكب المزجي على عجل

نحو الجزيرة مرتبادأ ومنتجعا

أبلغ إياداً ، وخلل في سراتهم

إنى أرى الرأي إن لم أعص قد نصعا





يا لهف نفسي إن كانت أموركم شتى ، وأحْكم أمر الناس فاجتمعا ألا تخافون قوماً لا أبا لكم

أمسوا إليكم كأمثال الدبا سُرُعا

أبناء قبوم تبأووكم عملي حنق

لا يستعرون أُضرَّ الله أم ننفعا

أحرار فارس أبناء الملوك لهم

من الجموع جموع تزدهي القلعا فهم سراع إليكم ، بين ملتقط

شوكاً وأخر يجني الصاب والسلعا ليو أن جمعهم راموا بهدته

شُمَّ الشَّماريخِ سن ثهلان لانصدعا في كل يوم يسنُون الحراب لكم

لا يهجعون ، إذا ما غافل هجعا لا الحرث يشغَلُهم بل لا يرون لهم

من دون بيضتكم ريّاً ولا شبعا وأنتم تحرثون الأرض عن سفه

في كل معتمل تبغون سزدرعا وتُلقحون حيال الشول أونة

وتنتجون بدار القلعة الربعا أنتم فريقان هذا لا يقوم له هصر الليوث وهذا هالك صقعا





وقد أظلَكم من شطر تعركم هول له ظلم تغشاكم قطعا مالي أراكم نياماً في بلهنية

وقد ترون شهاب الحرب قد سطعا فاشفوا غليلي برأي منكم حسن يضحى فؤادي له ريان قد نقعا

يصحي حوادي ته ريان ولا تكونوا كمن قد بات مُكْتنعا

إذا يقال له: افرجْ غمَّة كَنعا صونوا جيادكم واجلوا سيوفكم

وجددوا للقسيّ النبل والشرعا واشروا تلادكم في حرز أنفسكم

وحرز نسوتكم ، لا تهلكوا هلَعا ولا يدع بعضُكم بعضاً لنائبة

كما تركتم بأعلى بيشة النخعا اذكوا العيون وراء السرح واحترسوا

حتى ترى الخيل من تعدائهار جُعا فلا تعدرنكم دنياً ولا طمع فلا تعدرنكم دنياً

لن تنعشوا بزماع ذلك الطمعا يا قوم بيضتكم لا تفجعن بها إنى أخاف عليها الأزلم الجذعا

يا قوم لا تأمنوا إن كنتم غُيراً

على نسائكم كسرى وما جمعا





هو الجلاء الذي يجتثُّ أصلكم

فمن رأى مثل ذا رأياً ومن سمعا

فعلدوا أمركم لله دركم

رحب الذراع بأمر الحرب مضطلعا

لا مشرفاً إن رخاءً العيش ساعده

ولا إذا عض مكروه به خشعا

مسهد النوم تعنيه تغوركم

يروم منها إلى الأعداء مُطّلعا

ما انفك يحلب در الدهر أشطره

يكون مُتَبعا طوراً ومتَبِعا وليس يشغَله مالٌ يشمرهُ

عنكم ، ولا ولد يبغى له الرفعا

حتى استمرت على شزر مريرته

مستحكم السن ، لا قمحاً ولا ضرعا

كمالك بن قنان أو كصاحبه

زيد القنا يوم لاقى الحارثين معا

إذَ عابه عائب يوماً فقال له

دمث لجنبك قبل الليل مضطجعا

فساوروه فألفوه أخما عملل

في الحرب يحتبلُ الرئبالَ والسبعا

عبلَ الدراع أبياً ذا مزابسة

في الخرب لا عاجزاً نكساً ولا ورعا





مستنجداً يتَحدَّى الناس كلَّهم لو قارع الناس عن أحسابهم قَرَعا

۔ لقد بذلت لکم نصحی بلا دخل

فاستيقظوا إن خير العلم ما نفعا

هذا كتابي إليكم والنذير لكم

لمن رأى رأيه منكم ومن سمعا

بمقتلى خاذل أدماء طاع لها

نبت الرياض تَزجى وسطة ذرعا

وواضح أشنب الأنياب ذي أشر

كالأُقحُوان إذا ما نُوره لمعا

إنى أراكم وأرضا تعجبون بها

مثل السفينة تُغشى العرعث والطبعاً

خُرْزاً عيونُهم كأنَّ لحظهم

حريقٌ نار تري منه السنا قطعا

وتلبسون ثياب الأمن ضاحية

لا تجمعون ، وهذا الليث قد جمعًا

يسعي ويحسب أن المال مُخلدَّهُ

إذا استفاد طريفًا زاده طمعا

فاقنوا جيادكم واحموا ذماركم

واستشعروا الصبر لاتستشعروا الجزعا

فإن غُلبتم على ضنَّ بداركم

فقد لقيتم بأسر حازم فرعا





لا تلهكم إبلُ ليست لكم إبلُ

إن العدو بعظم منكم قرعا

لا تشمروا المال للأعداء إنهم

إن يظفروا يحتووكم والتلاد معا

هيهات لا مالً من زرع ولا إبل

يُرجى لغابركم إن أنفكم جُدعا

والله ما انفكت الأموال مذ أبد أ

لأهلها أن أصيبوا مرة تبعا وماذا يردُ عليكم عز أولكم

إن ضاع آخره، أو ذل فاتضعا قوموا قياماً على أمشاط أرجلكم

ثم افزعوا قد ينال الأمن من فزعا لا يطعم النوم إلاريث يبعثه

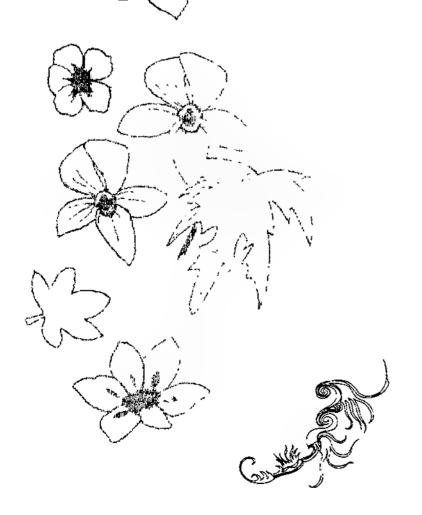
هم يكاد سناه يقصم الضلعا يا قوم أنَّ لكم من عز أولكم إرثاً ، قد أشفقت أن يُودى فينقطعا

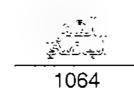




وخمانسنا خموان في ارتباعمنا

وخاننا خوانٌ في ارتباعنا فانفد للسارح من سوامن







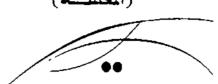
عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم الأسدي ، أبو زياد ، من مضر

شاعر من دهاة الجاهلية وحكمائها ، وهو أحد أصحاب الجمهرات المعدودة طبقة ثانية عن المعلقات عاصر امرؤ القيس وله معه مناظرات ومناقضات ، وعمر طويلاً حتى قتله النعمان بن المنذر وقد وفد عليه في يوم بؤسه

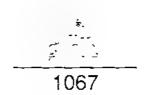
سنعرض هنا معلقته المنسوبة إليه وعنوانها أَقِفَرَ من أهله مَلحوبُ



أقت شرمِن أهلِهِ مَلحوبُ (العلقسة)



أقفر من أهله ملحوب فَذاتُ فسرقَين فَ العَسل إن بُدِّلَت أَهلُها وُحوشاً أرضٌ تَـوارَثَـها الـجـدودُ فَكُلُ من حَلَّها محروب إمّا قَتيلاً وَإمّا هالكاً وَالشيب شينُ لمن يث كَـأَنَّ شأنَيهما شع واهية أو معينٌ مُمعن أو هضبة دونها لُهوب



أو فَسلَجٌ مسا بسبسطن واد للماء من بينه سُكور أَو جــدوَلٌ في ظلال نَــخل تصبو وأنّى لَك التّصابي أنتى وقد راعك التمشي إن تَك حالَت وحُولً أهلُها فَلا بــدىءٌ وَلا عــ أَويثُ أَقفَر منها جوها وعادها المحل والجدوب فَكُلُّ ذي نعمة مخلوس وَكُلُّ ذي أَمَل مكسذوب وَكُــلَّ ذي إبــل مـــــوروتٌ وَكُلُّ ذي سَلَب مسلوب وَكُلُّ ذي غَــيـــة يــؤوبُ وغسائبُ المُسوت لا يسؤوبُ أعماقس مستل ذات رحم العمال من يخد أم غانم مشل من يخد أفلح بما شئت فقد يُبلَغُ بال ضّعف وَقَد يُخدَعُ الأربب لاَ يَعظُ النَّاسُ من لاَ يَعظ

الدهر وكلا ينفع التلب

ि

•

ساعد بأرض تَكُونُ فيها وَلا تَسقُس إنَّسنى قَد يوصَلُ النازحُ النائي وَقَد يُقطَعُ ذو السُّهمة القَري من يسل النَّاس يحرموهُ وســـائــلُ الــله لا يـــخــ وَالْمَرِءُ مَا عَاشَ فِي تَكذيب طولُ الحَياة لَـهُ تعــذ بل رُب ساء وردتُ أجن سيبُلُهُ خائف ريش الحَمام على أرجائه للقَلبِ من خوفِه وج قطعته غُدوةً مُشيحاً وصاحبى بسادن خببوب عيرانية مُؤجدٌ فَقارُها كَأنَّ حاركها كَــــــ أَخلَف ما بازلاً سديسها لا حقَّةٌ هي وَلا نَـ كَأَنَّها من حميرِ غابٍ

37

.

فَسذاك عسمسرُ وَقَسد أَراني ينشقً عن وجهها الـ بةً نباعم عُسروقُها كَأَنُّها لـقـوَةٌ طَـلـوبُ تُخزَنُ في وَكرها القُلوب باتت على إرم عذوبا حت في غَداة قرَّة يستَّعُطُّ عن ريشها الض فَأَيِصِوتِ تَعلَىاً مِن ساعة فَنَفَضت ريشها وانتفضت وهي من نَــهــضـــة قَـــــــة يىدب من حسىها دبيسباً والعين حملاقها مقلوب فنهضت نحوه حشيشة

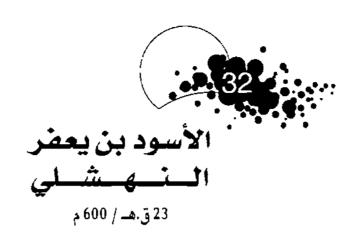
حردت حردةً تَسيب



فَاشتالَ وَارتاع من حسيسها
وَفعلَهُ يسفعَلُ المَاذَوُوبُ
فَالْمَرَكَةُ فَالْمَارِحَةُ
وَالصيدُ مِن تَحتها مَكروبُ
فَاجِددَّلَاتهُ فَالطَرِحةُ
فَاجِددَّلَاتهُ فَالطَرِحةُ
فَاجِددَّلَة فَالطَرِحةُ
فَاجِددَّلَة فَالطَرِحة فَالْجَاوبُ
فَكَد حت وجهَهُ الجَبوبُ
يضغو ومخلَبُها في دَفَّه
لا بُدَّ حيزومُهُ منقوبُ

8





الأسود بن يعفر النهشلي الدارمي التميمي ، أبو نهشل

شاعر جاهلي ، من سادات تميم ، من أهل العراق ، كان فصيحاً جواداً ، نادم النعمان بن المندر ، ولما أسن كفّ بصره ، ويقال له أعشى بني نهشل

بلغ عدد قصائد المروية عنه (٧٤) قصيدة نختار منها المجموعة التالية



ألمهل لشباب فات من مطلب

هُل لشباب فات من مطلب أم ما بُكاء البائس الأسيب إلا الأضاليل ومن لا يسزَل

يُوفي على مهلكه يعصب بُدلتُ شيباقد علا لمتي

بعد شباب حسن مُعجبِ صاحبِتُه ثُمت فارقته مُ

ليت شبابي ذاك لم يذهب وقد أرانى والبلى كاسمه

إذ أنا لم أصلع ولم أحدب ولم يُعرني الشيب أثوابه

أصبى عُيون البيضِ كالربربِ عُيون البيضِ كالربربِ عُيون البيضِ كالربربِ عَلَيْ كَالْمُ الْمُعَمَّدُ اللّهُ اللّهُ

لم أشهد اللّهو ولم ألعبِ وقَهوة صهباء باكرتُها

بجهمة والديك لم ينعب

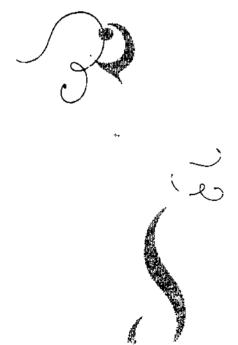




وطامح الرأس طويل العمي يذهب جهلا كلما مذهب كويسته حين عدا طوره في الرأس منه كيَّة المكلب وغارة شعواء ناصبتها بسبابح ذي حُنضُر مُلبه تراه بالفارس من بعد ما نكس ذو اللأمة كالأنكب ب نَبهتُهُ موهنا ليس بأنساح ولا جانب أروعَ بُهلول خميص الحشا كالنَّصل ما تركب به يركب فقسام وسنسان إلى رحمله وجسسرة دوسسرة ذعسلم ومسربسأ كسالمنزج أشسرفسته والشمس قد كادت ولم تَغرُب تلفني الريح على رأسه

تلفني الربح على راسه كأنني صقر على مرقب ذاك ومولي يُحِ المندى قريانه أخضر مُغلوب قفر حمته الخيل حتى كأن

عن زاهمرُهُ أغمشي بمالمزرنب





جاد السماكان بقُريانه

بالنجم والنشرة والعقرب

كأنَّ أصوات عصافيسرِه أصوابُ راعي ثَلَة مُحصبِ

قُدتُ به أجرد ذاميعية

عبلِ الشوى كالصدع الأشعبِ فَرداً تُغنيني مكاكية

تعني الولدان والملعب





غدافتیادهر ومرَّعلیهمُ ••

غَدا فتيا دهر ومر عليهم نهار وليل يَلحقانِ القرائبا نهار وليل يَلحقانِ القرائبا إذا لَقيا حَيّا جميعا بغبطة أناخ بهم حتى يُلاقُوا العجائبا



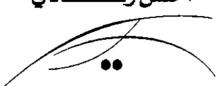


أبني نجيح إن أمكم

أبسني نُسجسيح إن أمسكم أَمَـة وإن أباكم وقب أكَلت خبيث الزاد فاتّخمت عنه وشم خمارها الكلب ورأيستم لجساشع نسسب وبسني أبسيه حساملٌ زَعبُ وقلبتم ظهر المجن لنا إنَّ اللَّفيم العاجزُ الخَب يسرعى الجسريب إلى لسواقح فالسُّوبان لا يُثنى له سربُ حتى إذا قَملت بطونكم ورأيتم أبناءكم شبوا أستاه أحمرة صدرن معا نَبت الثغامُ لهن والعربُ يملأن جوف مُتالع ضرطاً . فضاً يرُد فضيضه الهضد فامضُوا على غُلواء أمركمُ وردوا الذنابة سلؤها عذب



نسامَ الخسليُّ ومسا أحس رُقسسادي



نامَ الخلي وما أحس رُقادي والهمُّ مُحتضرٌ لَدي وبادي من غير ما سقم ولكن شفّني

س عير ما سعم وبحن سفي هم أراه قد أصاب فوادي

ومن الحوادث لا أبالك أنسني

ضربت علي الأرض بالأسداد

لا أهتدي فيها لموضع تُلعَة

بين العبراق وبين أرض مراد

ولقد علمت سوى الذي نبأتني

أنَّ السبيلَ سبيلُ ذي الأعواد

إن المنيَّةَ والحتُوفَ كلاهما

يُوفي انخارم يرقيان سوادي

لن يرضيا منى وفاء رهينة

من دُونِ نَفسي طارفي وتلادى

مباذا أَوْملُ بَسعيدَ ال مُبحَرِّق

تَركبوا منازِلَهُم وبعد أياد







أهل الخورنق والسدير وبارق والقصر ذي الشرُفات من سنداد المضاً تنخميرها لدار أبيهم كعب بن مامة وابن أم دُؤاد جرت الرياح على مكان ديارهم فكأنما كانوا على ميعاد فكأنما كانوا على ميعاد ولقد غَنوا فيها بأنعم عيشة في ظلّ مُلك ثابت الأوتاد نزلوا بأنقرة يسيل عليهم ماء الفرات يجيء من أطواد أين الذين بنوا فطال بناؤهم وتسمت عوا بالأهل والأولاد فإذا النعيم وكلّ ما يُلهى به

يوماً يَصير ألى بِلى ونفاد يوماً يَصير ألى بِلى ونفاد في آل غَرف لو بغيت لي الأسى لوجدت فيهم أسوة العُداد ما بعد زيد في فتاة فُرقوا

ما بعد زيد في فتاه فرفوا قتلاً ونفياً بعد حُسنِ تأدي فتخيروا الأرض الفضاء لعزهم

ويسزيسدُ رافدُهم عملى السرَفاد أما تريني قد بَليتُ وغاضني

ما نيل من بصري ومن أجلادي





وعصيت أصحاب الصبابة والصبا وأطعت عاذلتي ولان قيادي وأطعت عاذلتي ولان قيادي ولقد أروع على التجار مُرَجِّلاً مالي لَيِّنا أجيادي منذلاً بمالي لَيِّنا أجيادي ولقد لَهوت وللشباب لذاذة بسلافة مُزجت بماء غوادي بسلافة مُزجت بماء غوادي من خمر ذي نَطف أغَن مُنطق وافي بها للدراهم الأسجاد يسعى بها ذو تُومتين مُسمر وقلي من الفرصاد قنأت أنامله من الفرصاد والبيض تَمشي كالبدُور وكالدَّمي ونواعم يسمشين بالأرفاد ونواعم يسمشين بالأرفاد والبيض يُرمين القلوب كأنّها

أُدحي بسين صريحة وجماد ينطقن معرفوفاً وهُن نَواعم بيض الوجوه رقيقة الأكباد ينطقن مخفوض الحديث تهامساً

فَبلَغن ما حاوَلن غَير تَنادي ولَقَد غَدوتُ لعازب مُتَناذر أحوى المَنْ انبِ مُؤنَق الرواد أحدت سيواريه وأزر نيستُهُ

نُها من المصفراء والرباد

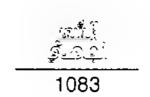




بالجو فالأموات حول مغامر فبضارج فقصيمة الطراد بمنمر عند جهيز شدةً قيد الأوابد والرهان جواد يشوي لنا الوحد المدل بحضره بنسريج بين الشد والإيراد ولقد تلوت الظاعنين بجسرة أجد مهاجرة السقاب جماد عيرانة سد الربيع خصاصها ما يستبين بها مقيل قراد فإذا وذلك لا مهاه لذكره والدهر يُعقب صالحاً بفساد









أجداً الشباب قد مضى فتسرَّعا

أجد الشباب قد مضى فَتَسرَعا وبان كَما بان الخليط فودَّعا

وبيان حديث على المحيث تودف وما كان مذموماً لدينا ثناؤه

وصُحبَتُهُ ما لفَّنا خُلُطٌ معا

فيان وجَلَّ الشيبُ في رسم داره

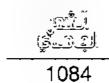
كما خفُّ فَرخٌ ناهض فَتَرفعا

فأصبح أخداني كأن عليهم

ملاء العراق والشغام المنزعا

يُبيئهمُ ذو اللب حين يراهُمُ

بسيما أأ بضاً لحاهم وأصلعا





هل بالمنازل ان کلمتها خرس

هَل بالمنازِل إن كلّمتها خرسُ أم ما بيانُ أثاف بينها قَبَسُ كالكُحل أسود لأياً ما تكلمنا

عما عفاه سحابُ الصَينَف الرجسُ جرت بِها الهيف أذيالاً مظاهرة كما تحدثُ ثمان الهُمَّة المُّسُ

كما تجر ثيباب الفُوَّة العُرسُ والمالكيّة قد قالت حكمت وقد

تشقى بك الناقة الوجناء والفرس فقلت إن أستفد حلماً وتجربة

فقد تردد فيك البخلُ والألس وقد يُقصر عنى السير أونةً

بزيزل سهوة التبغيل أو سدس

وجناء يصرف ناباها إذا اعتمرت

كما تخمط فحل الصرمة الهرس

لأياً إذا مثل الحرباء منتصبا

من الظهيرة يثني جيدها المرسُ





تلقى على الفرج والحاذين ذا خَضَل كالقنو أعلق في أطرافه العبسُ كأنه ناشطٌ هاج الكلابُ به من وحش خطمة في عرنينه خنسُ بانت عليه من الجوزاء أسميةً وقيل بالسبط العامي يمترس ثم أتى دف أرطاة بمحسسيتة من المصريمة أواه لمها المدّلسُ منتبوذة بمكنان لا شعاريه وقد يصادف في الجهولة اللمسُ عبرته بين أنقاء حنون لها من الصريمة أعلى تُربها رهسُ فاجتابها وهو يخشى أن يلط به خوف على أنفه والسمعُ مُحترسُ يبرى عروقاً ويُبدى عن أسافلها كما تلين للخرانة الشرس حتى إذا ما انجلت ظلماء ليلته عند الصباح ولم يستوعب الغُلس ومار يننفض روقيه وستنته



1086

كما تهزهز وقفُ العاجة السَّلسُ

مثلُ القداح على أرزاقها عُبُس

هاجت به فئةٌ غُضفٌ مُخرجةٌ



وفاجأته سرايا لا زعيم لها يقد من أشعث في مارية طَلسُ مُعصباً من صباح لا طعام له ولا رعية إلا الطوف والعسسُ فكر يحمي بروقيه حقيقتهُ

به عليهن إذ أدركنه شمس ما إن قليلاً تجلّى النقع عن سند

وزارع غير ما إن صاد منبجسُ ومن دفاف تُحيت الجنب نافذةً

حمراءً يخرجُ من حافاتها النفسُ ثم تولّي خفيفات قوائمه

بالسهل يطفو وبالصحراء يمَلسُ وقد سيأتُ لفتيان ذوي كرم

قبل الصباح ولَما تُقرع النُقُس صرفاً وممزوجة كأن شاريها

وإن تشدد أن يه تابه هوس ثم ظللنا تغني القوم داجنة لعساء كل ثعل فيها ولا كسس

ومُسمعاتٌ وجُرد غيرُ سُقرفة

ثم السنابك في أكتافها قَعسُ وجاملٍ كرُهاء اللاب كلفه وجاملٍ كرُهاء اللاب كلفه ذو عرمضٍ من مياه القهر أو قُدس





ماء قصير رِشَاء الدَّلو مُؤتَزِراً
بالْخَيرُرَانة لا ملحٌ ولا نَمسُ
تُوفي الحمامُ عليه كلَّ ضاحية
وللضفادع في حافاته جرسُ
أتى الصريخ وسربالي مظاهرةُ
من نسج داود يجلو سكّها اللبسُ
تغشَى البنان لها صوت إذا انبجست
كما استخف حصيد الأبطح اليبسُ





أجارتنا غضي من السير أو قبضي

أجارتنا غُضِّي من السير أو قفي وإن كُنت لما تُزمعي البين فأصرفي أسائلك أو أخبرك عن ذي لُبانَة سقيم فؤاد بالحسان مُكَلَّف فصدت وقالت والكبير بسهمة متى يبك يوماً للتصابي يُعَنَّف ولو عرضت يوم الرَّحيل بنشرها لذي كَربة مُوف على الموت مُدنَف إذَن لشفته بعد ما خيل أنه أخو سَقم قد خالط النفس مُتلف سبيّةُ سَفّانين قد خُدعا بها تصيب الفؤاد من لذيذ وتشتفي ولو لُقى النُّعمانُ حَيًّا لَنالها ولو بعث الجني في الناس يصطفي لغاض عليها ذات دلٌّ وميسم ووجه كدينار العزيز المشوف





أسيلَةُ مُستنِّ الدُّموعِ نَبيلةً

كَأْدماء من أظبى نَبالةً مُحرف

تَظَلُّ النهار في الظلال وترتعي

فروع الهدال والأراك المصيف

ويَذْعَرُ سرب الحي وسواسُ حليها

إذا حركته من دعاث ورفرف

ولم أر في سُفلي ربيعة مثلها

ولا مضر الأعلين قيس وخندف

إذا هي قامت في الثياب تأوذن

سقية غَيل أو غَمامة صيف

تداركني أسيابَ آل مُجلّم

وقد كدت أهوى بين نيقين نفنف

هم القوم يُمسى جارُهم في غضارة

سليماً سوي اللحم لم يُتجرّف

وهم يضربون الكبش يبرق بيضه

بأسنانهم والماسخي المزخرف







ألا هل لهذا الدهر من مُست عسلل

ألا هَل لِهذا الدهر من مُتعلّل سوى الناس يفعل سوى الناس مهما شاء بالناس يفعل فمازال مدلولاً على مُسلّطاً

ببؤسي ويغشاني بناب وكلكل وألفى سلاحي كاملا فاستعاره

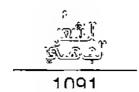
ليسلبني نفسي آمال بن حنطل فإن يك بومي قد دنا وأخاله

كواردة يوماً على غير منهل طباها الخلاء والضحاء وأقبلت

إلى مستتب كالمجرة مُعمل فقبلى مات الخالدان كلاهما

عميد بني حجوان وابن المضلل وعمرو بن مسعود وقيس بن خالد

وفارس رأس العين سلمى بن جندل وأس العين سلمى بن جندل وأسبابه أهلكن عاداً وأنزلت عرفة موكل عزيزاً بُغني فوق غرفة موكل





تُغنيه بحّاء الغناء مجيدة بصاع مُرتل بصوت رخيم أو سماع مُرتل بها ليل لا تصفو الإماء قدورهم إذا النجم وافاهم عشاء بشمأل وكائن كسرنا من هتوف مرنة على القوم كأنت فيلكون المعابل





أبينت رسم الدار أم لم تبين

أبينت رسم الدار أم لم تُبينِ لسلمى عفّت بين الكلاب وتيمنِ كأن بقايا رسمها بعد ما حلت لكالريح منها عن محل مُدمنِ مجالس إيسار وملعبُ سامر

وموقد نار عُهدها غير مزمنِ سطورُ يهودين في مُهرقيهما

مجيدين من تيماء أو أهل مدين فدمعك إلا ما كففت غُروبه

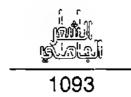
كسوالف بال من منزاد ومين بكناء عليها كل صيف ومربع

كأديانه من عمرة ابنة محجن تبصر خليلي هل ترى من ظعائن

غدون لبين من نوى الحي أبين تردين أنطاكية ذات حُجة

على شرعبي من يمان مُدهن







جعلن بليل واردات وهصتما

شمالاً وعًمن البدي بأيمن فأضحت تراءها العيون كأنها
على الشرف الأعلى نخيل ابن يامن أو الأثأب العم الدري أو كأنها خلايا عدولي السفين المعمن فجئن وقرن الشمس لم يعد أن بدا
فجئن وقرن الشمس لم يعد أن بدا
وكور على أغاط بيض مزخرف
مدينيّة أوفى بها حج مسكن فقل: أقسله نيا فقل: بنعمة

فقلن أقيلونا فقلن بنعمة لدى كل حذر ذي ثقوب مزين يطالعننا من كل خمل وكلة بمخضوبة حُمس لطاف وأعين ألم يأتها أن قد صحوت عن الصبا

والت إلى الكرومية وتدين وفارقت لذات الشباب وأهله

كمفرقة غاد مشيم ميمن وذي نسب دان تجلدت بعده على رُزئه ورزؤه غيير هين كبريم ثناه تمطر الخير كفه كثير رماد القدر غير ملعًن





غدا غير مملول لدي جماعة ولا هو عن طول التفاخر ملّني

وحسرة حزن في الفؤاد مريرة تخيبتُها والمرءُ ما يغش يحزن

ونبخوة أقوام عملى درأتها

بسطوة أيد من رجال وألسن

وندمان صدق لا يرى الفحش رائجاً

لديه لخيزون المبدامية ميدمن بكرت عليه والدجاج مُعرس للمبدال

جثومٌ وضوء الصبح لم يتبين

فظلت تدور الكأس بيني وبينه

إذا هي أكرت قال صاح ألا أنثني

فرحنا أصيلاناً ترانا كأننا

ذو قیصر أو آل كسرى بن سوسن

وغانية قطعت أسباب وصلها

بحرف كقوس الهاجري المضين

تكاد تطير الرحل لولا نُسوعهُ

إذا ثفنت إلى القطيع المُقرن

كأن قُتودي حين لانت وراجعت

طريقة مرفوع من السير لين







عملى وحمد طاو أقرت فؤاده كلاب ذريع أو كلاب أبن ميزن وكأن مهري ظلَّ ثم منحيلاً يكسو الأسنة مغزة اللّجان





یا جارطلحهٔ هل تسرد لسبونهٔ

یا جار طلحة هل ترد لبونه فتکون أدنی للوفاء وأکرما تالله لو جاورتموه بذمة حتی یفارقکم إذا ما أحرما جذلان یسر جُلّة مکنوزة وسماء بحونة ووطباً مجزما وتذکرت حمض الجریب وماءه والجزع جزع مرامر والعیلما وجبا نُفیع یوم أورد أهله فکانها ظلت نصاری صُیّما لبن المریرة لا یسزال یشمه

بالماء يمنعُ طعمه أن يشخم





بشر بن أبي خازم عمرو بن عوف الأسدي ، أبو نوفل

شاعر جاهلي فحل ، من التجعان ، من أهل نجد ، من بني أسد بن خزيمة

كان من خبره أنه هجا أوس بن حارثة الطائي بخمس قصائد، ثم غزا طيئاً فجرح وأسره بنو نبهان الطائيون فبذل لهم أوس مائتي بعير وأخذه منهم، فكساه حلته وحمله على راحلته وأمر له مائة ناقة وأطلقه، فانطلق لسان بشر عدحه فقال فيه خمس قصائد محا بها الخمس السالفة

توفي قتيلاً في غزوة أغار بها على بني صعصعة بن معاوية ، رماه فتى من بني واثلة بسهم أصاب تندؤته

بلغ عدد القصائد المروية عنه (٥٧) قصيدة نختار منها



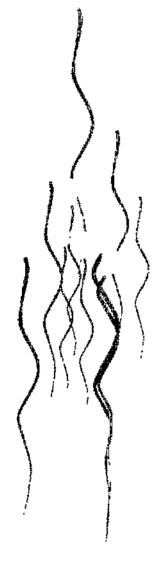




تَفَيَّرُتِ الْمُنازِلُ بِالْمُكَسُّيبِ

••

تَغَيَّرت المَنازِلُ بِالكَشيبِ وعفّى آيَجا نَسجُ الجَــَ منازلُ من سُلَيىمى مُقفراتٌ عفاها كُلُّ هطَّال سك وَقَفْتُ بِهِا أُسائلُها ودمعي عَلَى الخَدَّين في مثلِ الغُروبِ نَأْت سلمي وَغَيَّرُها التنائي وَقَد يسلُو المُحبُّ عن الحَب فَإِن يَكُ قَد نَأْتني اليَوم سَلمي وصدًت بعد إلف عن مش فَقَد ألهو إذا ما شئت يُوماً إلى بيضاء أنسة لعوب ألا أبلغ بني لَامَ رسولاً فَبئس محَلُّ راحلَة الغَر لضيف قَد أَلَمَّ بها عشاءً عَلَى الخَسف الْمُبَيِّن وَالجُدور إذا عقدوا لجار أخفروه



كَما غُرَّ الرشاءُ من الذَّنوب



بمنخشيِّ العُرام وَلا أريد أتوعدُني بقَومك يا ابنَ سُعدى ُوذَلك من مُلمّات الخُطور وحولي من بني أسد حُلولٌ مُــبنُّ بَــين شُــبــان وشــ بأيديهم صوارم للتداني وَإِن بِعُدوا فَوافيةُ الكُعور هَمُ ضربوا قَوانس خيل حُجر بطَعنة لا أَلَفً وَلا هـ وَهُم تَركوا غَداة بني نَميرٍ وهُم وردوا الحفار على تَميم وأَفلَت حاجبٌ تَحتُ العوالي على مثل المُولَعة الطّلو وحي بني كلاب قُد شجرنا بِأرماح كَأَشبطان القَد سُمُوَّ البُّزل في العَطَنِ الرحي



اسائلة عميرة عن أبيها ••

أسائلة عُميرة عن أبيها خلالَ الجَيش تَعترفُ الركابا تُعوَّمِّلُ أَن أَوُوبَ لَها بنهب وَلَمَ تَعلَم بِأَنَّ السهم صابا فَإِنَّ أَبِهِ لَ قَد لاقى غُلاساً من الأبناء يلتهب التهابا وَإِنَّ الوائِليِّ أَصابِ قَلبي فَرَجّي الخَير وانتظري إيابي إذا منا القارظُ العنزيُ أبا فَمَن يَكُ سائلاً عن بَيت بِشرِ فَاللهُ عن بَيت بِشرِ فَاللهُ عن بَاسا ثُوى في مُلحد لا بُدَّ منه كَفي بالمُوت نَاياً وَاغترابا رهينَ بلى وَكُلُّ فَتى سيبلى فأذري الدمع وانتحبي انتحابا مَضى قَصد السبيل وَكُلُّ حي إذا يُدعى لـميستنه أجابـا



8



سموتُ لَهُ لأَلبسهُ برحف عملى ربِسذ قَوائسمُهُ إذا سا شَأْتَهُ الخَيلُ يَنسربُ انسرابا شَديد الأسريحملُ أربحياً أَخِبا ثُبَقَة إذا الحَدَثْبانُ نبابيا صبوراً عند مُختَلَف العوالي إذا ما الحَربُ أَبرَزَت الكَعابا وطال تشاجر الأبطال فيها وأبدت ناجذاً منها ونابا فَعزُ عَلَى أَن عجلَ المنايا ولَـما ألق كعباً أو كلابا وَلَـمَّا أَلِقَ خَـيلاً مِن نُـمير تَضِت لثاتُها تَرجو النهابا وَلَمَّا تَلتبس خَيلٌ بخيل فَيَطَّعنوا وُيَضطَربوا اضطرابا فَيا للناس إنَّ قَناةً قُومي أبت بشفافها إلاا انقلابا هُمُّ جدعوا الأُنوفَ فَأُوعَبُوها



وَهُم تَركوا وَهُم بني سعد يبابا





وإني لسراج مسنك يسا أوس نسعسمة

وَإِنّي لَراج مِنك يا أوسُ نعمة والله وَإِنّي لَأُخرى منك يا أوسُ راهبُ فَهَل ينفَعَنّي اليَوم إِن قُلتُ إِنّني سَأَشكُرُ إِن أَنعمت وَالشكرُ واجبُ وَإِنّي قَد أَهجرتُ بِالقَولِ ظَالَما وَإِنّي قَد أَهجرتُ بِالقَولِ ظَالَما وَإِنّي منه يا ابن سُعدى لَتائبُ وَإِنّي الله أوس لِيقبَل عذرتي ويعفُو عَني ما حييتُ لَراغبُ فَهَب لي حياتي فَالحَياةُ لقائم بِشُكرِكَ فيها خيرُ ما أنت واهبُ فَقُل كَالَّذي قالَ ابن يعقوبَ يوسُفُ لِإِخْوَتِه وَالحُكمُ في ذاكَ راسبُ نَا الله وَالحَكمُ في ذاكَ راسبُ فَالْمَا الله وَالحَدَةُ وَالحَكمُ في ذاكَ راسبُ فَالْمَا أَنْ وَالْمَا أَنْ وَالْمَالِمُ وَلَا أَنْ وَالْمَا أَنْ وَالْمَا أَنْ وَالْمَا أَنْ وَالْمَا أَنْ وَالْمَالَا أَنْ وَالْمَالَا فَالْمَا أَنْ وَالْمَالَا أَنْ وَالْمَالَا أَنْ وَالْمَالَا أَنْ وَالْمَالَا أَنْ وَالْمَالِمُ أَنْ وَالْمَالِمَا أَنْ وَالْمَالِمَا أَنْ وَالْمَالَا فَالْمَالَالَا أَنْ وَالْمَالَا أَنْ وَالْمَالَا أَنْ وَالْمَالَا أَنْ وَالْمَالَا أَنْ وَالْمَالَا أَنْ وَالْمَالِمَا أَنْ فَالْمَالَا أَنْ وَالْمَالَا أَنْ الْمَالِمَا أَنْ وَالْمَالَالَا فَا أَنْ وَالْمَالَا أَنْ وَالْمَالَالَا فَا مَالَا أَنْ وَالْمَالَا أَنْ الْمَالَا أَنْ الَ

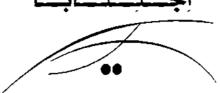
لِإِخوتِهِ والحكم في ذاك راسب فَإِنّي سَأَمحو بِالَّذِي أَنا قَائِلٌ بِهِ صادقاً ما قُلتُ إِذ أَنا كاذبُ







أجداً مِن آل فاطمة



أُجدَّ من آل فاطمة اجتنابا وأَقصر بعد ما شابَت وَشابا وَشاب لداتُهُ وعدَلن عنهُ

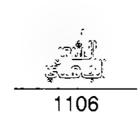
كَما أَبلَيت من لُبس ثِيابا فَإِن تَكُ نَبلُها طاشَت وَنَبلي

فَقَد نَرمي بِها حقَباً صيابا فَتَصطادُ الرِجالَ إِذا رمتهُم

وأصطاد المخبّأة الكعابا

وناجية حملت على سبيل

كَأَنَّ على مغابنها مَلابا





بان الخليط ولم يوفوا بما عهدوا



بان الخَليطُ وَلَم يوفوا بِما عهدوا وَزُودوكَ اسْتياقاً أَيَّةً عمدوا

شَقَّت عَلَيكَ نَواهُم حين رِحلَتهِم فَأَنتَ في عَرَصات الدار مُقتصدُ

لَمَّا أُنيخت إِلَيهِم كُلُّ أَبِية

جَلس وَنُفَض عنها التامكُ القَرِدُ

كادت تُساقطُ منّي مُنَّةً أُسفاً

معاهدُ الحَيِّ وَالحُزنُ الَّذي أجدُ

ثُمَّ اِغتررتُ عَلى عنس عُذافرةً

سيٌّ عَلَيها خبارُ الأَرضِ وَالجَدَدُ

كَأَنُّها بعد ما طالَ الوجيف بها

من وحشِّ خُبَّةَ موشِيُّ الشوى فَرِدُ طاو برملَة أورال تَصيفهُ

إلى الكناس عشي بارد صرد فن الكناس عشي بارد صرد فن الكنات في حقف أرطاة يلوذ بها كلوكب يقد من الكلوكب يقد الكلوكب المقدد المكلوك المكلو

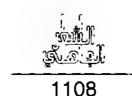




يجري الرَّذَاذُ عَلَيه وهو مُنكرِسُ كما استَكان لشكوى عينه الرَمِدُ باتَت لَهُ العَقرِبُ الأولى بِنثرَتها وَبَلَهُ مِن طُلوعِ الجَبهة الأسدُ فَفاجَأَتهُ وَلَم يرهب فُجاءَتها فَفاجَأته وَلَم يرهب فُجاءَتها عُضف نواحلُ في أعناقها القددُ معروقةُ الهامِ في أشداقها سعَة وللمرافق فيما بينها بدد فأزعجته فَأجلى ثُمَّ كَرَّ لَها حامي الحقيقة يحمي لَحمه نَجِدُ فَمارَستهُ قَليلاً ثُمَّ غادرها مُجرَّبُ الطَعنِ فَتَالٌ لَها جسدُ أَذَاكَ أَم تلك لا بَل تلك تَفضلُهُ عَنادًا مَا أَرقَلَت تَخدُ أَذَاكَ أَم تلك لا بَل تلك تَفضلُهُ عَنادًا مَا أَرقَلَت تَخدُ أَدَا مَا أَرقَلَت تَخدُ أَنْ اللَّهَ الْحَدِينَ إِذَا مَا أَرقَلَت تَخدُ أَدَا الْمَا عَلَى الْمَا عَلَى الْمَا عَلَى الْمَا عَلَى الْمَا عَلَى الْمَا عَلَى اللَّهُ الْمَا عَلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمَا عَنْ الْمَا عَنَالًا لَهَا عَنْ الْمَا عَنْ الْمَا عَنْ الْمَا عَنْ الْمَا عَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَا الْمَا الْمَا الْمَا عَنْ الْمَا الْمَا الْمَا الْمَا الْمَا الْمَا الْمَا الْمَا عَنْ الْمَا عَنْ الْمَا عَنْ الْمَا عَلَى اللَّهُ الْمَا الْمَا عَنْ الْمَا عَنْ الْمَا عَنْ الْمَا عَنْ الْمُا الْمَا الْمَا الْمَا عَنْ الْمُا الْمَا الْمَا الْمَا الْمَا الْمَا الْمَا عَنْ الْمُعْنِ فَالَّا الْمَا الْمَا الْمَا الْمَا عَنْ الْمَا عَلَى اللّهُ اللّهُ الْمَا الْمَا عَنْ الْمَا عَنْ الْمَا عَنْ الْمَا عَلَى اللّهُ الْمَا الْمَا عَنْ الْمَا عَنْ الْمُا عَنْ الْمَا عَلَى اللّهُ الْمَا عَنْ الْمَا عَنْ الْمَا عَنْ اللّهُ اللّهُ الْمَا عَنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمَا عَنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمَا عَنْ اللّهُ الْمَا عَنْ اللّهُ الْمَا عَنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمَا عَنْ اللّهُ اللّ

لَمّا تَخالَجت الأَهواءُ قُلتُ لَها حَقَّ عَلَيكِ دُؤُوبُ اللّيلِ وَالسَهَدُ حَتَّى تَنزوري بني بدر فَإِنَّهُمُ حَتَّى تَنزوري بني بدر فَإِنَّهُمُ شَمُّ العَرانينِ لا سودٌ وَلا جُعُدُ لَو يوزَنونَ كيالاً أو مُعايَرةً

مالوا برضوى ولم يعدلهم أُحُدُ القاعدين إذا ما الجَهلُ قيم به والثاقبين إذا ما معشرٌ خمدوا





لا جارُهُم يرهَبُ الأحداث وسطَهُمُ وَ الْحَدَاثِ وسطَهُمُ وَ الْحَدَاثِ وسطَهُمُ وَ الْحَدِدُوا وَ الْحَدِدُ وَالْحَدِدُ الْحَدِدُ وَالْحَدِدُ وَالْحَدِدُ وَالْحَدِدُ وَالْحَدِدُ وَالْحَدِدُ وَالْحَدَدُ وَالْحَدُدُ وَالْحَدَدُ وَالْحَدَدُ وَالْحَدَدُ وَالْحَدَدُ وَالْحَدَدُ وَالْحَدَدُ وَالْحَدَدُ وَالْحَدَدُ وَالْحَدَدُ وَالْحَدُدُ وَالْمُ وَالْحَدُدُ وَالْحَدُونُ والْحَدُونُ وَالْحَدُونُ وَالْحَادُونُ وَالْحَدُونُ وَالْحَدُونُ وَالْحَدُونُ وَالْحَدُونُ وَالْح



Control Control



أمن دمنة عادية لم تكانس

أمن دمنة عددية لم تَأنَّسِ بسقط اللوى بَين الكَثيبِ فَعَسعسِ ذَكرتُ بِها سَلمى فَظَلتُ كَأَنَّني

ذكرت حبيباً فاقداً تَحت مرمسِ فأسلَلت العينان منّى بواكف

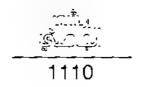
كُما انهَلَ من واهي الكُلى مُتَبَجِّسِ سراةَ الضُحى حَتَّى تَجَلَّت عمايَتي

وقال صحابي أي مبكى ومحبِسِ فَقُمتُ إلى مقذوفَة بجنينها

عُلَّا افرَة كَالفَحلِ وجناء عرمس جُماليَّة غَلَباء مضبورة القَرى

أمون ۖ ذَمول كَالفَنيقِ العجَنَسِ وَيَفضُلُ عفو الناعجات ضريرُهًا

إذا احتدمت بعد الكلال المُغَلِّسِ كَأَنِّيَ أَقتادي عَلَى حَمشَة الشوى بحربة أو طاو بِعُسفان موجس



تَمَكَّتُ حيناً ثُمَّ أَنحى ظُلُوفَهُ يُشيرُ التُرابِ عن مبيت وَمَكنسِ بِرُحٌ كَأَصداف الصناعِ قَرائن إِثَارَةَ معطاشِ الخَليقَة مُحمسِ أَطاعَ لَهُ من جو عرنان بارِضٌ وَنَبذُ خصال في الخَمائل مُخلس

وَنَبِذُ حَصَالَ في الخَمائلِ مُحلسِ فَالْجَاهُ شَفَانُ قَطرٍ وحاصبٌ فَالْجَاهُ شَفَانُ قَطرٍ وحاصبٌ

بِصَحراء مرت غَيرِ ذات مُعَرَّسِ وبِتن رُكوداً كَالحَواكِبِ حولَهُ

لَهُنَّ صَريرٌ تَحت ظَلماء حندس وبات على خد ً أحم ومنكب

ودأثرة مثلَ الأسيرِ المُكردسِ فَياكَرَهُ عند الشُروقِ غُديةً

كلابُ ابنِ مُرَّ أَو كلابُ ابنِ سنبِسِ فَأَرسَلَها مُستيفن الظَنَّ أَنَّها

ستحدسه في الغيب أقرَب محدس وأدركنه يأخُذن بِالساق والنسا

كُما خَرَّقَ الولدانُ ثُوبِ المُقَدُّسِ ﴿ فَارِغاً فَارِغاً وَأَسَلَفَ فَارِغاً وَأَسْلَافٍ فَارِغاً وَأَسْفَدَهُ مِنْهَا بِطَعِنْةً مُحْلسِ وَأَنْفَذَهُ مِنْهَا بِطَعِنْةً مُحْلسِ فَلَمَّا رَأَى رَبُّ الكلابِ عَذْيَرَهَا

أُصَات بِها من غائط مُتَنفِّس



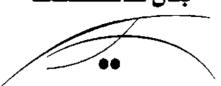
ومعر يُسباري جانِسيه كَانَّهُ عَلَى البيد وَالأَشراف شُعلَةُ مُقبِس

يقوم إذا أوفي على رأس هضبة قيام الفنيق الجافر المتشمس على مثلها آتي المتالف واحداً إذا خام عن طول السرى كُلُّ أجبس





أمسى سميرقد بان فانقطعا



أمسى سُميرٌ قَد بِانَ فَانقَطَعا بالهف نَفسي لبينه جزعا قوما فَنوحا في مَأتَم صحل عَلَى سُمُير الندى وَلا تُدعا ثُمَّ اندُباهُ لكُلِّ مكرمَة لا مُسندًا عاجزاً ولا ورعا كانَ لَنا باذخاً نَـلوذُ به أمسى رَماهُ الزمانُ فَاتَّضعا وَكُلُّ نَهْس امرئ وَإِن سلمت يومأ ستحسو لميتة جُرَعا للَّه دَرُّ الفُّبور ما حُسيت أُروعُ شبهاً للبدر إذ سطَعا أيَّتُها النّفسُ اجّملي جزعا إِنَّ الَّذِي تَحذَرين قَد وَقَعا إنَّ الَّــذي جــمَّعَ المُــروءَةَ وَالــ منجداة والبر والتقى جُمعا



•

وَالحافظَ الناس في القُحوط إذا لَم يُرسلوا تَحت عائذ رُبَعا وهبت الشمألُ البليلُ وَقَد أضحى كميع الفتاة ملتفعا عامَ تَرى الكاعب المُنَعَّمَةَ ال حسناء في دار أهلها سبعا المخلف المتلف المفيد إذا قالَ فَلا عائبٌ ليما صنعا السقسائلَ السفساعلَ المُسرَزَّأَ لَم يُدرَك بضعف وَلَم يمنت طَبَعا وَالقائد الخَيلَ في المَفازَة وَال حجدب يساقون خلفة سرعا اللابس الخَيلَ في العجاجَة بال خيل تساقى سمامها نُقَعا أودى فَلا تَسْفَعُ الإشاحةُ من أمر لمن قَد يُحاولُ البدعا ليبكك الضيف والمجالس والد حيُّ المُخوِّي وطامعٌ طَمعا وَذاتُ هدم باد نَواشرُها تُصمتُ بالماء تَولَباً جدعا إذ شُبَّهُ الهيدبُ العبامُ من الـ مأقوام سقباً مُجلِّلاً فَرعا

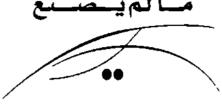


وَالحَيُّ إِذ حاذَروا الصباح وخا فوا ذا غَواش وسُوموا فَزعا وَالتَحمت حَلقَتا البِطانِ عَلَى ال مقوم وجاشَت نُفوسُهُم جزعا وَمُسلَمٍ قَد دعا فَأَنقَذَهُ حَتّى إنجَلى الكَربُ عنه فَانقَشَعا بِضربة يستدير صاحبُها أو طَعنة لَم تَكُن لَهُ بِدعا أو طَعنة لَم تَكُن لَهُ بِدعا





أنت الدي تصنع ما لم يصنع



أنت الَّذي تَصنَعُ ما لَم يُصنعِ أنت حطَطت مِن ذُرى مُقَنَع كُلُّ شَـبـوب لِـهَق مُـولِّع كُلُّ شَـبـوب لِـهَق مُـولِّع







ألا هل أتاها كيف نساوا قسومسهسا



ألا هَل أتاها كَيف ناواً قَومُها

بجنب قُلاب إذ تَدانى القَبائلُ

فَلاقباهُمُ منّا بدمخَ عِصَابَةٌ

عَلَى الْمُقربات الجُرد فيها تَخابُلُ

رموهُم فَلَمَّا استمكَّنَت من نُحورِهِم

قطاعٌ خَفَافٌ ريشُها وَالمَعابِلُ

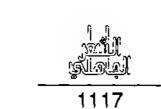
تَولُوا عَلَيهِم يضربونَ رُؤوسَهُم

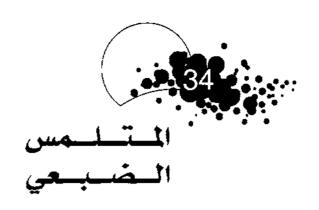
كَما تَعضد الطّلح الوريق المعاول أ

قَتَلْنَا الَّذِي يسمو إلى المَجد منهُمُ

وتَأوي إليه في الشتاء الأراملُ







جرير بن عبد العزى ، أو عبد المسيح .

من بني ضُبيعة ، من ربيعة شاعر جاهلي ، من أهل البحرين ، وهو خال طرفة بن العبد كان ينادم عمرو بن هند ملك العراق ، ثم هجاه فأراد عمرو قتله ففر الى الشام ولحق بأل جفنة ، ومات ببصرى ، من أعمال حوران في سورية

وفي الأمثال «أشأم من صحيفة المتلمس»، وهي كتاب حمله من عمرو بن هند إلى عامله بالبحرين وفيه الأمر بقتله ففضه وقُرأ له ما فيه فقذفه في نهر الحيرة ونجا

وقد ترجم المستشرق فولرس ديوان شعره إلى اللغة الألمانية

وبلغ عدد القصائدة المنقولة عنه (٤٦) قصيدة نختار منها ما يلي





لعلكيوماً أن يسرك أنسني

لَعلَّك يوماً أن يسسُرَّك أنَّني شهدت وقد رمت عظامي في قبري في مَطلوماً تُسامُ دَنية في فقيراً إلى نصري حريصاً على مثلي فقيراً إلى نصري ويهجرُك الإخوان بعدي وتبتلى وينصرني منك المليك فلا تدري ولو كُنتُ حياً قبل ذلك لم تُرم له خطة خسفاً وشوورت في الأمر إلى ابن الجُلندي صاحب الخيل جَيْفَر



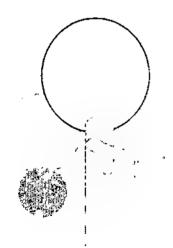
إن الحبيبة حبها لم ينفد

إنَّ الحَبيبة حُبها لَم يسلي لَو سَلَوت أخاده واليأس يسلي لَو سَلَوت أخاده قد طال ما أحببتها ووددتها لَو كان يُغني عنك طول تودد إنَّ العراق وَأَهلَهُ كانُوا الهوى فَإِذَا نَاى بي وُدَّهُم فَليبعد فَإِذَا نَاى بي وُدَّهُم فَليبعد فَلِيت رُكَنَّهُم بِلَيل نَاقَتي تَذَرُ السماك وتهتدي بِالفَرقَد

عدر السماد ولهندي بالفرقد تعدو إذا وقع الممر بدقها عدو النحوص تخاف ضيق المرصد أُجُد إذا استنفرتُها من مبرك حُلبت مغابنها برب معقد

وَإِذَا الرِكَابُ تُواكَلَت بعد السرى وَإِذَا الرِكَابُ تُواكَلَت بعد السراب عَلَى مُتُونِ الجَدجد مرِحت وطاح المَروُ من أَخفافها

جذب القرينة للنجاء الأجرد



-

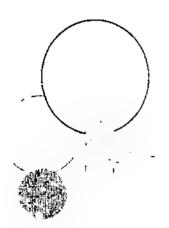
لبلاد قَوم لا يُسرامُ هديهُم وهدي قَوم أخرين هُو الردِي وهدي قَوم أخرين هُو الردِي كَطُريَفَة بنِ العبد كان هديّهُم ضربوا قَذالَة رأسه بسمهند وابنى أمامَة قد أخذت كليهما وإخال أنّك ثالث بالأسود إنّ الخيانة والحنا والخنا

والغدر أتركه ببلدة مُفسد ملك يُلاعب أمَّه وقَطينها

رخو المفاصلِ أيره كالمرود بالبابِ يطلُبُ كُلَّ طَالبِ حاجَة فَإِذَا خَلا فَالمَرءُ غَيرُ مُسدد فَإِذَا حَلَلتُ ودون بيتي غاوةً فَابِرُق بأرضك ما بدا لَك وارعُد

أَبَني قلابة لَم تَكُن عاداتُكُم أخذ الدنيَّة قبل خُطَّة معضد لَن يرحَض السوءات عن أحسابِكُم نعم الحَواثر إذ تُساقُ لمعبد فالعبد عبد كُمُ اقتُلوا بأخيكُم

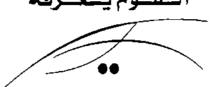
كالعير أعرض جنبه للمطرد







إن الهوان حمار المقوم يعرفه



إنَّ الهوان حمارُ النَّوم يعرفُهُ والحُرَّ يُمنكره والرسلَةُ الأُجُدُ كونوا كَبَكر كما قَد كان أوَّلْكُم وُلا تُكونوا كَعَبد القَيس إذ قَعَدوا يُعطون ما سُئلوا وَالخَطُّ منزلُهُم كما أكبُّ على ذي بطنه الغَهدُ وَلَن يُقيم على خسف يسامُ به إلاَّ الأَذَلاَن عَسِرُ الأَهل والوتـدُ هذا على الخسف مربوط برأته وذا يُسشَج فما يسرثي لَهُ أحداً فَإِن أَقَمتُم على ضيم يرادُ بِكُم فَإِنَّ رحلي لَكُم وَال وَمُعتمدُ كونوا كَسامةً إذا شُعف منازلُهُ إذ قيل جيشً وجيش حافظٌ رصدُ شد المُطيِّةَ بالأنساع فَانحرَفَت غُرض التنوفَة حَتَى مسها النَجدُ وفي البلاد إذا ما خفت نائرةً

مشهورةً عن وُلاة السوء مبتعد



صبامن بعد سلوته فوادي



ζ.

صبا من بعد سلوته فُؤادي وأسمح للقريسة بانقياد كَأُنِّي شارب يبوم استبدُّوا وحثَّ بهم لَدي الموساة حاد عُقاراً عُتِّقت في الدِّنَّ حَتَّى كأنّ حيايها حدق انجراد جماد لَها جماد وَلا تقولي لَها أَبَداً إذا ذُكرت حماد فَإِمَّا حُبِها عرضاً وَإِما بساشة كُلِّ علق مستفاد وأعلم علم حق غير ظن وتنقوى الله من خير العتاد لَحفظُ المال أيسر من بُغاهُ وسير في البلاد بغير زاد واصلاح القليل ينيد فيه ولا يبقى الكنير مع الغساد

خليلي إما مت يوماً وزحـــزحـت

خليلي إمًا مُت يوماً وَزُحزحت مناياكما فيما يُزحزحُهُ الدهرُ فَمُرا على قبري فَغُوما فَسَلَّما وَقُولًا سِفَاكُ الغيثُ وَالْقَطرُ يِا قَبر كَأَنَّ الَّذِي غَيَّبِت لَم يِلهُ ساعةً من الدهر والدُّنيا لَها وَرَقٌ نَضرُ وكم تسقه منها بعذب ممتع برود حمته القوم رجراجة بكر وَلَم يتصطبح في يتوم حبر وَقرَّة حُميا فَدبت في مفاصله الخَمرُ وَلَم يَرُع العيس الكوانس بالضّحي بأسرار مولي ألدته صُفر لَسن بُقول الصيف حَتَى كَأَنَّما بألسنها من لس حُلَّبها الصقرُ وَلَم يمدح القَرم الهمام بكَفَّه لَطائمُ يُسقَى من فَواضلها القَفرُ

14、北部城市 6、北京日本 6、北京 14、北京 14、北



رمى نَحوَهُ في الناسِ وَالناسُ حولَهُ
وَهُ وَيسرَة على مناكبُهُ سُعرُ
وَهُ أَطُورَةٌ شَدَّ العسيفانِ أَطَرِها
إساراً وَأَطراً فَاستوى الأَطرُ وَالأَسر
أساراً وَأَطراً فَاستوى الأَطرُ وَالأَسر
أسامقه المقلادُ حتى تمكَنت
إلَيه طَوال البابِ مردَّهُ الجَدر
فَخاف وَقَد حلَّت لَهُ مِن فُؤاده
محلَّ جليلِ الشَّأنِ قَدَّمَهُ الأَمرُ





إني لقطاع اللبانة والسهدوي

إنّي لَقَطَّعُ اللُّبانَة والهوى إذا ما حبالُ الغانيات تَلَبُّسُ وَأَدماء من حُرِّ الهجان كَأَنُّها بحُرَّ الصريم نابيءٌ متوجس لَهُ جُددٌ سودٌ كَأَنَّ أَرَندجاً بأكرعه وبالذراعين سندس وبالوجه ديباج وفوق سراته ديابوذةً والروق أسحم أملس يجول بذي الأرطى كأن سراته كَبَرق نَزيع وَالسحابَةُ تَرجس فُبات إلى أرطاة حقف كَأَنُّما إلى دَفُّها من أخر اللَّيل مُعرس إلى ربها قيس تروح وتغتدي فَلا فَرحٌ قَيس وَلا مُتعبس تناولني من أرضه وسمائه بِرحبِ ذراعٍ صاجدٌ مُسَأَنِّسُ

And the same of th



إذا بَلَغَت قَيس اليماني ناقتي فَأَي خَليلٍ بعد قَيسٍ تَلَمَّسُ لَعَمري لَنعم المَرءُ قَيسُ إذا انتهى إلى بابِهِ راجٍ لَهُ لَيس يحبِس

...



تفرق أهلي من مقيم وظاعن



تَفَرَّقَ أَهلي من مُقيم وظاعن فَلللَّه دَرِّي أَيَّ أَهلي أَبلي أَبلي فراقَهُم أقام اللَّذين لا أُبالي فراقَهُم وشطَّ اللَّذين بينهم أَتَوقَعُ عَلَى كُلِّهِم اسى وَللأصلِ زُلفَةً فَرَحزِح عنِ الأَدنينَ أَن يتصدَّعوا وفارَقَ أَهل عوف بن عام

وَفَارَقَ أَهلِي أَهل عوف بن عامر وفارق أَهلي أَهل عوف وكانت حوى عوف قديما تَطلَعُ

قَضَى ابنُ مُعاذ مرَّةً دون قَومه

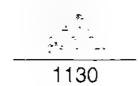
بعيب وَأَسري ما يَكادُ يُجمَّعُ أَمَرتُهمُ أَمري بمُنعرَجِ اللوي

وَلا أُمر للمعصِيِّ إلاَّ مُضَيَّعُ أَلكني إلى قَومي ضُبَيعة إنَّهُم

أَناسي فَلومُوا بعد ذَلكَ أَو دَعُوا

وَقَد كَانَ أَخوالي كَرِيماً جِوارُهُم وَلَكنَ أصل العود من حيثُ يُنزَعُ









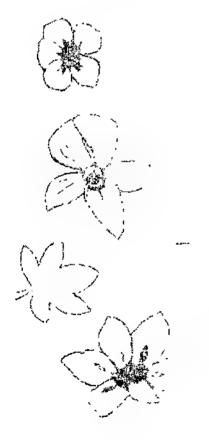
فَلا تَحسبَني خاذلاً مُتَخلَفاً ولا عين صيد من هواي ولَعلَعُ وَلَكنَّني أَغرَبتُ في جيشِ طَوَّس وَكَانَت مَعَد كُلُّ أوب تصدعً



إلى كل قوم سلم يسرت قى به



إلى كُلِّ قَومٍ سُلَّمٌ يُرتَفَى بِهِ وَلَيس إِلَينَا في السلاليم مطلَعُ ويهرُبُ منَا كُلُّ وحش وينتهي إلى وحشنا وحش الفَلاة ويرتع







يه يه رني أمي رجال لا أرى

يُسعميدرُني امي رجمالٌ لا أرى أخما كمرم إلماً بمأن يستكرما ومن كان ذا عرض ٍ كَرِيمٍ فَلم يصُنُّ هُ حسباً كان اللَّئيم المُذَمَّما أحمارتُ إنَّا لَو تُشاطُ دماؤُنا تنزيلن حتتى لا ينمس دَمُّ دما أَمُنتقلاً من أل بهشَةَ خلتني ألا إنَّني منهم وَإِن كُنتُ أينما أَلَا إنَّني منهُم وعرضي عرضَهُمُ كَذي الأَنف يحمي أَنفَهُ أَن يُكَشَّما وَإِنَّ نصابي إن سَألت وأسرتي من الناس حي يقتنون المُزَنَّما وكُنّا إذا الجَبارُ صعر حدَّهُ أَقَمِنا لَهُ مِن مِيلِهِ فَسَقُومًا إذا اختَلَفَت يوماً ربيعَةُ صادَفَت لنا حكماً عدلاً وجيشاً عرمرما لذي الحلم قَبل اليّوم ما تُقرّعُ العصا وما عُلَّمَ الإنسانُ إلا ليعلَم

.

وَلُو غَيرُ أَخوالِي أَرادوا نَقيصتي جَعَلتُ لَهُم فَوقَ العرانين ميسما وَهَل لي أُمُّ غَيرها إن تَركتُما أَبِّي اللَّهُ إلا أَن أكون لَها ابنما وما كُنتُ إلا مثل قاطع كغُّه بكف له أخرى فأصبح أجذما فَلَمَّا استقاد الكَف بالكَفِّ لَم يجد لَهُ دَرَكاً في أَن تَبينا فَأَحجما يداهُ أصابت هذه حتف هذه فَلَم تَجد الأُخرى عَليها مُقَدما فَأَطرَقَ إطراقَ الشُجاعِ وَلو يرى مساغاً لنابيه الشجاع لصمما وَقَد كُنتُ أُرجو أَن أكون لعقبهم زنيماً فَمَا أُجررتُ أَن أَتَكُلُما لأورث بعدي سُنَّةً يُقتدى بها وَأَجِلُو عَنِ ذِي شُبِهَة أَن تُوهِّما أرى عُصماً من نصر بهثَةَ دانياً ويَدفَعُني عن أل زيد فَبئسما إذا لَم يَزَل حبلُ القرينين يَلتوي فَلا بد يوماً من قُوىً أن تُجَذَّما إذا ما أديمُ القوم أنّهجهُ البلّي تَـفَّـرِي وَإِن كَـتَّـبِـتَهُ وَتَــ

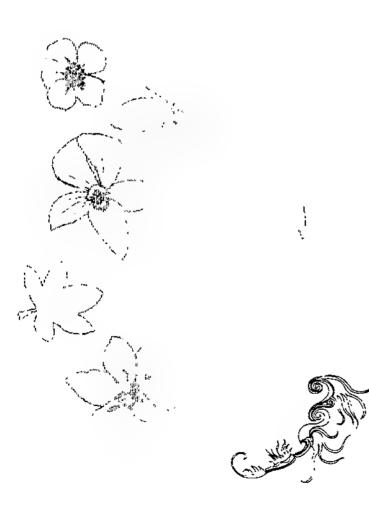
į.,.



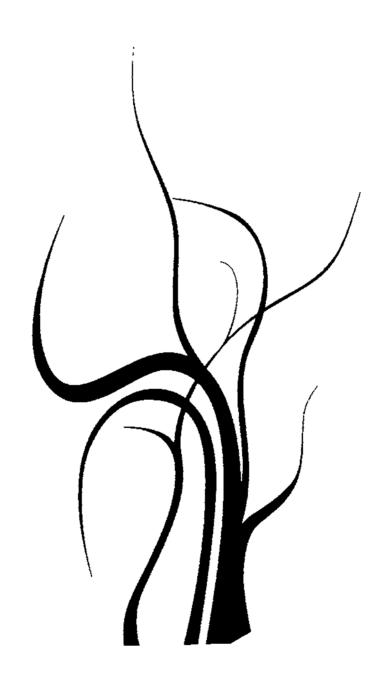
ومن يبغ أويسعى على الناس ظالما

1

ومن يبغِ أويسعى عَلى الناسِ ظالماً يبغِ أويسعى عَلى الناسِ ظالماً يبغِ أويسعى عَلى الناسِ ظالماً









هو عدي بن زيد بن حمّاد بن زيد العبادي التميمي

شاعر من دهاة الجاهليين ، كان قروياً من أهل الحيرة ، فصيحاً ، يحسن العربية والفارسية ، والرمي بالنشاب

وهو أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى ، الذي جعله ترجماناً بينه وبين العرب ، فسكن المدائن ولما مات كسرى وولي الحكم هرمز أعلى شأنه ووجهه رسولاً إلى ملك روم طيباريوس الثاني في القسطنطينية ، فزار بلاد الشام ، ثم تزوج هنداً بنت النعمان وشي به أعداء له إلى النعمان بما أوغر صدره فسجنه وقتله في سجنه بالحيرة

بلغ عدد ما وصلنا من قصاده (٤٤) قصيدة نعرض منه







رقت الكفهر باتفيه

أرقت لمكفهر بات فيه بوارق يَرتَقين رؤوس شيب تَـلوحُ المَـشرَفيةُ في ذُراهُ وبجلو صفح دخدار قشيب كَأَنَّ ماتحاً باتت عليه خضبن ماكياً بدم خصيد سقى بطن العقيق إلى أفاق فَقاتور إلى لَبب الكَثيب فَـرَوّى قُـلَّـةَ الأدخسال وبلاًّ فَفَلجاً فَالنبيَّ فَذا كَريب سعى الأعداءُ لا يألون شراً علَيك وربِّ مَكَّةً وَالصليب أرادوا كي تُمهل عن عدي ليُسجن أو يُدهده في القَليب وَكُنتُ لزاز خصمكَ لَم أُعَدد وَقَد سَلَكوك في يوم عصيب





أُعنالنسهُم وَأُبطنُ كُلَّ سر

كما بين المحاء إلى العسيبِ قَفَرْتُ عَلَيهم لَمّا التقينا

بِتاجك فَوزة القدح الأريب وما دهري بأن كدرت فضلاً

ولكن ما لقيت من العجيبِ ألا من مُبلغ النُعمان عني

وَقَد تُهوى النصيحة بِالمَغيبِ أَحظّي كان سلسلَةً وَقَيداً

وَغُلّاً وَالبيانُ لَدى الطّبيب

أتاك بِأنَّني قَد طال حبسي

ولم تسأم بمسجون حريب وبيتى مُقفرُ الأرجاء فيه

ربيسي المسار المرارب المسار المرارب المسار ا

يبادرن الدُموع على عدي

كسن حانه حرز الربيب يسحاذرن الوساة على عدى

وما اقترفوا عَلَيه من الذُنوبِ فَإِن أَخطَأتُ أَو أَوهمتُ أَمراً

فَقَد يهِمُ المُصافي بِالحَبيبِ وَإِن أَظلم فَقَد عاقَبتُموني

وَإِن أَظلَم فَذَلك من نَصيبي





وَإِن أَهلَكُ تَجَد فَقَدي ونجدي إِذَا أَلتَقَت العوالي في الحُروب وما هذا بِأوَّل مَا أُلاقي من الحدثانِ والعرضِ القَريبِ من الحدثانِ والعرضِ القَريبِ فَهَل لَكَ أَن تَدارَكُ ما لَدينا ولا تُغلَب على الرَّايِ المُصيب فَإِنِّي قَد وكَلتُ اليومَ أَمري في الله في إلى رب قسريب مُستجيب







لم أرمثل الفتيان في غسبن الأيسام

لَم أَرَ مثل الفتيانِ في غَبنِ الـ

الْيَامِ يستسون ما عواقبُها يستسون ما عواقبُها يستسون إخوانهُم ومصرعهُم ومصرعهُم وكيف تعتاقُهُم مخالبها

وحيث تحت عصام ماذا تَرَجي النُفوس من طَلَب الخَيْـ

ــر وحُب الحَـياة كـاربـهـا تَظُنُّ أَن لَن يُصيبها عنتُ الدهـ

ر وريبُ المَـنـونِ صـائـبُـهـا ما بعد صنعاء كان يعمُرُها

وُلاةُ مسلك جسزلٌ مسواهسبُسها رَفَعها من بسني لَسدى قَنزع الـ

حمزنِ وتندى مسكاً محارِبها محفوفة بالجبال دون عُرى

الكائد ما تُرتقى غُوارِسها يأنسُ فيها صوتُ النّهامِ إِذا

جاوبها بالعشي قاصبها

1142

A STANDARD OF THE STANDARD OF



ساقَت إِلَيها الأسبابُ جُند بني الْ المحرارِ فُرسانُسها صواكبها وفُوزَّت بِالبِغال توسَقُ بِالْ حَتَى رَاها الأقوال من طَرَف الله حتى راها الأقوال من طَرَف الله المخضرة كتائبها يسوم يُنادونَ أل بسرسر والله يكسوم لا يُعلمتن هاربُها فكان يوم باقي الحَديث وزا فكان يوم باقي الحَديث وزا في ألب مراتبها وبُلدًل الفَتح بِالزرافة وَالْ المناخ بالزرافة والله المناخ بالزرافة والله المناخ عجائبها المناخ بالزرافة واللها المناخ بالمناخ بالمنزرافة واللها المناخ ال

بعد بيني تُبع نَخاورةً قَد اطمأنَّت بِها مرازبُها مُ وَالْحَضر صابَت علَيه داهيةً من فَوقه أَيَّدُ مناكبُها من فَوقه أَيَّدُ مناكبُها ربيةٌ لَم تُوق وَالعدها يُحبها إذ أضاع راقبُها إذ غَبقَتهُ صهباء صافيةً وَالْحَمرُ وهلٌ يَهيمُ شاربُها وَأَسلَمت أَهلَها بِلَياتُها تظُنُ أَنَّ الرئيس خاطبها



في لَسِلة لا يُسرى بِها أُحِدٌ يحكي عَلَيها إِلّا كَواكبُها فَكان حظُّ العروس إِذ جشر الْ حصبح دماءً تَجري سبائبُها وخُرِّب الحَضرُ وَاستُبيح وَقَد أحرِق في خدرها مشاجبُها المشاحبُها المساحبُها الم







للشرك العود فأكنافه



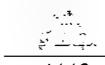




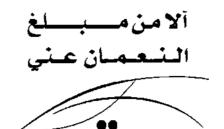
سماصقرفأشعل جانبیها ۱

سما صقرٌ فأشعل جانبيها
والهاك المروحُ والغريبُ
وقبن لَدى المثوبة مُلجمات
وصبحن العباد وَهُن شيب
ألا تلك الغنيمة لا إفالٌ
ترجيها مسومةٌ ونيب
ترجيها وقد صابت بِقَرَ





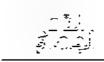




ألا من مُبلِغُ النَّعمانِ عَنَي فَبَينا المَرءُ أغرب إِذ أراحا فَبَينا المَرءُ أغرب إِذ أراحا أطَعت بني نَفيلَة في وثاقي وثاقي وكُنّا من حُلوقِهِم ذُباحا وكُنّا من حُلوقِهِم ذُباحا منحتهم الفُرات وجانبيه وتَسقينا الأواجن والملاحا



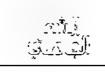






أتعرف رسم الدار من أم معبد

أَتَعرفُ رسم الدار من أمَّ معبد نعم ورماك الشوق قبل التجلُّد أعاذلَ ما أدنى الرشاد من الفَتى وأبعدة منه إذا لم يسدد أعاذل قُد لاقيت ما يزع الفَتى وطابقت في الحجلَين مشى المُقَيَّد أعاذل سا يُدريك أنَّ منيتى إلى ساعة في اليوم أوفي ضُحى غَد أعاذلَ من يُكتب لهُ المُوتُ يَلقَهُ كفحا ومن يُكتب لَهُ الفوزُ يسعد أعاذلَ إنَّ الجَهل من لَذَّة الفَتى وَإِنَّ الْمَنايا للرجال بمرصد فَذَرني فَمالي غَير ما أُمض إن مضى أمامي من مالي إذا خَف عُودي وحُمت لميقات إلَي منيتي وَغودرتُ قَد وسدتُ أَو لَم أُوستد





وللوارث الباقي من المال فَاتركى عتابي فَإِنِّي مُصلحٌ غَيرُ مُفسد أعاذل من لا يصلح النفسَ خالياً عن اللُّبِّ لا يُرشد لقَول المُفَنَّد كمفى زاجراً للمرء أيّامُ دهره تروحُ لَهُ بالواعظات وتَغتدي بَلَيتُ وَأَبِلَيتُ الرجالَ وَأَصبحَت سنون طوالٌ قَد أتّت دون مولدي فَلَستُ بمن يخشي حوادث تعتري رجالاً فَبادوا بعد بُؤس وأسعد فَنَفْسَك فَاحفَظها عن الغَيِّ وَالردى مَتى تُغوها يغو الَّذي بك يهتدي وَإِن كَانَت النعماءُ عند كَ لأمرئ فَمثِّل بها وَاجز المطالب وَاردُد إذا ما امرُوًّ لم يرج منك مودةً فَلا ترجُها منهُ وَلا دَفع مشهد وعد مسواء القول واعلم بأنَّهُ إذا لم يبن في اليوم يصرمك في الغد وَإِن أَنت فاكَهت الرجالَ فَلاتجم وَقُل مثل ما قالوا وَلا تتزَّند إذا أنت نازعت الرجالَ نُوالَهم فعف وكلا تطلب بجهد فتنكد

ى سائلٌ ذو حاجة إن منعتَهُ من اليوم سُؤلاً أن يسرَّك في غَد سَتُدركُ من ذي الفُحش حَقَّكَ كُلَّهُ بحلمك في رِفقٍ وَلَم تَتشدُّد وساسِ أَمرٍ لَم يسسه أَبٌ لَهُ ورائم أسباب التي لَم تُعود وراجي أمور جمة لا ينالها

ستشعبه عنها شعوب لملحد

ووارث مجد لم ينله وماجد

أصاب بمجد طارف غير مُتلد فَلا تَقعُدن عن سعي ما قَد وَرِثتَهُ

وَما اسطَعتَ من خير لنَفسكَ فَازدد

إذا ما رأيت الشريبعثُ أهلَهُ

وقام جُناةُ الشربالشرِّ فَاقعُد

وبالعدل فَانطق إن نَطَقت وَلا تَجُر

وَذَا الذَّمِّ فَاذْمُمهُ وَذَا الْحَمد فَاحمد

وَلا تَسلحُ إلَّا من ألام ولا تسلم

وبالبَذل من شكوى صديقَكَ فَاقتَد

عن المرء لا تُسأل وسل عن قرينه

فَكُلُّ قَرين بِالمُنقِارِن مُنقبَد وَفي الخَلق إذلالٌ لمن كان باخلاً

ضنيناً ومن يبخل يذل ويُزهد

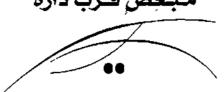


.

أفادتنى الأيام والدهر إنه ودادي لمن لا يحفَظُ الودِّ مُفسدي وَلاقيتُ لَذَّاتِ الغنى وَأَصابَني قَوارعُ من يصبر عَلَيها يُخَلَّد إذا ما كرهت الخَلَّة السوء لامرئ فلا تغشها واحلد سواها بمخلد إذا أنت لَم تَنفَع بوُدِّكَ أهلهُ وَلَم تَنك بالهيجا عدُوَّكَ فَابعُد ومن لا يَكُن ذا ناصر عند حَقّه يُغَلُّب عَلَيه ذو النصير وبعتد وَفِي كَثرَة الأَيدي عن الظُلم زاجر إذا خطرَت أيدي الرجال بمشهد وللمرء ذي الميسور خير مغَبّة من المرء ذي المعسمورة المتردّد سَأَكسبُ مجداً أو تقومَ نوائحٌ علَي بلَيل مُبديات التَبلُد ينبحن عملي مسيت وأعملُن رَسَّةً تُــؤَرَقُ عيسنى كُلِّ بـاك وَمُـســ

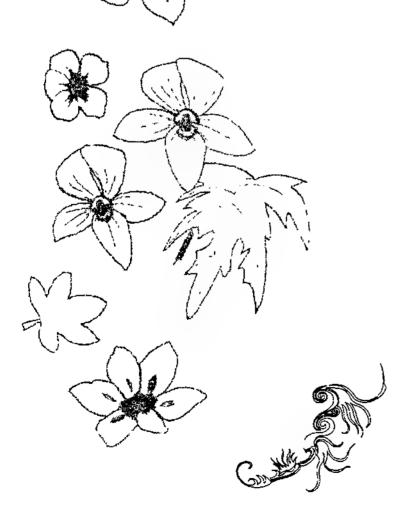


ولا تسأمسن من من مبغض قرب داره



وَلا تَأْمَنَن من مُبغضٍ قُرب دارهِ ولا من مُحبًا إِن يمَلَ فَيَبعُدا





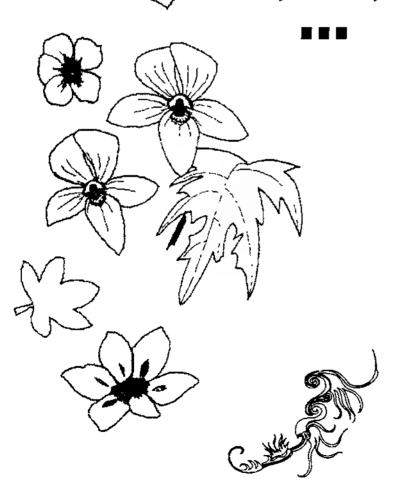




وغصن على الحيقار وسط جــــنـــوده



وَغُصن عَلَى الْحَيقارِ وسطَ جُنوده وبين في في ليداشه رب مارد سَلَبنَ قُباذاً رَب فارس مُلكَهُ وحشت بِكَفيه بوارِق أمد







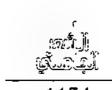
أين أهل الديار من قوم نوح

أين أهلُ الديار من قوم نوح ثمَّ عاد من بعدهم وتَسمودُ بينما هُم عَلَى الأَسرَة وَالأَغا ط أَفضت إلى الترابِ الجُلودُ وَالأَطبّاءُ بَعدَهُم لَحِقوهُم ضلَّ عنهُم سعوطُهُم وَاللَدودُ وصحيحٌ أضحى يعودُ مريضاً

وصحیح اصحی یعود مریضا وهو آدنی للموت ممن یعود ثُمَّ لَم ینقَض الحَدیثُ وَلَكن

بعد ذا كُلِّه وَذاكَ الوعيد



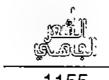




اجــتـنب أخلاق من لم تــرضه

اجتنب أخلاق من لَم تَرضَهُ لا تَعبهُ ثُمَّ تَقفو في الأثَر







إنللدهرصولة فساحسذرنسها

إنَّ للدهر صولَةً فَاحذَرنَها لا تَسَامن قَد أمنت الدُهورا قَد يبيتُ الفّتي صحيحاً فَيَردي

بعد ما كان أمناً مسرورا إنَّـما الدهر لَيِّنٌ وَنَطوحُ

يترك العظم واهيا مكسورا

فَسَلِ الناسَ أَينَ آلُ قُبَيسِ طَحطَحَ الدَّهرُ قَبلَهُم سابورا

حطَفَتهُ منيةٌ فَسَرَدٌى

وهو في المُلك يَأمُلُ التعميرا وبسنو الأَصفَر المُلوكُ كَذَا لَم يترك الدهر منهم مذكورا

لا أرى المَوت يسبقُ المَوت شَيءٌ

نَغُّص المُوتُ ذا الغنى وَالفَقيرا







من يكن ذا لقح داخيات

من يكن ذا لُقَح راخيات فلقاحي ما تذوق أ بَل حوابٍ في ظلال فسيل مُلئَت أجوا فَتَسهادرنَ كَسذاكَ زَماناً





أرواح مسودع أم بكور

أرواحٌ مُــوَدِّعٌ أم بُـكــورُ لَك فَاعمد لأي حال تَصيرُ وسطَّهُ كَاليراع أو سُرُج الجد دل حيناً يَخبو وحيناً يُنيرُ مثلُ نار الحَرّاض يجلو ذثرى المُز

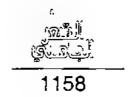
نِ لِمن شامَهُ إِذَا يستطيرُ مرِحٌ وَبِلُهُ يَسِرُحُ سُبِوبِ السِ

زَجَلٌ عـجـزُهُ يُـجـاوبُهُ دُف

خُ لِنحُوان مأدوبة وَزَميرُ كَدُمي العاج في المحاريب أو كَال

ببيضٍ في الروض زَهرُهُ مُستن زَانَهُنَّ الشَّفُوفُ يَنضحن بالمد

ل وعيشٌ مُلفانقٌ وحري ويسقولُ السعُداةَ أودى عديٌّ وعدي بسنخط ربِّ أسيرُ



- 34

أيُّها الشامتُ المُعَيِّرُ بالده

ر أ أنت المسرا الموفور أ أنت المسبرا الموفور أم لديك العهد الوثيق من الأيد

معسرور أنت جاهلٌ مغسرور إن يُصبني بعض الهنات فلا وا

ن ضعيفٌ وَلا أَكَب عشورُ كَقَصير إِذ لَم يجد غَير أن جد

دَعَ أَشرافَهُ لـمـكـر قَـصـيـرُ من رَأَيت المّنون خَلّدنَ أَم من

ذا عليه من أن يُضام خفيرً لا تُؤاتيك وَإن صحوت وَإن أج

ـهدَ في العارِضينِ منك القَتيرُ يــوم لا يــنــفَعُ الــرواغُ وَلا يُــقــ

مدم إلّا المُشيَّعُ السحرير أين كسرى كسرى المُلوك أنوشر

وانُ أَم قَــبـــلَهُ ســــابـــورُ وبنو الأَصفَر الكرامُ مُلوكُ الرو

م لَم يبق منهم مذكور وأخو الحَضر إذ بناه وإذ دِجْ

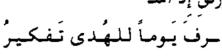
ملة تُجنى إِلَيه وَالخابورُ شادَهُ مرمراً وجلَّلَهُ كلْ

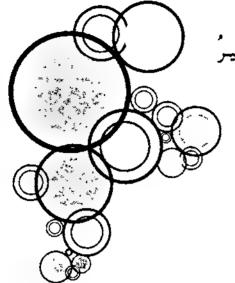
ـسا فَللطّيرِ في ذُراهُ وُكور





لَم يهبه ريب المنون فباد الد مملك عنه فبابه مهجور وتَذكّر رب الخورنق إذ أش مرف يوماً للهدى تفكير

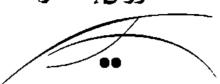








وتسفسكسر رب الخورنق إذ أشرف



وَتَفَكُّر ربُّ الخَوَرنَق إذ أش

ـرَف يوماً وَلِلهُدى تَفكيرُ

سَرَّهُ حالُهُ وَكَثرَةُ ما يم

لك وَالبَحرُ مُعرَضاً وَالسَديرُ

فَارعوى قَلْبُهُ وَقَالَ فَما غَبُّ

طة حيًّ إلى الممات يصيرُ

ثُمَّ بَعدَ القَلاحِ وَالمُلك وَالنع

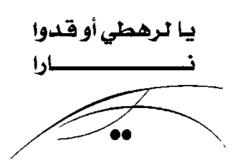
ممة وَأَرَتهُم هُناكَ القُبورُ

ثُمَّ صاروا كَأَنَّهُم وَرَقٌ جَف

ف أُلوَت بِهِ الصبا وَالدبورُ السبا







يا لرهطي أو قدوا نارا إِنَّ الَّذي تَهوون قَد حارا



طال الليل علينا واعترب

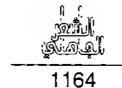
طال اللِّيلُ عَلَينا وَاعتَكُر وكَأَنِّي ناذرُ الصُّبح سم إذ أتاني نسباً من مستعم لله أَخُنهُ وَاللَّذي أعطى الشبر من نُجيُّ الهم عندي ثاوياً فَوقَ ما أعلن منه وأسر وكان الليل فيه مشله وَلَقدماً طُنَّ باللِّيل القصر لَم أُغَمِّض طولَهُ حَتَّى انقَضى أَتَمَنَّى لَو أرى الصُّبح حسر شَئزٌ جنبي كَأَنّي مُهدَأٌ جَعَل القَينُ عَلى الدَفِّ الأَبَر غَيرُ ما عشق وَلَكن طارقٌ خَلَس النّوم وَأَجداني السهر أبلغ النُعمان عَنّي مَألَكاً قُولَ من قَد خاف ظَنَّا فَاعتَذَر



إنَّذي وَاللّه فَأَقبَل حلفي

مُرعدٌ أحشاؤُهُ في هيكل
حسنُ لمَّتهُ وافي الشَعر
ما حَمَلتُ الغُلَّ من أعدائكُم
وَلَدى اللّه من العلمِ المُسر
لا تَكونَنَ كَاسي عظمه
بأسى حتى إذا العَظمُ جُبِر
عادَ بَعد الجَبرِ ينعى وَهنهُ
ينحُونَ المَشي منهُ فَانكُسر
وَاذكرِ النُعمى الَّتي لَم أنسها
لك في السعي إذا العَبدُ كَفَر







ماذا تـرجـون إن أودى ربـيـعـكم



ماذا تُرجَون إِن أودى ربيعُكُم بعد الإِلَه ومن أذكى لَكُم نارا كَلّا يميناً بِذات الوَرعِ لَو حَدَثَت فيكُم وَقابَلَ قَبرُ الماجِد الزارا بتَلِّ حجوش ما يدعو امُؤذَّنُهُم لأمرِ دهرٍ وَلا يحتثُ أنفارا

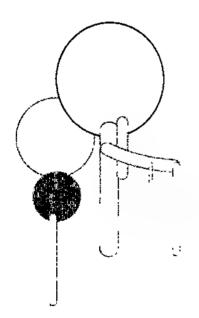
وَأَحُورُ الْعَيْنِ مربوب لَهُ غُسنٌ أَ مُقلًد مِن نَظامِ الدُرِّ تَقصارا عَفَّ المَكاسِ ما تُكدى حُساًفَتُهُ

كَالبحرِ يَقَذْفُ بِالتَيَّارِ تَيَّارا وَذي تَناوير ممعونٌ لَهُ صَبَحٌ يغذو أوابد قد أفلينَ أمهارا

كَأَنَّ رَيِّقَهُ شُؤبوبُ غادية لَمَّا تَقَفَّى رَقيبُ النَفعِ مُسطارا وَلا تَحُلُّ نَبِيً البِشرِ قُبَّتُهُ

تَسومه الروم إن تُعطوه قنطارا فَأَيُّكُم لَم يسله عُرف سائِلهِ

دَثراً سَواماً وَفي الأرياف أوصارا





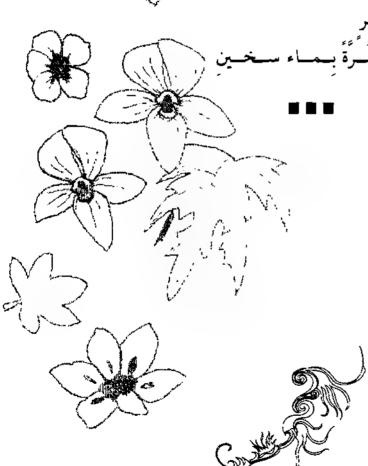




رب دارباسفل الجزع من دومة



رُب دار بِأسفل الجزع من دو مة أشهى إلي من جيرون وَنَدامى لا يفرحون بِما نا لوا وَلا يرهبون صرف المنونِ قد سُقيتُ الشَمولَ في دار بشر قَدهوَ مُسرَّةً بِماء سخينِ







أيسها السركب المخبو

أيُّسها الركبُ المَنخبو ن على الأَرضِ المُجِدَّونا كُما أَنتُم كَذَا كُنّا كَما نَحنُ تَكونونا كَما نَحنُ تَكونونا





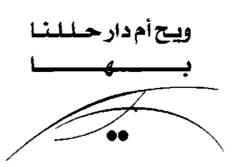


الا أيها المشري المسرجي









بريَّة غُرِست في السواد كغَرس المَضيفَة في اللهزِمه لسانٌ لعُربة ذو ولَخة تُولَّعُ في الريف بِالهندمه



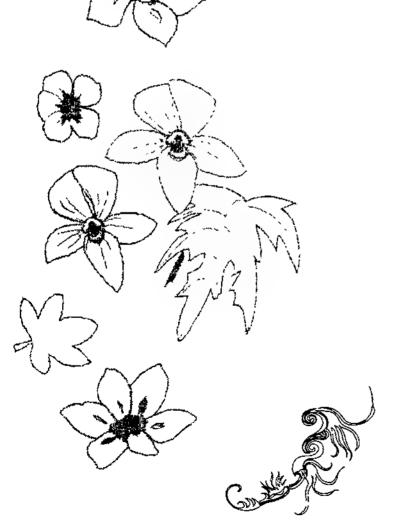


تزود من الشبعان خلفك نظرة



تَزَوَّد من الشّبعانِ خَلفَكَ نَظرَةً

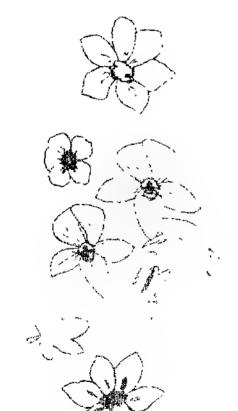
فَإِنَّ بِلَادِ الجوعِ حيثُ تَميمُ





الن الدار تعفت بخيم ۱

لَمن الدارُ تعفّت بِخيم أصبحت غَيرَها طولُ القدم ما تَبينُ العينُ من آياتها غَيرَ نُؤي مثلِ خطّ بِالقَلَم فَيرَ نُؤي مثلِ خطّ بِالقَلَم وَثَلاث كَالحَمامات بِها بينَ مَجثاهُنَّ تَوشيمُ الحمم أسألُ الدارَ وقد أنكرتُها عن حبيب فَإذا فيها صمم صالحاً قد لَفَها فَاستوثَقَت صاماً في سلَم فهو كَالدَلو بِكَفَ المُستقي خذَلَت عنهُ العراقي فَانجَذَم فَانجَذَم

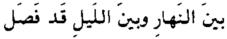




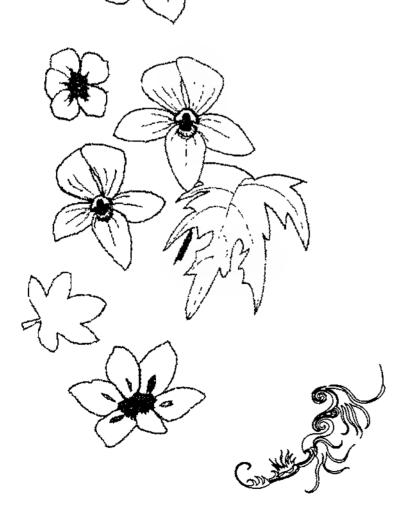
مصرأ لاخضاء به



وجاعِلُ الشّمسِ مِصراً لا خَفاء بِهِ بِينَ اللّيلِ قَد فَصَل بينَ النّهارِ وبينَ اللّيلِ قَد فَصَل



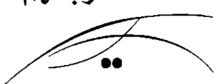






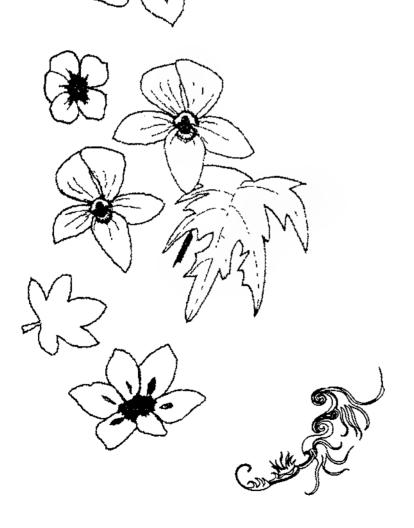


ثم أضحوا عصف السدهسربسهم



ثُمَّ أَضحوا عصَف الدهرُ بِهِم وكذاك الدهرُ حالٌ بَعد حال



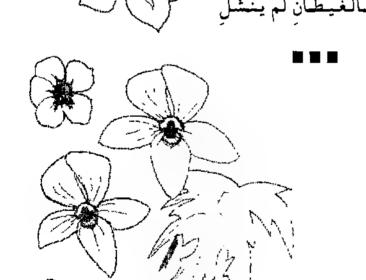






أنعم صباحاً علقم بن عصدي

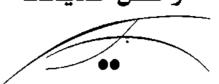
أنعم صباحاً علقَمَ بن عدي أ إذا نَسويَت السيومَ لَم تَسرحَلِ قد رحَّلَ السُّسِانُ غَسِرَهُمُ





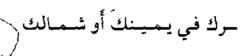


أحسبت مجلسنا وحسن حديثنا



أحسبت مجلسنا وحسن جديه

شنايودي بسمالك فَالأَهلون مصر والله والأَهلون مصر وعنه لِأَمرِكَ أَو نَكالك والمُعرِن فينا فَأَم









بكرالعاذلون فى وضح السصب



بكر العاذلون في وضح الصب ح يَقولونَ لي أما تَستفيقُ وَيَلُومُونَ فيكَ يَا ابِنَّهُ عَبِدَ الْـ له والقلب عندكم موثوق لَستُ أَدري إذ أَكثَروا العَذلَ فيها أَعَدُو يُلومُني أَم صديقُ ودعوا بالصبوح يوما فجاءت

قَينَةٌ في يحينها إبريق قَدَّمَتهُ على عُقارِ كَعينِ ال ـديك صَفّى سُلافَها الراووقُ

مُرَّةٌ قَبلَ مَزجها فَإذا ما مُزجَت لَذً طَعمُها من يَذوقُ وطَفا فَوقَها فَقاقيعُ كَاليا

قوت حُمرٌ يَزينُها التَصفي ثُمَّ كِنانَ المراجُ ماءَ سحابِ لا صدى أجن ولا مطروق







البس جديدك إني لابس خلقي



البس جَديدَكَ إِنّي لابِسٌ خَلَقي وَلا جَديدَ لمن لَم يَلبَسِ الْحَلَقا





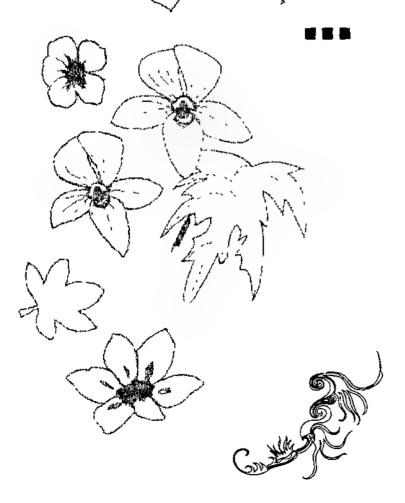




فإن لم تندموا فشكلت عمراً

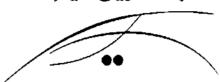


فَإِن لَم تَندموا فَثَكَلتُ عمراً وهاجرتُ المُروَّقَ وَالسماعا وَلا وَضعت يداي عنان طرف وَلا وَضعت يداي وَلا أَبصرتُ من شَمس شُعاعا



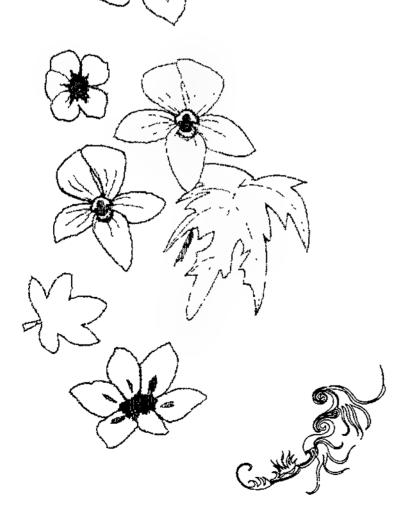


نسرقع دنسيسانسا بتمزيق دين



نُرَقِّعُ دُنيانا بِتمزيقِ ديننا فَلا دينُنا يبقى وَلا ما نُرَقِّعُ









مضمم أطبراف العظام محنبأ



مُضمَّمُ أَطراف العظامِ مُحنَّباً
يُهزهزُ غُصناً ذا ذَوائب مائعا
أَجالَ عَلَيه بِالقَناة غُلامُنا
فَضافَ يُعَرِّي جُلَّهُ عن سراته
فَضافَ يُعَرِّي جُلَّهُ عن سراته
يَبُدُ الجياد فارِها مُتَابِعا
فَاضَ كَصدرِ الرُمحِ نَهداً مُصدَّراً
يكفكفُ منه خُنزُواناً مُنازِعا
وما خُنتُ ذا عهد وَأَبتُ بعهده
ولم أَحرِمِ المُضطَرَّ إذ جاء قانعا
أراهُم بِحمد الله بعد خَجيفهم
غُرابُهُم إِذ مسَّهُ الفَترُ واقعا



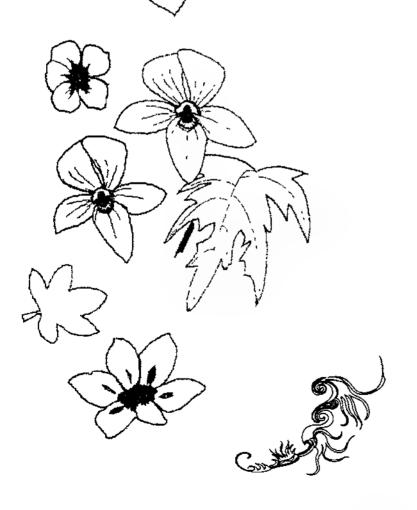


ناشدتنا بكتاب الله حرمتنا



ناشَدتَنا بِكتابِ اللّهِ حُرمتنا وَلَم تَكُن بِكتابِ اللّه تَرتَفِعُ

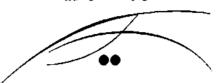






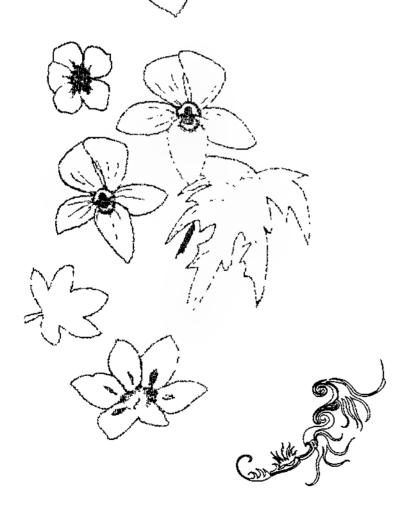


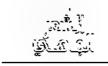
زنسيم تسداعساه السرجسال زيسادة



زَنيمٌ تَداعاهُ الرِجالُ زِيادةً كَما زِيد في عرضِ الأَديمِ الأَكارِعُ









أيامنذراً كافيت بالود سخطة



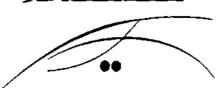
أَيا مُنذراً كَافَيت بِالوُدَّ سخطَةً فَماذا جزاء اللَّجرِمِ اللَّتَبَغِّضِ فَإِنَّ جزاء يرجى منك كرامَةٌ وَلَستُ لنُصحٍ فيك بِالْتَعَرَّضِ







أبلغ خليلي عند هـــنـد فلا



أبلغ خليلي عند هند فلا زلت قرباً من سواد الخصوص مُواذِي الشُرَّةِ أو دونسها

غَير بعيد مِن عُمَيرِ اللَّصوص إِنَّك ذو عهد وذو مصددَقً مُخالفٌ عهد الكَذوبِ اللَّموص

تَأْكُلُ ما شئتَ وَتَعسَلُها

خمراً من المُص كَلُونِ الفُصوص ينفُحُ من أردانك المسكُ والـ

مهندي أوالغار ولبنى قُفوص تقنصك الخيل وتصطادك الط

طير ولا تُنكع لَهو القنيص يا نَفس أبقي واتقي شتم ذي الأعراض في غير نوص الأعراض في غير نوص قد يُدرُك المبطئ من حظه

وَالْجُبِنُ قَد يسبقُ جهد الحَريص







ليت شعري عن الهمام وياتي

لَيت شعري عن الهُمامِ وَيَأْتِي لِنَاء عطفُ السُؤال المال وَالأَن عنا إخطارُنا المال وَالأَن الهدوا ليومِ المَجال في عنبك الناس يرمو ونضالي في جنبك الناس يرمو ن وأرمي وَكُلُسنا غَييرُ ال فأصيبُ الّذي تُريدُ بِلا غشر فأربي عليهِم وأوالي مسريك كُلُّ ذاك تَخطرا لا وَبُمضيك نبلُهُم في النضال لا وَبُمضيك نبلُهُم في النضال جاعلاً سرك التُخوم فَما أحد في أخذت حتفي بِكفي عني الفتال وَلَم أَلق منيتي في القتال وَلم ألق منيتي في القتال محكوا محلوا محلَهُم لصرعتنا العا

م فقد أوقعوا الرحا بالثقال



أبلغ النعمان عني مسالكا

أبلغ النُعمان عنّى مَألَكاً إنَّنى قَد طالَ حبسي وَانتظاري لو بغير الماء حلقي شرقً كَنتُ كَالغصّان بالماء اعتصاري وعُداتي شَمتت أُعجبهُم أَنَّني غُيِّبتُ عنهُم في إساري فَلَمْن دهر تُمولّي خميرهُ وجرت بالنَحس لي منهُ الجَواري لي بما منهُ قَضينا حاجَّةٌ وحياة المرء كالشيء المعار لَستْق السريشُ تَسدَلَى غُسدوَةً من أعالي صعبة المرقى طَمار لَيت شعري عن دخيل يَفتري حيثما أدرك ليلي ونهاري للمرئ لَم يبلُ منّي سقطَةً إن أصابتهُ مُلماتُ العثار

قاعداً يَكرُبُ نَفسي بَثُها وحراماً كان سجني وَاحتصاري نَحنُ كُنّا قَد علمتُم قَبلَكُم عُمد البيت وَأُوتاد الإصار عُمد البيت وَأُوتاد الإصار وَأبوكَ المَرءُ لَم يُسشنا بِه وَأبوكَ المَرءُ لَم يُسشنا بِه يوم سيم الخسف منا ذو الحسار يوم سيم الخسف منا ذو الحسار أجل نُعمى ربها أولَّكُم وَوصطهاري وَدُنُوي كان منكُم وَاصطهاري أَجلَ إِنَّ اللّهَ قَد فَضَّلَكُم





ویح عـمروبن عـدي من رجل ••

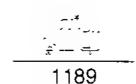
ويح عمرو بن عدي من رجل خان يوماً بعد ما قبل كَمَل كان لا يعقلُ حتى ما إذا جاء يومٌ يَأكُلُ الناس عقل أليهم دَلاك عسمرو لسلردى وقديماً حين لسلسرء الأجل وقديماً حين لسلسرء الأجل ليت نُعمان علينا ملك وبسني لي حي لم يسزل قد تمنظرنا لغاد أوبة كان لو يغني عن المرء الأمل كان لو يغني عن المرء الأمل بان معهُ عضد مع ساعد بُوسا للدهر وَبُؤسا للرجُل



أبسلغ أبسياً عسلى نسأيه

أسلِغ أبسياً على نسأيه وهل ينفع المرء ما قد علم بان أخاك شقيق الفُوا د كُنت بِه وَاثقاً ما سلم لدى مَلك موثق في الحَديد حد إما بِحق وإما ظُلم فلا أعرِفَنك كَدَأبِ الغُلا ما ما لَم يجد عارماً يَعترِم فَأَرضُك أرضُك إن تأتنا فيها حُلُم نَنَم لَيلةً لَيس فيها حُلُم







ليسشيء عملي المنون بساق

ليس شَيءٌ على المنون بباق غَـيــرُ وجه المُــــبح الخَلاَق إِن نَكُن آمنين فَأَجأَنا شر ـر مُصيبٌ ذا الودد والإشفاق فَبَريءٌ صدري من الظُّلم للرب ب وَحنث بمُمقَد الميثاق وَلَـقَـد سـاءَني زيـارَةُ ذي قُـر بى حبيب لوُدِّنا مُشتاق ساءًه ما بنا تُبيِّن في الأيدي واشناقها إلى الأعناق فَاذهبي يا أُمّيم غَيرَ بَعيد لا يُؤاتي العناقُ من في الوثاق وَاذهبي يا أُمَيم إن يشإ اللّهُ يُنفِّس من أزم هذا الخناق أُو تَكُن وُجهَةٌ فَتلك سبيلُ النا س لا تمنعُ الحُتوف الرواقي

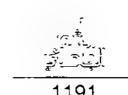




وتَقولُ العُداة أو دى عدي ا وبنوه قد أيقنوا بعكاق يا أبا مُسهر فَأبلغ رسولاً إخوَتي أن أتيت صحن العراق أبْسَلْمُ عَامِرًا وزُبِلِغ أَخَهُ أَنَّنِي موثَّقُ شديدٌ وثَاقي في حديد القسطاس يرقبني الحا في حديد مُضاعف وَعُلول وَتُياب مُنضحات خَلاق وَتُياب مُنضحات خَلاق فَاركَبوا في الحَرامِ فُكُوا أَخاكُم







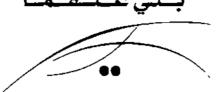


من رآنا فليحدث نصف

من رأنا فلكيحدث نفسه أنه موف عملى قرن زوال فصروف الدهر لا تبقى لها وكما تأتي به صم الجبال رب ركب قد أناخوا حولنا يشربون الحمر بالماء الزلال يشربون الحمر بالماء الزلال والأبساريق عليها قدم وجياد الخيل تجري في الجلال عمروا الدهر بعيش حسن قطعوا دهرهم غير عجال عصف الدهر بهم فانقرضوا



نادمت في الدير بني عالمة ما



نادمتُ في الديرِ بني عَلقَما مشمولَةً تَحسبها عندما كَأنَّ ريح المسك في كأسها

إذا مزجناها بماء السما من سرَّهُ العيشُ وَلَـذَاتُهُ فليجعَلِ الراح لَهُ سُلَما علقَمَ ما بالُك لَم تأتنا

، أما اشتهيت اليوم أن تنعما





تنضيف الحزن فانجابت عقيقته

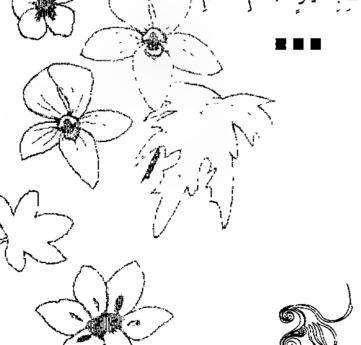


ضيف الحُزنَ فَانجابَت عَقيقَتُهُ

فيها خِناذٌ وتَقريبٌ بِلا تيمِ ينتابُ بِالعراق من بُقعان معهدَهُ

ماء الشريعَة أو فَيضاً من الأَجمِ أَهبَطَتَهُ الرَكب يعديني وَأَلجمُهُ

للنائبات بسير مجذم الأكم







48 – 305 – 575 ۾

المسيب بن مالك بن عمرو بن قمامة ، من ربيعة بن نزار

شاعر جاهلي ، كان أحد المقلّين المفضلين في الجاهلية وهو خال الأعشى ميمون وكان الأعشى راويته

وقيل اسمه زهير ، وكنيته أبو فضة

له ديوان شعر شرحه الأمدي



قصارالهم إلا في صديق

قصارُ الهمِّ إِلَا في صديق كأنَّ وطابِّهم موشى الضباب

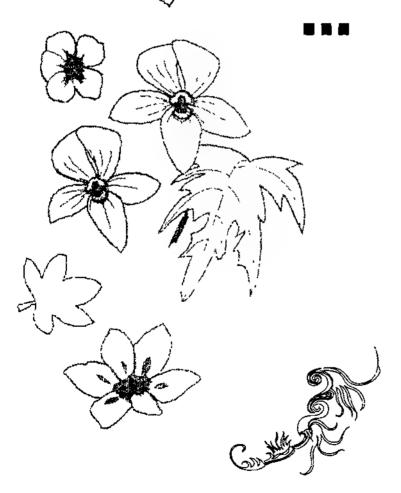


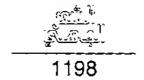




ولو أني دعوت بحوقو

وَلَو أَنّي دعوت بِجو قَو ً أجابَتني بِعادية جِنابُ مصاليت لدى الهيجاء صيد لَهُم عدد له لَجب وَغابُ







أبلغضبيعة أن السبلا

أبلغ ضُبيعة أنَّ البلا د فيها لذي حسب مهرر فَقَد يجلسُ القَومُ في أصلهم إذا لَم يُضاموا وَإِن أجدبوا فَإِنَّ الَّذِي كُنتُمُ تَحذَرو ن جاءت عُيونٌ بِهِ تنضرِب فلا تجلسوا غرضاً للمنو ن حذفاً كما تُحذَف الأَرنَبُ وسيسروا عسلى إثسر أولاكُمُ ولا تنظروا مشكها واذهبوا فَإِنَّ مواليكُمُ أصفَقوا فَكُلُهُمُ جنبُهُ أَجربُ وَإِنَّا لَهُمُ قَدِ دعوا دعواً سيتبعُها ذَنَبٌ أهلَد ستحمل قوماً على ألة تَعظَلُ السرماحُ بهم تَعلُبُ



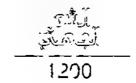


وَلَـولا عُلالَـةُ أَرماحـنا لَظَلَت نِـساؤُهُمُ تُـجنبُ فَانِ لَم تَكُن بِحكُمُ مُنَّةٌ يبلِّغُها البلَد الأَركبُ فاين ساءَكُم ذاكُمُ فَاغضبوا فإن ساءَكُم ذاكُمُ فَاغضبوا وَمَل يجلسُ القَومُ لا يُنكرون وكُلُّهُمُ أَنَـفُهُ يُـضربُ وسيروا فَإِنّي لَكُم بِالرضى عرانين شيبانَ أَن تقربوا فلا هاهُـناك وَلا هاهُـنا لَكُم موئلٌ غَيرُهُم فَانصبوا لَكُم موئلٌ غَيرُهُم فَانصبوا

لفَرع نِزارٍ وَهُم أصلُها نَما بِهِمُ العزُ فَاعْلَولَبوا نَما بِهِمُ العزُ فَاعْلَولَبوا ويوم العيانَة عند الكَثيب بيوم أشائمهُ تنبعب تَبيوم أشائمهُ تنبعب تَبيها وشيبانُ إن غَضبت تُعتبُ

وسيبان إن عصبت بعب وسيبان إن عصبت بعب وسيبان إن عصبت بعب وكالشهد بالراح أخلاقهم منهما أعذب وأحلامهم منهما أعذب وكالمسك ترب مقاماتهم

وريا قُسبورهم أطيب





وَقَد كنان سنامَةُ في قَنومه لَهُ مناكَلٌ وَلَهُ منتسب اموهُ خسفاً فَلَم يرضَهُ وَفي الأَرض عن خسفهِم مَذه فَقالَ لسامةً إحدى النسا ء مسالَك يسا سسامُ لا تَسركَبُ أكُلُّ البلاد بها حارسٌ مُسطلٌ وضِرغسامسةٌ أُغسلَد حقسالَ بَسلى إِنَّسني راكبٌ وَإِنِّي لَـقَـومِي مُـسـتـعـ د أموناً بأنساعها بنخلَةً إذ دونَها كَبكَ ا الهضب تُردي به كَما شَجَر القارِبُ الأَحقَبُ ما أتى بلداً سرة وريفً لــَابــلــهمُ مُــ تَـذَكَّر لَـما ثَـوى قَـومهُ ومن دونسهم بسلَــدٌ عُ فَ كَسرت بِهِ حسرجٌ ضسامسرٌ فَابَت به صُلبُها أحدبُ



فَقالَ ألا فَابشروا واطعنوا فَصارت علافٌ وَلَم يُعقبوا وَلَم ينه رِحلَتَهُم في السما ء نَحسُ الخَراتَينِ وَالعقربُ وسَيسرُ إذا صدح الجُت فَحين النهاريري شَمسَهُ وحيناً يَلوحُ بها كَوكَبُ عُديَّةُ لَيسَ لَها ناصرُ وعروى الَّـتي هـدم الـتُـعـلَــ وَفي الناس من يصلُ الأبعدين ويسشقى بِهِ الْأَقْرِبُ الْأَقْرِبُ دعا شَجر الأرض داعيهمُ المستورة السدر والأثأب فَإِنَّ لَسنا إِحوةً يَسحدبون







فلو صادموا الرأس الملفف حاجباً



فَلُو صادَمُوا الرَّأْسَ اللَّلَفَّف حاجِباً لَلاقى كَما لاقى الحمارُ وَجُندبُ



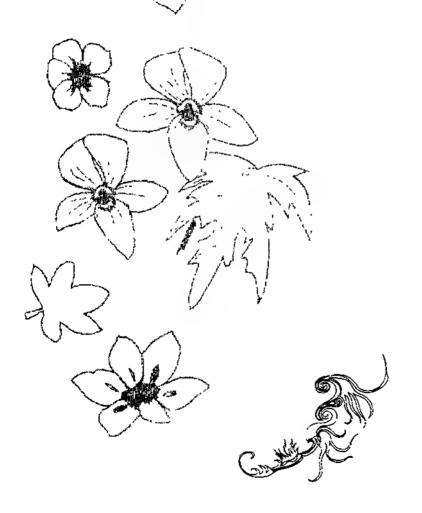






وكأن فاها كلما نبهتها هـ

وكَأَنَّ فاها كَلَّما نَبَهتُها عانية شُجَّت بِماء براحِ عانية شُجَّت بِماء براحِ





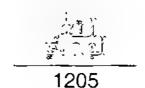


وشربكرام حسان الوجوه

1.

وشرب كرام حسان الوجوه تُغاديهُمُ النشواتُ ابتكارا كُمميت تُكادُ وَإِن لَم تَذُق تُنَشِّى إذا الساقيان استدارا أعاذل كما ترين الغداة وَقَنَّعني الشيبُ منهُ خمارا وبان الشببابُ فَودَّعتُهُ وطالَبتُهُ بعد عين ضمارا ببيداء مجهولة قُطعت بعاهمة تستخف الضفارا تُرامي النُسوع بحَيزومها نُدوباً وبالدَف منها سطارا جُسم الية أُجُد سهوة يُلاحمُ منها التليلُ الفقارا كَأَنَّ على الظّهر ديباجة وسود القوائم يُحسبن قارا



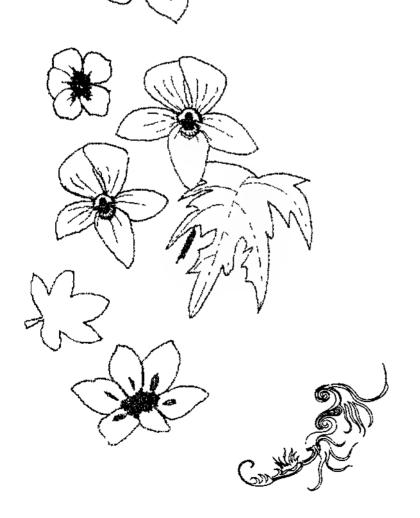




أيا جلندى يا إبىن مستكير



أيا جُلَندى يا إبن مُستَكيرِ يا خير من يمشي من الذُكورِ









لَـسَسنَ بُقولَ الصيف حَتّى كَأَنَّما بَأْفواهها من لَس حُلَّبِها الصَقرُ









أصرمت حببل الوصل من فتر

1

أصرمت حبل الوصل من فتر وهجرتها ولججت في الهجر وسمعت حلفتها التي حلفت ان كان سم عُكمة من ذي هَ ق

إِن كان سمعُك غَير ذي وَقرِ نَظرت إِلَيك بِعينِ جازِئة

في ظلَّ باردة من السلدرِ كَحُمانَة السحدي جاء بها

كَجُمانَة البحرِي جاء بِها غَوَّاصُها من لُجَّة البحرِ صُلبُ الفُؤاد رَئيسَ أَربعة

ر ريان ر. مُتَخالفي الأَلوان وَالنجر

فتنازعوا حتى إذا اجتمعوا

أُلفَوا إِلَيه مقالد الأَمرِ وَغَلَت بهم سجحاءُ جاريةً

تَهوي بِهم في لَجَّة البحرِ حـتّى إذا مـا سـاء ظَـنُـهُمُ

ومضى بهم شهر إلى شهر







ثَبَتَت مراسيها فَما تَجري فَانه لَه أَسقَفُ رَأْسُهُ لَهِدٌ نُـزعت ربـاعـيـتـاهُ لـلـص أشفى يمُحُ الزيت مُلْتمسُ ظَـمـاَنُ مُـلـتـهبٌ من الـفَـقر قَسَلَت أباهُ فَعَالَ أنبعُهُ أو أستفيد رُغيبة الدهر نَصَف النهارُ الماءُ غامرُهُ وَرَفِيقُهُ بِالْغَيِبِ لا يدري فَأَصاب مُنيَتَهُ فَجاء بها صدَفَيَّةً كَمُضيئة الجَم يتعطى بها تتمنأ ويستعبها ويقول صاحبه ألا تسري وترى الصراري يسجدون لها ويضمها بيديه للنح فَتلك شبه المالكية إذ وكَسأن طعم السزنجسيل به



إذ ذُقتتَهُ وسُلافَةَ الخَــم

في طَود أيمَن في قُسرى قَسر

شركاً بماء الذوب يجمعه



بَكَرَت تَعَرَّضُ في مراتعها فُوقُ الهضابِ بِمعقلِ الوبرِ سودُ الرُؤوس لصوتها زَجَلُ محفوفة بمسارب خض ويظل يُجري في جواشنها حتنى تروح مقصر العص وعدت لمسرحها وخالفها مُتَسربلُ أُدَماً على الصدر محجنه وقربته مُتَلَطِّفاً كَسَلَطُّف الوب فَهَراقَ في طَرَف العسيب إلى مُستقَبِّل لنسواطف صَفر حبتم، تُمحدر من عموازبه أصكا بسسبع ضوائن وفسر فَأَصاب ما حَذَرَت وَلَو عَلمَت حدبت علَيه بنضيق وعر وجـــنـــاهُ من أفنق فَـــأوردهُ سَهلُ العراق وكان بساخَضرِ





أنت الرَّئيسُ إذا هُمُ نَسزَلوا وتواجهوا كالأسد والنمر أو فارسُ اليحمومِ يتبعُهُم كَالطَلق يسبّعُ لَيلَةَ البدر لَو كُنت من شَيء سوى بشر كُنت المُنْورَ لَيلة البدرِ وَلَأَنتَ أَجوَدُ بالعطاء من الـ ريان لَما جاد بالقَطر وَلَـأنتَ أشـجَعُ من أسـامـةً إذ يقع الصراخ وَلُج في الذعر وَلَأَنتَ أَبيتُ حينَ تَنطقُ من لُقمانَ لَما عي بالأم وَلَـأَنتَ أوصَلُ من سمعت به لشُوابكُ الأَرحام وَالصه وَلَـأَنتَ أَحـيـا من مُـخـبَّأَةً عذراءَ تَقَطُنُ جانب الكسر وَلَهُ جِفَانٌ يَدلُجِون بِها

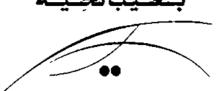
سون بِها للمُعتفين وَلِلَّذي يسر



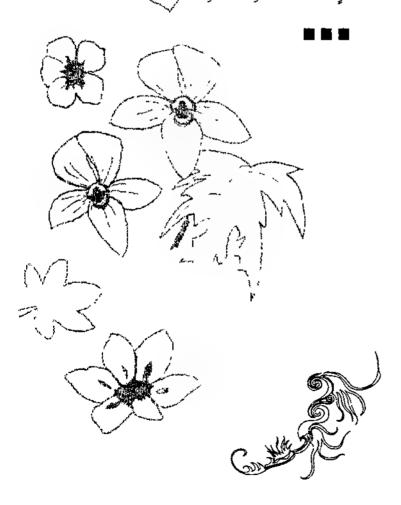




ني إمرؤمهد بغيب تجية



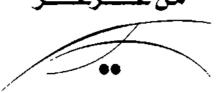
إِنّي اصرُقُ سُهد بِغيب تَحية إلى ابنِ الجُلَندى فارِسِ الخَيلِ جِيفَرٍ إلى ابنِ الجُلَندى فارِسِ الخَيلِ جِيفَرٍ بِهَا تُنفَضُ الْأَحلاسُ وَالديكُ نائمٌ إلى مُسنفات أخر اللّيلِ ضُمرٍ اللّيلِ ضُمرٍ اللّيلِ ضُمرٍ



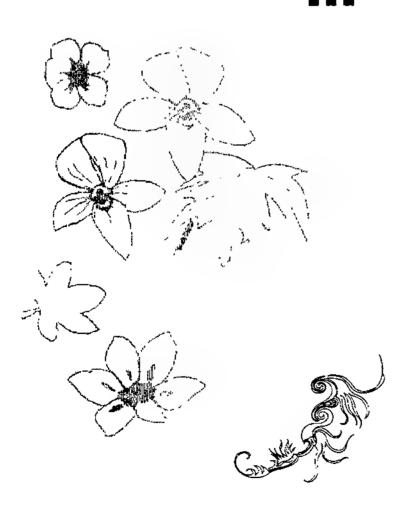




كأنهم إذا خرجوا من عسرعسر

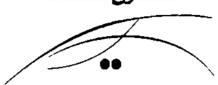


كأنّهُم إذا خرجوا من عرعرٍ مُستلئمين لابِسي السنورِ نُشءُ سحاب صائف كنهور

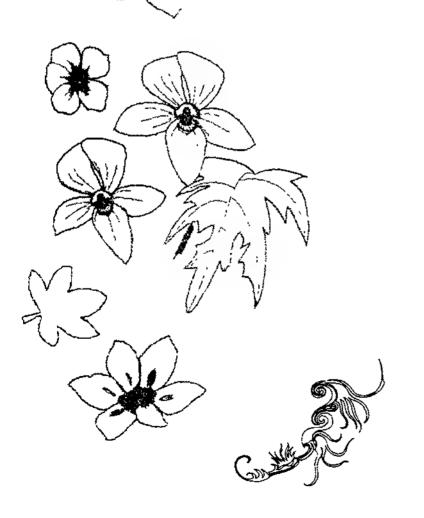








وَقَــــيلُ مُــرَّةَ أَثــأرَنَّ فَــإِنَّهُ فَــرِغُ وَإِنَّ أَحــاكُمُ لَم يـــــــ

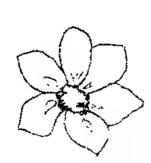






طال ليلي بشط ذات السكسراع





طال ليلي بِشط ذات الكراع إذ نعى فارس الجرادة ناعي فارساً في اللقاء غير يراع







ارحلت من سلمی بغیر مستباع م

أُرُحَلت من سلمي بِغيرِ متاعِ قبل العطاس ورعتها بوداع من غَير مقلية وَإِنَّ حبالَها لَيست بِأَرمام وَلا أَقطاع إِذ تَستبيك بِأَصلَتِيَّ ناعم قامت لتَفتنهُ بِغَيرِ قناعِ ومهاً يَرُفُ كَأَنَّهُ إِذ ذُقَعْتُهُ عانية شجّت بماء وقاع أَو صوبُ غادية أُدَرَّتهُ الصبا ببزيل أزهر مُدمج بسياع فَرَأَيتُ أَنَّ الحُكم مُجتَّنبُ الصبا وصحوت بعد تشوق ورواع فَتَسَلُّ حاجتها إذا هي أعرضت بخميصة سررح اليدين وساع صَكَّاء ذعلبَة إذا استدبرتَها حرج إذا استقبلتها هلواع



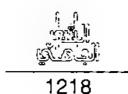
وكأن قنطرة بموضع كورها مُلساءً بين غُوامض الأنساع وإذا تعاورت الحصا أخفافها دوى نواديه بطهر القاع وكَأَنَّ غارِبها رباوة مخرم وتَمُد تُني جديلها بشراع وَإِذَا أَطَفت بِهَا أَطَفت بِكُلكُل نبض الفرائص مُجفر الأضلاع مرحت يداها للنجاء كأنّما تكرو بكَفَّى لاعب في صاع فعلَ السريعة بادرت جُدّادَها قبل المساء تهم بالإسراع فَلأُهدين مع الرياح قَصيدَةً مني مُغَلِغلَةً إلى القَعقاع تَردُ المياه فَما تَزالُ غَريبةً في القوم بينَ تُمثِّل وسماع وَإِذَا المُلُوكُ تَدَافَعت أَركانُها أفضلت فوق أكُغَهم بذراع وَإِذَا تَهيجُ الربحُ من صُرادها تَلجاً يُنيخُ النيب بالجَعجاع أحللت بيتك بالجميع وبعضهم مُت غَرِّقٌ ليحلً ب الأوزاع



وَلَأَنتَ أَجودُ من خَليج مُفعم مُستَسراكم الآذي ذي دُفّاعِ وَكَأَنَّ بُلق الخَيلِ في حافاته يسرمي بسهن دوالي السزراع وَلَأَنتَ أَشجَعُ في الأعادي كُلِّها من مُخدر لَيث مُعيد وقاعِ من مُخدر لَيث مُعيد وقاعِ على القومِ الكثير سلاحُهُم في وعواعِ في الوَفِي فَما تُذَمَّ وبعضُهُم أَنْتَ الوَفِي فَما تُذَمَّ وبعضُهُم تودي بندمته عُقابُ مَلاعِ وَإِذَا رماهُ الكاشحون رماهُمُ ويصعابلَ مندروبة وقطاعِ وليذاكم زَعَمت تَميم أَنَّهُ وليمني والباعِ ولينذي والباعِ والندى والباعِ المَلْ السماحة والندى والباعِ

Andrew Control of the Control of the







إذا حاجة وَلتكَ لاتستطيعُها



إذا حاجَةٌ وَلَتك لا تستطيعُها فَخُذ طَرَفاً من غَيرِها حينَ تُسبَقُ فَذَلكَ أُحرى أَن تَنالَ جسيمها وَلَلقَصدُ أَبقى في المسيرِ وأَلحَقُ







بان الخطيط ورفع الخسرق



بسان الخَسلسطُ وَرُفَّعَ الخَسرقُ فَسفُسؤادُهُ في الحَيَّ مُسعستاقُ مستعبوا طَلاقَدهُمُ وَنسائسلُسهم يسوم السفراق ورهستُهُم غَسَلَقُ

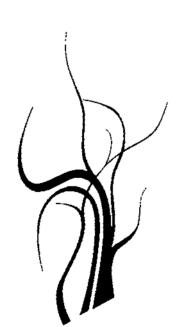
قَطَعوا المَزاهر وَاستتب بِهِم يوم الرَّحيلِ لللَّعلَمِ طُرُقُ تَرعى رِياض الأَّحرمين لَهم

فيها صوارد ماؤها غَداق بكتيب حربة أو بحومل أو

من دونه من عسالِج بسرق من عسالِج بسرق تسامت فُمؤادك إذ لَهُ عمرضت

حسن برأي العين ما تمق بانت وصدع في الفُؤاد بها صدع أليس يتفق صدع الرُجاجة ليس يتفق وكان السها وكان السها الم

متع النهارُ وأرشق الحَدقُ





نَـزَل الــحابة ماؤُهُ يـدقُ يسعى بها ذو تومة لَبقُ يا ابن اللذي دانت لعرزهم بذَخُ المُلوك ودانَت السُوَقُ بحر من المداد ذو حدب سهلُ الخَليفَة ما به غَلقُ وأغَر تُقصر دون غايته غُر السوابق حين تست قَبِل امرِئ تُرجِي فَواصِلُهُ قَد ناكنى من باعه طُلَق قَـد نـالَـني مـنهُ عـلى عـوز مثلُ النخيل صغارُها السُحُقُ غُلُبُ العُذوق على كَوافره وكها إذا لَحقَت ثَمائلُها جـوزُ أعَمُ ومـشـفَـر ح

من لَيس فيه حينَ تَـسألهُ

بـخلُ وَلا في صـفـوهِ رنق
وَلَـأنتَ أَشـجع من أُسامـةَ إِذ

شُد المنساطقُ تحتها الحَلَقُ





وتنازلوا شعشاً مقادمهم منتوسمين وبسينهم حنق معتوسمين وبسينهم حنق حمَلوا السيوف على عواتقهم وعلى الأكف وبسينهم علَق وتسزور أرضهم بندي لجب قصد العشي غبوقه المَرق كنغماغم الشيران بسينهم ضرب تُغمَض دونه الحَدق ضرب تُغمَض دونه الحَدق



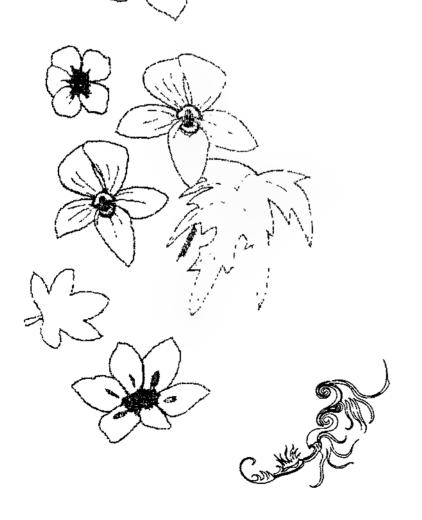




فإن سركم أن لا تووب لقاحكم



فإِن سَرَّكُم أَن لا تَوْوب لقاحُكُم غزاراً فَقولوا للمُسيبِ يَلحَقِ

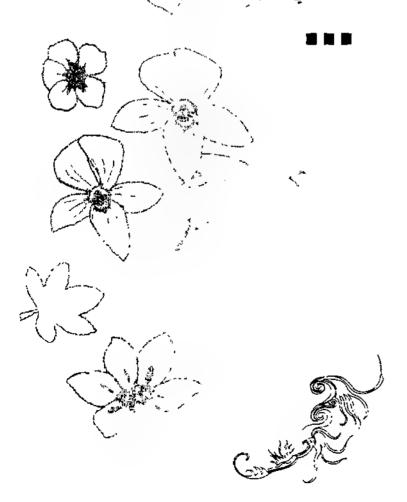






خلو سبیل بکرنا ان بسکسرنسا

خَلّو سبيلَ بَكرِنا إِنَّ بَكرِنا يَخُذُ سنام الأَكحَلِ المُتَماحِلِ هُوَ القَيلُ يَمشي آخذاً بَطن عرعر بِتجفافه كَأَنَّهُ في سراوِل







بكرت لتحزن



بَكَرَت لتُحزن عاشقاً طَفلُ وتكباعدت وتكخرم الوصل أُوَ كُلُّما احتَلَفَت نَوى وَتَفَرَّقوا لغْــوَاده من أجــلـهم تــبلُ وَإِذَا تُكَلِّمُنا تَوى عجباً بردأ تُرَقرَقَ فَوقَهُ ضحلُ ولَقَد أرى ظُعُنا أُخيِّلُها تَخدى كَأَنَّ زُهاءها نَخلُ في الآل يرفّعُها ويخفضُها ربعٌ كَانَّ مستسونَهُ سسحلُ عقماً ورقما تُم أردفه كملً على أطرافها الخملُ كَندم الرُعناف عبلي منأزرها وَكَاأَنَّاهُن ضوامراً إجلُ وَلَقَد رَأَيتُ الفاعلين وَفعلَهُم وَلذي الرُقَيبة مالك فَضلُ

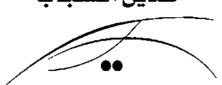




وعبطياقُهُ مُستخبرٌ قُ جيزلُ يهبُ الجيادَ كَأَنَّها عُسُبٌ جُردٌ أطار نسيلها البقل والنضامرات كأنها بقر تَقرو دَكادكَ بَيسنها الرملُ والدأهم كالعبيدان أزرها وسط الأشاء مكسم جعل وَإِذَا الشَّمَالُ حدت قَلائصها رَتَكَا فَلَيس لمالك مثلُ للضيف والجار الغكريب ولل حطفل التريك كَانَّهُ رَأَلُ وكه تساوكه بسائله فَأصابَىني من ساله سعجلَ ببعِّجُ التيار ذو حدب مُسخسرورِبِ تَسيسارُهُ يسع فَلَأَشْكُرُنَّ فُضُولَ نَعمتُه حنني أموت وفضله فضل أنت الشُجاعُ إذا هُمُ نَزَلوا عند المضيق وَفعلُك الفعلُ



كلِفت بليلى خدين الشباب



كَلفت بِلَيلى خدين الشَبابِ
وَعالَجت منها زَماناً خبالا
لَها العينُ وَالجيدُ مِن مُغزِل
تُلاعبُ في القَفرات الغَزالا
كَأنَّ السلاف بِأنسِابِها
يُخالطُ في النومِ عذباً زُلالا
وَكَيفَ تَذَكَرُها بعدما
كَدت وحالًا المُشبُ القَذالا

وسيك مدسرك بسدك كبرت وحلَّ المَشيبُ القَذالا فَدع عنكَ لَيلى وَأَترابَها فَقَد تَقطَّعُ الغانياتُ الوصالا

فَ إِمَّا تَريسني على ألَة رفضت الصبا وَلَبِست السمالا

فَقَد أَقطَعُ الخَرِقَ بَعد الخُروق تَخالُ السرابيع فيه رِئالا إلى خيرٍ مُستمطَرِ كَفَّهُ

وخير المقاول عما وخالا





تَنواهُ البيت من حاشد

تسراهُ البيريةُ في ها هلالا وأفضلُ ذي يسمن كُلُها المستون السجالا وقصَّلُ ثي يسمن كُلُها المستون السجالا فقد حطان تعلَم أن لَيس حي من الناس أكرم منكم فعالا وأنّك مرسى حروب النزال النزال المسون النزالا إذا كره المعلمون النزالا تقودُ الجياد بِأرسانها يُغادرن في الفَلُوات النقالا شماطيط تَمنعُ منع الظبا وتَفري فَلا الأرضِ منها السخالا وتَفري فَلا الأرضِ منها السخالا فوق السرير

يسومُ البريَّةَ سوم العزيزِ وقد لبس الدهر حالاً فَحالا وما مُزبِدٌ من خليجِ الفُراتِ يحُطُّ الصُخور ويعلو الجبالا يحُطُّ السفين لأذقانها

ويصرعُ بِالعبرِ أَثلاً وَضالاً بِالعبرِ أَثلاً وَضالاً بِالعبود منه إذا جئت أُهُ على حادث الدهر يوماً نَوالا

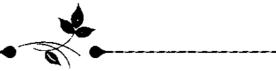




هو الواهبُ المئة المُصطفاة تُجاوِبُ منها العشارُ الفصالا وَكُلَّ أَمينِ السَّطْا سَابِحِ يقطعُ منهُ النحيطُ الجلالا







وقسد أخسسس



وَقَد أَحسلسُ الطّعن

كَـجـيبِ الـدفـنسِ الـورهـا ءُ ريـعت وهيَ تَـ









وصهباء يستوشي بذي اللب مثلها



وصهباء يستوشي بذي اللب مثلها

قرَعتُ بِها نَفسي إِذَا الديكُ أَعتما تَمنزَّزتُها صرفاً وَقارَعتُ دَنَّها

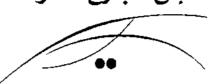
بعود أراك بعدة فترسَّما يمدُ أَلَيها جيدة ورمية الضّحي







لقد نظرت عنز إلى الجزع نظرة



لَقَد نَظَرَت عنزٌ إلى الجَزع نَظرَةً

إلى مثل موج المفعم المتكلاطم

إلى حمير إذ وجَّهوًا من بلادهم

تضيق لهم لأيا فروج المخارم

رَأْت فَوقَ رَأْس الكلبِ شَخصاً بِكَفَّه

عَلَى البُعْد كنف أو خصيفَة الحم

فَكَذَّبَها سُكَّانُ جِوٍّ فَصُبِّحوا

بتسعين ألفأ كالأسود الضراعم

وما كَذَبَت عنزٌ وَلَكَن تَبَيَّنَت

كُمَّا أَبِصَرَتنا بِنتَ قَيسِ بنِ عاصِمٍ.



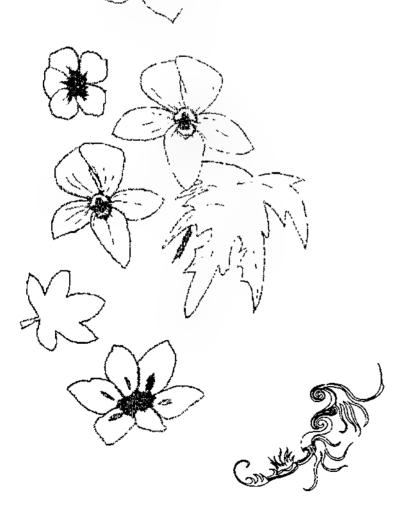


وعيين السخط تبصركلعيب



وعينُ السُخط تُبصرُ كُلَّ عيب وعينُ أخي الرِضا عن ذاك تَعمى

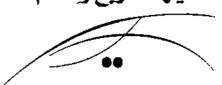








ألا إنعم صباحأ أيها الريغ وإسلم



ألا انعم صباحاً أيُّها الربعُ وَاسلَمِ نُحَيِّيكَ عَن شَحط وَإِن لَم تَكَلَّم

وَقَد أَتَناسي الهم عند احتضاره

بناج عَلَيه الصيعريَّةُ مُكدم

كُمَيت كنازِ اللّحمِ أَوَ حميريَّة مُواشكَة تَنفي الحَصابِمُ

كَأَنَّ عَلَى أنسائه عذقَ خصبَةً

تَدَلِّي مِن الكافورِ غَير مُكَمَّ أُكَبِّت عَلَيها الهالكيَّةُ مُسلَّماً





هم الربيع على من ضاف أرحلهم



هُمُّ الرَبيعُ عَلى من ضافَ أرحُلَهُم وَفي العدُّوِّ مَناكيدٌ مشائيمُ





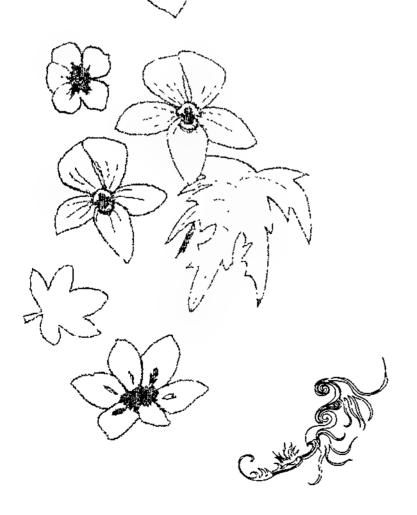




إذ هي كالسرشا المخروف زيانها



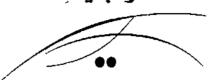
إِذْ هِيَ كَالْرَشَا ِ الْمَحْرُوفَ زَيَّنَهَا مُكَردسٌ كَطلاء الخَمرِ منظومً







لعمري لئن جدت عداوةبينن



لَعمري لَئن جدَّت عداوة بيننا

لينتحين مَنّي عَلى الوحم ميسم فَأَقسم أَن لَو اِلتقينا وَأَنتُم اللهِ التقينا وَأَنتُم

لَكَانَ لَكُم يومٌ من الشرِّ مُظلمُ

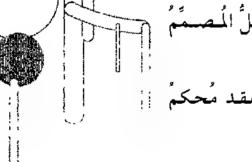
رأوا نعما سودأ فهموا بأخذه

إذا التَّف مِن دون الجَـميع المُزَنَّمُ ومن دونه طَعن كَانَ رَشاشُهُ

عرالى مزاد والأسنَّة تَردُهُ

ألا تَتَّقون الله يا أل عامر وَهَل يتَّقي الله الأَبَلُ المُصمَّمُ كَما امتنعت أولاد ينقدم منكم

وكان لها وَلْتُ من العقد مُحكم ا







أرتك بذات الضال منها معاصماً



أُرَتك بِذات الضال منها معاصماً وحداً أُسيلاً كالوذيلة ناعما





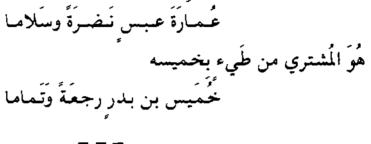




جزى الله عنا والجزاءبكفه



جزى اللَّهُ عَنَّا وَالْجَزاءُ بِكَفَّه





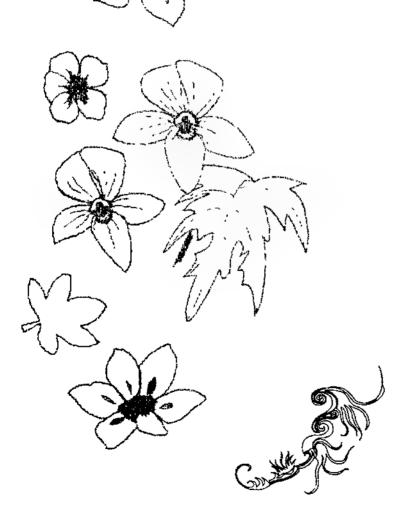






مررن عَلى الشراف فَذات رجل ونَكَّبن الله رانِح بِالسمينِ







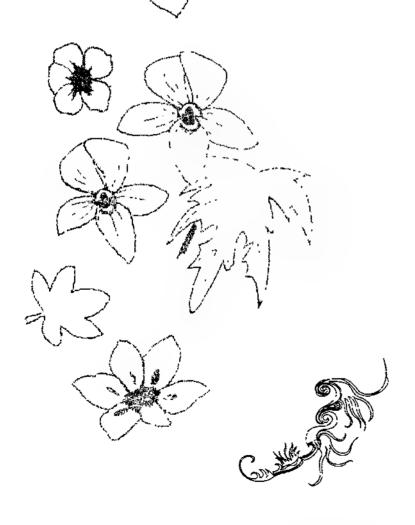


بمحالة تقص الذباب بطرفها



بِمحالَة تَقصُ الذُبابِ بِطَرِفِها خُلقَت مَعاقمُها عَلى مُطَوائِها









هدبة بن الخشرم بن كُرز ، من بني عامر بن تعلبة من سعد هذيم من قضاعة

شاعر جاهلي فصيح من قبيلة عذرة وأمه شاعرة هي

(حية بنت أبي بكر بن أبي حية) وقد سماها التريزي (ريحانة)

وفي الأغاني كان هدبة راوية الحطيئة وكان جميل راوية هدبة . وليس في المصادر الكثير عن حياته وشعره إلا ما كان بينه وبين ابن عمه (زيادة) من المقاتلة التي أفضت إلى سجنه وقتله صبراً

وكان أول ما أثار الخصومة بينه وبين ابن عمه زيادة بن زيد مراهنة بين حوط بن خشرم التي جرت الحرب بين القبيلتين

ثم ما ارتجَزه وأفحش به زيادة في أخت هدبة ثم ردّ هدبة عليه

بالتفحش بأخت زيادة

ثم تقاتلا فقتل هدبة زيادة فقبض عليه وسجن ثم حكم بتسليمه

إلى أهل المقتول ليقتصوا منه فقتلوه أمام والى المدينة

وبلغ عدد ما وصلنا من قصائد «هدبة» (٥٦) قصيدة نعرضها كاملةً







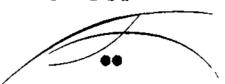
ألا نعَقَ الغُرابُ عليك ظُهراً ألا في فيك من ذاك التُرابُ يُخَبِّرُنا الغُرابُ بأن ستنأى حبائبُنا فَقَدتُك يا غُرابُ







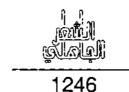
ومسا أتسصسدى للخليل وما أرى

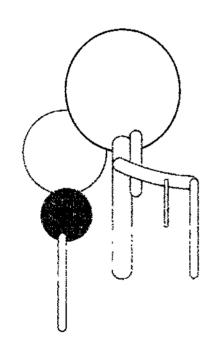


وما أتصدى للخليل وما أرى مريداً غنى ذي النّروة المتقطّب مريداً غنى ذي النّروة المتقطّب وما أتبع الألوى المُدلّي بوده علي وما أناى من المُتقرّب ولست بمفراح إذا الدهر سرّني ولا جازع من صرفه المُتقلّب ولا جازع من صرفه المُتقلّب

وَلا أَتَمَنَى الشَّرُ والشَّرُ تَارِكَي وَلَكن مَتَى أَحمَل عَلى الشَّرِ أَركَبِ وحَرَّبَني مولاي حَتَّى غَشيتُهُ مَتَّى ما يُحَرِّبك ابنُ عَمَّك تَحربِ وما يعرف الأقوام للدهر حَقَّهُ

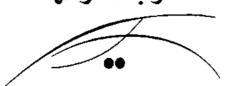
وما الدَهرُ ممّا يكرهون بِمعتبِ وَلِلدَّهرِ من أهلِ الفَتى وتلادِهِ نصيبٌ كَحَزِّ الجازر المُتشعّب







ويوم طلعنا من غيراب ذكرتها



ويوم طَلَعنا مِن غُرابِ ذَكَرتُها عَلَى شَرَف بِادي المَهولَة والحُزنِ









أشد قبال نعلي أن يراني

أَشَدُّ قبالَ نَعلي أَن يراني عدوي للحوادث مُستَكينا



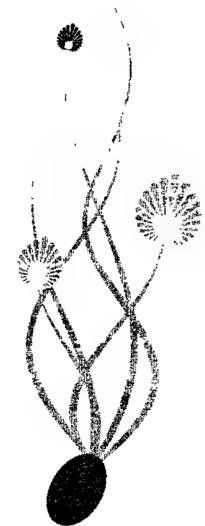




لقد أراني والغلام الحـــازمـــا



لَهَد أراني والغُلام الحازما نُزجى المَطي ضُمراً سواهما متى تَظنُّ القُلُّص الرواسما والجلَّةَ الناجيةَ العياهما يبلُّغنَ أُمَّ قاسمٍ وَقاسما خوداً كأنَّ البوص والمأكما منهانقاً مُخالطٌ صرائما إذا هبطن مستحيراً قائما وَرَجُّعُ الحادي لَها الهماهما أرجفن بالسوالف الجماجما تَسمع للمروبه قَماقما كَما يَطنُّ الصيرَفُ الدراهما ألا تَرين الدمع منّي ساجما حذار دار منك أن تُلائها قَد رُعت بالبين جَليداً حازما عَلى نَجاة تَشتكى المُناسما غادر منها النص وجها ساهما





تَطَبَّقُ الأَحفافُ والقَوائِما والله لا يشفي الفؤاد الهائما تَمساحُكُ اللَبَاتِ وَالماكما وَلا السلمامُ دونَ أَن تُلازِما وَلا السلزامُ دونَ أَن تُفاقما وَلا السفقامُ دونَ أَن تُفاقما وَلا السفقامُ دونَ أَن تُفاعما وَلا السفقامُ دونَ أَن تُفاعما





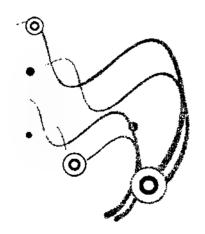




طـــربت وأنت أحـيانا طروب



طَربت وأنتَ أحياناً طَروبُ وكيف وقد تعللك المشيب يُجد النأي ذكرك في فؤادي إذا ذَهلَت عن النأي القُلوبُ يؤَرَّقُني اكتئابُ أبي نُميرٍ فَفَلبي من كأبنه كنيب فَنقُلتُ لَهُ هداكَ اللّهُ مهلاً وخيرُ القول ذو اللُّبِّ المُصيبُ عسى الكَربُ الَّذي أمسيتُ فيه يكون وراءه فسرج قسريب فَيامن خائفٌ ويُفكُّ عان ويأتى أهلُّهُ النائي الغَريبُ ألا لَيتَ الرياح مُسخَراتٌ بحاجتنا تُباكرُ أَو تَؤوبُ فَتُحبرنا الشَمالُ إذا أتَتنا

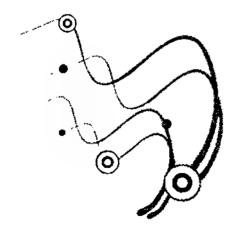




وتُحبر أهلنا عَنّا الجَنُوبُ



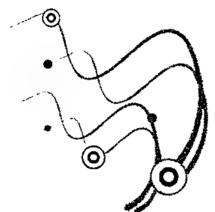
فإنّا قد حلّلنا دار بلوى فتتخطئنا المنايا أوتصيب فإن يَكُ صدرُ هذا اليوم وَلَّى ف إنَّ غَداً لـناظره قَريبَ وَقَد عَلمت سُليمي أَنَّ عودي عَلَى الحَدَثان ذو أيد صليب وأنَّ خمليفتي كَسرَمٌ وأنّي إذا أُبدت نُواجذُها الحروبُ أعين على مكارمها وأغشى مكارِهها إذا كَعَّ الهيوب وأنّي في العظائم ذو غَناء وأدعى للفعال فأستجيد وأنى لا يخاف الغدر جاري ولا يخشى غوائلي الغريب وَكُم من صاحب قَد بـان عنّي رُميتُ بفقده وهو الحَبيبُ فَلَم أُبد الَّذي تَحنوا ضُلوعَى عليه وإنَّني لأنا الكَئيب مخافَةَ أن يراني مُستَكيناً عددوٌ أو يُسساء بِهِ قسريب ويسمت كماشح وينظُن أني



جنزوع عند نبائبية تكنوب



فَبَعدَكَ سدَّت الأعداءُ طُرقاً إلي ورابَسني دهــر يـ وأنكرت الزمان وكُلُ أهلي وهرتني لغيبتك الكليب وكُنت تُقَطّع الأبصار دوني وإن وَغرت من الغَيظ القُلوبُ وَقَد أَبِقِي الحَوادتُ منك رُكناً على أنَّ المنية قَد توافي لوقت والنوائِبُ قَد تَنوبُ

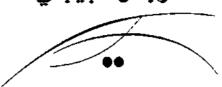








مشيت البراح للرجال شبيبتي



مشيتُ البراح للرِجالِ شبيبتي إلى أن علتني كَبرةٌ بِمشيبِ فَلا تَفغَروا أفواهكُم إِنَّني شَجَّاً

إلى الحَلقِ والأضراسِ غَيرُ حبيبِ لَعُمري ما شَتمي لَكُم إِن شَتَمتُكُم

بِسَرُّ وَلا مشيي لَكُم بِدبيبِ

وكلا وُدُّكُم عندي بِعَلقِ مضنَّة

وَلا شُرُّكُم عندي بِجِدِّ مهيب

فَملانَ عاجَلتُم رياضَةَ مُصعَبٍ

مُدلُّ عسيرِ الصُلبِ غَيرِ رَكوب وقاسيتُم غَرباً يَـمُـدُ عنانَهُ

كَغَربِ الفُرات جاش يوم جنوبِ







ألا عسللاني قبل نسوح السنسوائح



ألا علّلاني قبل نبوح النبوائح وقبل اطّلاع النفس بين الجوائح وقبل غديا لهف نفسي على غد إذا راح أصحابي ولست برائح إذا راح أصحابي بفيض دموعهم وغودرت في لحد على صفائحي يقولون هل أصلحتم لأخيكم وما الرمس في الأرض القواء بصالح يقولون لا تبعد وهم يدفنونني





تعسف من غضیان حـتی هـوی لـنـا



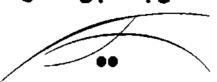
تَعَسَّف من غُضيانَ حَتَّى هَوى لَنا بيشرِبَ لَيلاً بَعد طولِ تَجنَّب







عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر



عسى اللّه يُغني عن بِلاد ابنِ قادر بِمُنهمر جُونِ الربابِ سَكوبِ هجَفُ تَحَفُّ الريحُ فَوقَ سباله لَهُ من لوَيَاتِ العُكومِ نَصيبُ



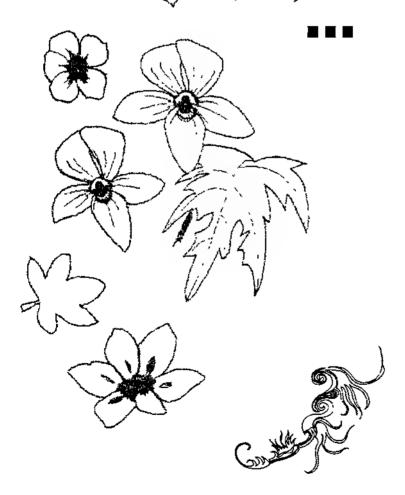




وجــدت بــهــا مــالم تجــــد أمّ واحــــد



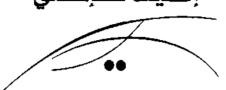
وجدتُ بِها مالَم تَجِد أُمُّ واحد ولا وجد حُبي بابنِ أُمِّ كلابِ رَأْتهُ طَويلَ السَاعدينِ شَمَردَلاً كَما تَشتهي من قوةً وَشَبابِ



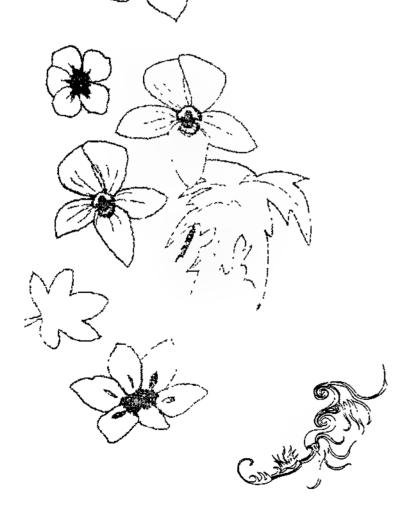




فقات لها فيئي إليك فإنني



فَقُلُتُ لَها فيئي إِلَيك فإنّني حرامٌ وإنّي بعد ذاك لَبيبُ







تذكرت شجوا من شجاعة منصبا



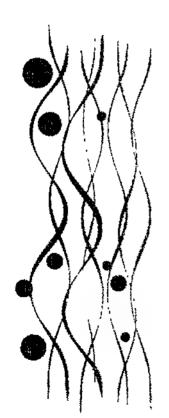
تَذَكَرت شَجواً من شَجاعَة مُنصبا تَليداً ومُنتاباً من الشَوق مُحلبا تَذكرت حيّاً كان في ميعة الصبا ووجداً بِها بعد المَشيب مُعَقّبا إذا كان يَنساها تَردَّدَ حبُّها

فَيالَثَ قَد عَنَى الفؤاد وعدَّبا ضنى من هواها مُستَكِن كأنّهُ خليع قداح لَم يجد مُتَنَشّبا فأصبح باقي الودِّ بَيني وبينَها رجاء على يأس وَظَنّاً مُغَيّبا

ويوم عَرَفتُ الدارَ مِنها ببيشة فَخلتُ طُلولَ الدارِ في الأرضِ مِذنَا تَبَيَّنتُ من عهد العراص وأهلها

مراد جواري بالصَّفيح ومَلعبا وأجنَف مأطور القَرى كان جُنَّةً

من السيلِ عالته الوليدة أحدبا



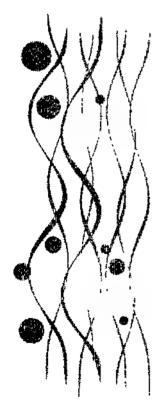


بعينيك زال الحي منها لنيّة قَدُوف تَسْوُقُ الآلف المُتَطَرّبا فَزَمُّوا بِلَيل كُلَّ وجناء حُرَّة ذَقون إذا ما سائقُ الركب أهذبا وأعيس نَضّاخ المَقَذَّ تَنحالُهُ إذا ما تُدانى بالظّعينة أنكبا ظعائن مُتباع الهوى قَذَف النوى فَرود إذا خاف الجَميعُ تَنكَّبا فَقَد طالَ ما عُلِّقتَ لَيلي مُغَمَّراً وَليداً إلى أن صارَ رأسُكَ أشيبا فَلا أَنا أُرضي اليَوم من كان ساخطاً تَجنُّبَ لَيلى إن أرادَ تَجنُّبا رأيتُك من لَيلي كَذي الداء لَم يجد طَبيباً يُداوي ما به فَتَطَبّبا فَلَمَّا اشتفى ممَّا به عَلَّ طبَّهُ

عَلَى نَفسه ممّا بِهِ كان جربا فَدع عنكَ أَمراً قَد تَولّى لِشأَنه وقض لَبانات الهوى إِذ تَقَضّبا بشهم جديلي كأن صريفه

إذا اصطُكَّ ناباهُ تَعْرُدُ أَخطَبا برى أُسَّهُ عند السفارِ فَرَدَّهُ

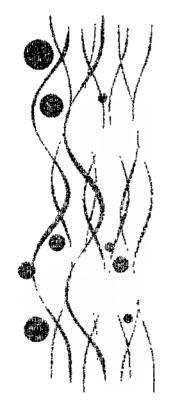
إلى خالص مِن ناصِعِ اللَّونِ أصهبا





به أجتدي الهم البعيد وأجتزي إذا وَقَد اليومُ المليع المُذَبذَبا ألا أيسهذا المحتدينا بشتمه كَفِي بِي عن أعراض قومي مُرهبا وجازيت منى غير ذي مثنوية عَلَى الدَّفعَة الأولى مُبرّاً مُجَرَّباً لزازَ حضار يسبقُ الخَيلَ عفوهُ وساط إذا ضَمَّ المَحاضير مُعقبا سجولٌ أمامَ الخَيل ثاني عَطفه إذا صَدرُهُ بَعد التناظر صوّبا تَعالَوا إذا ضَمَّ المنازلُ من منى وَمَعَلَةُ من كُلِّ القَبائل منكبا نواضعُكُم أبناءَنا عن بنيكُمُ عُلَى خيرنا في الناس فَرعاً ومنصباً وخير نجاد من موال وغيرهم إذا بادر الفُّومُ الكّنيف المُنصبا وَأَشْرِع في المقرى وَفي دعوَة النَّدى إذا رائد للقوم راد فأجدبا وأقولنا لعضيف ينزل طارق إذا كُره الأَضيافُ أَهلاً ومرح

وأصبر في يوم الطعان إذا غُدت



رعالاً يُجارين الوَشيج المُذَرَّبا



هُنالكَ يُعطى الحَقَّ من كانَ أهلَهُ وَيَعْلُبُ أَهِلُ الصدق من كانَ أَكذَبا وإن تسأموا من رحلَة أو تُعَجّلوا إنى الحَج أُخبركُم حديثاً مُطَنّبا أنا المَرءُ لا يخشاكُمُ إن غَضبتُمُ وَلا يَتَوَقّى سُخطَكُم إِن تَغَضَّبا أَنا ابنُ الَّذي فاداكُمُ قَد عَلمتُمُ ببطن معان والقياد المجنب وجَدّي الَّذي كُنتُم تَظلُّونَ سُجَّداً ۗ لَهُ رَغبةً في مُلكه وتَلحوبُنا

وَنَحِنُ رَدَدنا قَيس عيلان عنكُمُ

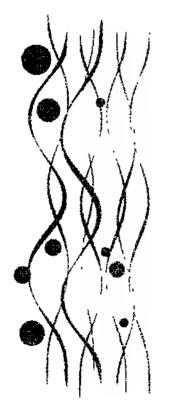
ومن سبار من أقبطباره وتسألب بشَهباء إذ شُبّت لحرب شُبوبُها وَغَسَّان إذ زافوا جميعاً وتَعلبا

بنقعاءً أَظلَلنا لَكُم من ورائهم

بمُنخرق النَقعاء يوماً عصبم فَأبنا جدالاً سالمين وَغُودروا

قَتيلاً ومشدود اليدين مُكَلّبا أَلَم تعلَموا أَنَّا نُذَبِّبُ عنكُمُ

إذا المَرءُ عن مولاهُ في الرَّوع ذَبَّبا وَإِنَّا نُزَكِّيكُم وَنَحَملُ كَلَّكُم وَنَجبُرُ منكُم ذا العيال المُعَصبا





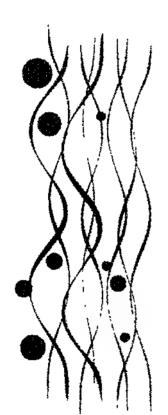
وَإِنَّا بِاإِذِنِ اللَّهِ دَوَّحَ ضَرِبُنَا لَكُم مشرِقاً في كُلِ أَرضٍ ومغرِبا عَلَينا إِذَا جدّت معدٌ قَديمها ليوم النجاد ميعةٌ وتَغلّبا وَإِنَّا أَنَاسٌ لا نَرى الحَلم ذَلّة وَلا العجز حينَ الجَدُّ حلماً مَوَرَبًا وَنَحنُ إِذَا عدّت معدٌ قَديمها يُعَدُّ لَنا عداً عَلَى الناسِ تُرتَبا سبقنا إذا عدّت معدٌ قَديمها سبقنا إذا عدّت معدٌ قَديمها

سبقنا إذا عدَّت معدٌ قَديمها ليوم حفاظ ميعة وَتَقَلَبا ليوم حفاظ ميعة وَتَقَلَبا وَإِنَّا لَهَومٌ لا نَرى الحلم ذلَّة ولا نُبسِلُ المَجدَ المُنى والتَجلُبا وإنّا نَرى من أعدم الحلم مُعدماً

وإن كان مدثوراً من المال مُتربا وَذُو الوَفرِ مُستغن وَيَنفَعُ وَفرُهُ وَلَيسَ يَبيتُ الحَلمُ عَنَا مُعَزَّبا وَلا نَحذُلُ المَولي وَلا نَرفَعُ العصا

عَلَيه وَلا نُزجي إلى الجارِ عقربا فَهَذي مساعينا فَجيئوا بِمثلَها وهذا أُبونا فابتغوا مشلَهُ أَبا

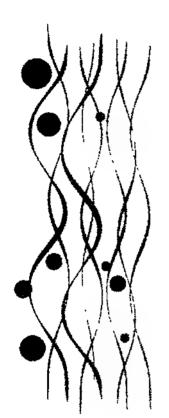
وكانَ فَلا تُودوا عنِ الحَقِّ بِالمُنى أَفَلا تُودوا عنِ الحَقِّ بِالمُنى أَفَكَ وأُولَى بِالسَعَلاء وأوهَبا





لمثنى المئين والأساري لأهلها وحمل الضياع لا يرى ذاك متعبا وحمل الضياع لا يرى ذاك متعبا وخيراً لأدنى أصله من أبيكم ولكمجتدى الأقصى إذا ما تَثَوّبا

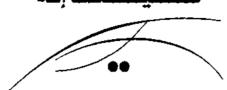




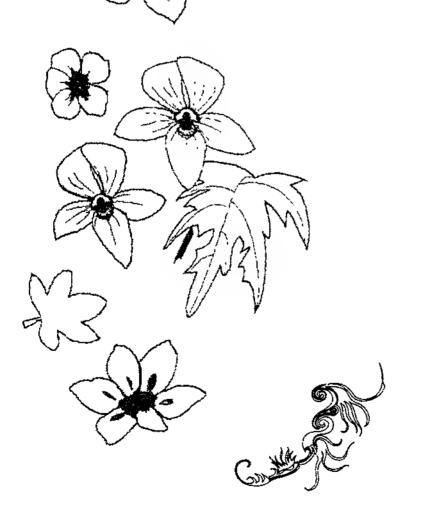




فقلتلهلاتيك



فَقلتُ لَهُ لا تَبك عينكَ إِنَّهُ بِكَفي ما لاقيتُ إِذ حانَ موجبي



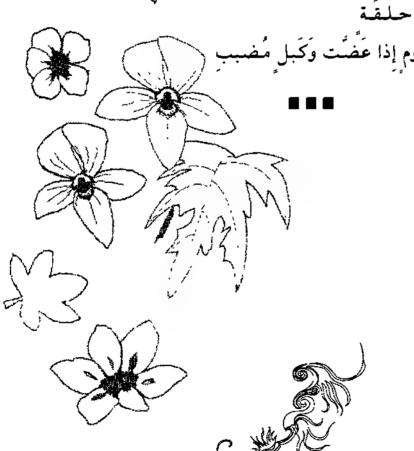




إني عـــداني أن أزورك مــحــكمُ



إِنّي عداني أَن أَزورَك مُحكم م مَتّى ما أُحرِّك فيه ساقي يصخب حَديدٌ وَمَرصوصٌ بِشَيد وجندَل لَهُ شُرُفاتٌ مرقَبٌ فَوقَ مرقَب يُخَبِّرُني تُرَّاعُهُ بَين حلقَة أَزوم إِذا عَضَّت وَكَبلٍ مُضبب





الماع الماني الماني والمحدد الماني والماني والم

ألا عسلّلاني والمسعسلّلُ أروحُ وينطقُ ما شاء اللسانُ المُسرَّحُ بإجَّانَة لَو أنَّها حربازلٌ من البُحت فيها ظَلَّ للشِّقُّ يَسبحُ وَقَاقُزَّة تَجري على متن صفوة ب تَـمُو لَنا مراً سنيحاً وتَبرحُ رَفَعتُ بها كَفّي وَنادمني بها أَغَرُّ كَصَدر الهُندواني شَرمحُ متى ير منى نبوةً لا يُشد بها وما ير من أخلاقي الصدقَ يَفرحُ أَغْسَاد غُسِدُواً أَنْتَ أَمْ مُستَسرَوَّحُ لَعَلَّ الأَنى حتى غَد هو أروح أ لَعَلَّ اللَّذي حاولته في تَسُيَّة يواتيك والأمر الّذي خفت ينزحُ وَللله مر في أهل الفَتى وتلاده

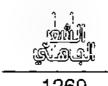
> رِيْنِيْنَانِ <u>هِنْهَالِهِنَانِ</u> 1268

نَصيبٌ كَقَسم اللّحم أو هو أبرحُ



وحبُّ إلى الإنسان ما طالَ عُمرَهُ وإن كان يُشقى في الحَياة ويُقبحُ تَغُرُهُم الدُنيا وتأميلُ عيشها ألا إنَّما الدُنيا غُرورٌ مُترِّحُ وأخر ما شيء يعولُك والدي تَـقادَمَ تَـنـاهُ وَإِن كانَ يُـفـرحُ ويسوم مِنَ السُعري تَنظَلُ ظباؤُهُ بسوق العضاه عوَّذاً ما تَبَرَّحُ شَديد اللَّظي حامي الوديقَة ربحُهُ أَشَدُ لَظي من شَمسه حينَ يَصمَحُ تَنَصِب حَتَى قَلُص الظلُّ بَعدما تَطاوَلَ حَتَّى كاد في الأرض يمصح أ أزيز المطايا ثم قُلت لصحبتى وَلَم يسنزلوا أبردتُم فستروَّحوا فراحوا سراعا ثم أمسوا فأدلجوا فَهَيهات من مُمساهُمُ حيثُ أصبحوا وخرق كأنَّ الريطَ تَخفقُ فَوقَهُ مع الشّمس لا بَل قَبلُها يَتَضحضَحُ عَلى حينَ يُثنى القَومُ خَيراً عَلى السرى

ويظهَرُ معروفٌ من الصّبح أفصَحَ نَفي الطّير عنه والأنيس فَما يُرى به شبح ولا من الطير أجنع أ



.

قَطَعتُ بِمرجاعٍ يَكونُ جنينُها دماً قطَعاً في بولها حينَ تَلقَحُ ينداها يدا نواحة مستعانة على بعلها غَيري فَقامت تَنَوَّحُ تَجودُ يَداها فَضلَ ما ضن دمعُها عملميه فستبارات تسرن وتسصدح لَها مُقلَتا غَيرى أُتيح لبعلها إلى صهرها صهر سني ومنكّح فَلمَّا أَتباها ما تُلبِّس بعدُها بصاحبها كادت من الوجد تنبحً فَقامت قَذور النفس ذات شكيمة لَها قَدَمٌ في قَومها وتَبحبُحُ يُخفِّضُها جاراتُها وهي طامحُ الفؤاد وعيناها من الشُرِّ أطمحُ فَدع ذا وَلَكن هَل تَرى ضوء بارق قَعدتُ لَهُ من أخر اللِّيل يلمحُ يُضيءُ صبيراً من سحاب كأنَّهُ جبالٌ علاها التَّلجُ أو هو أوضحُ فَلما تَلافَتهُ الصبا قَرقَرت به وألبقى ببأرواق عيزانييه تسسفح

وألقى بأرواق عزانيه تسسفَحُ طوالٌ ذُراهُ في البيحسورِ كيأنَّهُ إذا سارَ مجذوذُ القَوائِمِ مُكبحُ

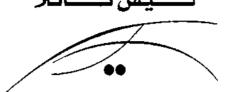


سقى أُمَّ عمرو والسلامُ تَحيَّةٌ لَها منك والنائي يَوَدُّ وينصحُ سجالٌ يَسبُحُ الماء حَتَى تهالَكَت بُـطـونُ روابـيه من المـاء دُلُّحُ أَجِسُّ إذا حنَّت تَـوالـيه أرزَمَت مطافيلُهُ تلقاء ما كاد يرشَعُ فَلَم يبق ممّا بيننا غَيرَ أَنّنى مُحبُّ وأنِّي إن نأت سوف أمدح أ وَإِنَّ حراماً كُلُّ مال منعتُهُ تُسريدينَهُ مِما نُسريحُ وَنَسسرحُ وعهدي بها والحَي يدعون غرَّةً لَها أن يراها الناظرُ المُتَصفَّحُ من الخَفرات البيض تَحسبُ أَنَّها إذا حاوَلت مشياً نَنزيفٌ مُرزَنَّحُ وَفيما مضى من سالف الدهر للفّتي قَليلً من الفتيان من هو صابر مُثيبٌ بِحَقِّ الدهر فيما يُروِّحُ على أنَّ عرفاناً إذا لَم يَكُن لَهُم يدان بما لَم يَملكوا أَن يُزَحزحوا





بعض رجاء المرء ما لسيس نسائلاً



وبعضُ رِجاء المَرءِ ما لَيس نائِلاً غَناءً وَبَعَضُ اليأسِ أَعفى وأروَحُ









إن تسقت الوني في الحديد فإنني



إِن تَقتلوني في الحَديد فإنَّني قَتلت أَخاكُم مُطلَقاً لَم يُقَيَّد







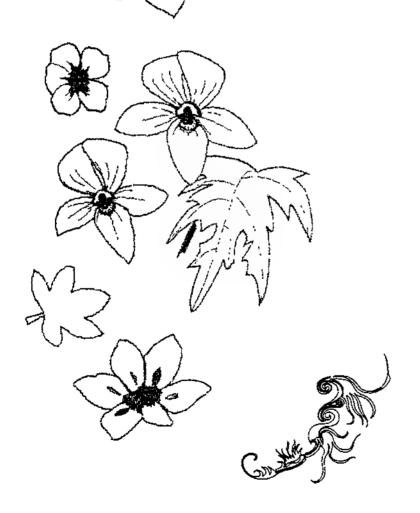


داماجعلنامن سنام مناكبا



إذا ما جعلنا من سنام مناكباً وَرُكُناً من البَقّارِ دونَكَ أَعفَرا







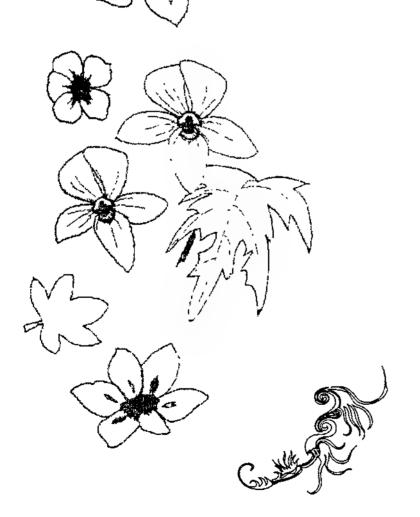


وما أنس من الأشياء لا أنس قــولــهــا



وما أنس من الأشياء لا أنس قولها

لجارَتِها ما إِن يعيشُ بالحورا







إني إذا استخفى الجبان بالخدر



إِنّي إذا استخفى الجَبانُ بِالخَدَر وَكَانَ بِالخَدَر وَكَانَ بِالكَفَّ شِهابٌ كَالْشَرَر صدق القَناة غَيرُ شَعشاع العُذر حَمَّالُ ما حُمَّلتُ من خَيرٍ وَشر







ولما دخمات السجن يسمالك



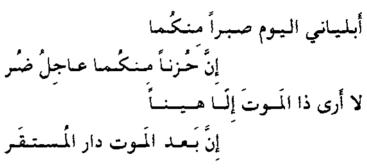
وَلَمَّا دَخَلَتُ السَجِنِ يَا أُمِّ مَالِكَ ذَكَرَتُك وَالأُطرافُ في حَلَقٍ سُمرِ وعند سعيد غَيرَ أَن لَم أُبَح بِهِ ذَكَرَتُك إِنَّ الأَمرَ يُذكر بالأَمرِ











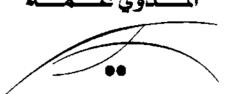




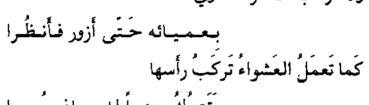


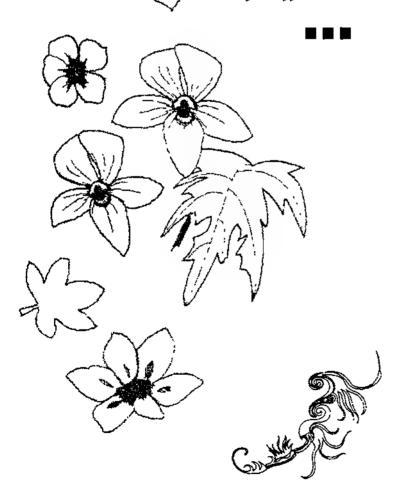


ولا أركب الأمــــ



وَلا أَركَبُ الأَمرِ المُدوي غُسَّةً









عفا ذو الغضا من أم عسرو فاقسرا

عَفا ذو الغَضا من أمَّ عمرو فأقفرا وَغَيَّرَهُ بَعدي البلي فَتغَيَّرا وَبُدِلٌ أَهلاً غيرها وتَبدلَلت به بدَلاً مبدى سواهُ ومحضرا إلى عصر ثُمَّ استمرت نواهُمُ لصرف مضى عن ذات نفسك أعسرا وكان اجتماعُ الحي حَتّى تَفَرّقوا قَليلاً وكانوا بالتفَرُق أجدرا بَل الزائرُ المُنتابُ من بعد شُقّة وطول ثُنناء هاج شُوقاً وَذكَّرا خيالٌ سرى من أمَّ عمرو ودونها تَنائفُ تُردى ذا الهبابِ المُيسرا طَروقاً وأعقابُ النُجوم كأنّها تَوالي هجان نَحو ماء تَغُورًا فَقُلتُ لَها أُبِي فَقَد فاتّنا الصبا وأذن ريعان الشباب فادبرا

وحالت خُطوب بعد عهدك دوننا وعدى عن النّهو العداء فأقصرا أمورٌ وأبناءٌ وحالٌ تَعقَالَبت بنا أبطُنٌ يما أمَّ عمرو وأظهرا أصبنا بما لو أنّ رضوي أصابها لَسهُّلَ من أركانها ما تُوعُّرا فَكُم وجدت من أمن فَهو خائفٌ وَذي نعمة معروفة فتنكّرا بأبيض يستسقى الغمام بوجهه إذا اختير قالوا لم يقل من تخيرا تُمال اليتامي يُبرئُ القَرح مسَّهُ وشهم إذا سيم الدنية أنكرا صبورِ عَلى مكروهِ ما يجشمُ الفَتى وَمُّرًّ إذا يُبغى المرارة مُمقرا من الرافعين الهَمَّ للذكر والعُلى إذا لَم يستق إلا الكريمُ ليتذكرا وريق إذا ما الخابطون تعالموا مكان بقايا الخير أن يستأثرا رُزينا فَلَم نَعشُر لوَقعته بنا ولو كان من حيُّ سوانا لأعشرا وما دهرنا ألًا يكون أصبنا بشقل وككنا رزينا لنصبرا

. .

فَزالَ وَفينا حاضروهُ فَلَم يجد لدَفع المنايا حاضرٌ مُتأخّرا كأن لَم يَكُن منّا وَلَم نَستَعن بِهِ على نائبات الدهر إلّا تَذَكُّرا وإنّا على غَمر المنون قَسَاتَسَا وجدًك حاموا فَرعها أن يُهصرا بجُرثومة في فَجوَة حيل دونَها سُيولُ الأعادي خيفَةً أَن تَنَمرا أبى ذَمُّنا إنَّا إذا قالَ قَومُنا بأحسابنا أثنوا ثناء محبرا سَحَوَلِيًّا إذا ما الناسُ جاءت قُرومُهُم أتينا بقرم يَفرَعُ الناسَ أَزهرا تَىرى كُلَّ قَرم يتَّقيه مخافَةً كَما تَتَّقى العُجمُ العزيز المُسورا وَمُعضلَة يُدعى لَها من يُزيلُها إذا ذُكرت كانّت سناء ومفخرا دَفَعتُ وَقَد عي الرجالُ بِدَفعها وأصبح مني مدرّهُ القّوم أوجرا أخذنا بأيدينا فعاد كريهها مُخفّاً ومولى قد أجبنا لننصرا بنغييريند مننة وكاظلم ظالم نَصرناهُ لَمَّا قامَ نَصراً مؤزَرا

.

فإن نَنج من أهوال ما خاف قَومُنا علينا فإنَّ اللَّهُ ما شاء يسرا فإن غالّنا دهرٌ فَقَد غال قَبلَنا مُلوك بني نَصر وكسرى وَقَيصرا وأباؤنا ما نَحن إلّا بنوهُمُ سَنَلقى الَّذي لاقوا حماماً مُقَدَّرا وعوراء من قُول امرئ ذي قَرابَة تصاممتها ولوأساء وأهجرا كرامة حي غيرة واصطناعة لدابسرة إن دهسرُنسا عسادَ أزورا وذي نيرب قد عابني لينالني فأعبى مداه عن مداى فأقصرا وكُذِّب عيب العائبين سماحتي وصبري إذا ما الأمر عض فأضجرا وَإِنِّي إِذَا مِنَا الْمَنُوتُ لَمْ يَكُ دُونَهُ مدى الشبر أحمى الأنف أن أتأخرا وأمر كننصل السيف صلتا حذوته إذا الأَمرُ أعيى مورد الأَمر مصدرا فإن يَكُ دهرٌ نابَني فأصابَني بريب فما تُشوي الحوادث معشرا فَلا خاشعٌ للنَّكبَ منه كابَّةً

وَلا جازعٌ إِن صرفُ دهر تَعَيَّرا



وَقَد أَبِقَت الأَيامُ مني حفيظةً على جُلِّ ما لاقيتُ وأسماً مُشَهِرا فَلَستُ إِذَا الضراءُ نابَت بِجُبًا وَلا قصف إِن كان دهرٌ تَنكرا









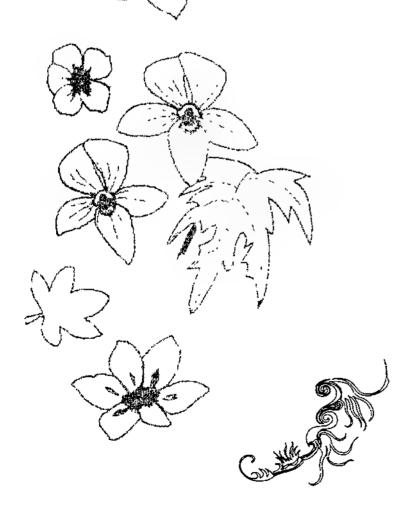


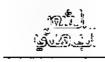
لنجدعن بأيدينا أنـــوفـــكم



لَسْجدعن بِأيدينا أنوفَكُم وَيَذهبُ القَتلُ فيما بيننا هَدرا









ألا يسا لسقسومي للنوائب والدّهر



ألا يا لَقَومي للنُّوائب والدُّهر وللمرء يُردي نَفسَهُ وهو لا يدري ألا لَيت شعري إلى أمَّ مَعمر عَلى ما لَقينا من تَناء ومن هجر تَباريحُ يَلقاها الفؤَادُ صبابَةً إليها وذكراها على حين لا ذكر فَيا قَلبُ لَم يألف كإلفك الفك الف ويا حُبُّها لَم يُغر شيءٌ كَما تُغري وما عندها للمستهام فؤاده بها إن ألمَّت من جزاء ومن شُكر رأيتُ أخا الدُنيا وإن كانَ خافساً أخا سفّر يُسرى به وهو لا يدري وَللأَرض كم من صالح قَد تُلمَّأت عَلْيه فَوارَتهُ بلَماعة قَفر فَلا ذا جلال هــبـنّهُ لـجلاله وَلا ذا ضياع هُنَّ يُتركن للفَقر





فَلَما رأيتُ أنّها هي ضربة من السيف أو إغضاء عين على وتر عمدت لأمر لا يُعير والدي عمدت لأمر لا يُعير والدي خيزايته ولا يُسب به قبري رمينا فرامينا فصادف سهمنا منية نفس في كتاب وفي قدر وأنت أمير المؤمنين فهما لنا واعنك من قصر وراءك من معدي ولا عنك من قصر فإن تك في أموالنا لا نضق بها فإن تك في أموالنا لا نصطبر فنصبر للصبر وإن يك قتل لا أبالك نصطبر وكم نكبة لو أن أدنى مرورها على القتل إنا في الحروب ألو صبر وكم نكبة لو أن أدنى مرورها





مقاربة الليث الهصوروغيره



مُقاربة اللّيث الهصور وغيره من الأفعوان الصلّ حين يُساوره أ أحق وأحرى أن تبيت لديهُما

عَلى الأَمنِ في لَيلٍ تُخافُ غَوائِرُه من الصاحب الفَرد القريب مُعادياً

إذا كان في جيران بيت تُجاوره

وَبُغيبتُهُ إِتلافُ روحك جاهداً

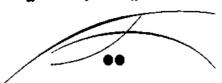
بِكُلِّ سبيلٍ مُرصد لَك عابِرُه







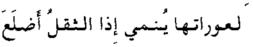
وليس أخو الحرب الشديدة بالذي



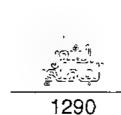
وَلِيسَ أَخو الحَربِ الشَّديدة بِالَّذي إِذَا زَبَنَتهُ جاء للسَّلمِ أَخضعا إِذَا زَبَنَتهُ جاء للسَّلمِ أَخضعا وَلَكن أَخو الحَربِ الحَديدُ سلاحُهُ الْحَد الحَربِ الحَديدُ سلاحُهُ الْحَالِ تَشجعا إذا حمَّلتهُ فَوقَ حال تَشجعا

إذا حملته فوق حال تشجعا أخو الحرب لا يناد للحرب متنه ولا يناد للحرب متنه وكال يُظهر الشكوى إذا كان موجعا

ركوب على أثباجِها مُتَخوِّفٌ

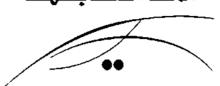








وكانت شفاء النفس مما أصابها



وكانت شفاء النفس ممَّا أصابَها غَدَاتئذ لَو نلتُ بِالسيف أدرعا وأقسم لو أدركته لكسوته وأقسم لو أدركت حسوته



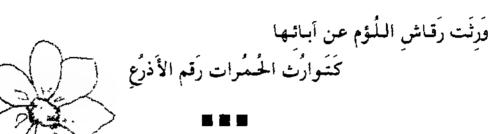


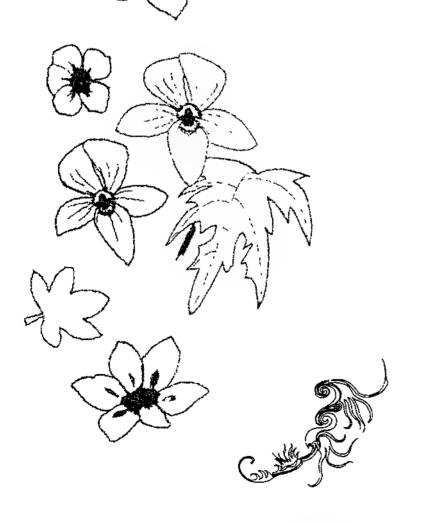


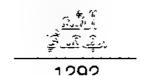


ورثت رقاش اللؤم عن آبسائسها







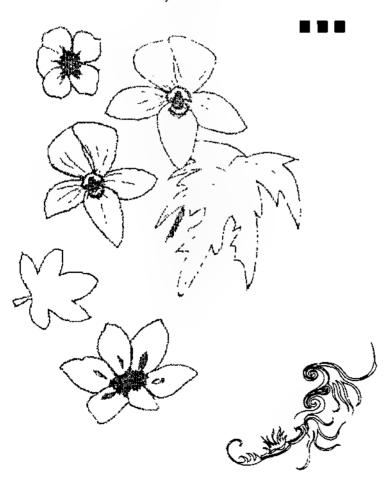


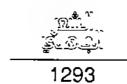


فإن يكأنفي بان منه جسماله



فإن يَكُ أَسْفي بان مِنهُ جمالُهُ فَمَا حسبي في الصالحين بأجدعا وما حسنَت نَفسي لي العَجزَ مُذ بَدَت نَواجذُها يمجُجن سُماً مُسَلَعا







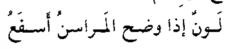
نساطسوا إلى قسه السماءأنوفهم



ناطوا إلى قَمرِ السماء أُنوفَهُم

وعنِ التُرابِ خُدودُهُم لا تُرفَعُ وَلَدَت أُميمَةُ أَعبُداً فَغَدت بِهِم تَجلاً إِذا مشت القوائمُ تَظلَعُ

أَبَنِي أُمَيِمةً إِنَّ طالع لؤمِّكُم













أقلي علي اللوم يساأم بوزعسا

أُقلّي علي اللّوم يا أُمَّ بَوزعا ولا تجزعي ممّا أصاب فأوجعا فَلا تَعذُليني لا أرى الدهر مُعتباً إذا ما مَضى يومٌ وَلا اللّوم مُرجعا

إذا ما مُضى يومٌ وَلا اللَوم مُرجِعا وَلَكن اَرى أَنَّ الفَتى عُرضَةُ الرَدى

وَلاقي المنايا مُصعداً وَمُفَرَّعا وأنَّ التُقى حيرُ المتاعِ وإنَّما

نَصيبُ الفَتى من ماله ما تَمتَعا

فأوصيك إن فارقتني أمَّ عامر وبعضُ الوصايا في أماكن تَنفَعا

وَلا تَنكَحي إِن فَرَّقَ الدهرُ بيننا

أغَمَّ القَفا والوجه ليس بأنزعا

من القوم ذا لونين وسع بطنه

وَلَكن أَذِّياً حلمه ما توسعا

کَلیلاً سوی ما کان من حد ضرسه

أُكَيبد مبطان العشيّات أروعا





ضروباً بلحييه على عظم زوره إذا القوم هَشوا للفَعال تَقَنَّعا وَلا قُرزُلاً وسط الرِجال جُنادفاً إذا ما مشى أو قال قولاً تُبَلتعا وكوني حبيبا أو لأروع ماجد إذا ظَنَّ أوباشُ الرجال تَبرَعا وصول ودى أكرومة وحمية وصبراً إذا ما الدهر عض فأوجعا وَأُحرى إذا ما زار بيتك زائس زيالَك يوماً كانَ كالدهر أجمعا سأذكرُ من نَفسي خَلائق جمَّةً ومجداً قَديماً طالما قد ترفعا فَلَم أر مشلى كاوياً للدوائه ولا قاطعا عرقا سنونا وأخدعا وما كُنتُ ممن أرَّث الشربينَهُم وَلا حين جدَّ الشر ممن تُخشُّعا وَكُنتُ أَرى ذَا الضغن ممن يَكيدُني إذا ما رأني فاتر الطرف أخشعا



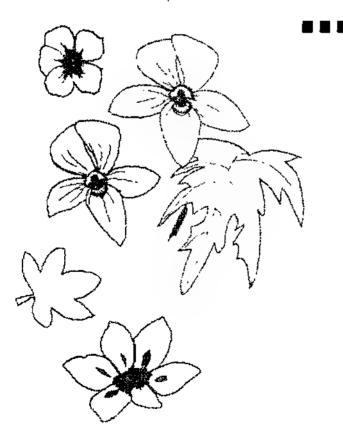




وكن معقلاً للحلم واصفح عن الخنى



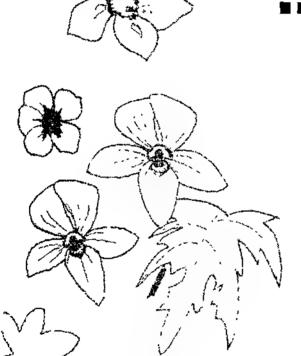
وَكُن معقلاً للحلمِ واصفَح عن الخنى فإنك راء ما حييت وسامِعُ وأحبِب إذا أحببت حبًا مُقارِباً فإنك لا تَدري متى أنت نازِع ف وأبغض إذا أبغضت بغضاً مُقارِباً فإنك لا تَدري متى أنت راجع





حظب إذا ساءلته أوتركته •••

حُطُّبٌ إِذَا سَاءَلَتِهِ أَو تَركَتِهِ وَلِنَ أَعرَضت راءى وسمعا







أبى السقسلب إلا أمّ عسمسرو ومسا أرى

1

أبى القلب إلّا أمَّ عمرووما أرى

نواها وإن طال التذكُّر تُسعفُ
وجرت صروفُ الدهرِ حَتَى تَنكَّرَت
وقَد يُخلقُ النأيُ الوصالَ فَيَضعُفُ
وقَد كُنتُ لا حُبٌ كَحُبي مُضمر
يُعد ولا إلف كَما كُنتُ الفُ

من البيضِ لا يُسلي الهُموم طلابُها فَهَل للصبا إِذ جاوز الهم موقِفُ رداحٌ كأنَّ المرطَ منها برملَة

هيام وما ضم الوشاحانِ أَهيَفُ أسيلَةُ مجرى الدمع يرضى بوصلها مطالبها ذو النيقة المُتطَرِّف

كسأن تسنسايساها وسرد لستاتسها

بعيد الكرى تجري عليهن قرقفُ شمُولٌ كأنَّ المسك خالطَ ريحها وضُمنها جونُ المناكب أكلَف



تُشابُ بماء المزن في ظلَّ صخرة تَقيها من الأَقَّذاء نَكباءُ حرجَفُ وما مُغزلُ أدماء تُضحي أنيقةً بأسفَلَ واد سيله مُستع بأحسن منها يوم قامت وعينُها بعبرتها من لَوعة البين تَذرفُ وَلَيل لألقى أمَّ عهرو سريته يهابُ سُراهُ المُدلجُ المُتَعسِّفُ وَمُنشَقِّ أعطاف القَميص كأنَّهُ صَقيلٌ بَدا من خلَّة الجَفر مُرهَفُ نَصبتُ وَقَد لَذً الرُقادُ بعينه لذكراك والحبُّ المُتيَّمُ يـشعَف وداويَّة قَفريحارُ بها القَطا بها من رَذايا العيس حسرى وَزُحِّفُ عسفت بعيد النوم حتى تقطعت تَنائفُها والكُورُ بالكُورِ مُردَفُ إذا نَسفنَفٌ بادي المياه قَطعنَهُ نواشط ببالموماة أعرض نفنف بعيدٌ كأنَّ الآلَ فيه إذا جَرى على مُستوى الحزّان ربطٌ مُفَوَّفُ لَعَمري لَئن أمسيتُ في السجن عانياً على رَفَيبٌ حارسٌ مُتقَوَّفُ



إذا سَبَّني أغضيت بعد حميَّة وقد يصبِر اللَّرء الكَريم فيعرف وقد يصبِر اللَّرء الكَريم فيعرف لَقد كُنت صعباً ما تُرام مقادتي إذا معثر سيموا الهوان فأحنفوا



Constitution of the consti

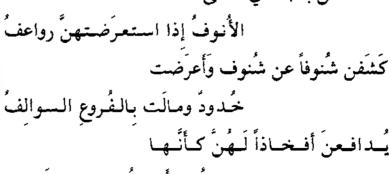


أتنكر رسم الدار أم أنت عــــارف

أتُنكرُ رسم الدار أم أنت عارفُ ألا لا بَل العرفانُ فالدمعُ ذارفُ رَشاشاً كَما انهَلَّت شعيبٌ أسافَها عنيفٌ بِحرز السير أو مُتَعانفُ بمنخرق النقعين غَيَّرَ رسمها مبرأبع مبرت بتعبدننا ومنصبايف كُلفت بها لا حب من كان قبلُها وَكُلُّ مُحِبًّ لا محالَة الفُ إذ الناس ناس والبلاد بغرة وإذ أمُّ عَمار صديقٌ مُساعف وإذ نَحن أمّا من مشى بمودّة فَنَيرضي وأمَّا من وشيي فنُخلف إذا نَنزواتُ الحُبِّ أحدثن بيننا عتابا تراضينا وعاد العواطف وَكُلُّ حديث النفس ما لَم أُلاقها رجيع ومماحد تنتك طرائف



وإني لأخلي للفتاة فراشها وأكثر هجر البيت والقلب الف حذار الردى أو حشية أن تَجُرّنى إلى مسوبق أرمى به أو أقساذف أ وَإِنِّي بِما بِينِ الضُّلوعِ من امرئ إذا ما تَنازَعنا الحَديث لعارفُ ذَكَرتُ هواها ذكرةً فَكأنَّما أصاب بها إنسان عيني طارف وَلَم تَر عينى مثلَ سرب رأيتُهُ خرجن عَلينا من زُقاق ابن واقف خرجن بأعناق الظباء وأعين ال حمادر وارتَجَّت بمهنَّ الروادفُ طَلَعن علينا بين بكر غُريرَة وبين عوان كالغمامة ناصف خرجن علينا لاغشين بهوبة وكا وشوشيّاتُ الحجال الزعانفُ تَضمخن بالجادي حَتّى كأنّما الأنوف إذا استعرضتهن رواعف كَشَفَن شُنوفاً عن شُنوف وَأَعرَضت



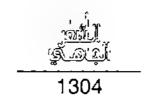
من البِّدن أفخاذُ الهجان العَلائف





عَلَيهن من صُنع المدينَة حليَةٌ جُمانٌ كأعناق الدبا ورفارف إذا خُرقَت أقدامُهن بمشية تناهين وانباعت لهن النواصف يسنسؤن بسأكيفيال ثبقيال وأسبوق خذال وأعضاد كستها المطارف ويكسرن أوساط الأحاديث بالمنى كُما كُسُر البردي في الماء غارف وأدنيتني حَتّى إذا ما جعلتني لَدى الخَصر أو أدنى استَقَلُّك راجفُ فإن شئت والله انصرفت وإنّنى من أن لا تريني بعد هَذا لَخائفُ رأت ساعدى غول وتكحت ثيابه جناجن يدمى حدها وقراقف وَقَد شَئزت أم الصبيين أن رأت

وقد شئزت ام الصبيين ان رات أسيراً بساقيه ندوب نواسف فإن تُنكري صوت الحديد ومشية فإن تُنكري صوت الحديد ومشية فإني بسما يأتي به الله عارف وإن كنت من خوف رجعت فإنني من الله والسلطان والإثم راجف وقد زعمت أم الصبيين أنني

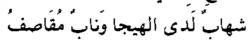


أقَرُّ فؤادي وازدهتني المَحاوفُ



وَقَد علمت أمُّ الصبيين أنَّنى صبورٌ على ما جرَّفتني الجَوارفُ وإنِّي لَعطَّافٌ إذا قيلَ من فَتى وَلَم يَكُ إلا صالحُ القَوم عاطف أ وَأُوشِكُ لَفَّ القَوم بالقَوم للَّتي يَخافُ المُرَجَى والحَرونُ المُخالفُ وإنِّي لأُرجي المَارءَ أَعارفُ غَاشَّهُ وأعرض عن أشياء فيها مقاذف فَلا تَعجبي أمَّ الصبيين قد تُرى بنا غبطَةً والدهرُ فيه عجارفُ عسى آمناً في حربنا أن تُصيبهُ عــواقبُ أيــام ويــأمَن خــائفُ فيُبكين من أمسى بنا اليَوم شامتاً وَيُعقبننا إنَّ الأُمور صرائف وَإِن يَكُ أَمرٌ غَير ذاك فإنَّني لَراض بقَدر اللّه للحقّ عارفُ

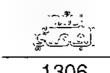
وَإِن يَكُ أُمرٌ غَيدر ذاك فإنَّني لَراض بِقَدرِ اللّه للحقِّ عارِف لراض بِقَدرِ اللّه للحقِّ عارِف وإنَّي إذا أغضى الفَتى عن ذماره للذمارِ مُشارِف للذو شفَق على الذمارِ مُشارِف وينفخ أقوام على سحورهم وعداً كما تهوي الرياح العواصف وأطرق إطراق الشجاع وإنَّني





وداويَّة سير القَطامن فَلاتها إلى مائها خمسٌ لَها مُتَقاذفُ بُطونٌ من الموماة بَعد بينها ظُهورٌ بَعيدٌ تَيهُها وأَطايفُ يحار بها الهادي ويغتال ركبها تُنائفُ في أطرافهن تَنائف هواجرُ لَو يُشوى بها النِّيُّ أَنضجت مُتون المَها من طَبخهن شُواسفُ تَرى وَرَقَ الفتيان فيها كأنَّها دراهم منها جائرات وزائف يظل بها عير الفلاة كأنه من الحَر مرثومُ الخَياشم راعفُ إذا ما أتاها القَومُ هوَّلَ سيرَهُم تَبجاوبُ جنّان بِها وعوارِفَ ويوم من الجوزاء يعلجاً وحسُّهُ إلى الظلِّ حَتَّى اللَّيلَ هُن حواقفُ يظَلُّ بها الهادي يُقَلِّبُ طَرفَهُ من الهول يدعو لَهفَّهُ وهو واقفُّ قَطَعتُ بأطلاح تَخوَّنها السري نَدُقُ الهوادي والعيونُ ذُوارفُ

مَلَكت بها الإدلاج حَتَى تَخدَّدت



عرائكُها وكان منها السوالفُ



وحتى التقت أحقابها وغروضها إذا لَم يُقَدُّم للغُروض السنائفُ نَفى السيرُ عنها كُلِّ ذات ذَمامَة فَلَم يبق إلا المُشرفاتُ العَلائفُ من العيس أو جلس وراء سديسه لَهُ بِإِلُّ مِدْلُ الجُسمانَة رادفُ معى صاحبٌ لا يشتكى الصاحبُ العدى صحائتهم والاالخليط المؤالف سراة إذا أبوا لبوت إذا دعوا هُداةً إذا أعيى الظنونُ المصادفُ إذا قيل للمعيى به وزَّميله تَروَح فَلَم يسطع وراح المسالفُ رأوا شركة فيهن حقًا وككلفوا أُولات البقايا ما أَكَلَّ الضعائفُ أولات المراح الخانفات على الوجي إذا قارَب الشد القصارُ الكَواتفُ فَبلُّغن حاجات وَقَضَّين حاجةً وَفَى الْحَى حاجاتُ لَنا وتبكالفُ ونعم الفتى ولا يُودع هالكا وَلا كَذِباً أَبِو سُنَيِمان عاطفُ لبجارته الدأنيا وللجانب العدى إذا الشُولُ راحت وهي حُدبٌ شواسفُ



وبادرها قصر العشيّة قرمُها ذرى البيت يغشاهُ من القُرِّ آزِفُ يُنَفِّضُ عن أضيافه ما يرى بِهِم رحيمان ساع بِالطَعام وَلاحفُ

رحيسان سنع بالسنام ووسعا كأن لَم يجد بؤساً وَلا جُوعَ لَيلَة مِ

وَفي الخَير والمَّعروف للضُرِّ كاشفُ يبيتُ عن الجيران مُعزب جهله

مُريح حواشي الحلم للخير واصف إذا القوم هشوا للطّعانِ وأشرعوا

صُدَور القنا منها مُزَجُّ وخاطفُ مضى قُدُماً يُنمي الخَياةَ عناؤهُ

ويدعوا الوفاة الخلد تبت مواقف

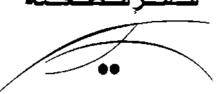
هو الطّاعنُ النّجلاء مُنفذُ نَصلها

كَمبدئها منها مُرِشَّ وَواكُفُّ وما كان منمَّا نالَ فيها كَلالَةً ولا خارجياً أنفَذَتهُ التَكالفُ



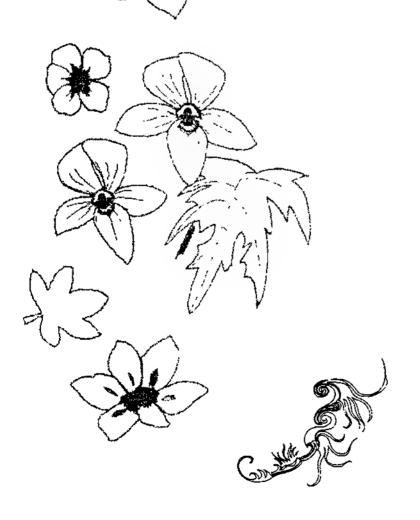






وواد كَجوف العيرِ قَفرِ قَطَعتُهُ تَرى السَقطَ في أعلامه كالكَراسف









عـوجي عـليـنا واريـعيياطارفا



عوجي عَلينا واربعي يا طارفا ما دونَ أَن يُرى البعيرُ واقفا ما اهتجتُ حَتَى هَتَّكوا الخوالفا غَدوا وَرَدُّوا جِلَةً مقاذفا

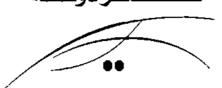
ألا تسرين الأعسين السذوارف





1310

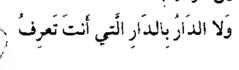




ظَنَنتُ به ظَنّاً فَقَصر دونَهُ

فَيارُب مظنون بِهِ الظَنُّ يُخلف إِذَا المَرءُ لَم يُحبِبكَ أَلا تَكَرُّها المَرءُ لَم يُحبِبكَ أَلا تَكَرُّها المَعطَف فَذَرهُ وَلا تُكثر عَليه التعطَف

فَما الناس بِالناسِ الَّذين عَرَفتَهُم







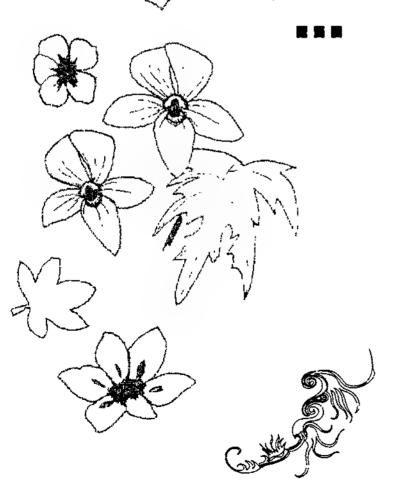




ومستخذل يدعو الصباح وقد رأى



وَمُستخذل يَدعو الصباح وَقَد رأى عرانين مشهور مِن الصُبحِ أَبلَقا إلى غَير هيجا صبحت غَيرَ أَنَّهُ التمامِ فأطرَقا دجا فَوقَهُ لَيلُ التمامِ فأطرَقا







إنـك والمــــــدح كالعـذراء يُعجبها



إِنَّك والمَدحَ كالعَذراء يُعجِبُها مس الرِجال وَيَثني قَلبَها الفَرَقُ







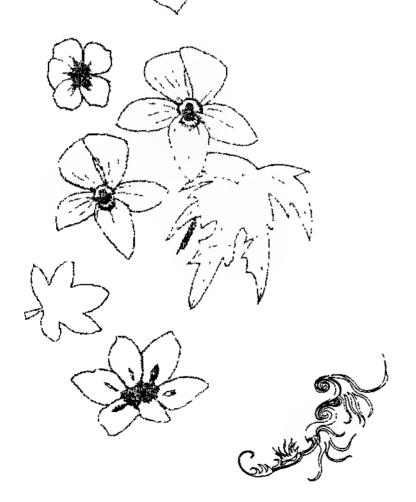


قومأأنت تكرههم



ما إِن نَفى عنكَ قَوماً أَنتَ تَكرهُهُم كَاللهُ عنكَ قَوماً أَنتَ تَكرهُهُم كَاللهُ عِنكُ اللهُ عِنكُ

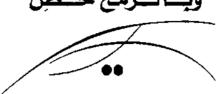




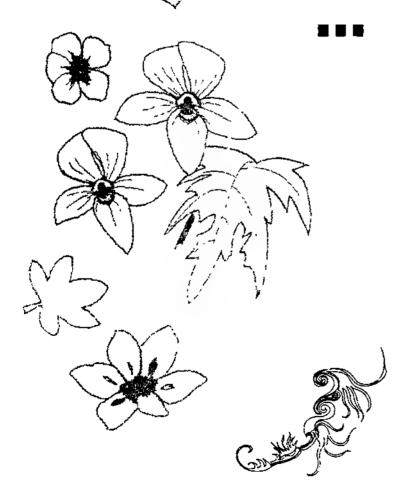




أحسوس في الحيّ وبسالسرمح خسطِل



أحوسُ في الحَي وبالرُمحِ خطلِ ما أحسنَ المَوتَ إِذَا المَوتُ نَزَل قد عَلمت أنّي إِلى الهَيجا عجل إِنّي امرةٌ لا أقربُ الضيم بِغل

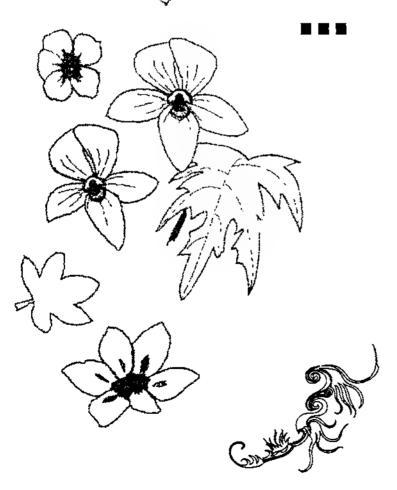






ورب کلام قد جری من مُ مازح

وَرُبُّ كَلام قَد جرى من مُمازِح فَساقَ إِلَيه سهم حتف فَعجَّلا فَدَع عنكَ قُرب المَزحِ لا تَقرُبَنَهُ ﴿

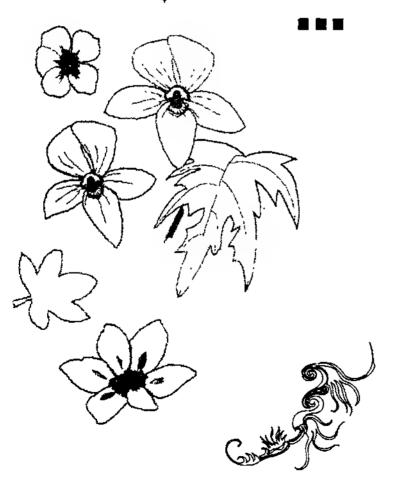






وكنا وديدي الضة وتصرب

وَكُنّا وديدي أَلفَة وتَعَرَّب صَفيًنِ لَم نَحفِل مَقالاً لقائلِ صَفيَّينِ لَم نَحفِل مَقالاً لقائلِ فَغَيَّرنا صرف من الدهرِ عاثرٌ حاثرٌ وساع سعى ما بيننا بِالغَوائِلِ

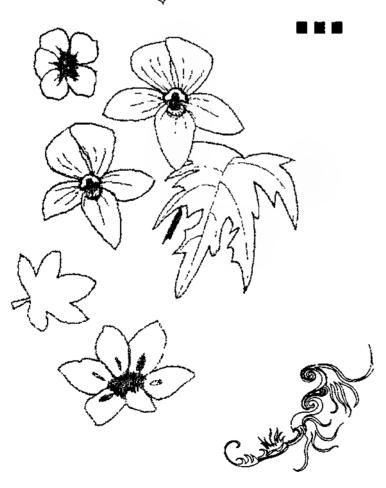






تعجب حبي من أسير مُكبل

تَعَجَّبُ حُبِّي من أسير مُكَبَّلِ صَليب العَصا باق عَلى الرَسَفانِ فَلا تَعجبي منّي حَليلَةَ مالك كَذَلك يأتي الدهرُ بِالحَدَثانِ







إنيمن قسضاعة من يــكــدهـ



إِنِّي مِن قُضاعةً من يَكدها

ولَستُ بِشاعِرِ السَفساف فيهم ولَستُ بِشاعِرِ السَفساف فيهم ولَسكن مدرّة الحَسربِ العوا

سأهجو من هجاهُم مِن سواهم

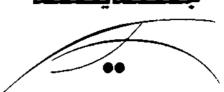








فإن الدهر مؤتنِف جـــديــد

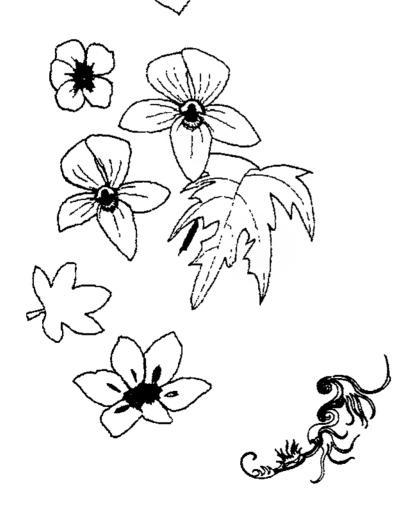


فإِنَّ الدهر مؤتَنفٌ جديدٌ وشَرُّ الخَيلِ أقصرُها عنانا وشَرُّ الناسِ كُلُّ فَتى إذا ما مَرتهُ الخَربُ بَعد العصبِ لانا





أشد قبال نعلي أن يسراني







خاتمــة



قضية التزييف في الشعر الجاهلي..

بعد أن عشنا عبر صفحات الكتاب مع عالم شعر وشعراء العصر الجاهلي آثرنا أن تكون محطتنا الأخيرة هي تلك القضية الشهيرة فهناك كثيرٌ من السهام توجه إلى الشعر الجاهلي بداية من موضوع أصالته وانتحاله ودعوى أن الرواة ألّفوا من عندياتهم شعراً نسبوه إلى الجاهلين . ومروراً بأن العاطفة عند شعراء هذا العصر كانت جافة أو مبتورة . لالتزامهم بحصر مشاعرهم داخل أقفاص من الأوزان والقوافي

ونقول: إنه من الظلم أن نحكم على ثقافتهم وعصرهم بمقتضى ثقافة عصرنا . فإذا كنا نحب الآن «التكثيف» عاطفيًا ولفظيًا وشعوريًا . فإن طبيعة عصرهم كانت بسيطة غير مركبة . فكانت الصحراء وكانت المراعي وكان الامتداد أمامهم يغلف مشاعرهم بشيء من «البساطة» . . وإن شئنا «البداوة» عما يجعلهم يعتمدون الإيقاع السريع الخاطف قاعدة لإبداعاتهم . . وليس لديهم النفس الطويل الذي يركب عاطفة معقدة . . وإنما جاءت مشاعرهم إبداعًا متأثرًا ببيئاتهم كلمع البرق . أو كرمية سهم . أو وثبة فرس .

وكذا المتلقي كان يحيا نفس ظروف المبدع لا يهتم بصنعة المبدع ولا حرفيته الفنية . . ولكن اهتمامه الأول ببساطته وفطريته . . ويدلل على ذلك ما نلحظه من غلبة الارتجالية على أعمالهم . . حيث كان البعض يبدع . ثم يدفع بقصيدته إلى المتلقين في جلسة قصيرة لا يتعداها . عا كان له أثر في أن يصبح البيت الواحد كأنه جوهرة تلمع وتبرق لا أداة في منظومة متكاملة كما نكلفه الآن ونطلبه منه .



وي محتويائن محتويائن

o	■ مقدمة ■
v	
10	■ أغراض الشعر الجاهلي
YY	# أسلوب الشعر الجاهلي
*************************************	■ من روائع الشعر الجاهلي في الرثاء
TO	■ الحارث بن البكرى
۲۹	a de la companya de l
73	
£ 5	■ الفطاحل أشهر شعراء العصر الجاهلي
٠١	
٥٢	● المعلقة ودع هريرة إن الركب مرتحلً
٦٤	● شفاء لسقم
٦٨	• تَصَابَيتَ أَمْ بِانَتْ بِعَقْلِكَ زَيْنَبُ
V1	
Vž	● أوصلتً صرمً الحبلِ
V4	• أَصَرَمْتَ حَبَّلَكَ مِنْ لَمِيس
٤٨	● من ديارٍ بالهضبِ القليبِ،
٠	● أجدُّ بتياً هجرها وشتاتها
٩٠	<i>a</i> .
٩٢	- 4.4



42	• ما تعيفُ اليوم في الطّيرِ الرّوح،
f	• أجِدُّك وَدَّعْتُ الصَّبِّي وَالوَلائِدَا
1.7	• أَلُمْ تَغْتُمِضُ عِينَاكَ لَيْلَةَ ۖ أَرْمَدُا.
1-7	• أترحلُ من ليلي ولّا تزوّد
111	■ الحارث بن حلزة
117	 آذَنَتْنَا بِبِينِهَا أَسْماءُ (المعلقة)
171	• أَلاَبَانَ بِالرَّمْنِ الغَدَاةَ الحَبَاثِبُ.
177	• يا أَيُّهَا الْمُزْمِعُ ثُمَّ انْثَنَى
172	• طَرقَ الخَيالُ ولا كليلة مدلج
144	● ولوَ أنَّ ما يأوي إلَيَّ
1YA	• لا أُعْرِفَنَّكَ إِنَّ أَرْسَلْتَ قَافِيَة
174	• نَحَنُ مَنْ عَامِرِ بْنِ ذُبْيَانَ وَالنَّاسِ
17.	• لِمنِ الدِّيارُ عَفُونَ بِالحَبِسِ،
177	• أُهْلِيَ فِدَاءُ بَنِي شَبِيمٍ كُلُّهِمْ
17T	• لَمَّا ۚ جَفَانِي أَخَلاَّئِي وَأُسْلَمَنِي
178	• أَسَنَا ضَوَّءٍ نَارِ صُحَّرَة َ بِالفُقَرَةِ
170	• تنوءً تُتُقلُهَا روادفُها
177	• يا آلَ زَيْدِ مَنَاة هُلُ مِنْ زَاجِرِ
17Y	
١٣٨	,
179	
12	
1	ـ الشموال
120	• إذا الَّرِءُ لَم يُدنِّس منَّ اللُّوم عره
Y&A	• ارهَمْ ضميفُكَ لا يُحرُّ بكَ ضُعَفُه
124	
101	



107	● رأيتُ اليتامي لا يَسَدُّ فقورَهُمْ
107	
100	
107	
10V	• أعاذلتي ألا لا تعد ليني
10A	 عَفا من آلِ فاطمة ً الخُبيّن ً
17.	● إنْ امرأً أمِنَ الحوادثَ جاهلٌ
177	 بالأبْلَقِ الفردِ بيتي به ِ
175	● إن كانَ ما بلغتَ عني فلامني
371	● إنّي إذا ما المرء بَيّنَ شَكه
170	■ المهلل ابن ربيعة
1777	• تَنَجَّدَ حِلْفاً آمِناً فَأَمِنتُهُ
١٦٨	• جبتُ أبناؤنا من فعلنا
171	 إن في الصدر من كلّيب شجونا
171	• إِنِّي وَجَدَّتُ زُهَيْراً فِي مَآثِرِهِمْ
1YY	• أَكُثَرتُ قَثَلَ بَنِي بَكرٍ بِرَبِّهِمِ
177	• دعيني فَمَا فِي الْيَوْمِ مَصْحى لِشَارِبٍ
178	 فقتلاً بتقتيلٍ وَعقراً بعقركم
170	
1VA	• يَا لِبَكْرٍ أَنْشِرُوا لِي كَلَيْباً
179	● نادي بركبِ الموتِ للموتِ غلسوا
١٨٠	● أليلتنا بذي حسمٍ أنيري
1A£	• وَادِي الأَحُصِّ لَقَدَّ سَقَاكَ مِنَ الْعِدَى
1A0	● نبئتُ أنَّ النارَ بعدكَ أوقدتُ
1M7 FM1	 شَفَيْتُ نَفْسِي وَقَوْمِي من سَرَاتهم
YAY	● منِّ مبلغٌ بكراً وَآلَ أبيهمِ
VAA	• لما نعى الناعى كليباً أظلمت



1/4	• وَلَمَّا رَأَى الْعَمْقَ قُدَّامَهُ
14	• فَجَاءُوا يُهْرَعُونَ وَهُمْ أَسَارَى
141	• جَارَت بَنو بكر وَلـمْ يَعْدِلوا
190	• طفلة ما ابنة المجلل بيضاء
19V	• إِنَّ تَحْتَ الأَحْجَارِ حَزُّماً وَعَزْمَا
111	• بَاتَ لَيْلِي بِالْأَنْعَمَيْنِ طَوِيلا
Y•1	 لَيْسَ مِثْلِي يُخَبِّرُ النَّاسَ عَنْ آبائهم
T.T.	● نيتً دارنا تهامة في الدهـر
Y-T	● رَمَاكَ اللَّهُ مِنْ بَغْل
Y-0	● هِلْ عَرَفْتَ الْغَدَاةِ مِنْ أَطْلاَلٍ
Y1 ·	● فقلتُ لهُ بؤُ بامرئ ٍلستَ مثله
Y) 1	• أَخٌ وَحَرِيمٌ سَيَّىٰ إِنَّ قَطَفْتَهُ
Y1 Y	• سَأَمْضِي لَهُ قَرِدُماً وَلَوْ شَابَ فِي الَّذِي
**	
710	
YYo	• ما تَنظُرونَ بِحَقّ وَردَة َ فيكُمُ
YY7	• فَكيفَ يُرجِّي المرءُ دُهراً مُخلَّداً
YYY	● ولَقد شَهِدتُ الخيلَ وَهيَ مُغيرة
YYA	•
YY4	
Yr	
YT1	
YYY	9
777	
727	p .
770	•
Y77	 اذا كنتُ في حاجة مرسلاً



YYA	• ونفسك فانع ولاتنعني
YY4	● إنَّ أمرا سرفَ الفؤاد يُرى
781	• إنِّي وَجَدَّكَ، ما هُجَوْتُكَ، وَالْأَنصاب
Y2Y	A 5
Y{************************************	s النابغة النبياني
Yor	
YoY	• وقفة مع أبيات معلقة النابغة الذبياني
Y7Y	• إني كأني .لدى النعمانِ خبرهُ
V70	• أتاني أبيتُ اللعنَّ أنكَ لمتني
Y7Y	• فإنْ يَكُ عامرٌ قد قالَ جَهلاً
YA7	• مَنْ يطلبِ الدَّهرُ تُدرِكَّهُ مخالبُهُ
Y714	● أرَسماً جديداً من سُعَادَ تَجنَبُ؟
YY •	• كأنَّ فتودي والنسوعُ جرى بها
YV1	● حذّاءُ مدبرة سكّاءُ مقبلة
TYY	• لعمري ، لنعم المرء من آل ضجعم
YYY	• وما حاوَلتُما بقياد خيل
YYE	• كَأَنَّ الظُّعنَ حينَ طَفَوْنَ ظُهراً
YY0	● واستبق ودك للصديق. ولا تكن
TY7	• يقولون: حِصنٌ ثم تأبّى نفوسُهم
YYY	_
YAY	• أمِنَ آلِ مَيَّة ً رائعً أو مُفْتَد
YA7	● اهاجَكَّ مِنُّ سُعُداك مَغنى المعاهدِ
YAA	• أبقيتَ للعبسيُّ فضلاً ونعمة
YA9	● يا عام! لم أعرفك تنكِرُ سُنة
Y4	
740	• لقد نهيتُ بني ذبيانُ عن أقرِ
Y4Y:	● ألا مَنْ مُبْلِغ عني خُزَيما



 انبئت زرعة والسفاهة كاسمها
● كتمتكَ ليلاً بالجمومينَ ساهرا
 القد قلتُ للنعمانِ يوْمَ لَقيتُهُ
 ألا أبلغا ذبيانً عني رسالة
● ودَّغَ أَمامة والتَّوديعُ تَعَذيرُ ٢٠٨
» صلُّ صفاً لا تنطوي من القصرّ
• يومًا حَليمة كَانًا من قَديمِهِمُ
◄ أخلاقً مجدكَ جلتً ما لها خطرً
» بخالة أو ماء ِ الذنابة ٍ أو سوى
• من مبلغ عمرو بن هند آية
 فإن يكون قد قضى، من خلِّه وطرأ
المرءُ يأملُ أن يَعيشَ
• عَمَا ذو حُساً مِنْ فَرُتَنى فالفوارع ٣١٧
● ليهنأ بني ذبيانَ أنَّ بلادهم
 • وإنْ يرجع النعمانُ نفرحٌ ونبتهج
● تعصي الإلّه ،. وأنتَ تُظهِرُ حبُّه
• دعاكَ الهوَى واستَجهَلَتكَ المنازِل
● أهاجَكَ من اسماءَ رسمُ المُنازِل
• أمِنْ ظَلاَّمَة الدَّمَنُ البَوالي ٢٣١
• تخفُّ الأرضُ إن تفقدكَ يوما
• حَدَّثُونِي بني الشَّقيقَة
 ماذا رُزِئْنا به من حَيَّة ٍ ذكر
◘ بانَتُ سُعادٌ وأمَّسى حَبِلُها انجِذما
◄ قالتٌ بنو عامرٍ: خالوا بني اسد اسد
■ عنترة العبسى
 وَلَلْمُوتُ خُير لِلْفَتِي مِن حَياتِهِ
• رمت الفؤاد مليحة عنراء



Το٠	• مَا دُمَّتُ مرتقيا إلى العلياء
	 كم يُبِعدُ الدَّهْرُ مَنْ أَرْجُو أَقارِبُهُ
YoY	the transfer of a
Ψο£	
	-
	 سألا القلب عَمًا كان يهوى
	• يُذبّبُ وَرد على إثره
	 أكأن السرايا بين قو وقارة
Υο ٩	
٣٦٠	
777	
770	 أعاتب دَهراً لا يلِينُ لعاتب ِ
٣٦٧	• إذا قَبْعَ الفتى بذميمِ عِيشِ
779	● سَكَتُّ فَغَرَّ أَعَدَائي السُّكوت
٣٧٠	● أشاقكَ مِنْ عَبِلَ الْخَيِـالُ الْمُبَهَّجُ
TYE	•
٣٧٥	
٣٧٦	 إذا لاقَينتَ جمّع بني أبان
TYY	-
	● نحا فارسُ الشهباءِ والخيلُ جنح
TA1	● هدُّيكم خيرٌ أبا من أبيكم
	 تركتُ بني الهجيمُ لهمُ دوارُ
	• وَلَلْمَوتُ خَيرٌ لَلْفَتِي مِنْ حِياتِهِ
	 وحداً الجميلُ بنو قراد
	 بعد الجميل بو قراد أرضٌ الشَّريَّة شعّبٌ ووادى
	 ارض السارية سلعب ووادي ألا مَنْ مُبلغ أهلَ الجُحُود
	• صحا مِنْ بِعْدِ سِكرته فؤَادي
T97	● ألا يا عبل ضيعت العُهودا



٣٩٤	• أعادي صَرَفَ دَهْر لا يُعادى
۲۹7	
749	 جازت ملمات الزمانِ حدودها
٤٠١	
£ • ₹	
£-0	
£ • Y	● أحَّرَقَتْني نار الجَّوى والبعاد ِ
£ • 4	 بين المقيق وبينَ برْقَة ٍ ثُهْمَد
£17	 إذا الريحُ هبَّتُ منْ ربى العلم السعدي
£12	● لعُوبً بأنَّباب الرِّجال كأنها
£10	● إذا كَأَنَّ دمِّعي شَاهِدي كيفَ أجْحَدُ
£17	● أحوّلي تنفض استك مذرويها
£14	
£7+	
£YY	
£77	
£70	
£YY	
	• يا عبلَ خلَّى عنك قوْلَ المُفْتَرِي
£77	● هنَّني صروفُ الدُّهر وانْتَشَبِ الفَدُّرُ
277	● بَرْدُ نَسيم الحجاز في السَّحَر
270	_
£77	
£74 ,	-
22.	
££1	
££7	*



• يا أبا اليقُظان أعواك الطَّمع
• مدَّت إلى الحادثاتُ باعها
● لقد قالت عبيلة إذ رأتني
● قف بالمنازل ان شجتك ربوعها
• إذا كشفَ الزَّمانُ لك القِناعا
• طعنَ الذين فراقهم أتوقعُ
● خذوا ما أسأرتّ منها قداحي
● ٱلاً هلّ أتاها أنَّ يوم عراعر
• يا عَبِلَ قَرَّي بوادِي الرَّمِل آمنِة أُ
• أمِنْ سُهيَّة َ دَمع العينِ تذريفُ
■ إمرئ اثقيس
● قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل (المعلقة)
• ألا عِمْ صَبَاحاً أَيُّهَا الطِّلَلُ البَالي
• خليلي مر بي على أم جندب
• سما لكَ شُوقٌ بعدما كان أقصر
• إنّي عَلَى بَرّق أراهُ وَمِيضٍ
• غشيتُ ديارُ الحي بالبكراتِ
• الا إِنَّ قَوْماً كُنتمُ أمسِ دُونَهُمْ
• لِمَنْ طَلَلٌ أَبْصَرتُهُ فَشَجَاني
● قُفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان
• دَعْ عَنْكَ نَهِباً صِيعَ فيحَجَرَاتِهِ
• أرانا موضعين لأمر غيب
• لَعَمَّرُكَ ما قَلْبِي إلى أهْلِهِ بِحُرِّ
● لمن الديار غشيتها بسحام
• يَا دَارَ مَاوِيَّة َ بِالحَائِلِ
• ربًّ رام من بني ثعل ً
• يا هندُ لا تنكحي بوهّة أ



077	• لا قبح الله البراجم كلها
770	● إن بني عوف ابتنوا حسباً
370	
oYo	● حار عمرو كأني خمر
٥٣٠	● ألا انعم صباحاً أيها الربع وانطقِ
oyé	
orv	• حي الحمول بجانب العزل
02*	● جزعت ولم أجزع من البين مجزعاً
0£Y	● أجارتنا إن الخطوب تنوب
o { {	■ أبوطالب عم الرسول ﷺ
٥٤٨	• تُطاولَ ليلي بهم وصَبّ
00 *	• يا أَخَوَينا عبد شُمسُ ونَوْفلا
001	• ألا ليتَ شِعري كيفَ في النَّأْيِ جَعفرٌ
ooy	• أنتُ الرسولُ رسولُ اللهِ نَعلمُهُ
٥٥٣	● بكيتُ أَخَا لأَواءَ يُحمَّدُ يَومُهُ
008	● وما كنتُ أخشى أنْ يُرى الذلُّ فيكمو
000	• إنَّ علياً وجعفراً ثِقتِي
٠٥٦ ٢٥٥	• يقولون لي: دُعٌ نُصْرَ مَن جاءَ بالهُدى
oov	
ooA	
۰۶۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰	
٠٦٢	
750	● لا يُمُنَّعنكَ مِن حَقَّ تقومُ به ِ
350	● اعلَمُ أبا أرْوَى بأنَّكَ ماجدٌ
٥٦٥	• ألا هَلَ أتى بَحَريّنا صننعُ ربّنا
۸٦٨	• أَنْتُ النَّبِي محمدُ
٥٧٠	• مَلَيكُ النَّاسِ لِيسِ لِهُ شُرِيكُ



● لَقَد أكرمَ اللهُ النَّبِيُّ مُحمَّداً
• فما رجعوا حتى رأوًا مِن محمَّد
● إِنَّ الأمينَ محمدا في قُومه
• بكى طَرَباً لما رآني محمَّد ً
• عينُ إِنْذَني بيكاءٍ آخرَ الأبد
• يا شاهد الخلق عليَّ فاشهد ِ
• وخالي هشام بنُ المغيرة ِ ثاقبٌ
• صَبِرا أبا يَعُلى على دينُ أحمد
• إذا قيلَ: مَن خيرً هذا الوَرى
• أرقتُ ودمعُ العينِ في الغينِ غائرُ
● فقَدِّنا عَميدَ الحيِّ فالرُّكنُ خاشِعٌ
● ألا لَيتَ حظي من حياطَة ِ نصَّرِكُمْ
● ألا إنَّ خيرَ الناس حيًّا وميَّتاً
● لا أَبْلِغ قُريشاً حيثُ حلت٧٨٥
• إِنَّ لِنَا أُوَّلِـه وآخِرُهُ
● تقولُ ابْنَتِي: أينَ الرحيلُ؟
• أُوصِي بنصرِ النبيّ الخيرِ مُشْهِدَهُ
● الحمدُ لله الذي قد شَرَّفا
• مَنَعْنا أَرْضَنا مِن كُلِّ حَي
• أعَجِبْتُ لحلمٍ يا بَنَ شَيبة َ عازِب
● أَبُنيَّ طالبُ َإِنَّ شَيْخَك ناصِحٌ
● أفيقوا بني غالب وانْتَهُوا
• مَنْعَنا الرسولَ رَسولَ المليكِ
● إِنَّ الوثيقَة في لزوم محمَّد
• حمدُ تَفَدِ نفسنَكَ كلُّ نفس٠٠٠
• أمِن أجلِ حبلٍ ذي رِمامٍ عَلَوْتَهُ
● وعُرِّيةٌ دَارٌ لا يُحِلُّ حَرامُها



● قَلَّ لِمَن كَانَ مِن كَنَانَة ۖ في العر
● ليليُّ ما أذني ۖ لأوُّل عاذل
● حتًى مَتى نحنُ على فَتّرة
● ألا أَبْلَغا عني لؤيـّا رسالة ُ
● وإنَّ امرأ أبو عُتيبة َ عَمَّهُ
● رِفَّتَ وقد تصوَّبتِ النجومُ
٩ سنقى الله رَهطاً هُمو بالحُجون١٦٠
 إذا اجْتَمَعتْ يوماً قُريشُ لِمِفْخر
● سَمَّيته بعليَّ كي يدومَ لـــه
 عن أربع أَقُوين بين القدائم
 الا مَن لهم آخر الليل مُعْتم
● الم تُرَني مِن بعدِهِمَ هُمَمْتُهُ
■ بكى العيونَ وأذرى دمعها درِراً ٦٣١
● أتملمُ مَلكَ الحُبِشِ أن محمداً
● واللهِ لن يَصلوا إليكَ بجمعِهمٌ
● قُلْ لعبد ِ العُرى أَخْسِ وشُفَيقي
 ليتَ شعري مُسافرَ بنَ أبي عَمْـرو
● أمِن تذكر دهر غيرٍ مَامون
■ زهير بن أبي سلمي حكيم شعراء الجاهلية
 • مِنْ أُمَّ أُوْفَى دِمِّنَةً لَمْ تَكُلِّم (المعلقة)
● إنَّ الخليطَ أجدًّ البينَ فانفرقا
 عَضا مِن آلِ فاطمةَ الجِواءُ
 لِمَنِ الديارُ - بِقنة ِ الحجرِ؟
● صَحا القلبُ عن سلمي وقد كاد لا يسلو
 بانَ الخَليط وَلم يَاوُوا لَمَنْ تَركوا
ه ألا أبلغ لديكَ بني تميم
﴾ أمِنْ آلِ لَيلي عَرَفْتَ الطُّلُولا



• لِمَنْ طَلَلٌ بِرامَة لا يَريمُ ١٨٠
● رأيتُ بني آلِ امرىء القيسِ أصفقوا ١٨٢
• غَشِيتُ دِياراً بِالبَقيعِ فَتْهُمَدُ ١٨٣
• لنِ الديارُ غشيتها بالفدفدِ؟
● ألا ليت شعري: هل يرى النَّاسُ ما أرى
● لسلمَى بشرقيّ القنانِ منازلُ ١٩٢٢
• تَمُلُّمْ أَنَّ شُر النَّاسِ حَــيُّ
• أبلغٌ بني نوفلٍ عنِّي فقد بلفت ١٩٤
■ حاتم الطائي
● أبلغ الحارث بن عمرو بأننّي
● ومَرْقَبَة ٍ دونَ السَّماء عَلَوْتُها
● كريمٌ، لا أبيت الليل، جاد
● لما رأيت الناس هـرتُ كلابهمكالبهم
● نِعِمًا مَحَلُّ الضَّيفِ، لو تَعلَمينَهُ
● يا مالٍ إحدى صروف الدهر قد طرقت
● هل الدهرُّ إلا اليوم أو أمسِ أو غدُ
● وخرِّق كنصل السيف، قد رام مُصَّدفي٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
● إلا أَخْلَقْتُ منك سُوْدًاءُ المواعد
• إِنْهُمْ رَبِي ورَبِي اِلْهُمْ اللَّهُمْ اللَّهُمْ اللَّهُمْ اللَّهُمْ اللَّهُمْ اللَّهُمْ اللَّهُمْ اللَّهُمْ
• أَبِّي طُولُ لَيلِكَ إِلاَّ سُهُوداً
● وعاذلة هبَّت بليل تلومني
• أبلغً بني لأم بأن خيولهم
● أيا ابنة عبد الله، وابنة مالك
● وقائلة إهْلَكتَ بالجود، مالناً
• بكيتٌ، وها يُبكيك مِنْ طَلَلٍ فَمْرِ
● حَننتُ إلى الأجبال أجبال طيءٍ
● الا ابلغ بني أسد رسولاً ٢٧٤



يا قد طال التجنب والهجر	• أماوي
ا القلبُ من سلمى ، وعن أمَّ عامرِ	• صُحا
تِ كَارِهَةً ۗ مُعِيشَتَناــــــــــــــــــــــــــــــ	• إنْ كُد
ني هاجني الليلة، الذكرُ	의 기 •
پن کلثوم ۲۳۳	
بِي بِصحْنِكِ فَاصْبَحِينَا (المعلقة)	
ع صَحبتيع	
ن مبلغ	
سركم غدا	
بن ربيعة العامرِي	
الديارُ محلُّها فمُقامُهَا (المعلقة)	
ُ بَنُو حُرِّثانَ فَرِّخَ مُحَرِّقِ٧٦٨	-
هُ أَسْيَماءُ بِالرِّحَالِ فَقَدُّ	● طافًتْ
مِّ أُوْشِي بَعْدُ سَلِّمَى بِن مالك	
الفؤادُ ولَيتهُ لمّ يطرب 3٧٧	• طربً
تُ اللَّهَ واللَّهُ الحَمِيدُ	• حَمِدُه
نَ مِني جاهلاً أو مفمّراً	● مَنْ كا
ابِنْتَايَّ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُما	• تُمنّى
ة حَلتَ بَعْدَ عَهْدِكَ عاقلا	
ر وقصائد	
ين حُجُر	■ اوس ب
تَ وهل تصبُو ورأسكَ أشيبُ	● صيود
تُمَاضِر بَعْدَنَا رَبَهاتُمَاضِر بَعْدَنَا رَبَها	• حَلتُ
نُسَفِ الشمسُ وَالبِدْرُ وَانْكُواكِبُ	• الم تُك
ي والعُزَّى وبن دانَ دينَها	• بِاللاِّن
ِ أَنَّ الله أَبْرَلُ مِزِنةً	• أَلَمُّ تَرُ
ي بها الْحاجاتُ حتَّى كَأَنَّها	● أضرًّد



• طَغَنَا رَيِّنَا وَعَصَاهُ قَوْمٌ	•
• ما عَدَلت نفَّسي بِنِفسُكِ سيَّداً	
 وکائن یُری من عاجز متضعّف 	
ا أُحَيحَة بِن الْجُلاحِ	
الم أر مثل الأقوام في غبن	
• مَهلاً بني عمنا فإِنكم	
ا أتعرف رسماً كالرداء المحبر	•
﴾ اِستَغْنِ عَن كُلّ ذي قُربى وَذي رَحِمٍ	•
الا يا قيس لا تسمن درعي	•
) أَشْدُد حَيازيمَكَ لِلمَوتِ	•
• ألا يا لهف نفسي أي لهف	
اللا إِن عيني بالبكاء تهلل	•
الستَغنِ أو مُت وَلا يُغرُركَ ذو نَشَبٍ ٢٢٨	•
) نُبِئَت أنك جئت تس	•
• يلومونني في اِشتراء النخي	•
والصمت خير للفتى	•
﴾ يَشْتَاقُ قَلبِي إِلَى مُليكَة ٍ لُو	•
و وكريمٍ نالَ الكرامةِ مِنا	•
ا الحادرة	
﴾ لَحا اللَّهُ زَبَّان مِنْ شَاعرٍ	•
• لعمرك لا أهجو منولة كلها ٢٣٤	•
٠ بكرتُ سِمِية غدوة ً فتمتع٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	
ا أظاعنة ً ولا تودعنا هندً	
ا أمستُ سمية ُ صرمتُ حبلي٠٠٠٠ أمستُ سمية ُ صرمتُ حبلي	
كم للمَنَازل مِنْ شَهْرٍ وأَعُوام	
الخرنق بنت بكر بكر بكر بكر بالخرنق بنت بكر	
عَدُدُنا لَهُ خَمْسا وعشرين حجّة ١٤٥	•



	● أعاذلتي على رزءٍ أفيقي
ΛΣΥ	● لايبعدنَّ قوَّمي الذين هُمُّ
ΛΣΑ	● الا لاتَّفَخْرُن أسَدُ عَلَيْنَا
λε٩	● ألا ذَهَبَ الحَلاَّلُ في القَفْرَاتِ
۸۵۰	● يا رُبُّ غَيْث قَدْ قَرَى عَازِبٍ
۸٥١	● لقد علمت جديلة أن بشرا
ΛοΥ	♦ ألا من ميلغٌ عمرو بنّ هند ٍ
Λοτ	
A00	
Aoy	● ألا عَتَبَت عَلَيٌّ فَصارَمَتني
Λολ	• من مُبلغَ جِدْمي بِأني مَقتول
۸٥٩	♦ لَعَمرُ أَبِيكَ وَالأَنبَاءُ تَتمى
۸٦٠	● وَعاشيَة ِ راحَت بِطاناً ذَعَرتُها
A71	
YFA	المهار ما مرمز والوام الأمرار والأ
Λ7٢7ΓΛ	1
A78 37A	A second
٨٦٥	
	and the second second second second
λ ٦ Υ	● بَكِي صُرِدٌ لَمًا رَأَي الحَيُّ أَعرَضَت
	- ■ الشنفري
AY1	● أقيموا بني أمي صدورً مطيِّكمٌ
AV4	» المُثَقَّبِ الْعَبْدِي
M1	● ملْ عند غان لفؤاد صد
	• هَلْ لَهِذَا القَلْبُ سِمُّعٌ أَوْ بِصِيرٍ
	• الاَ إِنَّ هنداً أمسُ رِثُّ جديدها
	 وسارِ تعنَّاهُ المبيتُ فلمْ يدع



۸۹۱	● أفاطمُ! قبلَ بينكِ متَّعيني
	● لعمركَ إِنَّني وأبا رياح
	• إذا ما تُدُبَّرتُ الأُمورُ تَبَيَّنَت
	■ تُأبَط شُراً
٠٠١	● أغُرَّكَ مِنِّي يَا بْنَ فَعْلَة َ عِلَّتِي
	● ألا هل أتى الحسناءَ أنَّ حليلها
٠٠٢	● لَعَلَي مَيَّت كَمَداً وَلَمَّا
٠٠٤	● وَلا اتَّمَنَّى الشَّرَّ والشَّرُّ تَارِكِي
٠٠٥	● وَحَرَّمْتُ النَّسَاءَ وَإِنَّ أُحِلِّت
٠٠٦	● ألاَ عَجِبِ الْفِتْيَانُ مِنْ أُمَّ مَالِكٍ
٩٠٨	• عَلَى الشُّنْفَرَى سَارِي الْغَمَام فَرَاتِحٌ
511	● إذا المرءُ لم يحتل وقد جدَّ جِدُّهُ
117	● بحليلة ٍ البجليَّ بتُّ من ليلها
41£	● ألا أبلغً بني فهم بنٍ عمرو
110	● اقسمتُ لا أنسى وإن طالً عيشُنا
	● الا مَنْ مُبِلغ فتيانَ فهم
117	■ ابن المظلل
111	● وباتت تلوم على ثادق
171	● اعلنَّتُ في حُبُّ جُمحلٍ أيُّ إعلانِ
577	■ سلامة بن جشدل
440	● أودًى الشَّبابُ حَميدا، ذو التَّعاجِيبِ
	• ماجَ الْمَنازِلُ رِحلةَ الْمُشتاقِ
	● لمَن طَلَلٌ. مثِلُ الكِتابِ الْمُنمَّق
177	● لو كُنتُ أبكي للحُمول لشاقَني
	● أمًّا الخلى والمسحُ إنْ كانَ منة
٠ ١٤٢	● تقولُ ابنتي: إنَّ انطلاقكَ واحداً
481	• هو المدخلُ النعمانَ في أرض فارس



● فسائلٌ بسَعدَي في خِندف
■ الطفيل الغنوي
● أو قارحٌ فــي الغرَابيَات ذو نسبَ ِ
● أبيت اللَّعنَ والراعي متى ما
• سَمُّونا بالجِياد إلى أعاد
• ألم تَرَ للحريشِ بقاعِ بدرِ
● فلا تأمنونا إننا رهطُ جندبٍ
• لمن طَللٌ بذي خيِم ٍ قَديِمٌ
● لا يمنعُ النَّاسُ مِنِّيَ ما أردتُ ولا
■ عامرِ بن الطُفَيل
• إني وإنَّ كنتُ ابنَ سيَّد ِ عَامِر
• إني إذا انْتَتَرَت أصرِةُ أمَّكُمْ
• الا مَنْ مُبَلِغِ عَنِّي زِياداً
• ألا أَبْلِغ عُويَيْمِر عَنَّ زِياد
• هَلاً سَأَلْتِ بِنِا وأنّتِ حَفِيَّة ٩٦٥
• لقد تعلُّمُ الخَيْلُ المغيِرَةُ أَننَا
• سَمَوْنا بالجِيَادِ لِحَـيَّ وَرَد ٍ
• لقد عَلمِتْ عُليا هُوازنَ ٱننِي
● لْعَمْرُكَ ما تَنفَكَ عني مَلامَة ً
• قَضَى اللَّهُ في بَعضِ الْمَكارِمِ للفَتَّى
• بَعَثَ الرَّسولُ بِما تَرَى فكأنَّما ٩٧٤
• رَهِبْتُ وما مِنْ رَهِبة لِلوّت أجزَع
• تركتُ نِساءَ ساعِدَة َ بِي مُرّ
• فإنْ تنجُ منِها يا ضُبَيِّعَ فإنني
• ذا شَيِّتَ أَن تَلقى الْمَناعة َ فاسْتَجِرّ
• بَني عامرٍ غُضَّوا الملامَ إليَّكمُ
عُرُومٌ بِينَ الْوُرِدِالله عَالِي اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلِي عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلِيهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلَيْ عَلِي عَلِي عَلَيْ عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلِي عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلِي عَلَيْ عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلِي عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلِي عَلِي عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلَيْ عَلِي عَلِي عَلِي عَلَيْكِ عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكِ عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلَيْكِ عَلَيْكِ عَلَيْكِ عَلَيْكِ عَلَيْكِ عَلَيْكِ عَلِي عَلِي عَلِي عَلِي عَلَيْكِ عَلَيْ



ايا راكِباً! إمَّا عرَضتَ، فبلغَنَّ	•
لا تلم شيخي فما أدري بــه	•
إذا المرء لم يبعث سواماً ولم يرح	•
مابي من عار إخال علمته	•
إني امرؤ عافي إنائي شركة	•
ُقِلِي عَلَيُّ اللوَّمَ يا ابُّنَة مُنذِر	i
أرقت وصحبتي بمضيق عمقأرقت وصحبتي بمضيق عمق	•
عفت بعدنا من أم حسان غضور	•
أتجعل إقدامي إذا الخيل أحجمت	•
ارى أم حسان الغداة تلومني	•
اليس ورائي أن أدبُّ على العصا	•
بَعْ عِداءً حِيثُ حلتٌ ديارُهَا	i •
لا إنَّ أصحابَ الكنيفِ وجدتهم	•
أي الناس آمـن بعد بلجا	•
علقمة الفحل	: II
طَحَا بِكَ قِلبً فِي الْحِسان طروبُ	, •
عل ما علمت وما استودعت مكتوم	b •
دافعتُ عَنهُ بِشِعريَ إذ	
لماءِ والنارِ في قُلبي وفي كبدي	3 •
مستى بَنو نهْشَلِ نِيَّانُ دُونهمُ	ī •
كأنَّ ابنة َ الزَّيدِيِّ يومَ لقيتها	•
نَحَى اللهُ دهرًا ذَعِذَع المَالَ كلَّهُ	í •
مَنْ رَجِلٌ أحبُوهُ رَحلي وناقتي	. •
مرو بن قَمْيئة	a 🏴
خليليًّ لا تستعجلا أنّ تزوّدا	. •
رى جارتي خَفتٌ، وخف نصيحُها	i •
نَّ أَكُ قَد أَفُّصِرْتُ عِن طول رحلة	•



1.7.	● تحنَّ حنينا إلى مالكٍ
1-77	● هل عرفتَ الدّيار عن أحّقابِ
1-77	● يا رب من أسفاءُ أحلامه
1.78	● كبرتُ وفارقني الأقريونَ
1-70	● قد كان من غَسَّان قبلك
17.7	● كانت قناتي لا تلين لفامز
1. PV	🗷 قيس بن الخطيم
1-79	● تذكرَ ليلى حسنُها وصّفَاءها
1.51	● أنى سَرَيْتِ وكنتِ غيرٌ سَرُوبِ
1-17	● أجدُّ بعمرة ً غنيانها
1-20	● رد الخليط الجمالَ فانقضبا
1-£A	• لأصرَّفنَّ سوِي حُذَيْفَة مِدِّحتي
1.0.	● إِذَا قَبِيلٌ أَرَادُونا بِمُؤْذِيَةٍ
1.01	● حُعَمرُو فَدُ أَعْجَبُنتي مَنْ صاحبٍ
1.07	● وليسَ بنافع ذا البخل مالِّ
1.07	● مأوى الضُّريك إذا الرياحُ تتاوحتٌ
1.00	■ لُقيط بن يُعمُر
1.oV	● سلام في الصحيفة من لقيط
1.04	● يا دارٌ عُمَّرة ً من مُحتلِّها الجُرِّعا
1-75	● وخاننا خوَّان في ارتباعنا
1.40	■ عَبِيد بِن الأَبرُص
1.17	• أَقْضَرَ مِن أَهْلِهِ مَلْحُوبُ (الْمُلَقَّةُ)
1. VV	■الأمود بن يعفر النهشلي
1 · Yo	● ألهَل لِشبابٍ فات من مُطلب
1 · YA	♦ غُدا فَتِيا دُهْر ومَرَّ عليهمٌ
1 · V4	● أبني نجيح إن أمكم
١٠٨٠	● نامَ الخليُّ وما أحسَّ رُقادي

● أجَدُّ الشبابُ قد مَضى فَتَسرَّعا
● هَل بالمنازل إن كلمتها خَرسُ
• أجارتنا غُضّي من السيّر أو قفي
● ألا هَل لِهِذا الدهر من مُتعلل
● أبينت رسم الدار أم لم تبين
● یا جار طلحة هل ترد لبونهٔ
■ بشرُ بنُ أبي خازم
• تَغَيَّرُتِ المَنازِلُ بِالكَثْيبِ
● أسائلة عميرة عن أبيها
● وإني لراج منك يا أوس نفمة
● أَجَدُّ مِن آل فاطمِنَةُ اِجتِنابا
● بان الخليط ولم يوفوا بِما عهدوا
● أمن دمنة عادية لم تأسرِ
● أمسى سمير قد بان فانقطعا
● أنت الذي تصنع ما لم يصنع
● ألا هل أتاها كيف ناوا قومها
التلمس الضبعي
● لملك يوماً أن يسرك أنني
● إن الحبيبة حبها لم ينفد
● إن الهوان حمار القوم يعرِفه
● صبا من بعد سلوته فؤادي
● خليلي إما مت يوماً وزحزِحت
• إني نقطاعُ اللبانة والهوى
● تفرق أملي من مقيم وظاعن
• إلى كل قوم سلم يرتقى به
• يُعيرني امي رِجال لا أرى
● ومن بيغ أو يسعي على الناس ظالمًا



1177	■ عدي بن زيد
1179	● رِقِت لمُكفهرِ بات فيه
1127	
1120	
1127	
7311	
11£A	
1107	
1107	
1108	
1100	_
11ov	
110/	● أرواح مودع أم بكور
1771	● وتفكر رب الخورنقِ إِذ أَشْرَفَ
1177	
1177	
1170	
V777	● أيها الركب المخبو
	• ألا أبها المثري المرجى
1179	• ويح أم دار حللنا بها
1174	● تزود من الشيعانِ خلفك نظرة
11V•	• لمن الدار تعفت بخيم
11YY	 جاعل الشمس مصراً لاخفاء به
1177	♦ ثم أضحوا عصف الدهر بهم
1175	• أنعم صباحاً علقم سن عدى



• أحسبت مجلسنا وحسن حديثنا
• بكر العاذلون في وضع الصب الصب الصب المسادلة ال
• اليس جديدك إني لابِس خلّقي
• فإن لم تندموا فتكلت عمراً
• نرقع دنیانا بتمزیق دینِنا
• مضمم أطراف العظام محنياً
• ناشدتنا بكتاب الله حرمنتا
● زنيم تداعاه الرِجال زيادةً
● أيا منذراً كافيتُ بالودُ سخطَةُ
• أَبلِغ خليلي عند هند فلا
● ليت شعري عنِ الهمام ويأتي
• أبلغ النعمان عني مالكاً
• ويح عمرو بن عدي من رجل
• أبلغ أبياً على نأيه
• ليس شيء على المنون بباق
• مُن رآنا فليحدث نفسه
• نادمت في الديرِ بني علقما
● تضيف الحزن فأنجابت عقيقته
■ المسيب بن عُلس ماس عُلس المسيب بن عُلس المسيب المسا
● قصار الهم إلا في صديق
• ولو أني دعوت بجو قو
• أبلغ ضبيعة أن البلا
● فلو صادموا الرأس الملفف حاجباً
• وكأن فاها كلما نبهتها
● وشرب كرام حسان الوجوه
• أيا جلندي يا إبن مستكير
● لسيين يقول الصيف حتى كأنما

 أصرمت حيل الوصل من فتر ِ
٩ إني امِرؤ مهد بغيب تحِية
• كأنهم إذا خرجوا من عرعرِ
• وقتيل مرَّة أثارن فإنه
● طال ليلي بِشط ذات الكراع
• أرحلت من سلمى بغيرٍ متاع
• إذا حاجَة وَلتك لا تستطيعُها
● بان الخليط ورفع الخرق
• فإن سركم أن لا تؤوب لقاحكم
• خلو سبيل بكرِنا إن بكرنا
● بكرت لتحزن عاشقاً طفل
● كُلِفَت بِلِيلي خدين الشباب
• وقد أختلس الطعن
ه وصهباء يستوشي بذي اللبِّ مثلها
• لقد نظرت عنز إلى الجزع نظرة
• وعين السخط تبصر كل عيب
الا إنعم صباحاً أيها الربعُ وإسلم
• هم الربيع على من ضاف أرحلهم
◄ إِذْ هِي كَالْرَشْإِ الْمُحْرُوفُ زِينَهَا
﴾ لَعمري لتَّن جدَّت عداوة بيننا
• أرتك بذات الضال منها معاًصماً
• جزى اللَّه عنا والجزاء بكفه
• مررن على الشراف فذات رجل
• بمحالة تقص الذباب بطرفها
» منبة بن الخشرم
• ألا نَفق الغراب عليك ظهراً
٩ وما أتصدى للخليل وما أرى



● ويوم طلعنا من غراب ذكرتها
● أشد قبال نعلي أن يراني
● لقد أراني والغلام الحازِما
● طَرِبت وأنت أحياناً طروب
● مشيت البراح للرِجال شبيبتي
● ألا عللاني قبل نوح النوائح
● تعسف من غضیان حتی هوی لنا
● عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر
● وجدت بها مالم تجد أمّ واحد
● فقلت لها فيئي إليك ها إنني
● تذكرت شجواً من شجاعة منصبا
● فقلت له لا تبك عينك إِنْه
● إني عداني أن أزورك محكمٌ ١٢٦٧
● ألا عللاني والمعلل أروح
● بعض رِجاء المرء ما ليس نائلاً
● إِن تقتلوني في الحديد فإِنني
● ذا ما جعلنا من سنام مناكباً
● وما أنس من الأشياء لا أنس قولها
● إني إذا استخفى الجبان بالخدر ١٢٧٦
● ولما دخلت السجن يا أم مالك
● أبلياني اليوم صبراً منكما
● ولا أركب الأمر المدوي غُمة
 عفا ذو الفضا من أم عمرو ٍ فأقفرا
● أذا العرش إني مسلم بك عائذ ١٢٨٥
● لنجدعن بأيدينا أنوفكم
● ألا يا لقومي للنوائب والدَّهرِ ١٢٨٧
● مقاربة الليث الهصورِ وغيرِم



● وليس أخو الحرب الشديدة بالذي ١٢٩٠
• وكانت شفاء النفس مما أصابها
● ورِثْت رقاش اللوَّم عن آبائها
● فإِن يك أنفي بان منه جماله
• ناطوا إلى قمرِ السماء أنوفهم
• أقلي عليُّ اللوم يا أم بوزعا
• وكن معقلاً للحلم واصفح عن الخّني
● حظبً إِذا ساءلته أو تركته
• أبى القلُّبُ إِلا أمَّ عمرو وما أرى
• أتنكر رسم الدار أم أنتُ عارِف١٣٠٢
● وواد كجوف العير قفر قطعتُه ١٣٠٩
• عوجي علينا واربعي ياً طارِفا١٣١٠
● ظننت به ظناً فقصّر دونــهٔ
● ومستخذل يدعو الصباح وقد رأى
● إنك والمدح كالعذراء يُعجبها
• مَا إِن نَفَى عنك قوماً أنت تكرههُم
• أحوس في الحيّ وبِالرمع خطِل ١٣١٥
● وربَّ كلامٍ قد جرى من مُمازح ً
 وكنا وديدي ألفة وتقرب
● تعجّب حبي من أُسير مُكبل ١٣١٨
• إِني من قُضاعة من يكدها
• فَإِن الدهر مؤتنف جديد " ١٣٢٠
● أشُدّ قِبال نعليَ أن يراني
ا خاتمة





«كان الشعر في الجَاهلية عند العرب ديوان علمهم .. ومنتهى حكمهم .. به يأخذون وإليه يصيرون» .. ولا شك أن الشعر عند العرب كانت له منزلة خاصة .. ومتميزة .. وكانهم اختصروا حضارتهم قبل الإسلام في دواوين أشعارهم.

ومن الشعر الذى هو ديوان العرب .. بدأ تاريخهم المكتوب .. وفى حروف قصائده حفظوا أيامهم .. بحلوها .. ومرها .. بفخرها .. وتكباتها ..

وفطاحل الشعر العربى ولدوا .. وعاش معظمهم فى الفترة المتى سبقت ظهور الإسلام .. وكان لهم موعدٌ سنوى لايخلفونه يذهبون كل عام إلى «سوق عكاظ» ليتباروا فى إلقاء قصائدهم .. وكان هذا السوق بمثابة احتفالية سنوية لجميع أبناء شبه الجزيرة العربية لإثبات جدارتهم بحمل لقب " «شاعر» الذى كان لا يحمله إلا الفطاحل منهم .. وهو لقب كانت تُفتح لحامله بمقتضاه كل الأبواب المغلقة .. فاصة أبواب شيوخ القبائل .. وعلية القوم .. وغيرهم .. وتتحول قصائدهم إلى مصدر للرزق .. يكثر .. أو يقل حسب رضا أولى الأمر عما يكتبونه من أشعار ..

وفي هذا الكتاب نتوقف عند هذه الصفحة الرائعة من صفحات ديوان العرب الشعرى .. لنرصد من خلاله أشهر هؤلاء الشعراء .. وأروع ما كتبوه .. ومعلقاتهم السبع .. والعشر .. مع ترجمة منفصلة لكل شاعر من شعراء العصر الجاهلي.

كرف للنشروالتوزيع

وهَبَ القَصَائِدَ لِي النُّوابِعُ إِذْ مَضَوْا وأبو يَنزيد وذو الشُّروحِ وجَرْوَلُ والفَحْلُ عَلْقَمَةُ الذي كَانت له حُللً المُلدوكِ كَلاَمُه لا يُنسحَل مُللً المُلدوكِ كَلاَمُه لا يُنسحَل الضررُدق